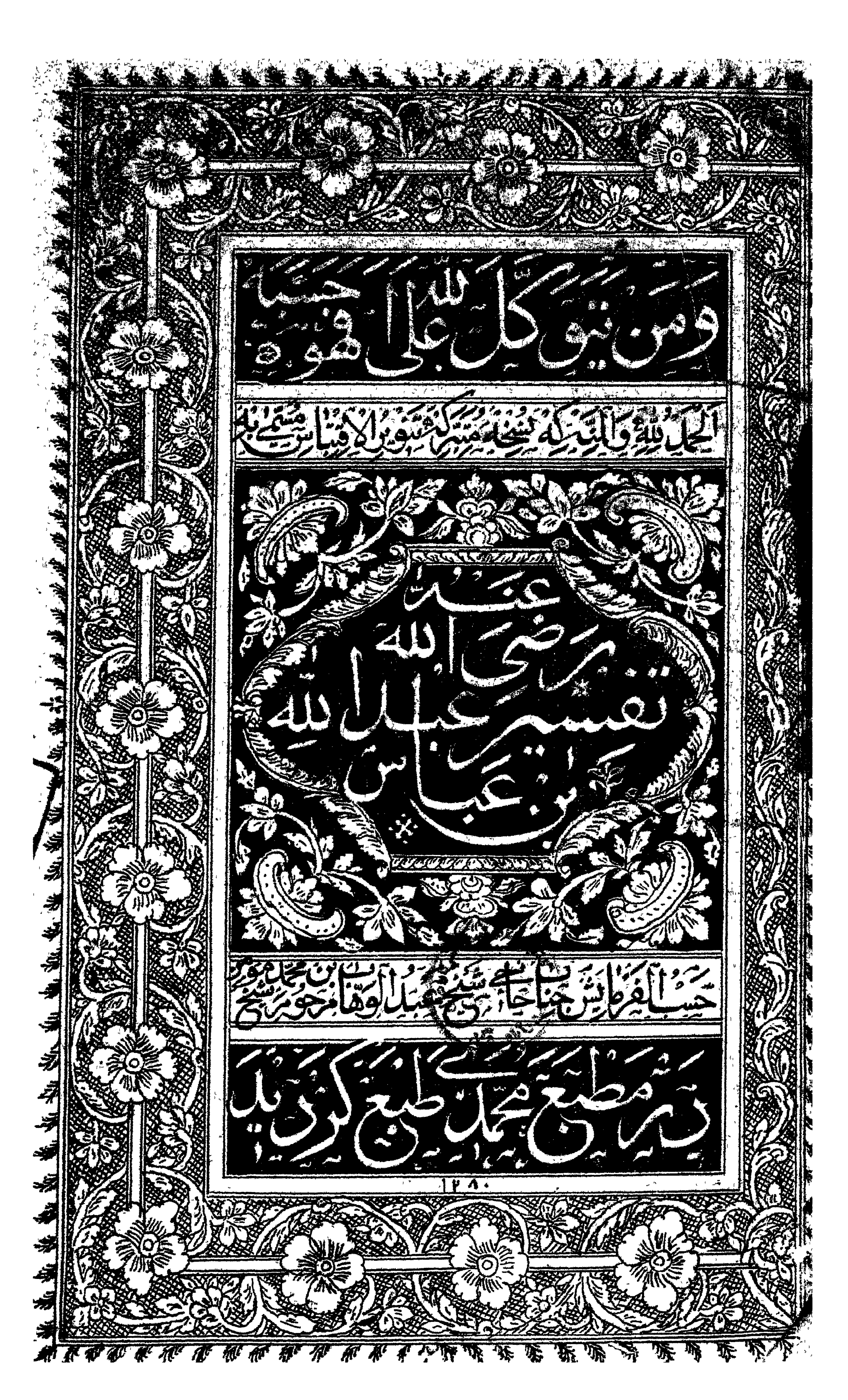

ومن یتوکل علی الله فهو حسبه
الحمد لله والمنه که نسخه متبرکه تنویر الاقباس مسمی به
تفسیر عبد الله بن عباس رضی الله عنه
حسب الفرمایش جناب حاجی شیخ عبد الوهاب مرحوم بن شیخ محمد نور
در مطبع محمدی طبع گردید
۱۲۸۰



# تنوير الاقتباس من تفسير عبد الله بن عباس رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين اخبرنا عبد الله الثقة ابن المأمون الهروي قال اخبرنا ابي قال اخبرنا ابو عبد الله قال اخبرنا ابو عبيد الله محمود ابن محمد الرازي قال اخبرنا عمار ابن عبد المجيد الهروي قال اخبرنا علي ابن اسحق السمرقندي عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال الباء بهاء الله وبهجته وبلاؤه وبركته وابتداء اسمه بارئ السين سناؤه وسموه اي ارتفاعه وابتداء اسمه سميع الميم ملكه ومجده ومنته على عباده الذين هداهم الله تعالى للايمان وابتداء اسمه مجيد الله معناه الخالق بالهوت ويالهون اي يتضرعون اليه عند الحوائج وقضاء الحاجات الرحمن العاطف على البر والفاجر بالرزق لهم ودفع الآفات عنهم الرحيم خاصة على المؤمنين بالمغفرة ودخول الجنة

## ومن سورة فاتحة الكتاب وهي مكية ويقال مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله يقول الشكر لله هو

ان صنع الى خلقه فحمدوه ويقال الشكر لله بنعمه السوابغ على عباده الذين هداهم للايمان ويقال الشكر والوحدانية والالهية لله الذي لا ولد له ولا شريك له ولا معين له ولا وزير له رب العالمين رب كل ذي روح دب على وجه الارض ومن اهل السماء ويقال سيد الجن والانس ويقال خالق الخلق ورازقهم ومحولهم من حال الى حال الرحمن الرفيق الرحيم الرفيق مالك يوم الدين قاضي يوم الدين وهو يوم الحساب والقضاء فيه بين الخلائق اي يوم يدان الناس باعمالهم لا قاضي غيره اياك نعبد لك نوحد ولك نطيع واياك نستعين بك نستعين على عبادتك ومنك نستوفق على طاعتك اهدنا الصراط المستقيم ارشدنا للدين القائم الذي ترضاه وهو الاسلام ويقال ثبتنا عليه ويقال هو كتاب الله يقول اهدنا الى حلاله وحرامه وبيان ما فيه صراط الذين انعمت عليهم دين الذين مننت عليهم وهم اصحاب موسى من قبل ان غير عليهم نعم الله بان ظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى في التيه ويقال هم النبيون غير المغضوب عليهم غير دين اليهود الذين غضبت عليهم وخذلتهم ولم تحفظ قلوبهم حتى تهودوا ولا الضالين النصارى الذين ضلوا عن الاسلام امين كذلك تكون امته ويقال فليكن

ومن السورة التي يذكر فيها البقرة وهي كلها مكية تقاربه

## بسم الله الرحمن الرحيم

## وباسناده عن عبد الله ابن المبارك قال حدثنا علي ابن اسحاق السمرقندي

عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى الم يقول الالف الله واللام جبريل والميم محمد ويقال الالف آلاؤه واللام لطفه والميم ملكه ويقال الالف ابتداء اسمه الله واللام ابتداء اسمه لطيف والميم ابتداء اسمه مجيد ويقال ان الله اعلم ويقال قسم اقسم به ذلك الكتاب ان هذا الكتاب الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم لا ريب فيه لا شك فيه انه من عندي فان امنتم به هديتكم وان لم تؤمنوا به عذبتكم ويقال ذلك الكتاب يعني اللوح المحفوظ ويقال ذلك الكتاب الذي وعدتك يوم الميثاق به ان اوحيه اليك ويقال ذلك الكتاب يعني التوراة والانجيل لا ريب فيه لا شك فيه ان فيهما صفة محمد ونعته هدى للمتقين القرآن بيان للمتقين الكفر والشرك والفواحش ويقال كرامة للمؤمنين ويقال رحمة للمتقين لامة محمد صلى الله عليه وسلم الذين يؤمنون بالغيب بما غاب عنهم من الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والحساب وغير ذلك ويقال الذين يؤمنون بالغيب بما انزل من القرآن وبما لم ينزل ويقال الغيب هو الله ويقيمون الصلوة يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها ومما رزقناهم ينفقون ومما اعطيناهم من الاموال يتصدقون ويقال يؤدون الزكوة زكوة اموالهم وهو ابو بكر الصديق واصحابه والذين يؤمنون بما انزل اليك من القرآن وما انزل من قبلك على سائر الانبياء من الكتب وبالاخرة هم يوقنون وبالبعث بعد الموت ونعيم الجنة هم يصدقون وهو عبد الله بن سلام واصحابه اولئك اهل هذه الصفة على هدى من ربهم على كرامة ورحمة وبيان

نزل من ربهم وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الناجون من السخط والعذاب ويقال اولئك الذين ادركوا ما طلبوا ونجوا
من شر ما منه هربوا وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وثبتوا على الكفر سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ العظة
أَأَنذَرْتَهُمْ خوفتهم بالقرآن أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لم تخوفهم لَا يُؤْمِنُونَ لا يريدون ان يؤمنوا ويقال لا يؤمنون في علم الله خَتَمَ اللَّهُ
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ طبع الله على قلوبهم وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ غطاء وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ شديد في الآخرة وهم اليهود كعب بن
الاشرف وحيي بن اخطب وجدي بن اخطب ويقال هم مشركوا اهل مكة عتبة وشيبة والوليد وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ
آمَنَّا بِاللَّهِ في السر وصدقنا بايماننا بالله وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وبالبعث بعد الموت الذي فيه جزاء الاعمال وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ
في السر ولا مصدقين في ايمانهم يُخَادِعُونَ اللَّهَ يخالفون الله ويكذبونه في السر ويقال اجترؤا على الله حتى ظنوا انهم يخادعون
الله وَالَّذِينَ آمَنُوا ابا بكر وسائر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وَمَا يَخْدَعُونَ يكذبون إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ وما
يعلمون ان الله يطلع نبيه على سر قلوبهم فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ شك ونفاق وخلاف وظلمة فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا شكا
ونفاقا وخلافا وظلمة وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع في الآخرة يخلص وجعه الى قلوبهم بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ في السر
وهم المنافقون عبد الله ابن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ يعني اليهود لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
بتعويق الناس عن دين محمد صلى الله عليه وسلم قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ لها بالطاعة أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ لها بالتعويق
وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ لا يعلم سفلتهم ان رؤساءهم هم الذين يضلونهم وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لليهود آمِنُوا بمحمد عم والقرآن كَمَا آمَنَ
النَّاسُ عبد الله بن سلام واصحابه قَالُوا أَنُؤْمِنُ بمحمد عليه السلام والقرآن كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ الجهال الخرقي أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ
الجهال الخرقي وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ذلك وَإِذَا لَقُوا يعني المنافقين الَّذِينَ آمَنُوا يعني ابا بكر واصحابه قَالُوا آمَنَّا في السر و
صدقنا بايماننا كما آمنتم في السر وصدقتم به وَإِذَا خَلَوْا رجعوا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ كهنتهم ورؤسائهم وهم خمسة نفر كعب بن
الاشرف بالمدينة وابو بردة الاسلمي في بني اسلم وابن السوداء بالشام وعبد الدار في جهينة وعوف بن عامر في بني عامر
قَالُوا لرؤسائهم إِنَّا مَعَكُمْ على دينكم في السر إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ بمحمد عليه السلام واصحابه بلا اله الا الله اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ
بِهِمْ في الآخرة يفتح بابا الى الجنة فيستهزئ بهم المؤمنون وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ يتركهم في كفرهم وضلالتهم
يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ اختاروا الكفر على الايمان وباعوا الهدى
بالضلالة فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ لم يربحوا في تجارتهم بل خسروا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ من الضلالة مَثَلُهُمْ مثل المنافقين مع محمد صلعم
كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا اوقد نارا في ظلمة لكي يامن بها على اهله وماله ونفسه فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ استضاءت وراء ما حوله وامن بها
على نفسه واهله وماله طفئت ناره فكذلك المنافقون آمنوا بمحمد عم والقرآن فامنوا به على انفسهم واموالهم واهاليهم من السبي والقتل
فلما ماتوا ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ بمنفعة ايمانهم وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ في شدائد القبر لَّا يُبْصِرُونَ الرخاء بعد ذلك ويقال مثلهم مثل اليهود مع
محمد صلعم كمثل رجل اقام علما في هزيمة فاجتمع اليه منهزمون فقلبوا علمه فذهب منفعتهم وامنهم به كذلك اليهود كانوا يستنصرون بمحمد صلعم
والقرآن قبل خروجه فلما خرج كفروا به فذهب الله بنورهم برغبة ايمانهم ومنفعة ايمانهم لانهم ارادوا ان يؤمنوا بمحمد عم فلم يؤمنوا وتركهم في ظلمات
في ضلالة اليهودية لا يبصرون الهدى صُمٌّ يتصاممون بُكْمٌ يتباكمون عُمْيٌ يتعامون فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ عن كفرهم وضلالتهم

أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَآءِ وهذا مثل آخر يقول مثل المنافقين واليهود مع القرآن كصيب كمطر نزل من السماء
ليلا على قوم في مفازة فِيهِ في الليل ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ كذلك القرآن نزل من الله فيه ظلمات بيان
الفتن ورعد زجر وتخويف وبرق بيان ونصرة ووعد يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ من صوت
الرعد حَذَرَ الْمَوْتِ مخافة البوائق والموت كذلك المنافقون واليهود كانوا يجعلون اصابعهم في آذانهم من
بيان القرآن ووعده ووعيده من الصواعق حذر الموت مخافة ميل القلب اليه وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ
والمنافقين اي عالم بهم وجامعهم في النار يَكَادُ الْبَرْقُ البيان يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ يذهب بابصار المسافرين
كذلك البيان اراد ان يذهب بابصارهم ضلالتهم كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم البرق مَّشَوْا فِيهِ في ضوء البرق وَإِذَا أَظْلَمَ
عَلَيْهِمْ قَامُوا بقوا في الظلمة كذلك المنافقون لما امنوا مشوا فيما بين المؤمنين لانهم لقبل ايمانهم فلما ماتوا
بقوا في الظلمة القبر وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ بالرعد وَأَبْصَارِهِمْ بالبرق كذلك لو شاء الله لذهب بسمع
المنافقين واليهود بزجر ما في القرآن ووعيد ما فيه وابصارهم بالبيان إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ من ذهاب
السمع والبصر قَدِيرٌ يَا أَيُّهَا النَّاسُ يا اهل مكة يقال لهم اليهود اعْبُدُوا رَبَّكُمُ وحدوا ربكم الَّذِي خَلَقَكُمْ
نسما من النطفة وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وخلق الذين من قبلكم لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ لكي تتقوا السخطة والعذاب
تطيعوا الله الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا بساطا ومناما وَالسَّمَاءَ بِنَاءً سقفا مرفوعا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً مطرا فَأَخْرَجَ بِهِ فانبت بالمطر مِنَ الثَّمَرَاتِ من الوان الثمرات رِزْقًا لَّكُمْ طعاما لكم ولسائر الخلق فَلَا
تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا فلا تقولوا لله اعدالا واشكالا واشباها وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ اني صانع هذه الاشياء ويقال
وانتم تعلمون في كتابكم انه ليس له ولد ولا شبه ولا ند وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ في شك مِّمَّا نَزَّلْنَا جبريل عَلَىٰ عَبْدِنَا
محمد انه يختلقه من تلقاء نفسه فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ فجيئوا بسورة من مثل سورة البقرة وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم
واستعينوا بآلهتكم التي تعبدون مِّن دُونِ اللَّهِ ويقال برؤسائكم إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ في مقالتكم
فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا وهذا مقدم ومؤخر ويقال لن تفعلوا اي لن تقدروا ان تجيئوا بمثله فان
لم تفعلوا فان لم تقدروا ان تجيئوا بمثله فَاتَّقُوا النَّارَ فاخشوا النار ان لم تؤمنوا الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ
حطبها الكفار وَالْحِجَارَةُ الكبريت أُعِدَّتْ خلقت هيئت واعدت لِلْكَافِرِينَ ثم ذكر كرامة المؤمنين في الجنة
فقال وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
ويقال الصالحات من الاعمال أَنَّ لَهُمْ بان لهم جَنَّاتٍ بساتين تَجْرِي مِن تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْأَنْهَارُ
انهار الخمر واللبن والعسل والماء كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا كلما اطعموا فيها في الجنة مِن ثَمَرَةٍ من الوان الثمرات رِّزْقًا طعاما
لكم قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ اطعمنا من قبل هذا وَأُتُوا بِهِ بالطعام مُتَشَابِهًا في اللون مختلفا في الطعم
وَلَهُمْ فِيهَا في الجنة أَزْوَاجٌ جوار مُّطَهَّرَةٌ مهذبة من الحيض والادناس وَهُمْ فِيهَا في الجنة خَالِدُونَ دائمون لا
يموتون ولا يخرجون ثم ذكر انكار اليهود لامثال القرآن فقال إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي لا يترك ولا يمنعه الحياء أَن

ع

ح قسع ٨ قو

يضرب مثلاً ان يبين الحق مثلاً ما بعوضة فى بعوضة فما فوقها فكيف ما فوقها يعنى الذباب والعنكبوت ويقال ما دونها فاما الذين آمنوا بمحمد والقرآن فيعلمون انه يعنى المثل الحق اى هو الحق من ربهم واما الذين كفروا بمحمد والقرآن فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً اى بهذا المثل قل يا محمد ان الله اراد بهذا المثل انه يضل به كثيراً من اليهود ويهدى به كثيراً من المؤمنين وما يضل به بالمثل الا الفاسقين اليهود الذين ينقضون عهد الله فى هذا النبى صلى الله عليه وسلم من بعد ميثاقه تغليظه وتشديده وتاكيده و يقطعون ما امر الله به ان يوصل من الايمان والارحام ان يوصل بمحمد ويفسدون فى الارض بتعويق الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اولئك هم الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة كيف تكفرون بالله على وجه التعجب وكنتم امواتاً نطفاً فى اصلاب آبائكم فاحياكم فى الارحام امهاتكم ثم يميتكم عند انقضاء آجالكم ثم يحييكم للبعث ثم اليه ترجعون فى الآخرة فيجزيكم باعمالكم ثم ذكر منته عليهم فقال هو الذى خلق لكم سخر لكم ما فى الارض من الدواب والنبات وغير ذلك جميعاً منه منة ثم استوى الى السماء ثم عمد الى خلق السماء فسواهن فخلقهن سبع سموات مستويات على الارض وهو بكل شىء من خلق السموات والارض عليم ثم ذكر قصة الملائكة الذين امروا بالسجود لآدم فقال واذ قال وقد قال ربك للملائكة الذين كانوا فى الارض انى جاعل خالق اخلق فى الارض خليفة بدلاً منكم قالوا أتجعل فيها اتخلق فيها من يفسد فيها بالمعاصى ويسفك الدماء بالظلم ونحن نسبح بحمدك نصلى لك بامرك ونقدس لك و نذكرك بالطهارة قال انى اعلم ما يكون من ذلك الخليفة ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها اسماء الذرية ويقال اسماء الدواب وغير ذلك حتى القصعة والقصيعة والسكرجة ثم عرضهم على مذهب السحر على الملائكة الذين امروا بالسجود فقال انبئونى اخبرونى باسماء هؤلاء الخلق والذرية ان كنتم صادقين فى مقالتكم الاولى قالوا سبحانك تبنا اليك من ذلك لا علم لنا الا ما علمتنا الهمتنا انك انت العليم بنا وبهم الحكيم بامرنا وبامرهم قال يا آدم انبئهم اخبرهم باسمائهم فلما انبأهم اخبرهم باسمائهم قال الم اقل لكم انى اعلم غيب السموات والارض فيما يكون فى السموات والارض واعلم ما تبدون ما تظهرون لرؤيتكم من الطاعة لآدم وما كنتم تكتمون منه ويقال ما اسر لهم ابليس وما كنتم منهم واذ قلنا وقد قال للملائكة اسجدوا لآدم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس ابى عن امر الله واستكبر عن السجود لآدم و كان من الكافرين صار من الكافرين باباءته عن امر الله ويقال كان فى علم الله انه يعنى من الكافرين ويقال من ولد الكافرين ثم ذكر قصة آدم وحوى فقال وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة دخل انت وحوى الجنة وكلا منها رغداً موسعاً عليكما حيث شئتما ومتى ما شئتما ولا تقربا هذه الشجرة لا تاكلا من هذه الشجرة شجرة العلم عليها من كل لون فتكونا من الظالمين فتصيرا من الضارين لانفسكما فازلهما الشيطان عنها فاستزلهما الشيطان عنها عن الجنة فاخرجهما

بما كانا فيه من الرغد وقلنا لآدم وحوى وطاوس والحية وابليس اهبطوا انزلوا الى الارض بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر منزل ومتاع منفعة ومعاش الى حين الى حين الموت فتلقى آدم من ربه كلمات حفظ آدم من ربه ويقال لقن فتلقى آدم الهم فتلهم كلمات لكي يكون سببا له و الى التوبة فتاب عليه فتجاوز عنه انه هو التواب المتجاوز الرحيم لمن مات على التوبة قلنا لآدم و حوى والحية وطاوس وابليس اهبطوا منها من السماء جميعا ثم ذكر ذرية آدم فقال فاما ياتينكم فلما ياتينكم وحين ياتينكم وكلما ياتينكم مني هدى كتاب ورسول فمن تبع هداي الكتاب والرسول فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون بالدوام ويقال فلا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا طبقت النار والذين كفروا وكذبوا بآياتنا بالكتاب والرسول اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون في النار دائمون لا يموتون ولا يخرجون ثم ذكر منته على بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي اشكروا واحفظوا منتي التي انعمت عليكم مننت عليكم بالكتاب والرسول والنجاة من فرعون والغرق والمن والسلوى وغير ذلك واوفوا بعهدي اتموا عهدي في هذا النبي صلى الله عليه و سلم اوف بعهدكم ادخلكم الجنة واياي فارهبون فخافوني في نقض العهد ولا تخافوا غيري وآمنوا بما انزلت جبرئيل مصدقا موافقا بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وبعض الشرائع لما معكم من الكتاب ولا تكونوا اول كافر به بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ولا تشتروا بآياتي بكتمان صفة محمد ونعته ثمنا قليلا عوضا يسيرا من المأكلة واياي فاتقون فخافوني في هذا النبي صلى الله عليه وسلم ولا تلبسوا الحق بالباطل لا تخلطوا الباطل بالحق صفة الدجال بصفة محمد صلى الله عليه وسلم وتكتموا الحق ولا تكتموا الحق وانتم تعلمون بكتمانه ثم ذكر لزوم الشرائع عليهم بعد الايمان فقال واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وآتوا الزكوة اعطوا زكاة اموالكم واركعوا مع الراكعين صلوا الصلوات الخمس مع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه في الجماعة ثم ذكر قصة رؤساء اليهود فقال اتامرون الناس بالبر سفلة الناس بالبر بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم وتنسون انفسكم تتركون انفسكم فلا تتبعونه وانتم تتلون تقرؤن الكتاب عليهم افلا تعقلون فليس لكم ذهن الانسانية واستعينوا بالصبر على اداء فرائض الله وترك المعاصي والصلوة بكثرة الصلوة على تمحيص الذنوب وانها يعني الصلوة لكبيرة لثقيلة الا على الخاشعين المتواضعين الذين يظنون يعلمون ويستيقنون انهم ملاقوا ربهم معاينوا ربهم وانهم اليه راجعون بعد الموت ثم ذكر ايضا منته على بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي احفظوا منتي التي انعمت عليكم مننت عليكم واني فضلتكم بالكتاب والرسول والاسلام على العالمين على عالمي زمانكم واتقوا يوما واخشوا عذاب يوم ان لم تؤمنوا

آدم بالنصب كلمات بالرفع ق لا خوف بفتح الفاء من غير تنوين حيث وقع في القرآن يعقوب ١٢

يا بني اسرائيل بتسهيل الهمزة اسرائيل مع المد القصر في اسرائيل حيث وقع في القرآن ١٢

فاتقون فارهبون بالياء فيهما في الحالين ١٢

وتتوبوا من اليهودية لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا لا تغني نفس كافرة عن نفس كافرة من عذاب الله
شيئا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ لا يشفع لها شافع وَلَا يُؤْخَذُ لا يقبل مِنْهَا عَدْلٌ فداء وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ
يمنعون من عذاب الله وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ من فرعون وقومه يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يعذبونكم
باشد العذاب ثم ذكر عذابه عليهم فقال يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ صغارا وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ليستخدمون نساءكم
كبارا وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ بلية مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ عظيمة ويقال نعمة من ربكم عظيمة منه النجاة من الغرق وفرعون
وقومه وَإِذْ فَرَقْنَا فلقنا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ من الغرق وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وقومه وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ
اليهم بعد ثلثة ايام وَإِذْ وَاعَدْنَا وقد واعدنا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً باعطاء الكتاب ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ
عبدتم العجل مِنْ بَعْدِهِ من بعد انطلاقه الى الجبل وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ضارون ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ تركناكم ولم نستأصلكم
مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ من بعد عبادتكم العجل لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لكي تشكروا عفوي وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
اعطينا موسى التورية وَالْفُرْقَانَ يعني بينا فيها الحلال والحرام والامر والنهي وغير ذلك ويقال النصرة
والدولة على فرعون لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ لكي تهتدوا من الضلالة ثم ذكر قصة موسى مع قومه فقال
وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ضررتم انفسكم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فقالوا لموسى فماذا تأمرنا
فقال لهم فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ الى خالقكم قالوا كيف نتوب فقال لهم فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ فليقتل الذي لم يعبد
العجل الذي عبده ذَٰلِكُمْ التوبة والقتل خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ خالقكم فَتَابَ عَلَيْكُمْ فتجاوز عنكم إِنَّهُ هُوَ
التَّوَّابُ المتجاوز لمن تاب الرَّحِيمُ على من مات على التوبة وَإِذْ قُلْتُمْ وقد قلتم يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ لن نصدقك
فيما تقول لم اراد الله حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً معاينة كما رأيت فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ فاحرقتكم النار وَأَنْتُمْ
تَنْظُرُونَ اليها ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ احييناكم مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ حرقكم لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لكي تشكروا احيائي وَظَلَّلْنَا
عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ في التيه وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ في التيه كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ حلالات مَا رَزَقْنَاكُمْ
اعطيناكم ولا ترفعوا لغد فرفعوا وَمَا ظَلَمُونَا وما نقصونا بما رفعوا وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ يضرون
وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ قرية اريحا فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ ومتى ما شئتم رَغَدًا موسعا عليكم وَادْخُلُوا
الْبَابَ سُجَّدًا ركعا وَقُولُوا حِطَّةٌ حط عنا خطايانا ويقال لا اله الا الله نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ المحسنين
في احسانهم فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وهم اصحاب الحطة قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ امرهم فقالوا حنطة سمقاثا
يعني الحنطة الحمراء فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا وهم اصحاب الحطة رِجْزًا طاعونا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ
يغيرون ما امروا به وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ في التيه فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ الحجر الذي معك
وكان حجرا اعطاه الله عليه اثنا عشر ثديا كثدي المرأة يخرج من كل ثدي نهر اذا ضرب عصاه عليه
فَانْفَجَرَتْ فخرجت مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا نهرا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ سبط مَشْرَبَهُمْ من نهرهم قال الله لهم
كُلُوا من المن والسلوى وَاشْرَبُوا من الانهار كلها مِنْ رِزْقِ اللَّهِ لكم وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ لا تسعوا

فى الارض بالفساد وخلاف امر موسى وَاِذْ قُلْتُمْ وقد قلتم يَا مُوسٰى لَنْ نَصْبِرَ عَلٰى طَعَامٍ وَاحِدٍ على اكل طعام واحد المن والسلوى فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْاَرْضُ مما تخرج من الارض مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُوْمِهَا اى ثومها وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ لهم موسى اَتَسْتَبْدِلُوْنَ الَّذِيْ هُوَ اَدْنٰى اردى الثوم والبصل بِالَّذِيْ هُوَ خَيْرٌ افضل واشرف المن والسلوى اى تسالون الذى هو الردى وتتركون الذى هو الشريف اِهْبِطُوْا مِصْرًا الذي خرجتم منه ويقال مصرا من الامصار فَاِنَّ لَكُمْ مَا سَاَلْتُمْ فانما سالتم لكم وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ بالجزية وَالْمَسْكَنَةُ زى الفقر وَبَاۤءُوْا بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ استوجبوا باللعنة من الله ذٰلِكَ اللعنة والذلة والمسكنة بِاَنَّهُمْ كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ يجحدون بمحمد صلى الله عليه وسلم وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيّٖنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ بغير حق ولا جرم ذٰلِكَ الغضب بِمَا عَصَوْا الله فى السبت وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ بقتل الانبياۤء واستحلال المعاصى ثم ذكر الذين امنوا منهم فقال اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بموسى وسائر الانبياء فلهم اجرهم ثوابهم عند ربهم فى الجنة ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال ولا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا طبقت النار ثم ذكر الذين لم يؤمنوا بموسى وسائر الانبياۤء فقال وَالَّذِيْنَ هَادُوْا ما لوا عن دين موسى وهم اليهود الذين تهودوا وَالنَّصٰرٰى الذين تنصروا وَالصّٰبِئِيْنَ قوم من النصارى يقولون صبات قلوبنا اى رجعت قلوبنا الى الله مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فيما بينهم وبين ربهم فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ ثوابهم ايضا عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ثم ذكر اخذ الميثاق عليهم فقال وَاِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَكُمْ وقد اخذنا اقراركم وَرَفَعْنَا فلعنا وحبسنا فَوْقَكُمُ فوق رؤسكم الطُّوْرَ الجبل باخذ الميثاق خُذُوْا مَا اٰتَيْنٰكُمْ اعملوا بما اعطيناكم من الكتاب بِقُوَّةٍ بجد ومواظبة النفس وَّاذْكُرُوْا مَا فِيْهِ من الثواب والعقاب واحفظوا ما فيه من الحلال والحرام لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ لكى تتقوا من السخطة والعذاب وتطيعوا الله ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ اعرضتم عن الميثاق مِّنْ بَعْدِ ذٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ من الله عَلَيْكُمْ بتاخير العذاب وَرَحْمَتُهٗ بارسال محمد صلى الله عليه وسلم اليكم لَكُنْتُمْ مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ لصرتم من المغبونين بالعقوبة وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ عرفتم وسمعتم عقوبة الَّذِيْنَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ باخذ الميثاق فِى السَّبْتِ يوم السبت فى زمن داود فَقُلْنَا لَهُمْ كُوْنُوْا قِرَدَةً خٰسِئِيْنَ صيروا قردة ذليلين صاغرين فَجَعَلْنٰهَا قردة نَكَالًا عقوبة لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا لما قبلها من الذنوب وَمَا خَلْفَهَا ولكى يكونوا عبرة لمن خلفهم لكى لا يقتدوا بهم وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ عظة ونهيا للمتقين لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم ذكر قصة البقرة فقال وَاِذْ قَالَ وقد قال مُوْسٰى لِقَوْمِهٖۤ اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُكُمْ اَنْ تَذْبَحُوْا بَقَرَةً من البقور قَالُوْۤا اَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا اتهزؤبنا يا موسى قَالَ موسى اَعُوْذُ بِاللّٰهِ امتنع بالله اَنْ اَكُوْنَ مِنَ الْجٰهِلِيْنَ من المستهزئين بالمؤمنين فلما علموا انه صادق قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ سل لنا ربك يُبَيِّنْ لَّنَا مَا هِيَ صغيرة او كبيرة هى قَالَ موسى اِنَّهٗ يَقُوْلُ اى يقول الله اِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ لا كبيرة وَّلَا بِكْرٌ ولا صغيرة عَوَانٌۢ بَيْنَ ذٰلِكَ نصف

اى وسط بين الصغير والكبير فافعلوا ما تؤمرون ولا تسألوا قالوا ادع لنا ربك سل لنا ربك يبين لنا ما
لونها ما لون البقرة قال انه يقول انها بقرة صفراء الظلف والقرن سوداء البدن فاقع لونها صاف لونها
تسر الناظرين تعجب الناظرين اليها قالوا ادع لنا ربك سل لنا ربك يبين لنا ما هى عاملة هى ام لا ان البقر
تشابه علينا تشاكل علينا وانا ان شاء الله لمهتدون الى وصفها ويقال الى قاتل عاميل قال انه
يقول انها بقرة لا ذلول لا مذللة تثير الارض بحرث الارض ولا تسقى الحرث ولم تسق عليها بالسوانى للحرث
مسلمة من كل عيب لا شية فيها لا وضح فيها ولا بياض قالوا الآن جئت بالحق الان تبين لنا الصفة
فطلبوها واشتروها بملء مسكها ذهبا فذبحوها وما كادوا يفعلون فى بدء الامر ويقال من غلاء
ثمنها ثم ذكر المقتول فقال واذ قتلتم نفسا عاميل فادارأتم فيها فاختلفتم فى قتلها والله مخرج مظهر
ما كنتم تكتمون من قتلها فقلنا اضربوه على المقتول ببعضها اى بعضو من اعضائها ويقال بذنبها و
يقال بلسانها كذلك كما احيى الله عاميل يحيى الله الموتى للبعث ويريكم آياته احيائه لعلكم تعقلون لكى
تصدقوا بالبعث بعد الموت ثم قست قلوبكم جفت ويبست قلوبكم من بعد ذلك من بعد احياء عاميل
واعلامكم قاتله فهى كالحجارة فى الشدة او اشد قسوة بل اشد قسوة ثم عذر الحجارة وذكر منفعتها وعاب
على القلوب فقال وان من الحجارة حجارة لما يتفجر يخرج منه الانهار وان منها لما يشقق يقول يتصدع
فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط يقول يتدحرج من اعلا الجبل الى سفله من خشية الله وقلوبكم لا تتحرك
من خوف الله وما الله بغافل تبارك عقوبته عما تعملون من المعاصى ويقال ما تكتمون افتطمعون ان يؤمنوا
لكم افترجو يا محمد ان تؤمن بك اليهود وقد كان فريق منهم وهم السبعون الذين كانوا مع موسى يسمعون
كلام الله قراءة موسى كلام الله ثم يحرفونه يغيرونه من بعد ما عقلوه علموه وفهموه وهم يعلمون انهم
يغيرونه ثم ذكر منافقى اهل الكتاب ويقال سفلة اهل الكتاب فقال واذا لقوا الذين آمنوا يعنى ابا بكر
واصحابه قالوا آمنا بنبيكم وصفته ونعته انه فى كتابنا واذا خلا بعضهم الى بعض اذا رجع السفلة الى
رؤسائهم قالوا قال الرؤساء للسفلة اتحدثونهم اتخبرون محمدا واصحابه بما فتح الله عليكم بما بين الله لكم
من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته فى كتابكم ليحاجوكم حتى يخاصموكم به مقدم ومؤخر عند ربكم من
عند ربكم افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية قال الله اولا يعلمون يعنى الرؤساء ان الله يعلم ما
يسرون فيما بينهم وما يعلنون بمحمد واصحابه ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب لا يحسنون قراءة الكتاب
ولا كتابته الا امانى احاديث بلا اصل وان هم الا يظنون وما يتكلمون الا بالظن بتلقين رؤسائهم
فويل فشدة العذاب ويقال واد فى جهنم للذين يكتبون الكتاب يغيرون صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته فى الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا فى الكتاب الذى جاء من عند الله ليشتروا به بتغييره وكتابته
ثمنا قليلا عوضا يسيرا من المأكلة والفضول فويل لهم فشدة العذاب لهم مما كتبت ايديهم مما غيرت ايديهم

وويل لهم شدة العذاب مما يكسبون يصيبون من الحرام والرشوة وقالوا يعني اليهود لن تمسنا النار
لن تصيبنا النار الا اياما معدودة قدر اربعين يوما الذي عبد فيها اباؤنا العجل قل يا محمد أتخذتم عند
الله عهدا ما تقولون فلن يخلف الله عهده ان كان لكم عند الله أم تقولون على الله بل تقولون على الله
ما لا تعلمون في كتابكم بلى رد عليهم من كسب سيئة اي اشرك بالله واحاطت به خطيئته اوبقه شركه اي مات
عليه فاولئك اهل هذه الصفة اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون لا يموتون فيها ولا يخرجون
منها ثم ذكر الذين امنوا فقال والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
أولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها ثم ذكر ايضا ميثاقه على
بني اسرائيل فقال واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله لا توحدون الا الله ولا تشركون
به شيئا وبالوالدين احسانا برا بهما وذي القربى وصلة الرحم لقرابة واليتامى والاحسان الى اليتامى
والمساكين والاحسان الى المساكين وقولوا للناس حسنا في شان محمد صلى الله عليه وسلم حقا ويقال
حسنا صدقا واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكوة واعطوا زكوة اموالكم ثم توليتم اعرضتم عن الميثاق
الا قليلا منكم من اباءكم ويقال الا قليلا منكم عبد الله ابن سلام واصحابه وانتم معرضون مكذبون تاركون له
واذ اخذنا ميثاقكم في الكتاب لا تسفكون دماءكم لا تقتلون بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم اي بعضكم
بعضا من دياركم من منازلكم يعني بني قريظة والنضير ثم اقررتم ثم قبلتم وانتم تشهدون تعلمون ذلك
ثم انتم هؤلاء يا هؤلاء تقتلون انفسكم بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم من منازلهم
تظاهرون عليهم تعاونون بعضكم بعضا بالاثم بالظلم والعدوان الاعتداء وان يأتوكم اسارى يعني
اسارى اهل دينكم تفادوهم من العدو مقدم ومؤخر وهو محرم عليكم اخراجهم اي اخراجهم وقتلهم محرم عليكم
افتؤمنون ببعض الكتاب ببعض ما في الكتاب تفادون اسراءكم من عدوكم وتكفرون ببعض تتركون اسراء
اصحابكم ولا تفادونهم ويقال افتؤمنون ببعض الكتاب بما تهوى انفسكم فتكفرون ببعض بما لا تهوى
انفسكم فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا الا عذاب في الدنيا بالقتل والسبي ويوم
القيامة يردون يرجعون الى اشد العذاب اسفل العذاب وما الله بغافل بتارك عقوبة عما تعملون
من المعاصي ويقال ما تكتمون اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة اختاروا الدنيا على الاخرة والكفر
على الايمان فلا يخفف لا يهون ولا يرفه ويقال لا يرفع عنهم العذاب ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله
ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب التورية وقفينا اتبعنا واردفنا من بعده بالرسل واتينا اعطينا عيسى
ابن مريم البينات الامر والنهي والعجائب والعلامات وايدناه قويناه واعناه بروح القدس بجبرئيل المطهر
افكلما جاءكم يا معشر اليهود رسول بما لا تهوى انفسكم بما لا يوافق قلوبكم ودينكم استكبرتم تعظمتم عن الايمان
ففريقا كذبتم يقول كذبتم فريقا محمدا صلى الله عليه وسلم وعيسى وفريقا تقتلون وفريقا قتلتم يحيى وزكريا

وَقَالُوا يعني اليهود قُلُوبُنَا غُلْفٌ من قولك يا محمد اي قلوبنا اوعية لكل علم وهي لا تعي علمك وكلامك بَلْ
رد عليهم لَعَنَهُمُ اللّٰهُ طبع الله على قلوبهم بِكُفْرِهِمْ عقوبة لكفرهم فَقَلِيْلًا مَّا يُؤْمِنُوْنَ ما يؤمنون قليلا ولا كثيرا
ويقال ما يؤمنون بقليل ولا بكثير وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُصَدِّقٌ موافق لِّمَا مَعَهُمْ من الكتاب با
لتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وبعض الشرايع كفروا به وَكَانُوْا مِنْ قَبْلُ من قبل محمد صلى الله
عليه وسلم والقران يَسْتَفْتِحُوْنَ ليستنصرون بمحمد والقران عَلَى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من عدوهم اسد وغطفان
ومزينة وجهينة فَلَمَّا جَآءَهُمْ مَّا عَرَفُوْا صفته ونعته في كتابهم كَفَرُوْا بِهٖ جحدوا به فَلَعْنَةُ اللّٰهِ سخط الله و
عذابه عَلَى الْكَافِرِيْنَ على اليهود بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهٖ اَنْفُسَهُمْ باعوا انفسهم اَنْ يَّكْفُرُوْا بان كفروا بِمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ
من الكتاب والرسول بَغْيًا حسدا اَنْ يُّنَزِّلَ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ بان نزل الله جبرئيل بفضله الكتاب والنبوة
عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ يعني محمدا فَبَآءُوْا بِغَضَبٍ عَلٰى غَضَبٍ فاستوجبوا بلعنة على اثر لعنة وَلِلْكَافِرِيْنَ
عَذَابٌ مُّهِيْنٌ يهانون فيقال شديد وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ يعني اليهود اٰمِنُوْا بِمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ يعني القران قَالُوْا نُؤْمِنُ
بِمَا اُنْزِلَ عَلَيْنَا يعني التورة وَيَكْفُرُوْنَ بِمَا وَرَآءَهٗ يعني سوى التورية وَهُوَ الْحَقُّ يعني القران مُصَدِّقًا موافقا
بالتوحيد لِّمَا مَعَهُمْ من الكتاب قالوا يا محمد اباؤنا كانوا مؤمنين قال الله قُلْ يا محمد فَلِمَ تَقْتُلُوْنَ قتلتم اَنْبِيَآءَ
اللّٰهِ مِنْ قَبْلُ من قبل هذا اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ان كنتم مصدقين في مقالتكم وَلَقَدْ جَآءَكُمْ مُّوْسٰى بِالْبَيِّنٰتِ بالامر
والنهي والعلامات ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ عبدتم العجل مِنْ بَعْدِهٖ من بعد انطلاقه الى الجبل وَاَنْتُمْ ظٰلِمُوْنَ كافرون
وَاِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَكُمْ اقراركم وَرَفَعْنَا فعلنا ورفعنا وحبسنا فَوْقَكُمْ فوق رؤسكم الطُّوْرَ الجبل خُذُوْا مَا
اٰتَيْنٰكُمْ اعملوا بما اعطيناكم به من الكتاب بِقُوَّةٍ بجد ومواظبة النفس وَاسْمَعُوْا اطيعوا لما تؤمرون قَالُوْا سَمِعْنَا
وَعَصَيْنَا كانهم يقولون لولا الجبل لسمعنا قولك وعصينا امرك وَاُشْرِبُوْا فِيْ قُلُوْبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ادخل في قلوبهم
حب عبادة العجل بكفرهم عقوبة لكفرهم قُلْ يا محمد ان كان حب عبادة العجل بعد لحب خالقكم بِئْسَمَا يَاْمُرُكُمْ
بِهٖۤ اِيْمَانُكُمْ يعني عبادة العجل اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ مصدقين في مقالتكم بان اباؤنا كانوا مؤمنين قُلْ اِنْ كَانَتْ
لَكُمُ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ الجنة عِنْدَ اللّٰهِ خَالِصَةً خاصة مِّنْ دُوْنِ النَّاسِ من دون المؤمنين بمحمد واصحابه فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ
فاسئلوا الموت اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ في مقالتكم وَلَنْ يَّتَمَنَّوْهُ لن يسألوا الموت اَبَدًاۢ بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ بما عملت ايديهم
في اليهودية وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِالظّٰلِمِيْنَ باليهود وَلَتَجِدَنَّهُمْ يا محمد يعني اليهود اَحْرَصَ النَّاسِ عَلٰى حَيٰوةٍ على بقاء في الدنيا
وَمِنَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا واحرص من الذين اشركوا مشركي العرب يَوَدُّ اَحَدُهُمْ تمنى احدهم لَوْ يُعَمَّرُ اَلْفَ سَنَةٍ ان يعيش
الف نيروز ومهرجان وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهٖ بمباعده مِنَ الْعَذَابِ اَنْ يُّعَمَّرَ ان عاش الف سنة وَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ بِمَا
يَعْمَلُوْنَ من المعاصي والاعتداء وما يكتمون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ثم نزل في قولهم ان جبرئيل
عدونا قُلْ يا محمد مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيْلَ فانه عدو الله فَاِنَّهٗ نَزَّلَهٗ عَلٰى قَلْبِكَ نزل الله جبرئيل عليك بالقران بِاِذْنِ اللّٰهِ
بامر الله مُصَدِّقًا موافقا بالتوحيد لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ من الكتاب وَهُدًى من الضلالة وَّبُشْرٰى بشارة لِلْمُؤْمِنِيْنَ

بالجنة

بالجنة مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلّٰهِ وَمَلَائِكَتِهِ وللملائكة وَرُسُلِهِ ولرسله وَجِبْرِيلَ ولجبرئيل وَمِيكَالَ ولميكائيل فَإِنَّ اللّٰهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ لليهود وايضا لرسله وجبرئيل وميكائيل وسائر المؤمنين اعداء لهم وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ جبرئيل بآيات بَيِّنَاتٍ مبينات واضحات بالامر والنهي وَمَا يَكْفُرُ بِهَا بمحمد بالآيات إِلَّا الْفَاسِقُونَ الكافرون اليهود أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا يعني الرسل مع اليهود نَبَذَهُ طرحه ونقضه فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ كلهم لَا يُؤْمِنُونَ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُصَدِّقٌ موافق بالصفة والنعت لِمَا مَعَهُمْ من الكتاب نَبَذَ طرح فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ اعطوا الكتاب كِتَابَ اللّٰهِ يعني التوراة وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ خلف ظهورهم لم يؤمنوا بما فيه من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يبينوا ونعته كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ جهلة لا يعلمون وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عملوا بما كتبت الشياطين عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ في ذهاب ملك سليمان اربعين يوما من السحر والنيرنجات وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ ما كتب سليمان السحر والنيرنجات وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا كتبوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ والنيرنجات يعني الشياطين ويقال اليهود السحر وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ ولم ينزل على الملكين السحر والنيرنجات ويقال يعلمون ما الهم على الملكين ايضا بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ ما يصفان يعني الملكين لاحد حَتَّىٰ يَقُولَا اولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ ابتلينا لهذه الدعوة فدعوا بها لكن لا يشد العذاب على انفسنا فَلَا تَكْفُرْ فلا تتعلم ولا تعمل به فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا بغير تعليمهما مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ما ياخذ به الرجل على المراءة وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ بالسحر والفرقة مِنْ أَحَدٍ لاحد إِلَّا بِإِذْنِ اللّٰهِ الا بارادة الله وعلمه وَيَتَعَلَّمُونَ يعني الشياطين واليهود والسحرة بعضهم من بعض مَا يَضُرُّهُمْ في الآخرة وَلَا يَنْفَعُهُمْ في الدنيا ولا في الآخرة وَلَقَدْ عَلِمُوا يعني الملكين ويقال اليهود في كتابهم ويقال الشياطين لَمَنِ اشْتَرَاهُ لمن اختار السحر والنيرنجات مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ في الجنة مِنْ خَلَاقٍ نصيب وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ما اختاروا به السحر انفسهم يعني اليهود لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ولكن لا يعلمون ويقال وقد كانوا يعلمون في كتابهم وَلَوْ أَنَّهُمْ يعني اليهود آمَنُوا بمحمد والقرآن وَاتَّقَوْا تابوا من اليهودية والسحر لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ لكان ثوابهم عند الله خَيْرٌ من السحر واليهودية لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ يصدقون بثواب الله ولكن لا يعلمون ولا يصدقون ويقال قد كانوا يعلمون في كتابهم ثم ذكر نهيه للمؤمنين عن لغة اليهود فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد والقرآن لَا تَقُولُوا لمحمد رَاعِنَا سمعك يا نبي الله وَقُولُوا انْظُرْنَا اي انظر الينا واسمع منا يا نبي الله وكان بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت فمن ذلك نهى الله المؤمنين عن لغة اليهود وَاسْمَعُوا ما تؤمرون به واطيعوا وَلِلْكَافِرِينَ لليهود عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم مَا يَوَدُّ ما يتمنى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كعب بن الاشرف واصحابه وَلَا الْمُشْرِكِينَ مشركي العرب ابو جهل واصحابه أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ ان ينزل الله جبرئيل عليكم على نبيكم مِنْ خَيْرٍ بخير بالنبوة والاسلام والكتاب مِنْ رَبِّكُمْ وَاللّٰهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ يختار بدينه وبالنبوة وبالاسلام والكتاب مَنْ يَشَاءُ من كان اهلا لذلك يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ذو المن الكبير بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر ما نسخ من القرآن وما

جبرئيل بفتح جيم والراء وهمزة مكسورة من غير ياء بعدها من طريق يحيى بن آدم وهو طريق الشاطبية ١٢ وهو طريق الراء وهمزة جبرئيل بفتح جيم والراء وهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة ... ميكائيل بهمزة مكسورة من غير ياء وبعد الالف والهمزة مكسورة وبعدها ياء ساكنة ... ١٢ بفتح جيم وكسر الراء من غير همزة ... ولكن الشياطين بالتخفيف ... وكذا ولكن الله في سورة الانفال في ... وف ١٢

الم ينسخ بعضها لقريش تأمرنا يا محمد ثم تنهانا عنه فقال ما ننسخ من آية التي قرأته فلا تعمل بها او ننسها نتركها غير منسوخة فتعمل بها نأت بخير منها اي نرسل جبريل بانفع فننسخ منها من المنسوخ واهون للعمل بها او مثلها في الثواب والنفع والعمل الم تعلم يا محمد ان الله على كل شيء من الناسخ والمنسوخ قدير الم تعلم يا محمد ان الله له ملك السموات والارض يعني خزائن السموات والارض يأمر عباده ما يشاء لانه عليم بصلاحهم وما لكم يا معشر اليهود من دون الله من عذاب الله من ولي من قريب ينفعكم ولا حافظ يحفظكم ولا نصير مانع يمنعكم ام تريدون اتريدون ان تسألوا رسولكم رؤية الرب وكلامه وغير ذلك كما سئل موسى من قبل كما سأل من موسى بنو اسرائيل من قبل محمد صلى الله عليه وسلم ومن يتبدل الكفر بالايمان يختار الكفر على الايمان فقد ضل سواء السبيل ترك قصد طريق الهدى ود تمنى كثير من اهل الكتاب كعب بن الاشرف واصحابه وفنحاص بن عازوراء واصحابه لو يردونكم يا عمار ويا حذيفة ويا معاذ بن جبل من بعد ايمانكم بمحمد والقرآن كفارا حتى ترجعوا كفارا الى دينهم حسدا من عند انفسهم حسدا منهم من بعد ما تبين لهم الحق في كتابهم ان محمدا ودينه ونعته وصفته وهو الحق فاعفوا فاتركوا واصفحوا اعرضوا حتى يأتي الله بامره بعذابه على بني قريظة والنضير من القتل والسبي والاجلاء ان الله على كل شيء من القتل والاجلاء قدير واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وآتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم وما تقدموا لانفسكم تسلفوا لانفسكم من خير من عمل صالح وزكوة وصدقة تجدوه تجدوا ثوابه عند الله من عند الله ان الله بما تعملون تنفقون من الصدقة والزكوة بصير بنياتكم وقالوا يعني اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا الا من مات على اليهودية لزعمهم او نصارى وكذلك قالت النصارى تلك امانيهم تمنيهم اي تمنوا على الله ما ليس في كتابهم قل يا محمد لكلا الفريقين هاتوا برهانكم يعني حجتكم من كتابكم ان كنتم صادقين في مقالتكم بلى ليس كما قلتم ولكن من اسلم وجهه لله من اخلص دينه وعمله لله وهو محسن في القول والفعل فله اجره ثوابه عند ربه في الجنة ولا خوف عليهم بخلود النار ولا هم يحزنون بذهاب الجنة ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى في خصومتهم في الدين فقال وقالت اليهود يهود اهل المدينة ليست النصارى على شيء من دين الله ولا دين الا اليهودية وقالت النصارى نصارى اهل نجران ليست اليهود على شيء من دين الله ولا دين الا النصرانية وهم يتلون الكتاب وكلا الفريقين يقرؤن الكتاب ولا يؤمنون ويقولون ما ليست فيه كذلك هكذا قال الذين لا يعلمون توحيد الله من آبائهم ويقال كتاب الله من غيرهم مثل قولهم شبه قولهم فالله يحكم يقضي بينهم بين اليهود والنصارى يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون ثم ذكر ططوس ابن اسبيانوس الرومي ملك النصارى الذي خرب بيت المقدس فقال ومن اظلم في كفره واعتداء واجرأ على الله ممن منع مساجد الله خرب بيت المقدس ان يذكر فيها اسمه لكيلا يذكر فيها اسمه بالتوحيد والاذان وسعى عمل في خرابها في خراب بيت المقدس لتلقى فيها الجيف فكان خرابا الى زمان عمر اولئك اهل

ما ننسخ بضم النون وكسر السين ... ننسها بضم النون الاول ... الهمزة ... التاء

امانيهم بتخفيف الياء مع اسكان وكسر الهاء

الروم مَا كَانَ لَهُمْ أمن أَنْ يَدْخُلُوهَا يعني بيت المقدس إِلَّا خَائِفِينَ مستخفين من المؤمنين مخافة القتل لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ عذاب خراب قسطنطينية وعمورية ورومية وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ شديد اشد مما لهم في الدنيا ثم ذكر قبلة فقال وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ قبلة لمن لا يعلم القبلة فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا وجوهكم في الصلوة بالتحري فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ وتلك الصلوة برضاء الله نزلت في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في سفر الى غير القبلة بالتحري ويقال ولله المشرق والمغرب يقول الله لاهل المشرق والمغرب قبلة وهو الحرم فاينما تولوا وجوهكم في الصلوة الى الحرم فثم وجه الله قبلة الله إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ بالقبلة عَلِيمٌ بنياتهم ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى عزير ابن الله والمسيح ابن الله فقال وَقَالُوا يعني اليهود والنصارى اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا عزيرا ومسيحا سُبْحَانَهُ نزه نفسه عن الولد والشريك بَلْ ليس كما قلتم ولكن لَهُ عبيد له مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ من الخلق كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ مقرون له بالعبودية والتوحيد بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ابتدعها ولم تكونا شيئا وَإِذَا قَضَى أَمْرًا اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب مثل المسيح فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ولدا بلا اب كآدم كان بلا اب وام وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ توحيد الله يعني اليهود لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ معاينة أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ علامة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم لآمنا به كَذَلِكَ هكذا قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ من آبائهم مِثْلَ قَوْلِهِمْ شبه قولهم تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ استوت كلمتهم وتوافقت قلوبهم مع آبائهم قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ العلامات الامر والنهي وصفاتك في التورية لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ يصدقون إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ يا محمد بِالْحَقِّ بالقرآن والتوحيد بَشِيرًا بالجنة لمن آمن بالله وَنَذِيرًا من النار لمن كفر بالله وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ لا ينبغي ان تسأل عن اصحاب الجحيم ويقال لا تسأل عن اصحاب الجحيم عن غفران اصحاب الجحيم وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ يهود اهل المدينة وَلَا النَّصَارَى نصارى اهل نجران حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قبلتهم قُلْ يا محمد إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى اي دين الله هو الاسلام وقبلة الله هي الكعبة وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ دينهم وقبلتهم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ من البيان ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هي الكعبة مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ من عذاب الله مِنْ وَلِيٍّ قريب ينفعك وَلَا نَصِيرٍ مانع يمنعك ثم ذكر مؤمني اهل الكتاب عبد الله ابن سلام واصحابه وبحير الراهب واصحابه والنجاشي فقال الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ اعطيناهم علم الكتاب يعني التورية يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ يصفونه حق صفته ولا يحرفونه اي يبينون حلاله وحرامه وامره ونهيه لمن سألهم ويعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ بمحمد والقرآن وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ بمحمد والقرآن فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة ثم ذكر منته على بني اسرائيل فقال يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ يا اولاد يعقوب اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ احفظوا منتي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ مننت على آبائكم بالنجاة من فرعون وقومه وغير ذلك وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ بالاسلام عَلَى الْعَالَمِينَ عالمي زمانكم وَاتَّقُوا يَوْمًا واخشوا عذاب يوم وهو يوم القيمة لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا لا ينفع نفس كافرة عن نفس كافرة شيئا ويقال نفس صالحة عن نفس صالحة شيئا ويقال

والد عن ولده ولا مولود عن والده شيئا من عذاب الله وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ فداء وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ
ولا يشفع لها شافع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ يمنعون مما يراد بهم ثم
ذكر منته على ابراهيم خليله فقال وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ دعا بعشر خصال خمس في الرأس وخمس في الجسد
فَأَتَمَّهُنَّ فعمل بهن ويقال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات بكل كلمة دعا ربه بها في القرآن فاتمهن فوفى بهن
ويقال فدعى بهن ثم قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا خليفة يقتدى بك قال ابراهيم وَمِنْ ذُرِّيَّتِي اي واجعل
من ذريتي ايضا اماما يقتدى به قال الله لَا يَنَالُ عَهْدِي اي لا ينال عهدي اليك ووعدي اليك وكرامتي
اليك وحقي الظَّالِمِينَ من ذريتك ويقال اي لا اجعل اماما من ذريتك ويقال لا ينال عهدي الظالمين
في الاخرة واما في الدنيا فينالهم فقال وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً مرجعا لِلنَّاسِ يثوبون اليه ويشتاقون اليه
وَأَمْنًا لمن دخل فيه وَاتَّخِذُوا يا امة محمد مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى قبلة وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ امرنا وَإِسْمَاعِيلَ
أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ من الاصنام وَالْعَاكِفِينَ المقيمين وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ لاهل الصلوات الخمس من جملة
البلدان وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا من ان يهاج فيه وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ من الوان الثمار
مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ بالبعث بعد الموت قال الله وَمَنْ كَفَرَ ايضا فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا فسأرزقه قليلا
في الدنيا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ الجاه إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ صار اليه وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ
بنى ابراهيم اساس البيت وَإِسْمَاعِيلُ يعينه فلما فرغا رَبَّنَا يا ربنا تَقَبَّلْ مِنَّا بناءنا بيتك إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ
لدعائنا الْعَلِيمُ بالاجابة ويقال العليم ببنائنا على بيتك رَبَّنَا يا ربنا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ مطيعين مخلصين
لك بالتوحيد والعبادة وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً مطيعة مخلصة لك بالتوحيد وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا علمنا
سنن حجنا وَتُبْ عَلَيْنَا تجاوز عنا تقصيرنا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ المتجاوز الرَّحِيمُ بالمؤمنين رَبَّنَا يا ربنا وَابْعَثْ
فِيهِمْ في ذرية اسمعيل رَسُولًا مِنْهُمْ من نسبهم يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ القرآن وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ القرآن وَالْحِكْمَةَ
الحلال والحرام وَيُزَكِّيهِمْ يطهرهم بالتوحيد والزكوة والصدقة من الذنوب إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ بالنقمة لمن لا
يجيب رسولك الذي ترسله اليهم الْحَكِيمُ في ارسال الرسول فاستجاب الله دعاءه وبعث فيهم محمدا صلى الله
عليه وسلم وهذه الكلمات التي ابتلاه الله بها فاتمهن فدعاهن وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ من يزهد في دين
ابراهيم وسنته إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ الا من خسر نفسه وذهب عقله وسفه رأيه وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ اخترناه
يعني ابراهيم فِي الدُّنْيَا بالخلة ويقال اخترناه في الدنيا بالنبوة والاسلام والذرية الطيبة وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ
لَمِنَ الصَّالِحِينَ مع آبائه المرسلين في الجنة إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ حين خرج من السرب أَسْلِمْ فزد في مقالتك وقل
لا اله الا الله قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ فزدت مقالتي لله رب العالمين ويقال قال له ربه حين دعا قومه
الى التوحيد اسلم اخلص دينك وعملك لله قال اسلمت خلصت ديني وعملي لله رب العالمين ويقال قال له
ربه حين القي في النار اسلم نفسك الي قال اسلمت نفسي لله رب العالمين وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بلا اله الا الله

بنيه

بنيه عند الموت ويعقوب ايضا قال يا بني ان الله اصطفى لكم الدين اختار لكم دين الاسلام فلا تموتن الا وانتم مسلمون فاثبتوا على الاسلام حتى تموتوا مسلمين مخلصين له بالتوحيد والعبادة ثم ذكر خصومة اليهود بدين ابراهيم فقال ام كنتم شهداء اكنتم يا معشر اليهود حضراء اذ حضر يعقوب الموت بما اوصى بنيه باليهودية او الاسلام اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي من بعد موتي قالوا نعبد الهك الذي تعبده واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا اي نعبد الها واحدا ونحن له مسلمون مقرون لله بالعبادة والتوحيد تلك امة جماعة قد خلت قد مضت لها ما كسبت من الخير ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسئلون يوم القيمة عما كانوا يعملون ويقولون ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى مع المؤمنين فقال وقالوا يعني اليهود للمؤمنين كونوا هودا من الضلالة او نصارى مقدم ومؤخر وقالت النصارى كذلك تهتدوا قل يا محمد ليس كما قلتم بل ملة ابراهيم حنيفا مسلما ولكن اتبعوا دين ابراهيم حنيفا مسلما مخلصا لتهتدوا وما كان من المشركين على دينهم ثم علم المؤمنين مجرى التوحيد لكي تكون لليهود والنصارى دلالة الى التوحيد فقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا يعني بمحمد والقران وما انزل الى ابراهيم يعني وبابراهيم وكتابه واسمعيل وباسمعيل وكتابه واسحق وباسحق وكتابه ويعقوب ويعقوب وكتابه والاسباط وباولاد يعقوب وكتبهم وما اوتي موسى يعني وبموسى والتورية وعيسى يعني وبعيسى والانجيل وما اوتي النبيون يعني بجملة النبيين وكتبهم من ربهم لا نفرق بين احد منهم وبين الله بالنبوة والتوحيد ويقال لا نكفر لاحد منهم ونحن له مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد فان امنوا يعني اهل الكتاب بمثل ما امنتم به بجملة الانبياء وكتبهم فقد اهتدوا من الضلالة بدين ابراهيم وان تولوا عن الايمان بالنبيين وكتبهم فانما هم في شقاق في خلاف من الدين فسيكفيكهم الله يقول سيرفع الله عنك مؤنتهم بالقتل والاجلاء وهو السميع لمقالتهم العليم بعقوبتهم صبغة الله اي اتبعوا دين الله ومن احسن من الله صبغة دينا ونحن له عابدون وقولوا نحن موحدون مقرون له بالعبادة والتوحيد قل يا محمد لليهود والنصارى اتحاجوننا في الله اتخاصموننا في دين الله وهو ربنا وربكم الله ربنا وربكم ولنا اعمالنا ديننا ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم دينكم ونحن له مخلصون مقرون له بالعبادة والتوحيد ام تقولون يا معشر اليهود والنصارى ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب كانوا هودا او نصارى كما تقولون قل يا محمد ءانتم اعلم بدينهم ام الله وقد اخبرنا الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ومن اظلم في كفره واعتاء واجرأ على الله ممن كتم شهادة عنده من الله في التورية في هذا النبي صلى الله عليه وسلم وما الله بغافل بساه عما تعملون تكتمون من الشهادة تلك امة جماعة قد خلت قد مضت لها ما كسبت من الخير ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسئلون يوم القيمة عما كانوا يعملون في الدنيا سيقول السفهاء من الناس الجهال من اليهود ومشركي العرب ما ولهم ما حولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها الا ليرجعوا الى دين ابائهم ويقال ما ولهم اي شيء حولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها

صلوا اليها نحو بيت المقدس قل يا محمد لله المشرق الصلوة الى الكعبة والمغرب الصلوة التى صليتم الى بيت
المقدس كلاهما بامر الله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم يثبت من يشاء على دين وقبلة مستقيمة وكذلك
جعلناكم يعنى كما اكرمناكم بدين ابراهيم الاسلام وقبلته كذلك جعلناكم امة وسطا عدلا لتكونوا لكى
تكونوا شهداء للنبيين على الناس ويكون الرسول محمد صلى الله عليه وسلم عليكم شهيدا لكم مزكيا معدلا
وما جعلنا ما حولنا القبلة التى كنت عليها صليت اليها تسعة عشر شهرا الا لنعلم لكى نرى ونميز من يتبع الرسول
فى القبلة ممن ينقلب يرجع على عقبيه الى دينه وقبلة الاولى وان كانت وقد كانت صرف القبلة
لكبيرة لثقيلة الا على الذين هدى الله حفظ الله قلوبهم وما كان الله ليضيع ايمانكم ليبطل ايمانكم
لقبل نسخ الشرائع ويقال وما كان الله ليضيع لينسخ ايمانكم ولكن ننسخ شرائع ايمانكم ويقال ما ننسخ ايمانكم
بصلوتكم نحو بيت المقدس ولكن ننسخ قبلتكم بيت المقدس ان الله بالناس بالمؤمنين لرءوف رحيم لا ينسخ ايمانكم بقبل
نسخ الشرائع ثم ذكر دعاء نبيه فى تحويل القبلة الى الكعبة فقال قد نرى تقلب وجهك فى السماء رفع
بصرك الى السماء لنزول جبرئيل بتحويل القبلة فلنولينك فلنحولنك فى الصلوة قبلة الى قبلة ترضىها تهويها الى
قبلة ابراهيم فول وجهك فحول وجهك فى الصلوة شطر نحو المسجد الحرام وحيث ما كنتم فى بر او بحر فولوا
وجوهكم فى الصلوة شطره نحوه وان الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب ليعلمون انه الحق يعنى الحرم الحق من
ربهم هو قبلة ابراهيم ولكن يكتمونه وما الله بغافل بساه عما تعملون تكتمون ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب
جئت الى الذين اعطوا الكتاب بكل اية علامة طلبوا منك ما تبعوا قبلتك ما صلوا الى قبلتك وما
دخلوا فى دينك وما انت بتابع بمصل قبلتهم قبلة اليهود والنصارى وما بعضهم بتابع بمصل قبلة بعض
يعنى اليهود والنصارى ولئن اتبعت اهواءهم نصليت قبلتهم من بعد ما جاءك من العلم البيان ان الحرم
هو قبلة ابراهيم انك اذا ان فعلت ذلك اذا حينئذ لمن الظالمين الضارين لنفسك ثم ذكر مؤمنى اهل
الكتاب فقال الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم التورية عبد الله بن سلام واصحابه يعرفونه يعرفون
محمدا صلى الله عليه وسلم بصفته ونعته كما يعرفون ابناءهم بين الغلمان وان فريقا منهم من اهل الكتاب
ليكتمون الحق صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وهم يعلمون فى كتابهم الحق من ربك اى انك نبى مرسل
من الله فلا تكونن من الممترين من الشاكين انهم لا يعلمون ولكل وجهة لكل اهل دين قبلة هو موليها
مستقبلها بهوى نفسه ويقال ولكل وجهة لكل نبى قبلة وهى الكعبة هو موليها امران يستقبلها فاستبقوا
الخيرات فبادروا بالطاعة يا امة محمد جميع الامم اينما تكونوا فى بر او بحر يأت بكم الله يجئ بكم الله جميعا فيجزيكم
بالخيرات ان الله على كل شئ من جمعكم قدير ومن حيث خرجت كنت فول وجهك فى الصلوة شطر نحو المسجد
الحرام وانه يعنى الحرم للحق من ربك هو الحق من ربك انه قبلة ابراهيم صلوات الله عليه وما الله بغافل بساه
عما تعملون عما تكتمون من قبلة ابراهيم وغيرها ومن حيث خرجت كنت فول وجهك فى الصلوة شطر المسجد

الحرام

الحرام وحيث ما كنتم في بر او بحر فولوا وجوهكم في الصلوة شطره نحوه لئلا يكون للناس لعبد الله ابن سلام واصحابه عليكم حجة في تحويل القبلة لان في كتابهم ان الحرم وهو قبلة ابراهيم فاذا صليتم اليه لا تكون لهم عليكم حجة الا الذين ظلموا ولا الذين ظلموا في المقالة منهم كعب بن الاشرف واصحابه ومشركوا العرب فلا تخشوهم في صرف القبلة واخشوني في تركها ولاتم نعمتي لكي اتم منتي عليكم بالقبلة كما اتممت عليكم بالدين ولعلكم تهتدون الى قبلة ابراهيم كما ارسلنا فيكم رسولا منكم اذكروني كما ارسلنا اليكم رسولا منكم من نسبتكم يتلوا عليكم اياتنا يعني القران بالامر والنهي ويزكيكم يطهركم بالتوحيد والزكوة والصدقة من الذنوب ويعلمكم الكتاب يعني القران والحكمة الحلال والحرام ويعلمكم من الاحكام والحدود واخبار الامم الماضية ما لم تكونوا تعلمون قبل القران ومحمد صلى الله عليه وسلم فاذكروني بالطاعة اذكركم بالجنة ويقال فاذكروني في الرخاء اذكركم في الشدة واشكروا لي بنعمتي ولا تكفرون لا تتركوا شكرها يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر على اداء فرائض الله وترك المعاصي والصلوة بكثرة صلوة التطوع بالليل والنهار على تمحيص الذنوب ان الله مع الصابرين معين وحافظ وناصر للصابرين على المرازي ثم ذكر مقالة المنافقين لشهداء بدر واحد والمشاهد كلها مات فلان وذهب عنه النعيم والسرور ولكن يعنتم بالمخلصون فقال الله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر والمشاهد كلها اموات كساير الاموات بل احياء بل هم كاحياء اهل الجنة في الجنة يرزقون من التحف ولكن لا تشعرون لا تعلمون بكرامتهم وحالهم ثم ذكر ابتلاءه للمؤمنين فقال ولنبلونكم لنختبرنكم بشيء من الخوف خوف العدو والجوع في قحط السنين ونقص من الاموال ذهاب الاموال والانفس وبذهاب الانفس بالقتل والموت والامراض والثمرات وبذهاب الثمرات ثم قال وبشر يا محمد الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة مما ذكرت قالوا انا لله نحن عبيد الله وانا اليه راجعون بعد الموت وان لم يرض بقضائه لا يرضى عنا باعمالنا اولئك اهل هذه الصفة عليهم صلوات مغفرة من ربهم في الدنيا ورحمة من العذاب في الاخرة واولئك هم المهتدون للاسترجاع ثم ذكر كراهية المؤمنين للطواف بين الصفا والمروة من قبل الصنم الذي كان عليهما فقال ان الصفا والمروة يقول الطواف بين الصفا والمروة من شعائر الله مما امر الله من مناسك الحج فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه لا اثم عليه ان يطوف بهما بينهما ومن تطوع خيرا من زاد على الطواف الواجب فان الله شاكر يقبله عليم بنياتكم ويقال فان الله شاكر يشكر اليسير ويجزي الجزيل ان الذين يكتمون ما انزلنا بينا من البينات من الامر والنهي والعلامات في التورية والهدى صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته من بعد ما بيناه للناس لبني اسرائيل في الكتاب في التورية اولئك يلعنهم الله يعذبهم الله في القبر ويلعنهم اللاعنون يلعن عليهم الخلائق غير الجن والانس اذا سمعوا اصواتهم في القبر الا الذين تابوا من اليهودية واصلحوا وحدوا وبينوا صفة محمد ونعته فاولئك اتوب عليهم اتجاوز عنهم وانا التواب المتجاوز لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار بالله ورسوله اولئك عليهم لعنة الله عذاب الله والملائكة لعنة

والملائكة وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لعنة المؤمنين بعضهم ترجع عليهم خَالِدِينَ فِيهَا في اللعنة لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ لا يرفع
ولا ينقص ولا يهون عليهم العذاب وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ يؤجلون من العذاب ثم وحّد نفسه حين جحدوا وحدانيته فقال
وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ بلا ولد ولا شريك لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ العاطف الرَّحِيمُ المعطوف ثم ذكر علامة وحدانيته فقال
إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يقول في تخليقهما ويقال في خلق فيهما وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ في تقليب الليل
والنهار وفي زيادتهما ونقصانهما وَالْفُلْكِ في السفن الَّتِي تَجْرِي تسير فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ في معائشهم وَمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ وفيما انزل الله مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ من مطر فَأَحْيَا بِهِ بالمطر الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا بعد قحطها ويبوستها
وَبَثَّ فِيهَا خلق فيها مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ذكر وانثى وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ في تقليب الرياح يمينا وشمالا قبولا ودبورا
مرة بالعذاب ومرة بالرحمة وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ في السحاب المذلل بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يقول في كل هؤلاء لَآيَاتٍ
لعلامات لوحدانية الرب لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ يصدقون انها من الله ثم ذكر حب الكفار لمعبودهم في الدنيا و
تبرء بعضهم من بعض في الآخرة فقال وَمِنَ النَّاسِ يعني الكفار مَنْ يَتَّخِذُ يعبد مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا اصناما
يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ كحب المؤمنين المخلصين لله وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا ادوم حبا لِلَّهِ من الكفار لاصنامهم و
يقال نزلت هذه الآية في المنافقين الذين اتخذوا الدراهم والدنانير كفاء واكفاء دون الله وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ
ظَلَمُوا لو يعلم الذين اشركوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ يوم القدرة والقوة والمنعة للقيمة أَنَّ الْقُوَّةَ والقدرة و
المنعة لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ في الآخرة لامنوا في الدنيا إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا يعني القادة مِنَ الَّذِينَ
اتَّبَعُوا يعني السفلة وَرَأَوُا يعني القادة والسفلة الْعَذَابَ في الآخرة وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ العهد والمنة
بينهم في الدنيا وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا يعني السفلة لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً رجعة الى الدنيا فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ من القادة في الدنيا
كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا في الآخرة كَذَٰلِكَ هكذا يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ ندامات عَلَيْهِمْ في الآخرة وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ
بعضهم بعضا مِنَ النَّارِ ثم ذكر تحليل الحرث والانعام فقال يَا أَيُّهَا النَّاسُ يا اهل مكة كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ
من الحرث والانعام حَلَالًا طَيِّبًا بغير تحريم من الله وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ تزيين الشيطان ووسوسته
في تحريم الحرث والانعام إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ظاهر العداوة إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ الشيطان بِالسُّوءِ بالقبيح من الفعل وَ
الْفَحْشَاءِ المعاصي وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ من الكذب مَا لَا تَعْلَمُونَ كذلك وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ لمشركي العرب اتَّبِعُوا
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ اتبعوا تحليل ما بين الله من الحرث والانعام قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وجدنا عليه
آباءنا من التحريم قال الله أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ أوليس كان آباؤهم وقد كان آباؤهم لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا من الدين وَلَا
يَهْتَدُونَ سنة النبي فكيف يتبعونهم ويقال وان كان آباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون
سنة النبي انهم يتبعونهم ثم ضرب مثل الكفار مع محمد صلى الله عليه وسلم فقال وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مع
محمد صلى الله عليه وسلم كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ كمثل المنعوق وهو الابل والغنم مع الناعق وهو الداعي
الذي ينعق يصوت بما لا يسمع لا يفهم كلامه كلام الداعي اذ قال له كل او اشرب إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ عن الحق

بكم

بُكْمٌ عن الحق عُمْيٌ عن الهدى اى يتصامون ويتباكون ويتعامون عن الحق والهدى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ لا يفقهون امر الله ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم كما لا يعقل الابل والغنم كلام الراعي ثم ذكر ايضا تحليل الحرث والانعام فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ من حلالات مَا رَزَقْنَاكُمْ اعطيناكم من الحرث والانعام وَاشْكُرُوا لِلَّهِ بذلك إِنْ كُنْتُمْ اذ كنتم إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ويقال ان كنتم تريدون بتحريمها عبادته فلا تحرموها فان العبادة فى تحليلها اذا اردت الكفارة ثم بين ما حرم عليهم فقال إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ التى لم تذك وَالدَّمَ دم المسفوح وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ما ذبح لغير اسم الله عمدا للاصنام فَمَنِ اضْطُرَّ اجهد الى اكل الميتة غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ غير خارج ولا مستحل ولا عاد يقول لا قاطع الطريق ولا متعمد لاكلها بغير الضرورة فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ فلا حرج عليه باكل الميتة عند الضرورة شبعا ولا يتزود منها شيئا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ باكله فوق القوت رَحِيمٌ حين رخص له اكل الميتة إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ ما بين الله فى التورية من صفة محمد ونعته وَيَشْتَرُونَ بِهِ بكتمانه ثَمَنًا قَلِيلًا عوضا يسيرا نزلت فى كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وجدي بن اخطب أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ما يدخلون فى بطونهم إِلَّا النَّارَ الا الحرام ويقال الا ما ياكلون نارا فى بطونهم يوم القيمة وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ بكلام طيب يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ولا يبرئهم من الذنوب ولا يثنى عليهم ثناء حسنا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى الكفر بالايمان وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ اليهودية بالاسلام ويقال اختاروا ما تجب به النار على ما تجب به الجنة فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ يقول فما اجراهم على النار ويقال فما الذى اجراهم على النار ويقال فما عملهم بعمل اهل النار ذَلِكَ العذاب بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ اى نزل جبرئيل بالقران بتبيان الحق والباطل فكفروا به وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ خالفوها فى الكتاب من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وكتموا لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ لفى خلاف بعيد عن الهدى لَيْسَ الْبِرَّ كل البر ويقال ليس البر ليس الايمان أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ فى الصلوة قِبَلَ الْمَشْرِقِ نحو الكعبة وَالْمَغْرِبِ نحو بيت المقدس وَلَكِنَّ الْبِرَّ الايمان هو اقرار مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ويقال ليس البر البار ولكن البر البار يعنى المؤمن من آمن بالله وَالْيَوْمِ الْآخِرِ بالبعث بعد الموت وَالْمَلَائِكَةِ بجملة الملائكة وَالْكِتَابِ بجملة الكتاب وَالنَّبِيِّينَ بجملة النبيين ثم ذكر الواجبات بعد الايمان فقال وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ يقول البر بعد الايمان اعطاء المال على حبه على قلته وشهوته ذَوِي الْقُرْبَى ذا القرابة فى الرحم وَالْيَتَامَى يتامى المؤمنين وَالْمَسَاكِينَ المستضعفين وَابْنَ السَّبِيلِ مار الطريق الضعيف النازل وَالسَّائِلِينَ الذين يسألون ما لك وَفِي الرِّقَابِ المكاتبين والغزاة ثم ذكر الشرائع بعد الواجبات فقال وَأَقَامَ الصَّلَاةَ يقول البر بعد الواجبات اتمام الصلوات الخمس وَآتَى الزَّكَاةَ اعطى الزكوة وما يشبه ذلك وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ المتمون عهدهم فيما بينهم وبين الله وفيما بينهم وبين الناس إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ يعنى الخوف والبلايا والشدائد وَالضَّرَّاءِ الامراض والاوجاع والجوع وَحِينَ الْبَأْسِ عند القتال أُولَئِكَ

الَّذِينَ صَدَقُوا وفوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ عن نقض العهود يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ فرض عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ
القود فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ عمدا وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ عمدا وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى عمدا نزلت في حيين من العرب وهي منسوخة
بقوله النفس بالنفس فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ يقول من ترك عليه من حق اخيه شيئا يعني القتل اي عفي
القتل واخذ الدية فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ امر الطالب ان يطلب بالمعروف بثلث سنين ان كان دية تامة وان
كان ثلثي الدية او نصفا فبسنتين وان كان ثلثها ففي عامه ذلك وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ امر المطلوب ان يؤدي الى اولياء
مقتوله حقهم بِإِحْسَانٍ بغير نقصان وتعنت ذَلِكَ العفو تَخْفِيفٌ تهوين مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ للقاتل من
القتل فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ بعد اخذ الدية واعتداؤه ان ياخذ الدية ويقتل ايضا فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ
يقتل ولا يعفى عنه ولا يؤخذ منه الدية وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ بقاء وعبرة يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ذوي
العقول من الناس لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ لكي تتقوا قتل بعضكم بعضا مخافة القصاص كُتِبَ عَلَيْكُمْ فرض عليكم
إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ عند الموت إِنْ تَرَكَ خَيْرًا مالا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ في الرحم بِالْمَعْرُوفِ
للوالدين افضل واكثر حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ الموحدين وهذه الآية منسوخة باية المواريث الوصية للوالدين
فَمَنْ بَدَّلَهُ غيره وصية الميت بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ وزره عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ يغيرونه ونجا الميت
منه إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لوصية الميت ومقالته عَلِيمٌ ان جار وان عدل ويقال عليم بفعل الوصي وكانوا
ينفذون الوصية كما كانت وان جار مخافة الوزر حتى نزلت قوله فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا علم من الميت
حنفا ميلا وخطاء أَوْ إِثْمًا عمدا في الحيف فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ بين الورثة وبين الموصى له اي رده الى الثلث والعدل
فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ فلا حرج عليه في رده إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ للميت وان جار وخطاء رَحِيمٌ بفعل الوصي ويقال غفور للوصي رحيم
حين رخص عليه الرد الى الثلث والعدل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ فرض عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ فرض عَلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بالعدد ويقال كتب عليكم الصيام ترك الاكل والشرب والجماع بعد صلوة العتمة
او النوم قبل صلوة العتمة كما كتب فرض على الذين من قبلكم من اهل الكتاب لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ لكي تتقوا الاكل
والشرب والجماع بعد صلوة العشاء او النوم قبل صلوة العشاء وهذا منسوخ بقوله احل لكم ليلة
الصيام الرفث وبقوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ثلثين يوما مقدما
ومؤخرا فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ فليصم من ايام آخر بقدر ما افطر من رمضان
وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ يعني يطيقون الصوم فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فليطعم مكان كل يوم افطر نصف
صاع من حنطة لمسكين وهذه منسوخة بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه ويقال وعلى الذين يطيقونه
يعني يكلفونه ولا يطيقون الصوم مثل الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة لا يطيقان الصوم فدية طعام مسكين
فليطعم مكان كل يوم افطر من رمضان نصف صاع من حنطة لمسكين فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا زاد على صومه
فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ بالثواب وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ من الفدية إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ اذ كنتم تعلمون شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي

موص بفتح الواو وتشديد الصاد وقد يخفف

القرآن ينقل همزته الفتحة الى الراء وحذفها حيث وقع في الحالين ١٢ ك

هو الذي أنزل فيه القرآن جبرئيل بالقرآن جملة الى سماء الدنيا فاملاها على السفرة ثم نزل به بعد ذلك
على محمد صلى الله عليه وسلم يوما بيوم ماية وايتين وثلثا وسورة هدى للناس القرآن بيان من الضلالة
للناس وبينات من الهدى واضحات من امر الدين والفرقان الحلال والحرام والاحكام والحدود والمخرج
من الشبهات فمن شهد منكم الشهر في الحضر فليصمه ومن كان مريضا في شهر رمضان او على سفر فعدة
من ايام اخر بقدر ما افطر يريد الله بكم اليسر اراد الله بكم رخصة الافطار في السفر ويقال اختار الله
لكم الافطار في السفر ولا يريد بكم العسر لم يرد ان يكون لكم العسر في الصوم ويقال لم يجبر لكم الصوم في
السفر ولتكملوا العدة لكي تصوموا في الحضر عدة ما افطرتم في السفر ولتكبروا الله لكي تعظموا الله على ما هداكم
كما هداكم لدينه ورخصته ولعلكم تشكرون لكي تشكروا رخصته واذا سالك عبادي اهل الكتاب
عني اقريب انا ام بعيد فاني قريب فاعلمهم يا محمد اني قريب بالاجابة اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي فليطيعوا
رسولي وليؤمنوا بي وبرسولي قبل الدعوة لعلهم يرشدون لكي يهتدوا فيستجاب لهم الدعاء احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم الجماع مع نسائكم هن لباس لكم مسكن لكم وانتم لباس لهن مسكن لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
بالجماع بعد صلوة العتمة فتاب عليكم تجاوز عنكم وعفا عنكم ولم يعاقبكم فالآن حين احللت لكم باشروهن جامعوهن وابتغوا
اطلبوا ما كتب الله لكم ما قضى الله لكم من الولد الصالح نزلت في عمر بن الخطاب وكلوا واشربوا من حين يدخل الليل حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود يعني يتبين لكم بياض النهار من سواد الليل من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل
الى دخول الليل نزلت في صرمة بن مالك بن عدي ولا تباشروهن ولا تجامعوهن وانتم عاكفون
معتكفون في المساجد ليلا ونهارا تلك حدود الله تلك المباشرة معصية الله فلا تقربوها فاتركوا
مباشرة النساء ليلا ونهارا حتى تفرغوا من الاعتكاف كذلك هكذا يبين الله آياته امره ونهيه للناس
كما بين هذا لعلهم يتقون لكي يتقوا معصية الله نزلت في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب وعمار بن ياسر وغيرهما كانوا معتكفين في المسجد فياتون الى اهاليهم اذا احتاجوا
ويجامعون نسائهم ويغتسلون فيرجعون الى المسجد فنهاهم الله عن ذلك ثم نزل في عيدان بن اشوع
وامرء القيس ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالظلم والسرقة والغصب والحلف الكاذب وغير ذلك
وتدلوا بها لا تلجئوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم بالحلف الكاذب وانتم تعلمون
ذلك فاقر امرء القيس بالمال بنزول هذه الآية يسئلونك عن الاهلة عن زيادة الاهلة ونقصانها
لماذا قل يا محمد هي مواقيت للناس علامات للناس لقضاء دينهم وعدة نسائهم وصومهم وافطارهم
والحج وللحج نزلت في معاذ بن جبل سئل النبي صلى الله عليه وسلم وليس البر الطاعة والتقوى بان
تاتوا البيوت من ظهورها بان تدخلوا البيوت من ظهورها من خلفها في الاحرام ولكن البر الطاعة
في الاحرام من اتقى الصيد وغير ذلك واتوا البيوت ادخلوا البيوت من ابوابها التي كنتم تدخلونها وتخرجون

اليسر والعسر بضم السين في الحالين ١٢ ش
التكملوا بفتح الكاف وتشديد الميم ١٢ ش
الداعي اذا دعاني باثبات الياء وصلا وفيهما في الحالين ح ش ح رصم
البيوت حيث وقع بكسر الباء ١٢ ك
بتخفيف ولكن ورفع ما بعده ١٢ ك

منها قبل ذلك وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله في الاحرام لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لكي تنجوا من السخط والعذاب نزلت في
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كنانة وخزاعة كانوا يدخلون بيوتهم في الاحرام من خلفها او من سطحها
كما فعلوا في الجاهلية وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ في طاعة الله في الحل والحرم الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ يبدؤنكم
بالقتال وَلَا تَعْتَدُوا لا تبتدؤا اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ المبتدئين بالقتال في الحل والحرم وَ
اقْتُلُوهُمْ ان بدؤكم حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وجدتموهم في الحل والحرم وَاَخْرِجُوهُمْ من مكة مِنْ حَيْثُ اَخْرَجُوكُمْ
كما اخرجوكم وَالْفِتْنَةُ الشرك بالله وعبادة الاوثان اَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ في الحرم وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ بالابتداء
عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتّٰى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ في الحرم في الابتداء فَاِنْ قَاتَلُوكُمْ بالابتداء فَاقْتُلُوهُمْ كَذٰلِكَ هكذا
جَزَاءُ الْكَافِرِينَ بالقتل فَاِنِ انْتَهَوْا عن الكفر والشرك وتابوا فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ لمن تاب رَحِيمٌ لمن مات على
التوبة وَقَاتِلُوهُمْ بالابتداء منهم في الحل والحرم حَتّٰى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ الشرك بالله في الحرم وَيَكُونَ الدِّينُ
لِلّٰهِ يكون الاسلام والعبادة لله في الحرم فَاِنِ انْتَهَوْا عن قتالكم في الحرم فَلَا عُدْوَانَ فلا سبيل لكم بالقتل
اِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ المبتدئين بالقتال الشَّهْرُ الْحَرَامُ الذي دخلت فيه لقضاء العمرة بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ الذي صددت
عنه وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ بدل فَمَنِ اعْتَدٰى عَلَيْكُمْ بالقتل في الحرم فَاعْتَدُوا فابتدؤا عَلَيْهِ بِمِثْلِ
مَا اعْتَدٰى عَلَيْكُمْ بالقتل وَاتَّقُوا اللّٰهَ واخشوا الله بالابتداء وَاعْلَمُوا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ معين المتقين
بالنصرة وَاَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ في طاعة الله لقضاء العمرة وَلَا تُلْقُوا بِاَيْدِيكُمْ اِلَى التَّهْلُكَةِ يقول لا
تمنعوا ايديكم عن النفقة في سبيل الله فتهلكوا ويقال لا تلقوا انفسكم بايديكم في التهلكة ويقال لا
تهلكوا فتهلكوا اي لا تيأسوا من رحمة الله فتهلكوا وَاَحْسِنُوا النفقة في سبيل الله اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ
بالنفقة في سبيل الله نزلت من قوله وقاتلوا في سبيل الله الى هنا في المحرمين مع النبي صلى الله عليه
وسلم لقضاء العمرة بعد عام الحديبية وَاَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّٰهِ لقبل الله بالاخلاص واتمام الحج الى اخره
واتمام العمرة الى البيت فَاِنْ اُحْصِرْتُمْ حبستم عن الحج والعمرة من عدو او مرض فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ
فعليكم ما استيسر من الهدي شاة او بقرة او بعير لترككم الاحرام وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ في الحبس حَتّٰى يَبْلُغَ
الْهَدْيُ الذي تبعثون به مَحِلَّهُ منحره فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا لا يستطيع ان يقوم مقامه في الحبس ليرجع
الى بيته قبل ان يبلغ هديه الى محله اَوْ بِهٖ اَذًى مِنْ رَاْسِهٖ او في راسه قمل فحلق راسه نزلت في كعب
بن عجرة وكان في راسه قمل فحلق راسه في الحرم فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ ففداؤه صيام ثلثة ايام اَوْ صَدَقَةٍ
على ستة مساكين اهل مكة اَوْ نُسُكٍ شاة يبعث الى محله فَاِذَا اَمِنْتُمْ من العدو وبراءة من المرض فاقضوا
ما اوجب الله عليكم من حج او عمرة من العام القابل فَمَنْ تَمَتَّعَ بالطيب واللباس بِالْعُمْرَةِ بعد قضاء العمرة
اِلَى الْحَجِّ الى ان يحرم بالحج فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فعليه دم المتعة ودم القران والمتعة سواء بقرة او شاة
او بعير فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فمن لم يستطع ان يفعل من هذه الثلثة الاشياء فَصِيَامُ ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ فليصم ثلثة ايام

مُتتابعات فِي الْحَجِّ فی عشر الحج اخرها یوم عرفة وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ الی اهالیکم فی الطریق او فی اهالیکم تِلْكَ
عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ مکان الهدی ذَٰلِكَ دم المتعة لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لمن لم یکن اهله ومنزله
فی الحرم لانه لیس علی اهل الحرم هدی التمتع وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله فی ترك ما امرتم وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ لمن ترك ما امر من هدی او صوم الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ للحج اشهر معروفات یحرمون فیها
بالحج شوال وذو القعدة وعشر من ذی الحجة فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فمن احرم فیهن بالحج فَلَا رَفَثَ لا جماع
فی الاحرام وَلَا فُسُوقَ لا سباب ولا تنابز وَلَا جِدَالَ لا مری مع صاحبه فِي الْحَجِّ فی احرام الحج ویقال
لا جدال فی فریضة الحج وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ ما تترکوا من رفث وفسوق وجدال فی الحرم يَعْلَمْهُ اللَّهُ
یقبله الله وَتَزَوَّدُوا یا اُولِي الْأَلْبَابِ من زاد الدنیا مقدم ومؤخر یقول تزودوا من الدنیا ما تکفوا
به وجوهکم عن المسالة یا ذوی العقول من الناس والا توکلوا علی الله فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ فان التوکل
خیر زاد من زاد الدنیا وَاتَّقُونِ اخشون نزلت هذه الایة فی اناس من اهل الیمن کانوا یحجون بغیر زاد
فیصیبون فی الطریق من اهل المنزل لماء فنهاهم الله عن ذلك لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ حرج أَن تَبْتَغُوا تطلبوا
فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ بالتجارة فی الحرم نزلت فی اناس کانوا لا یرون البیع والشری فی الحرم فرخص الله لهم ذلك فَإِذَا
أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فاذا رجعتم من عرفات الی المشعر الحرام فَاذْكُرُوا اللَّهَ بالقلب واللسان عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ
وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ علی ما هدیکم وَإِن كُنتُم وقد کنتم مِّن قَبْلِهِ من قبل محمد صلی الله علیه وسلم والقران
والاسلام لَمِنَ الضَّالِّينَ لکافرین ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ یقول ارجعوا من حیث رجع اهل
الیمن وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ لذنوبکم إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ لمن تاب رَّحِيمٌ لمن مات علی التوبة نزلت فی اناس یقال لهم
الحمسیون کانوا لا یرون الخروج من الحرم الی عرفات لحجهم فنهاهم الله عن ذلك وامرهم ان یذهبوا الی
عرفات ویرجعوا من ثم فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فاذا فرغتم من سنن حجکم فَاذْكُرُوا اللَّهَ فقولوا
یا الله كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ کما ذکرتم اباءکم فی الجاهلیة بالاحسان أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا بل اکثر ذکرا من ذکر ابائکم
فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ فی الموقف رَبَّنَا آتِنَا اعطنا فِي الدُّنْيَا ابلا وبقرا وغنما وعبیدا واماء ومالا وَ
مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ من نصیب فی الجنة بحجه وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا اعطنا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
العلم والعبادة والعصمة من الذنوب والشهادة والغنیمة وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً الجنة ونعیمها وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ ادفع عنا عذاب القبر وعذاب النار أُولَٰئِكَ اهل هذه الصفة لَهُمْ نَصِيبٌ حظ وافر فی الجنة
مِّمَّا كَسَبُوا من حجهم وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ یقول اذا حاسب فحسابه سریع ویقال سریع الحفظ ویقال
شدید العقاب لاهل الریاء وَاذْكُرُوا اللَّهَ بالتکبیر والتهلیل والتمجید فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ معلومات
ایام التشریق وهی خمسة ایام یوم عرفة ویوم النحر وثلثة ایام بعدها فَمَن تَعَجَّلَ رجوعه الی اهله فِي يَوْمَيْنِ
بعد یوم النحر فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ بتعجیله وَمَن تَأَخَّرَ الی یوم الثالث فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ بتاخیره ویقال فلا عتب

فلا رفث ولا فسوق بالضم [illegible] الاولان منونان [illegible] جدال بالضم [illegible] یعلمه الله [illegible]

جناح [illegible]

وقالوا سمیت [illegible] العرفات لانها وصفت لابراهیم [illegible] فلما ابصرها عرفها وقیل ان جبرئیل علیه السلام [illegible] یدور به فی المشاعر [illegible] فقال قد عرفت وقیل لان الناس یتعارفون فیها [illegible] وقیل سمیت [illegible] ذلك [illegible] لان ادم اجتمع فیها مع حوا [illegible]

[illegible]

عليه بتاخيره بحرج مغفور لمن اتقى يقول التعجيل لمن اتقى الصيد الى يوم الثالث واتقوا الله واخشوا الله فى الصيد الى يوم الثالث واعلموا انكم اليه تحشرون بعد الموت ومن الناس من يعجبك قوله كلامه وحديثه وعلانيته فى الحيوة الدنيا فى الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه يحلف بالله انى احبك وانا بعك وهو الد الخصام جدل بالباطل شديد الخصومة واذا تولى غضب سعى مشى فى الارض ليفسد فيها بالمعاصى ويهلك الحرث الزرع والكدس فى الحرق والنسل يهلك الحيوان بالقتل والله لا يحب الفساد والمفسد واذا قيل له اتق الله فى صنعك اخذته العزة بالاثم الحمية بالتكبر فحسبه جهنم مصيره الى جهنم ولبئس المهاد الفراش والمصير نزلت هذه الآية فى اخنس بن شريف كان حسن المنظر حلو المنطق وكان يعجب النبى صلى الله عليه وسلم كلامه بانى احبك وانا بعك فى السر ويحلف بالله على ذلك وكان منا فقا زعموا انه احرق كدس قوم وقتل حمار القوم ومن الناس من يشرى من يشترى نفسه بماله ابتغاء مرضات الله طلب رضاء الله نزلت فى صهيب بن سنان واصحابه اشترى نفسه بماله من اهل مكة والله رءوف بالعباد الذين قتلوا بمكة نزلت فى ابوى عمار بن ياسر وسمية وغيرهم قتلهم مشركوا اهل مكة يا ايها الذين امنوا ادخلوا فى السلم كافة فى شرائع دين محمد صلى الله عليه وسلم جميعا ولا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان فى تحريم السبت ولحم الجمل وغير ذلك انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة فان زللتم ملتم على شرائع دين محمد صلى الله عليه وسلم من بعد ما جاءتكم البينات بيان ما فى كتابكم فاعلموا ان الله عزيز بالنقمة لمن لا يتابع رسوله حكيم فى نسخ شرائع الاول نزلت فى عبد الله ابن سلام واصحابه لكراهيتهم السبت ولحم الجمل وغير ذلك هل ينظرون هل ينتظرون اهل مكة الا ان ياتيهم الله بلا كيف يوم القيمة والملائكة فى ظلل من الغمام مقدم ومؤخر وقضى الامر فرغ من الامر ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار والى الله ترجع الامور عواقب الامور فى الاخرة سل بنى اسرائيل قل لاولاد داؤد ويعقوب كم اتيناهم من اية بينة كم مرة كلمناهم بالامر والنهى واكرمناهم بالدين فى زمان موسى فبدلوا ذلك بالكفر ومن يبدل نعمة الله من يغير ربه وكتابه بالكفر من بعد ما جاءته من بعد ما جاء محمد به فان الله شديد العقاب لمن كفر به زين حسن ... كفروا ابا جهل واصحابه الحيوة الدنيا من سعة المعيشة ويسخرون من الذين على الذين امنو ... ان و ... صهيب واصحابهم بضيق المعيشة والذين اتقوا الكفر والشرك يعنى سلمان واصحابه ... فى ... لقد ... والمنزلة فى الجنة يوم القيمة والله يرزق من يشاء يوسع المال على من يشاء ... بغير جرم وتكلف ويقال ويرزق من يشاء فى الجنة بغير حساب بلا فوت ولا نصب ... من ذمن نوح وابراهيم امة واحدة على ملة واحدة ملة الكفر ويقال كانوا فى ... فبعث الله النبيين من ذرية نوح وابراهيم مبشرين بالجنة لمن امن

بالاشمام كسرة القاف نحو الضم

مرضات الهاء فقط مع الامالة فى الطالبين انفرد الحسين عن عبد الله ابى جعفر بتسهيل همزة رءوف حيث وقع السلم بفتح السين او ورش خطوات باسكان الطاء ... الملائكة بكسر التاء ... وقضى بتسهيل الحركة ... وقف حمزة بالسكت ... ترجع بفتح التاء وكسر الجيم ... اسرائيل بتسهيل الهمزة مع المد والقصر

بالله ومُنذِرِينَ من النار لمن لم يؤمن بالله وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ انزل عليهم جبرئيل الكتاب بِالْحَقِّ ببيان الحق والباطل لِيَحْكُمَ كل نبي بكتابه بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ في الدين ويقال ليحكم الكتاب وان قرأت بالتاء اراد النبي محمدا صلى الله عليه وسلم وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ في الدين وفي محمد صلى الله عليه وسلم إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ اعطوه يعني الكتاب مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بيان ما في كتابهم بَغْيًا بَيْنَهُمْ حسدا منهم وكفروا به فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بالنبيين لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ من الاختلاف في الدين مِنَ الْحَقِّ الى الحق ويقال فهدى الله الذين آمنوا فحفظ الله الذين آمنوا بالنبيين لما اختلفوا فيه من الاختلاف في الدين من الحق الى الباطل بِإِذْنِهِ بكرامته وارادته وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ من كان اهلا لذلك ويقال يثبت من يشاء إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ على دين قائم يرضيه أَمْ حَسِبْتُمْ اظننتم يا معشر المؤمنين يعني عثمان واصحابه أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم اي لم يبتلوا بمثل ما ابتلى الذين مضوا من قبلكم من المؤمنين مَّسَّتْهُمُ اصابتهم الْبَأْسَاءُ الخوف والبلايا والشدائد وَالضَّرَّاءُ الامراض والاوجاع والجوع وَزُلْزِلُوا احركوا في الشدة حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ حتى قال رسولهم وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ به مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ على الاعداء قال الله لذلك النبي أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ على الاعداء بنجاتكم قَرِيبٌ يَسْأَلُونَكَ يا محمد وكان هذا السؤال قبل آية المواريث مَاذَا يُنفِقُونَ على من يتصدقون قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ من مال فَلِلْوَالِدَيْنِ فعلى الوالدين وَالْأَقْرَبِينَ وعلى الاقربين ثم نسخت الصدقة بعد ذلك على الوالدين بآية المواريث وَالْيَتَامَىٰ فتصدقوا على اليتامى يتامى الناس وَالْمَسَاكِينِ مساكين الناس وَابْنِ السَّبِيلِ الضيف النازل وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ ما تنفقوا من مال على هؤلاء فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ اي عالم به وبنياتكم يجزيكم به كُتِبَ فرض عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ في اوقات النفير العام مع النبي صلى الله عليه وسلم وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ شاق لكم وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا الجهاد في سبيل الله وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ تصيبون الشهادة والغنيمة وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا الجلوس عن الجهاد وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ لا تصيبون الشهادة ولا الغنيمة وَاللَّهُ يَعْلَمُ ان الجهاد خير لكم وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ان الجلوس شر لكم نزلت في سعد بن ابي وقاص ومقداد بن الاسود واصحابهما ثم نزلت في شان عبد الله بن جحش واصحابه وقتلهم عمرو بن الحضرمي وسؤالهم عن القتال في الشهر الحرام يعني رجب آخر عشية من جمادى الآخر قبل رؤية هلال رجب وملامة المشركين لهم بذلك فقال يَسْأَلُونَكَ يا محمد عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ يقول يسألونك عن القتال في الشهر الحرام يعني رجبا قُلْ قِتَالٌ فِيهِ في رجب كَبِيرٌ في العقوبة وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ولكن صرف الناس عن دين الله وطاعته وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وصد الناس عن المسجد الحرام وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عقوبة عِندَ اللَّهِ من قتل عمرو بن الحضرمي وَالْفِتْنَةُ الشرك بالله أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ من قتل عمرو بن الحضرمي وَلَا يَزَالُونَ يعني اهل مكة يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ يرجعوكم عَن دِينِكُمْ الاسلام إِنِ اسْتَطَاعُوا اقدروا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ الاسلام فَيَمُتْ ومن يمت وَهُوَ كَافِرٌ

ليحكم بضم الياء وفتح الكاف هنا في آل عمران وموضعي النور ث والباقون بفتح الياء وضم الكاف ١٢
يشاء بتسهيل همزة الثانية كالياء او بابدالها واوا الحرميين ابح ث ع ١٢ سر
فتح باشمام الصاد زايا ١٢
حتى يقول بضم اللام ١٢ والباقون بالنصب ١٢

فَاُولٰٓئِكَ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ بطلت اعمالهم وحسناتهم فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ولا يجزون بها فی الاخرة وَاُولٰٓئِكَ
اَصْحٰبُ النَّارِ اهل النار هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ مقيمون لا يموتون ولا يخرجون ثم نزل ايضا فی شان عبد
الله بن جحش واصحابه فقال اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بالله ورسوله وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا من مكة الى المدينة وَجٰهَدُوْا
فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فی قتال عمرو بن الحضرمی الكافر اُولٰٓئِكَ يَرْجُوْنَ رَحْمَتَ اللّٰهِ ينالون جنة الله وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ لهم
رَّحِيْمٌ بهم اذ لم يعاقبهم يَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ نزلت فی شان عمر بن الخطاب لقوله اللهم ارنا
رايك فی الخمر فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم يسئلونك عن الخمر والميسر والقمار قُلْ فِيْهِمَآ اِثْمٌ كَبِيْرٌ بعد
التحريم وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ قبل التحريم بالتجارة بها وَاِثْمُهُمَآ بعد التحريم اَكْبَرُ مِنْ نَّفْعِهِمَا قبل التحريم ثم حرم بعد ذلك
كليهما وَيَسْـَٔلُوْنَكَ مَاذَا يُنْفِقُوْنَ نزلت فی شان عمرو بن جموح سال النبی صلى الله عليه وسلم ماذا نتصدق
من اموالنا فقال الله لنبيه ويسئلونك ماذا ينفقون ماذا يتصدقون من اموالهم قُلِ الْعَفْوَ ما ذا فضل من
القوت واكل العيال ثم نسخ ذلك باية الزكوة كَذٰلِكَ هكذا يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ الامر والنهی وهوان
الدنيا لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُوْنَ فِي الدُّنْيَا انها فانية وَالْاٰخِرَةِ انها باقية وَيَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ الْيَتٰمٰى نزلت فی شان
عبد الله بن رواحة سئل النبی صلى الله عليه وسلم عن مخالطة اليتامى فی الطعام والشراب والمسكن
يجوز ام لا فقال الله لنبيه ويسألونك عن اليتمی عن مخالطة اليتامى بالطعام والشراب والمسكن قُلْ يا محمد
اِصْلَاحٌ لَّهُمْ ولمالهم خَيْرٌ من ترك مخالطتهم وَاِنْ تُخَالِطُوْهُمْ بالطعام والشراب والمسكن فَاِخْوَانُكُمْ فهم اخوانكم
بالدين فاحفظوا انصافهم وَاللّٰهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ لمال اليتيم مِنَ الْمُصْلِحِ لمال اليتيم وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَاَعْنَتَكُمْ
لحرم المخالطة عليكم اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ بالنقمة لمفسد مال اليتيم حَكِيْمٌ حكم باصلاح مال اليتيم وَلَا تَنْكِحُوا
الْمُشْرِكٰتِ نزلت فی مرثد بن ابی مرثد الغنوی الذی اراد ان يتزوج امرأة مشركة تسمى عناق فنهى الله
عن ذلك فقال ولا تنكحوا المشركات يقول لا تتزوجوا المشركات بالله حَتّٰى يُؤْمِنَّ بالله وَلَاَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ
يقول نكاح امة مؤمنة خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ من نكاح حرة مشركة وَّلَوْ اَعْجَبَتْكُمْ حسنها وجمالها كذلك وَلَا
تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِيْنَ اى لا تزوجوا المشركين بالله حَتّٰى يُؤْمِنُوْا بالله وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ يقول تزويجكم لعبد مؤمن
خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ من تزويجكم من حر مشرك وَّلَوْ اَعْجَبَكُمْ بدنه وقوته اُولٰٓئِكَ المشركون يَدْعُوْنَ اِلَى النَّارِ
يدعون الى الكفر وعمل النار وَاللّٰهُ يَدْعُوْٓا اِلَى الْجَنَّةِ بالتوحيد وَالْمَغْفِرَةِ بالتوبة بِاِذْنِهٖ بامره وَيُبَيِّنُ اٰيٰتِهٖ
امره ونهيه فی التزويج لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ لكی يتعظوا عن تزويج الحرام وَيَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ الْمَحِيْضِ
نزلت فی شان ابی الدحداح سال النبی صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال الله لنبيه ويسئلونك
عن المحيض عن مجامعة النسآء فی المحيض قُلْ يا محمد هُوَ اَذًى قذر حرام فَاعْتَزِلُوا النِّسَآءَ فِي الْمَحِيْضِ فاتركوا
مجامعة النسآء فی المحيض وَلَا تَقْرَبُوْهُنَّ بالجماع حَتّٰى يَطْهُرْنَ من الحيض فَاِذَا تَطَهَّرْنَ واغتسلن فَاْتُوْهُنَّ
جامعوهن مِنْ حَيْثُ اَمَرَكُمُ اللّٰهُ من حيث رخصكم الله قبل ذلك فی الفرج اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ التَّوَّابِيْنَ الرَّاجعين

من الذنوب وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ من الذنوب والادناس نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ يقول فروج نساءكم مزرعة
لاولادكم فَأْتُوا حَرْثَكُمْ من زرعتكم أَنَّى شِئْتُمْ كيف شئتم مقبلة او مدبرة اذا كان فى صمام واحد وَقَدِّمُوا
لِأَنْفُسِكُمْ من ولد صالح وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله فى ادبار النساء ومجامعتهن فى الحيض وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ
معاينوه بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ يقول وبشر يا محمد المؤمنين المتقين عن ادبار النساء
ومجامعتهن فى الحيض بالجنة وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ نزلت فى شان عبد الله بن رواحة انه
حلف بالله ان لا يحسن الى اخته وختنه ولا يكلمهما ولا يصلح بينهما فنهاه الله عن ذلك فقال ولا تجعلوا
الله عرضة علة لايمانكم اى لا تحلفوا أَنْ تَبَرُّوا ان لا تبروا وَتَتَّقُوا ان لا تتقوا عن قطيعة الرحم وَتُصْلِحُوا او ان
لا تصلحوا بَيْنَ النَّاسِ يقول ارجعوا الى ما هو خير لكم وكفروا ايمانكم ويقال ان لا تبروا اى لا تحسنوا الى احد
وتتقوا اى يقول اتقوا عن الحلف بالله فى ترك الاحسان وتصلحوا اصلحوا بين الناس وَاللَّهُ سَمِيعٌ بيمينكم
بترك الاحسان عَلِيمٌ بنياتكم لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ يقول بكفارة ايمانكم باللغو بقولكم لا
والله وبلى والله فى الشرى والبيع وغير ذلك من اللغو وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ بضمير قلوبكم
بذلك وَاللَّهُ غَفُورٌ لايمانكم باللغو حَلِيمٌ اذ لم يعجلكم بالعقوبة ويقال اللغو عن على المعصية فان تركه و
كفر يمينه لا يؤاخذه وان فعل يؤاخذه لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ يتركون مجامعة نسائهم بالحلف ان لا
يقربها اربعة اشهر او فوق ذلك تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ يقول انتظار اربعة اشهر فَإِنْ فَاءُوا فان جامعوا
قبل اربعة اشهر فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ ليمينهم ان تابوا رَحِيمٌ حين بين كفارتهم وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ حققوا الطلاق
وبروا يمينهم فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ ليمينه عَلِيمٌ بما بانت امرأته منه بتطليقة واحدة بعد اربعة اشهر وبكفارة يمينه
نزل فى رجل يحلف بالله ان لا يقرب امرأته بالجماع اربعة اشهر او فوق ذلك فان بر يمينه وترك مجامعتها
حتى يجاوز اربعة اشهر بانت منه امرأته بتطليقة واحدة وان جامعها قبل ذلك فعليه كفارة اليمين
وَالْمُطَلَّقَاتُ واحدة او اثنين يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ينتظرن بانفسهن فى العدة ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ثلث قروء حيض
وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ الحبل مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ من ولد إِنْ كُنَّ اذ كن يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَبُعُولَتُهُنَّ ازواجهن أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ بمراجعتهن فِي ذَلِكَ فى ذلك الحبل او العدة إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا مراجعة
لان فى بدء الاسلام كان اذا طلق الرجل امرأته تطليقة او تطليقتين كان املك برجعتها بعد وكذلك
فى الحبل كان احق برجعتها فى تلك الحبل ولو طلقها الفا مرة فنسخ الله تلك الرجعة بقوله وطلقوهن لعدتهن
وَلَهُنَّ من الحق والحرمة على ازواجهن مِثْلُ الَّذِي للازواج عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ فى احسان الصحبة والمعاشرة
وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ فضيلة فى العقل والميراث والدية والشهادة وبما عليهم من النفقة والخدمة
وَاللَّهُ عَزِيزٌ بالنقمة لمن ترك ما بين المرأة والزوج من الحق والحرمة حَكِيمٌ فيما حكم بينهما الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ
يقول الطلاق الرجعة مرتان فَإِمْسَاكٌ قبل التطليقة الثالثة وقبل الاغتسال من الحيضة الثالثة

فأتوا حرثكم انى شئتم تشبيه ... اى فاتوهن كما تاتون اراضيكم ... التى تريدون ان تحرثوها من اى جهة شئتم لا يحظر عليكم جهة دون جهة والمعنى جامعوهن من اى شق اردتم بعد ان يكون المأتى واحدا وهو موضع الحرث كيف ... مذهب اهل السنة والجماعة خلافا للروافض فانهم يقولون ... وقيل ... لانفسكم ما يدخر لكم الثواب وقيل هو طلب الولد وقيل التسمية الى الوطء

بمعروف بحسن الصحبة والمعاشرة أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ او يطلقها الثالثة باحسان يؤدي حقها وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ
أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ اعطيتموهن من المهر شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا يعلما الزوج والمرأة عند الخلع أَلَّا
يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ احكام الله فيما بين المرأة والزوج فَإِنْ خِفْتُمْ علمتم أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ احكام الله فيما
بين المرأة والزوج فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا على الزوج خاصة فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ان ياخذ ما اشترت المرأة نفسها
به من الزوج بطيبة نفسها نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وامرأته جميلة بنت عبد الله بن ابي بن سلول
راس المنافقين اشترت نفسها من زوجها مهرها تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ هذه احكام الله بين المرأة والزوج
فَلَا تَعْتَدُوهَا فلا تجاوزوها الى ما نهى الله لكم وَمَنْ يَتَعَدَّ يجاوز حُدُودَ اللَّهِ احكام الله الى ما نهى الله
عنه فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ الضارون لانفسهم ثم رجع الى قوله الطلاق مرتان فقال فَإِنْ طَلَّقَهَا
الثالثة فَلَا تَحِلُّ لَهُ تلك المرأة مِنْ بَعْدُ من بعد التطليقة الثالثة حَتَّى تَنْكِحَ تزوج زَوْجًا غَيْرَهُ ويدخل بها
الزوج الثاني فَإِنْ طَلَّقَهَا الزوج الثاني نزلت في عبد الله بن عبد الرحمن بن الزبير فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا
على الزوج الاول والمرأة أَنْ يَتَرَاجَعَا بمهر ونكاح جديد إِنْ ظَنَّا علما أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ احكام الله
فيما بين المرأة والزوج وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ هذه احكام الله وفرائضه يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ انه من الله
ويصدقون بذلك وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ واحدة فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ عدتهن قبل الاغتسال من الحيضة
الثالثة فَأَمْسِكُوهُنَّ فراجعوهن بِمَعْرُوفٍ بحسن الصحبة والمعاشرة أَوْ سَرِّحُوهُنَّ اتركوهن حتى يغتسلن
ويخرجن من العدة بِمَعْرُوفٍ يؤدي حقهن وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا بالضرار لِتَعْتَدُوا لتظلموا عليهن ولتطول
عليهن العدة وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ الضرار فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ضر بنفسه وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ امر الله ونهيه هُزُوًا
استهزاء لا تعملون بها وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ احفظوا منة الله عَلَيْكُمْ بالاسلام وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ
في الكتاب من الامر والنهي وَالْحِكْمَةِ الحلال والحرام يَعِظُكُمْ بِهِ ينهاكم عن الضرار وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله في الضرار
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ من الضرار وغيره عَلِيمٌ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ تطليقة واحدة او تطليقتين فَبَلَغْنَ
أَجَلَهُنَّ فانقضت عدتهن واردن ان يرجعن الى ازواجهن الاول بمهر ونكاح جديد فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ تمنعوهن
أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ الاول وان قرأت بخفض الضاد فهو الحبس إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ اذا اتفقوا فيما بينهم بِالْمَعْرُوفِ
بمهر ونكاح جديد ذَلِكَ الذي ذكرت يُوعَظُ بِهِ يؤمر به مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ ذَلِكُمْ الذي ذكرت أَزْكَى لَكُمْ اصلح لكم وَأَطْهَرُ لقلوبكم وقلوبهن من الريبة والعداوة وَاللَّهُ يَعْلَمُ حب
المرأة للزوج وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذلك نزلت هذه الآية في معقل بن يسار المزني لمنعه اخته جميلة الرجوع
الى زوجها الاول عبد الله بن عاصم بمهر ونكاح جديد فنهاه الله عن ذلك وَالْوَالِدَاتُ المطلقات
يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ سنتين كاملتين لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ رضاع الولد وَعَلَى الْمَوْلُودِ
يعني الاب رِزْقُهُنَّ نفقتهن على الرضاع وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ بغير اسراف وتقتير لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ بالنفقة

هزوا بضم الزاي والواو وهزؤا ... اصله مناسبة الثالث هزؤا بالهمزة ادغم فوقعت هزءا ... مع الهمزة ... و هزءا و هزءا و هزاوة

على الرضاع {إِلَّا وُسْعَهَا} الا يقدر وما اعطاها الله من المال {لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا} باخذ ولدها منها بعد ما رضيت بما اعطت غيرها على الرضاع {وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ} يعنى الاب {بِوَلَدِهِ} بطرح الولد عليه بعد ما عرف امها ولا يقبل ثدي غيرها {وَعَلَى الْوَارِثِ} وارث الاب ويقال وارث الصبي {مِثْلُ} ما على الاب من النفقة وترك الضرار اذا لم يكن الاب {فَإِنْ أَرَادَا} يعنى الزوج والمرأة {فِصَالًا} فصال الصبي عن اللبن قبل الحولين يعنى فطاما {عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا} بتراض الاب والام {وَتَشَاوُرٍ} بمشاورتهما {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا} على الاب والام ان لم يرضعا ولدهما سنتين {وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ} غير الام وان ارادت الام ان تتزوج {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ} فلا حرج عليكم على الاب والام {إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ} اذا انفقتم على ما اعطيتم {بِالْمَعْرُوفِ} بالموافقة بغير مخالفة {وَاتَّقُوا اللَّهَ} واخشوا الله في الضرار والمخالفة {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ} من الموافقة والمخالفة بالضرار {بَصِيرٌ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ} يموتون من رجالكم {وَيَذَرُونَ} يتركون {أَزْوَاجًا} بعد الموت {يَتَرَبَّصْنَ} ينتظرن {بِأَنْفُسِهِنَّ} في العدة {أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا} يعنى عشر ايام {فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ} فاذا انقضت عدتهن {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ} على اولياء الميت في تركهن {فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ} من الزينة {بِالْمَعْرُوفِ} بالتزويج {وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ} من الخير والشر {خَبِيرٌ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ} يعنى على الخطاب {فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ} فيما تعرضتم انفسكم على المرأة المتوفى عنها زوجها قبل انقضاء العدة لتزوجها بعد انقضاء العدة وهو ان يقول ان جمع الله بيننا بالحلال يعجبني ذلك {أَوْ أَكْنَنْتُمْ} اضمرتم ذلك {فِي أَنْفُسِكُمْ} في قلوبكم {عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ} تذكرون نكاحهن {وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا} بالجماع {إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا} صحيحا ظاهرا وهو ان يقول ان جمع الله بيننا بالحلال يعجبني ذلك لا يزيد على ذلك {وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ} حتى يبلغ العدة وقتها {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ} في قلوبكم من الوفاء والخلاف على ما قلتم {فَاحْذَرُوهُ} فاحذروا على مخالفته {وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ} لمن تاب من مخالفته {حَلِيمٌ} اذا لم يعجله بالعقوبة {لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ} لا حرج عليكم {إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ} تجامعوهن {أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً} او لم تبينوا لهن مهرا {وَمَتِّعُوهُنَّ} متعة الطلاق {عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ} على الموسر قدر ماله {وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ} قدر ماله {مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ} فوق مهر البغي ادناه درع وخمار وملحفة {حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ} واجبا على الموحدين لانه بذل المهر ثم بين من سمى مهرها فقال {وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ} تجامعوهن {وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً} وقد بينتم مهرهن {فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ} فعليكم نصف ما سميتم من مهرهن {إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ} الا ان يترك المرأة حقها على الزوج {أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ} او يترك الزوج حقه على المرأة فيعطي مهرها كاملا {وَأَنْ تَعْفُوا} تتركوا حقكم {أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى} اقرب الى التقوى يقول للزوج والمرأة من ترك حقه على صاحبه فهو اولى بالتقوى {وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} يقول المرأة للزوج لا تتركوا الفضل والاحسان بعضكم الى بعض {إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ} من الفضل والاحسان

بَصِيْرٌ ثم حث على الصلوات الخمس فقال حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ صلوات الخمس بوضوئها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها وَالصَّلٰوةِ الْوُسْطٰى صلوة العصر خاصة وَقُوْمُوْا لِلّٰهِ قٰنِتِيْنَ صلوا
لله قائمين بالركوع والسجود ويقال مطيعين فَاِنْ خِفْتُمْ من عدوكم في المسابقة فَرِجَالًا فصلوا على ارجلكم
بالايماء اَوْ رُكْبَانًا على الدواب حيث ما توجهتم فَاِذَآ اَمِنْتُمْ من العدو فَاذْكُرُوا اللّٰهَ فصلوا لله بالركوع و
السجود كَمَا عَلَّمَكُمْ في القران للمسافر ركعتان وللمقيم اربع مَا لَمْ تَكُوْنُوْا تَعْلَمُوْنَ قبل القران وَالَّذِيْنَ يُتَوَفَّوْنَ
مِنْكُمْ يقبضون من رجالكم وَيَذَرُوْنَ يتركون اَزْوَاجًا بعد الموت وَصِيَّةً يقول عليهم وصية وان قرأت
بنصب الهاء بقول عليهم ان يوصوا وصية لِاَزْوَاجِهِمْ في اموالهم مَتَاعًا اِلَى الْحَوْلِ النفقة والسكنى الى
سنة غَيْرَ اِخْرَاجٍ من غير ان يخرجن من مسكن زوجهن فَاِنْ خَرَجْنَ من قبل انفسهن او تزوجن من قبل الحول
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ على اولياء الميت في النفقة والسكنى منها بعد ما خرجت من بيت زوجها او تزوجت
فِيْمَا فَعَلْنَ ولا بما فعلن فِيْٓ اَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوْفٍ من تشوق وتزين للتزويج وهي منسوخة بميراثها يعني النفقة
المتوفي وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ بالنقمة لمن ترك ما امره حَكِيْمٌ بما نسخ نفقة المتوفي والسكنى الى الحول لقبل نصيبها
من الميراث الربع او الثمن وَلِلْمُطَلَّقٰتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوْفِ بالاحسان والفضل حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِيْنَ وليس
بواجب لانه فضل على المهر على وجه الانسان كَذٰلِكَ هكذا يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ امره ونهيه كما بين هذا لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُوْنَ ما امرتم به ثم ذكر خبر غزاة بني اسرائيل فقال اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ خَرَجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ من منازلهم وَهُمْ
اُلُوْفٌ ثمانية الاف وهم قعدوا عن القتال حَذَرَ الْمَوْتِ مخافة الموت فَقَالَ لَهُمُ اللّٰهُ مُوْتُوْا فاماتهم الله
مكانهم ثُمَّ اَحْيَاهُمْ بعد ثمانية ايام اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ لذو من عَلَى النَّاسِ على هؤلاء لاحيائهم وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَشْكُرُوْنَ الحيوة ثم قال لهم بعد ما احياهم وَقَاتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ في طاعة الله مع عدوكم
وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لمقالتكم عَلِيْمٌ بنياتكم وعقوبتكم ان لم تفعلوا ما امرتم به ثم حث المؤمنين على
الصدقة فقال مَنْ ذَا الَّذِيْ يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا في الصدقة محتسبا صادقا من قبله فَيُضٰعِفَهٗ
لَهٗٓ اَضْعَافًا كَثِيْرَةً بواحدة الفي الف وَاللّٰهُ يَقْبِضُ يقتر وَيَبْسُطُ يوسع المال على من يشاء في الدنيا وَاِلَيْهِ
تُرْجَعُوْنَ فتجزون باعمالكم نزلت هذه الاية في رجل من الانصار يكنى ابا الدحداح او ابا الدحداحة اَلَمْ تَرَ اِلَى
الْمَلَاِ الم تخبر عن قوم مِنْۢ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ مِنْۢ بَعْدِ مُوْسٰى اِذْ قَالُوْا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ اشمويل ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا بين لنا ملك
الجيش نُّقَاتِلْ بامره مع عدونا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ في طاعة الله قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ اتعتدون وان قرأت بخفض
السين يقول احسبتم اِنْ كُتِبَ ان فرض عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ مع عدوكم اَلَّا تُقَاتِلُوْا عدوكم قَالُوْا وَمَا لَنَآ اَلَّا نُقَاتِلَ
ولم لا نقاتل لعدونا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَقَدْ اُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا من منازلنا وَاَبْنَآئِنَا وسبي ذرارنا فَلَمَّا كُتِبَ
اوجب عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا اعرضوا عن قتال عدوهم اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ ثلثمائة وثلثة عشر رجلا وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ
بِالظّٰلِمِيْنَ الذين تولوا عن قتال عدوهم وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ اشمويل اِنَّ اللّٰهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوْتَ مَلِكًا

ملكه علیكم قالوا انی یكون من این یكون له الملك علینا ولیس هو من سبط الملك ونحن احق بالملك منه
لانا من سبط الملك ولم یؤت سعة من المال لیس له سعة المال لینفق علی الجیش قال اشمویل ان الله
اصطفه اختاره بالملك وملكه علیكم وزاده بسطة فضیلة فی العلم علم الحرب والجسم الطول والقوة
والله یؤتی ملكه یعطی ملكه من یشاء فی الدنیا وان لم یكن من سبط الملك والله واسع بالعطیة علیم
لمن یعطی قالوا لیس ملكه من الله بل انت ملكته علینا وقال لهم نبیهم اشمویل ان آیة علامة ملكه ایة من الله
ان یاتیكم التابوت هو ان یرد الیكم التابوت الذی اخذ منكم فیه سكینة رحمة وطمانیة من ربكم وبقیة
یعنی كتاب سنة موسی مما ترك آل موسی مما ترك موسی وبقال الواحه وعصاه وآل هرون مما ترك
هارون رداءه وعمامته تحمله تسوقه الملائكة الیكم ان فی ذلك فی رد التابوت الیكم لایة علامة لكم ان
ملكه من الله ان كنتم مؤمنین مصدقین فلما رد الیهم التابوت قبلوا وخرجوا معه فلما فصل طالوت
خرج طالوت بالجنود بالجیش فاخذهم فی ارض قفرة فاصابهم حر وعطش شدید فطلبوا منه الماء قال
لهم طالوت ان الله مبتلیكم بنهر مختبركم بنهر جار فمن شرب منه من النهر فلیس منی علی عدوی ولا یجاوز
ومن لم یطعمه لم یشرب منه فانه منی علی عدوی ثم استثنی فقال الا من اغترف غرفة بیده وان قرأت
بنصب الغین اراد به غرفة واحدة فكان تكفیهم تلك الغرفة لشربهم ودوابهم وجملهم فشربوا منه فلما بلغوا الی
وقعوا فی النهر فشربوا منه كیف شاؤا الا قلیلا منهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا لم یشربوا الا كما دلهم فلما جاوزه
یعنی النهر هو یعنی طالوت والذین آمنوا صدقوا معه قالوا فیما بینهم لا طاقة لنا الیوم بجالوت وجنوده قال
الذین یظنون یعلمون ویستیقنون انهم ملاقوا الله معاینوا الله بعد الموت كم من فئة قلیلة من المؤمنین
غلبت فئة جماعة كثیرة من الكافرین باذن الله بنصرة الله والله مع الصابرین معین الصابرین فی الحرب
بالنصرة ولما برزوا صافوا لجالوت وجنوده قالوا یعنی هؤلاء المصدقین ربنا افرغ علینا صبرا ای
اكرمنا بالصبر وثبت اقدامنا فی الحرب وانصرنا علی القوم الكافرین علی جالوت وجنوده فهزموهم
باذن الله بنصرة الله وقتل داود النبی جالوت الكافر وآتاه الله الملك اعطی الله داود ملك بنی
اسرائیل والحكمة الفهم والنبوة وعلمه مما یشاء یعنی الدرع ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
كما دفع بداود شر جالوت عن بنی اسرائیل لفسدت الارض باهلها یقول دفع الله بالنبیین عن المؤمنین
شرا عدائهم وبالمجاهدین عن القاعدین بالجهاد شرا عدائهم ولولا ذلك لفسدت الارض باهلها ولكن الله
ذو فضل علی العالمین بالدفع تلك آیات الله هذه آیات الله یعنی القرآن باخبار الامم الماضیة نتلوها
علیك ننزل علیك جبرئیل بالحق لبیان الحق والباطل وانك لمن المرسلین الی الجن والانس كافة تلك الرسل
الذین سمیناهم لك فضلنا بعضهم علی بعض بالكرامة منهم من كلم الله وهو موسی ورفع بعضهم درجات
فضائل هو ابراهیم اتخذه خلیلا مصافیا وادریس رفعه مكانا علیا وآتینا اعطینا عیسی ابن مریم البینات

الامر والنهى وبالعجائب وَاَيَّدْنَاهُ قويناه واعناه بِرُوحِ الْقُدُسِ بجبرئيل الطاهر وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا اقْتَتَلَ
ما اختلف الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ من بعد موسى وعيسى مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بيان ما فى كتابهم نعت محمد
وصفته وَلٰكِنِ اخْتَلَفُوا فى الدين فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بكل كتاب ورسول وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ بالكتاب والرسل وَلَوْ شَاءَ
اللّٰهُ مَا اقْتَتَلُوا ما اختلفوا فى الدين وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ كما يريد بعباده ثم حثهم على الصدقة
فقال يَا اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ تصدقوا مما اعطيناكم من الاموال فى سبيل الله مِنْ قَبْلِ اَنْ
يَاْتِيَ يَوْمٌ وهو يوم القيمة لَا بَيْعٌ فِيهِ لا فداء فيه وَلَا خُلَّةٌ ولا مخالة وَلَا شَفَاعَةٌ للكافرين وَالْكَافِرُونَ بالله
هُمُ الظَّالِمُونَ المشركون بالله ثم مدح نفسه فقال اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الذى لا يموت الْقَيُّومُ القائم
الذى لا بدأ له لَا تَاْخُذُهُ سِنَةٌ نعاس وَلَا نَوْمٌ ثقيل فيشغله عن تدبيره وامره لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ من الملائكة وَمَا
فِي الْاَرْضِ من الخلق مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ من اهل السموات والارض يوم القيمة اِلَّا بِاِذْنِهِ بامره يَعْلَمُ
مَا بَيْنَ اَيْدِيهِمْ بين ايدى الملائكة من امر الاخرة لمن تكون الشفاعة وَمَا خَلْفَهُمْ من امر الدنيا والاخرة وَلَا
يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ اِلَّا بِمَا شَاءَ يقول لا تعلم الملائكة شيئا من امر الدنيا والاخرة الا ما علمهم الله وَسِعَ
كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ يقول كرسيه اوسع من السموات والارض وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا لا يثقل عليه
حفظ العرش والكرسى بغير الملائكة وَهُوَ الْعَلِيُّ اعلى كل شئ الْعَظِيمُ اعظم كل شئ لَا اِكْرَاهَ فِي الدِّينِ لا يكره احد على
التوحيد من اهل الكتاب والمجوس بعد اسلام العرب قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ الايمان من الكفر والحق
من الباطل ثم نزلت فى منذر بن ساوى التميمى فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ بامر الشيطان وعبادة الاصنام
وَيُؤْمِنْ بِاللّٰهِ وبما منه فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى فقد اخذ بالثقة بلا اله الا الله لَا انْفِصَامَ لَهَا
لا انقطاع لها ولا زوال ولا هلاك ويقال لا انقطاع لصاحبها يعنى من النعيم نعيم الجنة ولا زوال
عن الجنة ولا هلاك بالبقاء فى النار وَاللّٰهُ سَمِيعٌ لهذه المقالة عَلِيمٌ بثوابها ونعيمها اَللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِينَ
آمَنُوا حافظ وناصر الذين امنوا يعنى عبد الله ابن سلام واصحابه يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّورِ فقد اخرجهم
ووفقهم حتى خرجوا من الكفر الى الايمان وَالَّذِينَ كَفَرُوا يعنى كعب بن الاشرف واصحابه اَوْلِيَاؤُهُمُ
الطَّاغُوتُ الشيطان يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ اِلَى الظُّلُمَاتِ يدعوهم من الايمان الى الكفر اُولٰئِكَ اَصْحَابُ
النَّارِ اهل النار هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا اَلَمْ تَرَ الم تخبر اِلَى الَّذِي عن الذى
حَاجَّ خاصم اِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ فى دين ربه اَنْ آتَاهُ اللّٰهُ الْمُلْكَ وهو نمرود بن كنعان اِذْ قَالَ اِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي
يُحْيِي وَيُمِيتُ يحيى البعث ويميت فى الدنيا قَالَ اَنَا اُحْيِي وَاُمِيتُ قال ابراهيم له ائتنى ببيان ذلك قال فاتى
برجلين من السجن فقتل واحدا وترك واحدا قال هذا بيان ذلك قال ابراهيم فَاِنَّ اللّٰهَ يَاْتِي بِالشَّمْسِ
مِنَ الْمَشْرِقِ بنحو المشرق فَاْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ من نحو المغرب فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ خسر وقصم الذى كفر وَاللّٰهُ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الى الحجة الكافرين يعنى نمرود اَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلٰى قَرْيَةٍ يقول والى الذى مر الى

قرية وعن الذي مر على قرية تسمى دير هرقل وهو عزير بن شرخيا على ية وهي خاوية ساقطة على عروشها

على سقوفها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها يقول كيف يحيي الله اهل هذه القرية بعد موتها فاماته الله

مكانه نكان ميتا مائة عام ثم بعثه احياه فى اخر النهار قال الله كم لبثت مكث يا عزير قال لبثت مكثت

يوما ثم نظر الى الشمس فقد بقى منها شئ قال او بعض يوم قال الله بل لبثت مكثت ميتا مائة عام فانظر

الى طعامك التين والعنب وشرابك العصير لم يتسنه لم يتغير وانظر الى حمارك الى عظام حمارك كيف

تلوح ولنجعلك لكى نجعلك اية علامة للناس فى احياء الموتى ثم يحيون على ما يموتون لانه مات شابا

وبعث شابا فيقال يجعله عبرة للناس لانه كان ابن اربعين سنة وابنه ابن مائة وعشرين سنة وانظر

الى العظام خطام الحمار كيف ننشزها نرفعها بعضها على بعض وان قرأت بالراء يقول كيف نحييها

ثم نكسوها لحما بعد ذلك يقول نبين عليها العصب والعروق واللحم والجلد والشعر ونجعل فيه الروح

بعد ذلك فلما تبين له كيف يجمع الله عظام الموتى قال قد علمنا ان الله على كل شئ من الحيوة والموت

قدير واذ قال وقد قال ابراهيم ايضا رب ارنى كيف تحيي الموتى كيف تجمع عظام الموتى قال اولم تؤمن

بذلك قال بلى انا موقن ولكن ليطمئن قلبي ليسكن حرارة قلبي واعلم بانى خليلك مستجاب الدعوة قال فخذ

اليك مقدم ومؤخر اربعة من الطير من الشفانين اى مختلفا ديكا وغرابا وبطا وطاؤسا فصرهن

فقطعهن ثم اجعل ثم ضع على كل جبل اى اربعة اجبل منهن جزءا بعضا ثم ادعهن باسماءهن ياتينك

سعيا مشيا واعلم يا ابراهيم ان الله عزيز بالنقمة لمن لم يقر باحياء الموتى حكيم باجماع عظام الموتى واحيائهم

كما جمع واحياء الطيور ثم ذكر نفقة المؤمنين فى سبيل الله فقال مثل الذين ينفقون اموالهم فى

سبيل الله يقول مثل اموال الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت اخرجت سبع

سنابل فى كل سنبلة منها مائة حبة كذلك يضاعف نفقة المؤمنين فى سبيل الله من واحد الى سبعمائة

والله يضاعف فوق ذلك لمن يشاء من كان اهلا لذلك ويقال لمن قبل منه والله واسع بالتضعيف عليم بنفقة

المؤمنين وبنياتهم الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله نزلت هذه الاية فى عثمان بن عفان وعبد الرحمن

عوف ثم لا يتبعون ما انفقوا بعد النفقة منا على الله ولا اذى لصاحبه لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم

فى الجنة ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم قول معروف

كلام حسن لاخيك فى المغيب بالدعاء والثناء ومغفرة تجاوز عن مظلمة خير لك وله من صدقة يتبعها

اذى يمن بها عليه ويوذيه بذلك والله غنى عن صدقة المنان حليم اذا لم يعجل بعقوبة المنة يا ايها

الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم اجر صدقاتكم بالمن على الله والاذى لصاحبها كالذى ينفق ماله رئاء

الناس سمعة الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت فمثله مثل صدقة المنان وصدقة

المشرك كمثل صفوان حجر عليه تراب فاصابه وابل مطر شديد فتركه صلدا اجرد نقيا بلا تراب لا يقدرون

على شئ على ثواب شئ فى الاخرة مما كسبوا ما انفقوا فى الدنيا يقول لا يجد المنان والموذي ثواب صدقته كما لا يوجد على الصفا التراب بعد ما اصابه المطر الشديد والله لا يهدي لا يثيب القوم الكافرين والمرائين بنفقتهم فى الشرك والرياء كذلك المنان لا يثيبه الله بنفقة ومثل الذين ينفقون اموالهم مثل اموال الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله طلب رضى الله وتثبيتا من انفسهم تصديقا وحقيقة ويقينا من قلوبهم بالثواب كمثل جنة بستان بربوة بمكان مرتفع مستو اصابها وابل مطر شديد كثير فآتت اكلها اخرجت ثمرها ضعفين فان لم يصبها وابل مطر كثير فطل فرش وهذا مثل نفقة المؤمن اذا كان بالاخلاص والخشية يضاعف ثوابها كما يضاعف ثمرة البستان والله بما تعملون بما تنفقون بصير ايود احدكم ايتمنى احدكم ان تكون له جنة بستان من نخيل واعناب كروم تجري من تحتها الانهار تطرد الانهار من تحت شجرها ومساكنها وغرفها له فيها فى الجنة من كل الثمرات من الوان الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء عجزة عن الحيلة فاصابها يعني تلك الجنة اعصار يعني ريحا حارا وباردا فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات العلامات بالامر والنهي لعلكم تتفكرون لكي تتفكروا فى امثال القرآن وهذا مثل الكافرين فى الاخرة يكون بلا حيلة لا رجوع الى الدنيا كما كان هذا الكبير بقي بلا حيلة ولا رجوع الى قوته وشبابه يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات من حلالات ما كسبتم ما جمعتم من الذهب والفضة ومما اخرجنا لكم من الارض من النبات يعني الحبوب والثمار ولا تيمموا الخبيث لا تعمدوا الى الردي من اموالكم منه تنفقون ولستم بآخذيه بقابليه يعني الردي اذا كان لكم حق على صاحبكم الا ان تغمضوا فيه تغمضوا فيه وتتركوا بعض حقكم كذلك لا يقبل الله الردي منكم واعلموا ان الله غني عن نفقاتكم حميد محمود فى فعاله ويقال يشكر اليسير ويجزي الجزيل نزلت هذه الآية فى رجل بالمدينة صاحب الحشفة الشيطان يعدكم الفقر يخوفكم الفقر عن الصدقة ويأمركم بالفحشاء بمنع الزكوة والله يعدكم مغفرة منه لذنوبكم باعطاء الزكوة وفضلا خلفا وثوابا فى الاخرة والله واسع بالخلف والمغفرة للذنوب عليم بنياتكم وصدقاتكم ثم ذكر كرامته فقال يؤتي الحكمة من يشاء يعني النبوة ويقال تفسير القرآن ويقال اصابة القول والفعل والراي ومن يؤت الحكمة اصابة القول والفعل والراي فقد اوتي اعطي خيرا كثيرا وما يذكر يتعظ بامثال القرآن الا اولوا الالباب ذوو العقول من الناس وما انفقتم من نفقة فى سبيل الله او نذرتم من نذر فى طاعة الله فوفيتم به فان الله يعلمه يقبله اذا كان لله ويثيب عليها وما للظالمين للمشركين من انصار من مانع من عذاب الله ثم ذكر صدقة السر والعلانية لقولهم ايهما افضل فقال ان تبدوا ان تظهروا الصدقات الفرائض فنعما هي فنعم شيئا هي وان تخفوها تستروها يعني التطوع وتؤتوها تعطوها الفقراء اصحاب الصفة فهو خير لكم من العلانية وكلاهما مقبول منكم ويكفر عنكم من سيئاتكم ذنوبكم بقدر صدقاتكم والله بما تعملون تعطون من الصدقة خبير ثم رخص الصدقة على فقراء اهل الكتاب والمشركين لقولهم ايجوز لنا يا رسول الله



مايتصدق

مايتصدق على ذوي قرابتنا من غير اهل ديننا سألت عن ذلك اسماء بنت ابي بكر ويقال بنت ابي ...
فقال الله لنبيه ليس عليك هديهم في الدين هدى فقرآء اهل الكتاب ولكن الله يهدي من يشآء
لدينه وما تنفقوا من خير من مال على الفقرآء فلانفسكم ثواب ذلك وما تنفقون على الفقرآء فلا
تنفقون الا ابتغاء وجه الله طلب مرضات الله وما تنفقوا من خير من مال على فقرآء اصحاب الصفة
يوف اليكم يوفوا اليكم ثواب ذلك في الآخرة وانتم لا تظلمون لا ينقص من حسناتكم ولا يزاد على سيئاتكم
للفقرآء الذين احصروا احبسوا انفسهم في سبيل الله في طاعة الله في مسجد الرسول وهم اصحاب الصفة لا
يستطيعون ضربا سيرا في الارض بالتجارة يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف من التجمل تعرفهم يا محمد بسيماهم
بحليتهم لا يسألون الناس الحافا يقول الحاحا ولا غير الحاح وما تنفقوا على فقرآء اصحاب الصفة من خير من مال
فان الله به بالمال ونيتكم عليم الذين ينفقون اموالهم في الصدقة بالليل والنهار سرا في السر وعلانية
في العلانية فلهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم
نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب ثم ذكر عقوبة اكل الربوا فقال الذين يأكلون الربوا استحلالا لا يقومون
من قبورهم يوم القيمة الا كما يقوم في الدنيا الذي يتخبطه يخنقه الشيطان من المس من الجنون ذلك التخبل
علامة اكل الربوا في الآخرة بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا الزيادة في آخر البيع بعد حل الاجل كالزيادة
في اول البيع اذا بيعت بالنسيئة واحل الله البيع الزيادة الاولى وحرم الربوا الزيادة الاخيرة فمن جآءه
موعظة من ربه نهي من ربه عن الربوا فانتهى عن الربوا فله ما سلف فليس عليه ما مضى قبل التحريم وامره
فيما بقي من عمره الى الله ان شآء عصمه وان شآء خذله ومن عاد بعد التحريم الى قوله انما البيع مثل الربوا
فاولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون يمحق الله الربوا يهلك ويذهب ببركته في الدنيا
والآخرة ويربي الصدقات يقبل ويضعف الصدقات الواجبة والتطوع اذا كان لله والله لا يحب كل
كفار كافر جاحد بتحريم الربوا اثيم فاجر باكله ان الذين آمنوا بالله ورسوله وكتبه وبتحريم الربوا وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم وتركوا الربوا واقاموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس فيما يجب فيها وآتوا الزكوة اعطوا
زكوة اموالهم لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت
النار يا ايها الذين آمنوا يعني ثقيفا ومسعودا وحبيبا وعبد ياليل وربيعة اتقوا الله اخشوا الله في
الربوا وذروا ما بقي من الربوا اتركوا ما بقي لكم من الربوا على بني مخزومة ان كنتم مؤمنين اذ كنتم مصدقين
بتحريم الربوا فان لم تفعلوا لم تتركوا الربوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله فاستعدوا العذاب من الله
في الآخرة بالنار وعذابا من رسوله في الدنيا بالسيف وان تبتم من الربوا فلكم رؤس اموالكم التي لكم على
بني مخزومة لا تظلمون على احد اذا لم تطلبوا الزيادة ولا تظلمون لا يظلمكم احد اذا اعطوكم رؤس اموالكم
ويقال لا تظلمون لا تنقصون ولا تظلمون لا تنقصون بذنوبكم وان كان بدينكم بنو مخزومة ذو عسرة

شدة فَنَظِرَةٌ فاجلوهم إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ الى ان تيسروا وَأَن تَصَدَّقُوا عليهم رؤس اموالكم خَيْرٌ لَّكُمْ من الاخذ والتاخير
إِن كُنتُمْ اذ كنتم تَعْلَمُونَ ذلك وَاتَّقُوا يَوْمًا واخشوا عذاب يوم تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ توفر كُلُّ نَفْسٍ
برة وفاجرة مَّا كَسَبَتْ ما عملت من خير او شر وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ثم
علمهم ما ينبغي لهم في معاملتهم فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بالله والرسول إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى الى وقت
معلوم فَاكْتُبُوهُ يعني الدين وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ بين الدائن والمديون كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ بلا زيادة ولا نقصان
وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ ان لا يكتب بين الدائن والمديون كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ الكتابة فَلْيَكْتُبْ الكتاب وَلْيُمْلِلِ
الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وليملل اي ليبين المديون على الكاتب ما عليه من الدين وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وليخش المديون
ربه وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا ولا ينقص ما عليه من الدين شيئا في الاملاء فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ يعني المديون
سَفِيهًا جاهلا بالاملاء أَوْ ضَعِيفًا عاجزا بالاملاء أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ لا يحسن أَن يُمِلَّ هُوَ على الكاتب فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ
ولي المال وهو الدائن بِالْعَدْلِ بلا زيادة وَاسْتَشْهِدُوا على حقوقكم شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ من احراركم حرين
مسلمين مرضيين فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ من اهل الثقة بالشهادة
أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا ان تنسى احدى المرأتين فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا التي لم تنس الشهادة الْأُخْرَىٰ الاخرى التي نسيت
وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ عن اقامة الشهادة إِذَا مَا دُعُوا الى الحكام وَلَا تَسْأَمُوا لا تملوا أَن تَكْتُبُوهُ ان لا تكتبوه يعني
الدين صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا قليلا او كثيرا إِلَىٰ أَجَلِهِ الى وقته ذَٰلِكُمْ الذي ذكرت لكم من الكتابة للدين أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ
اصوب واعدل عند الله وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ ابين للشهيد والشهادة اذا نسي وَأَدْنَىٰ احرى لكم أَلَّا تَرْتَابُوا
تشكوا بالدين والاجل إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً حالة تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ يدا بيد فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
حرج أَلَّا تَكْتُبُوهَا يعني التجارة وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ بالاجل وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ بالكتابة وَلَا شَهِيدٌ بالشهادة
اي لا تجبروهما على ذلك وَإِن تَفْعَلُوا الضرار فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ معصية منكم وَاتَّقُوا اللَّهَ اي اخشوا الله في
الضرار وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ما يصلح لكم في المعاملة وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ من صلاحكم وغيره عَلِيمٌ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ
تَجِدُوا كَاتِبًا او آلة الكتابة فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فليقبض الدائن من المديون رهنا لدينه فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم
بَعْضًا بالدين بلا رهن فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ بالدين أَمَانَتَهُ حق صاحبه وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وليخش المديون
ربه في اداء الدين وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ عند الحكام وَمَن يَكْتُمْهَا يعني الشهادة فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ فاجر قلبه وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ من كتمان الشهادة واقامتها عَلِيمٌ لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ من الخلق والعجائب يا من
عباده ما يشاء وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ تظهروا ما في قلوبكم وهو حديث النفس بعد الوسوسة قبل
الابداء أَوْ تُخْفُوهُ تسروه يُحَاسِبْكُم بِهِ يجازكم به اللَّهُ وكذلك النسيان بعد الذكر والخطاء بعد الصواب والاستاء
بعد الاجتهاد فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ من تاب من سائر الذنوب وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ من لم يتب وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
من المغفرة والعذاب قَدِيرٌ فلما نزلت هذه الاية اشتد على المؤمنين ما في هذه الاية فلما عرج النبي صلى الله

عليه وسلم الى السماء سجد لربه فقال الله مدحا لنبيه آمَنَ الرَّسُولُ صدق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم
بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ يعني القرآن وما فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عبادة عن الله وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ
اى كل واحد منهم آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ يقول لا نكفر باحد
من رسله وَقَالُوا ايضا سَمِعْنَا قول ربنا وَأَطَعْنَا امر ربنا اى سمع وطاعة لربنا فقال النبى صلى الله عليه
وسلم غُفْرَانَكَ نسالك المغفرة عن حديث النفس رَبَّنَا يا ربنا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ المرجع بعد الموت فقال الله
لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا من الطاعة إِلَّا وُسْعَهَا الا طاقتها لَهَا مَا كَسَبَتْ من الخير وترك حديث النفس والنسيان
والخطاء والاستكراه وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ من الشر وحديث النفس والنسيان والخطاء والاستكراه فقال
لهم قولوا رَبَّنَا يا ربنا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا طاعتك أَوْ أَخْطَأْنَا فى امرك رَبَّنَا يا ربنا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا عهدا
نحرم علينا الطيبات بتركنا ذلك كَمَا حَمَلْتَهُ حرمت عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا من بنى اسرائيل بنقضهم عهدك
الطيبات لحوم الابل وشحوم البقر والغنم وغير ذلك رَبَّنَا يا ربنا وَلَا تُحَمِّلْنَا اى لا تحمل علينا ايضا مَا لَا طَاقَةَ
لَنَا بِهِ ما لا راحة لنا فيه ولا منفعة وهو الاستكراه وَاعْفُ عَنَّا ذلك وَاغْفِرْ لَنَا ذلك وَارْحَمْنَا بذلك
أَنْتَ مَوْلَانَا اولى بنا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ويقال واعف عنا من المسخ واغفر لنا من الخسف
وارحمنا من القذف فلما دعوا بهذا الدعاء رفع الله عنهم حديث النفس والنسيان والخطاء والاستكراه
وعفى عنهم من الخسف والمسخ والقذف ولم ابتلهم بذلك ومن سورة التى يذكر فيها آل عمران وهى كلها مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم بخبر وفد بنى نجران ويقال
قسم اقسم به بان الله واحد لا ولد له ولا شريك له اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الذى لا يموت ولا يزول الْقَيُّومُ
القائم الذى لا بدا له نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ جبرئيل بالكتاب بِالْحَقِّ لبيان الحق والباطل مُصَدِّقًا موافقا
بالتوحيد لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ لما قبله من الكتب وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ جملة على موسى ابن عمران وَالْإِنْجِيلَ جملة
على عيسى ابن مريم مِنْ قَبْلُ من قبل محمد والقرآن هُدًى لِلنَّاسِ لبنى اسرائيل من الضلالة وَأَنْزَلَ
الْفُرْقَانَ على محمد متفرقا بالحلال والحرام إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ بمحمد والقرآن وهم وفد بنى نجران
لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ فى الدنيا والاخرة وَاللَّهُ عَزِيزٌ منيع بالنقمة ذُو انْتِقَامٍ ذو نقمة منهم إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى
عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ من خبر وفد بنى نجران وَلَا فِي السَّمَاءِ من خبر الملائكة هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ يخلقكم فِي
الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ قصيرا او طويلا حسنا او قبيحا ذكرا او انثى شقيا او سعيدا لَا إِلَهَ لا مصور ولا خالق
إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَكِيمُ بتصويره ما فى الارحام هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ جبرئيل بالقرآن
مِنْهُ من القرآن آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ مبينات بالحلال والحرام لم تنسخ يعمل بها هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ اصل الكتاب و
امام فى كل كتاب يعمل بها نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم الآية وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ما اشتبهت على اليهود

من نحو حساب الجمل مثل الم والمص وق والمر والر ويقال منسوخات لا يعمل بها فاما الذين وهم اليهود كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وجدي بن اخطب في قلوبهم زيغ شك وخلاف وميل عن الهدى فيتبعون ما تشابه منه من القران ابتغاء الفتنة طلب الكفر والشرك والاستقامة على ما هم من الضلالة وابتغاء تاويله طلب عاقبة هذه الامة لكي يرجع الملك اليهم وما يعلم تاويله لكل هذه الامة الا الله انقطع الكلام ثم استانف فقال والراسخون في العلم البالغون بعلم التورية عبد الله بن سلام واصحابه يقولون امنا به بالقران كل من عند ربنا نزل المحكم والمتشابه وما يذكر يتعظ بامثال القران الا اولوا الالباب ذوو العقول من الناس عبد الله بن سلام واصحابه ربنا ويقولون ايضا ربنا لا تزغ قلوبنا لا تمل قلوبنا من دينك بعد اذ هديتنا لدينك وهب لنا من لدنك رحمة ثبتا على دينك انك انت الوهاب للمؤمنين الذين قبلنا ويقال الوهاب النبوة والاسلام لمحمد ربنا ويقولون ربنا انك جامع الناس بعد الموت ليوم في يوم لا ريب فيه لا شك فيه ان الله لا يخلف الميعاد البعث بعد الموت والحساب والصراط والميزان والجنة والنار ان الذين كفروا يعني كعب بن اشرف واصحابه ويقال ابا جهل واصحابه لن تغني اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم كثرة اولادهم من الله من عذاب الله شيئا اولئك هم وقود النار حطب النار كداب ال فرعون يقول كصنع ال فرعون يقول صنع بك قومك كذبوك وشتموك كما صنع قوم موسى بموسى كذبوه وشتموه ونصنع بهم يوم بدر كما صنعنا بقوم موسى يوم الغرق والذين من قبلهم من قبل قوم موسى كذبوا باياتنا بالكتاب والرسول الذي بعثنا اليهم فاخذهم الله اهلكهم الله بذنوبهم بتكذيبهم والله شديد العقاب اذا عاقب قل يا محمد للذين كفروا كفار مكة ستغلبون تقتلون يوم البدر وتحشرون يوم القيمة الى جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير قد كان لكم يا اهل مكة اية علامة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم في فئتين جمعين التقتا يوم بدر فئة جماعة تقاتل في سبيل الله في طاعة الله محمد واصحابه وكانوا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا واخرى كافرة وجماعة اخرى كافرة بالله والرسول ابو سفيان واصحابه وكانوا تسعمائة وخمسين رجلا يرونهم يرون انفسهم مثليهم يقول قل للذين كفروا بني قريظة والنضير ستغلبون بالقتل والاجلاء وتحشرون بعد الموت الى جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير اخبرهم بذلك قبل يوم بدر بسنتين ثم نزل قد كان لكم يا معشر اليهود اية علامة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم في فئتين جمعين جمع محمد وجمع ابي سفيان التقتا يوم بدر فئة جماعة محمد واصحابه تقاتل في سبيل الله في طاعة الله واخرى كافرة وجماعة اخرى كافرة بالله والرسول ابو سفيان واصحابه ترونهم لانهم يا معشر اليهود مثليهم مثلي اصحاب محمد راي العين عيانا ظاهرا والله يؤيد يقوي بنصره من يشاء يعني محمدا ان في ذلك في نصرة الله لمحمد يوم بدر لعبرة لاولي الابصار في الدين يعني المؤمنين ويقال لمن ابصر بالعين ثم ذكر ما زين للكفار من نعيم الدنيا فقال زين للناس حسن للناس

في قلوبهم حب الشهوات للذات من النساء يعني من الاماء والنساء والبنين يعني العبيد والبنين
والقناطير المقنطرة يعني الاموال المجموعة من الذهب والفضة ويقال يعني المال المضروبة المنقشة من
الذهب والفضة والقنطار واحد وهو ملء مسك ثور ذهبا او فضة ويقال الف ومائتا مثقال
والقناطير ثلثة جماعة والمقنطرة تسعة جمع الجمع والخيل المسومة يعني الخيل الروائع الحسان المعلمة
والانعام يعني الغنم والبقر والابل والحرث يعني الزرع والمزرعة ذلك الذي ذكرت متاع الحيوة
الدنيا منفعة للناس في الدنيا ثم تفنى ويقال ذلك هذا الذي ذكرت متاع الحيوة الدنيا يقول
بقاؤه كبقاء متاع البيت مثل القدح والسكرجة وغير ذلك والله عنده حسن المآب المرجع في الآخرة
يعني الجنة لمن ترك ذلك ثم بين نعيم الآخرة وبقائها وفضلها كما بين نعيم الدنيا فقال قل يا محمد للكفار
أؤنبئكم اخبركم بخير من ذلكم مما ذكرت لكم من زينة الدنيا للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش يعني
ابا بكر واصحابه عند ربهم جنات بساتين تجري تطرد من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار
الخمر والعسل واللبن والماء خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها وأزواج مطهرة
ولهم ازواج مهذبة من الحيض والادناس ورضوان من الله رضاء ربهم اكبر مما هم فيه من النعيم والله
بصير بالعباد بالمؤمنين وبمكانهم في الجنة باعمالهم في الدنيا ثم وصفهم فقال الذين يقولون في الدنيا
ربنا يا ربنا إننا آمنا بك وبرسولك فاغفر لنا ذنوبنا في الجاهلية وما نعبد في الجاهلية وقنا عذاب
النار ادفع عنا عذاب النار الصابرين على اداء فرائض الله واجتناب معاصيه ويقال الصابرين
على المرازي والصادقين في ايمانهم والقانتين المطيعين لله وللرسول والمنفقين اموالهم في سبيل الله
والمستغفرين المصلين بالأسحار التطوع ثم وحد نفسه فقال شهد الله وان لم يشهد احد غيره
انه لا اله الا هو والملائكة يشهدون بذلك واولوا العلم والنبيون والمؤمنون يشهدون
بذلك قائما بالقسط بالعدل لا اله الا هو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره
ان الدين عند الله الاسلام مقدم ومؤخر وشهد بذلك الملائكة والنبيون والمؤمنون نزلت
هذه الآية في حبرين من اهل الشام طلبا من النبي صلى الله عليه وسلم اي شهادة اكبر في كتاب الله فبين الله
ذلك فاسلما وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى في الاسلام ومحمد
إلا من بعد ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا بينهم ومن يكفر بآيات الله بمحمد والقرآن
فان الله سريع الحساب شديد العقاب ثم ذكر خصومتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في دين الاسلام
فقال فان حاجوك خاصموك يعني اليهود والنصارى في الدين فقل اسلمت وجهي اخلصت ديني
وعملي لله ومن اتبعن ايضا وقل للذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى والأميين
يعني العرب ءاسلمتم اسلمون كما اسلمنا فقال الله فان اسلموا كما اسلمتم فقد اهتدوا من الضلالة و

اِنْ تَوَلَّوْا عن ذلك فَاِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ التبليغ عن الله وَاللّٰهُ بَصِيْرٌ بِالْعِبَادِ بمن يومن وبمن لا يومن
اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ بِاٰيَاتِ اللّٰهِ بمحمد والقران وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيِّيْنَ يعني يتولون الذين كانوا يقتلون
النبيين من ابائهم بِغَيْرِ حَقٍّ بلا جرم وَيَقْتُلُوْنَ الَّذِيْنَ يَاْمُرُوْنَ بِالْقِسْطِ بالتوحيد مِنَ النَّاسِ من الذين
امنوا بالنبيين فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ بطلت حسناتهم
فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ يعني لا يثابون بها في الاخرة وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرِيْنَ من مانعين من عذاب الله ثم ذكر
اعراض بني قريظة والنضير من اهل خيبر عن الرجم فقال اَلَمْ تَرَ الم تخبر وتنظر يا محمد اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا مِّنَ
الْكِتٰبِ اعطوا علما بما في التورية من الرجم وغيره يُدْعَوْنَ اِلٰى كِتٰبِ اللّٰهِ القران لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بالرجم كما في
كتابهم على المحصن والمحصنة الذين زنيا في خيبر ثُمَّ يَتَوَلّٰى فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ يعرض طائفة منهم قريظة واهل خيبر عن
الحكم وَهُمْ مُّعْرِضُوْنَ مكذبون بذلك ذٰلِكَ الاعراض والتكذيب والعذاب بِاَنَّهُمْ قَالُوْا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ
لن تصيبنا النار في الاخرة اِلَّآ اَيَّامًا مَّعْدُوْدٰتٍ قدر اربعين يوما وقال قوم من اليهود لن تمسنا النار
الا اياما معدودات وهي سبعة ايام من ايام الاخرة كل يوم الف سنة التي عبد اباؤهم العجل وَغَرَّهُمْ فِيْ دِيْنِهِمْ
يعني ثباتهم على دينهم اليهودية مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ افتراؤهم هذا ويقال تاخير العذاب فَكَيْفَ يصنعون
يا محمد اِذَا جَمَعْنٰهُمْ بعد الموت لِيَوْمٍ في يوم لَّا رَيْبَ فِيْهِ لا شك فيه وَوُفِّيَتْ ووفرت كُلُّ نَفْسٍ برة وفاجرة
مَّا كَسَبَتْ ما عملت من خير او شر وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم قُلِ اللّٰهُمَّ قل يا
الله امنا اي اقصدنا الى الخير مٰلِكَ الْمُلْكِ يا مالك الملوك والملك تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ تعطي الملك من تشاء
يعني محمدا وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ تاخذ الملك ممن تشاء من اهل فارس والروم وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ يعني محمدا وَتُذِلُّ
مَنْ تَشَآءُ يعني عبد الله ابن ابي ابن سلول واصحابه واهل فارس والروم بِيَدِكَ الْخَيْرُ العز والذل والملك
والغنيمة والنصرة والدولة اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من العز والذل والملك والغنيمة والنصرة والدولة قَدِيْرٌ نزلت
هذه الاية في عبد الله ابن ابي ابن سلول المنافق في قوله بعد فتح مكة من اين يكون لهم ملك فارس والروم ويقال
نزلت في قريش لقولهم كسرى ينام على فرش الديباج فان كنت نبيا فاين ملكك ثم بين قدرته فقال تُوْلِجُ الَّيْلَ
فِي النَّهَارِ يقول تزيد النهار على الليل فيكون الليل اطول من النهار وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ يقول تخرج النسمة
من النطفة وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ النطفة من الانسان ويقال تخرج الحي الدجاجة من الميت من البيضة وتخرج الميت
البيضة من الحي من الدجاجة ويقال وتخرج الحي السنبلة من الميت من الحبة وتخرج الميت الحبة من الحي من السنبلة
وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ بلا فوت ولا هنداز ولا منة ويقال توسع المال على من تشاء بلا حزم وتكلف لَا
يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُوْنَ يقول لا ينبغي ان يتخذ المؤمنون عبد الله ابن ابي واصحابه الْكٰفِرِيْنَ اليهود اَوْلِيَآءَ في التعزز
مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ المخلصين وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ الولاية والكرامة فَلَيْسَ مِنَ اللّٰهِ من كرامة الله ورحمته و[illegible]
فِيْ شَيْءٍ اِلَّآ اَنْ تَتَّقُوْا تريدوا ان تنجوا مِنْهُمْ تُقٰىةً نجاة باللسان دون القلب وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهٗ في التقية عن دم

دم الحرام وفرج الحرام ومال الحرام وشرب الخمر وشهادة الزور والشرك بالله وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ المرجع بعد الموت قُلْ يا محمد إِن تُخْفُوا تسروا مَا فِي صُدُورِكُمْ ما في قلوبكم من البغض والعداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم أَوْ تُبْدُوهُ تظهروه بالشتم والطعن والحرب يَعْلَمْهُ اللَّهُ يحفظه الله عليكم ويجزكم بذلك وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ من الخير والشر والسر والعلانية وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ من اهل السموات والارض و ثوابهم وعقابهم قَدِيرٌ نزلت هذه الاية في المنافقين واليهود يَوْمَ وهو يوم القيمة تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا مكتوبا في ديوانها وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ من قبيح ايضا تجد مكتوبا في ديوانها تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا بين النفس وَبَيْنَهُ بين العمل القبيح أَمَدًا بَعِيدًا اجلا طويلا من مطلع الشمس الى مغربها وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ عند المعصية وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ قُلْ يا محمد إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ ودينه فَاتَّبِعُونِي فاتبعوا ديني يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ يزد كم حبا الى حبكم وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ في اليهودية وَاللَّهُ غَفُورٌ لمن تاب رَّحِيمٌ لمن مات على التوبة نزلت هذه الاية في اليهود لقولهم نحن ابناء الله واحباؤه اي نحن كابناء الله واحبائه على دينه فلما نزلت هذه الاية قال عبد الله ابن ابي يامرنا محمد ان نحبه كما احبت النصارى المسيح وقالت اليهود يريد محمد ان نتخذه ربا حنانا كما اتخذت النصارى عيسى حنانا فانزل الله في قولهم قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ في الفرائض وَالرَّسُولَ في السنن فَإِن تَوَلَّوْا اعرضوا عن طاعتهما فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ اليهود والمنافقين فلما نزلت هذه الاية قالت اليهود نحن على دين آدم مسلمين فانزل الله إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ اختار ادم بالاسلام وَنُوحًا بالاسلام وَآلَ إِبْرَاهِيمَ اولاد ابراهيم بالاسلام وَآلَ عِمْرَانَ موسى وهرون بالاسلام عَلَى الْعَالَمِينَ عالمي زمانهم ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ بعضها على دين بعض وولد بعضها من بعض وَاللَّهُ سَمِيعٌ لمقالة اليهود نحن ابناؤ الله واحباؤه وعلى دينه عَلِيمٌ لعقوبتهم ولمن هو على دينه واذكر يا محمد إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ حنة ام مريم رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ جعلت لك مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا خادما للمسجد بيت المقدس فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ للدعاء الْعَلِيمُ بالاجابة وبما في بطني فَلَمَّا وَضَعَتْهَا ولدتها فاذا هي جارية قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ ولدتها جارية وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ بما ولدت وَلَيْسَ الذَّكَرُ في الخدمة والعورة كَالْأُنثَىٰ كالجارية وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ اعتصمها بك وامنعها منك وَذُرِّيَّتَهَا من ان كان لها ذرية مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ اللعين فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ اي احسن اليها حين قبلها بمكان الغلام وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا غذاها في العبادة بالسنين والشهور والايام والساعات غذاء حسنا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا اليه للتربية كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ يعني بيتها الذي كانت تعبد فيه وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا فاكهة الشتاء في الصيف اي القصب وفاكهة الصيف في الشتاء اي العنب قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا من اين لك هذا في غير حينه قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ اتاني به جبرئيل إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ يعطي من يشاء في حينه وفي غير حينه بِغَيْرِ حِسَابٍ بلا قوة ولا هنداز هُنَالِكَ عند ذلك دَعَا طمع زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي اعطني مِن لَّدُنكَ

من عندك ذرية طيبة ولدا صالحا انك سميع الدعاء مجيب الدعا فنادته الملائكة يعني جبرئيل و
هو قائم يصلي في المحراب في المسجد ان الله يبشرك بيحيى بولد يسمى يحيى مصدقا بكلمة من الله بعيسى ابن
مريم ان يكون بكلمة من الله صار مخلوقا بلا اب وسيدا حليما من الجهل وحصورا لم يكن له شهوة الى النسا
ونبيا من الصالحين من المرسلين قال رب قال زكريا لجبرئيل يا سيدي اني يكون لي غلام من اين
يكون لي ولد وقد بلغني الكبر وقد ادركني الكبر وامرأتي عاقر لا تلد قال جبرئيل كذلك كما قلت لك الله
يفعل ما يشاء كما يشاء قال زكريا رب يا رب اجعل لي آية علامة في حبل امرأتي قال آيتك علامتك
في حبل امرأتك الا تكلم الناس لا تقدر ان تكلم الناس ثلثة ايام من غير خرس الا رمزا الا تحريكا بالشفتين
والحاجبين والعينين واليدين ويقال الا كتابة على الارض واذكر ربك باللسان والقلب كثيرا
على كل حال وسبح بالعشي والابكار صل الصلوة غدوة وعشيا كما كنت تصلي واذ قالت الملائكة
يعني جبرئيل يا مريم ان الله اصطفاك بالاسلام والعبادة ويقال اختارك بالاسلام والعبادة و
طهرك من الكفر والشرك والادناس ويقال انجاك من القتل واصطفاك اختارك على نساء العالمين
عالمي زمانك بولادة عيسى يا مريم اقنتي لربك اطيعي لربك شكرا لذلك ويقال اطيلي القيام في الصلوة
شكرا لربك واسجدي واركعي معناه واركعي واسجدي بالركوع والسجود مع الراكعين مع اهل الصلوة
ذلك هذا الذي ذكرت من خبر مريم وزكريا من انباء الغيب من اخبار الغائب عنك يا محمد نوحيه
اليك يقول نرسل جبرئيل به اليك وما كنت لديهم عندهم الاحبار اذ يلقون اقلامهم في جري الماء ايهم
يكفل مريم يأخذ مريم للتربية وما كنت لديهم عندهم اذ يختصمون يتكلمون بالحجة لتربية مريم اذ قالت
الملائكة يعني جبرئيل يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه بولد يكون بكلمة من الله مخلوقا اسمه المسيح فسمي
المسيح لانه يسيح في البلدان ويقال المسيح الملك عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا له القدر والمنزلة في الدنيا
عند الناس والآخرة وفي الآخرة عند الله له القدر والمنزلة ومن المقربين الى الله في جنة عدن ويكلم
الناس في المهد في الحجر ابن اربعين يوما اني عبد الله ومسيحه وكهلا وبعد ثلثين سنة بالنبوة ومن
الصالحين من المرسلين قالت رب قالت مريم لجبرئيل يا سيدي اني يكون لي ولد من اين يكون لي غلام
ولد ولم يمسسني بشر بالحلال والحرام قال جبرئيل كذلك كما قلت لك الله يخلق ما يشاء كما يشاء اذا
قضى امرا اذا اراد ان يخلق ولدا منك بلا اب فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب ويعلمه الكتاب
كتب الانبياء ويقال الكتابة والحكمة الحلال والحرام ويقال الحكمة الانبياء قبله والتورية في بطن امه
والانجيل بعد خروجه من بطن امه ورسولا بعد ثلثين سنة الى بني اسرائيل فلما جاءهم قال اني قد
جئتكم بآية بعلامة من ربكم لنبوتي قالوا وما العلامة قال اني اخلق اني اصور لكم من الطين كهيئة الطير
كشبه الطير فانفخ فيه كنفخ النائم فيكون طيرا فيصير طيرا يطير بين السماء والارض باذن الله بامر الله فصور

لهم خفاشا فقالوا هذا سحر فهل عندك غيره قال نعم وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ اصحح الاكمه الذى لم يزل اعمى وَالْأَبْرَصَ
ايضا وَأُحْيِ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ باسم الله الاعظم يا حى ويا قيوم فلما فعل ذلك قالوا هذا سحر فهل عندك
غيره قال نعم وَأُنَبِّئُكُمْ اخبركم بِمَا تَأْكُلُونَ غدوة وعشية وَمَا تَدَّخِرُونَ ترفعون من غد لعشاء ومن عشاء
لغد فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ فيما قلت لكم لَآيَةً لعلامة لَّكُمْ لنبوتى إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ مصدقين وَمُصَدِّقًا
وجئتكم موافقا بالتوحيد بالدين لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ لما قبلى من التورية وسائر الكتب وَلِأُحِلَّ
لَكُم ارخص وابين لكم بَعْضَ الَّذِي تحليل بعض الذى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ مثل لحم الابل وشحوم البقر والغنم وغير ذلك
والسبت وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ بعلامة مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ فاخشوا الله فيما امركم به وتوبوا اليه وَأَطِيعُونِ و
اتبعوا امري وديني إِنَّ اللَّهَ رَبِّي هو ربى وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ فوحدوه هَٰذَا التوحيد صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ دين
قائم يرضاه وهو الاسلام فَلَمَّا أَحَسَّ علم عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ ورأى منهم القتل حين ارادوا قتله ويقال حين
سمع منهم نكرا من الكفر قَالَ عيسى مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ من اعواني الى الله مع الله على اعدائه قَالَ الْحَوَارِيُّونَ
اصفياءه القصارون وهم اثنا عشر رجلا نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ اعوانك مع الله على اعدائه آمَنَّا بِاللَّهِ وَ
اشْهَدْ اعلم انت يا عيسى بِأَنَّا مُسْلِمُونَ مقرون لله بالعبادة والتوحيد رَبَّنَا يا ربنا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ
من الكتاب يعنى الانجيل وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ دينا لرسول عيسى فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ فاجعلنا من
السابقين الاولين الذين شهدوا قبلنا ويقال فاجعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم وَمَكَرُوا
ارادوا يعنى اليهود قتل عيسى وَمَكَرَ اللَّهُ اراد الله قتل صاحبهم قطيانوس وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ اقوى
المريدين ويقال افضل السابقين إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ مقدم ومؤخر يقول
انى رافعك إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ منجيك مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بك وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ اتبعوا دينك فَوْقَ الَّذِينَ
كَفَرُوا بالحجة والنصرة يوم القيمة إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثم متوفيك فاميتك بعد النزول ويقال متوفى قلبك
من حب الدنيا ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ بعد الموت فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فاقضى بينكم فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ فى الدين تَخْتَلِفُونَ
تخاصمون فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بالله ورسوله محمد وعيسى فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا بالسيف
والجزية وَالْآخِرَةِ بالنار وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ من مانعين من عذاب الله فى الدنيا والاخرة وَأَمَّا الَّذِينَ
آمَنُوا بالله والكتاب والرسول محمد وعيسى وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فيما بينهم وبين ربهم خالصا فَيُوَفِّيهِمْ يوفرهم
أُجُورَهُمْ ثوابهم فى الجنة يوم القيمة وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ المشركين بظلمهم وشركهم ذَٰلِكَ الذى ذكرت يا محمد
من خبر عيسى نَتْلُوهُ عَلَيْكَ ننزل عليك جبرئيل به مِنَ الْآيَاتِ يقول من آيات القرآن بالامر والنهى وَالذِّكْرِ
الْحَكِيمِ المحكم بالحلال والحرام ويقال موافقا بالتورية والانجيل ويقال باللوح المحفوظ ثم بين تخليق
عيسى بلا اب بقول وفد بنى نجران ائتنا بحجة من القرآن على قولك ان عيسى ليس ولد الله فقال الله إِنَّ
مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ مثل تخليق عيسى عند الله بلا اب كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ بلا اب وام ثُمَّ قَالَ

له لعيسى كن فيكون ولدا بلا اب الحق وهو خبر الحق من ربك بان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه فلا تكن من الممترين من الشاكين فيما بينت لك من تخليق عيسى بلا اب ثم ذكر خصومة وفد بني نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما بين لهم ان مثله عند الله كمثل ادم فقال ليس كما تقول ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه فقال الله فمن حاجك فيه فمن خاصمك فيه في عيسى من بعد ما جاءك من العلم من البيان بان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه فقل تعالوا ندع ابناءنا نخرج ابناءنا وابناءكم اخرجوا انتم ابناءكم ونساءنا نخرج نساءنا ونساءكم اخرجوا انتم نساءكم وانفسنا نخرج بانفسنا وانفسكم اخرجوا انتم بانفسكم ثم نبتهل نتضرع ونجتهد في الدعاء فنجعل فنقل لعنت الله فيما بيننا على الكاذبين على الله في عيسى ان هذا الذي ذكرت يا محمد في خبر عيسى ووفد بني نجران لهو القصص الحق الخبر الحق بان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه وما من اله الا الله بلا ولد ولا شريك وان الله لهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره ويقال الحكيم حكم عليهم الملاعنة فتولوا عن ذلك ولم يخرجوا في الملاعنة مع النبي عليه السلام لانهم علموا انهم كاذبون وان محمدا نبي صادق مرسل وصفته ونعته في كتابهم فقال الله فان تولوا عن دعوتكم الى الملاعنة مع النبي صلى الله عليه وسلم فان الله عليم بالمفسدين نصارى بني نجران ثم دعاهم الى التوحيد فقال قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة لا اله الا الله سواء عدل بيننا وبينكم الا نعبد الا الله الا نوحد الا الله ولا نشرك به شيئا من المخلوقين ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا لا يطيع احد منا لاحد من الرؤساء بمعصية الله من دون الله فابوا عن ذلك ايضا فقال الله فان تولوا اعرضوا وابوا عن التوحيد فقولوا اشهدوا اعلموا انتم بانا مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد ثم ذكر خصومتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم بقولهم انا مسلمون على دين ابراهيم وادعوا ذلك في التورية فقال الله يا اهل الكتاب لم تحاجون تخاصمون في ابراهيم في دين ابراهيم وما انزلت التورية والانجيل الا من بعده بعد ابراهيم افلا تعقلون انه ليس فيهما ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا ها انتم هؤلاء انتم يا هؤلاء اليهود والنصارى حاججتم خاصمتم فيما لكم به علم في كتابكم ان محمدا نبي مرسل وان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا فجحدتم ذلك فلم تحاجون فلم تخاصمون فيما ليس لكم به علم في كتابكم فتقولون ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا ويقال حاججتم خاصمتم فيما لكم به علم يقول فيما ليس لكم به علم في كتابكم ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا فلم تحاجون فلم تخاصمون فيما ليس لكم به علم في كتابكم والله يعلم ان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا وانتم لا تعلمون انه كان يهوديا او نصرانيا ثم بين الله تكذيب قولهم فقال ما كان ابراهيم يهوديا على دين اليهود ولا نصرانيا على دين النصارى ولكن كان حنيفا حاجا مسلما مخلصا وما كان من المشركين على دينهم ثم بين من هو على دين ابراهيم فقال ان اولى الناس احق الناس بابراهيم بدين ابراهيم للذين اتبعوه في زمانه وهذا النبي محمد على دينه والذين امنوا بمحمد والقرآن ايضا على

دين ابراهيم وَاللّٰهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِيْنَ حافظهم وناصرهم ثم ذكر دعوة كعب بن الاشرف واصحابه اصحاب رسول
الله معاذا وحذيفة وعمارا بعد يوم احد الى دينهم اليهودية من دينهم الاسلام فقال وَدَّتْ طَّائِفَةٌ
مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَوْ يُضِلُّوْنَكُمْ ان يضلوكم عن دينكم الاسلام وَمَا يُضِلُّوْنَ عن دين الله اِلَّآ اَنْفُسَهُمْ وَ
مَا يَشْعُرُوْنَ ذلك ويقال لا يعلمون ان الله يخبر نبيه بذلك يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ بمحمد
والقرآن وَاَنْتُمْ تَشْهَدُوْنَ تعلمون فى كتابكم ان محمدا نبي مرسل يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَلْبِسُوْنَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ
لم تخلطون الباطل مع الحق فى كتابكم صفة الدجال بصفة محمد وَتَكْتُمُوْنَ الْحَقَّ ولم تكتمون صفة محمد ونعته
وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ذلك فى كتابكم ثم ذكر مقالة كعب واصحابه فى تحويل القبلة فقال وَقَالَتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْ
اَهْلِ الْكِتٰبِ كعب واصحابه من الرؤساء لسفلتهم اٰمِنُوْا بِالَّذِيْۤ اُنْزِلَ عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد والقرآن
وَجْهَ النَّهَارِ اول النهار وهو صلوة الفجر وَاكْفُرُوْۤا اٰخِرَهٗ يعنى صلوة الظهر يقول لا تؤمنوا بالقبلة
الاخرى التى صلوا اليها صلوة الظهر لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ لكي يرجع عامتهم الى دينكم وقبلتكم وَلَا تُؤْمِنُوْۤا الا
تصدقوا احدا بالنبوة اِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِيْنَكُمْ اليهودية قبلتكم بيت المقدس قُلْ لهم يا محمد يعني اليهود اِنَّ
الْهُدٰى هُدَى اللّٰهِ ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هى الكعبة اَنْ يُّؤْتٰۤى ان يعطى اَحَدٌ من الدين و
القبلة مِّثْلَ مَاۤ اُوْتِيْتُمْ اعطيتم يا اصحاب محمد اَوْ يُحَآجُّوْكُمْ يخاصموكم اليهود بهذا الدين والقبلة عِنْدَ رَبِّكُمْ
يوم القيمة قُلْ ايضا يا محمد اِنَّ الْفَضْلَ بالنبوة والاسلام وقبلة ابراهيم بِيَدِ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ يعطيه
من يشاء يعنى محمدا واصحابه وَاللّٰهُ وَاسِعٌ لعطيته عَلِيْمٌ لمن يعطى يَّخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ يختار بدينه مَنْ يَّشَآءُ
محمدا واصحابه وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ ذو المن الْعَظِيْمِ بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر امانة اهل الكتاب
وخيانتهم فقال وَمِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ يعنى عبد الله بن سلام واصحابه اليهود مَنْ اِنْ تَاْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ
تبايعه بملء مسك ثور ذهبا يُّؤَدِّهٖۤ اِلَيْكَ لغير عناء ولا تعب ولا يستحله وهو عبد الله بن سلام و
اصحابه وَمِنْهُمْ مَّنْ اِنْ تَاْمَنْهُ تبايعه بِدِيْنَارٍ لَّا يُؤَدِّهٖۤ اِلَيْكَ لا يرده اليك ويستحله اِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ
قَآئِمًا ملحا تتقاضى وهو كعب واصحابه ذٰلِكَ الاستحلال والخيانة بِاَنَّهُمْ قَالُوْا لَيْسَ عَلَيْنَا فِى الْاُمِّيّٖنَ
سَبِيْلٌ فى اموال العرب حرج وَيَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ انهم كاذبون بذلك بَلٰى رد عليهم
مَنْ اَوْفٰى بِعَهْدِهٖ يقول ولكن من اوفى بعهده فيما بينه وبين الله وبينه وبين الناس وَاتَّقٰى عن نقض
العهد بالخيانة وترك الامانة فَاِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِيْنَ عن نقض العهد الذين تركوا نقض العهد وهو
عبد الله ابن سلام واصحابه ثم ذكر عقوبتهم يعنى عقوبة اليهود فقال اِنَّ الَّذِيْنَ يَشْتَرُوْنَ
بِعَهْدِ اللّٰهِ بنقض عهد الله وَاَيْمَانِهِمْ عهودهم مع الانبياء ثَمَنًا قَلِيْلًا عوضا يسيرا من الماكلة اُولٰٓئِكَ
لَا خَلَاقَ لَهُمْ لا نصيب لهم فِى الْاٰخِرَةِ فى الجنة وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ يوم القيمة بكلام طيب وَلَا يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بالرحمة وَلَا يُزَكِّيْهِمْ لا يبرئهم من اليهودية ولا يصلح بالهم وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع يخلص

يلن يوتى بهمزتين والاولى
محققة والثانية مسهلة ع
القصص ط ١٢

يؤدّه الحمزة بن باسكان
الهاء وصلها شيخنا بابن
الهاء فيها ودرج م [illegible]
فيا خلاوس كسرة الهاء
ظل ان الهمزة واو في
الكالبن فيها شيم ١٢

وجعه الى قلوبهم ويقال نزلت في عبدان بن الاشوع وامرأ القيس لخصومة كانت بينهما ونزلت في
اليهود ايضا فقال وَاِنَّ مِنْهُمْ من اليهود لَفَرِيْقًا طائفة كعبا واصحابه يَلْوٗنَ اَلْسِنَتَهُمْ يحرفون السنتهم
بِالْكِتٰبِ بقرأة صفة الدجال في الكتاب لِتَحْسَبُوْهُ ولكي تظنه السفلة انه مِنَ الْكِتٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتٰبِ
وَيَقُوْلُوْنَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ في التورية وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ في التورية وَيَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ
انه ليس ذلك في كتابهم ويقال نزلت في الحبرين القفين الذين غيرا صفة رسول الله صلى الله عليه و
سلم في التورية ثم نزل في مقالتهم نحن على دين ابراهيم وامرنا ابراهيم بهذا الدين فقال الله مَا كَانَ
لِبَشَرٍ من الانبياء اَنْ يُّؤْتِيَهُ اللّٰهُ يعطيه الله الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ والفهم وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُوْلَ لِلنَّاسِ كُوْنُوْا عِبَادًا
لِّيْ عبيدا لي مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلٰكِنْ كُوْنُوْا ولكن امرهم ان كونوا رَبّٰنِيّٖنَ علماء فقهاء عاملين بِمَا كُنْتُمْ
تُعَلِّمُوْنَ الناس الْكِتٰبَ من الكتاب ويقال الكتاب وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُوْنَ تقرءون من الكتاب وَلَا يَاْمُرَكُمْ
يا معشر اليهود والنصارى اَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلٰٓئِكَةَ بنات الله وَالنَّبِيّٖنَ اَرْبَابًا اَيَاْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ كيف يأمركم
ابراهيم بالكفر بَعْدَ اِذْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ بعد اذ امركم بالاسلام فقال الله ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون يقول ما بعث الله رسولا الا امر ذلك الرسول بالاسلام لا باليهودية والنصرانية و
عبادة الاصنام كما قال هؤلاء الكفار ويقال نزلت هذه الاية في مقالة اليهود لمحمد تامرنا ان نحبك
ونعبدك كما عبدت النصارى المسيح وكذلك قالت النصارى والمشركون ثم بين الله ميثاقه يوم
تلى على النبيين في محمد ونعته وصفته فقال وَاِذْ اَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ النَّبِيّٖنَ يقول اخذ الميثاق على
النبيين ان يبين بعضكم لبعض صفة محمد ونعته وفضله لَمَآ اٰتَيْتُكُمْ يقول حين اعطيتكم مِّنْ كِتٰبٍ وَّ
حِكْمَةٍ فيه الحلال والحرام ثُمَّ تاخذون ايضا على امتكم ان اذا جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مُّصَدِّقٌ موافق بالتوحيد
لِّمَا مَعَكُمْ من الكتاب لَتُؤْمِنُنَّ بِهٖ يقول لتقرن به بتفضيله وَلَتَنْصُرُنَّهٗ بالسيف على اعدائه وبيان
صفته قَالَ ءَاَقْرَرْتُمْ قال الله لهم اقبلتم وَاَخَذْتُمْ عَلٰى ما قلت ذٰلِكُمْ اِصْرِيْ عهدي قَالُوْٓا النبيون اَقْرَرْنَا
قبلنا قَالَ الله فَاشْهَدُوْا على ذلكم وَاَنَا مَعَكُمْ مِّنَ الشّٰهِدِيْنَ على ذلك فاشهد الله بعضهم على بعض بذلك
وشهد هو بنفسه على ذلك فبين كل نبي لامته ذلك واشهد كل نبي امته بعضهم على بعض وشهد كل
نبي بنفسه على ذلك فَمَنْ تَوَلّٰى من الامم بَعْدَ ذٰلِكَ عن الميثاق فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ الناقضون الكافرون
ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى وسؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم ايشا على دين ابراهيم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم كلا الفريقين بريان من دين ابراهيم فقالوا لا نرضى بذلك فقال الله اَفَغَيْرَ
دِيْنِ اللّٰهِ الاسلام يَبْغُوْنَ يطلبون عندك وَلَهٗٓ اَسْلَمَ اقر بالاسلام والتوحيد مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ من
الملٰئكة وَالْاَرْضِ من المؤمنين طَوْعًا اهل السموات بالطوع وَّكَرْهًا اهل الارض بالكره ويقال المخلصين
بالطوع والمنافقين بالكره ويقال الذين ولدوا في الاسلام بالطوع والذين ادخلوا في الاسلام بالسيف

بالكره وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ بعد الموت ثم بين حكم الايمان لكي يكون دلالتهم الى الايمان فقال قُلْ يا محمد آمَنَّا
بِاللَّهِ وحده لا شريك له وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا بما انزل علينا القرآن وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بابراهيم وكتابه وَإِسْمَاعِيلَ
وكتابه وَإِسْحَاقَ وكتابه وَيَعْقُوبَ وكتابه وَالْأَسْبَاطِ اولاد يعقوب وكتابهم وَمَا أُوتِيَ اعطي مُوسَىٰ بموسى
وكتابه وَعِيسَىٰ بعيسى وكتابه وَالنَّبِيُّونَ بجملة النبيين وكتابهم مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ لا نكفر باحد
منهم من الانبياء ويقال لا نفرق بينهم وبين الله بالنبوة والاسلام وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ مقرون له بالعبادة
والتوحيد مخلصون له بالدين وَمَنْ يَبْتَغِ يطلب غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ
من المغبونين بذهاب الجنة وما فيها ولزوم النار وما فيها كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ بدينه قَوْمًا كَفَرُوا بالله
بَعْدَ إِيمَانِهِمْ بالله وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ محمدا حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ بالبينات والكتاب وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ المشركين بدينه من لم يكن اهلا لذلك أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ
عذاب الله وَالْمَلَائِكَةِ ولعنة الملائكة وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ولعنة المؤمنين خَالِدِينَ فِيهَا في اللعنة لَا
يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ يؤجلون من العذاب إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا من الكفر والشرك مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ
من بعد الارتداد وَأَصْلَحُوا وحدوا الله بالاخلاص فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ لمن تاب منهم رَحِيمٌ لمن مات على التوبة إِنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا بالله بَعْدَ إِيمَانِهِمْ بالله ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا ثم استقاموا على الكفر لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ ما اقاموا
على ذلك وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ عن الهدى والاسلام إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بالله والرسول وَمَاتُوا
وَهُمْ كُفَّارٌ بالله والرسول فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ وزن الارض ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَىٰ بِهِ يقول
لو فادوا به لتبقية انفسهم فلا يقبل منهم أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم وَمَا لَهُمْ
مِنْ نَاصِرِينَ من مانعين من عذاب الله نزلت من قوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا الى ههنا في عشرة نفر
من المنافقين طعمة واصحابه رجعوا من المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم الاسلام فمات بعضهم على ذلك
وقتل بعضهم على ذلك واسلم بعضهم بعد ذلك ثم حث المؤمنين على النفقة في سبيل الله فقال
لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ يعني ما عند الله من الثواب والكرامة والجنة حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ من المال ويقال
لن تنالوا البر لن تبلغوا الى التوكل والتقوى حتى تنفقوا مما تحبون وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ شيئا من المال فَإِنَّ
اللَّهَ بِهِ وبنياتكم عَلِيمٌ اي شيء تريدون به وجه الله او مدحة الناس كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
كل الطعام حلال اليوم على محمد وامته كان حلالا على بني اسرائيل اولاد يعقوب إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ
يعقوب عَلَىٰ نَفْسِهِ بالنذر مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ من قبل نزول التوراة على موسى حرم يعقوب
لحم الابل والبانها على نفسه فلما نزلت هذه الآية سال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فقال ما
الذي حرم اسرائيل على نفسه من الطعام فقالوا ما حرم اسرائيل على نفسه شيئا من الطعام وكل ما هو
اليوم حرام علينا من نحو لحم الابل والبانها وشحوم البقر والغنم وغير ذلك كان حراما على كل نبي من آدم الى

الى موسى صلوات الله عليهم ولستم تتلونها وادعوا تحريم ذلك فى التورية فقال الله لمحمد قل فأتوا بالتورية
فاتلوها فاقرؤا تحريم ما ادعيتم فيها ان كنتم صادقين فيما تدعون فلم ياتوا بالتورية وعلموا انهم كانوا
كاذبين ليس فيهما ما يقولون فقال الله فمن افترى اختلق على الله الكذب من بعد ذلك من بعد البيان
فى التورية انهم كاذبون فاولئك هم الظالمون الكافرون الكاذبون على الله قل يا محمد صدق الله
فى قوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ويقال قل يا محمد صدق الله فيما قال من التحريم والتحليل فاتبعوا
ملة ابراهيم حنيفا يعنى مسلما وما كان من المشركين على دينهم ان اول بيت مسجد وضع للناس
للمؤمنين للذى ببكة يقول الذى هو ببكة وبكة هو موضع الكعبة وانما سمى بكة لان الناس يبكون بعضهم
على بعض من الزحام فى الطواف مباركا يعنى موضع الكعبة فيه المغفرة والرحمة وهدى للعالمين
قبلة لكل نبى ورسول وصديق ومؤمن فيه آيات بينات علامات مبينات اوله مقام ابراهيم
وحطيم اسمعيل والحجر الاسود ومن دخله كان آمنا من ان يهاج فيه ولله على الناس على المؤمنين
حج البيت الذهاب الى البيت من استطاع اليه سبيلا بلاغا وسيرا بالزاد والراحلة ويترك
النفقة لعياله الى ان يرجع ومن كفر بالله وبمحمد والقرآن وبفريضة الحج فان الله غنى عن العالمين
عن ايمانهم وحجهم قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله بمحمد والقرآن والله شهيد على ما
تعملون فى الكفر من الكتمان يعنى نعت محمد وصفته قل يا اهل الكتاب لم تصدون لم تصرفون عن
سبيل الله عن دين الله وطاعته من آمن بالله وبمحمد والقرآن تبغونها عوجا تطلبونها غيرا وزيغا
وانتم شهداء تعلمون ذلك فى الكتاب وما الله بغافل بساه عما تعملون فى الكفر من الكتمان والمغايرة
نزلت هذه الآية فى الذين دعوا عمارا واصحابه الى دينهم اليهودية يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا
طائفة من الذين اوتوا الكتاب اعطوا التورية يردوكم بعد ايمانكم بالله وبمحمد كافرين حتى يكونوا
كافرين بالله وبمحمد وكيف تكفرون بالله على وجه التعجب وانتم تتلى تقرأ عليكم آيات الله القرآن بالامر
والنهى وفيكم معكم رسوله محمد ومن يعتصم بالله ومن يتمسك بدين الله وكتابه فقد هدى الى صراط
مستقيم فقد ارشد الى طريق قائم بيضاء وهو الاسلام ويقال قد ثبت عليه نزلت هذه الآية فى
معاذ واصحابه ثم نزل فى اوس وخزرج لخصومة كانت بينهم فى الاسلام افتخر فيهم ثعلبة بن غنم
وسعيد بن ابى زيادة بالقتل والغارة فى الجاهلية فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله اطيعوا الله
حق تقاته وحق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يشكر ولا يكفر وان يذكر ولا ينسى ويقال اطيعوا
الله كما ينبغى ولا تموتن الا وانتم مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد مخلصون بهما واعتصموا
بحبل الله تمسكوا بدين الله وكتابه جميعا ولا تفرقوا فى الدين واذكروا نعمة الله منة الله عليكم بالاسلام
اذ كنتم اعداء فى الجاهلية فالف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم بنعمته فصرتم بدينه الاسلام اخوانا

وعن النبى [illegible]
بعث يوم القيمة [illegible]
الحجون والبقيع يوخذ باطرافهما
وينثران فى الجنة وهما مقبرتا مكة والمدينة وعن ابن مسعود
رسول الله صلعم على ثنية الحجون
وليس بها يومئذ مقبرة فقال يبعث
الله من هذه البقعة ومن هذا الحرم
كله سبعين الفا وجوههم كالقمر
ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب
يشفع كل واحد منهم فى سبعين الفا
وجوههم كالقمر ليلة البدر [illegible]
[illegible]
كشافة فان قلت كيف كان سبب هذا
الاثر قلت فيه قولان احدهما انه لما
ارتفع بنيان الكعبة وضعف ابراهيم
عن رفع الحجارة قام على هذا الحجر فغاصت
فيه قدماه وقيل انه جاء زائرا من
الشام الى مكة فقالت له امرأة اسمعيل
انزل حتى تغسل رأسك فلم ينزل فجاءته
بهذا الحجر فوضعته على شقه الايمن
فوضع قدمه عليه حتى غسلت شق
رأسه ثم حولته الى شقه الايسر حتى
غسلت [illegible]

فالوين

فى الدين وكنتم على شفا حفرة من النار على طرف مهفوة من النار يعنى الشط وهو الكفر فانقذكم منها
فانجاكم منها بالايمان كذلك هكذا يبين الله لكم آياته امره ونهيه ومنته لعلكم تهتدون لكى تهتدوا
من الضلالة ثم امر بالمعروف والصلح فقال ولتكن منكم لا تزال تكن منكم امة جماعة يدعون الى الخير
الى الصلح والاحسان ويأمرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم وينهون عن
المنكر عن الكفر والشرك وترك اتباع الرسول واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب ولا تكونوا
متفرقين فى الدين كالذين تفرقوا واختلفوا فى الدين كتفرق اليهود والنصارى فى الدين من بعد
ما جاءهم البينات بيان ما فى كتابهم واولئك لهم يعنى لليهود والنصارى عذاب عظيم اعظم ما يكون
يوم تبيض وجوه فى يوم تبيض وجوه قوم وتسود وجوه قوم فاما الذين اسودت وجوههم يقول لهم
الزبانية اكفرتم بالله بعد ايمانكم بالله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون بالله واما الذين ابيضت
وجوههم ففى رحمة الله فى جنة الله هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون تلك آيات الله هذه
آيات الله القرآن نتلوها عليك تنزل جبرئيل بها عليك بالحق لتبيان الحق والباطل وما الله يريد ظلما
للعالمين ان يكون منه ظلما على العالمين على الجن والانس ولله ما فى السموات وما فى الارض من الخلق
والعجائب والى الله ترجع الامور فى الآخرة كنتم خير امة انتم خير امة اخرجت للناس كانت للناس ثم
بين خيرهم فقال تأمرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد وتنهون عن المنكر عن الكفر والشرك ومخالفة
الرسول وتؤمنون بالله وبجملة الكتب والرسل ولو آمن اهل الكتاب يعنى اليهود والنصارى لكان
خيرا لهم مما هم عليه منهم المؤمنون عبد الله بن سلام واصحابه واكثرهم الفاسقون الكافرون
الناقضون للعهد لن يضروكم لن ينقصوكم اليهود الا اذى باللسان بالشتم والطعن وان يقاتلوكم
فى الدين يولوكم الادبار منهزمين ثم لا ينصرون لا يمنعون من سيفكم وسبيكم اياهم ضربت عليهم الذلة
جعلت عليهم ذلة الجزية اينما ثقفوا وجدوا لا يقدرون ان يقوموا مع المؤمنين الا بحبل من الله الا
بايمان بالله وحبل من الناس عهد من الامراء بالجزية وباءوا بغضب استوجبوا اللعنة من الله وضربت
عليهم المسكنة جعلت عليهم زى الفقر ذلك المذلة بانهم كانوا يكفرون بآيات الله بمحمد والقرآن و
يقتلون الانبياء بغير حق بلا جرم ذلك الغضب والمسكنة بما عصوا الله فى السبت وكانوا يعتدون
بقتل الانبياء واستحلال المحارم ليسوا سواء من اهل الكتاب اى ليس من امن من اهل الكتاب كمن
لم يؤمن امة قائمة يقول منهم امة جماعة عدل مهتدية بتوحيد الله وهو عبد الله بن سلام واصحابه
يتلون يقرءون آيات الله القرآن آناء الليل ساعات الليل فى الصلوة وهم يسجدون يصلون لله
يؤمنون بالله وبجملة الكتب والرسل واليوم الآخر بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة ويأمرون بال
معروف بالتوحيد واتباع محمد وينهون عن المنكر عن الكفر والشرك واتباع الجبت والطاغوت ويسارعون

يبادرون بالاعمال الخيرة

فِي الْخَيْرَاتِ يبادرون في الطاعات وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ من صالحي امة محمد في الجنة مثل ابو بكر
واصحابه وَمَا يَفْعَلُوا يعني عبد الله ابن سلام واصحابه مِنْ خَيْرٍ مما ذكرت ويقال من احسان الى محمد
واصحابه فَلَنْ يُكْفَرُوهُ لن يخفى ثوابه بل يثابوا وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ الكفر والشرك والفواحش عبد الله ابن
سلام واصحابه إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بمحمد والقرآن كعب واصحابه لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ كثرة اموالهم وَلَا
أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ من عذاب الله شَيْئًا وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ اهل النار هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ دائمون مَثَلُ
مَا يُنْفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا يقول مثل نفقة اليهود كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ حر او برد أَصَابَتْ حَرْثَ
قَوْمٍ زرع قوم ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بمنع حق الله منه فَأَهْلَكَتْهُ احرقته كذلك الشرك يهلك النفقة كما اهلكت
الريح الزرع وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ بذهاب منفعة زرعهم ونفقتهم وَلَٰكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ بالكفر ومنع حق
الله من الزرع ثم نهى المؤمنين الانصار وغيرهم في محادثة اليهود وافشاء السر اليهم فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا يعني اليهود بِطَانَةً وليجة مِنْ دُونِكُمْ من دون المؤمنين المخلصين لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا لا يتركون
الجهد في فسادكم وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ تمنوا ان اثمتم واشركتم كما اشركوا قَدْ بَدَتِ ظهرت الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ
على السنتهم بالشتم والطعن وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ما يضمرون في قلوبهم من البغض والعداوة اكبر من
ذلك قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ اي علامات الحسد إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ما يقرأ عليكم ويقال قد بينا لكم الايات
يعني الامر والنهي ان كنتم تعقلون لكي تعلموا امرهم هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ يا معشر المؤمنين تُحِبُّونَهُمْ يعني اليهود لقبل
المصاهرة والرضاعة وَلَا يُحِبُّونَكُمْ لقبل الدين وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ تقرون بجملة الكتاب والرسل وهم لا
يقرون بذلك وَإِذَا لَقُوكُمْ يعني منافقي اليهود قَالُوا آمَنَّا بمحمد والقرآن وصفته ونعته في كتابنا وَإِذَا
خَلَوْا رجع بعضهم الى بعض عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ اطراف الاصابع مِنَ الْغَيْظِ من الحنق قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ
بحنقكم إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ بما في القلوب من البغض والعداوة إِنْ تَمْسَسْكُمْ تصبكم حَسَنَةٌ الفتح
والغنيمة تَسُؤْهُمْ ساءهم ذلك يعني اليهود والمنافقين وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ القحط والجدوبة والقتل و
الهزيمة يَفْرَحُوا بِهَا تعجبوا بها وَإِنْ تَصْبِرُوا على اذاهم وَتَتَّقُوا معصية الله لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا عداوتهم
وصنيعهم شيئا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ من المخالفة والعداوة مُحِيطٌ عالم وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ خرجت من
المدينة يوم احد تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ تتخذ المؤمنين باحد مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ امكنة لقتال عدوهم وَاللَّهُ
سَمِيعٌ لمقالتكم عَلِيمٌ بما يصيبكم وبتركهم المركز إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ اضمرت قبيلتان من المؤمنين
بنو سلمة وبنو حارثة أَنْ تَفْشَلَا ان تجبنا عن قتال العدو يوم احد وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا حافظهما ومولاهما
عن ذلك وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله في النصرة والفتح وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ
اللَّهُ بِبَدْرٍ يوم بدر وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ قليلة ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فَاتَّقُوا اللَّهَ فاخشوا الله في امر الحرب لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ لكي تشكروا نصرته ونعمته إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ يوم احد أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ مع عدوكم أَنْ يُمِدَّكُمْ

رَبُّكُمْ أن ينصركم ربكم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ من السماء لنصرتكم بَلَى يكفيكم إِنْ تَصْبِرُوا مع نبيكم
في الحرب وَتَتَّقُوا معصيته ومخالفته وَيَأْتُوكُمْ يعني اهل مكة مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا من وجه مكة يُمْدِدْكُمْ
ينصركم رَبُّكُمْ على عدوكم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ معلمين ويقال منعمين بعمائم الصوف وَمَا
جَعَلَهُ اللَّهُ ما ذكر الله المدد إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ بالنصرة وَلِتَطْمَئِنَّ لتسكن قُلُوبُكُمْ بِهِ بالمدد وَمَا النَّصْرُ بالملائكة
إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَكِيمِ بالنصرة والدولة لمن يشاء ويقال الحكيم لما اصابكم يوم
احد لِيَقْطَعَ طَرَفًا يقول لو انزل المدد لم يترك الا ليقتل جميعا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا كفار مكة أَوْ يَكْبِتَهُمْ يهزمهم
فَيَنْقَلِبُوا فيرجعوا خَائِبِينَ من الدولة والغنيمة لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ليس بيدك التوبة والعذاب ان
تدعو على المنهزمين يوم احد من الرماة وغيرهم أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ يقول ان شاء الله ان يتوب عليهم فيتجاوز عنهم
أَوْ يُعَذِّبَهُمْ بترك المركز فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ بترك المركز ويقال نزلت في الحيين عصية وذكوان دعى النبي صلى
الله عليه وسلم عليهم حين قتلوا اصحابه وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ من الخلق يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ
من كان اهلا لذلك وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ من كان اهلا لذلك وَاللَّهُ غَفُورٌ لمن تاب رَحِيمٌ لمن مات على التوبة
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يعني ثقيفا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا على الدراهم مُضَاعَفَةً في الاجل وَاتَّقُوا اللَّهَ
واخشوا الله في اكل الربوا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لكي تنجوا من السخطة والعذاب وَاتَّقُوا النَّارَ اخشوا النار
في اكل الربوا الَّتِي أُعِدَّتْ خلقت لِلْكَافِرِينَ بالله وبتحريم الربوا وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ في تحريم الربوا
وفي تركه لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ لكي ترحموا وتنجوا فلا تعذبوا وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ بادروا بالتوبة
من الربوا وسائر الذنوب الى تجاوز من ربكم وَجَنَّةٍ والى جنة بعمل صالح بترك الربوا عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُ لو وصل بعضها الى بعض أُعِدَّتْ خلقت لِلْمُتَّقِينَ الكفر والشرك والفواحش واكل الربوا ثم
بين منهم فقال الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ يقول ينفقون اموالهم في سبيل الله في اليسر والعسر
وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ الكافين غيظهم المترددين حدتهم في اجوافهم وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ عن المملوكين وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ الى المملوكين وللاحرار ثم نزلت في رجل من الانصار لقبل نظرة ولمسة وقبلة اصابها من امرأة
الرجل الثقفي فقال وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً معصية أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بالنظرة واللمسة والقبلة ذَكَرُوا اللَّهَ
خافوا الله فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ تابوا من ذنوبهم وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ ذنوب التائب إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا
عَلَى مَا فَعَلُوا من المعصية وَهُمْ يَعْلَمُونَ انها معصية الله أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ لذنوبهم وَجَنَّاتٌ
بساتين تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْأَنْهَارُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن خَالِدِينَ فِيهَا
دائمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ثواب التائبين الجنة وما ذكرت قَدْ خَلَتْ
قد مضت في الامم الذين مضوا مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ بالثواب والمغفرة لمن تاب والعذاب والهلاك لمن لم يتب
فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا وتفكروا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ كيف صار امر المكذبين بالرسل الذين

لم يتوبوا من تكذيبهم هذا بيان للناس هذا القرآن بيان بالحلال والحرام للناس وهدى من الضلالة وموعظة عظة ونهى للمتقين الكفر والشرك والفواحش ثم عزاهم فيما اصابهم يوم احد فقال ولا تهنوا لا تضعفوا مع عدوكم ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنائم يوم احد ويثيبكم فى الاخرة ولا على ما اصابكم من القتل والجراحة وانتم الاعلون اخر الامر لكم بالنصرة والدولة ان كنتم اذ كنتم مؤمنين ان النصرة والدولة من الله ان يمسسكم قرح ان اصابكم جرح يوم احد فقد مس القوم فقد اصاب اهل مكة يوم بدر قرح جرح مثله مثل ما اصابكم يوم احد وتلك الايام ايام الدنيا نداولها بين الناس بالدولة يديل المؤمنين على الكافرين والكافرين على المؤمنين وليعلم الله لكى يرى الله الذين امنوا فى الجهاد ويتخذ منكم شهداء يكرم من يشاء منكم بالشهادة والله لا يحب الظالمين المشركين ودولتهم وليمحص الله لكى يغفر الله الذين امنوا بما يصيبهم فى الجهاد ويمحق الكافرين يهلك الكافرين فى الحرب ام حسبتم اظننتم يا معشر المؤمنين ان تدخلوا الجنة بلا قتال ولما يعلم الله لم ير الله الذين جاهدوا منكم يوم احد فى سبيل الله ويعلم الصابرين ولم ير الصابرين على قتال عدوهم مع نبيهم يوم احد ولقد كنتم تمنون الموت فى الحرب من قبل ان تلقوه يوم احد فقد رايتموه القتال والحرب يوم احد وانتم تنظرون الى سيوف الكفار فانهزمتم ولم تثبتوا مع نبيكم نزل فى مقالتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلغنا يا نبى الله انك قد قتلت لذلك انهزمنا فقال الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله قد مضت من قبل محمد الرسل افان مات محمد او قتل فى سبيل الله انقلبتم على اعقابكم اترجعون انتم الى دينكم الاول ومن ينقلب على عقبيه يرجع الى دينه الاول فلن يضر الله فلن ينقص الله رجوعه شيئا وسيجزى الله الشاكرين المؤمنين بايمانهم وجهادهم وما كان لنفس ان تموت يقول لا تموت نفس الا باذن الله بارادة الله وقضائه كتابا مؤجلا موقتا كتابه اجله ورزقه سواء لا يسبق احدهما صاحبه ومن يرد بعمله وجهاده ثواب الدنيا منفعة الدنيا نؤته منها نعطه من الدنيا ما يريد وما له فى الاخرة من نصيب ومن يرد بعمله وجهاده منفعة الاخرة ثواب الاخرة نؤته منها نعطه من الاخرة ما يريد وسنجزى الشاكرين المؤمنين بايمانهم وجهادهم وكاين من نبى وكم من نبى قاتل معه ربيون كثير جمع كثير من القتل والجراحة ويقال وكاى من نبى قتل معه ربيون كثير يقول كم من نبى كان معه جموع كثير من المؤمنين فما وهنوا فما ضعف المؤمنون لما اصابهم فى سبيل الله من قتل نبيهم فى طاعة الله وما ضعفوا عجزوا عن قتال عدوهم وما استكانوا ما ذلوا لعدوهم ويقال ما تضعضعوا وما خضعوا لعدوهم والله يحب الصابرين على قتال عدوهم مع نبيهم وما كان قولهم قول المؤمنين بعد ما قتل نبيهم الا ان قالوا ربنا يا ربنا اغفر لنا ذنوبنا دون الكبائر واسرافنا فى امرنا بالعظائم من ذنوبنا يعنى الكبائر وثبت اقدامنا فى الحرب وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله اعطاهم الله ثواب الدنيا بالفتح والغنيمة وحسن ثواب الاخرة فى الجنة والله يحب المحسنين المؤمنين فى الجهاد

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يعني حذيفة وعمار إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يعني كعبا واصحابه يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ
يرجعوكم الى دينكم الاول الكفر فَتَنْقَلِبُوا فترجعوا خَاسِرِينَ مغبونين بذهاب الدنيا والآخرة والعقوبة
من الله بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ حافظكم ووليكم عن ذلك وينصركم عليهم وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ اقوى الناظرين بالنصرة
ثم ذكر هزيمة الكفار يوم احد فقال سَنُلْقِي سنقذف فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا كفار مكة الرُّعْبَ المخافة
منكم حتى انهزموا بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا كتابا ولا رسولا وَمَأْوَاهُمُ منزلهم النَّارُ وَبِئْسَ
مَثْوَى الظَّالِمِينَ منزل الكافرين النار ثم ذكر وعد المؤمنين يوم احد فقال وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ
يوم احد إِذْ تَحُسُّونَهُمْ تقتلونهم في اول الحرب بِإِذْنِهِ وبنصرته حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ جبنتم عن قتال العدو وَتَنَازَعْتُمْ
فِي الْأَمْرِ اختلفتم في امر الحرب وَعَصَيْتُمْ الرسول بترك المركز مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ النصرة والغنيمة
مِنْكُمْ من الرماة مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا بجهاده ووقوفه وهم الذين تركوا المركز لقبل الغنيمة وَمِنْكُمْ من الرماة
مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ بجهادة ووقوفه وهو عبد الله ابن جبير واصحابه الذين ثبتوا مكانهم حتى قتلوا ثُمَّ صَرَفَكُمْ
عَنْهُمْ بالهزيمة وقتالهم عليكم لِيَبْتَلِيَكُمْ ليختبركم بمعصية الرماة وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ولم يستاهلكم وَاللَّهُ
ذُو فَضْلٍ ذو من عَلَى الْمُؤْمِنِينَ يعني اذلم يستاهلهم يعني الرماة ثم ذكر اعراضهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم مخافة عدوهم فقال إِذْ تُصْعِدُونَ اى تبعدون في الارض ويقال اتصعدون الجبل بعد
الهزيمة وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ لا تلتفتون الى محمد ولا تقفون له وَالرَّسُولُ محمد يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ من خلفكم
يا معشر المؤمنين انا رسول الله قفوا فلم تقفوا فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ زادكم الله غما على غم خالد بن الوليد بعد
القتل والهزيمة لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ من الغنيمة وَلَا مَا أَصَابَكُمْ من القتل والجراحة وَاللَّهُ خَبِيرٌ
بِمَا تَعْمَلُونَ في الجهاد والهزيمة ثم ذكر منته عليهم فقال ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً من العدو
نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً اخذت طائفة مِنْكُمْ النعاس فقام من كان منكم اهل الصدق واليقين وَ
طَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ قد اخذتهم همة انفسهم معتب بن قشير المنافق واصحابه لم ياخذهم النوم يَظُنُّونَ
بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ان لا ينصر الله رسوله واصحابه ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ كظنهم في الجاهلية يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ
الْأَمْرِ من النصرة والدولة مِنْ شَيْءٍ قُلْ يا محمد إِنَّ الْأَمْرَ الدولة والنصرة كُلَّهُ لِلَّهِ بيد الله يُخْفُونَ فِي
أَنْفُسِهِمْ يسرون فيما بينهم مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ ما لا يظهرون لك مخافة القتل يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ
الْأَمْرِ من الدين والنصرة شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ يا محمد للمنافقين لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ في المدينة لَبَرَزَ
الَّذِينَ كُتِبَ قضى عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ الى مقتلهم ومصارعهم بالاحد وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ ليختبر الله مَا
فِي صُدُورِكُمْ بما في قلوب المنافقين وَلِيُمَحِّصَ ليبين مَا فِي قُلُوبِكُمْ من النفاق وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
بما في القلوب من الخير والشر يعني المنافقين ويقال الرماة ثم ذكر المنهزمين فقال إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا
مِنْكُمْ بالهزيمة يوم احد عثمان بن عفان واصحابه يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ جمع محمد وجمع ابي سفيان إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ

كلمة بغير اللام في نظر ١٢

الشَّيْطَانُ زين لهم ذلك الشيطان ان محمدا قتل فانهزموا ستة فراسخ وكانوا ستة نفر بِبَعْضِ مَا
كَسَبُوْا بتركهم المركز وَلَقَدْ عَفَا اللّٰهُ عَنْهُمْ اذ لم يستأصلهم اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لمن تاب منهم حَلِيْمٌ اذ لم يعجلهم
بالعقوبة ثم قال لاصحاب محمد يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد والقران لَا تَكُوْنُوْا في الحرب كَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا
في السر يعني عبد الله بن ابي واصحابه رجع هو واصحابه عن بعض الطريق الى المدينة وَقَالُوْا لِاِخْوَانِهِمْ
المنافقين اِذَا ضَرَبُوْا فِي الْاَرْضِ اذا خرجوا مع اصحاب محمد في سفر اَوْ كَانُوْا غُزًّى او خرجوا في غزاة مع نبيهم
لَوْ كَانُوْا عِنْدَنَا في المدينة مَا مَاتُوْا في سفرهم وَمَا قُتِلُوْا في غزاتهم لِيَجْعَلَ اللّٰهُ ذٰلِكَ يقول ليجعل الله
ذلك الظن حَسْرَةً حزنا فِيْ قُلُوْبِهِمْ وَاللّٰهُ يُحْيٖ في السفر وَيُمِيْتُ في الحضر وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ تقولون بَصِيْرٌ
وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ يا معشر المنافقين اَوْ مُتُّمْ في بيوتكم وكنتم مخلصين لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّٰهِ بذنوبكم وَرَحْمَةٌ
من العذاب خَيْرٌ لكم مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ في الدنيا من الاموال وَلَئِنْ مُّتُّمْ في حضر او سفر اَوْ قُتِلْتُمْ في غزاة لَاِلَى اللّٰهِ
تُحْشَرُوْنَ بعد الموت فَبِمَا رَحْمَةٍ فبرحمة مِّنَ اللّٰهِ لِنْتَ لَهُمْ جانبك وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا باللسان غَلِيْظَ الْقَلْبِ
غليظا بالقلب لَانْفَضُّوْا مِنْ حَوْلِكَ لتفرقوا من عندك فَاعْفُ عَنْهُمْ عن اصحابك في شيء يكون منهم وَ
اسْتَغْفِرْ لَهُمْ من ذلك الذنب وَشَاوِرْهُمْ فِي الْاَمْرِ في امر الحرب فَاِذَا عَزَمْتَ صرفت على شيء فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ
بالنصرة والدولة اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِيْنَ عليه اِنْ يَّنْصُرْكُمُ اللّٰهُ مثل يوم بدر فَلَا غَالِبَ لَكُمْ فلا يغلب
عليكم احد من عدوكم وَاِنْ يَّخْذُلْكُمْ مثل يوم احد فَمَنْ ذَا الَّذِيْ يَنْصُرُكُمْ على عدوكم مِّنْ بَعْدِهٖ من بعد خذلانه
وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله بالنصرة والدولة ثم ذكر ظنهم بالنبي
صلى الله عليه وسلم الا يقسم لنا من الغنائم شيئا ولقبل ذلك تركوا المركز فقال وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ ما
جاز لنبي اَنْ يَّغُلَّ ان يخون امته في الغنائم وان قرأت ان تغل يقول ان تخونه امته وَمَنْ يَّغْلُلْ
من الغنائم شيئا يَاْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ حاملا على عنقه ثُمَّ تُوَفّٰى توفر كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ما عملت
من الغلول وغيره وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم اَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللّٰهِ
في اخذ الخمس وترك الغلول كَمَنْ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللّٰهِ كمن استوجب عليهم سخط الله بالغلول وَمَاْوٰىهُ
مصير الغال جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ صاروا اليه هُمْ دَرَجٰتٌ عِنْدَ اللّٰهِ يقول لهم درجات عند الله في
الجنة لمن ترك الغلول ودركات لمن غل وَاللّٰهُ بَصِيْرٌ بِمَا يَعْمَلُوْنَ من الغلول وغيره ثم ذكر منته
عليهم فقال لَقَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ بَعَثَ فِيْهِمْ اليهم رَسُوْلًا ادميا معروف النسب مِّنْ اَنْفُسِهِمْ
قرشيا عربيا مثلهم يَتْلُوْا يقرأ عَلَيْهِمْ اٰيٰتِهٖ القران بالامر والنهي وَيُزَكِّيْهِمْ يطهرهم بالتوحيد من الشرك
ويأخذ الزكوة من الذنوب وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ القرآن وَالْحِكْمَةَ الحلال والحرام وَاِنْ كَانُوْا مِنْ قَبْلُ وقد
كانوا من قبل مجيء محمد والقران لَفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ لفي كفر بين ثم ذكر مصيبتهم يوم احد فقال اَوَلَمَّا
اَصَابَتْكُمْ مُّصِيْبَةٌ يقول حين اصابتكم مصيبة يوم احد قَدْ اَصَبْتُمْ اهل مكة يوم بدر مِّثْلَيْهَا مثلي ما

يعلم بالياء مفتوح ١٢
او متم بكسر الميم في الموضعين
حيث وقع نافع وحمزة والكسائي وقرأه
حفص بكسر الميم فيهما
وقرأ بكسر الكاف بالضم
يجمعون بالياء
١٢
ينصركم باسكان الراء
باختلاس ضمتها
ان يغل بضم الياء وفتح
الغين ابن كثير وابو عمرو
وعاصم

اصابكم يوم احد قلتم انى هذا من اين اصابنا هذا ونحن له مسلمون قل يا محمد هو من عند انفسكم
بذنب نفسكم بترككم المركز ان الله على كل شىء من العقوبة وغيرها قدير وما اصابكم الذى اصابكم
من القتل والجراحة يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابى سفيان فباذن الله فبارادة الله وقضائه
وليعلم المؤمنين لكى يرى المؤمنين فى الجهاد وليعلم الذين نافقوا لكى يرى المنافقين عبد الله ابن
ابى واصحابه فى رجوعهم الى المدينة وقيل لهم عبد الله ابن جبير تعالوا الى احد قاتلوا فى سبيل الله او ادفعوا
العدو عن حريمكم وذريتكم او كثروا المؤمنين قالوا لو نعلم ثم قتالا لا لاتبعناكم الى احد هم للكفر يومئذ اقرب منهم
للايمان والمؤمنين ويقال رجوعهم الى الكفر والكفار يومئذ اقرب من رجوعهم الى الايمان والمؤمنين يقولون
بافواههم بالسنتهم ما ليس فى قلوبهم صدق ذلك والله اعلم بما يكتمون من الكفر والنفاق الذين قالوا لاخوانهم المنافقين
بالمدينة وقعدوا عن الجهاد لو اطاعونا يعنى محمدا واصحابه بالقعود فى المدينة ما قتلوا فى غزاتهم قل يا محمد للمنافقين
فادرؤا ادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين فى مقالتكم ولا تحسبن لا تظنن الذين قتلوا
فى سبيل الله يوم بدر ويوم احد امواتا كسائر الاموات بل احياء بل هم كاحياء عند ربهم يرزقون
التحف فرحين معجبين بما اتاهم الله بما اعطاهم الله من فضله من كرامته ويستبشرون بعضهم ببعض
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من اخوانهم الذين فى الدنيا ان يلحقوا بهم لان الله بشرهم بذلك الا
خوف عليهم اذا خاف غيرهم ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم يستبشرون بنعمة من الله بثواب من الله وفضل
وكرامة وان الله لا يضيع لا يبطل اجر المؤمنين فى الجهاد بما يصيبهم فى الجهاد ثم ذكر موافاتهم
مع النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى فقال الذين استجابوا لله اجابوا الله بالطاعة والرسول
بالموافات الى بدر الصغرى من بعد ما اصابهم القرح الجرح يوم احد للذين احسنوا وافوا منهم
مع النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى واتقوا معصية الله ومخالفة الرسول اجر عظيم ثواب
وافر فى الجنة ونزل فيهم ايضا الذين قال لهم الناس نعيم بن مسعود الاشجعى ان الناس ابا سفيان و
اصحابه قد جمعوا لكم باللطيمة واللطيمة سوق فى قرب مكة فاخشوهم بالخروج اليهم فزادهم ايمانا جرأة
بالخروج اليهم وقالوا حسبنا الله ثقتنا بالله ونعم الوكيل الكفيل بالنصرة فانقلبوا رجعوا بنعمة
من الله بثواب من الله وفضل ربح مما تسوقوه من السوق ويقال الغنيمة لم يمسسهم لم يصبهم فى الذهاب
والمجىء سوء قتال وهزيمة واتبعوا رضوان الله فى الموافات مع النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى
والله ذو فضل ذو من عظيم بدفع العدو عنهم انما ذلكم الشيطان الذى خوفكم الشيطان يعنى نعيم
ابن مسعود سماه الله شيطانا لانه كان تابعا للشيطان وللوسوسة يخوف اولياءه يقول يخوفكم
باوليائه الكفار فلا تخافوهم بالخروج وخافون بالجلوس ان كنتم مؤمنين اذ كنتم مصدقين ثم ذكر
مسارعة المنافقين فى الولاية مع اليهود فقال ولا يحزنك يا محمد الذين يسارعون فى الكفر مسارعة

المنافقين في الولاية مع اليهود انهم لن يضروا الله لن ينقصوا الله بمسارعتهم في الولاية مع اليهود شيئا
يريد الله اراد الله ان لا يجعل لهم لليهود والمنافقين حظا نصيبا في الآخرة في الجنة ولهم عذاب عظيم
شديد اشد ما يكون به ان الذين اشتروا الكفر بالايمان اختاروا الكفر على الايمان هم المنافقون لن
يضروا الله لن ينقصوا الله باختيارهم الكفر شيئا ولهم عذاب أليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ثم ذكر
امهاله لهم في الكفر فقال ولا يحسبن الذين كفروا لا تظنن اليهود انما نملي لهم نمهلهم ونعطيهم من الاموال
والاولاد خير لانفسهم انما نملي لهم ونعطيهم من الاموال والاولاد ليزدادوا اثما ذنبا في الدنيا ودركا
في الآخرة ولهم عذاب مهين يهانون به ساعة بعد ساعة ويقال شديد ويقال نزلت من قوله
ولا يحزنك الى ههنا في مشركي اهل مكة يوم احد ثم ذكر مقالة المشركين لمحمد انت تقول لنا منكم كافر و
منكم مؤمن بين لنا يا محمد من يؤمن منا ومن لا يؤمن فقال الله ما كان الله ليذر المؤمنين والكافرين
على ما انتم عليه من الدين حتى يصير المؤمن كافرا والكافر مؤمنا ان كان في قضائه كذلك حتى يميز
الخبيث من الطيب الشقي من السعيد والكافر من المؤمن والمنافق من المخلص وما كان الله ليطلعكم
يا اهل مكة على الغيب على ذلك حتى تعلموا من يؤمن ومن لا يؤمن ولكن الله يجتبي يصطفي من رسله
من يشاء يعني محمدا فيطلعه على بعض ذلك بالوحي فآمنوا بالله ورسله وبجملة الرسل والكتب وان
تؤمنوا بالله وبجملة الكتب والرسل وتتقوا الكفر والشرك فلكم اجر عظيم ثواب وافر في الجنة ثم
ذكر بخلهم بما اعطاهم الله فقال ولا تحسبن لا تظنن الذين يبخلون بما آتاهم الله اعطاهم الله من فضله
يعني اليهود والمنافقين من المال هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون سيجعلون ما بخلوا به من
المال يعني الذهب والفضة طوقا من النار في عنقهم يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض
خزائن السموات المطر والارض النبات ويقال يموت اهل السموات والارض ويبقى الملك لله الواحد
القهار والله بما تعملون من البخل والسخا خبير ثم ذكر مقالة اليهود فنحاص بن عازوراء واصحابه حين
قالوا يا محمد ان الله فقير يطلب منا القرض فقال لقد سمع الله قول الذين قالوا فنحاص بن عازوراء واصحابه
ان الله فقير محتاج يطلب منا القرض ونحن اغنياء ولا نحتاج الى قرضه سنكتب ما قالوا سنحفظ
عليهم بما قالوا في الآخرة وقتلهم الانبياء ونحفظ عليهم قتلهم الانبياء بغير حق بلا جرم ونقول ذوقوا
عذاب الحريق الشديد ذلك بما قدمت عملت ايديكم في اليهودية وان الله ليس بظلام للعبيد
ان ياخذهم بلا جرم الذين قالوا هم الذين قالوا يعني اليهود ان الله عهد الينا امرنا في الكتاب
الا نؤمن لرسول الا نصدق احدا بالرسالة حتى ياتينا بقربان تاكله النار يعنون حتى ياتينا بنار
تاكله تاكل القربان كما كانت في زمن الانبياء قل يا محمد قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات بالامر و
النهي والعلامات وبالذي قلتم من القربان زكريا ويحيى وعيسى فلم قتلتموهم يحيى وزكريا وقد كان

ولا يحسبن بكسر السين لغيرها بالتاء ١٢

يميز هنا وفي الانفال بضم الياء الاولى وتشديد الاخرى [illegible] ١٢

ولا تحسبن بكسر السين والياء ١٢

سيكتب بالياء وضمها وقتلهم بالياء وضم اللام ويقول بالياء ١٢ العذاب

فلم بالهاء وقف

القربان فى زمانهم إن كنتم صادقين فى مقالتكم فقالوا ما قتل آباؤنا الأنبياء فنزلت فقال الله فإن
كذبوك يا محمد بما قلت لهم فلا تحزن بذلك فقد كذب رسل من قبلك كذبهم قومهم جاؤا بالبينات
بالأمر والنهى وعلامات النبوة والزبر وبخبر كتب الأولين والكتاب المنير المبين بالحلال والحرام ثم
ذكر موتهم وما بعد الموت فقال كل نفس منفوسة ذائقة الموت تذوق الموت وإنما توفون توفرون
أجوركم ثواب أعمالكم يوم القيامة فمن زحزح عدل ونجى وباعد عن النار بالتوحيد والعمل الصالح و
أدخل الجنة فقد فاز بالجنة وما فيها ونجى من النار وما فيها وما الحيوة الدنيا ليس ما فى الدنيا من
النعيم إلا متاع الغرور إلا كمتاع البيت فى بقائه مثل الخزف والزجاجة وغير ذلك ثم ذكر أذى الكفار
وأصحابه فقال لتبلون لتخبرن فى أموالكم فى ذهاب أموالكم وأنفسكم وفيما يصيب فى أنفسكم من الأمراض
والأوجاع والقتل والضرب وسائر البلايا ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب أعطوا الكتاب من قبلكم
يعنى اليهود والنصارى الشتم والطعن والكذب والزور على الله ومن الذين أشركوا يعنى مشركى العرب
أيضا أذى كثيرا بالشتم والطعن والضرب والقتل والكذب والزور على الله وإن تصبروا على أذاهم
وتتقوا معصية الله فى الأذى فإن ذلك الصبر والاحتمال من عزم الأمور من خير الأمور وحزم الأمور وهم
يعنى المؤمنين ثم ذكر ميثاقه على أهل الكتاب فى الكتاب ببيان صفة نبيه ونعته فقال وإذ
أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب أعطوا الكتاب يعنى التورية والإنجيل لتبيننه صفة محمد و
نعته للناس ولا تكتمونه لا تكتمون صفة محمد ونعته فى الكتاب فنبذوه فطرحوا كتاب الله وعهده
وراء خلف ظهورهم ولم يعملوا به واشتروا به بكتمان صفة محمد ونعته فى الكتاب ثمنا قليلا عوضا
يسيرا من المأكلة فبئس ما يشترون يختارون لأنفسهم اليهودية وكتمان صفة محمد ونعته ثم ذكر
طلبهم الثناء والمحمدة ما لم يكن فيهم يعنى اليهود فقال لا تحسبن لا يظنن يا محمد الذين يفرحون بما
أتوا بما غيروا صفة محمد ونعته فى الكتاب ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا يحبون أن يقال فيهم الخير
ولا خير فيهم أنهم على دين إبراهيم وينسبون إلى الفقراء فلا تحسبنهم يا محمد بمفازة بمباعد من
العذاب ولهم عذاب أليم وجيع ولله ملك السموات والأرض خزائن السموات بالمطر والأرض بالنبات
والله على كل شىء من أهل السموات والأرض قدير ثم بين علامة قدرته لكفار مكة لقولهم ائتنا بآية
يا محمد على ما تقول فقال الله إن فى خلق السموات إن فيما خلق فى السموات من الملائكة والشمس والقمر
والنجوم والسحاب والأرض وفى خلق الأرض وما فى الأرض من الجبال والبحور والشجر والدواب واختلاف
الليل والنهار فى تقليب الليل والنهار لآيات لعلامات بوحدانيته لأولى الألباب لذوى العقول
من الناس ثم نعتهم فقال الذين يذكرون الله يصلون لله قياما إذا استطاعوا وقعودا إذا لم
يستطيعوا قياما وعلى جنوبهم إذا لم يستطيعوا قياما وقعودا ويتفكرون فى خلق السموات والأرض

والزبر بزيادة الباء
بالكتاب بزيادة الباء
ابن عامر الجملة من غير
... ١٢

لتبيننه بالياء

وعن النبى صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... اللهم اغفر لى ... ١٢

من العجائب ربنا يقولون يا ربنا ما خلقت هذا باطلا لا جراما سبحانك نزهوا الله فقنا عذاب النار ادفع
عنا عذاب النار ربنا يقولون يا ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته اهنته وما للظالمين للمشركين
من انصار من مانع مما يراد بهم في الاخرة والدنيا ربنا يقولون يا ربنا اننا سمعنا مناديا يعنون محمدا
ينادي للايمان يدعوا الى التوحيد ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا بك وبكتابك ورسولك فاغفر لنا ذنوبنا
الكبائر وكفر تجاوز عنا سيئاتنا دون الكبائر وتوفنا مع الابرار اقبض ارواحنا على الايمان واجعلها
مع ارواح النبيين والصالحين ربنا يقولون يا ربنا وآتنا اعطنا ما وعدتنا على رسلك لسان رسولك
يعني محمدا ولا تخزنا لا تعذبنا يوم القيمة كما تعذب الكفار انك لا تخلف الميعاد البعث بعد الموت
وما وعدت المؤمنين فاستجاب لهم ربهم فيما سألوه فقال اني لا اضيع لا ابطل عمل عامل منكم ثواب عمل
عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض اذ كان بعضكم على دين بعض واولياء بعض ثم بين كرامة
المهاجرين فقال فالذين هاجروا من مكة الى المدينة مع النبي عليه السلام وبعد النبي واخرجوا من ديارهم
اخرجوهم كفار مكة من منازلهم بمكة واوذوا في سبيلي في طاعتي وقاتلوا العدو في سبيل الله وقتلوا
حتى قتلوا في الجهاد مع نبي الله لاكفرن عنهم سيئاتهم ذنوبهم في الجهاد ولادخلنهم جنات بساتين
تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ثوابا من عند الله
جزاء لهم من الله والله عنده حسن الثواب المرجع ثم ذكر فناء الدنيا ورغبهم عنها وبقاء الاخرة
وحثهم على طلبها فقال لا يغرنك يا محمد خاطب به محمدا وعنى اصحابه تقلب الذين كفروا في البلاد
ذهاب اليهود والمشركين ومجيئهم في التجارة متاع قليل منفعة يسيرة في الدنيا ثم ماواهم جهنم مصيرهم
جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير لكن الذين اتقوا ربهم يقول والذين وحدوا ربهم بالتوبة من الكفر
لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون نزلا ثوابا من عند الله وما عند الله من الثواب خير للابرار للموحدين
مما اعطي الكفار في الدنيا ثم نعت من آمن من اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه فقال وان من
اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم القرآن وما انزل اليهم من الكتاب خاشعين لله متواضعين
ذليلين لله في الطاعة لا يشترون بآيات الله بكتمان صفة محمد ونعته في الكتاب ثمنا قليلا عوضا
يسيرا من المأكلة اولئك لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ان الله سريع الحساب اذا حاسب فحسابه
سريع ثم حثهم على الصبر في الجهاد والمرازي فقال يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن اصبروا
على الجهاد مع نبيكم وصابروا كاثروا وغالبوا على عدوكم ورابطوا انفسكم على عدوكم مع نبيكم ما
اقاموا لكم ويقال اصبروا على اداء الفرائض واجتناب المعاصي وصابروا وغالبوا وكاثروا اهل
الاهواء والبدع ورابطوا الخيول في سبيل الله واتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم فلا تتركوا

لعلكم

## سورة النساء

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لكي تنجوا من السخطة والعذاب ومن سورة التي يذكر فيها النساء وهي كلها مدنية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يٰاَيُّهَا النَّاسُ عام وقد يكون خاصا اتَّقُوْا رَبَّكُمُ اطيعوا ربكم الَّذِيْ خَلَقَكُمْ بالتناسل مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ من نفس آدم وحدها وكانت نفس حواء فيها وَخَلَقَ مِنْهَا من نفس آدم زَوْجَهَا حواء وَبَثَّ تفرق مِنْهُمَا خلق كثيرا بالتوالد منهما من آدم وحواء رِجَالًا كَثِيْرًا وَّنِسَآءً خلقا كثيرا ذكرا وانثى وَاتَّقُوا اللّٰهَ اطيعوا الله الَّذِيْ تَسَآءَلُوْنَ بِهٖ بحق الله الحوائج والحقوق بعضكم من بعض وَالْاَرْحَامَ بحق القرابة وبالارحام ان قرأت بنصب الميم يقول معطوف الى قوله واتقوا الله وصلوا الارحام ولا تقطعوها اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبًا حفيظا يسالكم عما امركم من الطاعة وصلة الارحام وَاٰتُوا الْيَتٰمٰٓى اعطوا اليتامى اَمْوَالَهُمْ التي عندكم بعد الرشد والبلاغ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيْثَ بِالطَّيِّبِ يعني لا تأكلوا اموالهم الحرام ولا تتركوا اموالكم الحلال وَلَا تَاْكُلُوْٓا اَمْوَالَهُمْ اِلٰٓى اَمْوَالِكُمْ مع اموالكم بالتخليط اِنَّهٗ كَانَ يعني اكل مال اليتيم ظلما كان حُوْبًا كَبِيْرًا ذنبا عظيما عند الله بالعقوبة نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال كثير لابن اخ يتيم فلما نزلت هذه الآية قالوا نعزل اليتامى مخافة الاثم فانزل الله وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِي الْيَتٰمٰى الا تعدلوا بين اليتامى في حفظ الاموال فلذلك خافوا الا تعدلوا بين النساء في النفقة والقسمة وكانوا يتزوجون من النساء ما شاؤوا تسعا او عشرا وكان تحت قيس بن الحارث ثمان نسوة فنهاهم الله عن ذلك وحرم عليهم ما فوق الاربعة فقال فَانْكِحُوْا مَا طَابَ لَكُمْ تزوجوا ما احل لكم مِّنَ النِّسَآءِ مَثْنٰى وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ يقول واحدة وثنتين وثلاثا او اربعا لا يزاد على ذلك فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تَعْدِلُوْا بين اربع في القسمة والنفقة فَوَاحِدَةً فتزوجوا امرأة واحدة حرة اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من الاماء لا قسمة لهن عليكم ولا عدة لكم عليهن ذٰلِكَ تزويج الواحدة اَدْنٰٓى احرى اَلَّا تَعُوْلُوْا الا تميلوا ولا تجوزوا بين اربع من النساء في القسمة والنفقة وَاٰتُوا اعطوا النِّسَآءَ صَدُقٰتِهِنَّ مهورهن نِحْلَةً لهن من الله فريضة عليكم فَاِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ فان احللن لكم من المهر شيئا نَفْسًا بطيبة النفس فَكُلُوْهُ هَنِيْٓـًٔا بلا اثم مَّرِيْٓـًٔا بلا ملامة وكانوا يتزوجون بلا مهر وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَآءَ لا تعطوا الجهال بموضع الحق من النساء والاولاد اَمْوَالَكُمُ الَّتِيْ جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ قِيٰمًا معاشا وَّارْزُقُوْهُمْ فِيْهَا اطعموهم فيها وَاكْسُوْهُمْ وكونوا انتم القوام على ذلك فانكم اعلم منهم في النفقة والصدقة بموضع الحق وَقُوْلُوْا لَهُمْ ان لم يكن لكم شيء قَوْلًا مَّعْرُوْفًا عدة حسنة اي سأكسوكم وسأعطي وَابْتَلُوا الْيَتٰمٰى اختبروا عقول اليتامى حَتّٰىٓ اِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ الحلم فَاِنْ اٰنَسْتُمْ مِّنْهُمْ فان رأيتم منهم رُشْدًا صلاحا في الدين وحفظا في المال فَادْفَعُوْٓا اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ التي عندكم وَلَا تَاْكُلُوْهَآ اِسْرَافًا في المعصية حراما

وَبِدَارًا مبادرة كبير اليتيم الى اكلها الاول فالاول أَنْ يَكْبَرُوا مخافة ان يكبروا فيمنعوكم عن ذلك
وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا عن مال اليتيم فَلْيَسْتَعْفِفْ بغناه من مال اليتيم ولا يرزء اى لا ينقص منه شيئا وَ
مَنْ كَانَ فَقِيرًا محتاجا فَلْيَأْكُلْ من الذى له بِالْمَعْرُوفِ بالتقدير لكى لا يحتاج الى مال اليتيم ويقال
فليأكل بالمعروف بقدر ما يعمل فى مال اليتيم فليأكل بالمعروف بالقرض لترده عليه فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ
بعد الرشد والبلوغ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ عند الدفع وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا شهيدا نزلت فى ثابت بن رفاعة
الانصارى ثم ذكر نصيب الرجال والنساء من الميراث لانهم كانوا لا يعطون النساء والصبيان من الميراث
شيئا فقال لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ حظ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ فى الرحم وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ
الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ فى الرحم مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ يقول ان كان الميراث قليلا او كثيرا نَصِيبًا مَفْرُوضًا
حظا معلوما قليلا كان او كثيرا ولم يبين لكم ثم بين بعد ذلك نزلت فى ام كحة وبناتها كان لهن عم لا
يعطيهن شيئا وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ عند قسمة الميراث أُولُو الْقُرْبَى قرابة الميت الذى ليس بوارث وَالْيَتَامَى
يتامى المؤمنين قبل القسمة وَالْمَسَاكِينُ مساكين المؤمنين فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ اعطوهم من الميراث شيئا
قبل القسمة وَقُولُوا لَهُمْ ان لم يكن الوارث بالغا قَوْلًا مَعْرُوفًا عدة حسنا اى سأوصيه حتى يعطيك
شيئا وَلْيَخْشَ الَّذِينَ يحضرون المريض ويأمرون ان يوصى اكثر من الثلث على اولاد المريض الضيعة بعد موته
لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ بعد موتهم ذُرِّيَّةً ضِعَافًا عجزة عن الحيلة خَافُوا عَلَيْهِمْ الضيعة وكذلك خافوا على
اولاد الميت وكانوا يحضرون المريض ويقولون له اعط مالك لفلان وفلان حتى يستغرق ماله كله
ولا يترك لاولاده شيئا فنهاهم الله عن ذلك ثم قال فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ فليخشوا الله فيما يأمرون فوق الثلث
وَلْيَقُولُوا للمريض قَوْلًا سَدِيدًا عدلا فى الوصية إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا غصبا إِنَّمَا
يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا يعنى حراما ويقال يجعل فى بطونهم نارا يوم القيمة وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا نارا وقودا
فى الآخرة نزلت فى حنظلة بن شمويل ثم بين نصيب الذكر والانثى فى الميراث فقال يُوصِيكُمُ اللَّهُ يبين
الله لكم فِي أَوْلَادِكُمْ فى ميراث اولادكم بعد موتكم لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ نصيب الانثيين فَإِنْ كُنَّ
نِسَاءً بنات يعنى ولد الصلب فَوْقَ اثْنَتَيْنِ واكثر من ذلك فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ من المال وَإِنْ كَانَتْ
ابنتا وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ من المال وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ من المال إِنْ كَانَ
لَهُ للميت وَلَدٌ ذكرا او انثى فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ للميت وَلَدٌ ذكرا وانثى وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ وما بقى
فللاب فَإِنْ كَانَ لَهُ للميت إِخْوَةٌ من الاب والام او من الاب او من الام فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ
يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ من بعد قضاء دين على الميت واستخراج وصية يوصى بها او دين الى الثلث آبَاؤُكُمْ
وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ انتم فى الدنيا أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فى الآخرة فى الدرجات ويقال فى الدنيا فى
الميراث فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ عليكم قسمة المواريث إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا بقسمة المواريث حَكِيمًا فيما بين نصيب

سيصلون بضم الياء

واحدة بالرفع منونة

فلامه الثلث بكسر الهمزة

فلامه السدس بكسر الهمزة

يوصى بفتح صاد

الذكر والانثى ولكم نصف ما ترك ازواجكم من المال ان لم يكن لهن ولد ذكرا وانثى منكم او من غيركم
فان كان لهن ولد ذكرا وانثى منكم او من غيركم فلكم الربع مما تركن من المال من بعد وصية يوصين
بها او دين من بعد قضاء الدين عليهن واستخراج وصية يوصين بها الى الثلث او دين من بعد قضاء
الدين ولهن الربع مما تركتم من المال ان لم يكن لكم ولد ذكرا وانثى منهن ومن غيرهن فان كان لكم
ولد ذكرا وانثى منهن ومن غيرهن فلهن الثمن مما تركتم من المال من بعد وصية توصون بها او دين
من بعد قضاء الدين عليكم واستخراج وصية توصون بها الى الثلث وان كان رجل لا ولد له ولا
والد له ولا قرابة له من الولد والوالد يورث كلالة يورث ماله الى كلالة والكلالة هي الاخوة و
الاخوات من الام او امراة او كانت امراة مثل ذلك ويقال الكلالة ما خلا الولد والوالد ويقال
الكلالة هي المال التي لا يورث والد ولا ولد وله للميت اخ او اخت من امه فلكل واحد منهما
السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث الذكر والانثى فيه سواء من بعد وصية يوصى
بها او دين من بعد قضاء دين عليه واستخراج وصية يوصى بها الى الثلث غير مضار للورثة وهو ان
يوصي فوق الثلث وصية من الله فريضة من الله عليكم قسمة المواريث والله عليم بقسمة المواريث
حليم فيما يكون بينكم من الجهل والخيانة في قسمة المواريث لا يعجلكم بالعقوبة تلك حدود الله هذه
احكام الله وفرائضه ومن يطع الله ورسوله في قسمة المواريث يدخله جنات بساتين تجري
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها يقول
خالدا في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها وذلك الفوز العظيم النجاة الوافرة بالجنة ومن يعص
الله ورسوله في قسمة المواريث ويتعد حدوده يتجاوز احكامه وفرائضه بالميل والجور يدخله
نارا خالدا فيها دائما في النار الى ما شاء الله وله عذاب مهين يهانون به ويقال عذاب شديد
واللاتي ياتين الفاحشة يعني الزنا من نسائكم من حرائركم المحصنات فاستشهدوا عليهن على العق
اربعة منكم من احراركم فان شهدوا فاذا ينبغي فامسكوهن في البيوت فاحبسوهن في السجن حتى يتوفاهن
الموت يمتن في السجن او يجعل الله لهن سبيلا مخرجا بالرجم فنسخ حبس المحصنة بالرجم واللذان ياتيانها
يعني الفاحشة منكم من احراركم وهو الفتى والفتاة دنيا فاذوهما بالسب والتعيير فان تابا من ذلك
واصلحا فيما بينهما وبين الله فاعرضوا عنهما عن السب والتعيير ان الله كان توابا متجاوزا رحيما وقد
نسخ السب والتعيير للفتى والفتاة بجلد مائة انما التوبة التجاوز على الله للذين يعملون السوء بجهالة
بتعمد وان كان جاهلا بالعقوبة ثم يتوبون من قريب من قبل الشوق والنزع فاولئك يتوب الله عليهم
يتجاوز الله عنهم وكان الله عليما بتوبتكم حكيما بقبول التوبة قبل المعاينة ولا يقبل عند المعاينة
بعدها وليست التوبة التجاوز على الله للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت عند

يوصى بكسر الصاد

ندخله بالنون

البيوت بكسر الباء
اللذان هنا وهذان
في القصص فذانك
والذين اصلا بتشديد
النون في الجميع وافقه
ابو عمرو وابن كثير فذانك
والباقون بالتخفيف

النزع قال اِنّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ يقول ولا يقبل توبة الكفار عند المعاينة
اُولٰئِكَ الكفار اَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا اَلِيمًا وجيعا نزلت في طعمة واصحابه الذين ارتدوا يَا اَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ اَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ نساء آبائكم كَرْهًا جبرا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لا تحبسوهن من التزويج نزلت
هذه الآية في كبيشة بنت معن الانصارى ومحصن بن ابي قيس الانصاري وكانوا يرثون قبل ذلك
لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ مما اعطاهن آباؤكم اِلَّا اَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ بزنا مُبَيِّنَةٍ بالشهود فاحبسوهن
في السجن وقد نسخ الحبس الآن باية الرجم وقد كانوا يرثون نساء آبائهم كما يرثون المال يرثها الابن
الاكبر فنهاهم الله عن ذلك فان كانت امرأة جميلة عنينة دخل بها بلا مهر وان لم يكن غنيا وشابة يرثها
ولا يدخل بها حتى تعدى نفسها بمالها فنهاهم الله عن ذلك ثم بين الصحبة مع النساء فقال وَعَاشِرُوهُنَّ
صاحبوهن بِالْمَعْرُوفِ بالاحسان والجميل فَاِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ يعنى كرهتموا الصحبة معهن فَعَسٰى اَنْ
تَكْرَهُوا شَيْئًا يعنى الصحبة معهن وَيَجْعَلَ اللّٰهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا يرزقكم منهن ولدا صالحا وَاِنْ اَرَدْتُمُ
اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ يقول ان عرضتم ان تزوجوا واحدة وتطلقوا اخرى او تتزوجوا
عليها اخرى وَآتَيْتُمْ اعطيتم اِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا مهرا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ من المهر شَيْئًا غصبا اَتَأْخُذُونَهُ
يعنى المهر بُهْتَانًا حراما وَاِثْمًا مُبِينًا ظلما بينا وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ تستحلونه يعنى المهر على وجه التعجب وَ
قَدْ اَفْضٰى بَعْضُكُمْ اِلٰى بَعْضٍ يقول وقد اجتمعتم في لحاف واحد بالمهر والنكاح وَاَخَذْنَ مِنْكُمْ يقول
اخذ الله منكم عند النكاح مِيثَاقًا غَلِيظًا وثيقا امساك بمعروف او تسريح باحسان ثم حرم
عليهم نكاح نساء آبائهم وقد كانوا يتزوجون في الجاهلية نساء آبائهم فنهاهم الله عن ذلك فقال وَلَا تَنْكِحُوا
لا تتزوجوا مَا نَكَحَ ما تزوج آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ اِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ سوى ما قد مضى في الجاهلية اِنَّهُ يعنى تزويج
نساء الآباء كَانَ فَاحِشَةً معصية وَمَقْتًا بغضا وَسَاءَ سَبِيلًا بئس مسلكا نزلت في حصن ومحصن ابن
ابي قيس الانصارى ثم بين ما حرم عليهم من النساء بالتزويج فقال حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ اُمَّهَاتُكُمْ من النسب
وَبَنَاتُكُمْ من النسب وَاَخَوَاتُكُمْ من النسب من اى وجه يكن وَعَمَّاتُكُمْ اخوات آبائكم وَخَالَاتُكُمْ اخوات امهاتكم
وَبَنَاتُ الْاَخِ من النسب من اى وجه يكن وَبَنَاتُ الْاُخْتِ من النسب من اى وجه يكن وَاُمَّهَاتُكُمُ وحرمت
عليكم امهاتكم ايضا اللَّاتِي اَرْضَعْنَكُمْ في الحولين وَاَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَاُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ اللاتي
دخلتم بهن بنباتهن او لم تدخلوا بهن سواء حرام عليكم وَرَبَائِبُكُمُ بنات نساءكم اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ تربيتم
في بيوتكم مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَاِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ بامهاتهن فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ان تتزوجوا
بناتهن بعد طلاق امهاتهن وَحَلَائِلُ اَبْنَائِكُمُ نساء ابناءكم الَّذِينَ مِنْ اَصْلَابِكُمْ وهو ولد فرشكم وَاَنْ
تَجْمَعُوا بَيْنَ الْاُخْتَيْنِ بالنكاح حرتين او امتين اِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ سوى ما قد مضى في الجاهلية اِنَّ اللّٰهَ كَانَ
غَفُورًا فيما كان منكم في الجاهلية رَحِيمًا فيما يكون منكم في الاسلام ان تبتم وَالْمُحْصَنَاتُ ذوات الازواج



من النساء

مِنَ النِّسَآءِ حرام عليكم اِلَّا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ مِنَ النسآء فاهن حلال عليكم وان كان ازواجهن فى دار الحرب بعدما استبرأتم ارحامهن بحيضة كِتَابَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ فى كتاب الله عليكم حرام الذى سميت لكم وَاُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَآءَ ذٰلِكُمْ سوى ما قد بينت لكم تحريمه اَنْ تَبْتَغُوا ان تزوجوا بِاَمْوَالِكُمْ الى الاربع ويقال ان تشتروا باموالكم من الاماء ويقال اَنْ تَبْتَغُوا باموالكم ان تطلبوا باموالكم تزوجهن وهى المتعة وقد نسخت الآن مُحْصِنِيْنَ يقول كونوا معهن متزوجين غَيْرَ مُسَافِحِيْنَ غير زانين بلا نكاح فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ استنفعتم بِهٖ مِنْهُنَّ بعد النكاح فَاٰتُوْهُنَّ فاعطوهن اُجُوْرَهُنَّ مهورهن كاملة فَرِيْضَةً من الله عليكم ان تعطوا المهر تاما وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ولا حرج عليكم فِيْمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهٖ فيما تنقصون وتزيدون فى المهر التراضى مِنْ بَعْدِ الْفَرِيْضَةِ الاولى التى سميتم بها اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا فيما احل لكم المتعة حَكِيْمًا فيما حرم عليكم المتعة ويقال عليما باضطراركم الى المتعة حكيما فيما حرم عليكم المتعة وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا من لم يجد منكم مالا اَنْ يَّنْكِحَ الْمُحْصَنٰتِ الحرائر الْمُؤْمِنٰتِ فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ فتزوجوا مما ملكت ايمانكم مِنْ فَتَيٰتِكُمُ الْمُؤْمِنٰتِ من الولائد اللاتى فى ايدى المؤمنين وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِاِيْمَانِكُمْ بما استقر قلوبكم على الايمان بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ من بعضكم ببعض فَانْكِحُوْهُنَّ فتزوجوا الولائد بِاِذْنِ اَهْلِهِنَّ مالكيهن وَاٰتُوْهُنَّ اعطوهن يعنى الولائد اُجُوْرَهُنَّ مهورهن بِالْمَعْرُوْفِ فوق مهر البغى مُحْصَنٰتٍ يقول تزوجوا الولائد المتعففات غَيْرَ مُسٰفِحٰتٍ غير معلنات بالزنا وَّلَا مُتَّخِذٰتِ اَخْدَانٍ فلا يكون لها خليل يزنى بها فى السر فَاِذَآ اُحْصِنَّ بزوج الولائد فَاِنْ اَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ بزنا فَعَلَيْهِنَّ على الولائد نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنٰتِ الحرائر مِنَ الْعَذَابِ الجلد ذٰلِكَ تزويج الولائد حلال لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ الزنا والفجور منكم وَاَنْ تَصْبِرُوْا عن نكاح الولائد خَيْرٌ لَّكُمْ لا تكون اولادكم احرارا وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ فيما يكون منكم رَّحِيْمٌ حين رخص عليكم تزويج الولائد عند الضرورة يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ما احل لكم ويقال ان الصبر عن تزويج الولائد خير لكم من التزويج وَيَهْدِيَكُمْ يبين لكم سُنَنَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ من اهل الكتاب وكان عليهم حرام تزويج الولائد وَيَتُوْبَ عَلَيْكُمْ يتجاوز عنكم ما كان منكم فى الجاهلية وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ باضطراركم الى نكاح الولائد حَكِيْمٌ حين حرم عليكم نكاحهن الا عند الضرورة وَاللّٰهُ يُرِيْدُ اَنْ يَّتُوْبَ عَلَيْكُمْ ان يتجاوز عنكم حين حرم عليكم الزنا ونكاح الاخوات من الاب وَيُرِيْدُ الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الشَّهَوٰتِ الزنا ونكاح الاخوات من الاب وهم اليهود اَنْ تَمِيْلُوْا مَيْلًا عَظِيْمًا ان تخطؤا خطأ عظيما بنكاح الاخوات من الاب لقولهم انه حلال فى كتابنا يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّخَفِّفَ عَنْكُمْ ان يهون عليكم فى تزويج الولائد عند الضرورة وَخُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعِيْفًا لا يصبر على امر النساء يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَاْكُلُوْآ اَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ بالظلم والغصب وشهادة الزور والحلف الكاذب وغير ذلك اِلَّآ اَنْ تَكُوْنَ تِجَارَةً ان يترك بعضكم على بعض فى الشرى والبيع المحاباة عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوْآ اَنْفُسَكُمْ بعضكم بعضا بغير حق اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُمْ

النسآء الا بتحقيقها المد الا الطبع والمد وبتسهيلها والقصر وبتسهيل مع المد والقصر وبتسهيل الباء و الهمزة الثانية كالياء و بابدالها ياء ساكنة واحل بفتح الهمزة والحاء

المحصنات حيث وقع بكسر الصاد سوى الاولى من هذه السورة وهو والمحصنات من النساء والباقون بالفتح فى الكل

احصن بفتح الهمزة والصاد والباقون بضم الهمزة وكسر الصاد

تجارة برفع التاء ...

رحيما حين حرم عليكم قتل بعضكم بعضا ومن يفعل ذلك القتل واستحلال المال عدوانا اعتداء
وظلما وجورا فسوف نصليه ندخله نارا في الآخرة وهذا وعيد له وكان ذلك الدخول والعذاب
على الله يسيرا هينا ان تجتنبوا ان تتركوا كبائر ما تنهون عنه من هذه السورة نكفر عنكم سيئاتكم
ذنوبكم دون الكبائر من جماعة الى جماعة ومن جمعة الى جمعة ومن شهر رمضان الى شهر رمضان و
ندخلكم في الآخرة مدخلا كريما حسنا وهي الجنة ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض يقول
لا يتمنى الرجل مال اخيه ودابته وامرأته ولا شيئا من الذي له واسألوا الله من فضله وقولوا اللهم
ارزقنا مثله او خيرا منه مع التقويم ويقال نزلت هذه الآية في ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم لقولها للنبي ليت الله كتب علينا ما كتب على الرجال لكي نوجر كما توجر الرجال فنهاها الله
عن ذلك فقال ولا تتمنوا ما فضل الله من الجماعة والجمعة والغزو والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر بعضكم يعني الرجال على بعض يعني النساء ثم بين ثواب الرجال والنساء باكتسابهم فقال
للرجال نصيب ثواب مما اكتسبوا من الخير وللنساء نصيب ثواب مما اكتسبن من الخير في بيوتهن
واسألوا الله من فضله من توفيقه وعصمته ان الله كان بكل شيء من الخير والشر والثواب والعقاب
والتوفيق والخذلان عليما ولكل يقول ولكل احد جعلنا منكم موالي يعني الورثة لكي يرث مما ترك
ما ترك الوالدان من المال والاقربون في الرحم والذين عقدت ايمانكم شرطكم فآتوهم نصيبهم
اعطوهم شروطهم وقد نسخت الان وقد كانوا يتبنون رجالا وغلاما فيجعلون له في مالهم كالبعض ولدهم
فنسخ الله ذلك وليس بمنسوخ ولعطائهم من الثلث نصيبهم ان الله كان على كل شيء من اعمالكم شهيدا
عالما الرجال قوامون على النساء مسلطون على ادب النساء بما فضل الله بعضهم يعني الرجال با
لعقل والقسمة في الغنائم والميراث على بعض يعني النساء وبما انفقوا من اموالهم يعني المهر و
النفقة التي عليهم دونهن فالصالحات يقول المحسنات الى ازواجهن قانتات مطيعات لله في ازواجهن
حافظات لانفسهن ومال ازواجهن للغيب لغيبة ازواجهن بما حفظ الله يحفظ الله اياهن بالتوفيق
واللاتي تخافون تعلمون نشوزهن عصيانهن فعظوهن بالعلم والقرآن واهجروهن في المضاجع
حولوا عنهن وجوهكم في الفراش واضربوهن ضربا غير مبرح ولا شائن فان اطعنكم في المضاجع فلا تبغوا
فلا تطلبوا عليهن سبيلا في الحب ان الله كان عليا اعلى كل شيء كبيرا اكبر كل شيء لم يكلفكم ذلك فلا
تكلفوا من النساء ما لا طاقة لهن به من المحبة وان خفتم علمتم شقاق بينهما مخالفة بين الرجل والمرأة ولم
تدروا من ايهما فابعثوا حكما من اهله من اهل الرجل الى الرجل حتى يسمع كلامه ويعلم ظالما هو او مظلوما
وحكما من اهلها من اهل المرأة حتى يسمع كلامها ويعلم ظالمة هي او مظلومة ان يريدا الحكمان اصلاحا
بين المرأة والرجل يوفق الله بينهما بين الحكمين في المرأة والرجل ان الله كان عليما بموافقة الحكمين و

ومخالفتهما خبيرا بفعل المرأة والرجل نزلت من قوله الرجال قوامون على النساء الى ههنا فى بنت
محمد بن سلمة بلطمة لطمها زوجها اسعد بن الربيع لقبل عصيانها فى المضاجع فطلبت من النبى صلى
الله عليه وسلم قصاصها من زوجها فنهاها الله عن ذلك واعبدوا الله وحدوا الله ولا تشركوا به
شيئا من الاوثان وبالوالدين احسانا برا بهما وبذى القربى امر بصلة القرابة واليتامى امر بمراعات
اليتامى وحفظ اموالهم وغير ذلك والمساكين وحث على صدقة المساكين والجار ذى القربى جار
بينك وبينه قرابة له ثلثة حقوق حق القرابة وحق الاسلام وحق الجوار والجار الجنب الجار الاجنبى من
قوم اخرين له حقان حق الاسلام وحق الجوار والصاحب بالجنب الرفيق فى السفر له حقان حق الاسلام
وحق الصحبة ويقال الصاحب بالجنب المرأة فى البيت امر بالاحسان اليها وابن السبيل امر باكرام الضيف
وللضيف ثلثة ايام حق وما فوق ذلك فهو صدقة وما ملكت ايمانكم امر بالاحسان الى الخدم من العبيد
والاماء ان الله لا يحب من كان مختالا فى مشيته فخورا بنعم الله بطرا متكبرا على عباده الذين يبخلون
هم الذين يبخلون بكتمان صفة محمد ونعته كعب واصحابه ويأمرون الناس بالبخل بالكتمان ويكتمون ما
اتاهم الله بين الله لهم فى الكتاب من فضله من صفة محمد ونعته واعتدنا للكافرين لليهود عذابا
مهينا يهانون به والذين وهم رؤساء اليهود ينفقون اموالهم رئاء الناس سمعة للناس حتى يقولوا
انهم على سنة ابراهيم ويعطون باموالهم ولا يؤمنون بالله وبمحمد والقران ولا باليوم الاخر بالبعث
بعد الموت وبنعيم الجنة ومن يكن الشيطان له قرينا معينا فى الدنيا فساء قرينا بئس القرين له فى النار و
ماذا عليهم على اليهود ولم يكن عليهم شئ لو امنوا بالله وبمحمد والقران واليوم الاخر بالبعث بعد
الموت ونعيم الجنة وانفقوا مما رزقهم الله اعطاهم الله من المال فى سبيل الله وكان الله بهم باليهود
وبمن يؤمن وبمن لا يؤمن منهم عليما ان الله لا يظلم مثقال ذرة لا يترك من عمل الكافر مثقال ذرة لينفعه
فى الاخرة او يرضى به خصماءه وان تك حسنة للمؤمن المخلص بعد رضاء الخصماء يضاعفها من واحدة الى عشرة
ويؤت ويعط من لدنه من عنده اجرا عظيما ثوابا وافرا فى الجنة فكيف يصنعون الكفار اذا جئنا
من كل امة قوم بشهيد نبى يشهد بالبلاغ وجئنا بك يا محمد على هؤلاء شهيدا ويقال لامتك شهيدا
مزكيا مصدقا لهم لان امته يشهدون للانبياء على قومهم اذا جحدوا يومئذ يوم القيمة يود تمنى الذين
كفروا بالله وعصوا الرسول بالاجابة لو تسوى بهم الارض اى يصيرون ترابا مع البهائم ولا يكتمون
الله حديثا ولم يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين ونزل فى اصحاب محمد قبل تحريم الخمر قوله يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقران لا تقربوا الصلوة فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم مع النبى عليه السلام وانتم سكارى
نشاوى حتى تعلموا ما تقولون ما يقرأ امامكم فى الصلوة ولا جنبا الا عابرى سبيل الا مارا الطريق
فيما لا بد لكم حتى تغتسلوا من الجنابة وان كنتم مرضى جرحى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط

اولامستم النساء او جامعتم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فتعمدوا الى تراب نظيف
فامسحوا بوجوهكم بالضربة الاولى وايديكم بالضربة الثانية ان الله كان عفوا متفضلا فيما وسع عليكم
غفورا فيما يكون منكم من التقصير الم تر الم تخبر في الكتاب الى الذين عن الذين اوتوا اعطوا نصيبا من
الكتاب علما بالتورية يشترون الضلالة يختارون اليهودية ويريدون ان تضلوا السبيل ان تتركوا
دين الاسلام نزلت في اليسع ورافع حبرين من اليهود دعوا عبد الله بن سلام واصحابه الى دينهما والله
اعلم باعدائكم من المنافقين واليهود وكفى بالله وليا حافظا وكفى بالله نصيرا مانعا من الذين هادوا
يعني اليهود مالك بن الصيف واصحابه يحرفون الكلم عن مواضعه يغيرون صفة محمد ونعته بعد بيا[نه]
في التورية ويأتون محمدا ويقولون سمعنا قولك وعصينا امرك في السر واسمع منا يا محمد غير مسمع
غير مطاع ويسمع منك في السر وراعنا اسمع منا يا محمد وكان بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت ليا بالسنتهم
يحرفون السنتهم بالشتم والتعيير وطعنا في الدين عيبا في الاسلام ولو انهم يعني اليهود قالوا سمعنا
قولك يا محمد واطعنا امرك واسمع منا وانظرنا انظر الينا لكان خيرا لهم من السب والتعيير واقوم اصوب
ولكن لعنهم الله عذبهم الله بالجزية بكفرهم عقوبة لكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وهو من اسلم منهم
عبد الله بن سلام واصحابه يا ايها الذين اوتوا الكتاب اعطوا علم التورية بصفة محمد ونعته
امنوا بما نزلنا يعني القرآن مصدقا موافقا لما معكم بالتوحيد وصفة محمد ونعته من قبل ان
نطمس وجوها ان نغير قلوبكم فنردها على ادبارها فنردها عن بصائر الهدى ونحول وجوههم الى
الاقفية او نلعنهم او نمسخهم كما لعنا مسخنا اصحاب السبت قردة وكان امر الله مفعولا كائنا فاسلم
بعد نزول هذه الآية عبد الله بن سلام واصحابه ان الله لا يغفر ان يشرك به ان مات عليه ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء لمن تاب ومن يشرك بالله فقد افترى اختلق على الله اثما عظيما نزلت في
الوحشي قاتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم الم تر الم تخبر في الكتاب الى الذين عن الذين يزكون يبرؤن
انفسهم من الذنوب يعني اليهود بحر بن عمرو ومرحب بن زيد بل الله يزكي يبرئ من الذنوب من يشاء
من كان اهلا لذلك ولا يظلمون فتيلا لا ينقص قدر فتيل وهو الشئ الذى يكون في وسط النواة و
يقال هو الوسخ الذى تفتل بين اصبعك انظر يا محمد كيف يفترون يختلقون على الكذب لقولهم ما
نعمل بالنهار من الذنوب يغفر الله بالليل وما نعمل بالليل يغفر بالنهار وكفى به بزعمهم هذا بالله بما
قالوا اثما مبينا كذبا بينا الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين اوتوا اعطوا نصيبا من الكتاب
[illegible] التورية بنعتك وصفتك وآية الرجم وما بينهما مالك بن الضيف واصحابه وكانوا سبعين رجلا
يؤمنون بالجبت بحيي بن اخطب والطاغوت كعب بن الاشرف ويقولون للذين كفروا كفار مكة هؤلاء
[illegible] اهدى سبيلا اصوب دينا مقدم ومؤخر من الذين امنوا بمحمد والقرآن ودينه اولئك الذ[ين]

لعنهم الله عذبهم الله بالجزية ومن يلعن الله يعذبه في الدنيا والآخرة فلن تجد له يا محمد نصيرا مانعا من عذابه ام لهم نصيب لو كان لليهود نصيب من الملك فاذا لا يؤتون لا يعطون الناس يعني محمدا واصحابه نقيرا قدر النقيرة وهو النقرة التي على ظهر النواة ام يحسدون الناس بل يحسدون يعني محمدا على ما آتاهم الله من فضله على ما اعطاه الله من الكتاب والنبوة وكثرة النساء فقد آتينا اعطينا آل ابراهيم داؤد وسليمان الكتاب والحكمة العلم والفهم والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما اكرمناهم بالنبوة و الاسلام واعطيناهم الملك في بني اسرائيل فكان لداؤد مائة امرأة مهيرة ولسليمان سبعمائة سرية وثلثمائة امرأة مهيرة فمنهم من اليهود من آمن به بكتاب داؤد وسليمان ومنهم من صد عنه كفر به وكفى لكعب واصحابه بجهنم سعيرا نارا وقودا ان الذين كفروا بآياتنا بمحمد والقرآن سوف وهذا وعيد لهم نصليهم ندخلهم نارا في الآخرة كلما نضجت احرقت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها جددا جلودهم ليذوقوا العذاب لكي يجدوا ألم العذاب ان الله كان عزيزا بالنقمة منهم حكيما حكم عليهم تبديل الجلود ثم نزلت في المؤمنين فقال والذين آمنوا بمحمد والقرآن وجملة الكتب والرسل و عملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم بالاخلاص سندخلهم في الآخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وسررها الانهار انهار الخمر واللبن والعسل والماء خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا لهم فيها في الجنة ازواج مطهرة من الحيض والادناس و ندخلهم ظلا ظليلا كنانا كنينا ويقال ظلا دائما ممدودا ثم نزلت في شأن المفتاح الذي اخذه النبي صلى الله عليه وسلم من عثمان بن طلحة بامانة الله فامر الله رسوله برد الامانة الى اهلها فقال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات ان تردوا المفتاح الى اهلها الى عثمان بن طلحة واذا حكمتم بين الناس بين عثمان بن طلحة وعباس بن عبد المطلب ان تحكموا بالعدل ان تردوا المفتاح الى عثمان والسقاية الى العباس ان الله نعما يعظكم نعم يأمركم به من رد الامانة والعدل ان الله كان سميعا بمقالة العباس اعطني المفتاح مع السقاية يا رسول الله بصيرا بصنع عثمان بن طلحة حيث منع المفتاح ثم قال خذ بامانة الله يا رسول الله يا ايها الذين آمنوا عثمان بن طلحة واصحابه اطيعوا الله فيما امركم واطيعوا الرسول فيما يأمركم واولي الامر منكم امراء السرايا ويقال العلماء فان تنازعتم اختلفتم في شيء فردوه الى الله الى كتاب الله والرسول وسنة الرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر البعث بعد الموت ذلك الرد الى كتاب الله وسنة الرسول خير واحسن تأويلا عاقبة ألم تر الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك يعني القرآن وما انزل من قبلك يعني التوراة يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى كعب بن الاشرف وقد امروا في القرآن ان يكفروا به ان يتبرأوا منه ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا عن الحق والهدى نزلت في رجل من المنافقين يسمى بشر الذي قتله عمر بن الخطاب وكان له

خصومة مع رجل من اليهود وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لحاطب بن ابي بلتعة المنافق الذى كان له خصومة مع الزبير
بن العوام ابن عمة النبى صلى الله عليه وسلم تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ الى حكم ما انزل الله فى القرآن وَإِلَى
الرَّسُولِ الى حكم الرسول رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يعنى حاطب بن ابى بلتعة يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا يعرضون عن
حكمك اعراضا مع الى الشدق فقال فَكَيْفَ يصنعون على وجه التعجب إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ عقوبة
بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ بالى الشدق ثُمَّ جَاءُوكَ بعد ذلك يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ يعنى حاطبا حلف بالله إِنْ أَرَدْنَا
ما اردنا بالى الشدق إِلَّا إِحْسَانًا فى الكلام وَتَوْفِيقًا صوابا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يعنى الذى لدى شدق
من النبى صلى الله عليه وسلم يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ يعنى ما فى قلبه من النفاق فهو حاطب ويقال فكيف
يصنعون اهل مسجد الضرار اذا اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم ببنائهم مسجد الضرار ثم جاؤك
بعد ذلك يحلفون بالله يعنى ثعلبة وحاطبا حلفا بالله ان اردنا ما اردنا ببناء المسجد الا احسانا الى
المؤمنين وتوفيقا موافقة فى الدين ان نبعث الينا فقيها اولئك الذين بنوا مسجد الضرار يعلم الله ما فى
قلوبهم من النفاق والخلاف فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ اتركهم ولا تعاقبهم فى هذه المرة وَعِظْهُمْ بلسانك لكى لا يفعلوا
من اخرى وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا تقدم اليهم تقدما وثيقا فى الوعيدان فعلتم كذا افعل بكم
كذا وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ ذلك الرسول بِإِذْنِ اللَّهِ بامر الله لا ليعمل بخلاف امره وبلوى
عليه الشدق بحكمه وَلَوْ أَنَّهُمْ يعنى اهل مسجد الضرار وحاطبا إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ بالى الشدق وبناء مسجد
الضرار جَاءُوكَ للتوبة فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ فتابوا الى الله من صنيعهم وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ دعا لهم الرسول
لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا متجاوزا رَّحِيمًا بهم بعد التوبة فَلَا وَرَبِّكَ اقسم بنفسه وبعمر محمد لَا يُؤْمِنُونَ فى السر ولا
يستحقون اسم الايمان فى السر حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ حتى يجعلوك حاكما فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ فيما التبس بينهم وقال فيما اختلف
بينهم من الحكم ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ فى قلوبهم حَرَجًا شكا مِّمَّا قَضَيْتَ بينهم وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا يخضعوا خضوعا لكم
وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ اوجبنا عليهم كما اوجبنا على بنى اسرائيل أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم من منازلكم
صغرا مَّا فَعَلُوهُ بطيبة النفس إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ من المخلصين ثابت بن قيس بن شماس الانصارى وَلَوْ أَنَّهُمْ
يعنى المنافقين فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ يؤمرون بِهِ من التوبة والاخلاص لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ فى الآخرة مما هم عليه
فى السر وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا حقيقة فى الدنيا وَإِذًا لو فعلوا ما امروا به لَّآتَيْنَاهُم لاعطيناهم مِّن لَّدُنَّا من عندنا
أَجْرًا عَظِيمًا ثوابا وافرا فى الجنة وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا لثبتناهم فى الدنيا على دين قائم يرضيه وهو
الاسلام وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ نزلت هذه الآية فى ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله
اخاف ان لا القاك فى الآخرة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وراه رسول الله متغيرا لونه وكان يحبه حبا
شديدا لا يكاد يصبر عنه فذكر الله كرامته فقال ومن يطع الله فى الفرائض والرسول فى السنن فَأُولَٰئِكَ
فى الجنة مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم من الله عليهم مِّنَ النَّبِيِّينَ محمد صلى الله عليه وسلم وغيره وَالصِّدِّيقِينَ افاضل

قال الحسن ومقاتل لما نزلت هذه الآية قال عمر وعمار وابن مسعود وناس من اصحاب رسول الله وهم القليل والله لو امرنا لفعلنا فالحمد لله الذى عافانا فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان من امتى رجالا الايمان اثبت فى قلوبهم من الجبال الرواسى من الكهف ان اقتلوا بعضكم البعض او اخرجوا بعض البعض بصبا للام سنونا صراطا بالسنن والاحكام الصادق

اصحابه

اصحاب محمد صلى الله والشهداء الذين استشهدوا في سبيل الله والصالحين صالحي امة محمد صلى
الله عليه وسلم وحسن اولئك رفيقا مرافقة في الجنة ذلك المرافقة مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين الفضل من الله المن من الله وكفى بالله عليما بحب ثوبان وكرامته في الجنة وثوابه ثم علم
خروجهم في سبيل الله فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران خذوا حذركم من عدوكم ولا تخرجوا متفرقين
فانفروا ولكن اخرجوا ثبات جماعات سرية سرية او انفروا جميعا او اخرجوا كلكم مع نبيكم وان منكم يا
معشر المؤمنين لمن ليبطئن يقول ليقتلن عن الخروج في سبيل الله عبد الله ابي وينتظر ما يصيبكم في السرية
فان اصابتكم في السرية مصيبة القتل والهزيمة والشدة قال عبد الله بن ابي قد انعم الله علي بالجلوس
اذ لم اكن معهم في تلك السرية شهيدا كان لم تكن بينكم وبينه مودة صلة في الدين ومعرفة في الصحبة
مقدم ومؤخر ولئن اصابكم فضل غنيمة من الله ليقولن عبد الله بن ابي يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا
عظيما فاصيب غنائم كثيرة وحظا وافرا ثم امرهم بالقتال في سبيل الله وان كانوا منافقين فقال فليقاتل
في سبيل الله في طاعة الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة يختارون الدنيا على الاخرة ويقال نزلت
هذه الاية في المخلصين فليقاتل في سبيل الله في طاعة الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة يبغون
الدنيا بالاخرة ويختارون الاخرة على الدنيا ثم ذكر ثوابهم فقال ومن يقاتل في سبيل الله في طاعة
الله فيقتل يستشهد او يغلب يظفر على العدو فسوف نؤتيه نعطيه في كلا الوجهين اجرا عظيما ثوابا
وافرا في الجنة ثم ذكر كراهيتهم القتال في سبيل الله فقال وما لكم يا معشر المؤمنين لا تقاتلون
في سبيل الله في طاعة الله مع اهل مكة ثم نزل في شان والمستضعفين من الرجال والنساء و
الولدان الصبيان الذين يقولون بمكة ربنا يا ربنا اخرجنا من هذه القرية يعني مكة الظالم اهلها
المشرك اهلها واجعل لنا من لدنك وليا حافظا واجعل لنا من لدنك من عندك نصيرا مانعا فاستجاب
الله دعائهم وجعل لهم النبي صلى الله عليه وسلم ناصرا عتابا وليا ثم ذكر قتالهم في سبيل الله فقال
الذين امنوا بمحمد واصحابه يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا ابو سفيان واصحابه يقاتلون
في سبيل الطاغوت في طاعة الشيطان فقاتلوا اولياء الشيطان جند الشيطان ان كيد الشيطان
صنع الشيطان ومكره كان ضعيفا بالخذلان يخذلهم كما خذلهم يوم بدر ثم ذكر كراهيتهم للخروج مع النبي
صلى الله عليه وسلم بالموافات الى بدر الصغرى فقال الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين قيل لهم
قلت لهم بمكة لعبد الرحمن بن عوف الزهري وسعد بن ابي وقاص الزهري وقدامة بن المظعون الجمحي و
مقداد بن الاسود الكندي وطلحة بن عبيد الله كفوا ايديكم عن القتل والضرب فاني لم اومر بالقتال
واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها و
اتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم فلما كتب فرض عليهم بالمدينة القتال الجهاد في سبيل الله اذا

ليبطئن بابدال الهمزة ياء
على ما في الهامش وفيها كلام
الهمزة لم يكن ما الباء والباقون

قيل باشمام كسرة القاف نحو الضمة

فَرِيقٌ مِّنْهُمْ طائفة منهم طلحة ابن عبيد الله يَخْشَوْنَ النَّاسَ يخافون اهل مكة كَخَشْيَةِ اللَّهِ كخوفهم
من الله أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً بل اكثر خوفا وَقَالُوا رَبَّنَا يا ربنا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ الجهاد في
سبيلك لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ هلا عافيتنا الى اجل قريب الى الموت قُلْ لهم يا محمد مَتَاعُ الدُّنْيَا
منفعة الدنيا قَلِيلٌ يجوء في الاخرة وَالْآخِرَةُ ثواب الاخرة خَيْرٌ افضل لِّمَنِ اتَّقَىٰ الكفر والشرك والفواحش
وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا لا ينقص من حسناتهم قدر فتيل وهو الشيء الذي يكون في شق النواة ويقال
هو الوسخ الذي بين اصبعيك اذا فتلت أَيْنَمَا تَكُونُوا يا معشر المؤمنين المخلصين والمنافقين في
برا وبحر سفرا وحضرا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ فتموتوا وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ في قصور حصينة ثم
ذكر مقالة اليهود والمنافقين ما زلنا نعرف النقص في ثمارنا ومزارعنا منذ قدم علينا محمد و
اصحابه فقال وَإِن تُصِبْهُمْ يعني المنافقين واليهود حَسَنَةٌ الخصب ورخص السعر وتتابع السنة
بالامطار يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ لما علم فينا الخير وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ القحط والجدوبة والشدة
وغلاء السعر يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ يعنون من شوم محمد واصحابه قُلْ يا محمد للمنافقين واليهود
كُلٌّ الشدة والنعمة مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ يعني المنافقين واليهود لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ
حَدِيثًا قولا ثم ذكر ما يصيبهم النعمة والشدة فقال مَّا أَصَابَكَ يا محمد مِنْ حَسَنَةٍ من خصب و
رخصة وتتابع السنة بالامطار فَمِنَ اللَّهِ فمن نعمة الله لك خاطب به محمدا صلى الله عليه وسلم وعنى به قومه
وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ من قحط وجدوبة وغلاء السعر فَمِن نَّفْسِكَ فلقبل طغيان نفسك يطهرك
بذلك ويقال ما اصابك من حسنة من فتح وغنيمة فمن الله فمن كرامة الله وما اصابك من سيئة من
قتل وهزيمة مثل يوم احد فمن نفسك فبذنب صحابك بتركهم المركز ويقال ما اصابك من حسنة
ما عملت من خير فمن الله توفيقه وعونه وما اصابك من سيئة ما عملت من شر فمن نفسك فمن خيانة
نفسك خذلانا به وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا الى الجن والانس رسولا بالبلاغ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا على
مقالتهم ان الحسنة من الله والسيئة من شوم محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ويقال وكفى بالله
شهيدا على قولهم ائتنا بشهيد يشهد بانك رسول الله فلما نزل وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن
الله قال عبد الله ابن ابي يامرنا محمد ان نطيعه دون الله فنزل فيه مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فيما يامره فَقَدْ
أَطَاعَ اللَّهَ لان الرسول لا يامر الا ما امر الله وَمَن تَوَلَّىٰ عن طاعة الرسول فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا
كفيلا وَيَقُولُونَ يعني المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه طَاعَةٌ امرك طاعة يا محمد مرنا بما شئت لنفعل
فَإِذَا بَرَزُوا اخرجوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ غيرت طَائِفَةٌ فريق مِّنْهُمْ من المنافقين غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ
تامر والله يَكْتُبُ يحفظ عليهم مَا يُبَيِّتُونَ ما يغيرون من امرك فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ولا تعاقبهم وَتَوَكَّلْ عَلَى
اللَّهِ ثق بالله فيما يصيبوك وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا كفيلا بالنصرة والدولة لك عليهم أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ

الْقُرْآنَ افلا يتفكرون فى القرآن انه يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا وفيه ما امرهم
النبى صلى الله عليه وسلم وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّٰهِ لو كان هذا القرآن من احد غير الله لَوَجَدُوا فِيهِ
اخْتِلَافًا كَثِيرًا تناقضا كثيرا لا يشبه بعضه بعضا ثم ذكر خيانة المنافقين فقال وَإِذَا جَاءَهُمْ
أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ خبر من العسكر او الفتح والغنيمة غضبوا عليه حسدا منهم أَوِ الْخَوْفِ وان جاءهم خبر
خوف من العسكر او القتل والهزيمة أَذَاعُوا بِهِ افشوا فيه إِلَّا قَلِيلًا مقدم ومؤخر وَلَوْ رَدُّوهُ لو ردوا
خبر العسكر إِلَى الرَّسُولِ حتى يخبرهم الرسول وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ الى ذوى العقل واللب منهم من المؤمنين
يعنى ابا بكر واصحابه لَعَلِمَهُ يعنى الخبر الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ يبتغونه اى يطلبون الخبر مِنْهُمْ من ابي بكر
واصحابه وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ من الله عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ بالتوفيق والعصمة لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ كلهم إِلَّا
قَلِيلًا منهم لا يفشون الا بالخير ثم امر نبيه بالجهاد في سبيل الله الى بدر الصغرى فقال فَقَاتِلْ
فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فى طاعة الله لَا تُكَلَّفُ لا تؤمر بذلك إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ حضض الْمُؤْمِنِينَ على الخروج
معك عَسَى اللّٰهُ وعسى من الله واجب أَنْ يَكُفَّ يمنع بَأْسَ قتال الَّذِينَ كَفَرُوا كفار مكة وَاللّٰهُ أَشَدُّ
بَأْسًا عذابا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا عقوبة ثم ذكر ثواب من آمن وعقوبة من كفر يعنى ابا بكر وابا جهل فقال
مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يوحد ويصلح بين اثنين يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا اجر من الحسنة وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً
سَيِّئَةً يشرك ويتم يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وزر منها من السيئة وَكَانَ اللّٰهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ من الحسنة و
السيئة مُقِيتًا مقتدرا مجازيا ويقال على قوت كل شىء مقتدرا وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ اذا سلم عليكم
بسلام فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا فردوها بافضل منها فى الزيادة على اهل دينكم أَوْ رُدُّوهَا مثل ما سلم
عليكم على غير اهل دينكم إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ من السلام والرد حَسِيبًا مجازيا وشهيدا نزلت فى
قوم بخلوا بالسلام ثم وحد نفسه فقال اللّٰهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ والله ليجمعنكم إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
ليوم القيمة فى البعث لَا رَيْبَ فِيهِ لا شك فيه وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ حَدِيثًا قولا ثم نزلت فى عشرة
نفر من المنافقين الذين ارتدوا عن الاسلام ورجعوا من المدينة الى مكة فقال فَمَا لَكُمْ يا معشر المنافقين
صرتم فِي الْمُنَافِقِينَ الذين ارتدوا عن الاسلام فِئَتَيْنِ فى فئتين يحل اموالهم ودماءهم ويحرم وَاللّٰهُ أَرْكَسَهُمْ
ردهم الى الشرك بِمَا كَسَبُوا بنفاقهم وخبث نياتهم أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا ان ترشدوا الى دين الله مَنْ
أَضَلَّ اللّٰهُ عن دينه وَمَنْ يُضْلِلِ اللّٰهُ عن دينه فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا دينا ولا حجة وَدُّوا تمنوا لَوْ تَكْفُرُونَ
بمحمد والقرآن كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ معهم سَوَاءً شرعا فى دين الشرك فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ فى الدين والعون
والنصرة حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا حتى يؤمنوا مرة اخرى ويهاجروا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فى طاعة الله فَإِنْ تَوَلَّوْا عن الايمان
والهجرة فَخُذُوهُمْ فاسروهم وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ فى الحل والحرم وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا فى الدين والعون
والنصرة وَلَا نَصِيرًا مانعا ثم استثنى فقال إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ يرجعون يعنى من العشرة إِلَىٰ قَوْمٍ يعنى

قوم هلال ابن عويمر بينكم وبينهم ميثاق عهد وصلح او جاؤكم وقد جاؤكم يعني قوم هلال حصرت
صدورهم ضاقت قلوبهم ان يقاتلوكم لقبل العهد او يقاتلوا قومهم لقبل القرابة ولو شاء الله
لسلطهم يعني قوم هلال ابن عويمر عليكم يوم فتح مكة فلقاتلوكم مع قومهم فان اعتزلوكم تركوكم فلم
يقاتلوكم مع قومهم يوم فتح مكة والقوا اليكم السلم خضعوا لكم بالصلح والوفاء فما جعل الله لكم عليهم
سبيلا حجة بالقتل ستجدون اخرين من غير قوم هلال اسد وغطفان يريدون ان يامنوكم يامنوا
منكم على انفسهم واموالهم واهاليهم بلا اله الا الله ويامنوا قومهم من قومهم كلما ردوا الى الفتنة
دعوا الى الشرك اركسوا فيها رجعوا اليه فان لم يعتزلوكم فان لم يتركوكم يوم فتح مكة ويلقوا اليكم
السلم ولم يخضعوا لكم بالصلح ويكفوا ايديهم ولم يكفوا ايديهم عن قتالكم يوم فتح مكة فخذوهم واسروهم
واقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم في الحل والحرم واولئكم يعني اسد وغطفان جعلنا لكم عليهم
سلطانا مبينا حجة بينة بالقتل وما كان لمؤمن ما جاز لمؤمن عياش بن ابي ربيعة ان يقتل
مؤمنا حارث بن زيد الا خطأ ولا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ بخطاء فتحرير رقبة مؤمنة فعليه
عتق رقبة مؤمنة بالله ورسوله ودية مسلمة كاملة الى اهله يؤدى الى اولياء المقتول الا ان
يصدقوا الا ان يصدقوا اولياء المقتول الدية على القاتل فان كان المقتول من قوم عدو لكم حرب
لكم وهو مؤمن يعني المقتول فتحرير رقبة مؤمنة فعلى القاتل عتق رقبة مؤمنة بالله ورسوله و
ليس عليه الدية وكان الحارث من قوم كانوا حربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان المقتول
من قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد وصلح فدية مسلمة كاملة الى اهله يؤدى الى اولياء المقتول
وتحرير رقبة مؤمنة فعليه عتق رقبة موحدة مصدقة بتوحيد الله فمن لم يجد التحرير فصيام شهرين
متتابعين فعليه صيام شهرين متواصلين لا يفرق بين صيامه بين يومين توبة من الله تجاوزا
من الله لقاتل الخطاء ان فعل ذلك وكان الله عليما بقاتل الخطاء حكيما فيما حكم عليه ثم نزل في
شان مقيس بن ضبابة قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم القهري بعد اخذ دية اخيه هشام
بن ضبابة وارتد بعد ذلك عن دينه ورجع الى مكة كافرا فنزل ومن يقتل مؤمنا متعمدا بقتله
فجزاؤه جهنم بقتله خالدا فيها بشركه وغضب الله عليه باخذه الدية ولعنه بقتله غير قاتل اخيه
واعد له عذابا عظيما شديدا بجرئته على الله نزل في شان اسامة بن زيد قاتل مرداش بن نهيك الفزاري
وكان مؤمنا فنزل فيهما يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم خرجتم في سبيل الله في الجهاد فتبينوا فقفوا
حتى يتبين لكم المؤمن من الكافر ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لمن سمعكم لا اله الا الله محمد
رسول الله مع السلام لست مؤمنا فتقتلونه تبتغون عرض الحيوة الدنيا تطلبون بذلك ما كان
معه من الغنايم فعند الله مغانم كثيرة ثواب كثير لمن ترك قتل المؤمن كذلك كنتم في قومكم تامنون

فتبينوا بالثاء من التثبت في الحرفين السلام بالف بعد اللام مؤمنا بفتح الميم الثانية

من

من المؤمنين من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بلا اله الا الله مِن قَبلُ من قبل الهجرة فَمَنَّ اللّٰهُ عَلَيكُم
بالهجرة من بين الكافرين فَتَبَيَّنُوا فقفوا الا تقتلوا مؤمنا اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعمَلُونَ من القتل وغيره خَبِيرًا
ثم بين ثواب المجاهدين فقال لَا يَستَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤمِنِينَ عن الجهاد غَيرُ اُولِي الضَّرَرِ الشدة
والضعف بالبدن والبصر مثل عبد الله ابن ام مكتوم وعبد الله ابن جحش الاسدى بخروج انفسهم وَ
المُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ بِاَموَالِهِم وَاَنفُسِهِم فَضَّلَ اللّٰهُ المُجَاهِدِينَ بِاَموَالِهِم وَاَنفُسِهِم عَلَى القَاعِدِينَ
بغير الضرر دَرَجَةً فضيلة وَكُلًّا كلا الفريقين المجاهدين والقاعدين وَعَدَ اللّٰهُ الحُسنٰى الجنة بالايمان
وَفَضَّلَ اللّٰهُ المُجَاهِدِينَ بالجهاد عَلَى القَاعِدِينَ بغير عذر اَجرًا عَظِيمًا ثوابا وافرا فى الجنة
دَرَجَاتٍ مِنهُ فضائل من الله فى الدرجات وَمَغفِرَةً للذنوب وَرَحمَةً من العذاب وَكَانَ اللّٰهُ
غَفُورًا لمن تاب عن القعود وخرج الى الجهاد رَحِيمًا لمن مات على التوبة ثم نزل فى شان النفر الذين
قتلوا يوم بدر وكانوا خمسين رجلا ارتدوا عن الاسلام فقتل عامتهم فقال اِنَّ الَّذِينَ تَوَفّٰهُمُ
المَلٰٓئِكَةُ تبضتهم الملائكة يوم بدر ظَالِمِي اَنفُسِهِم فى الشرك قَالُوا قالت لهم الملائكة حين القبض فِيمَ
كُنتُم ماذا كنتم تصنعون بمكة قَالُوا كُنَّا مُستَضعَفِينَ مقهورين ذليلين فِي الاَرضِ فى ارض مكة
فى ايدى الكفار قَالُوا قالت لهم الملائكة اَلَم تَكُن اَرضُ اللّٰهِ ارض المدينة وَاسِعَةً امنة فَتُهَاجِرُوا
فِيهَا اليها فَاُولٰٓئِكَ النفر مَاوٰهُم مصيرهم جَهَنَّمُ وَسَآءَت مَصِيرًا صاروا اليه ثم بين اهل العذر فقال
اِلَّا المُستَضعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ الشيوخ والضعفا وَالنِّسَآءِ وَالوِلدَانِ الصبيان لَا يَستَطِيعُونَ
حِيلَةً حيلة الخروج وَلَا يَهتَدُونَ سَبِيلًا لا يعرفون طريقا فَاُولٰٓئِكَ عَسَى اللّٰهُ وعسى من الله واجب
اَن يَعفُوَ عَنهُم فيما كان منهم وَكَانَ اللّٰهُ عَفُوًّا لمن كان منهم غَفُورًا لمن تاب منهم وَمَن يُهَاجِر فِي سَبِيلِ اللّٰهِ
فى طاعة الله يَجِد فِي الاَرضِ فى ارض المدينة مُرَاغَمًا محولا وملجاء كَثِيرًا وَسَعَةً فى المعيشة وامنا نزلت
هذه الاية فى اكثم بن صيفى ثم نزلت فى جندع بن ضمرة شيخ كان بمكة هاجر من مكة الى المدينة فادركه
الموت بالتنعيم اى المحل ثوابه مثل ثواب المهاجرين فمات جيدا فنزل فيه وَمَن يَخرُج مِن بَيتِهِ بمكة مُهَاجِرًا اِلَى
اللّٰهِ الى طاعة الله وَرَسُولِهِ الى رسوله بالمدينة ثُمَّ يُدرِكهُ المَوتُ بالتنعيم فَقَد وَقَعَ اَجرُهُ فواجب
ثواب هجرته عَلَى اللّٰهِ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُورًا لمن كان منه فى الشرك رَحِيمًا بما كان منه فى الاسلام
وَاِذَا ضَرَبتُم سافرتم فِي الاَرضِ فى سبيل الله فَلَيسَ عَلَيكُم جُنَاحٌ ماثم اَن تَقصُرُوا مِنَ الصَّلٰوةِ من
صلوة المقيم اِن خِفتُم علمتم اَن يَفتِنَكُمُ ان يقتلكم الَّذِينَ كَفَرُوا فى الصلوة اِنَّ الكٰفِرِينَ كانوا لَكُم عَدُوًّا
مُبِينًا ظاهر العداوة وهى صلوة الخوف ثم بين كيف يصلون فقال وَاِذَا كُنتَ فِيهِم معهم شهيدا
فَاَقَمتَ لَهُمُ الصَّلٰوةَ فاقمت لهم فى الصلوة فكبرها وليكبروا معك فَلتَقُم فلتكن طَآئِفَةٌ مِنهُم مَعَكَ فى
الصلوة وَليَاخُذُوا اَسلِحَتَهُم فَاِذَا سَجَدُوا ركعوا ركعة واحدة فَليَكُونُوا فليرجعوا مِن وَرَآئِكُم

الى مصاف اصحابهم بازآء العدو ولتات طائفة اخرى التى بازآء العدو لم يصلوا معك الركعة الاولى
فليصلوا معك الركعة الثانية وليأخذوا حذرهم من عدوهم واسلحتهم وليأخذوا اسلحتهم معهم ود
تمنى الذين كفروا يعنى بنى انمار لو تغفلون عن اسلحتكم فتضعوها وامتعتكم تخلون متاع الحرب
فيميلون عليكم يحملون عليكم ميلة واحدة حملة واحدة فى الصلوة ثم رخصهم فى وضع السلاح
فقال ولا جناح عليكم لا حرج عليكم ان كان بكم اذى من مطر شدة من مطر او كنتم مرضى جرحى
ان تضعوا اسلحتكم سلاحكم وخذوا حذركم من عدوكم ان الله اعد للكافرين بنى انمار عذابا
مهينا يهانون به ويقال شديدا فاذا قضيتم الصلوة فاذا فرغتم من صلوة الخوف فاذكروا الله
فصلوا الله قياما للصحيح وقعودا للمريض وعلى جنوبكم الجريح والمريض فاذا اطمأننتم رجعتم الى
منازلكم وذهب عنكم الخوف فاقيموا الصلوة فاتموا الصلوة اربعا ان الصلوة كانت صارت
على المؤمنين كتابا موقوتا مفروضا معلوما فى السفر والحضر وللمسافر ركعتان وللمقيم اربع ثم حثهم
على طلب ابى سفين واصحابه بعد يوم احد فقال ولا تهنوا لا تعجزوا ولا تضعفوا فى ابتغاء القوم فى
طلب ابى سفين واصحابه ان تكونوا تألمون توجعون بالجراحة فانهم يألمون يوجعون بالجراحة كما
تألمون توجعون بالجراحة وترجون من الله ثوابه وتخافون عذابه ما لا يرجون ذلك وكان الله عليما
بجراحتكم حكيما حكم عليكم ابتغاء القوم ثم بين قصة طعمة بن ابيرق سارق درع واليهود زيد بن سمين
الذى رمى بالسرقة فقال انا انزلنا اليك الكتاب جبرئيل بالقرآن بالحق لتبيان الحق والباطل لتحكم
بين الناس بالحق بين طعمة وزيد بن سمين بما اريك الله بما علمك الله فى القرآن وبين ولا تكن للخائنين
بالسرقة يعنى طعمة خصيما معينا واستغفر الله تب الى الله من همك بضرب اليهودى زيد بن سمين ان الله
كان غفورا رحيما لمن مات على التوبة ويقال غفورا الذنبك الذى هممت رحيما بك ولا تجادل عن الذين
يختانون انفسهم بالسرقة ان الله لا يحب من كان خوانا خائنا بالسرقة اثيما فاجرا بالحلف الكاذب والبهتان
على البرى يستخفون يستحيون من الناس بالسرقة ولا يستخفون من الله لا يستحيون من الله وهو معهم
عالم بهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول يقول يؤلفون ويقولون من القول ما لا يرضى الله ولا يرضونه
مقدم ومؤخر وكان الله بما تعملون ويقولون محيطا عالما ها انتم هؤلاء انتم يا قوم طعمة يعنى بنى
ظفر جادلتم خاصمتم عنهم عن طعمة فى الحيوة الدنيا فمن يجادل الله يخاصم الله عنهم عن طعمة يوم القيمة
ام من يكون عليهم على طعمة وكيلا كفيلا عذاب الله ومن يعمل سوءا سرقة او يظلم نفسه بالحلف الباطل
والبهتان على البرى ثم يستغفر الله يتب الى الله يجد الله غفورا لذنوبهم رحيما حين قبل توبته و
من يكسب اثما سرقة ويحلف بالله كاذبا فانما يكسبه عقوبته على نفسه وكان الله عليما يعنى بسارق
الدرع حكيما حكم عليه القطع ومن يكسب خطيئة سرقة او اثما او يحلف بالله كاذبا ثم يرم به بما سرق

وقال بعضهم اذا فرغتم من الصلوة فاذكروا الله اى بالقلب واللسان على الاحوال كلهم قياما وقعودا وعلى جنوبكم ١٢ تفسير
قوله ولا تهنوا اى ولا تضعفوا فى ابتغاء القوم اى فى طلب المشركين ابى سفيان واصحابه بعد احد لان المسلمين يضعفون عن الخروج الى الجهاد فهم الله باز بعظمة ومن اقتصم بجد والقوة وهذا الخطاب لهم ولجميع الغزات الى يوم القيمة ١٢ تفسير
ها انتم بتسهيل همزة ها انتم مع المد المنفصل وقصرها وقصر الاولى ومد الثانية وحمزة تحققه بالا الف قبلها على وزن نعلم ورجيه تسهيلها بالا الف ... تسهيل الهمزة مع الالف

بريئا زيد بن سمين فقد احتمل فقد اوجب على نفسه بهتانا لعقوبة بهتان عظيم واثما مبينا وعقوبة
ذنب بين ولولا فضل الله عليك من الله عليك بالنبوة ورحمته بارسال جبرئيل اليك لهمت
اضمرت وارادت طائفة منهم من قوم طعمة ان يضلوك ان يخطئوك عن الحكم وما يضلون عن الحكم الا
انفسهم وما يضرونك من شيء بشيء لا مضرته على من شهد بالزور وانزل الله عليك الكتاب جبرئيل
بالقران والحكمة بين الحلال والحرام والقضاء وعلمك بالقران من الاحكام والحدود ما لم تكن تعلم
قبل القران وكان فضل الله عليك عظيما بالنبوة لا خير في كثير من نجواهم من نجوى قوم طعمة الا من
امر بصدقة حث على صدقة المساكين او معروف او قرض الانسان او اصلاح بين الناس بين
طعمة وزيد بن سمين اليهودي ومن يفعل ذلك الصدقة والقرض والاصلاح ابتغاء مرضات
الله طلب رضاء الله فسوف نؤتيه نعطيه اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ومن يشاقق يخالف
الرسول في التوحيد والحكم وهو طعمة من بعد ما تبين له الهدى التوحيد والحكم وهو طعمة ويتبع
غير سبيل دين المؤمنين يختار على دين المؤمنين دين اهل مكة الشرك نوله ما تولى نتركه الى ما
اختار في الدنيا ونصله جهنم في الاخرة وساءت مصيرا مصيرا اليه ان الله لا يغفر ان يشرك به
ان مات عليه مثل طعمة ويغفر ما دون ذلك دون الشرك لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك ومن
يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا عن الهدى ان يدعون من دونه ما يعبد اهل مكة من دون
الله الا اناثا اصناما بلا روح اللات والعزى ومنات وان يدعون ما يعبدون الا شيطانا مريدا
متمردا شديدا لعنه الله طرده الله من كل خير وقال ابليس لاتخذن لاستولين ولاستزلن من عبادك
نصيبا مفروضا اجلا معلوما فما اطيع فيه فهو مفروضه ويقال من كل الف تسعمائة وتسع وتسعون
في النار ولاضلنهم عن الهدى ولامنينهم لارجينهم ان لا جنة ولا نار ولامرنهم فليبتكن فليقطعن
اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله دين الله ومن يتخذ الشيطان يعبد الشيطان وليا
ربا من دون الله فقد خسر غبن خسرانا مبينا غبنا بينا بذهاب الدنيا والاخرة يعدهم الشيطان
ان لا جنة ولا نار ويمنيهم يرجيهم ان الدنيا لا يفنى وما يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا وكذبا
اولئك الكفار ماويهم مصيرهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا مفرا وملجا والذين امنوا بمحمد
والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سندخلهم جنات بساتين تجري من تحتها
من تحت غرفها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء واللبن والعسل خالدين فيها مقيمين في الجنة
لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا وعد الله في جهنم والجنة حقا كائنا صدقا ومن اصدق من الله
قيلا وعدا ليس بامانيكم ليس كما تمنيهم يا معشر المؤمنين الله لا يؤاخذ بشر بعد الايمان ولا اماني
اهل الكتاب ولا كما تمنى اهل الكتاب لقولهم ما نعمل بالنهار من الذنوب يغفر بالليل وما نعمل بالليل يغفر

مرضات بالهاء وقفا مع الامالة وقف الكسائي
يؤتيه بالياء
نوله ونصليه باسكان الهاء وباشباع الهاء وبالياء
الهاء اسكن الهاء
في الكهف ينصب ... وبعد
رواية عليه ابن ...
مناسكها

اصدق باشمام الصاد زايا
بامانيكم ولا اماني بتخفيف الياء فيهما مع الاسكان

بالنهار مَن يَعمَل سُوءًا اسرا يُجزَ بِهِ المؤمن في الدنيا اوبعد الموت قبل دخول الجنة والكافرة في الاخرة قبل دخول النار وبعد دخول النار وَلَا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ من عذاب الله وَلِيًّا قريبا ينفعه وَلَا نَصِيرًا مانعا يمنعه وَمَن يَعمَل مِنَ الصَّالِحَاتِ فيما بينه وبين ربه مِن ذَكَرٍ أَو أُنثَىٰ من رجال او نساء وَهُوَ مُؤمِنٌ ومع ذلك مؤمن مصدق بايمانه فَأُولَٰئِكَ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ وَلَا يُظلَمُونَ نَقِيرًا لاينقص من حسناتهم قدر نقير و هو النقرة التي على ظهر النواة وَمَن أَحسَنُ دِينًا احكم دينا واحسن قولا مِّمَّن أَسلَمَ وَجهَهُ لِلَّهِ اخلص دينه و عمله لله وَهُوَ مُحسِنٌ موحد محسن بالقول والفعل وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبرَاهِيمَ حَنِيفًا مسلما وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبرَاهِيمَ خَلِيلًا مصافيا وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرضِ من الخلق والعجائب كلهم عبيده واماؤه وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيءٍ من اهل السموات والارض مُّحِيطًا عالما وَيَستَفتُونَكَ فِي النِّسَاءِ يسألونك في ميراث النساء سأله ذلك حسنيه قُلِ اللَّهُ يُفتِيكُم يبين لكم فِيهِنَّ في ميراثهن وَمَا يُتلَىٰ عَلَيكُم ويبين ما قرأ عليكم فِي الكِتَابِ في اول هذه السورة فِي يَتَامَى النِّسَاءِ في بنات ام كحة اللَّاتِي لَا تُؤتُونَهُنَّ لا تعطونهن مَا كُتِبَ لَهُنَّ ما وجب لهن من الميراث وقد بين الله هذه الآية في اول هذه السورة وَتَرغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ يعني ترغبون في نكاحهن لقبل دمامتهن فلعطوا اموالهن لكي ترغبوا في نكاحهن لقبل مالهن وَالمُستَضعَفِينَ مِنَ الوِلدَانِ ويتبين لكم ميراث الصبيان وَأَن تَقُومُوا لِليَتَامَىٰ بِالقِسطِ فيتبين لكم ان تقوموا بحفظ مال اليتامى بالقسط بالعدل وَمَا تَفعَلُوا مِن خَيرٍ من احسان الى هؤلاء فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ وبنياتكم عَلِيمًا وَإِنِ امرَأَةٌ يعني عميرة خَافَت مِن بَعلِهَا علمت من زوجها اسعد بن ربيع نُشُوزًا ترك مجامعتها أَو إِعرَاضًا ترك محادثتها ومجالستها فَلَا جُنَاحَ عَلَيهِمَا على الزوج والمرأة أَن يُصلِحَا بَينَهُمَا يعني بين المرأة والزوج صُلحًا معلوما ترضى به المرأة عن الزوج وَالصُّلحُ على رضاه المرأة خَيرٌ من الجور والميل وَأُحضِرَتِ الأَنفُسُ الشُّحَّ جبلت الانفس على الشح البخل فيبخل بنصب نفسها ويقال طمعها يجدها الى ان ترضى وَإِن تُحسِنُوا تسووا بين الشابة والعجوز في القسمة والنفقة وَتَتَّقُوا الجور والميل فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعمَلُونَ من الجور والميل خَبِيرًا وَلَن تَستَطِيعُوا أَن تَعدِلُوا بَينَ النِّسَاءِ في الحب وَلَو حَرَصتُم جهدتم فَلَا تَمِيلُوا بالبدن كُلَّ المَيلِ الى الشابة فَتَذَرُوهَا الاخرى يعني المرأة العجوز كَالمُعَلَّقَةِ كالمسجونة لا ايم ولا ذات بعل وَإِن تُصلِحُوا وَتَتَّقُوا تسووا وتتقوا الميل والجور فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا لمن تاب من الميل والجور رَّحِيمًا على من مات على التوبة وَإِن يَتَفَرَّقَا يعني المرأة والزوج بالطلاق يُغنِ اللَّهُ كُلًّا يعني الزوج والمراءة مِّن سَعَتِهِ من رزقه الزوج بامرأة اخرى والمرأة بزوج آخر وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا لهما في النكاح حَكِيمًا فيما حكم عليهما من العدل وكان لاسعد بن ربيع امرأة اخرى شابة يميل اليها فنهاه الله عن ذلك وامره بالتسوية بين العجوز والشابة وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ من الخزائن وَمَا فِي الأَرضِ من الخزائن وغير ذلك وَلَقَد وَصَّينَا الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ اعطوا الكتاب مِن قَبلِكُم يعني اهل التورية في التورية

يدخلون بضم الياء وفتح الخاء ابن كثير وابو عمرو وشعبة و ... بالغ ... فيهما

ان يصلحا بفتح الياء و الصاد واللام وتشديد الصاد والف بعدها ... فيها ... والترقيق في الطائين

واهل الانجيل في الانجيل واهل كل كتاب في كتابهم وَاِيَّاكُمْ يا امة محمد في كتابكم اَنِ اتَّقُوا اللّٰهَ اطيعوا
اللّٰهَ وَاِنْ تَكْفُرُوْا بالله فَاِنَّ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ من الملائكة جنود وَمَا فِي الْاَرْضِ من الجن والانس وغير ذلك
جنود وَكَانَ اللّٰهُ غَنِيًّا عن ايمانكم حَمِيْدًا لمن وحده ويقال محمودا في فعاله وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا
فِي الْاَرْضِ من الخلق وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا ربا اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ يهلككم اَيُّهَا النَّاسُ وَيَاْتِ بِاٰخَرِيْنَ يخلق
خلقا خيرا منكم واطوع لله وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى ذٰلِكَ على اهلاككم وتخلق غيركم قَدِيْرًا مَنْ كَانَ يُرِيْدُ ثَوَابَ
الدُّنْيَا منفعة الدنيا بعمله الذي افترضه الله عليه فَعِنْدَ اللّٰهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا فليعمل لله فان ثواب
الدنيا وَالْاٰخِرَةِ بيد الله وَكَانَ اللّٰهُ سَمِيْعًا لمقالتكم بَصِيْرًا باعمالكم يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ
بِالْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلّٰهِ يقول كونوا قوالين بالعدل في الشهادة وَلَوْ عَلٰۤى اَنْفُسِكُمْ اَوِ الْوَالِدَيْنِ وَ
الْاَقْرَبِيْنَ في الرحم اِنْ يَّكُنْ الوالدان غَنِيًّا اَوْ فَقِيْرًا فَاللّٰهُ اَوْلٰى بِهِمَا احق بحفظهما فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوٰۤى
اَنْ تَعْدِلُوْا ان لا تعدلوا في الشهادة وَاِنْ تَلْوٗۤا بالحلو اَوْ تُعْرِضُوْا الا تقيموا الشهادة عند الحكام
فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من كتمان الشهادة واقامتها خَبِيْرًا نزلت في مقيس بن ضبابة كانت عنده
شهادة على ابيه يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يوم الميثاق وكفروا بعد ذلك اٰمِنُوْا اليوم بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ويقال
سماهم باسمآء ابآئهم يعني ابناء الذين امنوا نزلت هذه الاية في عبد الله بن سلام واسد واسيد ابني
كعب وثعلبة بن قيس وسلام بن اخت عبد الله بن سلام وسلمة بن اخيه ويامين بن يامين فهؤلاء
مؤمنوا اهل التورية نزل فيهم يا ايها الذين امنوا بموسى والتورية اٰمِنُوا بالله ورسوله بمحمد وَالْكِتٰبِ
الَّذِيْ نَزَّلَ عَلٰى رَسُوْلِهٖ محمد يعني القران وَالْكِتٰبِ الَّذِيْۤ اَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ من قبل محمد والقرآن على
سائر الانبياء وَمَنْ يَّكْفُرْ بِاللّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ او بملائكته وَكُتُبِهٖ او بكتبه وَرُسُلِهٖ او برسله وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ
او بالبعث بعد الموت فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًۢا بَعِيْدًا فلما نزلت هذه الاية دخلوا في الاسلام ثم نزل في
الذين لم يؤمنوا بمحمد والقران فقال اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بموسى ثُمَّ كَفَرُوْا بعد موسى ثُمَّ اٰمَنُوْا بعزير ثُمَّ كَفَرُوْا
بعد عزير بالمسيح ثُمَّ ازْدَادُوْا كُفْرًا ثم استقاموا على الكفر بمحمد والقران لَّمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ما قاموا
على ذلك وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيْلًا دينا وصوابا وطريق هدى ثم نزل في المنافقين قوله بَشِّرِ الْمُنٰفِقِيْنَ
عبد الله بن ابي واصحابه ومن يكون الى يوم القيامة منهم بِاَنَّ لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا وجيعا يخلص وجعه الى
قلوبهم ثم بين صفتهم فقال الَّذِيْنَ يَتَّخِذُوْنَ الْكٰفِرِيْنَ يعني اليهود اَوْلِيَآءَ في العون والنصرة مِنْ
دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ المخلصين اَيَبْتَغُوْنَ ايطلبون عِنْدَهُمُ عند اليهود الْعِزَّةَ القدرة والمنعة فَاِنَّ الْعِزَّةَ
المنعة والقدرة لِلّٰهِ جَمِيْعًا وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتٰبِ مر لكم في القران وانتم بمكة اَنْ اِذَا سَمِعْتُمْ اٰيٰتِ
اللّٰهِ ذكر محمد والقران يُكْفَرُ بِهَا بمحمد والقران وَيُسْتَهْزَاُ بِهَا بمحمد والقرآن فَلَا تَقْعُدُوْا فلا تجلسوا مَعَهُمْ
في الخوض حَتّٰى يَخُوْضُوْا فِيْ حَدِيْثٍ غَيْرِهٖۤ حتى يكون خوضهم وحديثهم في غير محمد والقران اِنَّكُمْ اِذًا اذا جلستم

في نون ان يكون غنيا وجهان الاظهار والاخفاء تلوا بضم اللام وبعدها واو ساكنة ولابي جعفر ... الباقون باسكان اللام وبعدها واوان الاولى مضمومة والثانية ساكنة

نزل بضم النون

نزل بضم النون

معهم بغير كره مثلهم في الخوض والاستهزاء إِنَّ اللهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ منافقي اهل المدينة عبد
الله ابن ابي واصحابه وَالْكَافِرِينَ كفار اهل مكة ابي جهل واصحابه وكفار اهل المدينة كعب و
اصحابه فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ثم بين نعتهم فقال الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ ينتظرون بكم يعني الدوائر والشدة
فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ نصرة وغنيمة مِنَ اللهِ قَالُوا يعني المنافقين للمخلصين أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ على دينكم اعطونا
من الغنيمة وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ لليهود نَصِيبٌ دولة قَالُوا لليهود أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ الم نفش سر
محمد اليكم ونخبركم وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قتال المؤمنين ونخبر عنكم فَاللهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يا معشر المنافقين
بينكم وبين اليهود يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ لليهود عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا دولة دائما
إِنَّ الْمُنَافِقِينَ عبد الله ابن ابي واصحابه يُخَادِعُونَ اللهَ يكذبون الله في السر ويخالفونه ويظنون انهم يخادعون
الله وَهُوَ خَادِعُهُمْ يوم القيمة على الصراط حين يقول المؤمنون ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وقد
علموا انهم لا يرجعون وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ اتوا الى الصلوة قَامُوا كُسَالَى اتوا متثاقلين يُرَاءُونَ النَّاسَ
اذا راؤا الناس اتوا وصلوا واذا لم يروا لم ياتوا ولم يصلوا وَلَا يَذْكُرُونَ اللهَ لا يصلون لله إِلَّا
قَلِيلًا رياء وسمعة مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ مترددين بين الكفر والايمان كفر السر وايمان العلانية
لَا إِلَى هَؤُلَاءِ ليسوا مع المؤمنين في السر فيجب لهم ما يجب للمؤمنين وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وليسوا مع اليهود
في العلانية فيجب عليهم كما يجب على اليهود وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ عن دينه وحجته في السر فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا
دينا ولا حجة في السر يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بالعلانية يعني عبد الله بن ابي واصحابه لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ
يعني اليهود أَوْلِيَاءَ في التعزز مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ المخلصين أَتُرِيدُونَ يا معشر المنافقين أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ
لرسول الله عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا حجة بينة عذرا مبينا بالقتل إِنَّ الْمُنَافِقِينَ عبد الله بن ابي واصحابه
فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ في النار لقبل شرودهم ومكرهم وخيانتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا مانعا إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا من النفاق وكفر السر وَأَصْلَحُوا فيما بينهم وبين ربهم من المكر
والخيانة وَاعْتَصَمُوا بِاللهِ تمسكوا بتوحيد الله في السر وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ توحيدهم لله فَأُولَئِكَ مَعَ
الْمُؤْمِنِينَ في السر ويقال في الوعد ويقال من المؤمنين في السر والعلانية ويقال مع المؤمنين في
الجنة وَسَوْفَ يُؤْتِ اللهُ يعطي الله الْمُؤْمِنِينَ المخلصين أَجْرًا عَظِيمًا ثوابا وافرا في الجنة مَا يَفْعَلُ
اللهُ بِعَذَابِكُمْ ما يصنع الله بعذابكم إِنْ شَكَرْتُمْ ان وحدتم في السر وَآمَنْتُمْ صدقتم بايمانكم في السر
وَكَانَ اللهُ شَاكِرًا يشكر اليسير ويجزي الجزيل عَلِيمًا لمن يشكر ولمن لا يشكر لَا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ
بالشتم مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ فقد اذن له بالدعاء ويقال ولا من ظلم وَكَانَ اللهُ سَمِيعًا بدعاء المظلوم
عَلِيمًا بعقوبة الظالم نزلت في ابي بكر شتمه رجل إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا ان تردوا جوابا حسنا أَوْ تُخْفُوهُ
ولا تجنفوا أَوْ تَعْفُوا تجاوزوا عَنْ سُوءٍ عن مظلمة فَإِنَّ اللهَ كَانَ عَفُوًّا متجاوزا للمظلوم قَدِيرًا بعقوبة

الدرك بفتح الراء د
الباقون باسكانها

عن حفص بالياء

الجزء السادس
لا يحب الله

الظلم إن الذين يكفرون بالله ورسله يعني كعبا وأصحابه ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله
بالنبوة والإسلام ويقولون نؤمن ببعض ببعض الكتاب والرسل ونكفر ببعض ببعض الكتاب ويريدون
أن يتخذوا بين ذلك بين الكفر والإيمان سبيلا دينا أولئك هم الكافرون حقا البتة وأعتدنا للكافرين
لليهود وغيرهم عذابا مهينا يهانون به ويقال شديدا والذين آمنوا بالله ورسله وهو عبد الله بن
سلام وأصحابه ولم يفرقوا بين أحد منهم بين النبيين وبين الله بالنبوة والإسلام أولئك سوف نؤتيهم
نعطيهم أجورهم ثوابهم في الآخرة وكان الله غفورا لمن تاب منهم رحيما لمن مات على التوبة يسألك
أهل الكتاب كعب وأصحابه أن تنزل عليهم كتابا من السماء جملة كالتوراة ويقال أن تنزل عليهم
كتابا فيه خيرهم وشرهم وثوابهم وعقابهم فقد سألوا موسى أكبر من ذلك مما سألوك فقالوا أرنا
الله جهرة معاينة فأخذتهم الصاعقة فأحرقتهم النار بظلمهم بتكذيبهم موسى وجرأتهم على الله ثم اتخذوا
العجل عبدوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات الأمر والنهي فعفونا عن ذلك تركناهم ولم نستأصل
وآتينا أعطينا موسى سلطانا مبينا حجة بينة اليد والعصا ورفعنا فوقهم قلعنا ورفعنا وحبسنا
فوق رؤوسهم الطور الجبل بميثاقهم بأخذ ميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب باب أريحا سجدا ركعا
وقلنا لهم لا تعدوا في السبت يوم السبت بأخذ الحيتان وأخذنا منهم ميثاقا غليظا وثيقا في محمد
صلى الله عليه وسلم فبما نقضهم فبنقضهم ميثاقهم فعلنا بهم ما فعلنا وكفرهم بآيات الله وبكفرهم
بمحمد والقرآن ضربت عليهم الجزية وقتلهم وبقتلهم الأنبياء بغير حق بلا جرم أهلكناهم وقولهم وبقولهم
قلوبنا غلف أوعية لكل علم وهي لا تعي كلامك وعلمك بل طبع الله عليها بل ليس كما قالوا ولكن
ختم الله على قلوبهم بكفرهم بمحمد والقرآن فلا يؤمنون بمحمد والقرآن إلا قليلا عبد الله بن سلام
وأصحابه وبكفرهم وقولهم بعيسى والإنجيل وبقولهم على مريم بهتانا عظيما وهي الفرية الزنا جعلنا
خنازير وقولهم وبقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله أهلك الله صاحبهم قطيانوس
وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ألقي شبه عيسى على قطيانوس فقتلوه بدل عيسى وإن الذين
اختلفوا فيه في قتله لفي شك منه من قتله ما لهم به بقتله من علم إلا اتباع الظن إلا الظن
وما قتلوه يقينا أي يقينا ما قتلوه بل رفعه الله إليه إلى السماء وكان الله عزيزا بالنقمة من
أعدائه حكيما بالنصرة لأوليائه نجى نبيه وأهلك صاحبهم وإن من أهل الكتاب وما من أهل الكتاب
اليهود والنصارى إلا ليؤمنن به بعيسى أنه لم يكن ساحرا ولا الله ولا ابنه ولا شريكه قبل موته قبل
خروج نفسه عند المعاينة ولا ينفعه ذلك ويقال قبل موته بعد نزول عيسى ثم يموت فكل
يهودي يكون في زمنهم ويوم القيامة يكون عيسى عليهم شهيدا بالبلاغ فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم يقول فبظلمهم وبصدهم عن سبيل الله عن دين الله كثيرا وأخذهم

والرسل

الرِّبٰوا وباستحلال الربو وَقَدْ نُهُوْا عَنْهُ في التوريٰة وَأَكْلِهِمْ وباكلهم أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ بالظلم والرشوة حرمنا عليهم طيبات الشروب من الشحوم ولحم الابل والبانها احلت لهم ماكانت عليهم حلالا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِيْنَ مِنْهُمْ من اليهود عَذَابًا أَلِيْمًا وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم لٰكِنِ الرَّاسِخُوْنَ البالغون فِي الْعِلْمِ في علم التوريٰة مِنْهُمْ من اهل الكتاب عبدالله بن سلام واصحابه يقرون بالقرآن وسائر الكتب وان لم تقربها اليهود وَالْمُؤْمِنُوْنَ وجملة المؤمنين يُؤْمِنُوْنَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ من القرآن وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ على سائر الانبياء وَالْمُقِيْمِيْنَ الصَّلٰوةَ المقيمين الصلوات الخمس يقرون بالقران وسائر الكتب وَالْمُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ المؤدون زكوة اموالهم ايضا يقرون بالقران وسائر الكتب وَالْمُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ بالبعث بعد الموت ايضا يقرون بالقران وسائر الكتب وكل هؤلاء يقرون بالقرآن وسائر الكتب ان لم يقربها اليهود ثم بين ثوابهم فقال أُولٰئِكَ سَنُؤْتِيْهِمْ سنعطيهم أَجْرًا عَظِيْمًا ثوابا وافرا في الجنة إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ارسلنا اليك جبرئيل بالقران كَمَا أَوْحَيْنَا إِلٰى نُوْحٍ وَّالنَّبِيِّيْنَ مِنْ بَعْدِهٖ من بعد نوح وَأَوْحَيْنَا إِلٰى إِبْرٰهِيْمَ ارسلنا جبرئيل ايضا الى ابراهيم وَإِسْمٰعِيْلَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْأَسْبَاطِ اولاد يعقوب وَعِيْسٰى وَأَيُّوْبَ وَيُوْنُسَ وَهٰرُوْنَ وَسُلَيْمٰنَ وَاٰتَيْنَا اعطينا دَاوٗدَ زَبُوْرًا وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنٰهُمْ عَلَيْكَ سميناهم لك مِنْ قَبْلُ من قبل هذه السورة وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ لم نسمهم لك وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوْسٰى تَكْلِيْمًا رُسُلًا كل هؤلاء الرسل ارسلناهم مُبَشِّرِيْنَ بالجنة لمن امن بالله وَمُنْذِرِيْنَ من النار لمن لا يؤمن بالله لِئَلَّا لكيلا يَكُوْنَ لِلنَّاسِ عَلَى اللّٰهِ حُجَّةٌ يوم القيمة بَعْدَ الرُّسُلِ بعد رسالة الرسل اليهم لكيلا يقولوا لم ترسل الينا الرسل وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا بالنقمة لمن لا يجيب رسله حَكِيْمًا حكم عليهم اجابة الرسل ثم نزل في اهل مكة لقولهم سئلنا اهل الكتاب عنك ولم يشهد احد منهم انك نبي مرسل لٰكِنِ اللّٰهُ يَشْهَدُ وان لم يشهد غيره بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ يعني جبرئيل بالقران أَنْزَلَهٗ بِعِلْمِهٖ بامره وَالْمَلٰٓئِكَةُ يَشْهَدُوْنَ على ذلك وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا وان لم يشهد غيره إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد والقرآن وَصَدُّوْا الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ عن دين الله وطاعته قَدْ ضَلُّوْا ضَلٰلًا بَعِيْدًا عن الهدى إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد والقران وَظَلَمُوْا هم الذين اشركوا بالله لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ما قاموا على ذلك وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيْقًا طريق الهدى إِلَّا طَرِيْقَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها أَبَدًا وَكَانَ ذٰلِكَ الخلود والعذاب عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا هينا يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ يا اهل مكة قَدْ جَآءَكُمُ الرَّسُوْلُ محمد بِالْحَقِّ بالتوحيد والقرآن مِنْ رَّبِّكُمْ فَاٰمِنُوْا بمحمد والقران خَيْرًا لَّكُمْ مما انتم عليه وَإِنْ تَكْفُرُوْا بمحمد والقران فَإِنَّ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ كل عبيده واماؤه وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بمن يؤمن وبمن لا يؤمن حَكِيْمًا حكم عليهم ان لا يعبد غيره ثم نزل في نصارى اهل نجران النسطورية وهم الذين قالوا عيسى ابن الله والمار يعقوبية وهم الذين قالوا عيسى هو الله والمرقوسية وهم الذين قالوا ثالث ثلثة والملكائية

وهم الذين قالوا عيسى والرب شريكان فانزل الله فيهم يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا لا تشددوا فِي دِينِكُمْ فانه ليس بحق وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ الصدق إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وصار بكلمة الله مخلوقا وَرُوحٌ مِّنْهُ وبامره صار ولدا بلا اب فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ جملة الرسل عيسى وغيره وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ولد ووالد وزوجة انتَهُوا عن مقالتكم وتوبوا خَيْرًا لَّكُمْ من مقالتكم إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ بلا ولد ولا شريك سُبْحَانَهُ نزه نفسه أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ عبيد وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ربا للخلق وشهيدا على ما قال من خبر عيسى لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ ان يقر بالعبودية لله نزلت هذه الاية في قوله انه عار على صاحبنا ما تقول يا محمد فانزل الله انه ليس بعار ان يكون عيسى عبد الله وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ يقول لا تانف الملائكة المقربون حملة العرش ان يقروا بالعبودية لله وَمَن يَسْتَنكِفْ يانف عَنْ عِبَادَتِهِ عن الاقرار بعبوديته وَيَسْتَكْبِرْ عن الايمان فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا الكافر والمؤمن فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد والقران وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فَيُوَفِّيهِمْ فيوفرهم أُجُورَهُمْ ثوابهم في الجنة وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ كرامته وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا انفوا وَاسْتَكْبَرُوا عن الايمان بمحمد والقران فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وجيعا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ من عذاب الله وَلِيًّا قريبا ينفعهم وَلَا نَصِيرًا مانعا يمنعهم من عذاب الله يَا أَيُّهَا النَّاسُ يا اهل مكة قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ رسول من ربكم محمد صلى الله عليه وسلم وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ الى نبيكم نُورًا مُّبِينًا كتابا مبينا بالحلال والحرام فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ بمحمد والقران وَاعْتَصَمُوا بِهِ تمسكوا بتوحيد الله فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ في جنة مِّنْهُ وَفَضْلٍ كرامة مقدم ومؤخر وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا يثبتهم على طريق مستقيم في الدنيا مقدم ومؤخر يقول يثبتهم في الدنيا على الايمان ويدخلهم في الاخرة الجنة يَسْتَفْتُونَكَ يسالونك يا محمد نزلت هذه الاية في جابر بن عبد الله الانصاري سال النبي صلى الله عليه وسلم ان لي اختا ما لي منها ان ماتت فقال الله يسالونك يا محمد عن ميراث الكلالة قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ يبين لكم فِي الْكَلَالَةِ في ميراث الكلالة والكلالة ما خلا الوالد والولد ثم بين إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ مات لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ولا والد وَلَهُ أُخْتٌ من ابيه وامه او من ابيه فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ الميت من المال وَهُوَ يَرِثُهَا ان ماتت إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ذكرا وانثى فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ اختين من اب وام او اب فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ما ترك الميت من المال وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً ذكرا وانثى من اب وام او من اب فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ نصيب يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ قسمة الميراث أَن تَضِلُّوا لكي لا تخطئوا عن قسمة المواريث وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ من قسمة المواريث وغيرها عَلِيمٌ ومن سورة التي يذكر فيها المائدة وهي كلها مدنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ

[illegible]

سورة المائدة مائة وعشرون آية

اتموا التي بينكم وبين الله وبين الناس ويقال اتموا الفرائض التي فرضت عليكم مع القبول يوم الميثاق و
في هذا الكتاب أحلت لكم بهيمة الأنعام رخصت عليكم صيد البرية مثل بقر الوحش وحمر الوحش والظبي
إلا ما يتلى عليكم إلا ما حرم عليكم في هذه السورة غير محلي الصيد غير مستحلي الصيد وأنتم حرم أو في الحرم
إن الله يحكم ما يريد يقول يحل ويحرم ما يريد في الحل والحرم يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله لا
تستحلوا ترك المناسك كلها ولا الشهر الحرام يقول ولا الغارة في شهر الحرام ولا الهدي يقول ولا اخذ
الهدي الذي يهدى إلى البيت ولا القلائد يقول ولا اخذ القلائد التي تقلد بها في أشهر الحرام ولا آمين
البيت الحرام يقول ولا الغارة على متوجهين إلى بيت الله الحرام فهو حجاج اليمامة قوم بكر بن وائل المشرك
وتجار شريح بن ضبيعة المشرك يبتغون فضلاً يطلبون رزقاً من ربهم بالتجارة ورضواناً من ربهم بالحج
ويقال يبتغون يطلبون فضلاً رزقاً بالتجارة ورضواناً من ربهم مقدم ومؤخر وإذا حللتم خرجتم
من الحرم بعد أيام التشريق فاصطادوا صيد البرية إن شئتم ولا يجرمنكم ولا يحملنكم شنآن قوم
بغض أهل مكة أن صدوكم بأن صرفوكم عن المسجد الحرام عام الحديبية أن تعتدوا تظلموا على حجاج
قوم بكر بن وائل وتعاونوا على البر على الطاعة والتقوى ترك المعاصي ولا تعاونوا على الإثم على
المعصية والعدوان الاعتداء والظلم على حجاج بكر بن وائل واتقوا الله اخشوا الله فيما أمركم ونهاكم
إن الله شديد العقاب إذا عاقب لمن ترك ما أمره ثم بين ما حرم عليهم فقال حرمت عليكم الميتة
يقول حرمت عليكم أكل الميتة التي أمر بذبحها والدم دم المسفوح ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به يقول
وما ذبح بغير اسم الله متعمداً والمنخنقة وهي التي اختنقت بالحبل حتى تموت والموقوذة وهي التي تضرب
بالخشب حتى تموت والمتردية وهي التي تردى من جبل أو من بئر فتموت والنطيحة وهي التي نطحت
صاحبتها فتموت وما أكل السبع وهي فريسته إلا ما ذكيتم إلا ما أدركتم فيه الروح فذبحتم وما ذبح
على النصب لصنم وأن تستقسموا بالأزلام وهي القداح التي كانوا يقتسمون بالسهام الناقصة ويقال
حرم عليكم الاشتغال بالأزلام وهي القداح التي كانت مكتوبة على جانب أمرني ربي وعلى جانب آخر نهاني
ربي يعملون بها في أمورهم فنهاهم الله عن ذلك ذلكم الذي ذكرت لكم من المعاصي والحرام فسق استعمال
فسق واستحلاله كفر اليوم يوم الحج الأكبر حجة الوداع يئس الذين كفروا كفار مكة من دينكم من رجوع دينكم
إلى دينهم بعدما تركتم دينهم وشرائع دينهم فلا تخشوهم في اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ومخالفتهم واخشون
في ترك اتباع محمد ودينه وموافقتهم اليوم يوم الحج أكملت لكم دينكم بينت لكم شرائع دينكم من الحلال والحرام
والأمر والنهي وأتممت عليكم نعمتي منتي أن لا يحج معكم بعد هذا اليوم مشرك بعرفات ومنى والطواف و
السعي بين الصفا والمروة ورضيت لكم اخترت لكم الإسلام ديناً فمن اضطر جهد إلى أكل الميتة عند
الضرورة في مخمصة في مجاعة غير متجانف لإثم غير متعمد المعصية ويقال غير متعمد للأكل بغير الضرورة

فاخشونِ باثبات الياء ... نزلت ... بمكة الله

فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ ان اكل شبعا رَّحِيْمٌ حين رخص عليه اكل الميتة عند الضرورة قوتا ويكره شبعا يَسْئَلُوْنَكَ
يا محمد يعني بذلك زيد بن مهلهل الطائي وعدي بن حاتم الطائي وكانا صيادين مَاذَآ اُحِلَّ لَهُمْ من الصيد
قُلْ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ المذبوحات من الحلال وَمَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الْجَوَارِحِ من الكواسب مُكَلِّبِيْنَ معلمين و
ان قرأت بخفض اللام فهم اصحاب الكلاب تُعَلِّمُوْنَهُنَّ تؤدبونهن اذا اكلن الصيد حتى لا ياكلن مِمَّا عَلَّمَكُمُ
اللّٰهُ كما ادبكم الله فَكُلُوْا مِمَّآ اَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ لكم كلب المعلم وَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهِ على ذبح الصيد ويقال
على ارسال الكلب عليه وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله في اكل الميتة اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ شديد العقاب
ويقال اذا حاسب فحسابه سريع اَلْيَوْمَ يوم الحج اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ المذبوحات من الحلال وَطَعَامُ
الَّذِيْنَ ذبائح الذين اُوْتُوا الْكِتٰبَ اعطوا الكتاب حِلٌّ لَّكُمْ حلال لكم ما كان حلالا وَطَعَامُكُمْ ذبائحكم
حِلٌّ لَّهُمْ حلال لهم تاكل اليهود وتاكل النصارى ذبيحة المسلمين وَالْمُحْصَنٰتُ تزويج الحرائر العفائف مِنَ
الْمُؤْمِنٰتِ حل لكم حلال لكم وَالْمُحْصَنٰتُ مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ يقول تزويج الحرائر العفائف
من اهل الكتاب حلال لكم اِذَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ بينتم لهن اُجُوْرَهُنَّ مهورهن فوق مهر بغي مُحْصِنِيْنَ كونوا
معهن متزوجين غَيْرَ مُسٰفِحِيْنَ غير معلنين بالزنا وَلَا مُتَّخِذِيْٓ اَخْدَانٍ ولا يكن لها خليل يزني بها
في السر ويقال محصنين بعد الحرائر العفائف غير مسافحات معلنات بالزنا ولا متخذي اخدان
يقول ولا يكن لها خليل يزني بها في السر ثم نزل في نساء اهل مكة افتخرن على نساء المؤمنين فقال
وَمَنْ يَّكْفُرْ بِالْاِيْمَانِ بالتوحيد فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهٗ في الدنيا وَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ من المغبونين
بذهاب الجنة ودخول النار يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا قُمْتُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ وانتم على غير وضوء فعلمهم
كيف تصنعون فقال فَاغْسِلُوْا وُجُوْهَكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ اِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوْا بِرُءُوْسِكُمْ كيف شئتم وَاَرْجُلَكُمْ
فوق الخفين اِلَى الْكَعْبَيْنِ وان قرأت بنصب اللام يرجع الى الغسل وَاِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوْا بالماء اي
فاغسلوا بالماء وَاِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى من الجدري والجراحة نزلت في عبد الله بن عوف اَوْ عَلٰى سَفَرٍ اَوْ جَآءَ
اَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَآئِطِ او تغوطتم او بلتم اَوْ لٰمَسْتُمُ جامعتم النِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوْا مَآءً فلم تقدروا على الماء فَتَيَمَّمُوْا
صَعِيْدًا طَيِّبًا فتعمدوا الى تراب نظيف فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ بالضربة الاولى وَاَيْدِيْكُمْ بالضربة الثانية
مِّنْهُ من التراب مَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ من ضيق وَّلٰكِنْ يُّرِيْدُ لِيُطَهِّرَكُمْ بالتيمم من الاحداث و
الجنابة وَلِيُتِمَّ ولكي يتم نِعْمَتَهٗ منته عَلَيْكُمْ بالتيمم والرخصة لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ لكي تشكروا نعمه ورخصته
وَاذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ احفظوا منة الله عَلَيْكُمْ بالايمان وَمِيْثَاقَهُ عهده الَّذِيْ وَاثَقَكُمْ بِهٖٓ امركم به يوم الميثاق
اِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا قولك يا ربنا وَاَطَعْنَا امرك وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله فيما امركم ونهاكم اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ
الصُّدُوْرِ بما في القلوب من الوفاء والنقض يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ قوالين لِلّٰهِ شُهَدَآءَ بِالْقِسْطِ
بالعدل وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ لا يحملنكم شَنَاٰنُ قَوْمٍ بغض شريح بن شرحبيل عَلٰٓى اَلَّا تَعْدِلُوْا بين حجاج قوم بكر بن وائل

اوجاء احد باسقاط الهمزة الاولى مع المد والقصر وبتسهيل الهمزة الثانية كالف وابدالها الف
لمستم بفتح اللام من غير الف

شنآن باسكان النون

اِعْدِلُوْا بينهم هُوَ اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى العدل اقرب للمتقين الى التقوى وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله في العدل
والجور اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من العدل والجور وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد والقرآن وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ لذنوبهم في الدنيا وَاَجْرٌ عَظِيْمٌ يعني ثوابا وافرا في الجنة وَالَّذِيْنَ
كَفَرُوْا بالله وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ بمحمد والقرآن اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ اهل النار يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يعني محمدا و
اصحابه اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ احفظوا منة الله عليكم بدفع باس العدو عنكم اِذْ هَمَّ قَوْمٌ اراد قوم يعني
بني قريظة اَنْ يَّبْسُطُوْٓا اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ بالقتل فَكَفَّ فمنع اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ بالقتل وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله فيما امركم
وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله وَلَقَدْ اَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ
اقرار بني اسرائيل في التورية في محمد صلى الله عليه وسلم لا تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيئا وَبَعَثْنَا
مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيْبًا رسولا ويقال ملكا لكل سبط ملك وَقَالَ اللّٰهُ لهؤلاء الملوك اِنِّيْ مَعَكُمْ معينكم
لَئِنْ اَقَمْتُمُ الصَّلٰوةَ اتممتم الصلوة التي افترضت عليكم وَاٰتَيْتُمُ الزَّكٰوةَ اعطيتم زكوة اموالكم وَاٰمَنْتُمْ اقررتم و
صدقتم بِرُسُلِيْ الذين يجيئون اليكم وَعَزَّرْتُمُوْهُمْ اعنتموهم ونصرتموهم بالسيف على الاعداء وَاَقْرَضْتُمُ
اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا صادقا من قلوبكم لَاُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ لا احصين عليكم ذنوبكم دون الكبائر وَلَاُدْخِلَنَّكُمْ
جَنّٰتٍ بساتين تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا تطرد من تحت شجرها ومساكنها الْاَنْهٰرُ انهار الماء واللبن والخمر والعسل
فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ بعد اخذ الميثاق والاقرار به مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيْلِ فقد ترك قصد طريق الهدى
وكفروا الا خمسة منهم فبين عقوبة الذين كفروا فقال فَبِمَا نَقْضِهِمْ يقول بنقضهم يعني الملوك مِّيْثَاقَهُمْ لَعَنّٰهُمْ
عذبناهم بالجزية وَجَعَلْنَا قُلُوْبَهُمْ قٰسِيَةً يابسة بلا نور يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ عَنْ مَّوَاضِعِهٖ يغيرون صفة محمد صلى
الله عليه وسلم ونعته وبيان الرجم بعد بيانه في التورية وَنَسُوْا حَظًّا تركوا بعضا مِّمَّا ذُكِّرُوْا بِهٖ امروا به في التورية
من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم واظهار صفته ونعته ثم ذكر خيانتهم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال وَلَا تَزَالُ
يا محمد تَطَّلِعُ عَلٰى خَآئِنَةٍ تعلم خائنة ومعصية مِّنْهُمْ يعني من بني قريظة اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ عبد الله بن سلام واصحابه
فَاعْفُ عَنْهُمْ ولا تعاقبهم وَاصْفَحْ اتركهم اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ الى الناس وَمِنَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّا نَصٰرٰٓى يعني
نصارى بني نجران اَخَذْنَا مِيْثَاقَهُمْ في الانجيل باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وتبيان صفته وان لا تعبدوا الا
الله ولا تشركوا به شيئا فَنَسُوْا حَظًّا فتركوا بعضا مِّمَّا ذُكِّرُوْا بِهٖ امروا به فَاَغْرَيْنَا القينا بَيْنَهُمُ بين اليهود و
النصارى ويقال بين نصارى اهل نجران النسطورية والمرقوسية بالقتل والهلاك والملكانية الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَآءَ في القلب اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللّٰهُ يخبرهم الله بِمَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ من المخالفة والخيانة
والكتمان والعداوة والبغضاء يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلُنَا محمد صلى الله عليه وسلم يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيْرًا
مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُوْنَ مِنَ الْكِتٰبِ من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته والرجم وغير ذلك وَيَعْفُوْا عَنْ كَثِيْرٍ
يترك كثيرا فلا يبين لكم قَدْ جَآءَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ نُوْرٌ رسول يعني محمدا وَّكِتٰبٌ مُّبِيْنٌ بالحلال والحرام يَهْدِيْ

محمد والقران الله من اتبع رضوانه توحيده سبل السلام دين الاسلام والسلام هو الله ويخرجهم من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان باذنه بامره ويقال بتوفيقه وكرامته ويهديهم الى صراط مستقيم يثبتهم على ذلك بعد الاجابة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وهي مقالة مار يعقوبية قل لهم يا محمد للنصارى فمن يملك من الله يقدر ان يمنع من عذاب الله شيئا ان اراد ان يهلك ان يعذب المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا جميع من عندها ولله ملك السموات والارض خزائن السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب يخلق ما يشاء كما شاء باب وبغير اب والله على كل شيء من خلق الخلق والثواب لاوليائه والعقاب لاعدائه قدير وقالت اليهود يعني يهود اهل المدينة والنصارى نصارى اهل نجران نحن ابناء الله ابناء الله واحباؤه على دينه ويقال اهل نجران على الله كابنائه واحبائه ونحن على دينه قل يا محمد لليهود فلم يعذبكم بذنوبكم بعبادتكم العجل اربعين يوما ان كنتم عليه كابنائه هل رأيتم ابا يعذب ابنه بالنار بل انتم بشر خلق عبيد ممن خلق كن خلقا يغفر لمن يشاء لمن تاب من اليهودية والنصرانية ويعذب من يشاء من مات على اليهودية والنصرانية ولله ملك خزائن السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب واليه المصير المرجع مصير من آمن ومن لم يؤمن يا اهل الكتاب يا اهل التورية والانجيل قد جاءكم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم يبين لكم ما امرتم به وما نهيتم عنه على فترة من الرسل على انقطاع من الرسل ان تقولوا لكي لا تقولوا يوم القيمة ما جاءنا من بشير بالجنة ولا نذير من النار فقد جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم بشير بالجنة ونذير من النار والله على كل شيء من ارسال الرسل والثواب لمن اجاب الرسل والعقاب لمن لم يجب الرسل قدير واذ قال وقد قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله منة الله عليكم اذ جعل فيكم منكم انبياء وجعلكم ملوكا بعد ما كنتم مماليك فرعون وآتاكم اعطاكم ما لم يؤت احدا من العالمين عالمي زمانكم في التيه من المن والسلوى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة وهي دمشق وفلسطين وبعض الاردن المطهر التي كتب الله لكم وهب الله لكم وجعلها ميراثا لابيكم ابراهيم ولا ترتدوا على ادباركم لا ترجعوا الى خلفكم فتنقلبوا خاسرين فترجعوا مغبونين بالعقوبة باخذ الله المن والسلوى منكم قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قتالة وانا لن ندخلها ارض الجبارين حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون فيها قال رجلان من الذين يخافون اثنى عشر رجلا خافوا من الجبارين انعم الله عليهما بتعيين الخطرات وهما يوشع بن نون وكالب بن يوفنا ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون عليهم وعلى الله فتوكلوا بالنصرة ان كنتم اذ كنتم مؤمنين ويقال قال رجلان من الذين يخافون موسى خافوا من موسى وهما من الجبابرة انعم الله عليهما بالتوحيد الآية قالوا يا موسى انا لن ندخلها ارض الجبارين ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك سيدك هارون فقاتلا فان ربكما يعينكما كما اعانكما على فرعون وقومه انا ههنا

قاعِدُونَ منتظرون قَالَ رَبِّ قال موسى يا ربنا إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي يقول لا اقدر الا على نفسي واخي هرون فَافْرُقْ بَيْنَنَا فاقض بيننا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ العاصين قَالَ الله يا موسى فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ الدخول فيها بعد ما سميتم فاسقين يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ يتحيرون في الارض في التيه أَرْبَعِينَ سَنَةً وهي سبع فراسخ لا يقدرون ان يخرجوا ولا يهتدون سبيلا لا مقدم ولا مؤخر فَلَا تَأْسَ فلا تحزن عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ اقرأ عليهم يا محمد نَبَأَ خبر ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ بالقرآن إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا من هابيل وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ من قابيل قَالَ قابيل لهابيل لَأَقْتُلَنَّكَ يا هابيل قال لم قال لان الله قبل قربانك ولم يتقبل قرباني قال هابيل إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ من الصادقين بالقول والفعل الزاكية وقلوب الزاكية ولم تكن زاكي القلب لَئِنْ بَسَطْتَ مددت إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي ظلما مَا أَنَا بِبَاسِطٍ بماد يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ظلما إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ بقتالك ظلما إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي أن تؤخذ بدمي وَإِثْمِكَ ذنبك الذي قبل دمي فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ فتصير من اهل النار وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ النار جزاء المبتدء بالظلم فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ فتابعت له نفسه قَتْلَ أَخِيهِ على قتل اخيه فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ فصار من المغبونين بالعقوبة فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ يثير التراب من الارض ليواري غرابا ميتا لِيُرِيَهُ قابيل كَيْفَ يُوَارِي يغطي سَوْأَةَ أَخِيهِ عورة اخيه في التراب قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ اضعفت عن الحيلة أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ في الحيلة فَأُوَارِيَ فاغطي سَوْأَةَ أَخِي عورة اخي بالتراب فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ فصار نادما على ما لم يوار عورة اخيه ولم يكن نادما على قتله مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ من اجل قتل قابيل هابيل ظلما كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ اوحينا على بني اسرائيل في التورية أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ بغير قتل نفس متعمدا أَوْ فَسَادٍ شرك فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا يقول وجبت عليه النار بقتل نفس واحدة ظلما كما لو قتل الناس جميعا وَمَنْ أَحْيَاهَا كف عن قتلها فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا يقول وجبت له الجنة بعفو نفس واحدة كما عفى الناس جميعا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ يعني الى بني اسرائيل رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ بالامر والنهي والعلامات ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ من بني اسرائيل بَعْدَ ذَلِكَ بعد الرسل فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ لمشركون ثم نزلت في قوم هلال بن عويمر لانهم قتلوا قوما من بني كنانة ارادوا الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا فقتلوهم واخذوا ما كان معهم من السلب فبين الله عقوبتهم يعني عقوبة قوم هلال وكانوا مشركين فقال إِنَّمَا جَزَاءُ مكافات الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يكفرون بالله ورسوله وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا يعملون في الارض بالمعاصي وهو القتل واخذ المال ظلما أَنْ يُقَتَّلُوا يقول جزاء من قتل ولم ياخذ المال القتل أَوْ يُصَلَّبُوا يقول جزاء من قتل واخذ المال ظلما الصلب أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ اليد اليمنى والرجل اليسرى يقول جزاء من اخذ المال ولا يقتل قطع اليد والرجل أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ويحبسوا في السجن

إني بالهاء وقفا

يدي باسكان الياء

يا ويلتي بالهاء وقفا

من اجل بكسر الهمزة ونقل كسرتها الى النون وصلا وبتسهيل همزة اسرائيل مع المد والقصر

احياها بحرفين بالامالة

بتسهيل الهمزة وقفا



حتى

حتى يبدو وصلاحهم ويظهر توبتهم يقول جزاء من حرّف الناس على الطريق ولم يأخذ المال ولم يقتل النفي
ذٰلِكَ الذي ذكرت لَهُمْ خِزْيٌ عذاب فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ شديدا اشد مما يكون في الدنيا
لمن لم يتب ثم بين عفوه لمن تاب فقال إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا من الكفر والشرك مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ
بالاخذ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ متجاوز رَحِيمٌ لمن تاب يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد والقرآن اتَّقُوا اللّٰهَ فيما
امركم وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ الدرجة الرفيعة ويقال اطلبوا اليه القرب في الدرجات بالاعمال الصالحة
وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ في طاعته لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لكي تنجوا من السخطة والعذاب وتامنوا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
بمحمد والقرآن لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ من الاموال جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ ضعفه معه لِيَفْتَدُوا بِهِ ليفادوا به
انفسهم مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ الفداء وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ
النَّارِ بتحويل حال الى حال وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا من النار وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ دائم لا ينقطع وَالسَّارِقُ
من الرجال يعني طعمة وَالسَّارِقَةُ من النساء فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ايمانهما جَزَاءً بِمَا كَسَبَا عقوبة بما سرقا نَكَالًا
مِنَ اللّٰهِ شيئا من الله لهم وَاللّٰهُ عَزِيزٌ بالنقمة من السارق حَكِيمٌ حكم عليه القطع فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ سرقته
وقطعه وَأَصْلَحَ فيما بينه وبين ربه بالتوبة فَإِنَّ اللّٰهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ متجاوز عنه إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ متجاوز
رَحِيمٌ لمن تاب أَلَمْ تَعْلَمْ الم تخبر يا محمد في القرآن أَنَّ اللّٰهَ لَهُ مُلْكُ خزائن السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ
يَشَاءُ من كان اهلا لذلك وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ من كان اهلا لذلك وَاللّٰهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ من المغفرة و
غيره قَدِيرٌ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ يا محمد لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ يبادرون فِي الْكُفْرِ في الولاية مع الكفار
في الدنيا والآخرة مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ بالسنتهم قالوا صدقنا بقلوبنا وَلَمْ تُؤْمِنْ لم تصدق
قُلُوبُهُمْ قلوب المنافقين يعني عبد الله بن ابي واصحابه وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا يهود بني قريظة كعب واصحابه
سَمَّاعُونَ قوالون لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لاهل خيبر لَمْ يَأْتُوكَ يعني اهل خيبر فيما حدث فيهم و
لكن سال عنهم بنو قريظة يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ يغيرون صفة محمد والرجم على المحصن والمحصنة اذا زنيا مِنْ بَعْدِ
مَوَاضِعِهِ من بعد بيانه في التوراة يَقُولُونَ يعني الرؤساء للسفلة ويقال المنافقون عبد الله بن
ابي واصحابه إِنْ أُوتِيتُمْ هٰذَا الحكم محمد صلى الله عليه وسلم بالجلد فَخُذُوهُ فاقبلوا منه واعملوا به وَإِنْ لَمْ
تُؤْتَوْهُ وان لم يامركم بالجلد محمد فَاحْذَرُوا يعني ان لم يكن يوافقكم على ما تطلبون ويامركم غيره فاحذروا
ولا تقبلوا منه قال الله عز وجل وَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ فِتْنَتَهُ يعني كفره وشركه ويقال فضيحته ويقال
اختباره فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللّٰهِ من عذاب الله شَيْئًا أُولٰئِكَ يعني اليهود والمنافقين الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ
اللّٰهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ من المكر والخيانة والاصرار على الكفر لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ عذاب بالقتل والاجلاء
وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ اعظم مما يكون لهم في الدنيا سَمَّاعُونَ قوالون لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ
للرشوة الحرام بتغيير حكم الله فَإِنْ جَاءُوكَ يا محمد يعني بني قريظة والنضير ويقال بني اهل خيبر فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ

يسارعون بالالف

يحزنك بضم الياء وكسر الزاء

السحت بضم الحاء

بين بنى قريظة والنضير بالرجم ويقال بين اهل خيبر أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ انت بالخيار وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ ولا
تحكم بينهم فَلَنْ يَضُرُّوكَ لن ينقصوك شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بين بنى قريظة والنضير ويقال
بين اهل خيبر بِالْقِسْطِ بالرجم إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ العادلين بكتاب الله والعامل بالرجم وَكَيْفَ
يُحَكِّمُونَكَ على وجه التعجب فى الرجم وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا فى التورية حُكْمُ اللَّهِ يعنى الرجم ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ
مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ من بعد البيان فى التورية والقران وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ بالتورية إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ
على موسى فِيهَا فى التورية هُدًى من الضلالة وَنُورٌ بيان الرجم يَحْكُمُ بِهَا بالتورية النَّبِيُّونَ الَّذِينَ
أَسْلَمُوا الذين كانوا مسلمين من لدن موسى الى عيسى وبينهما الف نبى بين الذين اسلموا لِلَّذِينَ هَادُوا
لابناء الذين هادوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وكان يحكم بها الربانيون العلماء واصحاب الصوامع دون الانبياء
وَالْأَحْبَارُ وسائر العلماء بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ بما علموا ودعوا من كتاب الله وَكَانُوا عَلَيْهِ
على الرجم شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ في اظهار صفة محمد ونعته والرجم وَاخْشَوْنِ فى كتمانها يعنى الرؤساء
وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي بكتمان صفة النبى صلى الله عليه وسلم ونعته والرجم ثَمَنًا قَلِيلًا عوضا يسيرا من المأكلة
وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ يقول ومن لم يبين ما بين الله فى التورية من صفة محمد ونعته وبالرجم فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْكَافِرُونَ بالله والرسول والكتاب وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فرضنا على بنى اسرآئيل فِيهَا فى التورية أَنَّ النَّفْسَ
بِالنَّفْسِ عمدا وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ عمدا وفاء وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ عمدا وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ عمدا وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ
عمدا وفاء وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ حكومة عدل فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ بالجراحة على الجارح فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ للمجروح
ويقال للجارح وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ يقول ومن لم يبين ما بين الله فى القران ولم يعمل به فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ الضارون لانفسهم فى العقوبة وَقَفَّيْنَا اتبعنا واردفنا عَلَىٰ آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
مُصَدِّقًا موافقا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ بالتوحيد وبعض الشرآئع وَآتَيْنَاهُ اعطيناه الْإِنْجِيلَ
فِيهِ فى الانجيل هُدًى من الضلالة وَنُورٌ بيان الرجم وَمُصَدِّقًا موافقا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ
بالتوحيد والرجم وَهُدًى من الضلالة وَمَوْعِظَةً نهيا لِلْمُتَّقِينَ الكفر والشرك والفواحش وَلْيَحْكُمْ
أَهْلُ الْإِنْجِيلِ ولكى يبين اهل الانجيل بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ بما بين الله فى الانجيل من صفة محمد صلى
الله عليه وسلم ونعته والرجم وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ يقول ومن لم يبين بما بين الله فى الانجيل
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ هم العاصون الكافرون وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ جبرئيل بالكتاب يعنى
القران بِالْحَقِّ لبيان الحق والباطل مُصَدِّقًا موافقا بالتوحيد وبعض الشرآئع لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ لما قبله
مِنَ الْكِتَابِ يعنى الكتاب وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ شهيدا عليه على الكتب كلها ويقال على الرجم ويقال امينا
على الكتب فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بين بنى قريظة والنضير واهل خيبر بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بما بين الله لك فى القرآن وَلَا
تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ فى الجلد وترك الرجم عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ بعد ما جاءك من البيان لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً لكل

واخشون بغير الياء وصلا ... الياء وصلا ووقفا الباقين

قرأ الكسائي العين والانف والاذن والسن والجروح بالرفع ... والباقون بالنصب ... والاذن بسكون الذال

وليحكم بكسر اللام ونصب الميم والباقون باسكانهما

نبي منكم بينا له شرعة ومنهاجا فرائضا وسننا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة يجعلكم على شريعة
واحدة ولكن ليبلوكم ليختبركم فيما آتاكم اعطاكم من الكتاب والسنن والفرائض فيقول انا فرضته عليكم و
لا يدخل في قلوبكم شيء من التوهم فاستبقوا الخيرات فسابقوا يا امة محمد صلى الله عليه وسلم الامم الى السنن
والفرائض الصالحات ويقال بادروا بالطاعات يا امة محمد صلى الله عليه وسلم الى الله مرجعكم
جميعا جميع الامم فينبئكم فيخبركم بما كنتم فيه في الدين والشرائع تختلفون تخالفون وان احكم واحكم بينهم
بين بني قريظة والنضير واهل خيبر بما انزل الله بما بين الله في القرآن ولا تتبع اهواءهم بالجلد وترك الرجم
واحذرهم ولا تأمنهم ان يفتنوك لكي يصرفوك عن بعض ما انزل الله اليك في القرآن من الرجم فان تولوا
عن الرجم وعما حكمت بينهم من القصاص فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ان يعذبهم ببعض ذنوبهم بكل
ذنوبهم وان كثيرا من الناس من اهل الكتاب لفاسقون لناقضون كافرون افحكم الجاهلية يبغون
احكمهم في الجاهلية يطلبون عندك في القرآن يا محمد ومن احسن من الله حكما قضاء لقوم يوقنون يصدقون
بالقرآن للمؤمنين يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء في العون والنصرة
بعضهم اولياء بعض يقول بعضهم على دين بعض في السر والعلانية وولي بعض ومن يتولهم في العون
والنصرة منكم يا معشر المؤمنين فانه منهم في الولاية وليس في امان الله وحفظه ان الله لا يهدي لا يرشد
الى دينه وحجته القوم الظالمين اليهود والنصارى فترى يا محمد الذين في قلوبهم مرض شك و
نفاق يعني عبد الله بن ابي واصحابه يسارعون فيهم يبادرون فيهم في ولايتهم يقولون بينهم لبعض
نخشى ان تصيبنا دائرة شدة فلذلك نتخذهم اولياء فعسى الله وعسى من الله واجب ان يأتي بالفتح
فتح مكة والنصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه او امر من عنده او عذاب على بني قريظة والنضير بالقتل
والاجلاء من عنده فيصبحوا فيصيروا يعني المنافقين على ما اسروا في انفسهم من ولاية اليهود نادمين بعد
ما افتضحوا ويقول الذين آمنوا المخلصون للمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه اهؤلاء الذين اقسموا بالله
جهد ايمانهم شدة ايمانهم اذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه انهم يعني المنافقين لمعكم مع المخلصين
على دينكم في السر حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا فاصبحوا خاسرين فصاروا مغبونين بالعقوبة
يا ايها الذين آمنوا اسد وغطفان واناس من كندة ومراد من يرتد منكم عن دينه بعد موت النبي صلى الله
عليه وسلم فسوف يأتي الله بقوم يعني اهل اليمن يحبهم الله ويحبونه اي يحبون الله اذلة على المؤمنين مع المؤمنين
اعزة اشدة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله اي عاطفين في طاعة الله ولا يخافون لومة لائم
ملامة لائم ذلك الذي ذكرت من الحب والامر وغير ذلك فضل الله من الله يؤتيه يعطيه من يشاء
من كان اهلا لذلك والله واسع جواد يعطيه عليم لمن يعطي ثم نزل في عبد الله بن ابي واصحابه اسد
واسيد وثعلبة بن قيس وغيرهم بعد ما جفاهم اليهود فقال انما وليكم الله حافظكم وناصركم ومولاكم الله

وان احكم بضم النون وصلا
يبغون بالخطاب والياء بالغائبة
يرتدد بالاظهار والتوصيل
يسارعون بالامالة
نادمين ويقول بنصب اللام الواو ويقول بالضم والباقون بالضم
من يرتد بدال الساكنة ويكسونه والثانية ساكنة

ورسوله والذين آمنوا ابن بكر واصحابه الذين يقيمون الصلوة الصلوات الخمس ويؤتون الزكوة يعطون
زكوة اموالهم وهم راكعون يصلون الصلوات الخمس في الجماعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن يتول الله
ورسوله والذين آمنوا ابا بكر واصحابه في العون والنصرة فان حزب الله جند الله هم الغالبون على
اعدائهم يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا سخرية ولعبا ضحكة وباطلا من الذين
اوتوا اعطوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود والنصارى والكفار وسائر الكفار اولياء في العون والنصرة
واتقوا الله اخشوا في ولايتهم ان كنتم اذ كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلوة بالاذان والاقامة اتخذوها
هزوا سخرية ولعبا ضحكة وباطلا ذلك الاستهزاء بانهم قوم لا يعقلون امر الله ولا يعلمون توحيد الله
ولا دين الله نزلت هذه الاية في رجل من اليهود كان يسخر باذان بلال فاحرقه الله بالنار قل يا محمد
لليهود يا اهل الكتاب هل تنقمون منا تطعنون علينا وتعيبوننا الا ان آمنا بالله الا لقبل
ايماننا بالله وحده لا شريك له وما انزل الينا يعني القرآن وما انزل من قبل وبما انزل من قبل محمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن من جملة الكتب والرسل وان اكثركم كلكم فاسقون كافرون ثم نزلت في
مقالتهم وما نعلم اهل دين من الاديان اقل حظا من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال الله قل يا محمد
لليهود هل انبئكم اخبركم بشر من ذلك مما قلتم لمحمد واصحابه مثوبة عند الله من عقوبة عند الله من لعنه
الله عذبه الله بالجزية وغضب عليه سخط عليه وجعل منهم القردة في زمن داؤد النبي صلعم والخنازير
في زمن عيسى بعد ما كلهم من المائدة وعبد الطاغوت الكهان والشياطين وان قرأت عبد الطاغوت
بضم الباء يقول وجعلهم عباد الشيطان والاصنام والكهان اولئك شر مكانا صنيعا في الدنيا ومنزلا
في الآخرة واضل عن سواء السبيل عن قصد طريق الهدى واذا جاؤكم يعني سفلة اليهود ويقال
المنافقون قالوا آمنا بك وبصفتك ونعتك انه في كتابنا وقد دخلوا بالكفر بكفر السر وهم قد
خرجوا به بكفر السر والله اعلم بما كانوا يكتمون من الكفر وترى كثيرا منهم يا محمد يعني اليهود يسارعون
في الاثم يبادرون في المعصية والشرك والعدوان الظلم والاعتداء على الناس واكلهم السحت
الرشوة الحرام في تغير الحكم لبئس ما كانوا يعملون من المعصية والاعتداء لولا ينهاهم هلا ينهاهم
الربانيون اصحاب الصوامع والاحبار العلماء عن قولهم الاثم الشرك واكلهم السحت الرشوة الحرام
لبئس ما كانوا يصنعون في تركهم ذلك وقالت اليهود يعني فنحاص ابن عازوراء اليهودي يد الله
مغلولة محبوسة عن البسط غلت ايديهم امسكت ايديهم ممسكة عن الخير والنفقة في الخير ولعنوا بما
قالوا عذبوا بالجزية بما قالوا بل يداه مبسوطتان مفتوحتان على البر والفاجر ينفق يعطي كيف يشاء
ان شاء وسع وان شاء قتر وليزيدن كثيرا منهم والله ليزيدن كثيرا منهم كفارهم ما انزل اليك بما انزل
اليك من ربك يعني القرآن طغيانا تماديا وكفرا ثباتا على الكفر والقينا اشلينا واغرينا بينهم بين اليهود

الكفار بكسر الراء عطفا على الذين هزوا بالهمزة في الحرفين وبسكون الزاء مع الهمزة [illegible] وصلا ووقفا وهمزا وقفا بينهما

وعبد الطاغوت بضم الباء وكسر التاء

والنصارى

البغضاء الى تسهيل الهمزة الثانية كالياء

والنصارى العداوة فى القتل والهلاك والبغضاء فى القلب الى يوم القيامة كلما اوقدوا
نارا للحرب كلما اجتمعوا على قتل محمد بحرب اطفاها الله فرق الله جمعهم وخالف كلمتهم ويسعون فى
الارض فسادا يمشون فى الارض بالفساد بتعويق الناس عن محمد والدعوة الى غير الله والله لا يحب
المفسدين اليهود ودينهم ولو ان اهل الكتاب اليهود والنصارى امنوا بمحمد والقران واتقوا تابوا من
اليهودية والنصرانية لكفرنا عنهم سيئاتهم ذنوبهم فى اليهودية والنصرانية ولادخلناهم جنات النعيم
فى الاخرة ولو انهم اقاموا التورية والانجيل اقروا بما فى التورية والانجيل وبينوا ذلك يعنى صفة محمد
ونعته وما انزل اليهم من ربهم وبينوا ما بين لهم ربهم فى التورية والانجيل ويقال اقروا بجملة الكتب
والرسل من ربهم لاكلوا من فوقهم بالمطر ومن تحت ارجلهم بالنبات والثمار منهم من اهل الكتاب امة
مقتصدة جماعة عادلة مستقيمة يعنى عبد الله ابن سلام واصحابه وبحيرا الراهب واصحابه والنجاشى واصحابه
وسلمان الفارسى واصحابه وكثير منهم من اهل مكة ساء ما يعملون بئس ما يصنعون من كتمان صفة محمد
ونعته منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسد ومالك بن الصيف وسعيد بن عمرو وابو ياسر وحيى بن
اخطب يا ايها الرسول يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم بلغ ما انزل اليك من ربك من سب الهتهم وعيب دينهم
والقتال معهم والدعوة الى الاسلام وان لم تفعل ما امرت فما بلغت رسالته كما ينبغى والله يعصمك
من الناس من اليهود وغيرهم ان الله لا يهدى القوم الكافرين لا يرشد الى دينه من لم يكن اهلا لذلك
قل يا محمد يا اهل الكتاب يعنى اليهود والنصارى لستم على شئ من دين الله حتى تقيموا التورية و
والانجيل حتى تقروا بما فى التورية والانجيل وما انزل وبما انزل اليكم من ربكم من جملة الكتب والرسل
وليزيدن كثيرا منهم كفارهم ما انزل اليك بما انزل اليك من ربك يعنى القران طغيانا تماديا وكفرا
ثباتا على الكفر فلا تأس على القوم الكافرين فلا تحزن على هلاكهم فى الكفران لم يؤمنوا ان الذين امنوا
بموسى وبجملة الانبياء والكتب وماتوا على ذلك فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين هادوا تهودوا
والصابئون يعنى قوما من النصارى هم الين قولا من النصارى والنصارى نصارى اهل نجران وغيرهم
من امن يعنى من اليهود والصابئين والنصارى بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت وتاب اليهودى
من اليهودية والصابى من الصابية والنصارى من النصرانية وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فلا
خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم
اذا خاف الناس ولا هم يحزنون اذا حزن الناس ويقال فلا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت
النار لقد اخذنا ميثاق اقرار بنى اسرائيل فى التورية بمحمد صلى الله عليه وسلم ان لا تشركوا بالله وارسلنا اليهم
رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم بما لا يوافق قلوبهم ودينهم اليهودية فريقا كذبوا يقول
كذبوا فريقا عيسى ومحمدا صلوات الله عليهما وفريقا يقتلون وفريقا قتلوا يقول زكريا ويحيى وحسبوا

رسالته بالف بعد اللام

والصابئون على وزن قالون بحذف الهمزة

تسهيل همزة اسرائيل مع المد والقصر

الا تكون فتنة بلية ويقال ان لا تفسد قلوبهم بقتل الانبياء وتكذيبهم فعموا عن الهدى وصموا عن
الحق في القلب وكفروا بالله ثم انبوا وتابوا من الكفر ثم تاب الله عليهم تجاوز الله عنهم ثم عموا عن
الهدى ايضا وصموا عن الحق وكفروا كثير منهم وماتوا على ذلك والله بصير بما يعملون في الكفر من قتل
الانبياء وتكذيبهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وهو مقالة النسطورية وقال المسيح
ابن مريم يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله ويموت عليه فقد حرم الله عليه الجنة
ان يدخلها ومأواه مصيره النار وما للظالمين المشركين من انصار من مانع مما يراد بهم لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلثة وهي مقالة المرقوسية بقول اب وابن وروح قدس وما من اله لاهل السموات
والارض الا اله واحد لا ولد له ولا شريك له وان لم ينتهوا عما يقولون يقول لم يتوبوا من مقالتهم
يعني اليهود ليمسن ليصيبن الذين كفروا منهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم افلا يتوبون
الى الله من مقالتهم ويستغفرونه يوحدونه والله غفور لمن تاب وآمن رحيم لمن تاب على التوبة ما المسيح
ابن مريم الا رسول مرسل قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة شبه نبي كانا ياكلان الطعام كانا عبدين
ياكلان الطعام انظر يا محمد كيف نبين لهم الآيات العلامات بان عيسى ومريم لم يكونا بالهين ثم انظر انى
يؤفكون كيف يصرفون بالكذب قل لهم يا محمد اتعبدون من دون الله الاصنام ما لا يملك لكم ضرا
ما لا يقدر لكم دفع الضر في الدنيا ولا في الاخرة ولا نفعا يقول ولا جر النفع في الدنيا والاخرة والله
هو السميع لمقالتكم في عيسى وامه العليم بعقوبتكم قل يا اهل الكتاب يعني اهل نجران لا تغلوا في دينكم
لا تشددوا في دينكم غير الحق فانه ليس بحق ولا تتبعوا اهواء قوم دين قوم ومقالة قوم قد ضلوا عن الهدى
من قبل من قبلكم وهم الرؤساء السيد والعاقب واضلوا كثيرا عن الحق وضلوا عن سواء السبيل عن
قصد طريق الهدى لعن مسخ الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود بدعاء داود صاروا قردة و
عيسى ابن مريم وبدعاء عيسى ابن مريم صاروا خنازير ذلك اللعنة بما عصوا به في السبت واكل المائدة و
كانوا يعتدون بقتل الانبياء واستحلال المعاصي كانوا لا يتناهون لا ينتهون ولا يتوبون عن منكر
عن قبيح فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون اي ما كانوا يفعلون من المعصية والاعتداء ترى كثيرا منهم من
المنافقين يتولون في العون والنصرة الذين كفروا كعبا واصحابه ويقال ترى كثيرا منهم من اليهود
كعب واصحابه يتولون الذين كفروا كفار اهل مكة ابا سفيان واصحابه لبئس ما قدمت لهم انفسهم في اليهودية
والنفاق ان سخط بان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا يموتون ولا يخرجون ولو كانوا
يعني المنافقين يؤمنون بالله يصدقون بايمانهم بالله والنبي محمد وما انزل اليه يعني القرآن ما اتخذوهم
يعني اليهود اولياء في العون والنصرة ولكن كثيرا منهم من اهل الكتاب فاسقون منافقون ويقال
ولو كانوا يعني اليهود يؤمنون بالله يقرؤن بتوحيد الله والنبي محمد صلى الله عليه وسلم وما انزل اليه

تكون بضم النون

بتسهيل الهمزة اسرائيل مع المد والقصر

بتسهيل همزة اسرائيل مع المد والقصر عيسى ابن مريم بالامالة

يعني القرآن ما اتخذوهم يعني ابا سفيان واصحابه اولياء في العون والنصرة ولكن كثيرا منهم من اهل الكتاب
فاسقون كافرون ثم بين عداوتهم للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال لتجدن يا محمد اشد الناس
عداوة واقبح قولا للذين آمنوا محمدا واصحابه اليهود يعني يهود بني قريظة والنضير وفدك وخيبر والذين
اشركوا بقول واشد من الذين اشركوا مشركوا اهل مكة ولتجدن يا محمد اقربهم مودة صلة واللين قولا
للذين آمنوا محمدا واصحابه الذين قالوا انا نصارى يعني النجاشي واصحابه وكانوا اثنين وثلاثين رجلا
ويقال اربعون رجلا اثنان وثلاثون رجلا من الحبشة وثمانية نفر من رهبان الشام بحيرا الراهب و
اصحابه ابرهة واشرف وادريس وتميم وتمام ودريد وايمن ذلك المودة بان منهم قسيسين متعبديهم
محلقة اوساط رؤسهم ورهبانا اصحاب الصوامع وعلماءهم وانهم لا يستكبرون عن الايمان بمحمد والقرآن
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول قرأة ما انزل الى الرسول من جعفر بن ابي طالب ترى اعينهم تفيض تسيل
من الدمع مما عرفوا من الحق من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في كتابهم يقولون ربنا يا ربنا آمنا
بك وبكتابك وبرسولك محمد فاكتبنا مع الشاهدين فاجعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم الذين
آمنوا فلامهم قومهم بذلك فقالوا وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق يقول وبما جاءنا من الحق
من الكتاب والرسول ونطمع ان يدخلنا ربنا في الآخرة الجنة مع القوم الصالحين مع صالحي امة محمد
صلى الله عليه وسلم فاثابهم الله فاوجب الله لهم بما قالوا بتوحيدهم بالطوع جنات تجري من تحتها من
تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الماء واللبن والخمر والعسل خالدين فيها مقيمين في الجنة لا
يموتون ولا يخرجون منها وذلك الذي ذكرت جزاء المحسنين الموحدين ويقال المحسنين بالقول
والفعل والذين كفروا بالله وكذبوا بآياتنا بمحمد والقرآن اولئك اصحاب الجحيم اهل النار يا ايها
الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم نزلت هذه الآية في عشرة نفر من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم منهم ابو بكر الصديق وعمر وعلي وعبد الله بن مسعود وعثمان بن مظعون الجمحي ومقداد بن
اسود الكندي وسالم مولى ابي حذيفة بن عتبة وسلمان الفارسي وابو ذر وعمار بن ياسر توافقوا في
بيت عثمان بن مظعون ان لا ياكلوا ولا يشربوا الا قوتا ولا ياووا بيتا ولا ياتوا النساء ولا ياكلوا لحما
ودسما وان يجبوا انفسهم اي ان يقطعوا فنهاهم الله عن ذلك ونزلت فيهم هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا
تحرموا طيبات ما احل الله لكم من الطعام والشراب والجماع ولا تعتدوا بقطع المذاكير ان الله لا يحب
المعتدين من الحلال الى الحرام في المثلة وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا من الطعام والشراب واتقوا
الله الذي انتم به مؤمنون في المثلة وتحريم ما احل الله لكم لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم بكفارة
ايمانكم باللغو ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان بضمير قلوبكم بالايمان فكفارته كفارة اليمين التي
ليس بلغو اطعام عشرة مساكين من اوسط من اعدل ما تطعمون اهليكم من الخبز والادام تغدونهم وتعشونهم

الجزء السابع

يؤاخذكم
بالمد الهمزة وفي الباقي
في الحرفين والتخفيف
عقدتم بالقصر والتخفيف
عاقدتم بالمد والتخفيف

أَوْ كِسْوَتُهُمْ او كسوة عشرة مساكين بقدر ما يواري به عورتهم ملحفة او قميصا او ازارا أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ كيف
ما يكون فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ من هؤلاء الثلاثة شيئا فَصِيَامُ ثَلٰثَةِ أَيَّامٍ متتابعا ذٰلِكَ الذي ذكرت كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا
حَلَفْتُمْ حنثتم وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ لفظ ايمانكم وكفارة ايمانكم كَذٰلِكَ هكذا يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ آيَاتِهِ امره ونهيه كما بين
كفارة اليمين لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لكي تشكروا ايمانه في الامر والنهي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ الشراب الذي
خامر العقل وَالْمَيْسِرُ القمار كله وَالْأَنْصَابُ عبادة الاوثان وَالْأَزْلَامُ استعمال القداح رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ
الشَّيْطَانِ حرام بامر الشيطان ووسوسته فَاجْتَنِبُوهُ فاتركوه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لكي تنجوا من السخطة و
العذاب وتامنوا في الآخرة إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ يقول اذا صرتم
نشاوى وَالْمَيْسِرِ وهي القمار اذا ذهب مالكم وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ يقول ويصرفكم الخمر عن طاعة الله
وَعَنِ الصَّلٰوةِ يقول يصدكم عن الصلوات الخمس فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ افلا تنتهون وَأَطِيعُوا اللّٰهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ في تحريم الخمر وَاحْذَرُوا في تحليلها وشربها فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ عن طاعتهما في تحريم الخمر فَاعْلَمُوا أَنَّمَا
عَلٰى رَسُولِنَا محمد الْبَلَاغُ التبليغ من الله الْمُبِينُ بلغة تعلمونها ثم نزل في رجال من المهاجرين والانصار
لقولهم للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يكون حال الذين ماتوا منا على شرب الخمر قبل التحريم فانزل الله فيهم
لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فيما بينهم وبين ربهم جُنَاحٌ مأثم فِيمَا طَعِمُوا شربوا
فيمن شرب من الاحياء والاموات قبل التحريم إِذَا مَا اتَّقَوْا الكفر والشرك والفواحش وَآمَنُوا بمحمد والقرآن
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فيما بينهم وبين ربهم ثُمَّ اتَّقَوْا يعني الاحياء تحليل الخمر بعد تحريمها وَآمَنُوا بتحريمها ثُمَّ اتَّقَوْا
شربها وَأَحْسَنُوا تركوا شربها وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ في ترك شربها وهذا فيمن شرب من الاحياء قبل
البيان ثم نزل في تحريم الصيد عام الحديبية فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد والقرآن لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللّٰهُ
بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ يقول ليختبرنكم بصيد البر تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ الى فراخه وبيضه وَرِمَاحُكُمْ الى الوحش عام
الحديبية لِيَعْلَمَ اللّٰهُ لكي يرى الله مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فيترك الصيد فَمَنِ اعْتَدٰى متعمدا بَعْدَ ذٰلِكَ بعد
ما حكم عليه الجزاء وبين فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ضرب وجيع بملاء ظهره وبطنه ضربا وجيعا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ في الحرم وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُّتَعَمِّدًا نزلت هذه الآية في ابي اليسر ابن عمرو
قتل صيدا متعمدا بقتله ناسيا لاحرامه فانزل الله ومن قتله منكم متعمدا بقتله ناسيا لاحرامه فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا
قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ يقوم عليها حاكمان هَدْيًا فيشتري به هديا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ
كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ يقول او يقوم عليه بالدراهم والدراهم بالطعام فيطعم به مساكين اهل مكة
أَوْ عَدْلُ ذٰلِكَ صِيَامًا يقول ان لم يجد الطعام يقوم عليه مكان نصف صاع صوم يوم لِيَذُوقَ
وَبَالَ أَمْرِهِ عقوبة امره عَفَا اللّٰهُ عَمَّا سَلَفَ قبل التحريم وَمَنْ عَادَ بعد ما حكم عليه وضرب ضربا في الدنيا
وجيعا فَيَنْتَقِمُ اللّٰهُ مِنْهُ فيترك حتى ينتقم الله منه وَاللّٰهُ عَزِيزٌ بالنقمة ذُو انْتِقَامٍ ذو عقوبة أُحِلَّ لَكُمْ

فجزاء مثل بتنوين الجزاء ومثل غير منون وكسر اللام
كفارة طعام من غير تنوين وكسر طعام

صَيْدُ الْبَحْرِ نزلت في قوم من بني مدلج كانوا اهل صيد البحر سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن البحر
عما حسر البحر عنه فانزل الله احل لكم صيد البحر وَطَعَامُهُ يعني ما حسر عنه الماء والقيه مَتَاعًا لَّكُمْ منفعة لكم
وَلِلسَّيَّارَةِ مارا الطريق المالح وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا او في الحرم وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله
الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ فيما حرم عليكم من الصيد في الاحرام والحرم جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا
امنا وقواما لِّلنَّاسِ في العبادة وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ امنا وَالْهَدْيَ وهو الذي يهدى الى البيت امنا للرفقة
التي الهدي فيهما وَالْقَلَائِدَ امنا وهي التي عليها قلادة من لحا شجر الحرم جعل الله امنا للرفقة التي
هي فيها ذَٰلِكَ الذي ذكرت لِتَعْلَمُوا لكي تعلموا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ بصلاح ما في السموات
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ من صلاحها ومن صلاح اهلها عَلِيمٌ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
لمن استحل ما حرم الله وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ متجاوز رَّحِيمٌ لمن تاب مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ عن الله وَاللَّهُ يَعْلَمُ
مَا تُبْدُونَ تظهرون من الخير والشر وَمَا تَكْتُمُونَ من الخير والشر ويقال والله يعلم ما تبدون تظهرون
فيما بينكم وما تكتمون تسرون بعضكم عن بعض باخذ مال شريح قُلْ يا محمد لاهل الشرح الذي ساق شريح
لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ الحرام مال شريح وَالطَّيِّبُ الحلال الذي ساق شريح وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ الحرام
فَاتَّقُوا اللَّهَ فاخشوا الله في اخذ الحرام يَا أُولِي الْأَلْبَابِ يا اهل اللب والعقل لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لكي تنجوا
من السخطة والعذاب يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا نزلت في حارث ابن يزيد سال النبي صلى الله عليه وسلم حين
نزل ولله على الناس حج البيت فقال افي كل عام يا رسول الله فنهاه الله عن ذلك وقال يا ايها الذين
امنوا لَا تَسْأَلُوا نبيكم عَنْ أَشْيَاءَ قد عفى الله عنكم إِن تُبْدَ لَكُمْ تظهر لكم تَسُؤْكُمْ ساءكم ذلك وَإِن تَسْأَلُوا
عَنْهَا عن الاشياء التي قد عفا الله عنكم حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ جبرئيل بالقرآن تُبْدَ لَكُمْ تظهر لكم عَفَا اللَّهُ عَنْهَا
عن مسالتكم وَاللَّهُ غَفُورٌ لمن تاب حَلِيمٌ عن جهلكم قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ نبيهم اشياء ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ
فلما بين لهم نبيهم صاروا بها كافرين مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ يقول ما
حرم الله بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حاميا فاما البحيرة فمن الابل كانوا اذا انتجت الناقة خمسة ابطن
نظروا في البطن الخامس فان كانت سقبا والسقب الذكر نحروه فاكله الرجال والنساء جميعا وان كانت
انثى شقوا اذنها فتلك البحيرة وكان لبنها ومنافعها للرجال خاصة دون النساء حتى تموت فاذا
ماتت اشتركت في اكلها الرجال والنساء واما السائبة كان الرجل يسيب من ماله ما يشاء من الحيوان
وغيرها فيجيء الى السدنة والسدنة خزنة الهتهم فيدفعونه اليهم فيقبضونه منه فيطعمون منه ابناء
السبيل الرجال دون النساء ويطعمون منه لالهتهم الذكور دون الاناث حتى تموت فان كان حيوانا
فاذا ماتت اشترك فيها الرجال والنساء واما الوصيلة فهي من الشاة كانت الشاة اذا ولدت سبعة
ابطن عمدوا ابطن السابع فان كان ذكرا ذبحوه فاكله الرجال والنساء وان كانت انثى لم تنتفع النساء

اشياء ان بتسهيل الهمزة الثانية كالياء القرآن بالنقل

نزل بكسر النون

منها شيئا حتى تموت فاذا ماتت كان الرجال والنسآء ياكلون جميعا وان كان ذكرا وانثى ببطن
واحد قبل وصلت اخاها فيترك اخوها فلا يذبح وكانا للرجال دون النسآء حتى تموتا فاذا ماتتا اشترك
فى اكلهما الرجال والنسآء واما الحام فهو الفحل اذا ركب ولد ولده قيل حمى ظهره فيترك ولا يحمل عليه
شئ ولا يركب ولا يمنع من مآء ولا رعى وايما ابل اتاها يضرب فيها لم يحل بينه وبينها فاذا ادركه الهرم وفات
اكله الرجال والنساء فلذلك قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام وَلٰكِنَّ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا يعنى عمرو بن لحى واصحابه يَفْتَرُوْنَ يختلفون عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ فى تحريمها وَاَكْثَرُهُمْ كلهم لَا يَعْقِلُوْنَ امر الله
وتحليله وتحريمه وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم لمشركى اهل مكة تَعَالَوْا اِلٰى مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ الى
تحليل ما بين الله فى القران وَاِلَى الرَّسُوْلِ والى ما بين لكم الرسول من التحليل قَالُوْا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ
اٰبَآءَنَا من التحريم اَوَلَوْ كَانَ اٰبَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ شَيْـًٔا من التوحيد والدين وَلَا يَهْتَدُوْنَ سنة نبى ويقال
اوليس كان اباؤهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون سنة النبى فكيف هم يقتدون بهم يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا عَلَيْكُمْ اَنْفُسَكُمْ اقبلوا على انفسكم لَا يَضُرُّكُمْ مَّنْ ضَلَّ ضلالة من ضل اِذَا اهْتَدَيْتُمْ الى الايمان وبيّنتم
ضلالهم اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ بعد الموت جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُكُمْ يخبركم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وتقولون من الخير والشر نزلت
هذه الاية من قوله عليكم انفسكم الى ههنا فى مشركى اهل مكة حين قتل النبى صلى الله عليه وسلم من اهل
الكتاب الجزية ولم يقبل منهم وقد بين قصة هذا فى سورة البقرة يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ عليكم
بالشهادة فيما يكون بينكم فى السفر والحضر اِذَا حَضَرَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِيْنَ الْوَصِيَّةِ عند وصية الميت اثْنَانِ
فليشهد شاهدان ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ اَوْ اٰخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ احرار كرحين مسلمين مرضيين ويقال من غير
قومكم ثم ذكر السفر وترك الحضر فقال اِنْ اَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ سرتم وسافرتم فِى الْاَرْضِ فَاَصَابَتْكُمْ مُّصِيْبَةُ
الْمَوْتِ نزلت هذه الاية فى ثلثة نفر اصطحبوا فى التجارة الى البلد فمات احدهم بالبلد يقال له بديل بن ما
مولى عمرو بن عاص وكان مسلما فاوصى صاحبيه عدى بن بندى ونعيم بن اوس الدارى وكانا نصرانيين
فخانا فى الوصية فقال الله لاولياء الميت تَحْبِسُوْنَهُمَا يعنى نصرانيين مِنْ بَعْدِ الصَّلٰوةِ صلوة العصر فَيُقْسِمٰنِ
بِاللّٰهِ فيحلفان بالله اِنِ ارْتَبْتُمْ ان شككتم يا اولياء الميت ان المال اكثر مما اتيابه لَا نَشْتَرِىْ بِهٖ وليقولا لا نشتري
باليمين ثَمَنًا عوضا من الدنيا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبٰى ولو كان الميت ذا قرابة منا فى الرحم وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّٰهِ
وليقولا لا نكتم شهادة الله عندنا اذ سئلنا اِنَّاۤ ان كتمنا اِذًا حينئذ لَّمِنَ الْاٰثِمِيْنَ لعاصين فتبين بعدما
حلفا خيانتهما وعلم بذلك اولياء الميت فقال الله فَاِنْ عُثِرَ عَلٰۤى اَنَّهُمَا يعنى نصرانيين اسْتَحَقَّاۤ اِثْمًا خيانة
فَاٰخَرٰنِ من اولياء الميت وهما عمرو بن عاص ومطلب بن ابى وداعة الْاَوْلَيٰنِ بالمال مقدم ومؤخر يَقُوْمٰنِ
مَقَامَهُمَا مقام نصرانيين مِنَ الَّذِيْنَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الخيانة يعنى نصرانيين ويقال من الذين استحقا المال
منهما يعنى من اولياء الميت فَيُقْسِمٰنِ بِاللّٰهِ فيحلفان بالله اولياء الميت ان المال اكثر مما اتيابه لَشَهَادَتُنَاۤ

شهادة المسلمين أحق أصدق من شهادتهما شهادة النصرانيين وما اعتدينا ولم نقولا وما اعتدينا فيما ادعينا إنا إذا ان اعتدينا فيما ادعينا لمن الظالمين الضارين الكاذبين ذلك أدنى أحرى وأجدر أن يأتوا بالشهادة يعني النصرانيين على وجهها كما كانت أو يخافوا أو يخاف النصرانيان أن ترد أيمان أيمانهما بعد أيمانهم بعد شهادة الرجلين المسلمين فلا يكتمان واتقوا الله اخشوا الله في أمانة واسمعوا ما تؤمرون وأطيعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين لا يرشد العاصين الكاذبين الكافرين إلى دينه وحجته من لم يكن أهلا لذلك يوم يجمع الله الرسل وهو يوم القيمة فيقول لهم في بعض المواطن ماذا أجبتم ماذا أجابكم القوم قالوا من شدة المسألة وهو لذلك المواطن لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب بما غاب عنا من إجابة القوم ثم يجيبون بعد ذلك فيشهدون على قومهم بالبلاغ إذ قال الله قد قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي احفظ منتي عليك بالنبوة وعلى والدتك بالإسلام والعبادة إذ أيدتك أعنتك بروح القدس بجبرئيل المطهر لقتك وأعانك في تكلم الناس تكلم الناس في المهد في الحجر والسرير بأني عبد الله ومسيحه وكهلا وأعانك بعد ثلثين سنة بأني رسول الله إليكم وإذ علمتك الكتاب كتب الأنبياء ويقال الخط بالقلم والحكمة حكمة الحكماء ويقال الحلال والحرام والتورية وعلمتك التورية والإنجيل وإذ تخلق تصور من الطين كهيئة الطير تشبه الطير وهو الخفاش بإذني بأمري فتنفخ فيها كنفخ النائم فتكون طيرا فتصير طيرا تطير بين السماء والأرض بإذني بأمري وإرادتي وتبرئ تصحح الأكمه والأبرص الذي يولد أعمى والأبرص بإذني بأمري وإرادتي وقدرتي وإذ تخرج الموتى بإذني بإرادتي وإحيائي وإذ كففت بني إسرائيل عنك أذهبوا بقتلك إذ جئتهم بالبينات بالأمر والنهي والعجائب التي أريتهم فقال الذين كفروا منهم من بني إسرائيل إن هذا ما هذا الذي يرينا عيسى إلا سحر مبين ظاهر وإن قرأت ساحر مبين ظاهر أرادوا به عيسى وإذ أوحيت إلى الحواريين ألهمت الحواريين القصارين وهم اثنا عشر رجلا أن آمنوا بي وبرسولي عيسى قالوا آمنا بك وبرسولك عيسى واشهد أنت يا عيسى ويشهد بعضهم على بعض بأننا مسلمون مخلصون بالعبادة والتوحيد إذ قال الحواريون الأصفياء يعني شمعون الصفي يا عيسى ابن مريم يقول لك قومك هل يستطيع ربك هل يفعل ربك وإن قرأت بالتاء ونصبها هل تستطيع ربك أن تدعو ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال عيسى لشمعون قل لهم اتقوا الله اخشوا الله إن كنتم إذ كنتم مؤمنين موقنين فلعلكم تتركون شكرها فيعذبكم فقال لهم شمعون قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا بما رأينا من العجائب ونعلم ونستيقن أن قد صدقتنا ما نقول ونكون عليها من الشاهدين إذا رجعنا إلى قومنا قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء طعاما من السماء ويقال بركة الطعام تكون لنا عيدا لأولنا لأهل زماننا وآخرنا ولمن خلفنا لكي

نعبدك فيها وكان يوم الاحد وآية منك لمن آمن وحجة على من كفر وارزقنا اعطنا ما سألناك وانت
خير الرازقين افضل المطعمين قال الله لعيسى قل لهم اني منزلها عليكم ما سألتم فمن يكفر بعد منكم بعد النزول
والاكل منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين عالمي زمانهم امسخه خنزيرا قالوا بعد النزول والا
هذا سحر مبين كذب بين قال عيسى ان تعذبهم على هذه المقالة اجترءوا الهلاك فانهم عبادك وان
تغفر لهم تتب عليهم وتجاوز عنهم فانك انت العزيز بالنقمة لمن لم يتب الحكيم بالمغفرة لمن تاب مقدم ومؤخر
واذ قال الله يقول الله يوم القيمة يا عيسى ابن مريم أانت قلت للناس في الدنيا اتخذوني وامي
الهين من دون الله قال يقول عيسى سبحانك نزه ربه ما يكون لي ما كان ينبغي وما يجوز لي ان اقول
لهم ما ليس لي بحق بجائز ان كنت قلته لهم فقد علمته تعلم ما في نفسي ما كان مني لهم من الامر والنهي ولا اعلم
ما في نفسك ما كان منك لهم من الخذلان والتوفيق انك انت علام الغيوب بما غاب عن العباد ما
قلت لهم في الدنيا الا ما امرتني به ان اعبدوا الله وحدوا الله واطيعوه ربي وربكم هو ربي و
ربكم وكنت عليهم شهيدا بالبلاغ ما دمت فيهم ما كنت فيهم فلما توفيتني رفعتني من بينهم كنت انت
الرقيب عليهم الحفيظ والشهيد عليهم وانت على كل شيء من مقالتهم شهيد عالم ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فقد فسرناها في التقديم قال الله سيقول الله هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم والمؤمنين ايمانهم والمبلغين بتبليغهم والموفين وفاءهم لهم جنات بساتين
تجري من تحتها من تحت شجرها وسررها الانهار انهار الماء واللبن والخمر والعسل خالدين فيها مقيمين
في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ابدا رضي الله عنهم بايمانهم وعملهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة
ذلك الذي ذكرت من الخلود والرضوان الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من عذاب النار
لله ملك السموات والارض خزائن السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات والثمار وغير
ذلك وما فيهن من الخلق والعجائب وهو على كل شيء من خلق السموات والارض والثواب والعقاب
قدير

## ومن سورة التي يذكر فيها الانعام وهي مكية

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

نزلت جملة واحدة غير خمس آيات منها مدنيات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم الى آخر الثلاثة وقوله وما قدروا
الله الى آخره وقوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الى آخر الآية هؤلاء خمس آيات نزلت بالمدينة و
باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله يقول الشكر والالوهية لله الذي
خلق السموات في يومين يوم الاحد ويوم الاثنين والارض في يومين يوم الثلثاء والاربعاء وجعل
الظلمات والنور خلق الكفر والايمان والليل والنهار ثم الذين كفروا كفار مكة بربهم يعدلون
به الاصنام هو الذي خلقكم من طين من آدم وآدم من طين ثم قضى اجلا اجل الدنيا وجعل اجلها الى انقضائها

وخلق الخلق وجعل اجالهم الى الموت وَاَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ اجل الاخرة معلوم عند الله بلا فناء واجل خلق
الاخرة معلوم عند الله بلا موت ثُمَّ اَنْتُمْ يا اهل مكة تَمْتَرُوْنَ تشكون بالله بالبعث بعد الموت وَهُوَ
اللّٰهُ فِي السَّمٰوٰتِ وهو اله من في السموات وَفِي الْاَرْضِ واله من في الارض يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ يقول
يعلم السر والعلانية منكم وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُوْنَ تعملون من الخير والشر وَمَا تَاْتِيْهِمْ يعني اهل مكة مِّنْ اٰيَةٍ
مِّنْ اٰيٰتِ رَبِّهِمْ مثل انكساف الشمس وانشقاق القمر والنجوم اِلَّا كَانُوْا عَنْهَا من الاية مُعْرِضِيْنَ
مكذبين بها فَقَدْ كَذَّبُوْا يعني اهل مكة بِالْحَقِّ بالقرآن والاية لَمَّا جَآءَهُمْ محمد صلى الله عليه وسلم بهما
فَسَوْفَ وهذا وعيد لهم يَاْتِيْهِمْ اَنْبٰٓؤُا مَا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ خبر استهزائهم وعقوبة استهزائهم يوم
بدر ويوم احد ويوم الاحزاب اَلَمْ يَرَوْا الم يخبروا اهل مكة في القرآن كَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ
من الامم الخالية مَكَّنّٰهُمْ ملكناهم وامهلناهم فِي الْاَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَّكُمْ ما لم نملككم ونمهلكم يا اهل
مكة وَاَرْسَلْنَا السَّمَآءَ عَلَيْهِمْ مِّدْرَارًا مطرا دائما دريرا كلما احتاجوا اليه وَجَعَلْنَا الْاَنْهٰرَ تَجْرِيْ مِنْ
تَحْتِهِمْ من تحت بساتينهم وزروعهم فَاَهْلَكْنٰهُمْ بِذُنُوْبِهِمْ بتكذيبهم الانبياء وَاَنْشَاْنَا خلقنا مِنْ بَعْدِهِمْ
قَرْنًا قوما اٰخَرِيْنَ خيرا منهم وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتٰبًا لو نزلنا جبرئيل عليك بالقرآن جملة فِيْ قِرْطَاسٍ في
صحيفة كما سالك عبد الله بن ابي امية المخزومي واصحابه فَلَمَسُوْهُ بِاَيْدِيْهِمْ فاخذوه وقرؤه لَقَالَ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا يعني عبد الله بن ابي امية اِنْ هٰذَآ ما هذا اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ كذب بين وَقَالُوْا يعني عبد الله بن ابي
امية المخزومي لَوْلَآ اُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ هلا انزل عليه ملك فيشهد له بما يقول وَلَوْ اَنْزَلْنَا مَلَكًا
كما سالوك لَّقُضِيَ الْاَمْرُ لنزل بعذابهم وقبض ارواحهم ويقال افرغ من هلاكهم ثُمَّ لَا يُنْظَرُوْنَ لا
يؤجلون وَلَوْ جَعَلْنٰهُ يعني الرسول مَلَكًا لَّجَعَلْنٰهُ رَجُلًا في صورة رجل ادمي حتى يقدروا ان ينظروا
اليه وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ على الملائكة مَّا يَلْبِسُوْنَ ما يلبسون من الثياب ويقال وللبسنا عليهم خلطنا
عليهم صورة الملك ما يلبسون كما يخلطون على انفسهم صفة محمد ونعته وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ
مِّنْ قَبْلِكَ استهزأ بهم قومهم كما استهزأ بك قومك فَحَاقَ فوجب ونزل ودار بِالَّذِيْنَ سَخِرُوْا مِنْهُمْ
من الكفار مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ عقوبة استهزائهم قُلْ يا محمد لاهل مكة سِيْرُوْا سافروا فِي الْاَرْضِ
ثُمَّ انْظُرُوْا وتفكروا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ كيف صار اخر امر المكذبين بالله والرسول قُلْ
يا محمد لاهل مكة لِمَنْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ من الخلق فان اجابوك والا قُلْ لِّلّٰهِ خلق السموات والارض
كَتَبَ عَلٰى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ اوجب على نفسه الرحمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم بتاخير العذاب لَيَجْمَعَنَّكُمْ و
الله ليجمعنكم اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ بيوم القيامة لَا رَيْبَ فِيْهِ لا شك فيه اَلَّذِيْنَ خَسِرُوْا غبنوا اَنْفُسَهُمْ ومنازلهم
وخدمهم وازواجهم في الجنة فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ بمحمد والقرآن ونزل في مقالتهم في محمد عليه السلام ارجع
الى ديننا حتى نغنيك ونزوجك ونعزك ونملك على انفسنا فنزل وَلَهٗ مَا سَكَنَ فِي الَّيْلِ وَالنَّهَارِ وما

سَكَنَ من خلق في وطنه في الليل والنهار وَهُوَ السَّمِيعُ لمقالتهم الْعَلِيمُ بعقوبتهم وبارزاق الخلق قُلْ يا محمد لهم
أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا اعبده فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ خالق السموات وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ يرزق العباد وَلَا يُطْعَمُ
لا يرزق ويقال لا يعان على الترزيق قُلْ يا محمد لكفار مكة إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ اول من
يكون على الاسلام ويقال اول من اخلص بالعبادة والتوحيد لله وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مع المشركين
على دينهم قُلْ يا محمد إِنِّي أَخَافُ اعلم إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي وعبدت غيره ورجعت الى دينكم عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
عذابا عظيما في يوم عظيم ويقال عذابا في يوم عظيم مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ العذاب يَوْمَئِذٍ يوم القيمة فَقَدْ
رَحِمَهُ عصمه وغفر له وَذَٰلِكَ المغفرة الْفَوْزُ الْمُبِينُ النجاة الوافر وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ يصبك الله بِضُرٍّ
بشدة وفقر فَلَا كَاشِفَ لَهُ فلا رافع له إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ يصبك بِخَيْرٍ بنعمة وغناء فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
من الشدة والفقر والنعمة والغناء قَدِيرٌ وَهُوَ الْقَاهِرُ الغالب فَوْقَ عِبَادِهِ على عبادة وَهُوَ الْحَكِيمُ
في امره وقضائه الْخَبِيرُ بخلقه وباعمالهم ثم نزلت في مقالتهم للنبي صلى الله عليه وسلم ائتنا بشهيد
يشهد انك نبي قُلْ يا محمد لهم أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ اعدل وارضى شَهَادَةً فان اجابوك والا قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ باني رسوله وهذا القرآن كلامه وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ انزل الى جبرئيل بهذا القرآن
لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ لاخوفكم بالقرآن وَمَنْ بَلَغَ اليه خبر القرآن فانا نذير له أَئِنَّكُمْ يا اهل مكة لَتَشْهَدُونَ أَنَّ
مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ يعني الاصنام تقولون انها بنات الله فان شهدوا على ذلك قُلْ لَا أَشْهَدُ معكم
قُلْ يا محمد إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ انما الاله اله احد وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ به من الاصنام في العبادة
الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ اعطيناهم علم التورية يعني عبد بن سلام واصحابه يَعْرِفُونَهُ يعرفون محمدا
بصفته ونعته كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ يعني الغلمان الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ غبنوا انفسهم بذهاب الدنيا
والاخرة يعني كعب بن الاشرف واصحابه فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بمحمد والقرآن وَمَنْ أَظْلَمُ اجرأ مِمَّنِ افْتَرَىٰ اختلف
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فاشركه بالهة شتى أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ بمحمد والقرآن إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ لا ينجوا ولا يامن الظَّالِمُونَ
الكافرون والمشركون من عذاب الله وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا كافة للناس يوم القيمة ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا
بالله الالهة أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الهتكم الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ تعبدون وتقولون انهم شفعاءكم ثُمَّ لَمْ تَكُنْ
فِتْنَتُهُمْ عذرهم وجوابهم إِلَّا أَنْ قَالُوا الا قولهم وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ انْظُرْ يا محمد ويقال يقول
للملائكة انظروا كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ كيف اوجبوا عقوبة كذبهم على انفسهم وَضَلَّ عَنْهُمْ اشتغل عنهم
بانفسهم مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ يعبدون بالكذب بطل افتراؤهم وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ يقول من اهل
مكة من يستمع الى كلامك وحديثك منهم ابو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث وعتبة
وشيبة ابنا ربيعة وامية وابي ابنا خلف والحارث بن عامر وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً اغطية أَنْ يَفْقَهُوهُ
لكي لا يفقهوا كلامك وحديثك وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا صمما لكي لا يسمعوا الحق والهدى ويقال ثقلا

عن الهدى ان يعقلوه وَاِنْ يَرَوْا كُلَّ اٰيَةٍ طلبوا منك لَا يُؤْمِنُوْا بِهَا طلب منه حارث بن عامر حَتّٰى
اِذَا جَآءُوْكَ جاؤا اليك يُجَادِلُوْنَكَ يسألونك ماذا انزل من القرآن فاذا اخبرهم يَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
يعنى نضر بن الحارث اِنْ هٰذَا ماهذا الذى يقول محمد اِلَّا اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ كذب الاولين واحاديثهم
وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وهو ابوجهل واصحابه ينهون عنه عن محمد والقرآن وَيَنْاَوْنَ عَنْهُ يمنعون عنه
ويتباعدون ويقال هو ابوطالب كان ينهى الناس عن اذى النبى صلى الله عليه وسلم ولا يتابعه
وَاِنْ يُّهْلِكُوْنَ ما يهلكون اِلَّا اَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُوْنَ ما يعلمون ان اوزار الذين يصدون عنه هى
عليهم وَلَوْ تَرٰى يا محمد اِذْ وُقِفُوْا احبسوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوْا يٰلَيْتَنَا نُرَدُّ الى الدنيا وَلَا نُكَذِّبَ بِاٰيٰتِ
رَبِّنَا بالكتب والرسل وَنَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ مع المؤمنين فى السر والعلانية بَلْ بَدَا لَهُمْ ظهر لهم عقوبة
مَا كَانُوْا يُخْفُوْنَ يسرون من الكفر والشرك مِنْ قَبْلُ فى الدنيا وَلَوْ رُدُّوْا الى الدنيا كما سألوا
لَعَادُوْا لِمَا نُهُوْا عَنْهُ من الكفر والشرك وَاِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ لانهم لو ردوا لم يؤمنوا به وَقَالُوْا يعنى
كفار مكة اِنْ هِيَ اِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا اى ما حيوتنا الا حيوتنا الدنيا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوْثِيْنَ بعد الموت وَلَوْ
تَرٰى يا محمد اِذْ وُقِفُوْا يقول حبسوا عَلٰى رَبِّهِمْ عند ربهم قَالَ الله لهم ويقال تقول لهم الملائكة اَلَيْسَ
هٰذَا بِالْحَقِّ اليس العذاب والبعث بعد الموت حق قَالُوْا بَلٰى وَرَبِّنَا انه لحق كما قالت الرسل قَالَ فَذُوْقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ تجحدون بالبعث بعد الموت قَدْ خَسِرَ قد غبن الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِلِقَآءِ اللّٰهِ بالبعث
بعد الموت حَتّٰى يقول انظرهم حَتّٰى اِذَا جَآءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً فجاءة قَالُوْا يٰحَسْرَتَنَا ياحزناه واندمتاه
عَلٰى مَا فَرَّطْنَا فِيْهَا وتركنا فى الدنيا يعنى الايمان والتوبة وَهُمْ يَحْمِلُوْنَ اَوْزَارَهُمْ آثامهم عَلٰى ظُهُوْرِهِمْ اَلَا سَآءَ
مَا يَزِرُوْنَ بئس ما يحملون من الذنوب وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا ما فى الدنيا من الزهرة والنعيم اِلَّا لَعِبٌ فرح وَ
لَهْوٌ باطل وَلَلدَّارُ الْاٰخِرَةُ يعنى الجنة خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ الكفر والشرك والفواحش اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ان الدنيا
فانية والآخرة باقية قَدْ نَعْلَمُ اِنَّهٗ لَيَحْزُنُكَ يا محمد الَّذِيْ يَقُوْلُوْنَ من الطعنة والتكذيب وطلب الآية فَاِنَّهُمْ
يعنى حارث بن عامر واصحابه لَا يُكَذِّبُوْنَكَ فى السر وَلٰكِنَّ الظّٰلِمِيْنَ المشركين بِاٰيٰتِ اللّٰهِ فى العلانية يَجْحَدُوْنَ
وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ كذبهم قومهم كما كذبوك قومك فَصَبَرُوْا عَلٰى مَا كُذِّبُوْا على ما كذبهم قومهم
وَاُوْذُوْا وصبروا على اذى قومهم حَتّٰى اَتٰهُمْ نَصْرُنَا بهلاك قومهم وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِ اللّٰهِ لا مغير
لكلمات الله بالنصرة لاوليائه على اعدائه وَلَقَدْ جَآءَكَ يا محمد مِنْ نَّبَاِ الْمُرْسَلِيْنَ كيف كذبهم قومهم
وصبروا على ذلك وَاِنْ كَانَ كَبُرَ عظم عَلَيْكَ اِعْرَاضُهُمْ تكذيبهم فَاِنِ اسْتَطَعْتَ قدرت اَنْ تَبْتَغِيَ ان تطلب
نَفَقًا سربا فِي الْاَرْضِ فتدخل فيه اَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَآءِ اوسببا وطريقا تصعد فيه الى السماء فَتَاْتِيَهُمْ
بِاٰيَةٍ يقول تنزل بالآية التى طلبوك فلتفعل وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدٰى على التوحيد فَلَا
تَكُوْنَنَّ مِنَ الْجٰهِلِيْنَ بمقدوري عليهم بالكفر اِنَّمَا يَسْتَجِيْبُ يومن ويطيع الَّذِيْنَ يَسْمَعُوْنَ يصدقون

ويقال يعقلون الموعظة وَالْمَوْتَى يعني موتى يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ويقال الموتى الكفار
يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ بعد الموت ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ في المحشر فيجزيهم باعمالهم وَقَالُوا يعني كفار مكة حارث بن عامر
واصحابه ابا جهل بن هشام والوليد بن المغيرة وامية وابيا ابنا خلف والنضر بن الحارث لَوْلَا هلا نُزِّلَ عَلَيْهِ
آيَةٌ علامة مِنْ رَبِّهِ لنبوته قُلْ لهم يا محمد إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً كما طلبوا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
ما لهم فيها وما عليهم وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ بين السماء والارض إِلَّا أُمَمٌ خلق عبيد أَمْثَالُكُمْ
آية لكم مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ في القرآن مِنْ شَيْءٍ شيئا ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يعني الطيور والدواب يُحْشَرُونَ مع سائر
الخلق يوم القيمة وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا بمحمد والقرآن صُمٌّ بالقلوب ويقال يتصامون عن الحق وَبُكْمٌ يتباكمون
عن الحق والهدى فِي الظُّلُمَاتِ اي هم على الكفر مَنْ يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ يمته على الكفر وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ يمته على
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ على طريق قائم يرضيه ويقال من يشاء الله يتركه مخذولا ومن يشاء يجعله يهديه ويوفقه
ويثبته على صراط مستقيم على طريق قائم يرضاه وهو الاسلام قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ ما تقولون يا اهل مكة إِنْ أَتَاكُمْ
عَذَابُ اللَّهِ يوم بدر او يوم احد او يوم الاحزاب أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ او يأتيكم العذاب يوم القيمة أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ
بكشف العذاب إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ اجيبوا ان كنتم صادقين ان الاصنام شركاؤه بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ اليه الذي
تدعون اي انهم لا يدعون غير الله وانما يدعون الله عز وجل ليكشف عنهم العذاب فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ
إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ به تتركون من الاصنام فلا تدعونهم وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ كما ارسلناك
الى قومك فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ بالخوف بعضهم من بعض والبلايا والشدائد اذا لم يؤمنوا وَالضَّرَّاءِ الامراض
والاوجاع والجوع لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ لكي يدعوا ويؤمنوا فاكشف عنهم العذاب فَلَوْلَا فهلا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْ
سُنَا عذابنا تَضَرَّعُوا آمنوا وَلَكِنْ قَسَتْ جفت ويبست قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
في كفرهم ان حال الدنيا هكذا ان تكون شدة ثم نعمة فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ تركوا ما امروا به في الكتاب فَتَحْنَا
عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ من الزهرة والخصب والنعيم حَتَّى إِذَا فَرِحُوا اعجبوا بِمَا أُوتُوا اعطوا من الزهرة والخصب
والنعيم أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فجأة بالعذاب فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ آيسون من كل خير فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
اشركوا اي استوصلوا بالهلاك وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قل الحمد لله الشكر لله رَبِّ الْعَالَمِينَ على استيصالهم قُلْ أَرَأَيْتُمْ
ما تقولون يا اهل مكة إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ فلم تسمعوا موعظة ولا هدى وَأَبْصَارَكُمْ فلم تبصروا الحق وَ
خَتَمَ طبع عَلَى قُلُوبِكُمْ فلم تعقلوا الحق والهدى مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يعني الاصنام يَأْتِيكُمْ بِهِ بما اخذ الله منكم
انْظُرْ يا محمد كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ نبين القرآن لهم ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ يعرضون يكذبون الآيات قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ
يا اهل مكة إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً فجاة أَوْ جَهْرَةً معاينة هَلْ يُهْلَكُ بالعذاب إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ
العاصون لما امروا به ويقال المشركون وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ بالجنة لمن آمن به وَمُنْذِرِينَ
من النار لمن كفر فَمَنْ آمَنَ بالرسل والكتب وَأَصْلَحَ فيما بينه وبين ربه فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ اذا خاف اهل النار

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ اذا حزنوا وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا بمحمد والقرآن يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ يصيبهم العذاب بِمَا كَانُوا
يَفْسُقُونَ يكفرون بمحمد والقرآن قُلْ يا محمد لاهل مكة لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ مفاتيح خزائن اللَّهِ من
النبات والثمار والامطار والعذاب وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ من نزول العذاب وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ من
السماء إِنْ أَتَّبِعُ ما اعمل شيئا ولا اقول إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ الا ما امرت في القرآن قُلْ يا محمد لاهل مكة هَلْ
يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ الكافر والمؤمن في الطاعة والثواب أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ في امثال القرآن نزلت هذه
الاية من قوله ولا اقول لكم الى ههنا في ابي جهل واصحابه الحارث وعيينة ثم نزل في الموالي وَأَنْذِرْ
بِهِ خوف بالقرآن ويقال بالله الَّذِينَ يَخَافُونَ يعلمون ويستيقنون منهم بلال بن رباح وصهيب ابن
سنان ومصبح بن صالح وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي وعامر بن فهيرة وخباب بن الارت وسالم
مولى ابي حذيفة أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ بعد الموت لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ حافظ يحفظهم وَلَا شَفِيعٌ
يشفع لهم وينجيهم من العذاب غير الله لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ لكي يتقوا المعاصي ويكون عونا لهم في الطاعة
وَلَا تَطْرُدِ يا محمد يقول عيينة بن حصن الفزاري حيث قال اطردهؤلاء عنك حتى يجيء اليك اشراف
قومك ويسمعوا كلامك ويؤمنوا بك وطلبوا ايضا من عمران يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل
مجلسك يوما لنا ويوما لهم فلم يرض الله بذلك ونهاهم عن ذلك فقال ولا تطرد الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
يعني سلمان واصحابه من الموالي يعبدون ربهم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ غدوة وعشية بالصلوات الخمس يُرِيدُونَ
وَجْهَهُ يريدون بذلك وجه الله ورضاه مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ من مؤنتهم مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
من مؤنتك عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ لا تطردهم فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ من الضارين بنفسك وَكَذَلِكَ
هكذا فَتَنَّا ابتلينا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ العربي بالمولى والشريف بالوضيع نزلت هذه الاية في عيينة بن حصن
الفزاري وعتبة وشيبة ابني ربيعة وامية بن خلف الجمحي والوليد بن المغيرة المخزومي وابي جهل بن هشام
وسهيل بن عمرو واشباههم من الرؤساء ابتلوا بالموالي لِيَقُولُوا لكي يقولوا يعني عيينة بن حصن الفزاري
واصحابه أَهَؤُلَاءِ لسلمان واصحابه مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بالايمان مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ بالمؤمنين
لمن كان اهلا لذلك وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا بكتابنا ورسولنا عمر بن الخطاب فَقُلْ يا محمد سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ قبل ربكم توبتكم وعذركم كَتَبَ رَبُّكُمْ اوجب ربكم عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لمن تاب أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ
سُوءًا ذنبا بِجَهَالَةٍ بتعمد وان كان جاهلا بعقوبته ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ من بعد السوء وَأَصْلَحَ فيما بينه
وبين ربه فَأَنَّهُ غَفُورٌ متجاوز رَحِيمٌ لمن تاب وَكَذَلِكَ هكذا نُفَصِّلُ الْآيَاتِ نبين القرآن بالامر والنهي
وخيرهم وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ طريق المشركين عيينة واصحابه لا يؤمنون قُلْ يا محمد لعيينة واصحابه
إِنِّي نُهِيتُ في القرآن أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ تعبدون مِنْ دُونِ اللَّهِ من الاوثان قُلْ يا محمد لعيينة و
اصحابه لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ في عبادة الاصنام وطرد سلمان واصحابه قَدْ ضَلَلْتُ عن الهدى إِذًا ان فعلت

ذلك وما أنا من المهتدين للصواب بعملي ان طردتهم قل يا محمد للنضر بن الحارث واصحابه اني على بينة
من ربي على بيان من ربي وبصيرة من امري وديني وكذبتم به بالقرآن والتوحيد ما عندي ما
تستعجلون به من العذاب ان الحكم ما الحكم بنزول العذاب الا لله يقص الحق يحكم بالعدل ويامر به
وهو خير الفاصلين افضل القاضين قل يا محمد لو ان عندي ما تستعجلون به من العذاب لقضي
الامر بيني وبينكم لفرغ من هلاككم والله اعلم بالظالمين بعقوبة المشركين النضر واصحابه فوقع
بالنضر بن الحارث العذاب الذي سال فقتل صبرا يوم بدر وعنده مفاتح الغيب خزائن الغيب
المطر والنبات والثمار ونزول العذاب الذي تستعجلون به يوم بدر لا يعلمها لا يعلم مفاتح الغيب
بنزول العذاب الذي تستعجلون به الا هو ويعلم ما في البر والبحر من الخلق والعجائب ويقال لما
يهلك في البر والبحر وما تسقط من ورقة من الشجر الا يعلمها كم دور ولان تدور ولا حبة في ظلمات
الارض تحت الصخرة التي في اسفل الارضين الا يعلمها ولا رطب يعني الماء ولا يابس يعني البادية
الا في كتاب مكتوب مبين كل ذلك في اللوح المحفوظ مبين مقدارها ووقتها وهو الذي يتوفاكم
بالليل يقبض ارواحكم في المنام ويعلم ما جرحتم ما كسبتم بالنهار ثم يبعثكم يرد اليكم ارواحكم فيه في
النهار ليقضى اجل مسمى لكي يتم اجلها ورزقها ثم اليه مرجعكم بعد الموت ثم ينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون
من الخير والشر وهو القاهر الغالب فوق عباده على عباده ويرسل عليكم حفظة من الملائكة ملكين با
لنهار وملكين بالليل يكتبون حسناتكم وسيئاتكم حتى اذا جاء احدكم الموت حضره الموت توفته رسلنا
قبضته ملك الموت واعوانه وهم يعني ملك الموت واعوانه لا يفرطون لا يؤخرون الميت طرفة عين ثم ردوا
الى الله يوم القيامة مولاهم الحق وليهم بالثواب والعقاب بالحق والعدل ويقال مولاهم الحق معبودهم بالحق
ولكن لم يعبدوه بالحق عبادته عبادة وكل معبود غير الله باطل الا له الحكم القضاء بين العباد يوم القيامة
وهو اسرع الحاسبين اذا حاسب فحسابه سريع قل يا محمد لكفار مكة من ينجيكم من ظلمات البر والبحر
من شدائد البر والبحر واهوالهما تدعونه تضرعا وخفية سرا وعلانية وان قرأت بجر الخاء وتقديم الياء
من الفاء يقول خيفة مستكينا وخوفا لئن انجينا من هذه الاهوال والشدائد لنكونن من الشاكرين
من المؤمنين قل يا محمد لهم الله ينجيكم منها من شدائد البر والبحر ومن كل كرب غم وهول ثم انتم يا اهل مكة
تشركون به الاصنام قل يا محمد لهم هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم كما بعث على قوم نوح و
قوم لوط او من تحت ارجلكم يخسف بكم الارض كما خسف بقارون او يلبسكم شيعا اهواء مختلفة كما
كانت في بني اسرائيل بعد النبيين ويذيق بعضكم باس بعض بالسيف انظر يا محمد كيف نصرف الآيات
نبين القرآن [illegible] لعلهم يفقهون لكي يفقهوا امر الله وتوحيده وكذب
به بالقرآن قومك قريش وهو الحق يعني القرآن قل يا محمد لست عليكم بوكيل بكفيل ان اؤديكم الى الله

مؤمنين لِكُلِّ نَبَاٍ مُّسْتَقَرٌّ لكل قول من الله ومنى من الامر والنهى والوعد والوعيد والبشرى بالنصر والعذاب مستقر فعل وحقيقة منه بل ما يكون فى الدنيا ومنه ما يكون فى الاخرة وَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ذلك فى الدنيا والاخرة ويقال لكل نبا مستقر لكل قول وفعل منكم حقيقة وحقيقة ذلك فى القلب وسوف تعلمون ما نا نفعل بكم وَاِذَا رَاَيْتَ الَّذِيْنَ يَخُوْضُوْنَ فِىْ اٰيٰتِنَا يستهزؤن بك وبالقرآن فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ فاترك مجالستهم حَتّٰى يَخُوْضُوْا فِىْ حَدِيْثٍ غَيْرِهٖ كى يكون خوضهم وحديثهم فى غير القرآن والاستهزاء بك وَاِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطٰنُ بعد النهى فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرٰى بعد ما ذكرت مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ المشركين امر الله نبيه بذلك اذا كان بمكة فشق على اصحابه ذلك فرخصهم ذلك بالجلوس معهم للعظة والنهى فقال وَمَا عَلَى الَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ الكفر والشرك والفواحش والاستهزاء مِنْ حِسَابِهِمْ من اثمهم واستهزائهم مِّنْ شَىْءٍ وَّلٰكِنْ ذِكْرٰى ذكروهم بالقرآن لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ الكفر والشرك والفواحش والاستهزاء بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وسلم وَذَرِ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا دِيْنَهُمْ يعنى اليهود والنصارى ومشركى العرب اتخذوا دين آبائهم المؤمنين لَعِبًا ضحكة وَّلَهْوًا استهزاء ويقال دينهم عندهم لعبا ولهوا فرحا وباطلا وَّغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا ما فى الدنيا من الزهرة والنعيم وَذَكِّرْ بِهٖ عظ بالقرآن ويقال بالله اَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ لكى لا تهلك ولا توهن الضعيف ولا تعذب نفس بِمَا كَسَبَتْ من الذنوب لَيْسَ لَهَا للنفس مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من عذاب الله وَلِىٌّ قريب يدفع عنها وَّلَا شَفِيْعٌ يشفع لها وَاِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ ان تكن فداء بكل من على وجه الارض لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا لا يقبل من النفس اُولٰٓئِكَ المستهزؤن الَّذِيْنَ اُبْسِلُوْا اهلكوا واوهنوا وعذبوا وهو عيينة والنضر واصحابهما بِمَا كَسَبُوْا من الذنوب لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيْمٍ ماء حار قد انتهى حره وَعَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بمحمد والقرآن قُلْ يا محمد لعيينة واصحابه اَنَدْعُوْا تامروننا ان نعبد مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا ان عبدناه فى الدنيا والاخرة وَلَا يَضُرُّنَا ان نعبده فى الدنيا والاخرة وَنُرَدُّ عَلٰٓى اَعْقَابِنَا نرجع وراءنا الى الشرك بَعْدَ اِذْ هَدٰىنَا اللّٰهُ بدينه اكرمنا بدينه كَالَّذِى فيكون مثلنا كالذى اسْتَهْوَتْهُ استزلته الشَّيٰطِيْنُ فِى الْاَرْضِ حَيْرَانَ ضالا عن الهدى لَهٗٓ اَصْحٰبٌ لعيينة اصحاب وهم اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يَّدْعُوْنَهٗٓ اِلَى الْهُدَى الى الاسلام ائْتِنَا اطعنا وهو يدعوهم يعنى عيينة الى الشرك ويقال نزلت هذه الاية فى ابى بكر الصديق وابنه عبد الرحمن كان يدعوا ابويه الى دينه قبل ان اسلم فقال الله لنبيه قل يا محمد لابى بكر حتى يقول لابنه عبد الرحمن اندعوا تامرنا يا عبد الرحمن ان نعبد من دون الله ما لا ينفعنا فى الدنيا فى الرزق والمعاش ولا فى الاخرة ان عبدناه ولا يضرنا ان لم نعبده ونرد على اعقابنا نرجع الى ديننا الاول بعد اذ هدىنا الله بمحمد صلى الله عليه وسلم كالذى فيكون مثلنا كمثل عبد الرحمن استهوته استزلته [illegible] الله فى الارض حيران ضالا عن الهدى له لعبد الرحمن اصحاب ابواه ابو بكر وامه [illegible]

يدعونه الى الاسلام وهو يعني عبد الله يدعوهما الى الشرك ويقولان لداى ابواه ائتنا اطعنا
قل يا محمد إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ان دين الله هو الاسلام وقبلتنا هي الكعبة وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ
لنخلص بالعبادة والتوحيد لِرَبِّ الْعَالَمِينَ لله رب العالمين وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ اتموا الصلوات الخمس
وَاتَّقُوهُ واطيعوه وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ لتبيان الحق والباطل ويقال الفناء والزوال وَيَوْمَ يَقُولُ للصور كُنْ فَيَكُونُ يعني تصير السموات
صور انفخ فيه مثل القرن وتبدل سماء اخرى ويقال يوم يقول كن يعني يوم القيمة فيكون فيكون
الساعة قَوْلُهُ فى البعث الْحَقُّ الصدق وَلَهُ الْمُلْكُ القضاء بين العباد يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ
الْغَيْبِ ما يكون وَالشَّهَادَةِ ماكان ويقال عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة ما عليه
العباد وَهُوَ الْحَكِيمُ فى امره وقضائه الْخَبِيرُ بخلقه وباعمالهم وَإِذْ قَالَ وقد قال إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ
آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا اتعبد اصناما آلِهَةً شتى صغيرا وكبيرا ذكرا وانثى إِنِّي أَرَاكَ يا ابت وَقَوْمَكَ
فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ فى كفر بين وخطاء بين فى عبادة الاصنام وَكَذَٰلِكَ هكذا نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ما بين السموات والارض من الشمس والقمر والنجوم حين خرج من السرب وَلِيَكُونَ
مِنَ الْمُوقِنِينَ لكي يكون من المقرين بان الله واحد خالق السموات والارض وما فيهن ويقال
اراه الله ليلة اسرى به الى السماء حتى ابصر من السماء السابعة الى الارض السابعة وليكون من
الموقنين لكي يكون له تعين الخطرات فَلَمَّا جَنَّ دخل عَلَيْهِ اللَّيْلُ فى السرب رَأَىٰ كَوْكَبًا وهى الزهرة قَالَ
هَٰذَا رَبِّي اترى هذا ربي فَلَمَّا أَفَلَ غاب وتغير عن حاله الى الحمرة قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ما ليس بدائم فَلَمَّا رَأَى
الْقَمَرَ بَازِغًا طالعا قَالَ هَٰذَا رَبِّي اترى هذا ربي هذا اكبر من الاول فَلَمَّا أَفَلَ غاب ويغير قَالَ لَئِنْ لَمْ
يَهْدِنِي رَبِّي لم يثبتني ربي على الهدى لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ عن الهدى فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً
طالعة قد ملات كل شيء قَالَ هَٰذَا رَبِّي اترى هذا ربي هَٰذَا أَكْبَرُ من الاول والثاني فَلَمَّا أَفَلَتْ غابت
وتغيرت قال ابراهيم انى لا احب الافلين ما ليس بدائم لم يهدني ربي لم يثبتني ربي لاكون من القوم
الضالين عن الهدى مقدم ومؤخر معناه ويقال قال هذا ربي على معنى الاستهزاء لقومه لان
قومه كانوا يعبدون الشمس والقمر والنجوم باستهزائهم وقال لهم امثل هذا يكون الرب فلما خرج
من السرب وجاء الى قومه وهو يومئذ ابن سبع عشرة سنة نظرا الى السماء والارض فقال لي ربي الذي
خلق هذا ثم مضى حتى اتى قومه فراهم عاكفين على اصنام لهم قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ بالله من
الاصنام قالوا يا ابراهيم فمن تعبد انت قال إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ اخلصت ديني وعملي لِلَّذِي فَطَرَ خلق
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مسلما وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ على دينهم وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ خاصمه قومه فى آلهتهم و
خوفوه بها لكي يترك دين الله قَالَ لهم ابراهيم أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ اتخاصموني فى دين الله فعبد آلهتكم وتخوفني

بها لكي اترك دين ربي وقد هدان ربي لدينه ولا اخاف ما تشركون به من الاصنام الا ان
يشاء ربي شيئا نزوع المعرفة من قلبي فاخاف مما تخافون وسع ربي كل شيء علما علم ربي بانكم على غير
الحق افلا تتذكرون تتعظون فيما اقول لكم من النهي وكيف اخاف ما اشركتم بالله من الاصنام ولا تخافون
انتم من الله انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا كتابا ولا حجة وكانوا يخوفونه بآلهتهم فيقولون
نخاف عليك ان شتمتهم ان يخبلوك فلذلك قال لا اخاف فاي الفريقين اهل دينين انا وانتم احق اولى
بالامن من معبوده اجيبوا ان كنتم تعلمون ذلك فلم يجيبوا فاجاب الله ما سالهم ابراهيم فقال الذين
آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يخلطوا ايمانهم بشرك ولم ينافقوا بايمانهم اولئك لهم الامن من
معبودهم وهم مهتدون للصواب ويقال اولئك لهم الامن من العذاب وهم مهتدون الى الحجة
وتلك حجتنا هذه حجتنا آتيناها الهمناها ابراهيم حتى احتج بها على قومه نرفع درجات فضائل
بالقدرة والمنزلة والحجة وبعلم التوحيد من نشاء من كان اهلا لذلك ان ربك حكيم بالهام الحجة
لاوليائه عليم بحجة اوليائه وعقوبة اعدائه ووهبنا له لابراهيم اسحق ولدا ويعقوب ولد الولد
كلا يعني ابراهيم واسحاق ويعقوب هدينا اكرمنا بالنبوة والاسلام ونوحا هدينا اكرمنا ايضا
بالنبوة والاسلام من قبل اي من قبل ابراهيم ومن ذريته ومن ذرية نوح ويقال من ذرية
ابراهيم داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون كلا هديناهم بالنبوة والاسلام و
كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل الموحدين وزكريا ويحيى وعيسى والياس
كل كل هؤلاء هديناهم بالنبوة والاسلام وكلهم من ذرية ابراهيم من الصالحين يعني كانوا من المرسلين
واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا كل هؤلاء الانبياء فضلنا بالنبوة والاسلام على العالمين
عالمي زمانهم من الكافرين والمؤمنين ومن آبائهم آدم وشيث وادريس ونوح وهود وصالح هديناهم
بالنبوة والاسلام وذرياتهم يعني اولاد يعقوب واخوانهم يعني اخوة يوسف هديناهم بالنبوة
والاسلام واجتبيناهم اصطفيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم يعني ثبتناهم على طريق مستقيم ذلك
الصراط المستقيم هدى الله دين الله يهدي به من يشاء من عباده من كان اهلا لذلك ولو اشركوا
لو اشرك هؤلاء الانبياء لحبط عنهم ما كانوا يعملون من الطاعات اولئك الذين قصصنا من النبيين
آتيناهم اعطيناهم الكتاب الذي نزل به جبرئيل من السماء والحكم العلم والفهم والنبوة فان يكفر بها
بسبيلهم ودينهم هؤلاء اهل مكة فقد وكلنا بها وفقنا بها بدين الانبياء وسبيلهم قوما بالمدينة
ليسوا بها بدين الانبياء وبسبيلهم بكافرين بجاحدين اولئك الذين قصصناهم من النبيين هدى الله
هداهم الله بالاخلاق الحسنى فبهداهم فباخلاقهم الحسنى مثل الصبر والاحتمال والرضاء والقناعة
وغير ذلك اقتده قل يا محمد لاهل مكة لا اسئلكم عليه على التوحيد والقرآن اجرا جعلا ان هو ما هو

يعني القرآن إِلَّا ذِكْرَىٰ عظة لِلْعَالَمِينَ الجن والانس وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ما عظموا الله حق عظمته
إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ من النبيين مِّن شَيْءٍ من كتاب نزلت هذه الآية في مالك بن ضيف اليهودي
قال ما انزل الله على بشر من شيء قُلْ يا محمد لمالك مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا بيانا و
ضياء وَهُدًى لِّلنَّاسِ من الضلالة تَجْعَلُونَهُ تكتبونه قَرَاطِيسَ في قراطيس اي في الصحف تُبْدُونَهَا
تظهرون منه كثيرا مما ليس فيه صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وَتُخْفُونَ كَثِيرًا يعني تكتمون كثيرا مما
فيه صفة محمد ونعته وَعُلِّمْتُم من الاحكام والحدود والحلال والحرام وصفة محمد صلى الله عليه و
سلم ونعته في الكتاب مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ من الاحكام والحدود فان اجابوك وقالوا الله
انزل والا قُلِ اللَّهُ انزل ثُمَّ ذَرْهُمْ اتركهم فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ في باطلهم يعمهون يخوضون ويكذبون وَهَٰذَا
كِتَابٌ يعني القرآن أَنزَلْنَاهُ جبريل به مُبَارَكٌ فيه المغفرة والرحمة لمن آمن به مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ موافق
للتوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وَلِتُنذِرَ
تخوف بالقرآن أُمَّ الْقُرَىٰ يعني اهل مكة ويقال ام القرى عظيمة القرى ويقال انما سميت ام القرى
لان الارض دحيت من تحتها وَمَنْ حَوْلَهَا سائر البلدان وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ بالبعث بعد الموت
ونعيم الجنة يُؤْمِنُونَ بِهِ بمحمد والقرآن وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ على اوقات صلواتهم الخمس يحافظون
وَمَنْ أَظْلَمُ اعتداء واجراء مِمَّنِ افْتَرَىٰ اختلق عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ ما انزل الله على بشر من شيء
وهو مالك بن الضيف وقال يعني ومن قال أُوحِيَ إِلَيَّ كتاب وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ من الكتاب وهو
مسيلمة الكذاب وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ سأقول مثل ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم
وهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح وَلَوْ تَرَىٰ يا محمد إِذِ الظَّالِمُونَ المشركون والمنافقون يوم بدر فِي
غَمَرَاتِ الْمَوْتِ في نزعات الموت وغشياته وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ ضاربوا ايديهم الى ارواحهم
أَخْرِجُوا اي يقولون اخرجوا أَنفُسَكُمُ ارواحكم الْيَوْمَ يوم بدر ويقال يوم القيمة تُجْزَوْنَ عَذَابَ
الْهُونِ الشديد بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ما ليس بحق وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ عن محمد عليه السلام والقرآن تَسْتَكْبِرُونَ
اي تتعظمون عن الايمان بمحمد عليه السلام والقرآن في الدنيا وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ صفرا بلا مال ولا ولد كَمَا
خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ في الدنيا بلا مال ولا ولد وَتَرَكْتُم خلفتم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ اعطيناكم وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ خلف
ظهوركم في الدنيا وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ لكم شُفَعَاءَكُمُ آلهتكم الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ لكم شُرَكَاءُ شفعاء لَقَد
تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وصلكم يعني ما كان بينكم من الوصال والود وَضَلَّ عَنكُم اشتغل عنكم بانفسها مَّا كُنتُمْ
تَزْعُمُونَ تعبدون وتقولون انها شفعاء لكم يعني الاصنام إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ يعني خالق الحبوب
كلها ويقال الخالق ما كان في الحب وَالنَّوَىٰ يعني ما كان فيه النواة يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ النسمة و
الدواب من النطفة ويقال الطير من البيضة ويقال السنبلة والثمار من الحبة والنواة وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ

مِنَ الْحَيِّ النطفة من النسمة والدواب ويقال البيضة من الطير ويقال الحبة والنواة من السنبلة و
الثمار ذٰلِكُمُ اللّٰهُ الذي يفعل هذا هو الله لا اله يفعله فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ من اين تكذبون فَالِقُ الْاِصْبَاحِ خالق
صبح النهار وَجَعَلَ الَّيْلَ سَكَنًا مسكنا للخلق وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يعني وخلق الشمس والقمر حُسْبَانًا منازلهما
بالحساب ويقال معلقان بين السماء والارض يدوران بالدوران ذٰلِكَ تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ يعني تدبير العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به الْعَلِيْمِ بتدبيره وبمن امن به وبمن لا يؤمن به وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ النُّجُوْمَ لِتَهْتَدُوْا
لتعلموا بِهَا الطريق فِيْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ واهوالهما اذا سافرتم في برا وبحر قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰيٰتِ قد بينا
القرآن وعلامات لوحدانية لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ انه من الله يعني المؤمنين المصدقين وَهُوَ الَّذِيْ اَنْشَاَكُمْ
خلقكم مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ من نفس ادم فَمُسْتَقَرٌّ في الارحام وَّمُسْتَوْدَعٌ في الاصلاب ومستودع في
الارحام قَدْ فَصَّلْنَا بينا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّفْقَهُوْنَ امر الله وتوحيده وَهُوَ الَّذِيْ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا
فَاَخْرَجْنَا بِهٖ فانبتنا بالمطر نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ من الحبوب وغيرها فَاَخْرَجْنَا مِنْهُ اي بالمطر من الارض
خَضِرًا النبات الاخضر نُّخْرِجُ مِنْهُ من النبات الاخضر حَبًّا مُّتَرَاكِبًا متراكبا في السنبل وغيره وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ
طَلْعِهَا كفراها قِنْوَانٌ عذوق دَانِيَةٌ قريبة ينالها القاعد والقائم وَّجَنّٰتٍ بساتين مِّنْ اَعْنَابٍ
من كروم وَّالزَّيْتُوْنَ شجر الزيتون وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا في اللون يعني الرمان وَّغَيْرَ مُتَشَابِهٍ اي مختلفة
في الطعم اُنْظُرُوْا اِلٰى ثَمَرِهٖ اِذَا اَثْمَرَ اي انعقد وَيَنْعِهٖ نضجه اِنَّ فِيْ ذٰلِكُمْ في اختلاف الوانه لَاٰيٰتٍ لعلامات
لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ يصدقون انه من الله وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ الْجِنَّ قالوا ان الله تعالى وابليس اخوان شريكان
خالق الناس والدواب والانعام وابليس خالق الحيات والعقارب والسباع وهي مقالة المجوس وَ
خَلَقَهُمْ خلقهم الله وامرهم بالتوحيد وَخَرَقُوْا لَهٗ وصفوا له بَنِيْنَ من البنين وهي مقالة اليهود و
النصارى وَبَنٰتٍ من الملائكة والاصنام وهي مقالة مشركي العرب بِغَيْرِ عِلْمٍ بلا علم وحجة وبيان
سُبْحٰنَهٗ نزه نفسه عن الولد والشريك وَتَعٰلٰى تبرا عَمَّا يَصِفُوْنَ من البنين والبنات بَدِيْعُ خالق
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ابتدعهما ولم يكونا شيئا اَنّٰى يَكُوْنُ من اين يكون لَهٗ وَلَدٌ وَّلَمْ تَكُنْ لَّهٗ صَاحِبَةٌ
زوجة وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ بائن منه وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ من الخلق عَلِيْمٌ ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ الذي يفعل هذا هو ربكم
لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وحده لا شريك له خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ بائن منه فَاعْبُدُوْهُ فوحدوه ولا تشركوا به شيئا
وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من الخلق وَّكِيْلٌ شهيد ويقال كفيل بارزاقهم لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ في الدنيا
لا يرى الخلق ما يرى هو وتنقطع دونه الابصار في الدنيا والاخرة وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ و
لا يخفى عليه شيء ولا عنه يفوته وَهُوَ اللَّطِيْفُ في افعاله نافذ علمه بخلقه الْخَبِيْرُ بخلقه وباعمالهم
قَدْ جَآءَكُمْ بَصَآئِرُ بيان مِنْ رَّبِّكُمْ يعني القرآن فَمَنْ اَبْصَرَ اقر بالقرآن فَلِنَفْسِهٖ الثواب وَمَنْ عَمِيَ كفر فَعَلَيْهَا
عقوبة ذلك وَمَآ اَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيْظٍ احفظكم وَكَذٰلِكَ نُصَرِّفُ الْاٰيٰتِ نبين القرآن في شانهم وَلِيَقُوْلُوْا

ربع الحزب الاول (margin)

لكي يقولوا درست قرأت وتعلمت ويقال لكي لا يقول تخلقت وإن قرأت دارست يقول لكي
لا يقول تعلمت من ابن فكيهة مولى لقريش ويقال لكي لا يقولوا تعلمت من جبر ويسار موليين لقريش
ولنبينه لكي نبينه لقوم يعلمون يصدقون انه من الله اتبع ما اوحي اليك من ربك اعمل بما انزل اليك
من ربك يعني القرآن من حلاله وحرامه لا إله إلا هو لا خالق ولا رازق الا هو واعرض عن المشركين
يعني المستهزئين منهم الوليد بن المغيرة المخزومي وعاص بن وايل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري
والاسود بن الحارث وابن عبد المطلب والحارث بن قيس بن حنظلة ولو شاء الله ما اشركوا ان لا يشركوا
ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا تحفظهم وما انت عليهم بوكيل بكفيل ولا تسبوا الذين يدعون
يعبدون من دون الله فيسبوا الله عدوا اعتداء بغير علم ولا حجة وهذا بعد ما قال لهم انكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم ثم نسختها اية القتال كذلك زينا كما زينا لدينهم وعملهم اليهم
زينا لكل امة لكل اهل دين دينهم عملهم ثم الى ربهم مرجعهم بعد الموت فينبئهم يخبرهم بما كانوا
يعملون في دينهم واقسموا بالله جهد ايمانهم شدة ايمانهم اذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه
لئن جاءتهم اية كما طلبوا ليؤمنن بها بالآية قل يا محمد المستهزئين واصحابهم انما الآيات عند الله
تجيء بالآيات من عند الله وما يشعركم يدريكم ايها المؤمنون انها اذا جاءت يعني الآيات لا يؤمنون
والله انهم لا يؤمنون بالآية ونقلب افئدتهم وابصارهم عند نزول الآية حتى لا يؤمنوا بها كما لم يؤمنوا
به بما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الآية اول مرة قبل هذا ونذرهم نتركهم في طغيانهم في
كفرهم وضلالتهم يعمهون عمهة لا يبصرون ولو اننا نزلنا اليهم الى المستهزئين الملائكة كما طلبوا
فشهدوا على ما انكروا وكلمهم الموتى من القبور كما طلبوا بان محمدا رسول الله والقرآن كلام الله
وحشرنا عليهم كل شيء من الطيور والدواب قبلا معاينة وان قرأت قبلا يقول قبيلة وان قرأت
قبيلا يقول كفيلا على ما يقول انه الحق ويشهدون على ما انكروا ما كانوا ليؤمنوا بمحمد والقرآن
الا ان يشاء الله ان يؤمنوا ولكن اكثرهم يجهلون انه الحق من الله وكذلك كما جعلنا ابا جهل و
المستهزئين عدوا لك هكذا جعلنا لكل نبي عدوا فرعون شياطين الانس والجن يقول جعلنا
شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض يملي بعضهم على بعض زخرف القول تزيين القول غرورا
لكي يغروا به بني آدم ولو شاء ربك ما فعلوه يعني التزيين والغرور فذرهم اتركهم يا محمد المستهزئين
وما يفترون من تزيين القول والغرور ولتصغى اليه لكي تميل الى هذا الزخرف والغرور افئدة
قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت وليرضوه ليقبلوا من الشياطين الزينة والغرور
وليقترفوا ليكتسبوا ما هم مقترفون مكتسبون من الاثم قل يا محمد لهم افغير الله ابتغي حكما اعبد ربا و
هو الذي انزل اليكم الى نبيكم الكتاب جبرئيل بالقرآن مفصلا مبينا بالحلال والحرام ويقال متفرقا

الجزء الثامن ولو اننا

اٰية وآيتين وَالَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ اعطيناهم علم التورىة يعنى عبدالله بن سلام واصحابه يَعْلَمُوْنَ و
يستيقنون فى كتابهم اَنَّهٗ يعنى القرآن مُنَزَّلٌ انزل مِّنْ رَّبِّكَ بالامر والنهى ويقال انه جبرئيل منزل من ربك
بِالْحَقِّ بالقرآن فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ من الشاكين انهم لا يعلمون ذلك وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ القرآن بالامر و
النهى صِدْقًا فى قوله وَعَدْلًا منه لَا مُبَدِّلَ لا مغير لِكَلِمٰتِهٖ القرآن ويقال وتمت وجبت كلمة ربك با
النصرة لاوليائه صدقا فى قوله وعدلا فيما يكون لا مبدل لا مغير لكلماته بالنصرة لاوليائه ويقال
تمت كلمة ربك ظهرت دين ربك صدقا من العباد انه دين الله وعدلا من الله امره لا مبدل لا مغير
لكلماته لدينه وَهُوَ السَّمِيْعُ لمقالتهم الْعَلِيْمُ بهم وباعمالهم وَاِنْ تُطِعْ يا محمد اَكْثَرَ مَنْ فِى الْاَرْضِ وهم رؤسا
اهل مكة منهم ابو الاحوص مالك بن عوف الجشمى ويزيد بن ورقاء الخزاعى وجليس بن ورقاء الخزاعى
يُضِلُّوْكَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ يخطئوك عن طريق الله فى الحرم اِنْ يَّتَّبِعُوْنَ اِلَّا الظَّنَّ ما يقولون الا بالظن وَ
اِنْ هُمْ اِلَّا يَخْرُصُوْنَ يكذبون فى قولهم للمؤمنين انما ذبح الله خير مما تذبحون انتم بسكاكينكم اِنَّ رَبَّكَ
هُوَ اَعْلَمُ مَنْ يَّضِلُّ عَنْ سَبِيْلِهٖ عن دينه وطاعته وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ لدينه يعنى محمدا عليه السلام واصحابه فَكُلُوْا
مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ من الذبائح اِنْ كُنْتُمْ بِاٰيٰتِهٖ القرآن مُؤْمِنِيْنَ وَمَا لَكُمْ اَلَّا تَاْكُلُوْا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ
عَلَيْهِ من الذبائح وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ بين لكم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ من الميتة والدم ولحم الخنزير اِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ
اِلَيْهِ اجهدتم الى اكل الميتة وَاِنَّ كَثِيْرًا ابا الاحوص واصحابه لَّيُضِلُّوْنَ بِاَهْوَآئِهِمْ ليدعون الى اكل الميتة
بِغَيْرِ عِلْمٍ ولا حجة اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِيْنَ من الحلال والحرام وَذَرُوْا ظَاهِرَ الْاِثْمِ اتركوا زنا
الظاهر وَبَاطِنَهٗ زنا السر وهى المخالة اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْسِبُوْنَ الْاِثْمَ يعملون الزنا سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوْا
يَقْتَرِفُوْنَ يكسبون من الزنا فى الدنيا والعقوبة فى الآخرة وَلَا تَاْكُلُوْا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ من
الذبائح عمدا وَاِنَّهٗ لَفِسْقٌ يعنى اكله بغير الضرورة معصية واستحلاله على انكار التنزيل كفر وَاِنَّ
الشَّيٰطِيْنَ لَيُوْحُوْنَ اِلٰٓى اَوْلِيٰٓئِهِمْ يوسوسون اولياءهم ابا الاحوص واصحابه لِيُجَادِلُوْكُمْ ليخاصموكم فى اكل
الميتة والشرك ان الملائكة بنات الله وَاِنْ اَطَعْتُمُوْهُمْ فى الشرك واكل الميتة فاحللتموها غير مضطرين
اليها اِنَّكُمْ لَمُشْرِكُوْنَ مثلهم اَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا نزلت فى عمار بن ياسر وابى جهل بن هشام هذه الاية ومن كان
ميتا كافرا فَاَحْيَيْنٰهُ اكرمناه بالايمان وهو عمار بن ياسر وَجَعَلْنَا لَهٗ نُوْرًا معرفة يَّمْشِيْ بِهٖ يهتدى به
فِى النَّاسِ بين الناس ويقال ونجعل له نورا على الصراط فى الناس بين الناس كَمَنْ مَّثَلُهٗ كمن هو فِى الظُّلُمٰتِ
فى ضلالة الكفر فى الدنيا وظلمات جهنم يوم القيمة وهو ابو جهل لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا من الضلالة فى الدنيا
والظلمات فى جهنم كَذٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكٰفِرِيْنَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ويقولون كما زينا لابى جهل عمله الذى كان
يعمل وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا فِىْ كُلِّ قَرْيَةٍ بلدة اَكٰبِرَ مُجْرِمِيْهَا اى رؤساء مشركيها وجبابرتها واعتائها كما جعلنا
فى اهل مكة المستهزئين واصحابهم ابا جهل وغيره لِيَمْكُرُوْا فِيْهَا ليعملوا فيها بالمعاصى والفساد ويقال

ليكذبوا انبياءها الانبياء وما يمكرون الا بانفسهم وما يصنعون والفساد الاعقوبة ذلك على انفسهم
وما يشعرون واذا جاءتهم اية الى الوليد بن المغيرة وعبد يا ليل وابي مسعود الثقفي اية من السماء
تخبرهم بصنيعهم قالوا لن نؤمن يعني بالاية حتى نؤتى نعطى الكتاب مثل ما اوتي اعطي رسل الله
يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم الله اعلم حيث يجعل رسالته الى من يرسل جبرئيل بالرسالة سيصيب
الذين اجرموا اشركوا يعني وليدا واصحابه صغار ذل وهوان عند الله وعذاب شديد عند الله
مقدم ومؤخر بما كانوا يمكرون يكذبون بالرسل فمن يرد الله ان يهديه يرشده لدينه يشرح صدره
قلبه للاسلام لقبول الاسلام حتى يسلم ومن يرد ان يضله يتركه ضالا كافرا يجعل صدره يترك
قلبه ضيقا كتضيق الزج في الرمح حرجا شكا وان قرأت حرجا يقول لا يجد النور في قلبه مجازا كانما
يصعد في السماء كالمكلف الصعود الى السماء هكذا قلبه لا يهتدي الى الاسلام كذلك هكذا يجعل الله
الرجس يترك الله التكذيب على الذين في قلوب الذين لا يؤمنون بمحمد عليه السلام والقرآن ثم يعذبهم ان لم يؤمنوا وهذا
صراط ربك صنيع ربك مستقيما عدلا ويقال وهذا يعني الاسلام صراط ربك دين ربك مستقيما
قائما يرضيه وهو الاسلام قد فصلنا الايات بينا القرآن بالامر والنهي والاهانة والكرامة لقوم
يذكرون يتعظون فيؤمنون ويقال نزل من يرد الله ان يهديه الاية في النبي صلى الله عليه وسلم
وابي جهل ويقال نزل في عمار وابي جهل لهم للمؤمنين دار السلام عند ربهم السلام هو الله
والجنة داره وهو وليهم بالثواب والكرامة بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا من الخيرات ويوم
يحشرهم جميعا الجن والانس فيقول يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس من ضلالات الانس اي ضللتم
كثيرا من الانس بالتعوذ وقال اولياؤهم اولياؤهم والجن من الانس الذين كانوا يتعوذون برؤسائهم رؤساء
الجن اذا نزلوا واديا فاصطادوا من دوابهم صيدا كانوا يقولون نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء
قومه فيامنون بذلك ربنا يا ربنا استمتع بعضنا ببعض وكان منفعة الانس الامن منهم ومنفعة الجن
الشرف والعظمة على قومهم وبلغنا ادركنا اجلنا الذي اجلت لنا وقتت لنا يعني الموت قال الله
لهم النار مثواكم منزلكم يا معشر الجن والانس خالدين فيها مقيمين في النار الا ما شاء الله وقد شاء
الله لهم الخلود ان ربك حكيم حكم عليهم الخلود عليم بهم وبعقوبتهم وكذلك هكذا نولي نترك بعض
الظالمين المشركين بعضا الى بعض في الدنيا والاخرة ويقال نولي نملك بعض الظالمين المشركين
على بعض بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون من الشرك يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل
منكم من الانس محمد عليه السلام وسائر الرسل ومن الجن تسعة نفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتولوا الى قومهم منذرين ويقال كان لهم نبي يسمى يوسف يقصون عليكم اياتي بالامر والنهي
وينذرونكم يخوفونكم لقاء يومكم هذا قالوا يعني الجن والانس شهدنا على انفسنا انهم قد بلغوا الرسالة

وكفرانهم قال الله وَغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا ما فى الدنيا من الزهرة والنعيم وَشَهِدُوْا عَلٰى اَنْفُسِهِمْ فى الأخرة
اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰفِرِيْنَ فى الدنيا ذٰلِكَ ارسال الرسل اَنْ لَّمْ يَكُنْ بان لم يكن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرٰى اهل القرى
بِظُلْمٍ بشرك وذنب ويقال بظلم وَّاَهْلُهَا غٰفِلُوْنَ عن الامر والنهى وتبليغ الرسل وَلِكُلٍّ لكل واحد من
الجن والانس دَرَجٰتٌ للمؤمنين فى الجنة من الانس والجن ودركات للكافرين فى النار مِّمَّا عَمِلُوْا من
الخير والشر وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ بساه عَمَّا يَعْمَلُوْنَ من الخير والشر ويقال بتارك عقوبة ما يعملون من المعاصى
وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ عن ايمانهم ذُو الرَّحْمَةِ بتاخير العذاب لمن امن به اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ يهلككم يا اهل مكة وَ
يَسْتَخْلِفْ يخلف مِنْ بَعْدِكُمْ مَّا يَشَآءُ كَمَآ اَنْشَاَكُمْ مِّنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ اٰخَرِيْنَ قرنا بعد قرن اِنَّمَا تُوْعَدُوْنَ من
العذاب لَاٰتٍ لكائن وَّمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ بفائتين من العذاب يدرككم حيث ما كنتم قُلْ يا محمد لكفار اهل
مكة يٰقَوْمِ اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ على دينكم فى منازلكم بهلاكى اِنِّىْ عَامِلٌ بهلاككم فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ
تَكُوْنُ لمن تكون لَهٗ عَاقِبَةُ الدَّارِ يعنى الجنة اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ لا يامن ولا ينجو الظّٰلِمُوْنَ المشركون من عذاب
الله وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ وصفوا الله مِمَّا ذَرَاَ خلق مِنَ الْحَرْثِ وَالْاَنْعَامِ الابل والبقر والسائمة نَصِيْبًا طائفة فَقَالُوْا
هٰذَا لِلّٰهِ بِزَعْمِهِمْ وَهٰذَا لِشُرَكَآئِنَا لالهتنا فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ لالهتهم فَلَا يَصِلُ اِلَى اللّٰهِ فلا يرجع
الى ما جعلوا لله وَمَا كَانَ لِلّٰهِ فَهُوَ يَصِلُ يرجع اِلٰى شُرَكَآئِهِمْ الهتهم سَآءَ مَا يَحْكُمُوْنَ بئس ما يصنعون
لانفسهم وَكَذٰلِكَ كما زينا قولهم واعمالهم زَيَّنَ لِكَثِيْرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ قَتْلَ اَوْلَادِهِمْ بناتهم شُرَكَآؤُهُمْ من الشياطين
لِيُرْدُوْهُمْ ليهلكوا وَلِيَلْبِسُوْا ليخلطوا عَلَيْهِمْ دِيْنَهُمْ دين ابراهيم واسمعيل وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا فَعَلُوْهُ يعنى الزين
ودفن بناتهم احياء فَذَرْهُمْ اتركهم وَمَا يَفْتَرُوْنَ يكذبون على الله فيقولون ان الله امرهم بذلك يعنى
دفن البنات وَقَالُوْا هٰذِهٖٓ اَنْعَامٌ يعنى البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وَّحَرْثٌ حِجْرٌ حرام لَّا يَطْعَمُهَآ
اِلَّا مَنْ نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ يعنون الرجال دون النساء وَاَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُوْرُهَا وهى الحام وَاَنْعَامٌ لَّا يَذْكُرُوْنَ
اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهَا اذا حلبت ولا اذا ركبت وهى البحيرة افْتِرَآءً عَلَيْهِ كذبا على الله انه امرهم بذلك سَيَجْزِيْهِمْ
بِمَا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ يكذبون على الله وَقَالُوْا مَا فِىْ بُطُوْنِ هٰذِهِ الْاَنْعَامِ يعنى البحيرة والوصيلة خَالِصَةٌ
حلال لِّذُكُوْرِنَا يعنون الرجال وَمُحَرَّمٌ عَلٰٓى اَزْوَاجِنَا يعنون النساء وَاِنْ يَّكُنْ مَّيْتَةً تلد ميتة او ما تت
بعد ذلك فَهُمْ فِيْهِ فى اكله شُرَكَآءُ شرع الرجال والنساء سَيَجْزِيْهِمْ وهذا وعيد لهم وَصْفَهُمْ بوصفهم
ويقال ما وصفهم عمرو بن سواء لحى برواية وكان عمرو فى جهنم يجر قصبه من دبره وكان يعلمهم تحريم
الانعام اِنَّهٗ حَكِيْمٌ احل لهم الحلال عَلِيْمٌ بوصفهم الحرام قَدْ خَسِرَ قد غبن الَّذِيْنَ قَتَلُوْٓا اَوْلَادَهُمْ دفنوا
بناتهم احياء سَفَهًا جهلا بِغَيْرِ عِلْمٍ بلا علم نزلت فى ربيعة ومضر وابناء العرب الذين كانوا يدفنون بناتهم
فى الجاهلية الا ما كان من بنى كنانة فانهم لم يفعلوا ذلك وَحَرَّمُوْا على النساء مَا رَزَقَهُمُ اللّٰهُ ما احل
الله لهم من الحرث والانعام افْتِرَآءً عَلَى اللّٰهِ اختلاقا على الله الكذب قَدْ ضَلُّوْا اخطأوا فيما قالوا وَمَا

كانوا مهتدين المهدي والصواب بما صنعوا وهو الذي انشا خلق جنات بساتين معروشات
مبسوطات ما لا يقوم على ساق مثل الكروم وغيرها وغير معروشات غير مبسوطات ما يقوم
على ساق مثل الجوز واللوز وغيرهما ويقال معروشات معروسات وغير معروشات اي وغير
معروسات والنخل والزرع مختلفا اكله في الحلاوة والحموضة والزيتون وخلق شجر الزيتون و
الرمان متشابها في اللون والمنظر وغير متشابه مختلف في الطعم كلوا من ثمره من ثمر النخل اذا اثمر
انعقد وآتوا حقه يوم حصاده يوم كيله وان قرأت بنصب الحاء يقول يوم يحصد ولا تسرفوا
ولا تنفقوا في معصية الله ويقال ولا تسرفوا لا تحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحام انه
لا يحب المسرفين المشركين ويقال نزلت في ثابت بن قيس حرم بيده خمسمائة نخلة وقسمها ولم يترك
لاهله شيئا ومن الانعام وخلق من الانعام حمولة ما يحمل عليها مثل الابل والبقر وفرشا ما لا
يحمل عليها مثل الغنم وصغار الابل كلوا مما رزقكم الله من الحرث والانعام ولا تتبعوا خطوات
الشيطان تزيين الشيطان بتحريم الحرث والانعام انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة يامركم بتحريم الحرث
والانعام ثمانية ازواج خلق ثمانية اصناف من الضان من الشاة اثنين ذكرا وانثى ومن المعز اثنين
ذكرا وانثى قل يا محمد لمالك آلذكرين حرم ام الانثيين اجاء تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ماء
الذكرين او من قبل ماء الانثيين اما اشتملت عليه او من قبل الاجتماع على الولد ارحام الانثيين
نبئوني خبروني بعلم ببيان ما تقولون ان كنتم صادقين ان الله حرم ما تقولون ومن الابل وخلق
من الابل اثنين ذكرا وانثى ومن البقر اثنين ذكرا وانثى قل يا محمد لمالك آلذكرين حرم ام الانثيين اجاء
تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ماء الذكرين او من ماء الانثيين اما اشتملت عليه او من قبل الاجتماع
على الولد ارحام الانثيين ولها وجه آخر يقول — اجاء تحريم هذا من قبل انه ولد ذكرا او لقبل انها
ولدت انثى ام كنتم شهداء حضراء اذ وصاكم الله امركم الله بهذا بما تقولون فمن اظلم اعتى واجرأ
على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا ليضل الناس عن دين الله وطاعته بغير علم بلا علم اتاه
الله ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه وحجته القوم الظالمين المشركين يعني مالك بن عوف فسكت
مالك وعلم ما يراد منه فقال يا محمد فلم حرم آباؤنا فقال الله قل يا محمد لا اجد فيما اوحي الي يعني
القرآن محرما على طاعم يطعمه على آكل ياكله الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا جاريا او لحم خنزير
فانه رجس حرام او فسقا ذبيحة اهل لغير الله به ذبح بغير اسم الله عمدا فانه رجس حرام مقدم ومؤخر
فمن اضطر اجهد الى اكل الميتة غير باغ على المسلمين ولا مستحل لاكل الميتة بغير الضرورة ولا عاد
قاطع الطريق ولا متعمد لاكل الميتة بغير ضرورة فان ربك غفور باكله شبعا رحيم فيما رخص عليه
ولا ينبغي ان ياكل شبعا وان اكل يعفو الله عنه وعلى الذين هادوا يعني اليهود حرمنا كل ذي ظفر

كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع وما يكون له ظفر مثل الابل والبط والاوز وابن الماء
والارنب كان حراما عليهم وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا يعنى الثروب وشحم الكليتين
اِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا اَوِ الْحَوَايَا المباعر اَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ مثل الالية فهذا ماكان حلالا عليهم ذٰلِكَ
الذي حرمنا عليهم جَزَيْنٰهُمْ عاقبناهم بِبَغْيِهِمْ بذنبهم حرمنا عليهم وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ فيما قلنا فَاِنْ كَذَّبُوْكَ
يا محمد بما وصفت لك من التحريم فَقُلْ رَّبُّكُمْ ذُوْ رَحْمَةٍ وَّاسِعَةٍ على البر والفاجر بتاخير العذاب وَلَا يُرَدُّ
بَاْسُهٗ عذابه عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِيْنَ المشركين سَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكْنَا وَلَآ اٰبَآؤُنَا وَ
لَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ من الحرث والانعام ولكن امرو حرم علينا كَذٰلِكَ كما كذبك قومك كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ
قَبْلِهِمْ رسلهم حَتّٰى ذَاقُوْا بَاْسَنَا عذابنا قُلْ يا محمد هَلْ عِنْدَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ من بيان على ما تقولون من التحريم فَتُخْرِجُوْهُ
فتظهروه لَنَا اِنْ تَتَّبِعُوْنَ اِلَّا الظَّنَّ ما تقولون في تحريم الحرث والانعام الا بالظن وَاِنْ اَنْتُمْ ما انتم اِلَّا
تَخْرُصُوْنَ تكذبون قُلْ يا محمد ان لم تكن لكم حجة على ما تقولون فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ الوثيقة فَلَوْ شَآءَ لَهَدٰىكُمْ
لدينه اَجْمَعِيْنَ قُلْ يا محمد لهم هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ الَّذِيْنَ يَشْهَدُوْنَ اَنَّ اللّٰهَ حَرَّمَ هٰذَا يعنى ما تقولون من الحرث
والانعام فَاِنْ شَهِدُوْا بالزور على تحريمها فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا القرآن
وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث بعد الموت وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُوْنَ يشركون به الاصنام قُلْ يا محمد
لمالك بن عوف واصحابه تَعَالَوْا اَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ في الكتاب الذي انزل على اَلَّا تُشْرِكُوْا بِهٖ شَيْئًا
اوّله ان لا تشركوا به من الاوثان وَّبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا برا بهما وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَوْلَادَكُمْ بناتكم مِّنْ اِمْلَاقٍ مخافة
الفقر نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَاِيَّاهُمْ يعنى واولادكم وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ الزنا مَا ظَهَرَ مِنْهَا يعنى زناء الظاهر وَمَا
بَطَنَ يعنى زناء السر وهي المخالة وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ قتلها اِلَّا بِالْحَقِّ بالعدل يعنى بالقود
والرجم والارتداد ذٰلِكُمْ وَصّٰكُمْ بِهٖ بما امركم في الكتاب لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ امره وتوحيده وَلَا تَقْرَبُوْا مَالَ
الْيَتِيْمِ اِلَّا بِالَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ بالحفظ والارباح حَتّٰى يَبْلُغَ اَشُدَّهٗ الحلم والرشد والصلاح وَاَوْفُوا الْكَيْلَ
وَالْمِيْزَانَ اتموا الكيل والوزن بِالْقِسْطِ بالعدل لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا عند الكيل والوزن اِلَّا وُسْعَهَا
الا جهدها بالعدل وَاِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوْا فاصدقوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبٰى لو كان على ذى قرابة منكم فى الحكم
فقولوا عليه الحق والصدق وَبِعَهْدِ اللّٰهِ اَوْفُوْا يعنى اتموا العهد بالله ذٰلِكُمْ وَصّٰكُمْ بِهٖ امركم به في الكتاب
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ لكى تتعظوا وَاَنَّ هٰذَا يعنى الاسلام صِرَاطِيْ مُسْتَقِيْمًا قائما ارضاه فَاتَّبِعُوْهُ وَلَا تَتَّبِعُوا
السُّبُلَ يعنى اليهودية والنصرانية والمجوسية فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيْلِهٖ عن دينه ذٰلِكُمْ وَصّٰكُمْ بِهٖ امركم به
في الكتاب لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ لكى تتقوا السبل ثُمَّ اٰتَيْنَا اعطينا مُوْسَى الْكِتٰبَ يعنى التورىة تَمَامًا بالامر و
النهى والوعد والوعيد والثواب والعقاب عَلَى الَّذِيْٓ اَحْسَنَ يقول على احسن حال ويقال على
احسان موسى وتبليغ رسالة ربه وَتَفْصِيْلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ يقول وبيانا لكل شيء من الحلال والحرام وَهُدًى

من الضلالة ورحمة من العذاب لمن امن به لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون يصدقون وهذا كتاب
يعني القرآن انزلناه انزلنا جبرئيل مبارك فيه الرحمة والمغفرة لمن امن به فاتبعوه فاتبعوا حلاله وحرامه
وامره ونهيه واتقوا غيره لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا ان تقولوا لكي لا تقولوا يا اهل مكة
انما انزل الكتاب على طائفتين على اهل دينين من قبلنا يعني اليهود والنصارى وان كنا عن
دراستهم عن قراءتهم التوراة والانجيل لغافلين لجاهلين او تقولوا لكي لا تقولوا يوم القيمة لو انا
انزل علينا الكتاب كما انزل على اليهود والنصارى لكنا اهدى منهم اسرع منهم اجابة للرسول واصوب
دينا فقد جاءكم بينة بيان من ربكم يعني الكتاب والرسول وهدى من الضلالة ورحمة لمن امن به فمن
اظلم اعتى واجرا على الله ممن كذب بآيات الله بمحمد عليه السلام والقرآن وصدف عنها اعرض عنها سنجزي
الذين يصدفون عن آياتنا يعرضون عن محمد عليه السلام والقرآن سوء العذاب شدة العذاب بما كانوا يصدفون
يعرضون عن محمد عليه السلام والقرآن هل ينظرون ما ينتظرون اهل مكة الا ان تأتيهم الملائكة عند الموت لقبض
ارواحهم او يأتي ربك يوم القيمة بلا كيف او يأتي بعض آيات ربك يعني طلوع الشمس من مغربها
يوم يأتي بعض آيات ربك قبل طلوع الشمس من مغربها لا ينفع نفسا كافرة ايمانها لم تكن آمنت من
قبل من قبل طلوع الشمس او كسبت في ايمانها خيرا ولم تخلص بايمانها ولم تعمل خيرا قبل طلوع الشمس
من مغربها لانه لا يقبل من كان كافرا ايمان ولا عمل ولا توبة اذا اسلم في حين يراها الا من كان
صغيرا يومئذ ومولودا بعد ذلك فانه ان ارتد بعد ما تطلع الشمس من مغربها ثم اسلم قبل منه
ومن كان يومئذ مؤمنا مذنبا فتاب من الذنوب قبل منه يقول من كان يومئذ مؤمنا مذنبا فتاب وصغيرا
ومولودا بعد ذلك فانه ينفع ايمانهم وتوبتهم وعملهم قل يا محمد لاهل مكة انتظروا يوم القيمة انا منتظرون
بكم العذاب يوم القيمة وقبل يوم القيمة ويقال قل يا محمد انتظر هلاكي انا منتظرون هلاككم ان الذين
فرقوا دينهم تركوا دينهم دين ابائهم ويقال اقرارهم يوم الميثاق وان قرات فرقوا بالتشديد يقول يعني شتتوا
دينهم اي اختلفوا في دينهم وكانوا شيعا صاروا فرقا اليهودية والنصرانية والمجوسية لست منهم
من قتالهم في شيء ثم امره بعد ذلك بقتالهم ويقال ليس بيدك ثوابهم ولا عذابهم انما امرهم بذلك
الى الله ثم ينبئهم يخبرهم بما كانوا يفعلون من الخير والشر من جاء بالحسنة مع التوحيد فله عشر امثالها
ومن جاء بالسيئة بالشرك فلا يجزى الا مثلها يعني النار وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد
على سيئاتهم قل يا محمد لاهل مكة واليهود والنصارى انني هداني ربي اكرمني ربي بدينه وامرني ان
ادعو الخلق ويقال بين لي ربي كيف ادعو الخلق الى صراط مستقيم دينا قيما قائما ملة ابراهيم
دين ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين مع المشركين على دينهم قل يا محمد ان صلاتي صلوات
الخمس ونسكي ديني وحجي وذبيحتي وعبادتي ومحياي ومماتي لله في الدنيا في طاعة الله ورضائه رب

العالمين

العالمين سيد الجن والانس لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين المخلصين بالعبادة و
التوحيد قل يا محمد اغير الله ابغي ربا اعبده وهو رب كل شئ بان منه ولا تكسب كل نفس من
الذنوب الا عليها عقوبة ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى من الذنوب
ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب ويقال لا تحمل ذنب
اخرى بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالكره ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت فينبئكم يخبركم بما كنتم فيه في الدين
تختلفون تخالفون وهو الذي جعلكم خلائف الارض خلفا ام الماضية في الارض ورفع بعضكم
فوق بعض درجات فضائل بالمال والخدم ليبلوكم ليختبركم في ما آتاكم اعطاكم من المال والخدم ان ربك
سريع العقاب لمن كفر به ولا يشكره وانه لغفور متجاوز رحيم لمن آمن به ومن سورة التي يذكر فيها الاعراف وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى المص يقول انا الله اعلم وافصل ويقال قسم
اقسم به كتاب ان هذا الكتاب يعني القرآن انزل اليك جبريل فلا يكن في صدرك حرج فلا
يقع في قلبك شك منه من القرآن انه ليس من الله ويقال الضيق لتنذر به بالقرآن اهل مكة لكي
يؤمنوا وذكرى عظة للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم يعني القرآن احلوا حلاله وحرموا
حرامه ولا تتبعوا من دونه لا تعبدوا من دون الله اولياء اربابا من الاصنام قليلا ما تذكرون
ما تتعظون بقليل ولا بكثير وكم من قرية من اهل قرية اهلكناها عذبناها فجاءها باسنا عذابنا
بياتا ليلا او نهارا او هم قائلون نائمون عند القيلولة فما كان دعواهم قولهم اذ جاءهم باسنا عذابنا
لما اتاكم الا ان قالوا انا كنا ظالمين مشركين فلنسألن الذين ارسل اليهم الرسل يعني القوم عن اجابة
الرسول ولنسألن المرسلين عن تبليغهم فلنقصن عليهم فلنخبرنهم بعلم ببيان وما كنا غائبين عن
تبليغ الرسل واجابة القوم والوزن وزن الاعمال يومئذ يوم القيامة الحق العدل فمن ثقلت موازينه
حسناته في الميزان فاولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب ومن خفت موازينه حسناته
في الميزان فاولئك الذين خسروا انفسهم بالعقوبة بما كانوا بآياتنا بمحمد عليه السلام والقرآن يظلمون يكفرون
ولقد مكناكم ملكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها في الارض معايش ما تاكلون وما تشربون وما تلبسون
قليلا ما تشكرون ما تشكرون بقليل ولا بكثير ويقال شكركم فيما صنع اليكم قليل ولقد خلقناكم
من آدم وآدم من تراب ثم صورناكم في الارحام وصورنا آدم بين مكة وطائف ثم قلنا للملائكة الذين
كانوا في الارض اسجدوا لآدم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين مع الساجدين
بالسجود لآدم قال ما منعك قال الله يا ابليس ما منعك الا تسجد لآدم اذ امرتك بالسجود قال انا خير
منه خلقتني من نار وخلقته من طين انا ناري وآدم طيني والنار تاكل الطين قال الله فاهبط

منها فانزل من السماء ويقال فاخرج منها من الارض ويقال فاخرج منها من صورة الملائكة
فما يكون لك ما ينبغي لك ان تتكبر فيها في صورة الملائكة على بني آدم فاخرج من صورة الملائكة انك
من الصاغرين من الذليلين بالعقوبة قال انظرني اجلني الى يوم يبعثون من القبور ان ظن الملعون
ان لا يموت قال الله له انك من المنظرين من المؤجلين الى نفخة الصور قال ابليس فبما اغويتني فبما
اضللتني عن الهدى لاقعدن لهم لبني آدم صراطك المستقيم دين الاسلام ثم لآتينهم من بين ايديهم
من قبل الآخرة ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ومن خلفهم من قبل الدنيا ان الدنيا لا يفنى وآمرهم بالجمع و
المنع والبخل والفساد وعن ايمانهم من قبل الدين فمن كان على الهدى اشبه عليه حتى يخرج منه و
من كان على الضلالة اذينه له حتى يثبت عليها وعن شمائلهم من قبل اللذات والشهوات ولا
تجد اكثرهم كلهم شاكرين مؤمنين قال اخرج منها من صورة الملائكة مذؤما ملوما مدحورا
مقصيا من كل خير لمن تبعك اطاعك منهم من الجن والانس لاملأن جهنم منكم من كفار الجن والانس
اجمعين ويا آدم اسكن انزل انت وزوجك الجنة فكلا من الجنة من حيث شئتما ولا تقربا هذه
الشجرة لا تاكلا من هذه الشجرة شجرة العلم فتكونا من الظالمين فتصيرا من الضارين لانفسكما فوسوس
لهما الشيطان ابليس باكل الشجرة ليبدي لهما ليظهر لهما ما ووري عنهما ما غطي عنهما بلباس النور
من سوآتهما من عوراتهما وقال لهما ابليس ما نهاكما ربكما يا آدم ويا حواء عن هذه الشجرة عن اكل هذه
الشجرة الا ان تكونا تصيرا ملكين تعلمان الخير والشر في الجنة او تكونا تصيرا من الخالدين في الجنة
فلذلك منعكما عن اكل الشجرة وقاسمهما حلف لهما اني لكما لمن الناصحين في حلفي لكما انها شجرة الخلد
فدلاهما الى اكل الشجرة بغرور بباطل وكذب حتى اكلا فلما ذاقا الشجرة فلما اكلا من الشجرة بدت لهما
ظهرت لهما سوآتهما عوراتهما وطفقا عمدا من الاستحياء يخصفان عليهما يلزقان على عوراتهما من
ورق الجنة من ورق التين وناداهما ربهما يا آدم ويا حواء الم انهكما عن تلكما الشجرة عن اكل هذه
الشجرة واقل لكما ان الشيطان ابليس لكما عدو مبين ظاهر العداوة قالا ربنا ظلمنا انفسنا ضررنا
انفسنا بمعصيتنا وان لم تغفر لنا تجاوز عنا وترحمنا وان تعذبنا لنكونن من الخاسرين لنصيرن
من المغبونين بالعقوبة قال اهبطوا انزلوا من الجنة بعضكم لبعض عدو يعني آدم وحواء والحية
والطاوس ولكم في الارض مستقر منزل ومتاع معاش الى حين حين الموت قال فيها في الارض
تحيون تعيشون وفيها وفي الارض تموتون ومنها من الارض تخرجون يوم القيمة يا بني آدم
قد انزلنا عليكم خلقنا لكم واعطينا لكم لباسا يعني ثياب القطن وغيره من الصوف والشعر يواري
يغطي سوآتكم عوراتكم من العري وريشا مالا ومتاعا يعني آلة البيت ولباس التقوى لباس التوحيد
والعفة ذلك يعني لباس العفة خير من لباس القطن ذلك يعني لباس القطن من آيات الله من عجائب

ومتى ما شئتما

الله

الله لعلهم يذكرون لكي يتعظوا يا بني آدم لا يفتننكم لا يستزلنكم الشيطان ابليس عن طاعتي كما
اخرج استزل ابويكم آدم وحوا من الجنة ينزع عنهما يخلع عنهما لباسهما لباس النور ليريهما ليظهر
لهما سوآتهما من عوراتهما انه يعني ابليس يريكم هو وقبيله جنوده من حيث لا ترونهم لا ترصدون
مسكنهم انا جعلنا الشياطين اولياء اعوانا للذين لا يؤمنون بمحمد والقرآن واذا فعلوا فاحشة
حرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحام قالوا وجدنا عليها على تحريمها آباءنا واجدادنا والله امرنا
بها بتحريم البحيرة والسائبة والوصيلة والحام قل يا محمد ان الله لا يأمر بالفحشاء بالمعاصي وبتحريم
الحرث والانعام أتقولون انكار بل تقولون على الله ما لا تعلمون ذلك قل يا محمد امر ربي بالقسط بالتوحيد
بلا اله الا الله واقيموا وجوهكم واستقبلوا بوجوهكم عند كل مسجد عند كل صلوة وادعوه واعبدوه
مخلصين له الدين مخلصين له بالعبادة والتوحيد كما بدأكم يوم الميثاق سعيدا وشقيا عارفا ومنكرا
مصدقا ومكذبا تعودون الى ذلك فريقا هدى اكرمهم الله بالمعرفة والسعادة وهم اهل اليمين وفريقا
حق وجب عليهم الضلالة اهانهم الله بالنكرة والشقاوة وهم اهل الشمال انهم اتخذوا يقول لقد
علم الله انهم يتخذون الشياطين اولياء اربابا من دون الله ويحسبون يظنون اهل الضلالة انهم
مهتدون بدين الله يا بني آدم خذوا زينتكم البسوا ثيابكم عند كل مسجد عند كل وقت صلوة وطواف
وكلوا من اللحم والدسم واشربوا من اللبن ولا تسرفوا لا تحرموا الطيبات من الرزق واللحم والدسم انه
لا يحب المسرفين المعتدين من الحلال الى الحرام قل يا محمد لاهل مكة من حرم زينة الله لبس الثياب في
الموسم والحرم والطواف التي اخرج يعني الزينة خلق لعباده والطيبات من الرزق من اللحم والدسم وقد
كانوا يحرمون في الجاهلية على انفسهم في ايام الموسم اللحم والدسم ويدخلون الحرم الرجال بالنهار والنساء
بالليل عراة فيطوفون عراة فنهاهم الله عن ذلك قل يا محمد هي يعني الطيبات للذين آمنوا في الحيوة الدنيا
بمحمد عليه السلام والقرآن خالصة خاصة يوم القيمة واشترك فيها في الحيوة الدنيا البر والفاجر مقدم ومؤخر
كذلك هكذا نفصل الآيات نبين الآيات بالحلال والحرام لقوم يعلمون ويصدقون انه من الله قل
يا محمد لهم انما حرم ربي الفواحش الزنا ما ظهر منها يعني الزنا الظاهر وما بطن منها زنا السر وهي المخالة و
الاثم الخمر والبغي الاستطالة بغير الحق بلا حق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا حجة
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ذلك من تحريم الحرث والانعام والطيبات واللباس ولكل امة
لكل اهل دين اجل وقت لهلاكها فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم لا يستأخرون ساعة لا يتركون
بعد الاجل طرفة عين ولا يستقدمون لا يهلكون قبل الاجل طرفة عين يا بني آدم اما يأتينكم حين
يأتينكم رسل منكم آدمي مثلكم يقصون عليكم يقرأون عليكم آياتي بالامر والنهي فمن اتقى آمن
بالكتاب والرسول واصلح فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم من العذاب ولا هم يحزنون من ذهاب

الجنة والذين كذبوا باياتنا بكتابنا وبرسولنا واستكبروا عنها عن الايمان بها اولئك اصحاب
النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون فمن اظلم اعتى واجرأ على الله ممن
افترى اختلق على الله كذبا او كذب باياته بمحمد عليه السلام والقران اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ما وعد
لهم في الكتاب سواد الوجوه وزرقة الاعين انظرهم يا محمد حتى اذا جاءتهم رسلنا يعني ملك الموت و
اعوانه يتوفونهم يقبضون ارواحهم قالوا اعند قبض ارواحهم اينما كنتم تدعون تعبدون من دون
الله فيمنعونكم عنا قالوا ضلوا عنا اشتغلوا عنا بانفسهم وشهدوا على انفسهم انهم كانوا
كافرين بالله وبالرسول في الدنيا قال الله لهم ادخلوا النار في امم مع امم قد خلت قد مضت من قبلكم
من الجن والانس من كفار الجن والانس في النار كلما دخلت امة اهل دين لعنت اختها بعث على التي
دخلت قبلها حتى اذا اداركوا فيها اجتمعوا في النار جميعا الاول فالاول قالت اخريهم اخر الامة لاوليهم لاول
الامة ربنا هؤلاء يعني الرؤساء اضلونا عن دينك وطاعتك فاتهم عذابا ضعفا من النار عذبهم
مثل عذابنا مرتين قال الله لهم لكل واحد منهم ضعف ولكن لا تعلمون ذلك من شدة عذابكم وقالت
اوليهم اول الامة لاخريهم لاخر الامة فما كان لكم علينا من فضل ان يكون عذابنا ضعفا كفرتم كما
كفرنا وعبدتم من دون الله كما عبدنا فيقول الله لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون تقولون و
تعملون من الشرك في الدنيا ان الذين كذبوا باياتنا بمحمد عليه السلام والقران واستكبروا عنها عن الايمان
بها لا تفتح لهم ابواب السماء لرفع اعمالهم ولا لرفع ارواحهم ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم
الخياط كما لا يدخل الجمل في سم الخياط في ثقب الابرة ويقال حتى يدخل القلس الحبل الذي تشد به
السفينة في خرق الابرة وكذلك هكذا نجزي المجرمين المشركين لهم من جهنم مهاد فراش من نار و
من فوقهم غواش غاشية من نار وكذلك هكذا نجزي الظالمين المشركين والذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لا نكلف نفسا من الجهد الا وسعها الا طاقتها اولئك يعني
المؤمنين اصحاب الجنة اهل الجنة هم فيها خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها ونزعنا
اخرجنا ما في صدورهم قلوبهم من غل بغض وحسد وعداوة في الدنيا تجري من تحتهم في الاخرة من تحت
مساكنهم وسررهم الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن وقالوا اذا بلغوا الى منازلهم ويقال
الى عين الحيوان الحمد لله الشكر والمنة لله الذي هدانا لهذا المنزل والعين وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله اليه ويقال لما راوا اكرامة الله بالايمان قالوا الحمد لله الشكر والمنة لله
الذي هدانا لهذا الدين دين الاسلام وما كنا لنهتدي بدين الاسلام لولا ان هدانا الله بدينه
لقد جاءت رسل ربنا بالحق بالصدق والبشرى بالثواب والكرامة ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها
اعطيتموها بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا من الخيرات ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا

ويقال حتى يدخل الحبل في خرق الابرة

ما وعدنا ربنا من الثواب والكرامة حقا صدقا كائنا فهل وجدتم يا اهل النار ما وعد ربكم من
العذاب والهوان حقا صدقا كائنا قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم منادي ينادي بين اهل الجنة و
النار ان لعنة الله عذاب الله على الظالمين الكافرين الذين يصدون عن سبيل الله يصرفون
الناس عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها غيرا وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت كافرون
جاحدون وبينهما بين الجنة والنار حجاب سور وعلى الاعراف رجال وعلى السور رجال وهم قوم
استوت حسناتهم بسيئاتهم ويقال هم قوم كانوا علماء فقهاء شاكين في الرزق يعرفون كلا كل
الفريقين من دخل النار ومن دخل الجنة بسيماهم يعرفون من دخل النار بسواد وجهه وزرقة
عينيه ومن دخل الجنة ببياض وجهه غر محجل ونادوا اهل السور اصحاب الجنة ان سلام عليكم
يا اهل الجنة لم يدخلوها بعد وهم يطمعون في الدخول يعني اصحاب الاعراف واذا صرفت ابصارهم
اذا نظروا تلقاء اصحاب النار نحو اهل النار قالوا ربنا يا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين الكافرين
في النار ونادى اصحاب الاعراف رجالا من الكفار يعرفونهم قبل دخولهم النار بسيماهم بسواد وجوههم
وزرقة اعينهم قالوا يا وليد بن المغيرة ويا اباجهل بن هشام ويا امية بن خلف ويا ابي بن خلف الجمحي ويا
اسود بن عبد المطلب سائر الرؤساء ما اغنى عنكم جمعكم من المال والخدم وما كنتم تستكبرون
عن الايمان بمحمد عليه السلام والقرآن ثم نظروا الى اصحاب الجنة فراوا في الجنة سلمان الفارسي وصهيبا وعمارا و
سائر الضعفاء والفقراء قالوا اهؤلاء الضعفاء الذين اقسمتم حلفتم في الدنيا يا معشر الكفار لا ينالهم
الله برحمة لا يدخلهم الله الجنة وقد دخلوا الجنة على رغم انوفكم ثم يقول الله لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة
لا خوف عليكم من العذاب ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا اصبوا علينا
من الماء او مما رزقكم الله من ثمار الجنة قالوا يعني اهل الجنة ان الله حرمهما يعني ثمار الجنة والماء على
الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا باطلا ولعبا فرحا ويقال ضحكة وسخرية وغرتهم الحيوة الدنيا
في الدنيا من الزهرة والنعيم فاليوم يوم القيمة ننساهم نتركهم في النار كما نسوا كما تركوا لقاء يومهم هذا وما
كانوا باياتنا بكتابنا ورسولنا يجحدون يكفرون ولقد جئناهم بكتاب يقول ارسلنا اليهم محمدا صلى
الله عليه وسلم بالقرآن فصلناه بيناه على علم بعلم منا ويقال علمناه هدى من الضلالة ورحمة من
العذاب لقوم يؤمنون بمحمد عليه السلام والقرآن هل ينظرون ما ينتظرون اهل مكة اذ لا يؤمنون الا تأويله عاقبة
ما وعدهم في القرآن يوم وهو يوم القيمة يأتي تأويله عاقبة ما وعدهم في القرآن يقول الذين نسوه
تركوا الاقرار به من قبل من قبل ذلك في الدنيا قد جاءت رسل ربنا بالحق ببيان البعث والجنة والنار
ولكن كذبناهم فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا من العذاب او نرد الى الدنيا فنعمل فنؤمن ونعمل غير الذي
كنا نعمل في الشرك قد خسروا غبنوا انفسهم بذهاب الجنة ولزوم النار وضل عنهم اشتغل عنهم ما كانوا

يفترون يعبدون بالكذب ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام
اول الدنيا طول كل يوم الف سنة ثم استوى على العرش عمد الى خلق العرش ويقال استقر يغشي
الليل النهار يغطي الليل بالنهار والنهار بالليل يطلبه يعني الليل النهار والنهار الليل حثيثا سريعا
اي يجيء ويذهب والشمس وخلق الشمس والقمر والنجوم مسخرات مذللات بامره باذنه الا له الخلق خلق
السموات والارض والامر يعني القضاء بين العباد يوم القيمة تبارك الله ذو بركة ويقال تعالى الله
ويقال تبرأ رب العالمين سيد العالمين ومدبرهم ادعوا ربكم تضرعا علانية وخفية سرا ويقال
تضرعا مستكينا وخفية اي خوفا انه لا يحب المعتدين بالدعاء ما لا يحل لهم على الصالحين ولا تفسدوا
في الارض بالمعاصي والدعوة الى غير الله بعد اصلاحها بالطاعة والدعوة الى الله تعالى وادعوه اعبدوه
خوفا منه ومن عذابه وطمعا اليه تصيروا الى جنته ان رحمت الله جنة الله قريب من المحسنين من المؤمنين
المحسنين بالقول والفعل وهو الذي يرسل الرياح بشرا طيبا بين يدي رحمته قدام المطر حتى اذا اقلت
رفعت سحابا ثقالا ثقيلا بالماء سقناه لبلد الى مكان ميت لا نبات فيه فانزلنا به بالمكان الميت الماء
فاخرجنا به بالمطر من كل الثمرات من الوان الثمرات كذلك كما نحيي الارض بالنبات نخرج الموتى نحيي و
نخرج الموتى من القبور لعلكم تذكرون لكي تتعظوا والبلد الطيب المكان الزاكي الذي ليس بسبخة
يخرج نباته باذن ربه بارادة ربه بلا كد ولا عناء كذلك المؤمن المخلص يؤدي ما امر الله طوعا بطيبة
النفس والذي خبث المكان الخبيث السبخة لا يخرج نباته الا نكدا الا بتعب وعناء كذلك المنافق لا يؤدي
ما امر الله الا كرها بغير طيبة النفس نصرف الايات نبين القرآن في مثل المؤمن والكافر لقوم يشكرون
يؤمنون لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره
غير الذي ادعوكم اليه اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم ان لم تؤمنوا قال الملأ
الرؤساء من قومه انا لنراك يا نوح في ضلال مبين في خطاء بين فيما تقول قال يا قوم ليس بي
ضلالة سفاهة ولكني رسول من رب العالمين اليكم ابلغكم رسالات ربي بالامر والنهي وانصح
لكم احذركم من العذاب وادعوكم الى التوبة والايمان واعلم من الله ما لا تعلمون من العذاب
ان لم تؤمنوا او عجبتم بل عجبتم ان جاءكم بان جاءكم ذكر نبوة من ربكم على رجل منكم ادمي مثلكم
لينذركم ليخوفكم ولتتقوا لكي تطيعوا الله فتتقوا عبادة غير الله ولعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا
فكذبوه يعني نوحا فانجيناه والذين معه في الفلك في السفينة من الغرق والعذاب واغرقنا الذين
كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا نوح انهم كانوا قوما عمين عن الهدى كافرين بالله والى عاد ارسلنا
الى عاد اخاهم نبيهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الله ادعوكم اليه
افلا تتقون عبادة غير الله قال الملأ الرؤساء الذين كفروا من قومه انا لنراك يا هود في سفاهة

في جهالتك وإنا لنظنك من الكاذبين فيما تقول قال يا قوم ليس بي سفاهة جهالة ولكني رسول من رب
العالمين إليكم أبلغكم رسالات ربي بالأمر والنهي وأنا لكم ناصح أحذركم من عذاب الله وادعوكم إلى
التوبة والإيمان أمين على رسالة ربي ويقال قد كنت أمينا فيكم قبل هذا فكيف تتهمونني اليوم أوعجبتم
بل عجبتم أن جاءكم بأن جاءكم ذكر نبوة من ربكم على رجل منكم آدمي مثلكم لينذركم ليخوفكم من عذاب الله
واذكروا إذ جعلكم خلفاء خلفاء من بعد قوم نوح من بعد هلاك قوم نوح وزادكم في الخلق في الطول
والجسم بسطة فضيلة فاذكروا آلاء الله نعماء الله وآمنوا به لعلكم تفلحون تنجون من السخط والعذاب
قالوا أجئتنا لنعبد الله وحده ونذر نترك ما كان يعبد آباؤنا آلهة شتى فأتنا بما تعدنا من العذاب
إن كنت من الصادقين قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس عذاب وغضب سخط من ربكم أ
تجادلونني أتخاصمونني في أسماء في أصنام سميتموها أنتم وآباؤكم آلهة ما نزل الله بها بعبادتها من سلطان
من كتاب ولا حجة فانتظروا الهلاك إني معكم من المنتظرين لهلاككم فأنجيناه يعني هودا والذين معه
برحمة منا عليهم وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا أي استأصلنا الذين كذبوا بكتابنا ورسولنا هود وما
كانوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين الذين هلكوا به وإلى ثمود وأرسلنا إلى ثمود أخاهم نبيهم ويقال كان
أخاهم في النسب ولم يكن أخاهم في الدين صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من إله غيره
غير الذي آمركم أن تؤمنوا به قد جاءتكم بينة من ربكم بيان من ربكم هذه ناقة الله لكم آية علامة على
رسالة الله فذروها اتركوها تأكل في أرض الله الحجر من عشبها ولا تمسوها بسوء بعقر فيأخذكم عذاب
أليم بعد عقرها واذكروا إذ جعلكم خلفاء مستخلفين في الأرض من بعد عاد من بعد هلاك عاد و
بوأكم أنزلكم في الأرض تتخذون من سهولها من طينها قصورا للصيف وتنحتون الجبال في الجبال بيوتا
للشتاء فاذكروا آلاء الله نعماء الله وآمنوا به ولا تعثوا في الأرض مفسدين لا تعطوا في الأرض بالمعاصي
والدعاء إلى غير الله قال الملأ الرؤساء الذين استكبروا عن الإيمان من قومه للذين استضعفوا
قهرا لمن آمن منهم من الضعفاء أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه إليكم قالوا إنا بما أرسل به صالح
مؤمنون مصدقون قال الذين استكبروا عن الإيمان إنا بالذي آمنتم به كافرون جاحدون فعقروا
الناقة قتلوها وعتوا عن أمر ربهم أبوا عن قبول أمر ربهم الذي أمرهم صالح وقالوا يا صالح ائتنا بما
تعدنا من العذاب إن كنت من المرسلين استهزاء به فأخذتهم الرجفة الزلزلة والصيحة بالعذاب فأصبحوا
في دارهم فصاروا في مدينتهم جاثمين ميتين لا يتحركون فتولى عنهم خرج من بينهم صالح قبل أن هلكوا
وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي بالأمر والنهي ونصحت لكم حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم إلى التوبة
والإيمان ولكن لا تحبون الناصحين لم تطيعوا الناصحين ولوطا وأرسلنا لوطا إلى قومه إذ قال لقومه
أتأتون الفاحشة يعني اللواطة ما سبقكم بها بهذا العمل من أحد أحد من العالمين قبلكم إنكم لتأتون الرجال

ادبار الرجال شهوة اشهى لكم من دون النساء من فروج النساء بل انتم قوم مسرفون فى الشرك معتدون
من الحلال الى الحرام وما كان جواب قومه الا ان قالوا قال بعضهم لبعض اخرجوهم يعنى لوطا وابنتيه زعورا
وزيثا من قريتكم من مدينتكم انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن ادبار الرجال والنساء فانجيناه يعنى
لوطا واهله ابنتيه زعورا وزيثا الا امراته كانت من الغابرين صارت من المتخلفين بالهلاك وامطرنا
عليهم انزلنا على مسافريهم وشذاذهم مطرا حجارة من السماء فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المجرمين صار اخر
من المشركين بالهلاك والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما
لكم من اله غيره غير الذى امركم ان تؤمنوا به قد جاءتكم بينة بيان من ربكم على رسالة الله فاوفوا الكيل و
الميزان اتموا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تنقصوا حقوق الناس فى الكيل والوزن ولا
تفسدوا فى الارض بالمعاصى والدعاء الى غير الله والنقص بالكيل والوزن بعد اصلاحها بالطاعة و
الدعاء الى الله والوفاء بالكيل والوزن ذلكم خير لكم مما انتم فيه ان كنتم مؤمنين مقرين بما اقول لكم و
لا تقعدوا ولا تجلسوا بكل صراط طريق على كل طريق فيه ممر الناس توعدون تضربون وتخوفون و
تاخذون ثياب من مر بكم من الغرباء وتصدون تصرفون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته من امن به
بشعيب وتبغونها عوجا تطلبونها غيرا واذكروا اذ كنتم قليلا بالعدد فكثركم بالعدد وانظروا كيف كا
ن عاقبة المفسدين كيف صار اخر المشركين قبلكم بالهلاك وان كان وقد كان طائفة منكم امنوا بالذى
ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وبينهم بالعذاب وهو خير الحاكمين القاضين
قال الملأ الرؤساء الذين استكبروا عن الايمان من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك بك
من قريتنا من مدينتنا او لتعودن تدخلن فى قريتنا فى ملتنا فى ديننا قال شعيب اولو كنا كارهين
اتجبروننا على ذلك وان كنا كارهين قد افترينا اختلقنا على الله كذبا باطلا ان عدنا ان دخلنا فى ملتكم
بعد اذ نجانا الله منها من دينكم وما يكون لنا ما يجوز لنا ان نعود فيها ان ندخل فى دينكم الشرك بالله الا ان
يشاء الله ربنا ان ينزع المعرفة من قلبنا وسع ربنا كل شئ علما عالم ربنا بكل شئ على الله توكلنا ربنا يا ربنا
افتح اقض بيننا وبين قومنا بالحق بالعدل وانت خير الفاتحين القاضين وقال الملأ الرؤساء الذين
كفروا من قومه للسفلة لئن اتبعتم شعيبا فى دينه انكم اذا لخاسرون لجاهلون مغبونون فاخذتهم
الرجفة الزلزلة والصيحة بالعذاب فاصبحوا فى دارهم فصاروا فى مدينتهم وكل ما كان فاصبحوا فى ديارهم
فصاروا فى عسكرهم جاثمين ميتين الذين كذبوا شعيبا هلكوا كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا فى الارض
الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين صاروا هم المغبونين فى العقوبة فتولى عنهم خرج من بينهم قبل الهلاك
وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربى بالامر والنهى ونصحت لكم حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم الى التوبة
والايمان فكيف اسى احزن على قوم كافرين بالله ان هلكوا وما ارسلنا فى قرية التى اهلكنا اهلها من نبى رسل

في دينكم

الا اخذنا اهلها قبل الهلاك بالباساء بالخوف والبلاء والشدائد والضراء الامراض والاوجاع والجوع
لعلهم يضرعون لكي يؤمنوا ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة مكان القحط والجدوبة والشدائد الخصب
والرخاء والنعيم حتى عفوا كثروا وكثرت اموالهم وقالوا قد مس قد اصاب اباءنا الضراء والسراء الشدة والرخاء
كما اصابنا فصبروا على دينهم فنحن مثلهم نقتدي بهم فاخذناهم بغتة فجاءة بالعذاب وهم لا يشعرون وهم
لا يعلمون بنزول العذاب ولو ان اهل القرى التي اهلكنا اهلها امنوا بالكتاب والرسل واتقوا الكفر
والشرك والفواحش وتابوا لفتحنا عليهم بركات من السماء بالمطر والارض بالنبات والثمار ولكن كذبوا رسلي
وكتبي فاخذناهم بالقحط والجدوبة والعذاب بما كانوا يكسبون يكذبون الانبياء والكتب افامن اهل
القرى اهل مكة ان ياتيهم ان لا ياتيهم باسنا عذابنا بياتا ليلا وهم نائمون غافلون عن ذلك اوامن
اهل القرى اهل مكة ان ياتيهم ان لا ياتيهم باسنا عذابنا ضحى نهارا وهم يلعبون يخوضون في الباطل
افامنوا مكر الله عذاب الله فلا يامن مكر الله عذاب الله الا القوم الخاسرون المغبونون الكافرون
اولم يهد اولم يبين للذين يرثون الارض ارض مكة من بعد اهلها من بعد هلاك اهلها ان لو نشاء اصبناهم
عذبناهم بذنوبهم كما عذبنا الذين من قبلهم ونطبع لكي نختم على قلوبهم فهم لا يسمعون الهدى ولا يصدقون
بمحمد عليه السلام والقران تلك القرى التي اهلكنا اهلها نقص عليك نزل عليك جبريل من انبائها بخبر
هلاكها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فما كانوا ليؤمنوا بالكتب والرسل بما
كذبوا من قبل من قبل يوم الميثاق ويقال لم من اخر الامم بما كذبت اول الامم كذلك هكذا يطبع الله يختم
الله على قلوب الكافرين بالله في علم الله وما وجدنا لاكثرهم اكثرهم من عهد على عهد الاول وان وجدنا و
قد وجدنا اكثرهم كلهم لفاسقين لناقضين ثم بعثنا ارسلنا من بعدهم من بعد هؤلاء الرسل موسى باياتنا
التسع الى فرعون وملئه قومه فظلموا بها فجحدوا بالايات فانظر كيف كان عاقبة المفسدين كيف
صار اخر امر المشركين بالهلاك وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين اليك قال فرعون
كذبت قال موسى حقيق على جدير على ان لا اقول على الله الا الحق الصدق قد جئتكم ببينة ببيان من
ربكم فارسل معي بني اسرائيل مع اموالهم قليلهم وكثيرهم قال ان كنت جئت باية بعلامة فات بها
ان كنت من الصادقين بانك رسول فالقى عصاه اولاها فاذا هي ثعبان مبين حية صفراء ذكر اعظم
الحيات ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين اليها قال الملا الرؤساء من قوم فرعون ان هذا لساحر
عليم حاذق بالسحر يريد ان يخرجكم من ارضكم مصر فماذا تامرون فقال فرعون لهم بماذا تشيرون في امره
قالوا ارجه نفسه واخاه هارون ولا تقتلهما وارسل في المدائن حاشرين الشرط ياتوك بكل ساحر عليم
حاذق بالسحر وجاء السحرة فرعون سبعون ساحرا قالوا ان لنا لاجرا هدية تعطينا ان كنا نحن الغالبين
لموسى قال نعم لكم عندي ذلك وانكم لمن المقربين الي المنزلة قالوا يا موسى اما ان تلقي اولا واما ان نكون

نحن الملقين اولا قال القوا ما انتم ملقون ولا فلما القوا سبعين عصا وسبعين حبلا سحروا اعين الناس
اخذوا اعين الناس بالسحر واسترهبوهم استفزعوهم وجاءوا بسحر عظيم بكذب بين ويقال برقية عظيمة
واوحينا الى موسى ان الق عصاك فالقى فاذا هي تلقف تلقم ما يافكون ما فوكهم من العصي والحبال فوقع
الحق فاستبان ان الحق مع موسى وبطل اضمحل ما كانوا يعملون من السحر فغلبوا هنالك فغلبهم موسى
عند ذلك وانقلبوا رجعوا صاغرين ذليلين والقي السحرة خر السحرة ساجدين لله ويقال سجدوا
من سرعة سجودهم كانهم القوا قالوا امنا برب العالمين قال فرعون باي تعنون قالوا رب موسى وهرون
قال فرعون امنتم به صدقتم برب موسى وهرون قبل ان آذن امر لكم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة
فيما بينكم وبين موسى لتخرجوا منها اهلها بالمكر فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اليد
اليمنى والرجل اليسرى ثم لاصلبنكم اجمعين على شاطئ النهر قالوا يعني السحرة انا الى ربنا منقلبون راجعون
وما تنقم منا ما تطعن علينا وتعاقبنا الا ان امنا بان امنا بايات ربنا لما جاءتنا حين جاءتنا ربنا افرغ
علينا صبرا اكرمنا بالصبر عند الصلب والقطع لكي لا نرجع كفارا وتوفنا مسلمين مخلصين على دين موسى
وقال الملأ الرؤساء من قوم فرعون اتذر موسى اتترك موسى وقومه لا تقتلهم ليفسدوا في الارض
بتغير الدين والعبادة ويذرك يتركك والهتك وعبادة الهتك ان قرأت بكسر اللام ونصب التاء ويقال
عبادتك بالالهة ان قرأت بنصب اللام والتاء قال فرعون سنقتل ابناءهم صغارا كما قتلنا من اول مرة
ونستحيي نستخدم نساءهم كبارا وانا فوقهم عليهم قاهرون مسلطون قال موسى لقومه استعينوا بالله و
اصبروا على البلاء ان الارض ارض مصر لله يورثها ينزلها من يشاء من عباده والعاقبة الجنة للمتقين
الكفر والشرك والفواحش قالوا يا موسى اوذينا عذبنا بقتل الابناء واستخدام النساء من قبل ان
تاتينا ومن بعد ما جئتنا بالرسالة قال موسى عسى ربكم وعسى من الله واجب ان يهلك عدوكم
فرعون وقومه بالسنين بالقحط والجوع ويستخلفكم في الارض يجعلكم سكان الارض ارض مصر فينظر
كيف تعملون في طاعته ولقد اخذنا آل فرعون قومه بالسنين بالقحط والجوع عاما بعد عام ونقص
من الثمرات من ذهاب الثمرات لعلهم يذكرون لكي يتعظوا فاذا جاءتهم الحسنة الخصب والرخاء والنعيم
قالوا لنا ينبغي لنا هذه وان تصبهم سيئة القحط والجدوبة والشدة يطيروا يتشاءموا بموسى ومن معه
قال الله الا انما طائرهم شدتهم ورخاءهم عند الله من الله ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون
وقالوا يا موسى مهما كلما تاتنا به من آية من علامة لتسحرنا بها لتاخذ اعيننا بها فما نحن لك بمؤمنين بمصدقين
بالرسالة فدعى عليهم موسى عليه السلام فارسلنا عليهم سلط الله عليهم الطوفان المطر من السماء دائما من
سبت الى سبت لا ينقطع ليلا ولا نهارا والجراد وسلط عليهم بعد ذلك الجراد حتى اكل ما نبتت الارض من النبات
والثمار والقمل وسلط عليهم بعد ذلك القمل حتى اكل ما بقي من الجراد الصغير وهي الدباء بلا اجنحة والضفادع

وسلط عليهم بعد ذلك الضفادع حتى آذتهم والدم وسلط عليهم بعد ذلك الدم حتى صار عليهم مياههم
دما آيات مفصلات مبينات بين كل اثنين شهر فاستكبروا عن الايمان ولم يؤمنوا وكانوا قوما مجرمين
مشركين ولما وقع عليهم الرجز كلما نزل عليهم العذاب مثل الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
قالوا يا موسى ادع لنا ربك سل لنا ربك بما عهد عندك بما امرك ربك لئن كشفت عنا الرجز رفعت
عنا العذاب لنؤمنن لنصدقن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل مع اموالهم قليلهم وكثيرهم فلما كشفنا عنهم
الرجز فكلما رفعنا عنهم العذاب الى اجل هم بالغوه يعني الغرق اذا هم ينكثون ينقضون عهدهم مع موسى
فانتقمنا منهم بمرة واحدة فاغرقناهم في اليم في البحر بانهم كذبوا بآياتنا التسع وكانوا عنها غافلين جاحدين
بها واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون يستذلون مشارق الارض بيت المقدس وفلسطين و
اردن ومصر ومغاربها التي باركنا فيها في بعضها بالماء والشجر وتمت وجبت كلمت ربك الحسنى با
لجنة ويقال بالنصرة على بني اسرائيل بما صبروا على البلاء ويقال على دينهم ودمرنا اهلكنا ما كان يصنع
فرعون وقومه من القصور والمدائن وما كانوا يعرشون من الشجر والكرم ويقال يبنون وجاوزنا
ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يقال لهم اهل الرقم بقية من قوم ابراهيم يعكفون على اصنام لهم يقيمون
على عبادة اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها بين لنا الها نعبده كما لهم آلهة يعبدونها قال موسى
انكم قوم تجهلون امر الله ان هؤلاء متبر مهلك ما هم فيه من الشرك وباطل ضلال ما كانوا يعملون
في الشرك قال موسى اغير الله ابغيكم الها امركم ان تعبدوا ربا وهو فضلكم على العالمين عالمي زمانكم
بالاسلام واذ انجيناكم من آل فرعون من فرعون وقومه يسومونكم سوء العذاب يقتلون ابناءكم
صغارا ويستحيون يستخدمون نساءكم كبارا وفي ذلكم فيما انجاكم بلاء نعمة من ربكم عظيم عظيمة ويقال
وفي ذلكم في عذابهم بلاء بلية من ربكم عظيم عظيمة وواعدنا موسى الاتيان الى الجبل ثلثين من شهر ذي
القعدة ليلة واتممناها بعشر من ذي الحجة فتم ميقات ربه ميعاد ربه اربعين ليلة كما وعده وقال
موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي كن خليفتي في قومي واصلح مرهم بالصلاح ولا تتبع سبيل المفسدين
طريق المفسدين بالمعاصي ولما جاء موسى لميقاتنا لميعادنا بمدين وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك
طمع في الرؤية قال الله لن تراني لن تقدر ان تراني في الدنيا يا موسى ولكن انظر الى الجبل اعظم جبل بمدين
فان استقر مكانه فان استقر الجبل لرؤيتي فسوف تراني فلعلك تراني فلما تجلى ربه للجبل ظهر للجبل زبير
جعله دكا كسرا وخر موسى صعقا مغشيا فلما افاق من غشيه قال سبحانك نزه ربه تبت اليك من مسألتي
الرؤية وانا اول المؤمنين المقرين بانك لن ترى في الدنيا قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس على بني
اسرائيل برسالاتي وبكلامي وبتكليمي معك فخذ ما آتيتك فاعمل بما اعطيتك وكن من الشاكرين بما
اعطيتك وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة نهيا وتفصيلا تبيانا لكل شيء من الحلال والحرام والنهي

فخذها بقوة فاعمل بها بجد ومواظبة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها يعملوا بمحكمها ويؤمنوا بمتشابهها
سأوريكم دار الفاسقين يعني جهنم ويقال دارهم بعد ويقال مكة سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون
في الأرض بغير الحق وإن يروا يعني فرعون وقومه ويقال أبو جهل وأصحابه كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا
سبيل الرشد طريق الإسلام والهدى لا يتخذوه سبيلا لا يحسبوه طريقا وإن يروا سبيل الغي طريق الكفر
والشرك يتخذوه سبيلا يحسبوه طريقا ذلك الذي ذكرت بأنهم كذبوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا وكانوا
عنها غافلين جاحدين بها والذين كذبوا بآياتنا بكتابنا وبرسولنا ولقاء الآخرة البعث بعد الموت حبطت
أعمالهم بطلت حسناتهم في الشرك هل يجزون في الآخرة إلا ما كانوا يعملون في الدنيا ويقولون من الشرك
واتخذ قوم موسى يعني صاغ قوم موسى من بعده من بعد انطلاق موسى إلى الجبل من حليهم من ذهبهم عجلا
جسدا صغيرا له خوار صوت صاغه لهم السامري ألم يروا ألم يعلموا قوم موسى أنه لا يكلمهم يعني العجل
بشيء ولا يهديهم سبيلا طريقا اتخذوه عبدوه بالجهل وكانوا ظالمين صاروا ضارين لأنفسهم
بعبادتهم إياه ولما سقط في أيديهم ندموا على عبادتهم العجل ورأوا علموا وأيقنوا أنهم قد ضلوا عن الحق
والهدى قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا فيعذبنا لنكونن من الخاسرين بالعقوبة ولما رجع موسى
إلى قومه غضبان أسفا حزينا حين سمع صوت الفتنة قال بئسما خلفتموني من بعدي بئس ما صنعتم
بعبادة العجل من بعد انطلاقي إلى الجبل أعجلتم أمر ربكم أسبقتم بعبادة العجل وعد ربكم وألقى الألواح من يده
فانكسرت منها لوحان وأخذ برأس أخيه هارون يجره إليه إلى نفسه قال هارون ابن أم وقد كان
أخاه من أبيه وأمه وإنما ذكر الأم لكي يرفق به إن القوم استضعفوني استذلوني وكادوا يقتلونني
بخلافهم إياي فلا تشمت بي الأعداء فلا تفرح بي الأعداء أصحاب العجل ولا تجعلني مع القوم الظالمين
لا تعذبني في أصحاب العجل قال موسى رب اغفر لي لما صنعت بأخي هارون ولأخي هارون لما تاركهم
القتال وأدخلنا في رحمتك في جنتك وأنت أرحم الراحمين بنا إن الذين اتخذوا العجل عبدوا العجل و
من افتدى بهم سينالهم سيصيبهم غضب سخط من ربهم وذلة مذلة بالجزية في الحياة الدنيا وكذلك
هكذا نجزي المفترين الكاذبين على الله والذين عملوا السيئات في الشرك بالله ثم تابوا من بعدها بعد
الشرك ويقال بعد السيئات وآمنوا وحدوا وأقروا بالله إن ربك يا موسى ويقال يا محمد من بعدها
من بعد التوبة والإيمان لغفور متجاوز رحيم ولما سكت سكن عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي
نسختها فيما بقي منها ويقال فيما أعيد له في اللوحين هدى من الضلالة ورحمة من العذاب للذين
هم لربهم يرهبون يخافون واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا لميعادنا فلما أخذتهم الرجفة
الزلزلة بالهلاك يعني الموت قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل من قبل هذا اليوم وإياي بقتلي
القبطي أتهلكنا بما فعل السفهاء الجهال منا بعبادة العجل ظن موسى أنما أهلكهم بعبادة قومهم العجل

من قومه

ان هي ما هي الا فتنتك بليتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء من الفتنة انت ولينا اولى بنا
فاغفر لنا وارحمنا ولا تعذبنا وانت خير الغافرين المتجاوزين واكتب لنا اوجب لنا في هذه الدنيا حسنة
العلم والعبادة والعصمة من الذنوب وفي الآخرة حسنة الجنة ونعيمها انا هدنا اليك تبنا اليك و
يقال اقبلنا اليك قال عذابي اصيب به اخص به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء من البر والفاجر
فتطاول لها ابليس فقال انا من الاشياء فاخرجه الله منها فقال فساكتبها ساوجبها للذين يتقون الكفر
والشرك والفواحش ويؤتون الزكوة يعطون زكوة اموالهم والذين هم باياتنا بكتابنا ورسولنا يؤمنون
فتطاول لها اهل الكتاب فقالوا نحن اهل التقوى والكتاب فاخرجهم الله منها وبين اهل الرحمة فقال
الذين يتبعون الرسول دين الرسول النبي الامي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه بنعته
وصفته مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف بنعته وصفته مكتوبا عندهم بالتوحيد
والاحسان وينههم عن المنكر عن الكفر والاساءة ويحل لهم الطيبات يبين لهم تحليل ما في الكتاب من
لحوم الابل والبانها وشحوم البقر والغنم وغيرها ويحرم عليهم الخبائث يبين لهم تحريم ما في الكتاب من الميتة
والدم ولحم الخنزير وغير ذلك ويضع عنهم اصرهم عهودهم التي كان يحرم عليهم بنقضها الطيبات والاغلال
الشدائد التي كانت عليهم من قطع الثياب وغيرها فالذين امنوا به بمحمد عليه السلام يعني عبد الله بن سلام و
اصحابه وعزروه اعانوه ونصروه بالسيف واتبعوا النور القرآن الذي انزل معه انزل جبرئيل به عليه
احلوا حلاله وحرموا حرامه اولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب قل يا ايها الناس اني رسول
الله اليكم جميعا كافة الذي له ملك خزائن السموات والارض لا اله لا رازق الا هو يحيي للبعث ويميت
في الدنيا فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله الذي هو مومن بالله وكلماته بكتابه القرآن
وان قرأت وكلمته يقول وبعيسى انه صار بكلمة من الله مخلوقا كن فكان واتبعوه اتبعوا دين محمد صلى الله
عليه وسلم لعلكم تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة بالايمان ومن قوم موسى امة جماعة يهدون يامرون
بالحق وبه يعدلون وبالحق يعملون وهم الذين وراء نهر الرمل وقطعناهم فرقناهم اثنتي عشرة اسباطا
امما سبطا تسعة اسباط ونصف سبط من قبل المشرق عند مطلع الشمس خلف الصين على نهر رمل
يسمى اردن وسبطين ونصفا في جميع العالم واوحينا الى موسى امرنا موسى اذ استسقاه قومه في التيه
ان اضرب بعصاك الحجر الذي معك فانبجست فانفجرت منه من الحجر اثنتا عشرة عينا انهارا قد علم كل اناس
سبط مشربهم من النهر وظللنا عليهم الغمام في التيه يظلهم بالنهار من الشمس ويضيء لهم بالليل مثل السراج
وانزلنا عليهم المن والسلوى في التيه كلوا من طيبات ما رزقناكم اعطيناكم من المن والسلوى وما
ظلمونا ما نقصونا وما ضرونا بما رفعوا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ينقصون ويضرون واذ قيل
لهم اسكنوا انزلوا هذه القرية قرية اريحا وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة لا اله الا الله ويقال

حط عنا الخطايا وادخلوا الباب باب اريحا سجدا ركعا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين في احسانهم
فبدل الذين ظلموا منهم وهم اصحاب الخطيئة وقالوا قولا غير الذي قيل لهم امرهم امروا بالحطة فقالوا
حنطة سمقاثا فارسلنا عليهم رجزا من السماء طاعونا من السماء بما كانوا يظلمون يغيرون واسألهم
يا محمد يعني اليهود عن القرية عن خبر القرية وهي تسمى ايلة التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت
يعتدون يوم السبت باخذ الحيتان اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا جماعات جماعات من غمر الماء
الى شاطيه ويوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك هكذا نبلوهم نختبرهم بما كانوا يفسقون يعصون واذ
قالت امة جماعة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم بالمسخ او معذبهم عذابا شديدا بالنار قالوا معذرة
الى ربكم جعلنا عند ربكم ولعلهم يتقون عن اخذ الحيتان يوم السبت وكانوا ثلثة نفر نفر كانوا يصطادون
ويامرون بذلك ونفر كانوا لا يصطادون ولا ينهون عن ذلك ونفر كانوا لا يصطادون وينهون عن
ذلك فمسخ النفر الذين كانوا يصطادون ويامرون بذلك ونجي الاخرون فلما نسوا ما ذكروا به تركوا
ما امروا به انجينا الذين ينهون عن السوء عن اخذ الحيتان يوم السبت واخذنا الذين ظلموا باخذ
الحيتان يوم السبت بعذاب بئيس شديد بما كانوا يفسقون يعصون فلما عتوا ابوا عما نهوا عنه
قلنا لهم كونوا صيروا قردة خاسئين صاغرين ذليلين واذ تاذن ربك قال لهم ربك ليبعثن ليسلطن
عليهم الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب من يعذبهم باشد العذاب بالجزية وغيرها وهو محمد صلى الله
عليه وسلم وامته ان ربك لسريع العقاب لشديد العقاب لمن لا يومن به وانه لغفور متجاوز رحيم
لمن آمن به وقطعناهم فرقناهم في الارض امما سبطا سبطا منهم الصالحون وهم تسعة اسباط ونصف
الذين وراء نهر الرمل ومنهم دون ذلك يعني دون ذلك القوم سائر المؤمنين من بني اسرائيل ويقال دون
ذلك القوم يعني كفار بني اسرائيل وبلوناهم بالحسنات اختبرناهم بالخصب والرخاء والنعيم والسيئات بالقحط
والجدوبة والشدة لعلهم يرجعون لكي يرجعوا عن معصيتهم وكفرهم فخلف من بعدهم فبقي من بعد الصالحين
خلف سوء وهم اليهود ورثوا الكتاب اخذوا التورية وكتموا ما فيها من صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته ياخذون عرض هذا الادنى ياخذون على كتمان صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته حرام الدنيا
من الرشوة وغيرها ويقولون سيغفر لنا ما نفعل بالليل من الذنوب يغفر لنا بالنهار وما نعمل بالنهار
يغفر لنا بالليل وان ياتهم اليوم عرض مثله حرام مثله مثل ما اتاهم امس ياخذوه يستحلوه الم يؤخذ عليهم
ميثاق الكتاب الميثاق في الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق الا الصدق ودرسوا قرأوا ما فيه من صفة
محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ويقال قرأوا ما فيه من الحلال والحرام ولم يعملوا به والدار الآخرة يعني الجنة
خير افضل للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش والرشوة وتغيير صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته
في التورية من دار الدنيا افلا تعقلون ان الدنيا فانية والآخرة باقية والذين يمسكون بالكتاب يعملون

في الكتاب يحلون حلاله ويحرمون حرامه ويبينون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته واقاموا الصلوة
اتموا الصلوات الخمس انا لا نضيع لا نبطل اجر المصلحين ثواب المحسنين بالقول والفعل يعني عبد الله بن
سلام واصحابه واذ نتقنا الجبل قلعنا ورفعنا وحبسنا الجبل فوقهم فوق رؤسهم كانه ظلة علالي
وظنوا علموا وايقنوا انه واقع بهم نازل عليهم ان لم يقبلوا الكتاب خذوا ما آتيناكم اعملوا بما اعطيناكم
بقوة بجد ومواظبة النفس واذكروا ما فيه من الثواب والعقاب ويقال احفظوا ما فيه من الامر و
النهي ويقال اعملوا بما فيه من الحلال والحرام لعلكم تتقون لكي تتقوا السخط والعذاب وتطيعوا الله
واذ وقد اخذ ربك يا محمد يوم الميثاق من بني آدم من ظهورهم ذريتهم يقول ذريتهم من ظهورهم مقدم
ومؤخر واشهدهم استنطقهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا علمنا واقررنا بانك
ربنا فقال الله للملائكة اشهدوا عليهم وقال لهم اشهدوا بعضهم على بعض ان تقولوا لكي لا تقولوا يوم
القيمة انا كنا عن هذا غافلين لا يؤخذ علينا او تقولوا لكي لا تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل من قبلنا
ونقضوا الميثاق والعهد قبلنا وكنا ذرية صغارا من بعدهم اقتدينا بهم افتهلكنا افتعذبنا بما فعل
المبطلون المشركون قبلنا في نقض العهد وكذلك هكذا نفصل الآيات نبين القرآن بخبر الميثاق ولعلهم يرجعون
لكي يرجعوا من الكفر والشرك الى الميثاق الاول واتل عليهم اقرأ عليهم يا محمد نبأ خبر الذي آتيناه اعطيناه آياتنا
الاعظم فالاعظم فانسلخ منها فخرج منها وهو بلعم بن باعورا اكرمه الله بالاسم الاعظم فدعا به على موسى فاخذ الله
منه حفظ ذلك ويقال كان امية بن ابي الصلت اكرمه الله تعالى بعلم حسن وكلام حسن لما لم يؤمن نزع الله
منه ذلك فاتبعه الشيطان فغره الشيطان فكان من الغاوين فصار من الضالين الكافرين ولو شئنا
لرفعناه بها بالاسم الاعظم الى السماء فملكنا بها على اهل الدنيا ولكنه اخلد الى الارض مال الى مال الارض
واتبع هواه هوى الملك ويقال هوى نفسه بمساوي الامور فمثله مثل بلعم ويقال مثل امية ابن ابي الصلت
كمثل الكلب ان تحمل عليه ان تشد عليه فتطرده يلهث يدلع لسانه او تتركه فلا تطرده يلهث يدلع لسانه
كذلك مثل بلعم وامية ان وعظ لم يتعظ وان سكت عنه لم يعقل ذلك هكذا مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا
بمحمد عليه السلام والقرآن وهم اليهود فاقصص القصص فاقرأ عليهم القرآن لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا في امثال
القرآن ساء مثلا بئس مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا بمحمد عليه السلام والقرآن اذا كان مثلهم كمثل الكلب و
انفسهم كانوا يظلمون يضرون بالعقوبة من يهد الله لدينه فهو المهتدي ومن يضلل عن دينه فاولئك
هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة ولقد ذرأنا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون
بها الحق ولهم اعين لا يبصرون بها الحق ولهم آذان لا يسمعون بها الحق اولئك كالانعام في فهم الحق بل هم
اضل لانهم كفار مكة اولئك هم الغافلون عن امر الآخرة جاحدون بها ولله الاسماء الحسنى الصفات العلى و
القدرة والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه بها فاقروا بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه يقول يجحدون

لدينه ٢
العليا ٢

باسمائه وصفاته وان قرأت يلحدون يميلون عن الاقرار باسمائه وصفاته ويقال يلحدون باسمائه
يشبهون باسمائه اللات والعزى ومنات سيجزون في الآخرة ما كانوا يعملون ويقولون من الشرك
وممن خلقنا أمة جماعة يهدون بالحق يأمرون بالحق وبه يعدلون وبالحق يعملون وهم امة محمد صلى الله عليه
وسلم والذين كذبوا بآياتنا بمحمد عليه السلام والقرآن وهو ابو جهل واصحابه المستهزؤن سنستدرجهم
سنأخذهم بالعذاب من حيث لا يعلمون بنزول العذاب فاهلكهم الله في يوم واحد كل واحد بهلاك
غير هلاك صاحبه وأملي لهم امهلهم ان كيدي متين عذابي واخذي شديد أولم يتفكروا فيما بينهم ان محمدا
صلى الله عليه وسلم لم يكن ساحرا ولا كاهنا ولا مجنونا ثم قال الله تعالى ما بصاحبهم من جنة ما به من جنون
ان هو ما هو الا نذير رسول مخوف مبين يبين لهم بلغة يعلمونها أولم ينظروا يعني اهل مكة في ملكوت السموات
من الشمس والقمر والنجوم والسحاب والارض وفي ملكوت الارض وما في الارض من الشجر والجبال والبحار و
الدواب وما خلق الله من شيء وفيما خلق الله من سائر الاشياء وان عسى وعسى من الله واجب ان يكون
قد اقترب اجلهم دنى هلاكهم فبأي حديث بعده فبأي كتاب بعد كتاب الله يؤمنون ان لم يؤمنوا بهذا
الكتاب من يضلل الله عن دينه فلا هادي له فلا مرشد له الى دينه ويذرهم يتركهم في طغيانهم في كفرهم
وضلالهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون يسألونك يا محمد اهل مكة عن الساعة عن قيام الساعة
وحينها أيان مرساها متى قيامها وحينها قل انما علمها علم قيامها وحينها عند ربي من ربي لا يجليها
لوقتها لا يبين وقتها وحينها الا هو ثقلت في السموات والارض ثقل علم قيامها وحينها على اهل
السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة فجاءة يسألونك يا محمد عن قيام الساعة كأنك حفي عنها عالم بها
ويقال جاهل بها ويقال غافل عنها قل يا محمد انما علمها علم قيامها وحينها عند الله من الله ولكن
اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ولا يصدقون ذلك قل يا محمد لاهل مكة لا املك لنفسي نفعا جر النفع و
لا ضرا دفع الضر الا ما شاء الله ان يفعل من الضر والنفع ولو كنت اعلم الغيب النفع والضر لاستكثرت
من الخير من النفع وما مسني السوء الضر ويقال ولو كنت اعلم متى ينزل العذاب عليكم لاستكثرت من الخير
شكرا لذلك وما مسني السوء ما اصابني الغم والحزن لقتلكم ويقال ولو كنت اعلم الغيب متى اموت لا
ستكثرت من الخير من العمل الصالح وما مسني السوء ما اصابني الشدة ويقال ولو كنت اعلم الغيب من
القحط والجدوبة وغلاء السعر لاستكثرت من الخير من النعم وما مسني السوء ما اصابني الشدة ان انا الا نذير
من النار وبشير بالجنة لقوم يؤمنون بالجنة والنار هو الذي خلقكم من نفس واحدة من نفس آدم وحدها
وجعل منها زوجها خلق من نفس آدم زوجته حواء ليسكن اليها معها فلما تغشاها اتاها حملت حملا
خفيفا هينا فمرت به قامت وقعدت تاما فلما اثقلت ثقل الولد في بطنها ظنا بوسوسة ابليس انه بهيمة
من البهائم دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا آدميا سويا لنكونن لنصبرن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا

آدميا سويا جَعَلَا لَهُ شُرَكَآءَ جعلا له ابليس شريكا فِيمَآ آتَاهُمَا في تسمية ما بينهما من الولد سمياه عبد الله عبد الحارث فَتَعَالَى اللّٰهُ تبرا الله عَمَّا يُشْرِكُونَ به من الاصنام أَيُشْرِكُونَ بالله مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا ولا يحيي وَهُمْ يعني الالهة يُخْلَقُونَ ينحتون اي مخلوقة منحوتة وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا نفعا ولا منعا وَلَا أَنفُسَهُمْ يعني الالهة يَنصُرُونَ لا يمنعون مما يراد بهم وَإِن تَدْعُوهُمْ يا محمد يعني الكفار إِلَى الْهُدَىٰ الى التوحيد لَا يَتَّبِعُوكُمْ لا يجيبوكم سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ الى التوحيد أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ ساكتون فانهم لا يجيبونكم بالتوحيد يعني الكفار ويقال وان تدعوهم يا معشر الكفار الاصنام الى الهدى الى الحق لا يتبعوكم لا يجيبوكم سواء عليكم ادعوتموهم يعني الاصنام ام انتم صامتون ساكتون لا يجيبوكم ولا يسمعوا دعاءكم لانهم اموات غير احياء إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ تعبدون مِن دُونِ اللّٰهِ من الاصنام عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ مخلوقون امثالكم فَادْعُوهُمْ يعني الالهة فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فليسمعوا دعاءكم وليجيبوا كم إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ انهم ينفعونكم أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا الى الخير أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا ياخذون بها ويعطون أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا عبادتكم أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا دعوتكم قُلِ يا محمد لمشركي اهل مكة ادْعُوا شُرَكَآءَكُمْ فاستعينوا بالهتكم ثُمَّ كِيدُونِ اعملوا انتم وهم في هلاكي فَلَا تُنظِرُونِ فلا تؤجلون إِنَّ وَلِيِّيَ اللّٰهُ حافظي وناصري الله الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ نزل جبرئيل بالكتاب وَهُوَ يَتَوَلَّى يحفظ الصَّالِحِينَ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ تعبدون مِن دُونِهِ من دون الله من الاوثان لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ نفعكم ولا منعكم وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ مما يراد بهم وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ الى الحق لَا يَسْمَعُوا ولا يجيبوا لانهم اموات غير احياء وَتَرَاهُمْ يا محمد يعني الاصنام يَنظُرُونَ إِلَيْكَ كانهم ينظرون اليك مفتحة اعينهم وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ اموات غير احياء خُذِ الْعَفْوَ خذ ما فضل من الاكل والعيال وهذا منسوخ ويقال خذ العفو اعف عمن ظلمك واعط من حرمك وصل من قطعك وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ بالمعروف والاحسان وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ عن ابي جهل واصحابه المستهزئين ثم نسخ الاعراض وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ يصيبنك مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ وسوسة وريب فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ فامتنع بالله من وسوسته إِنَّهُ سَمِيعٌ باستعاذتك عَلِيمٌ بوسوسته إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا الكفر والشرك ووسوسة الشيطان إِذَا مَسَّهُمْ اذا اصابهم طَآئِفٌ ريب ووسوسة مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا وعرفوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ منتهون عن المعصية وَإِخْوَانُهُمْ اخوان الشياطين يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ يعني الشيطان يمدونهم يجرونهم ويوسوسونهم في الغي في الكفر والضلالة ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ لا ينتهون عن ذلك وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم يعني اهل مكة بِآيَةٍ كما طلبوا قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا تكلفتها من الله ويقال تخلقتها من تلقاء نفسك قُلْ يا محمد إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِن رَّبِّي اعمل واقول بما نزل علي من ربي هَـٰذَا يعني القرآن بَصَآئِرُ بيان مِن رَّبِّكُمْ الامر والنهي وَهُدًى من الضلالة وَرَحْمَةٌ من العذاب لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ بالقرآن وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ في الصلوة المكتوبة فَاسْتَمِعُوا لَهُ لقراءته وَأَنصِتُوا لقراءته لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ لكي ترحموا فلا تعذبوا وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ اقرأ انت يا محمد وحدك ان كنت ماما ...

مسكينا وخيفة خوفا ودون الجهر من القول دون الرفع من القراءة والصوت بالغدو في الغداة والآصال
صلوة المغرب والعشاء ولا تكن من الغافلين عن القراءة في الصلوة اذا كنت اماما او وحدك ان الذين عند
ربك يعني الملائكة لا يستكبرون لا يتعظمون عن عبادته عن طاعته والاقرار له بالعبودية ويسبحونه يذكرونه
وله يسجدون يصلون والله اعلم بالصواب ومن سورة التي يذكر فيها الانفال وهي كلها مدنية غير قوله
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين فانها نزلت بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال

سجدہ

## سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يسئلونك عن الانفال يقول يسئلك اصحابك
الغنائم يوم بدر وعن صلة قل يا محمد لهم الانفال لله والرسول الغنائم يوم بدر لله وللرسول ليس لكم فيه
شيء ويقال لله وامر الرسول فيه جائز فاتقوا الله في اخذ الغنائم واصلحوا ذات بينكم ما بينكم من المخالفة
فليرد الغني الى الفقير والقوي الى الضعيف والشاب الى الشيخ واطيعوا الله ورسوله في امر الصلح ان كنتم
اذ كنتم مؤمنين بالله والرسول انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله اذا امروا بامر من قبل الله مثل امر الصلح و
غيره وجلت خافت قلوبهم واذا تليت قرئت عليهم آياته في الصلح زادتهم ايمانا يقينا بقول الله ويقال
صدقا ويقال تصديقا ويقال تكريرا وعلى ربهم يتوكلون على الغنائم الذين يقيمون الصلوة يتمون الصلوات
الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها ومما رزقناهم اعطيناهم من الاموال ينفقون
في طاعة الله ويقال يؤدون زكوته اولئك هم المؤمنون حقا صدقا يقينا لهم درجات فضائل عند
ربهم في الآخرة ومغفرة في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة كما اخرجك ربك امض يا محمد على ما اخرجك
ربك من بيتك المدينة بالحق بالقران ويقال بالحرب وان فريقا طائفة من المؤمنين لكارهون للقتال
يجادلونك يخاصمونك في الحق في الحرب بعد ما تبين لهم انك لا تصنع ولا تامر الا ما امرك ربك كانما يساقون
الى الموت وهم ينظرون اليه واذ يعدكم الله احدى الطائفتين احدى الفئتين العير او العسكر انها لكم غنيمة
وتودون تتمنون ان غير ذات الشوكة الشدة والحرب تكون لكم غنيمة يعني غنيمة العير ويريد الله ان يحق
الحق بكلماته ان يظهر دينه الاسلام بنصرته وتحقيقه ويقطع دابر الكافرين اهل الكافرين واثرهم ليحق الحق
ليظهر دين الاسلام بمكة ويبطل الباطل يهلك الشرك واهله ولو كره المجرمون وان كره المشركون ان يكون ذلك
اذ تستغيثون تدعون ربكم يوم بدر بالنصرة فاستجاب لكم الدعاء اني ممدكم معينكم بالف من الملائكة مردفين
متتابعين بالنصرة لكم وما جعله الله يعني المدد الا بشرى لكم بالنصرة ولتطمئن به بالمدد قلوبكم وما النصر
بالملائكة الا من عند الله ان الله عزيز بالنقمة من اعدائه حكيم حكم عليهم القتل والهزيمة وحكم لكم النصرة والغنيمة
اذ يغشيكم النعاس القى عليكم النوم امنة منه لكم من الله من العدو وهي منة من الله لكم وينزل عليكم من
السماء ماء مطرا ليطهركم به بالمطر من الاحداث والجنابة ويذهب عنكم رجز الشيطان وسوسة الشيطان

وليربط على قلوبكم ويحفظ قلوبكم بالصبر ويثبت به بالمطر الاقدام على الرمل اى يشد الرمل حتى يثبت
عليه الاقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة الهم ربك ويقال امر ربك اني معكم معينكم فثبتوا الذين امنوا
في الحرب ويقال فبشروا الذين امنوا بالنصرة سالقي ساقذف في قلوب الذين كفروا الرعب المخافة من محمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه فاضربوا فوق الاعناق رؤسهم واضربوا منهم كل بنان مفصل ذلك بانهم شاقوا
الله خالفوا الله ورسوله في الدين ومن يشاقق الله يخالف الله ورسوله في الدين فان الله شديد
العقاب اذا عاقب ذلكم العذاب لكم فذوقوه في الدنيا وان للكافرين في الاخرة عذاب النار يا ايها
الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا يوم بدر زحفا مزاحفة فلا تولوهم اى فلا تولوا عنهم الادبار منهزمين
ومن يولهم يتول عنهم يومئذ يوم بدر دبره ظهره منهزما الا متحرفا لقتال مستطردا للقتال ويقال
للكرة او متحيزا او يحاز الى فئة ينصرونه اى يمنعونه فقد باء بغضب من الله فقد رجع واستوجب
سخط من الله وماويه مصيره جهنم وبئس المصير صار اليه فلم تقتلوهم يوم بدر ولكن الله قتلهم بجبرئيل
والملائكة وما رميت ما بلغت التراب الى وجوه المشركين اذ رميت ولكن الله رمى بلغ وليبلي المؤمنين
ليصنع بالمؤمنين منه من رمي التراب بلاء صنيعا حسنا بالنصرة والغنيمة ان الله سميع بدعائكم عليم
بنصرتكم ذلكم النصرة والغنيمة لكم وان الله بان الله موهن كيد الكافرين صنع الكافرين ان تستفتحوا
تستنصروا فقد جاءكم الفتح النصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه عليكم حيث دعى ابو جهل قبل القتال
والهزيمة فقال اللهم نصر افضل دينين واكرم دينين واحبهما اليك فاستجاب الله دعاءه ونصر محمدا صلى الله
عليه وسلم واصحابه عليهم وان تنتهوا عن الكفر والقتال فهو خير لكم من الكفر والقتال وان تعودوا
الى قتال محمد عليه السلام نعد الى قتلكم وهزيمتكم مثل يوم بدر ولن تغني عنكم فئتكم جماعتكم شيئا من عذاب
الله ولو كثرت في العدد وان الله مع المؤمنين معين المؤمنين بالنصرة يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
ورسوله في امر الصلح ولا تولوا عنه عن امر الله ورسوله وانتم تسمعون مواعظ القرآن وامر الصلح ولا
تكونوا في المعصية ويقال في الطاعة كالذين قالوا سمعنا اطعنا وهم بنو عبد الدار النضر بن الحارث
واصحابه وهم لا يسمعون ونزل فيهم ايضا ان شر الدواب الخلق والخليقة عند الله الصم عن الحق البكم
عن الحق الذين لا يعقلون امر الله وتوحيده ولو علم الله فيهم في بني عبد الدار خيرا سعادة لاسمعهم
لاكرمهم بالايمان ولو اسمعهم اكرمهم بالايمان لتولوا عنه عن الايمان لعلم الله فيهم وهم معرضون مكذبون
به يا ايها الذين امنوا يعني اصحاب محمد عليه السلام استجيبوا لله اجيبوا الله وللرسول اذا دعاكم لما
يحييكم الى ما يكرمكم ويعزكم ويصلحكم من القتال وغيره واعلموا يا معشر المؤمنين ان الله يحول بين المرء
وقلبه بين المؤمن وبين ان يكفر وبين الكافر وبين ان يؤمن وانه اليه الى الله في الآخرة تحشرون فيجزيكم
باعمالكم واتقوا فتنة كل فتنة تكون لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولكن تصيب الظالم والمظلوم

واعلموا ان الله شديد العقاب اذا عاقب واذكروا يا معشر المهاجرين اذ انتم قليل في العدد مستضعفون
مقهورون في الارض ارض مكة تخافون ان يتخطفكم الناس ان يطردكم اهل مكة ويأسروكم فآواكم بالمدينة
وايدكم بنصره يعني اعانكم وقواكم بنصره يوم بدر ورزقكم من الطيبات من الغنائم لعلكم تشكرون لكي
تشكروا النعمة بالنصرة والغنيمة يوم بدر يا ايها الذين آمنوا يعني مروان وابا لبابة بن عبد المنذر لا تخونوا
الله في الدين والرسول في الاشارة الى بني قريظة ان لا تنزلوا على حكم سعد بن معاذ وتخونوا اماناتكم ولا تخونوا
في فرائض وهي امانة عليكم وانتم تعلمون تلك الخيانة واعلموا يعني به ابا لبابة انما اموالكم واولادكم الذي
في بني قريظة فتنة بلية لكم وان الله عنده اجر عظيم ثواب وافر في الجنة بالجهاد يا ايها الذين آمنوا
ان تتقوا الله فيما امركم ونهاكم يجعل لكم فرقانا نصرة ونجاة ويكفر عنكم سيئاتكم دون الكبائر ويغفر لكم
سائر الذنوب والله ذو الفضل ذو المن العظيم على عباده بالمغفرة والجنة واذ يمكر بك في دار الندوة
الذين كفروا ابو جهل واصحابه ليثبتوك ليحبسوك سجنا وهو ما قال عمرو بن هشام او يقتلوك جميعا
وهو ما قال ابو جهل بن هشام او يخرجوك طردا وهو ما قال ابو البختري بن هشام ويمكرون يريدون قتلك
وهلاكك يا محمد ويمكر الله يريد الله قتلهم وهلاكهم يوم بدر والله خير الماكرين اقوى المهلكين واذا تتلى
تقرأ عليهم على النضر بن الحارث واصحابه آياتنا بالامر والنهي قالوا قد سمعنا ما قال محمد عليه السلام لو نشاء لقلنا مثل
هذا مثل ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم ان هذا ما هذا الذي يقول محمد صلى الله عليه وسلم الا اساطير
احاديث الاولين واخبارهم واذ قالوا قال ذلك النضر اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد عليه السلام
هو الحق من عندك ان ليس لك ولد ولا شريك فامطر علينا على النضر حجارة من السماء او ائتنا بعذاب
اليم وجيع فقتل يوم بدر صبرا وما كان الله ليعذبهم ليهلكهم ابا جهل واصحابه وانت فيهم مقيم وما
كان الله معذبهم مهلكهم وهم يستغفرون يريدون ان يؤمنوا وما لهم ان لا يعذبهم الله ان لا
يهلكهم الله بعد ما خرجت من بين اظهرهم وهم يصدون محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه عن المسجد الحرام
او يطوفون حوله عام الحديبية وما كانوا اولياءه اولياء المسجد ان اولياؤه ما اولياؤه الا المتقون
الكفر والشرك والفواحش محمد عليه السلام واصحابه ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وما
كان صلاتهم لم تكن عبادتهم عند البيت الا مكاء صفيرا كصفير المكاء وتصدية تصفيقا فذوقوا العذاب
يوم بدر بما كنتم تكفرون بمحمد عليه السلام والقرآن ان الذين كفروا وهم المطعمون يوم بدر ابو جهل
واصحابه وكانوا ثلثة عشر رجلا ينفقون اموالهم ليصدوا ليصرفوا الناس عن سبيل الله عن دين الله
وطاعته فسينفقونها في الدنيا ثم تكون عليهم حسرة ندامة في الآخرة ثم يغلبون يقتلون ويهزمون
يوم بدر والذين كفروا ابو جهل واصحابه الى جهنم يحشرون يوم القيمة ليميز الله الخبيث من الطيب
الكافر من المؤمن والمنافق من المخلص والطالح من الصالح ويجعل الخبيث بعضه على بعض الى بعض فيركمه

فيجمعه جميعا الخبيث فيجعله فيطرحه في جهنم اولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة قل يا محمد للذين
كفروا ابى سفين واصحابه ان ينتهوا عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد صلى الله عليه وسلم يغفر
لهم ما قد سلف من الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد صلى الله عليه وسلم وان يعودوا الى قتال
محمد صلى الله عليه وسلم فقد مضت سنة الاولين خلت سيرة الاولين بالنصرة لاوليائه على اعدائه مثل
يوم بدر وقاتلوهم يعنى كفار اهل مكة حتى لا تكون فتنة الكفر والشرك وعبادة الاوثان في الحرم ويكون الدين
في الحرم والعبادة كله لله فان انتهوا عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد صلى الله عليه و
سلم فان الله بما يعملون من الخير والشر بصير وان تولوا عن الايمان فاعلموا يا معشر المؤمنين ان الله مولاكم
حافظكم وناصركم عليهم نعم المولى الولى بالحفظ والنصرة ونعم النصير المانع واعلموا انما غنمتم يا معشر المؤمنين
انما غنمتم من شيء من الاموال فان لله خمسه الغنيمه لقبل الله وللرسول لقبل الرسول ولذي القربى
لقبل قرابة النبي صلى الله عليه وسلم واليتامى ولقبل اليتامى غير يتامى بني عبد المطلب والمساكين ولقبل
المساكين غير مساكين بني عبد المطلب وابن السبيل ولقبل الضيف والمحتاج كائن من كان وكان يقسم الخمس
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم على اربعة اسهم سهم للنبي عليه السلام وهو سهم الله وسهم للقرابة لان النبي
كان يعطي قرابته لقبل الله وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل فلما مات النبي صلى الله
عليه وسلم سقط سهم النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يعطي القرابة بقول ابى بكر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي طعمة في حيوته فاذا مات سقطت فلم يكن بعده لاحد وكان يقسم ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي في خلافتهم الخمس على ثلثة اسهم سهم لليتامى غير يتامى بني عبد المطلب وسهم للمساكين
غير مساكين بني عبد المطلب وسهم لابن السبيل للضيف والمحتاج ان كنتم اذ كنتم امنتم بالله وما انزلنا
وبما انزلنا على عبدنا محمد عليه السلام يوم الفرقان يوم فرق بين الحق والباطل ويوم بدر هو حكم بالنصرة
والغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه يوم التقى الجمعان جمع محمد
عليه السلام وجمع ابي سفين والله على كل شيء من النصرة والغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والقتل
والهزيمة لابي جهل واصحابه قدير اذ انتم يا معشر المؤمنين بالعدوة الدنيا القربى الى المدينة دون الوادي
وهم يعنى ابا جهل واصحابه بالعدوة القصوى البعدى من المدينة من خلف الوادي والركب العير ابو سفين و
اصحابه اسفل منكم على شط البحر بثلثة اميال ولو تواعدتم في المدينة للقتال لاختلفتم في الميعاد في
المدينة بذلك ولكن ليقضي الله ليمضي الله امرا كان مفعولا كائنا بالنصرة والغنيمة للنبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه ليهلك من هلك يقول ليهلك على الكفر من اراد الله
ان يهلك عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد عليه السلام ويحيى من حي ويثبت على الايمان من حي من اراد
الله ان يثبت عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم ويقال ليهلك ليكفر من هلك من

الخمس واعلموا

اراد الله ان يكفر عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم ويحيا من حي عن بينة اراد الله ان يؤمن من بعد
البيان وان الله لسميع بدعائكم عليم باجابتكم ونصرتكم اذ يريكهم الله في منامك يا محمد قبل يوم بدر قليلا
ولو اراكهم كثيرا لفشلتم لجبنتم ولتنازعتم في الامر لاختلفتم في امر الحرب ولكن الله سلم قضى انه عليم
بذات الصدور بما في القلوب واذ يريكموهم يوم بدر اذ التقيتم لقيتم في اعينكم قليلا حتى اجترأتم عليهم
ويقللكم في اعينهم حتى اجترؤا عليكم ليقضي الله امرا ليمضي الله امرا بالنصرة والغنيمة لمحمد عليه السلام
واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه كان مفعولا كائنا والى الله ترجع الامور عواقب الامور في
الآخرة يا ايها الذين آمنوا يعني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا لقيتم فئة جماعة من الكفار يوم بدر
فاثبتوا مع نبيكم في الحرب واذكروا الله كثيرا بالقلب واللسان بالتهليل والتكبير لعلكم تفلحون لكي تنجوا
من السخط والعذاب وتنصروا واطيعوا الله ورسوله في امر الحرب ولا تنازعوا لا تختلفوا في امر الحرب فتفشلوا
فتجبنوا وتذهب ريحكم شدتكم والريح النصرة واصبروا في القتال مع نبيكم ان الله مع الصابرين معين
الصابرين في الحرب ولا تكونوا في المعصية كالذين خرجوا من ديارهم مكة بطرا اشرا ورئاء الناس سمعة
الناس ويصدون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والله بما يعملون في الخروج مع النبي صلى الله
عليه وسلم والحرب محيط عالم واذ زين لهم الشيطان اعمالهم ابليس خروجهم وقال لا غالب لكم عليكم
اليوم من الناس محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واني جار لكم معين لكم فلما تراءت الفئتان الجمعان
جمع المؤمنين وجمع الكافرين وراى ابليس جبرئيل مع الملائكة نكص على عقبيه رجع الى خلفه وقال لهم
اني بريء منكم ومن قتالكم اني ارى ما لا ترون ارى جبرئيل ولم تروا اني اخاف الله والله شديد
العقاب اذا عاقب خاف ان ياخذه جبرئيل فيعرفه اليهم فلا يطيعوه بعد ذلك اذ يقول المنافقون الذين
ارتدوا وابدوا والذين في قلوبهم مرض شك وخلاف سائر الكفار غر هؤلاء محمد عليه السلام واصحابه
دينهم توحيدهم ومن يتوكل على الله بالنصرة فان الله عزيز بالنقمة من اعدائه حكيم بالنصرة لمن توكل عليه
كما نصر نبيه صلى الله عليه وسلم يوم بدر ولو ترى لو رايت يا محمد اذ يتوفى الذين كفروا يقبض ارواحهم
الملائكة يوم بدر يضربون وجوههم على وجوههم وادبارهم على ظهورهم وذوقوا عذاب الحريق الشديد
ذلك العذاب بما قدمت عملت ايديكم في الشرك وان الله ليس بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم كدأب
آل فرعون كصنيع آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله بكتاب الله ورسوله يقول كفار مكة كفروا
بمحمد عليه السلام والقرآن كما كفر فرعون وقومه والذين من قبلهم بالكتب والرسل فاخذهم الله بذنوبهم
بتكذيبهم ان الله قوي بالاخذ شديد العقاب اذا عاقب ذلك العقوبة بان الله لم يك مغيرا نعمة
انعمها على قوم بالكتاب والرسول والامن حتى يغيروا ما بانفسهم بترك الشكر وان الله سميع بدعائكم عليم
باجابتكم كدأب آل فرعون كصنيع آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم بالكتب والرسل كما كذب

اهل مكة فاهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم واغرقنا آل فرعون وقومه وكل كل هؤلاء كانوا ظالمين كافرين
ان شر الدواب الخلق والخليقة عند الله الذين كفروا بنو قريظة وغيرهم فهم لا يؤمنون بمحمد عليه السلام
والقرآن ثم بينهم فقال الذين عاهدت منهم معهم مع بني قريظة ثم ينقضون عهدهم في كل مرة
حين وهم لا يتقون عن نقض العهد فاما تثقفنهم تاسرهم في الحرب فشرد بهم فنكل بهم من خلفهم لكي يكون لعبرة
لمن خلفهم لعلهم يذكرون يتعظون فيجتنبون عن نقض العهد واما تخافن تعلمن من قوم من بني قريظة خيانة
بنقض العهد فانبذ اليهم على سواء فنابذهم على بيان ان الله لا يحب الخائنين بنقض العهد وغيره من بني قريظة
وغيرهم ولا يحسبن لا تظنن يا محمد الذين كفروا بنو قريظة وغيرهم سبقوا فاتوا من عذابنا بما قالوا وصنعوا
انهم لا يعجزون لا يفوتون من عذابنا واعدوا لهم لبني قريظة وغيرهم ما استطعتم من قوة من سلاح ومن
رباط الخيل من خيل الروابط الاناث ترهبون به تخوفون بالخيل عدو الله في الدين وعدوكم في القتال و
آخرين من دونهم من دون بني قريظة وسائر العرب ويقال كفار الجن لا تعلمونهم لا تعلمون عددهم الله يعلمهم
يعلم عددهم وما تنفقوا من شيء من مال في سبيل الله في طاعة الله على السلاح والخيل يوف اليكم يوفوا لكم ثوابه
لا ينقص وانتم لا تظلمون لا تنقص من ثوابكم وان جنحوا للسلم ان مال بنو قريظة الى الصلح فارادوا الصلح فاجنح
لها مل اليها واردها وتوكل على الله في نقضهم ووفائهم انه هو السميع لمقالتهم العليم بنقضهم ووفائهم وان
يريدوا بنو قريظة ان يخدعوك بالصلح فان حسبك الله الله حسبك وكافيك هو الذي ايدك قواك و
اعانك بنصره يوم بدر وبالمؤمنين بالاوس والخزرج والف بين قلوبهم جمع بين قلوبهم وكلمتهم بالاسلام
لو انفقت ما في الارض جميعا من الذهب والفضة جميعا ما الفت بين قلوبهم وكلمتهم ولكن الله الف بينهم
بين قلوبهم بالايمان انه عزيز في ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضائه يا ايها النبي حسبك الله الله حسبك
ومن اتبعك من المؤمنين الاوس والخزرج يا ايها النبي حرض المؤمنين حضض وحث المؤمنين على القتال
يوم بدر ان يكن منكم عشرون صابرون في الحرب محتسبون يغلبوا مائتين يقاتلوا مائتين من المشركين
وان يكن منكم مائة يغلبوا يقاتلوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون امر الله وتوحيده الآن
بعد يوم بدر خفف الله عنكم هون الله عليكم وعلم ان فيكم ضعفا بالقتال فان يكن منكم مائة صابرة
محتسبة يغلبوا يقاتلوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا يقاتلوا الفين باذن الله والله مع الصابرين معين
الصابرين في الحرب وبالنصرة ما كان لنبي ما ينبغي لنبي ان يكون له اسرى اسارى من الكفار حتى يثخن يغلب
في الارض بالقتال تريدون عرض الدنيا بفداء اسارى يوم بدر والله يريد الآخرة والله عزيز بالنقمة لاعدائه
حكيم بالنصرة لاوليائه لولا كتاب من الله سبق لولا حكم من الله بتحليل الغنائم لامة محمد صلى الله عليه وسلم
ويقال بالسعادة لاهل بدر لمسكم لاصابكم فيما اخذتم من الفداء عذاب عظيم شديد فكلوا مما غنمتم من
الغنائم غنيمتكم حلالا طيبا واتقوا الله اخشوا الله في الغلول ان الله غفور متجاوز رحيم بما كان بينكم يوم بدر

من الفداء يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى يعني عباسا ان يعلم الله في قلوبكم خيرا تصديقا
واخلاصا يؤتكم يعطكم خيرا افضل مما اخذ منكم من الفداء ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية والله غفور
متجاوز رحيم لمن امن به وان يريدوا خيانتك بالايمان يا محمد فقد خانوا الله من قبل اي من قبل هذا بترك
الايمان والمعصية فامكن منهم اظهرك عليهم يوم بدر والله عليم بما في قلوبهم من الخيانة وغيرها حكيم فيما حكم
عليهم ان الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله في طاعة الله والذين اووا وطنوا محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه بالمدينة ونصروا محمدا عليه السلام
يوم بدر اولئك بعضهم اولياء بعض في الميراث والذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران ولم يهاجروا من مكة الى المدينة
ما لكم من ولايتهم من ميراثهم من شيء وما من ميراثكم لهم من شيء حتى يهاجروا من مكة الى المدينة وان استنصروكم
في الدين استعانوكم على عدوهم في الدين فعليكم النصر على عدوهم الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق فلا
تعينوهم عليهم ولكن اصلحوا بينهم والله بما تعملون من الصلح وغيره بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض
في الميراث الا تفعلوه قسمة الميراث كما بين لكم لذوي القرابة تكن فتنة في الارض في الشرك والارتداد وفساد
كبير بالقتل والمعصية والذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا في سبيل
الله في طاعة الله والذين اووا وطنوا محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه بالمدينة ونصروا محمدا عليه السلام يوم بدر اولئك
هم المؤمنون حقا صدقا يقينا لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة والذين امنوا
بمحمد عليه السلام والقران من بعد من بعد المهاجرين الاولين وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا معكم
العدو فاولئك منكم معكم في السر والعلانية واولوا الارحام ذووا القرابة في النسب الاول فالاول بعضهم
اولى ببعض في الميراث في كتاب الله في اللوح المحفوظ فنسخ بهذه الاية اية الاولى ان الله بكل شيء من قسمة
المواريث وصلاح الحكم وغيرها عليم ومن سورة التوبة يذكر فيها التوبة وهي كلها مدنية وقد قيل الا ايتين اخرها ومن لغوها فانهما مكيتان

## وباسناده

عن ابن عباس في قوله تعالى براءة هذه براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين
ثم نقضوا البراءة هي نقض العهد يقول من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقد نقضه
منهم فمنهم من كان عهده اربعة اشهر ومنهم من كان عهده فوق اربعة اشهر ومنهم من كان عهده دون
اربعة اشهر ومنهم من كان عهده تسعة اشهر ومنهم من لم يكن بينه وبين رسول الله عهد
فنقضوا كلهم الا من كان عهده تسعة اشهر وهم بنو كنانة فمن كان عهده فوق اربعة اشهر ودون اربعة
اشهر جعل عهده اربعة اشهر نقض لبعض اربعة اشهر من يوم النحر ومن كان عهده تسعة اشهر تركه
على ذلك ومن لم يكن له عهد جعل عهده خمسين يوما من يوم النحر الى خروج المحرم فقال لهم فسيحوا
في الارض فامضوا في الارض من يوم النحر اربعة اشهر امنين من القتل بالعهد واعلموا يا معشر الكفار

نعوذ بالله من النار ومن شر الكفار ومن غضب الجبار العزة لله الواحد القهار

انكم غير معجزي الله غير فائتين من عذاب الله بالقتل بعد اربعة اشهر وان الله مخزي الكافرين معذب
الكافرين بعد اربعة اشهر بالقتل واذان من الله وهذا اعلام من الله ورسوله الى الناس للناس يوم
الحج الاكبر يوم النحر ان الله بريء من المشركين ودينهم وعهدهم الذين نقضوا ورسوله ايضا بريء من
ذلك فان تبتم من الشرك وامنتم بالله وبمحمد عليه السلام والقرآن فهو خير لكم من الشرك وان توليتم عن
الايمان والتوبة فاعلموا يا معشر المشركين انكم غير معجزي الله غير فائتين من عذاب الله وبشر الذين كفروا بعذاب
اليم يعني القتل بعد اربعة اشهر الا الذين عاهدتم من المشركين يعني بني كنانة بعد عام الحديبية ثم لم ينقصوكم
شيئا لم ينقضوا عهدكم مما كان لهم تسعة اشهر ولم يظاهروا ولم يعاونوا عليكم احدا من عدوكم فاتموا اليهم
لهم عهدهم الى مدتهم الى وقت اجلهم تسعة اشهر ان الله يحب المتقين عن نقض العهد فاذا انسلخ الاشهر
الحرم فاذا خرج شهر الحرم من بعد يوم النحر فاقتلوا المشركين من كان عهدهم خمسين يوما حيث وجدتموهم
في الحل والحرم واشهر الحرم وخذوهم اسروهم واحصروهم احبسوهم عن البيت واقعدوا لهم كل مرصد على
كل طريق يذهبون ويجيئون للتجارة فان تابوا من الشرك وامنوا بالله واقاموا الصلوة اقروا بالصلوات
الخمس واتوا الزكوة اقروا باداء الزكوة فخلوا سبيلهم الى البيت ان الله غفور متجاوز لمن تاب منهم رحيم لمن
مات على التوبة وان احد من المشركين استجارك استامنك فاجره فامنه حتى يسمع كلام الله قراءتك كلام الله
ثم ابلغه مامنه وطنه الحيث ماجاء ان لم يؤمن ذلك الذي ذكرت بانهم قوم لا يعلمون امر الله وتوحيده
كيف على وجه التعجب يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام
بعد عام الحديبية وهم بنو كنانة فما استقاموا لكم الوفاء فاستقيموا لهم بالتمام ان الله يحب المتقين عن نقض
العهد كيف على وجه التعجب يكون بينكم وبينهم عهد وان يظهروا يغلبوا عليكم لا يرقبوا فيكم لا يحفظوا فيكم الا
القبل القرابة ويقال القبل الله ولا ذمة لا القبل العهد يرضونكم بافواههم بالسنتهم وتابى تنكر قلوبهم
واكثرهم كلهم فاسقون ناقضون العهد اشتروا بآيات الله بمحمد عليه السلام والقرآن ثمنا قليلا عوضا يسيرا
فصدوا عن سبيله عن دينه وطاعته انهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما كانوا يصنعون من الكتمان وغيره
ويقال نزلت هذه الاية في شان اليهود لا يرقبون لا يحفظون في مؤمن الا قرابة ويقال الا هو الله ولا
ذمة لا القبل العهد واولئك هم المعتدون من الحلال الى الحرام بنقض العهد وغيره فان تابوا من الشرك
وآمنوا بالله واقاموا الصلوة اقروا بالصلوات واتوا الزكوة اقروا بالزكوة فاخوانكم في الدين في الاسلام
ونفصل الايات نبين القرآن بالامر والنهي لقوم يعلمون ويصدقون وان نكثوا اهل مكة ايمانهم
عهودهم التي بينكم وبينهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم عابوكم في دين الاسلام فقاتلوا ائمة
الكفر ابا سفيان واصحابه انهم لا ايمان لهم لا عهد لهم لعلهم ينتهون لكي ينتهوا عن نقض العهد الا
تقاتلون قوما ما لكم لا تقاتلون قوما يعني اهل مكة نكثوا ايمانهم نقضوا عهودهم التي بينكم وبينهم وهموا

باخراج الرسول ارادوا قتل الرسول حيث دخلوا دار الندوة وهم بدؤكم اول مرة بنقض العهد منهم حيث
اعانوا بني ذيل حلفاءهم على بني خزاعة حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم اتخشونهم يا معشر المؤمنين تخشون قتالهم
فالله احق ان تخشوه في ترك امره ان كنتم اذ كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم بسيوفكم بالقتل ويخزهم
يذلهم بالهزيمة وينصركم عليهم بالغلبة ويشف صدور قوم مؤمنين يفرح قلوب بني خزاعة عليهم بها احل لهم
القتل يوم فتح مكة ساعة في الحرم ويذهب غيظ قلوبهم حنق قلوبهم ويتوب الله على من يشاء على من تاب منهم
والله عليم بمن تاب ومن لم يتب منهم حكيم فيما حكم عليهم ويقال حكيم بقتلهم وهزيمتهم ام حسبتم اظننتم يا معشر
المؤمنين ان تتركوا ان تهملوا او ان لا تؤمروا بالجهاد ولما يعلم الله ولم ير الله الذين جاهدوا منكم في سبيل
ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين الخالصين وليجة بطانة من الكفار والله خبير بما تعملون
من الخير والشر في الجهاد وغيره ما كان للمشركين ما ينبغي للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم
على دينهم اي نحتهم بالكفر اولئك حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الكفر وفي النار هم خالدون لا يموتون
ولا يخرجون منها انما يعمر مساجد الله مسجد الحرام من امن بالله واليوم الآخر بالبعث واقام الصلوة اتم
الصلوات الخمس واتى الزكوة ادى الزكوة المفروضة ولم يخش ولم يعبد الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من
المهتدين بدين الله وحجته وعسى من الله واجب ثم نزلت في رجل من المشركين اسر يوم بدر فافتخر على رجل
من اهل بدر لقوله نحن نسقي الحاج ونعمر المسجد الحرام وغير ذلك فقال الله اجعلتم سقاية الحاج افعلتم ان سقي
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله كايمان من امن بالله يعني البدري واليوم الآخر بالبعث بعد الموت
وجاهد في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر لا يستوون عند الله في الطاعة والثواب والله لا يهدي لا يرشد
الى دينه القوم الظالمين المشركين من لم يكن اهلا لذلك الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران وهاجروا من مكة الى
المدينة وجاهدوا في سبيل الله في طاعة الله باموالهم وانفسهم بنفقة اموالهم وبخروج انفسهم اعظم درجة
فضيلة عند الله من غيرهم واولئك هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار يبشرهم ربهم برحمة بنجاة
منه من الله ورضوان برضاء ربهم عنهم وجنات بجنات لهم فيها نعيم مقيم دائم لا ينقطع خالدين فيها ابدا لا
يموتون ولا يخرجون ان الله عنده اجر عظيم ثواب وافر لمن امن به يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم
الذين بمكة من الكفار اولياء في الدين ان استحبوا الكفر على الايمان اختاروا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم
في الدين فاولئك هم الظالمون الكافرون مثلهم ويقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم من المؤمنين
الذين بمكة الذين منعوكم عن الهجرة اولياء في العون والنصرة ان استحبوا الكفر اختاروا دار الكفر يعني مكة على
الايمان على دار الاسلام يعني المدينة ومن يتولهم منكم في العون والنصرة فاولئك هم الظالمون الضارون بانفسهم
قل يا محمد ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم قومكم الذين هم بمكة واموال اقترفتموها
اكتسبتموها وتجارة تخشون كسادها اي نفوق بالمدينة ومساكن منازل ترضونها تشتهون الجلوس فيها

أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ من طاعة الله وَرَسُولِهِ ومن الهجرة الى رسوله وَجِهَادٍ ومن جهاد فِي سَبِيلِهِ في طاعته

فَتَرَبَّصُوا فانتظروا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ بعذابه يعني القتل يوم فتح مكة ثم هاجروا بعد ذلك وَاللَّهُ لَا يَهْدِي

لا يرشد الى دينه الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ الكافرين من لم يكن اهلا لدينه لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ في مشاهد

كثيرة عند القتال وَيَوْمَ حُنَيْنٍ خاصة وهو واد بين مكة والطائف إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ كثرة جموعكم وكانوا عشرة

الاف رجل فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ كثرتكم من الهزيمة شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ من الخوف بِمَا رَحُبَتْ بسعتها ثُمَّ

وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ منهزمين من العدو وكان عدوهم اربعة الاف رجل ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ طمانينته عَلَىٰ رَسُولِهِ

وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا من السماء لَّمْ تَرَوْهَا يعني الملائكة بالنصرة لكم وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا بالقتل

والهزيمة يعني قوم مالك بن عوف الهوازني وقوم كنانة عبد ياليل الثقفي وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ في الدنيا

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ القتال والهزيمة عَلَىٰ مَن يَشَاءُ على من تاب منهم وَاللَّهُ غَفُورٌ متجاوز رَّحِيمٌ لمن تاب

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ قذر فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بالحج والصلوات بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا عام

البراءة يوم النحر وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً الفقر والحاجة فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ يرزقكم من وجه اخر إِن شَاءَ حيث

شاء ويغنيكم من تجارة بكر بن وائل إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بارزاقكم حَكِيمٌ فيما حكم عليكم قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ

الْآخِرِ ولا بنعيم الجنة وَلَا يُحَرِّمُونَ في التوراة مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ لا يخضعون لله بالتوحيد

ثم بين منهم فقال مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ

عن قيام من يدفع بيده وَهُمْ صَاغِرُونَ ذليلون وَقَالَتِ الْيَهُودُ يهود اهل المدينة عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى

نصارى اهل نجران الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ بالسنتهم يُضَاهِئُونَ يشبهون قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا

مِن قَبْلُ من قبلهم يعني اهل مكة لان اهل مكة قالوا اللات والعزى ومناة بنات الله وكذلك قالت اليهود

عزير بن الله وقالت النصارى قال بعضهم المسيح ابن الله وقال بعضهم شريكه وقال بعضهم هو الله وقال

بعضهم ثالث ثلثة قَاتَلَهُمُ اللَّهُ لعنهم الله أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ من اين يكذبون اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ علماءهم يعني اليهود

وَرُهْبَانَهُمْ واتخذت النصارى اصحاب الصوامع أَرْبَابًا اطاعوهم بالمعصية مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ و

اتخذوا مسيح ابن مريم الها وَمَا أُمِرُوا في جملة الكتب إِلَّا لِيَعْبُدُوا ليوحدوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ

نزه نفسه عَمَّا يُشْرِكُونَ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ بتكذيبهم ويقال بالسنتهم وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا

يترك الله إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ الا ان يظهر دينه الاسلام وَلَوْ كَرِهَ وان كره الْكَافِرُونَ ان يكون ذلك هُوَ الَّذِي

أَرْسَلَ رَسُولَهُ محمدا عليه السلام بِالْهُدَىٰ بالقرآن والايمان وَدِينِ الْحَقِّ دين الاسلام شهادة ان لا اله الا

الله لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ليظهر دين الاسلام على الاديان كلها من قبل ان تقوم الساعة وَلَوْ كَرِهَ وان كره

الْمُشْرِكُونَ ان يكون ذلك يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد عليه السلام والقرآن إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ علماء اليهود وَالرُّهْبَانِ

اصحاب الصوامع لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ بالرشوة والحرام وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ عن دين الله

يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس قال ابو صالح المهدوي [illegible] وعن ابن عباس ان اعيانهم نجسة [illegible]

وطاعته وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا يعني الكنوز كلها فِي سَبِيلِ اللَّهِ في طاعة الله و
يقال ولا يؤدون زكوتها فَبَشِّرْهُمْ يا محمد بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وجيع يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا على الكنوز ويقال على النار (نار) فِي نَارِ
جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا فتضرب بالكنوز جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا يقال لهم هذا مَا كَنَزْتُمْ بما جمعتم من
الاموال لِأَنْفُسِكُمْ في الدنيا فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ بما كنتم تَكْنِزُونَ تجمعون إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ (يقال) عِنْدَ اللَّهِ السنة
بالشهور عند الله يعني شهور السنة التي تؤدى فيها الزكوة اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ في اللوح المحفوظ
يَوْمَ من يوم خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا من الشهور أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ الحساب القائم لا يزيد ولا ينقص فَلَا تَظْلِمُوا فلا تضروا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ يعني في الشهور بالمعصية
ويقال في الاشهر الحرم وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً جميعا في الحل والحرم كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً جماعة وَاعْلَمُوا يا معشر
المؤمنين أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ الكفر والشرك والفواحش ونقض العهد والقتال في اشهر الحرم إِنَّمَا النَّسِيءُ
زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يقول تأخير المحرم الى الصفر معصية زيادة مع الكفر يُضَلُّ بِهِ يغلط بتاخير المحرم الى الصفر الَّذِينَ
كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ يعني المحرم عَامًا فيقاتلون فيه وَيُحَرِّمُونَهُ يعني المحرم عَامًا فلا يقاتلون فيه فاذا احلوا المحرم
حرموا الصفر بدله لِيُوَاطِئُوا ليوافقوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ اربعا بالعدد فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ يعني المحرم زُيِّنَ لَهُمْ
حسن لهم سُوءُ أَعْمَالِهِمْ قبح اعمالهم وَاللَّهُ لَا يَهْدِي لا يرشد الى دينه الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ من لم يكن اهلا لذلك و(كان)
الذي يفعل هذا رجل يقال له نعيم بن ثعلبة يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مَا لَكُمْ إِذَا
قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا اخرجوا مع نبيكم فِي سَبِيلِ اللَّهِ في طاعة الله في غزوة تبوك اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ اشتهيتم الجلوس
على الارض أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا بما في الحيوة الدنيا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ
يسير إِلَّا يعني إن لا تَنْفِرُوا ان لم تخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وجيعا في الدنيا والآخرة وَ
يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ خيرا منكم واطوع وَلَا تَضُرُّوهُ أي لا يضر الله جلوسكم شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ من العذاب
والبدل قَدِيرٌ إِلَّا تَنْصُرُوهُ ان لم تنصروا محمدا صلى الله عليه وسلم بالخروج معه الى غزوة تبوك فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ
أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا اهل مكة ثَانِيَ اثْنَيْنِ يعني رسول الله وابا بكر إِذْ هُمَا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر رضي الله عنه فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لِصَاحِبِهِ ابي بكر لَا تَحْزَنْ يا ابا بكر
إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا معينا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ طمانينته عَلَيْهِ على نبيه وَأَيَّدَهُ اعانه يوم بدر ويوم الاحزاب ويوم حنين
بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا يعني الملائكة وَجَعَلَ كَلِمَةَ دين الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ المغلوبة المذمومة وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ
الْعُلْيَا الغالبة الممدوحة وَاللَّهُ عَزِيزٌ بالنقمة من اعدائه حَكِيمٌ بالنصرة لاوليائه انْفِرُوا اخرجوا مع نبيكم الى غزوة
تبوك خِفَافًا وَثِقَالًا شبانا وشيوخا ويقال نشاطا وغير نشاط ويقال خفافا من المال والعيال وثقالا
بالمال والعيال وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ في طاعة الله ذَٰلِكُمْ الجهاد خَيْرٌ لَكُمْ من الجلوس
إِنْ كُنْتُمْ إذ كنتم تَعْلَمُونَ وتصدقون ذلك لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا غنيمة قريبة وَسَفَرًا قَاصِدًا هينا لَاتَّبَعُوكَ

الى غزوة تبوك بطيبة الانفس ولكن بعدت عليهم الشقة السفر الى الشام وسيحلفون بالله اذا رجعتم من
غزوة تبوك عبد الله ابن ابى وجد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم الذين تخلفوا عن غزوة تبوك
لو استطعنا بالزاد والراحلة لخرجنا معكم الى غزوة تبوك يهلكون انفسهم بالحلف الكاذبة والله يعلم انهم
لكاذبون لانهم كانوا يستطيعون الخروج مع النبى صلى الله عليه وسلم عفا الله عنك يا محمد لم اذنت لهم
للمنافقين بالجلوس حتى يتبين لك الذين صدقوا فى ايمانهم بالخروج معك وتعلم الكاذبين فى ايمانهم
بالتخلف عن الخروج بلا اذن لا يستاذنك بعد غزوة تبوك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر فى السر والعلانية
ان يجاهدوا ان لا يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين الكفر والشرك انما يستاذنك بالجلوس
عن الخروج الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر فى السر وارتابت شكت قلوبهم فهم فى ريبهم فى شكهم
يترددون يتحيرون ولو ارادوا الخروج معك الى غزوة تبوك لاعدوا له للخروج عدة قوة من السلاح والزاد
ولكن كره الله انبعاثهم خروجهم معك الى غزوة تبوك فثبطهم فحبسهم عن الخروج وقيل اقعدوا تخلفوا مع
القاعدين مع المتخلفين بغير عذر وقع فى قلوبهم لو خرجوا فيكم معكم ما زادوكم الا خبالا الا شرا وفسادا
ولا وضعوا خلالكم لساروا على الابل وسطكم يبغونكم الفتنة يطلبون فيكم الشر والفساد والذلة والعيب
وفيكم معكم سماعون لهم جواسيس للكفار والله عليم بالظالمين بالمنافقين عبد الله بن ابى واصحابه لقد
ابتغوا الفتنة بغوا لك الغوائل يعنى طلبوا لك الشر من قبل من قبل غزوة تبوك وقلبوا لك الامور ظهرا للبطن
وبطنا للظهر حتى جاء الحق كثر المؤمنون وظهر امر الله دين الاسلام وهم كارهون ذلك ومنهم من المنافقين
من يقول وهو جد بن قيس ائذن لى بالجلوس ولا تفتنى فى بنات الاصفر الا فى الفتنة فى الشرك والنفاق
سقطوا وقعوا وان جهنم لمحيطة ستحيط بالكافرين يوم القيمة ان تصبك حسنة الفتح والغنيمة مثل يوم بدر
تسؤهم ساءهم ذلك يعنى المنافقين وان تصبك مصيبة القتل والهزيمة مثل يوم احد يقولوا اى يقولوا
المنافقون عبد الله بن ابى واصحابه قد اخذنا امرنا حذرنا بالتخلف عنهم من قبل المصيبة ويتولوا عن الجهاد و

من قبل ٢

هم فرحون معجبون بما اصاب النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم احد قل يا محمد للمنافقين لن يصيبنا الا ما
كتب الله لنا قضى الله لنا هو مولنا اولى بنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله قل
يا محمد للمنافقين هل تربصون بنا تنتظرون بنا الا احدى الحسنيين الفتح والغنيمة او القتل والشهادة و
نحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده لهلاككم او بايدينا بسيوفنا لقتلكم فتربصوا فانتظروا بنا انا
معكم متربصون منتظرون لهلاككم قل يا محمد للمنافقين انفقوا اموالكم طوعا من قبل انفسكم او كرها جبرا
مخافة القتل لن يتقبل منكم ذلك انكم كنتم قوما فاسقين منافقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم
كفروا بالله وبرسوله فى السر ولا ياتون الصلوة الى الصلوة الا وهم كسالى متثاقلين ولا ينفقون شيئا
فى سبيل الله الا وهم كارهون ذلك فلا تعجبك يا محمد اموالهم ولا اولادهم كثرة اموالهم وكثرة اولادهم انما يريد

الله ليعذبهم بها في الآخرة وتزهق أنفسهم تخرج أنفسهم في الحيوة الدنيا وهم كافرون مقدم ومؤخر و
يحلفون بالله يعني عبد الله بن أبي وأصحابه إنهم لمنكم معكم في السر والعلانية وما هم منكم معكم في السر والعلانية
ولكنهم قوم يفرقون يخافون من سيوفكم لو يجدون ملجأ حرزا يلجؤن إليه أو مغارات في الجبل أو مدخلا
سربا في الأرض لولوا إليه لذهبوا إليه وهم يجمحون يهرولون هرولة والجموح مشي بين مشيين ومنهم
من المنافقين أبي الجواص وأصحابه من يلمزك في الصدقات يطعن عليك في قسمة الصدقات فيقولون لم لا تقسم
بيننا بالسوية فإن أعطوا منها في الصدقات حظا وافرا رضوا بالقسمة وإن لم يعطوا منها من الصدقات
حظا وافرا إذا هم يسخطون بالقسمة ولو أنهم يعني المنافقين رضوا ما آتاهم الله من فضله بما أعطاهم الله
من فضله ورسوله وقالوا حسبنا الله ثقتنا بالله سيؤتينا الله من فضله سيغنينا الله من فضله برزقه
ورسوله بالعطية إنا إلى الله راغبون رغبتنا إلى الله لو قالوا هكذا لكان خيرا لهم ثم بين لمن الصدقات
فقال إنما الصدقات للفقراء لأصحاب الصفة والمساكين للطوافين والعاملين عليها لجالب الصدقات
والمؤلفة قلوبهم بالعطية أبي سفيان وأصحابه نحو خمسة عشر رجلا وفي الرقاب المكاتبين والغارمين
لأصحاب الديون في طاعة الله وفي سبيل الله وللمجاهدين في سبيل الله وابن السبيل للضيف النازل
مار الطريق فريضة قسمة من الله لهؤلاء والله عليم بهؤلاء حكيم فيما حكم لهؤلاء ومنهم من المنافقين جذام
بن خالد وإياس بن قيس وسماك بن يزيد وعبيد بن مالك الذين يؤذون النبي بالطعن والشتم ويقولون
بعضهم لبعض هو أذن يسمع منا ويصدقنا إذا قلنا له ما قلنا فيك شيئا قل لهم يا محمد أذن خير لكم لا الشر
أي يسمع منكم ويصدقكم بالخير لا بالكذب ويقال الأذن خير إن كان أذن فهو خير لكم يؤمن بالله يصدق قول
الله ويؤمن للمؤمنين يصدق قول المؤمنين المخلصين ورحمة من العذاب للذين آمنوا منكم في السر والعلانية
والذين يؤذون رسول الله بالتخلف عنهم عن غزوة تبوك جلاس بن سويد وسماك بن عمرو ومخشي بن حمير و
أصحابهم لهم عذاب أليم وجيع في الدنيا والآخرة يحلفون بالله لكم ليرضوكم بالتخلف عن الغزوة والله ورسوله
أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين لو كانوا مصدقين في إيمانهم ألم يعلموا يعني جلاسا وأصحابه أنه من يحادد
الله يخالف الله ورسوله في السر فأن له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم العذاب الشديد يحذر
المنافقون عبد الله بن أبي وأصحابه أن تنزل عليهم على نبيهم سورة تنبئهم تخبرهم بما في قلوبهم من النفاق قل
يا محمد لوديعة بن جذام وجد بن قيس وجمير بن حمير استهزؤا بمحمد عليه السلام والقرآن إن الله مخرج مظهر
ما تحذرون ما تكتمون من محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولئن سألتهم يا محمد ما أضحككم ليقولن إنما كنا
نخوض نتحدث عن الركب ونلعب نضحك فيما بيننا قل يا محمد لهم أبالله وآياته القرآن ورسوله كنتم تستهزؤن
لا تعتذروا بقولكم قد كفرتم بعد إيمانكم مع إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم جمير بن حمير لأنه لا يستهزئ
معهم ولكن ضحك معهم نعذب طائفة وديعة بن جذام وجد بن قيس بأنهم كانوا مجرمين مشركين في السر

المنافقون من الرجال والمنافقات من النساء بعضهم من بعض في السر يأمرون بالمنكر بالكفر ومخالفة
الرسول وينهون عن المعروف عن الايمان وموافقة الرسول ويقبضون أيديهم عن النفقة في الخير نسوا
الله تركوا طاعة الله في السر فنسيهم خذلهم في الدنيا وتركهم في الآخرة في النار إن المنافقين هم الفاسقون
الكافرون في السر وعد الله المنافقين من الرجال والمنافقات من النساء والكفار نار جهنم خالدين فيها
مقيمين في النار هي حسبهم مصيرهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم دائم كالذين كعذاب الذين من قبلكم من
المنافقين كانوا أشد منكم قوة بالبدن وأكثر أموالا وأولادا فاستمتعوا بخلاقهم فكانوا بنصيبهم من
في الدنيا فاستمتعتم بخلاقكم فأكلتم بنصيبكم من الآخرة في الدنيا كما استمتع كما أكل الذين من قبلكم من المنافقين
بخلاقهم بنصيبهم من الآخرة في الدنيا وخضتم في الباطل كالذي خاضوا وكذبتم محمدا صلى الله عليه وسلم في
السر كالذين خاضوا وكذبوا أنبياءهم يعني أنبياء الله أولئك حبطت أعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا
والآخرة وأولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة ألم يأتهم نبأ خبر الذين من قبلهم كيف أهلكناهم
قوم نوح أهلكناهم بالغرق وعاد قوم هود أهلكناهم بالريح وثمود قوم صالح أهلكناهم بالرجفة وقوم
إبراهيم أهلكناهم بالهدم وأصحاب مدين قوم شعيب أهلكناهم بالرجفة والمؤتفكات المكذبات المخسفات
يعني قوم لوط أهلكناهم بالخسف والحجارة أتتهم رسلهم بالبينات بالأمر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا
بهم فأهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم بهلاكهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بالكفر وتكذيب الأنبياء والمؤمنون
المصدقون من الرجال والمؤمنات المصدقات من النساء بعضهم أولياء بعض على دين بعض في
السر والعلانية يأمرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم وينهون عن المنكر عن
الكفر والشرك وترك اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ويقيمون الصلاة يتمون الصلوات الخمس ويؤتون
الزكوة يعطون زكوة أموالهم ويطيعون الله ورسوله في السر والعلانية أولئك سيرحمهم الله
فلا يعذبهم إن الله عزيز في ملكه وسلطانه حكيم في أمره وقضائه وعد الله المؤمنين المصدقين من
الرجال والمؤمنات المصدقات من النساء جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الأنهار أنهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة ومساكن طيبة منازل حسنة
قد طيبها الله بالمسك والريحان وبقاع جميلة وبقاع طاهرة في جنات عدن درجة العليا ورضوان
من الله أكبر رضاء ربهم أعظم بما فيه ذلك الذي ذكرت هو الفوز العظيم النجاة الوافر يا أيها النبي جاهد
الكفار بالسيف والمنافقين باللسان واغلظ اشدد عليهم على كلا الفريقين بالموت والفعل و
مأواهم جهنم مصيرهم جهنم وبئس المصير صار إليه يحلفون بالله ما قالوا نزلت في جلاس بن سويد ما
قلت الذي قال على عامر بن قيس ولقد قالوا كلمة الكفر كلمة الكفار لقوله حيث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
عيب المنافقين وما فيهم قال والله لئن كان محمد صادقا فيما يقول في إخواننا لنحن أشر من الحمير فأخبر النبي

صلى الله عليه وسلم عامر بن قيس عن قوله فحلف بالله ما قلت فكذبه الله وقال ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا
بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا ارادوا قتل الرسول واخراج الرسول ولم يقدروا على ذلك وما
نقموا وما طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله بالغنيمة فان
يتوبوا من الكفر والنفاق يك خيرا لهم من الكفر والنفاق وان يتولوا عن التوبة يعذبهم الله عذابا اليما وجيعا
في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي حافظ يحفظهم ولا نصير مانع يمنعهم مما يراد بهم ومنهم من
المنافقين من عاهد الله حلف بالله يعني ثعلبة بن حاطب بن ابي بلتعة لئن اتانا اعطانا من فضله بالمال الذي
له بالشام لنصدقن في سبيل الله لنؤدين منه حق الله ولنصلن من الرحم ولنكونن من الصالحين من الحامدين
فلما اتاهم اعطاهم من فضله بالمال الذي بالشام بخلوا به بما وعدوا من حق الله وتولوا عن ذلك وهم
معرضون مكذبون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم فجعل عاقبته على النفاق الى يوم يلقونه الى يوم القيمة
بما اخلفوا الله ما وعدوه بما اخلف وعده وبما كانوا يكذبون ويكذبه بما قالوا الم يعلموا يعني المنافقين
ان الله يعلم سرهم فيما بينهم ونجواهم حلفهم وان الله علام الغيوب ما غاب عن العباد الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات يطعنون على عبد الرحمن واصحابه في الصدقات يقولون ما جاؤا
هؤلاء بالصدقات الا رياء وسمعة والذين لا يجدون الا جهدهم ويطعنون على الذين لا يجدون الا طاقتهم
وكان هذا ابو عقيل عبد الرحمن بن تيجان لم يجد الا صاعا من تمر منهم فيسخرون منهم بقلة الصدقة
يقولون ما جاء به الا ليذكر به ويعطى من الصدقة اكثر مما جاء به سخر الله منهم عليهم يوم القيمة في الاخرة
يفتح لهم بابا الى الجنة ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة استغفر لهم يقول استغفر لعبد الله بن ابي وجد بن
قيس ومعتب بن قشير واصحابهم نحو سبعين رجلا او لا تستغفر لهم سواء عليهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم ذلك العذاب بانهم كفروا بالله ورسوله في السر والله لا يهدي لا يغفر القوم الفاسقين
المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه فرح المخلفون رضي المنافقون بمقعدهم بتخلفهم عن غزوة تبوك خلاف
رسول الله خلف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله وقالوا
بعضهم لبعض لا تنفروا في الحر لا تخرجوا مع محمد صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك في الحر الشديد قل لهم
يا محمد نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون يفهمون ويصدقون فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا
كثيرا في الاخرة جزاء بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون من المعاصي فان رجعك الله الى طائفة منهم
من غزوة تبوك من المنافقين بالمدينة فاستاذنوك للخروج الى غزوة اخرى فقل لهم يا محمد لن تخرجوا معي
ابدا الى غزوة ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود بالجلوس اول مرة في اول مرة في غزوة تبوك فاقعدوا
عن الجهاد مع الخالفين مع النساء والصبيان ولا تصل على احد منهم من المنافقين بعد عبد الله بن ابي
مات ابدا ويقال على عبد الله بن ابي ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله في السر وماتوا وهم فاسقون

فى الاخرة

منافقون ولا تعجبك يا محمد اموالهم كثرة اموالهم واولادهم كثرة اولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها
فى الدنيا وتزهق انفسهم تخرج ارواحهم فى الدنيا وهم كافرون مقدم ومؤخر واذا انزلت سورة من القرآن
وامر فيها ان آمنوا بالله صدقوا بايمانكم بالله وجاهدوا مع رسوله استاذنك يا محمد اولوا الطول منهم
ذوو الغناء منهم من المنافقين عبد الله بن ابى وجد بن قيس ومعتب بن قشير وقالوا ذرنا يا محمد نكن مع القاعدين
بغير عذر رضوا بان يكونوا مع الخوالف مع النساء والصبيان وطبع ختم على قلوبهم فهم لا يفقهون لا
يصدقون امر الله لكن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا فى السر والعلانية معه جاهدوا باموالهم
وانفسهم فى سبيل الله واولئك لهم الخيرات الحسنات المقبولات فى الدنيا ويقال الجوارى فى الاخرة
واولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب اعد الله لهم جنات بساتين تجرى من تحتها من
تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين فى الجنة لا يموتون
ولا يخرجون منها ذلك الذى ذكرت الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار
وما فيها وجاء اليك يا محمد المعذرون مخففة من كان له عذر من الاعراب من بنى غفار وان قرأت المعذرون
مشددة من لم يكن له عذر ليؤذن لهم لكى ياذن لهم رسول الله بالتخلف عن غزوة تبوك وقعد الذين كذبوا
الله ورسوله فى السر ويقال خالفوا الله ورسوله فى السر فى الجهاد بغير اذن سيصيب الذين كفروا
منهم من المنافقين عبد الله بن ابى واصحابه عذاب اليم وجيع ليس على الضعفاء من الشيوخ والزمنى ولا
على المرضى من الشباب ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون فى الجهاد حرج مأثم بالتخلف اذا نصحوا
لله فى الدين ورسوله فى السنة ما على المحسنين بالقول والفعل من سبيل من حرج والله غفور
متجاوز رحيم لمن مات على التوبة ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الى الجهاد بالنفقة عبد الله بن
معقل بن يسار المزنى وسالم بن عمير الانصارى واصحابهما قلت لهم لا اجد ما احملكم عليه الى الجهاد
من النفقة تولوا اخرجوا من عندك واعينهم تفيض تسيل من الدمع حزنا الا يجدوا بان لا يجدوا ما ينفقون
فى الجهاد انما السبيل الحرج على الذين يستاذنونك بالتخلف وهم اغنياء بالمال عبد الله بن ابى و
جد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم نحو سبعين رجلا رضوا بان يكونوا مع الخوالف مع النساء و
الصبيان وطبع الله ختم الله على قلوبهم فهم لا يعلمون امر الله ولا يصدقون يعتذرون اليكم اذا
رجعتم من غزوة تبوك اليهم الى المدينة بانا لم نقدر ان نخرج معك قل يا محمد لهم لا تعتذروا بالتخلف
لن نؤمن لكم لن نصدقكم بما تقولون من العلل قد نبأنا الله اخبرنا الله من اخباركم من اسراركم ونفاقكم
وسيرى الله عملكم ورسوله وبعد ذلك ان يكتم ثم تردون فى الاخرة الى عالم الغيب ما غاب عن العباد
ويقال الغيب ما لم يعلمه العباد ويقال ما يكون والشهادة ما علمه العباد ويقال ما كان فينبئكم
يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر سيحلفون بالله عبد الله بن ابى واصحابه لكم اذا انقلبتم

الجزء الحادى عشر ١١

اذا رجعتم من غزوة تبوك اليهم بالمدينة لتعرضوا عنهم لتصفحوا عنهم ولا تعاقبوهم فاعرضوا عنهم ولا
تعاقبوهم انهم رجس نجس قذر ومأواهم مصيرهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون من الشر
يحلفون لكم لترضوا عنهم بالحلف فان ترضوا عنهم بالحلف الكاذب فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين
المنافقين الاعراب اشد كفرا اسد وغطفان اشد كفرا ونفاقا هم اشد على الكفر والنفاق من غيرهم واجدر
احرى ايضا الا يعلموا حدود ما انزل الله فرائض ما انزل الله على رسوله في الكتاب والله عليم بالمنافقين
حكيم فيما حكم عليهم بالعقوبة ويقال عليم بجهل من ترك التعلم حكيم حكم ان من لا يتعلم العلم يكون جاهلا
ومن الاعراب يعني اسد وغطفان من يتخذ ما ينفق في الجهاد مغرما غرما ويتربص ينتظر بكم الدوائر الموت
والهلاك عليهم دائرة السوء منقلبة السوء وعاقبة السوء والله سميع بمقالتهم عليم بعقوبتهم ومن
الاعراب مزينة وجهينة واسلم من يؤمن بالله واليوم الآخر في السر والعلانية ويتخذ ما ينفق في
الجهاد قربات عند الله قربة الى الله في الدرجات وصلوات الرسول دعاء الرسول الا انها يعني
النفقة قربة لهم الى الله في الدرجات سيدخلهم الله في رحمته في جنته ان الله غفور متجاوز
رحيم لمن مات والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار بالايمان الذين صلوا الى القبلتين وشهدوا
بدرا والذين اتبعوهم باحسان باداء الفرائض واجتناب المعاصي الى يوم القيمة رضي الله عنهم باحسانهم
ورضوا عنه بالثواب والكرامة واعد لهم جنات بساتين تجري تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والعسل واللبن والماء خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
ابدا ذلك الرضوان والجنان الفوز العظيم النجاة الوافر وممن حولكم من الاعراب اسد وغطفان منافقون
ومن اهل المدينة عبد الله بن ابي واصحابه مردوا ثبتوا وجمعوا على النفاق لا تعلمهم لا تعلم نفاقهم
نحن نعلمهم نعلم نفاقهم سنعذبهم مرتين مرة عند قبض ارواحهم ومرة في القبر ثم يردون الى عذاب عظيم
الى عذاب جهنم وآخرون ومن اهل المدينة قوم آخرون وديعة بن جذام الانصاري وابو لبابة بن عبد
المنذر الانصاري وابن ثعلبة اعترفوا اقروا بذنوبهم بتخلفهم عن غزوة تبوك خلطوا عملا صالحا خرجوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم مرة وآخر سيئا تخلفوا مرة عسى الله وعسى من الله واجب ان يتوب
عليهم ان يتجاوز عنهم ان الله غفور لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة ثم بين النبي صلى الله عليه
وسلم من ياخذ من اموالهم لقولهم خذ من اموالنا لانا تخلفنا عن غزوة تبوك اقبل الاموال فلم ياخذ النبي صلى الله
عليه وسلم حتى بين الله له خذ من اموالهم المتخلفين صدقة ثلثا تطهرهم من الذنوب وتزكيهم بها
تصلحهم بها وصل عليهم استغفر لهم وادع لهم ان صلوتك استغفارك ودعاءك سكن لهم طمانينة
لهم لانه قبل توبتهم والله سميع لمقالتهم خذ من اموالنا عليم بتوبتهم الم يعلموا ان الله هو يقبل
التوبة عن عباده من عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب المتجاوز الرحيم لمن مات وقل

لهم يا محمد اعملوا خيرا بعد التوبة فسيرى الله عملكم ورسوله ويرى الله ورسوله والمؤمنون ويرى
المؤمنون وستردون بعد الموت الى عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون والشهادة
ما علمه العباد ويقال ما كان فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر وآخرون وقوم
آخرون من اهل المدينة كعب بن مالك ومرارة بن ربيع وهلال بن امية مرجون لامر الله موقوفون
محبوسون انفسهم لامر الله اما يعذبهم بتخلفهم عن غزوة تبوك واما يتوب عليهم يتجاوز عنهم بتخلفهم
والله عليم بتوبتهم وتخلفهم حكيم فيما حكم عليهم والذين اتخذوا بنوا مسجدا عبد الله بن ابي وجد بن قيس
ومعتب بن قشير واصحابهم نحو سبعة عشر رجلا ضرارا مضرة للمؤمنين لكي يصلي طائفة في مسجدهم
وطائفة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وكفرا في قلوبهم يعني النفاق وتفريقا بين المؤمنين وارصادا انتظارا
لمن حارب الله ورسوله لمن كفر بالله ورسوله من قبل من قبلهم ابو عامر الراهب الذي سماه رسول الله
فاسقا وليحلفن ان اردنا ما اردنا ببناء المسجد الا الحسنى الا الاحسان للمؤمنين لكي يصلي فيه من
فاتت صلوته في مسجد قباء والله يشهد يعلم انهم لكاذبون في حلفهم لا تقم فيه لا تصل في مسجد الشقاق
ابدا لمسجد وهو مسجد قباء اسس على التقوى بني على طاعة الله وذكره من اول يوم دخل النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة ويقال اول مسجد بني بالمدينة احق اصوب ان تقوم تصلي فيه في مسجد قباء فيه رجال
يحبون ان يتطهروا ان يغسلوا ادبارهم بالماء والله يحب المطهرين بالماء من الادناس افمن اسس بنيانه بني
اساسه على تقوى من الله على طاعة الله وذكره ورضوان بنوا ارادة رضوان ربهم وهو مسجد قباء خير
ام من اسس بنيانه بني اساسه وهو مسجد الشقاق على شفا جرف على طرف هوي وليس له اصل هار
فانهار به فغار به يعني بانيه في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يغفر للمنافقين ولا ينجيهم
لا يزال بنيانهم بعد ما هدمت الذي بنوا ريبة حسرة وندامة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم الا ان
يموتوا والله عليم ببنيانهم مسجد الضرار وبنيانهم حكيم فيما حكم هدم مسجدهم وحرقه فبعث اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من غزوة تبوك عامر بن قيس ووحشيا مولى مطعم بن عدي حتى حرقا
وهدماه ان الله اشترى من المؤمنين المخلصين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة بالجنة يقاتلون في
سبيل الله في طاعة الله فيقتلون العدو ويقتلون ويقتلهم العدو وعدا عليه حقا على الله حقا
واجبا ان يوفيهم في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله ومن اوفى بوفاء عهده من الله
فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به الله يعني الجنة وذلك هو الفوز العظيم النجاة الوافرة ثم بين منهم
فقال التائبون اي هم التائبون من الذنوب العابدون المطيعون الحامدون الشاكرون السائحون
الصائمون الراكعون الساجدون في صلوات الخمس الآمرون بالمعروف بالتوحيد والاحسان والناهون
عن المنكر عن الكفر بما لا يعرف في شريعة ولا سنة والحافظون لحدود الله لفرائض الله وبشر المؤمنين

بالجنة ما كان للنبي ما جاز لمحمد صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
أن يستغفروا أن يدعوا للمشركين ولو كانوا أولي قربى في الرحم من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم
أهل النار أي ماتوا على الكفر وما كان استغفار إبراهيم أي دعاء إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه
أن يسلم فلما تبين له أنه عدو لله أي حين مات على الكفر تبرأ منه ومن دينه إن إبراهيم لأواه دعاء إبراهيم
ويقال رحيم ويقال شديد ويقال لكان بتأوه على نفسه فيقول آوه من النار قبل دخول النار حليم عن
الجهل وما كان الله ليضل قوما لينزل قوما بمنزلة الضلال ليبطل عمل قوم بعد إذ هداهم للإيمان حتى
يبين لهم ما يتقون المنسوخ بالناسخ إن الله بكل شيء من المنسوخ والناسخ عليم إن الله له ملك السموات
خزائن السموات الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والأرض وخزائن الأرض مثل الشجر والدواب والجبال والبحار
وغير ذلك يحيي للبعث ويميت في الدنيا وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعكم ولا
نصير مانع لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين صلوا إلى القبلتين وشهدوا بدرا ثم بينهم
فقال الذين اتبعوه اتبعوا النبي في غزوة تبوك في ساعة العسرة في حين العسرة والشدة وكانت لهم عسرة من
الزاد وعسرة من الظهر وعسرة من الحر وعسرة من العدو وعسرة من بعد الطريق من بعد ما كاد يزيغ
تميل قلوب فريق منهم من المؤمنين المخلصين عن الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تاب عليهم تجاوز
عنهم وثبت قلوبهم حين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم إنه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين
خلفوا توبتهم كعب بن مالك وأصحابه حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت بسعتها وضاقت عليهم
أنفسهم قلوبهم بتأخير التوبة وظنوا علموا وأيقنوا أن لا ملجأ من الله أن لا نجاة لهم من الله إلا إليه إلا بالتوبة
إليه من تخلفهم من غزوة تبوك ثم تاب عليهم تجاوز عنهم وعفى عنهم ليتوبوا لكي يتوبوا من تخلفهم إن الله
هو التواب المتجاوز الرحيم لمن تاب يا أيها الذين آمنوا عبد الله بن سلام وأصحابه وغيرهم من المؤمنين اتقوا
الله أطيعوا الله فيما أمركم وكونوا مع الصادقين مع أبي بكر وعمر وأصحابهما في الجلوس والخروج بالجهاد ما
كان لأهل المدينة ما جاز لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب مزينة وجهينة وأسلم أن يتخلفوا
عن رسول الله في الغزوة ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه لا يكونوا على أنفسهم أشفق من نفس النبي صلى الله
عليه وسلم ويقال ولا يرغبوا بأنفسهم عن صحبة النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد ذلك الخروج بأنهم
لا يصيبهم ظمأ عطش في الذهاب والمجيء ولا نصب ولا تعب ولا مخمصة ولا مجاعة في سبيل الله في الجهاد
ولا يطؤن موطئا لا يجوزون مكانا يظهرون عليه يغيظ الكفار بذلك ولا ينالون من عدو نيلا قتلا
وهزيمة إلا كتب لهم به عمل صالح في الجهاد إن الله لا يضيع لا يبطل أجر المحسنين ثواب المؤمنين في الجهاد
ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة قليلة ولا كثيرة في الذهاب والمجيء ولا يقطعون واديا في طلب العدو
إلا كتب لهم ثواب عمل صالح ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون في الجهاد وما كان المؤمنون ما جاز للمؤمنين

لينفروا كافة يخرجوا جميعا في السرية ويتركوا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وحده فلولا نفر فهلا خرج
من كل فرقة جماعة منهم طائفة وبقي طائفة بالمدينة ليتفقهوا في الدين لكي يتعلموا امر الدين من النبي
صلى الله عليه وسلم ولينذروا ليخبروا وليعلموا قومهم اذا رجعوا اليهم من غزوتهم لعلهم يحذرون لكي يعلموا
ما امرهم وما نهوا عنه ويقال نزلت هذه الآية في بني اسد اصابتهم سنة فجاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة فغلوا اسعار المدينة وافسدوا طرقها بالقذرات فنهاهم الله عن ذلك يا ايها الذين آمنوا بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن قاتلوا الذين يلونكم من الكفار من بني قريظة والنضير وفدك وخيبر وليجدوا فيكم
منكم غلظة شدة واعلموا يا معشر المؤمنين ان الله مع المتقين معين المؤمنين محمد عليه السلام واصحابه بالنصرة
على اعدائهم واذا ما انزلت سورة آية فيقرأ عليهم محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم من المنافقين من يقول
بعضهم لبعض ايكم زادته هذه السورة والآية ايمانا تخوفا ورجاء ويقينا فاما الذين آمنوا بمحمد عليه السلام
واصحابه فزادتهم ايمانا تخوفا ورجاء ويقينا وهم يستبشرون بما انزل من القرآن واما الذين في قلوبهم
مرض شك ونفاق فزادتهم رجسا الى رجسهم شكا الى شكهم بما انزل من القرآن وماتوا وهم كافرون
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن في السر اولا يرون يعني المنافقين انهم يفتنون يبتلون باظهار مكرهم
وخياناتهم ويقال بنقض عهدهم في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون من صنعهم ونقض عهدهم ولا هم
يذكرون يتعظون واذا ما انزلت سورة جبرئيل بسورة فيها عيب المنافقين وكان يقرأ عليهم النبي صلى
الله عليه وسلم نظر المنافقون بعضهم الى بعض هل يريكم من احد من المخلصين ثم انصرفوا عن الصلوة
والخطبة والحق والهدى صرف الله قلوبهم عن الحق والهدى ويقال مالوا عن الحق والهدى فامال الله قلوبهم
عن ذلك لانصراف بانهم قوم لا يفقهون امر الله ولا يصدقونه لقد جاءكم يا اهل مكة رسول من انفسكم
عربي هاشمي مثلكم عزيز عليه شديد عليه ما عنتم ما اثمتم حريص عليكم على ايمانكم بالمؤمنين بجميع المؤمنين
رؤف رحيم فان تولوا عن الايمان والتوبة وما قلت لهم فقل حسبي الله ثقتي بالله لا اله الا هو لا حافظ
ولا ناصر الا هو عليه توكلت اتكلت وهو رب العرش السرير العظيم الكبير ومن سورة التي يذكر فيها يونس
وهي كلها مكية الا آية واحدة عندنا من الاربعين انها نزلت في اليهود فهي مدنية وهي قول الله عز وجل فمنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن
به الآية

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله ارى ويقال قسم اقسم به تلك
آيات الكتاب الحكيم ان هذه السورة آيات القرآن المحكم بالحلال والحرام اكان للناس لاهل مكة عجبا ان
اوحينا بان وحينا الى رجل منهم آدمي مثلهم ان انذر الناس ان خوف اهل مكة بالقرآن وبشر الذين آمنوا
ان لهم قدم صدق ثواب خير ويقال ايمانهم في الدنيا قدمهم في الآخرة عند ربهم ويقال ان لهم نبي صدق
ويقال شفيع صدق عند ربهم قال الكافرون كفار مكة ان هذا لسحر كذب مبين ان ربكم الله

الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا اول يوم يوم الاحد واخر يوم الجمعة
طول كل يوم الف سنة ثم استوى على العرش استقر ويقال امتلاء به العرش يدبر الامر من
العباد ويقال ينظر في امر العباد ويقال يبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة ما من شفيع ما
من ملك مقرب ولا نبي مرسل يشفع لاحد الا من بعد اذنه الا باذن الله ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك
هو ربكم فاعبدوه فوحدوه افلا تذكرون افلا تتعظون اليه مرجعكم بعد الموت جميعا وعد الله حقا
صدقا كائنا انه يبدؤ الخلق من النطفة ثم يعيده بعد الموت ليجزي الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن و
عملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم بالقسط بالعدل الجنة والذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم و
القرآن لهم شراب من حميم من ماء حار قد انتهى حره وعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم بما كانوا يكفرون
بمحمد عليه السلام والقرآن هو الذي جعل الشمس ضياء للعالمين بالنهار والقمر نورا لهم بالليل وقدره منازل
لتعلموا عدد السنين والحساب حساب الشهور والايام ما خلق الله ذلك الا بالحق لتبيان الحق والباطل
يفصل الآيات يبين القرآن بالعلامات لوحدانيته لقوم يعلمون يصدقون ان في اختلاف الليل و
النهار في تقلب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما وما خلق الله في السموات
وفيما خلق الله من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والارض من الشجر والدواب والجبال والبحار وغير ذلك
لآيات لعلامات لوحدانيته لرب لقوم يتقون يطيعون ان الذين لا يرجون لا يخافون لقاءنا بالبعث
بعد الموت ويقال لا يقرون بالبعث بعد الموت ورضوا بالحيوة الدنيا اختاروا ما في الحيوة الدنيا على
الآخرة واطمأنوا بها رضوا بها والذين هم عن آياتنا عن محمد عليه الصلوة والسلام والقرآن غافلون جاحدون
تاركون لها اولئك مأواهم النار مصيرهم النار بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون في الشرك ان الذين
آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم يهديهم يدخلهم ربهم الجنة
بايمانهم تجري من تحتهم من تحت شجرهم ومساكنهم الانهار الخمر والماء والعسل واللبن في جنات النعيم
دعويهم قولهم فيها في الجنة ان اشتهوا شيئا سبحانك اللهم فاتي به الخدام وما يشتهون وتحيتهم فيها
سلام يحيي بعضهم بعضا بالسلام وآخر دعويهم قولهم بعد الاكل والشرب ان الحمد لله رب العالمين ولو
يعجل الله للناس الشر دعاءهم بالشر استعجالهم بالخير كاستعجالهم دعاءهم بالخير لقضي اليهم اجلهم لهلكوا
فنذر الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث بعد الموت في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون
يمضون عمهم لا يبصرون واذا مس الانسان الضر اذا اصاب الكافر الشدة والمرض وهو هشام بن المغيرة
المخزومي دعانا لجنبه مضطجعا او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره رفعنا ما كان به من الشدة والبلاء
مر استمر على ترك الدعاء كان لم يدعنا الى ضر الى شدة مسه اصابه كذلك هكذا زين للمسرفين للمشركين
ما كانوا بما كانوا يعملون في الشرك من الدعاء في الشدة وترك الدعاء في الرخاء ولقد اهلكنا القرون من قبلكم



لما ظلموا حين كفروا وجاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات وما كانوا ليؤمنوا يقول لم يؤمنوا
بما كذبوا به يوم الميثاق كذلك هكذا نجزي القوم المجرمين المشركين بالهلاك ثم جعلناكم يا امة محمد خلائف
استخلفناكم في الارض من بعدهم من بعد هلاكهم لننظر كيف تعملون ماذا تعملون من الخير واذا تتلى عليهم
تقرأ على المستهزئين الوليد بن المغيرة واصحابه اياتنا بينات مبينات بالامر والنهي قال الذين لا يرجون لقاءنا
لا يخافون البعث بعد الموت وهم مستهزؤن ائت يا محمد بقران غير هذا او بدله غيره فاجعل اية الرحمة اية العذاب
واية العذاب اية الرحمة قل لهم يا محمد ما يكون لي ما يجوز لي ان ابدله ان اغيره من تلقاء نفسي من قبل نفسي
ان اتبع الا ما يوحى الي ما اقول وما اعمل الا بما يوحى الي في القران اني اخاف اعلم ان عصيت ربي فبدلته ان
يكون علي عذاب يوم عظيم شديد قل يا محمد لو شاء الله ان اكون رسولا ما تلوته عليكم ما قرأت القران
عليكم ولا ادراكم به يقول ولا اعلمكم به بالقران فقد لبثت مكثت فيكم عمرا اربعين سنة من قبله من قبل
القران ولم اقل من هذا شيئا افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية انه ليس من تلقاء نفسي فمن اظلم اعتى
واجرأ على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا او كذب باياته بمحمد عليه السلم والقران انه لا يفلح لا ينجو ولا
يأمن المجرمون المشركون من عذاب الله ويعبدون كفار مكة من دون الله ما لا يضرهم ان لم يعبدوه في
الدنيا ولا في الاخرة ولا ينفعهم ان عبدوا في الدنيا ولا في الاخرة ويقولون هؤلاء يعنون الاوثان شفعاؤنا
يشفعون لنا عند الله قل لهم يا محمد اتنبؤن الله تخبرون الله بما لا يعلم ان ليس في السموات ولا في الارض
اله ينفع او يضر غيره سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى ارتفع وتبرأ عما يشركون به من الاوثان
وما كان الناس في زمان ابراهيم ويقال في زمن نوح الا امة واحدة على ملة الكفر فبعث الله النبيين مبشرين
ومنذرين فاختلفوا فصاروا مؤمنين وكافرين ولولا كلمة بتاخير العذاب عن هذه الامة سبقت من
ربك وجبت من ربك لقضي بينهم لهلكوا فيما فيه في الدين يختلفون يخالفون ويقولون يعني كفار
مكة لولا انزل عليه اية علامة من ربه على ما يقولون هلا انزل على محمد عليه السلام فقل انما الغيب
نزول الاية لله فانتظروا الهلاك اني معكم من المنتظرين لهلاككم واذا اذقنا الناس اعطينا الكفار
رحمة نعمة من بعد ضراء شدة مستهم اصابتهم اذا لهم مكر تكذيب في اياتنا محمد عليه السلام والقران
قل الله اسرع مكرا اشد عقوبة اهلكهم الله يوم بدر ان رسلنا الحفظة يكتبون ما تمكرون ما تقولون
من الكذب وتعملون من المعاصي هو الذي يسيركم يحفظكم اذا سافرتم في البر على الدواب والبحر وفي البحر
في السفن حتى اذا كنتم في الفلك ركبتم في السفن وجرين بهم جرت السفن باهلها بريح طيبة لينة ساكنة
وفرحوا بها اعجب الملاحون بريح ساكنة جاءتها الى السفن ريح عاصف قاصف شديد وجاءهم الموج
ركبهم الموج من كل مكان ناحية وظنوا علموا او ايقنوا انهم احيط بهم اهلكوا دعوا الله مخلصين
له الدين مفردين له بالدعاء لئن انجيتنا من هذه الريح والشدة لنكونن من الشاكرين من المؤمنين المطيعين

فلما انجاهم من الريح والغرق اذا هم يبغون يتطاولون في الارض بغير الحق بلا حق يا ايها الناس يا اهل
مكة انما بغيكم ظلمكم وتطاولكم فيما بينكم على انفسكم جنايته متاع الحيوة الدنيا منافع الدنيا تفنى ولا تبقى
ثم الينا مرجعكم بعد الموت فننبئكم نخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر انما مثل الحيوة الدنيا
في بقائها وفنائها كماء انزلناه من السماء يعني المطر فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس الحبوب والثمار
والانعام العلوفة من النبات والحشيش حتى اذا اخذت الارض زخرفها زينتها وازينت بالاحمر والاصفر و
الاخضر وظن اهلها الحارثون انهم قادرون عليها على غلاتها اتيها امرنا عذابنا ليلا او نهارا فافسد
زروع الزارعين فجعلناها حصيدا كحصيد الصيف كان لم تغن بالامس لم تكن بالامس كذلك هكذا
نفصل الآيات نبين القرآن في فناء الدنيا لقوم يتفكرون في امر الدنيا والآخرة والله يدعوا الخلق بالتوحيد
الى دار السلام والسلام هو الله والجنة داره ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام
للذين احسنوا الحسنى وحدوا الحسنى الجنة وزيادة يعني النظر الى وجه الله ويقال الزيادة في الثواب
ولا يرهق لا يعلو وجوههم قتر سواد وكسوف ولا ذلة ولا كابة اولئك اصحاب الجنة اهل الجنة هم
فيها خالدون والذين كسبوا السيئات الشرك بالله جزاء سيئة بمثلها يقول قصاص الشرك بالله النار
وترهقهم ذلة تعلوهم كابة وكسوف ما لهم من الله من عذاب الله من عاصم من مانع كانما اغشيت
البست وجوههم قطعا من الليل من السواد مظلما اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون
دائمون ويوم نحشرهم الكفار والهتهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا بالله الاوثان مكانكم قفوا انتم و
شركاؤكم الهتكم فزيلنا فرقنا بينهم وبين الهتهم فقال الكافرون امرتنا هؤلاء ان نعبدهم من دونك و
قال شركاؤهم الهتهم ردا عليهم ما كنتم ايانا تعبدون بامرنا فقالوا امرتمونا بعبادتكم فقالت الالهة فكفى
بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم ايانا لغافلين لجاهلين لم نعلم من ذلك شيئا هنالك
عند ذلك تبلوا كل نفس ما اسلفت تختبر وان قرات بالتاء يقول تقرا كل نفس ما اسلفت ما عملت من خير او
شر وردوا الى الله موليهم الحق وضل عنهم اشتغل عنهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب قل يا محمد
لكفار اهل مكة من يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات والثمار امن يملك السمع والابصار يقول من
يقدر ان يخلق السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت من يقدر ان يخرج الحي من الميت يعني النسمة و
الدواب من النطفة ويقال الطير من البيضة ويقال السنبلة من الحب ويخرج الميت من الحي النطفة
من النسمة والدواب ويقال البيضة من الطير ويقال الحبة من السنبلة ومن يدبر الامر من يقدر ان
يدبر امر العباد وينظر في امر العباد ويبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة فسيقولون الله فقل
يا محمد افلا تتقون تطيعون الله فذلكم الله ربكم فالذي يفعل ذلك هو ربكم الحق هو الحق وعبادته الحق
فماذا بعد الحق الا الضلال فماذا عبادتكم بعد عبادة الله الا عبادة الشيطان فانى تصرفون من اين تكذبون

على الله كذلك هكذا حقت وجبت كلمة ربك بالعذاب على الذين فسقوا كفروا انهم لا يؤمنون في علم
الله قل لهم يا محمد هل من شركائكم من آلهتكم من يبدأ الخلق من النطفة ويجعل فيه الروح ثم يعيده بعد الموت
يوم القيمة فان اجابوك والا قل الله يبدأ الخلق من النطفة ثم يعيده ثم يحييه يوم القيمة فانى تؤفكون
فمن اين تكذبون ويقال انظر يا محمد كيف يصرفون بالكذب قل لهم يا محمد هل من شركائكم من آلهتكم من يهدى
الى الحق والهدى فان اجابوك والا قل الله يهدى للحق والهدى افمن يهدى الى الحق والهدى احق ان يتبع
ان يعبد ويطاع امن لا يهدى الى الحق والهدى الا ان يهدى يحمل فيذهب به حيث يشاء فما لكم كيف تحكمون
بئس ما تقضون به لانفسكم وما يتبع يعبد اكثرهم الهتهم الا ظنا الا بالظن ان الظن عبادتهم بالظن لا يغنى
من الحق من عذاب الله شيئا ان الله عليم بما يفعلون فى الشرك من عبادة الاوثان وغير ذلك وما كان
هذا القرآن يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم ان يفترى ان يختلق من دون الله ولكن تصديق الذى
بين يديه موافق التورية والانجيل والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته
وتفصيل الكتاب تبيان القرآن بالحلال والحرام والامر والنهى لا ريب فيه لا شك فيه من رب العالمين
من سيد العالمين ام يقولون بل يقولون كفار مكة افتريه اختلق محمد صلعم القرآن من تلقاء نفسه قل لهم يا محمد
فأتوا بسورة مثله مثل سورة القرآن وادعوا من استطعتم استعينوا على ذلك من عبدتم من دون الله ان
كنتم صادقين ان محمدا عليه السلام يختلقه من تلقاء نفسه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه بما لم يدرك علمهم ولما يأتهم
لم يأتهم تأويله عاقبة ما وعدهم فى القرآن كذلك كما كذبك قومك بالكتب والرسل كذب الذين من قبلهم بالكتب
والرسل فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين كيف صار آخر امر المشركين المكذبين بالكتب والرسل
ومنهم من اليهود من يؤمن به بمحمد عليه السلام والقرآن قبل موته ومنهم من اليهود من لا يؤمن به بمحمد صلعم
والقرآن ويموت على الكفر وربك اعلم بالمفسدين باليهود وبمن يؤمن وبمن لا يؤمن ويقال نزلت هذه الآية
فى المشركين وان كذبوك يا محمد قومك بما تقول لهم فقل لى عملى ودينى ولكم عملكم ودينكم انتم بريئون مما
اعمل وادين وانا برئ مما تعملون وتدينون ومنهم من اليهود من يستمعون اليك الى كلامك وحديثك
ويقال من مشركى العرب من يستمع الى كلامك وحديثك افانت تسمع يا محمد الصم من كان اصم ولو كانوا لا
يعقلون ومع ذلك لا يريدون ان يعقلوا ومنهم من اليهود ويقال من المشركين من ينظر اليك افانت
تهدى ترشد الى الهدى العمى من كان اعمى ولو كانوا لا يبصرون ومع ذلك لا يريدون ان يبصروا
الحق والهدى ان الله لا يظلم الناس شيئا لا ينقص من حسناتهم ولا يزيد على سيئاتهم ولكن الناس انفسهم
يظلمون بالكفر والشرك والمعاصى ويوم يحشرهم يعنى اليهود والنصارى والمشركين كأن لم يلبثوا فى القبور
الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم يعرف بعضهم بعضا فى بعض المواطن ولا يعرف بعضهم بعضا فى
بعض المواطن قد خسر غبن الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث بعد الموت بذهاب الدنيا والآخرة وما كانوا مهتدين

من الكفر والضلالة وإما نرينك يا محمد بعض الذي نعدهم من العذاب أو نتوفينك قبل أن نريك يا محمد
ما نعدهم من العذاب فإلينا مرجعهم بعد الموت ثم الله شهيد على ما يفعلون من الخير والشر ولكل أمة
لكل أهل دين رسول يدعوهم إلى الله وإلى دينه فإذا جاء هم رسولهم فكذبوا قضي بينهم وبين الرسول بالقسط
بالعدل بهلاك القوم ونجاة الرسول وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم
ويقولون وقال لكل أهل دين لرسولهم متى هذا الوعد الذي تعدنا إن كنتم صادقين إن كنت من الصادقين
قل لهم يا محمد لا أملك لا أقدر لنفسي ضرا دفع الضر ولا نفعا ولا جر النفع إلا ما شاء الله من الضر والنفع
لكل أمة لكل أهل دين أجل مهلة ووقت إذا جاء أجلهم وقت هلاكهم فلا يستأخرون ساعة قدر
ساعة بعد الأجل ولا يستقدمون قبل الأجل قل يا محمد لأهل مكة أرأيتم إن أتاكم عذابه عذاب الله بياتا
ليلا أو نهارا كيف تصنعون ماذا يستعجل بماذا يستعجل منه من عذاب الله المجرمون المشركون قالوا نؤمن
قل لهم يا محمد أثم إذا ما وقع يقول إذا ما نزل عليكم العذاب آمنتم به قالوا نعم قل لهم يا محمد يقال لكم آلآن
تؤمنون بالعذاب وقد كنتم به بالعذاب تستعجلون قبل هذا استهزاء به ثم قيل للذين ظلموا أشركوا ذوقوا
عذاب الخلد هل تجزون في الآخرة إلا بما كنتم تكسبون تقولون وتعملون في الدنيا ويستنبئونك يستخبرونك
يا محمد أحق هو يعني العذاب أو القرآن قل إي وربي نعم وربي إنه لحق صدق كائن يعني العذاب وما أنتم بمعجزين
بفائتين من عذاب الله ولو أن لكل نفس ظلمت أشركت بالله ما في الأرض لافتدت به لفادت به نفسها
من عذاب الله وأسروا الندامة أخفوا الندامة الرؤساء من السفلة لما رأوا العذاب حين رأوا العذاب و
قضي بينهم وبين السفلة بالقسط بالعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم شيء ولا يزاد على سيئاتهم
ألا إن لله ما في السماوات والأرض من الخلق والعجائب ألا إن وعد الله حق كائن البعث بعد الموت ولكن
أكثرهم لا يعلمون لا يصدقون هو يحيي للبعث ويميت في الدنيا وإليه ترجعون بعد الموت يا أيها الناس
يا أهل مكة قد جاءتكم موعظة نهي من ربكم عما أنتم فيه وشفاء بيان لما في الصدور من العمى وهدى من الضلالة
ورحمة من العذاب للمؤمنين قل يا محمد لأصحابك بفضل الله القرآن الذي أكرمكم به وبرحمته الإسلام الذي
وفقكم به فبذلك بالقرآن والإسلام فليفرحوا هو خير يعني القرآن والإسلام مما يجمعون مما يجمع اليهود
والمشركون من الأموال قل يا محمد لأهل مكة أرأيتم ما أنزل الله لكم ما خلق الله لكم من رزق من حرث وأنعام
فجعلتم منه فقلتم وفعلتم حراما على النساء منفعتها يعني منفعة البحيرة والسائبة والحام وحلالا للرجال
قل لهم يا محمد آلله أذن لكم أمركم بذلك أم على الله بل على الله تفترون تختلقون الكذب وما ظن الذين
يفترون يختلقون على الله الكذب ماذا يفعل بهم يوم القيامة إن الله لذو فضل من على الناس بتأخير
العذاب ولكن أكثرهم لا يشكرون بذلك ولا يؤمنون وما تكون يا محمد في شأن في أمر وما تتلو عليهم
منه من قرآن سورة أو آية ولا تعملون من عمل خير أو شر إلا كنا عليكم وعلى أمركم وتلاوتكم وعملكم شهودا عالمين

إذ تفيضون تخوضون فيه في القرآن بالتكذيب وما يعزب ما يغيب عن ربك من مثقال ذرة وزن
نملة الحمراء من أعمال العباد في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك لا أخف من ذلك ولا أكبر ولا أثقل
إلا في كتاب مبين مكتوب في اللوح المحفوظ ألا إن أولياء الله المؤمنين لا خوف عليهم فيما يستقبلهم
من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ثم بين منهم فقال الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن وكانوا يتقون الكفر والشرك والفواحش لهم البشرى في الحيوة الدنيا بالرؤيا الصالحة يرونها
أو يرى لهم وفي الآخرة بالجنة لا تبديل لكلمات الله بالجنة ذلك البشرى هو الفوز العظيم النجاة الوافرة
فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها ولا يحزنك يا محمد قولهم تكذيبهم إياك إن العزة والقدرة
والمنعة لله جميعا بهلاكهم هو السميع لمقالتهم العليم بفعالهم وعقوبتهم ألا إن لله من في السموات و
من في الأرض من الخلق يحولهم كيف يشاء وما يتبع يعبد الذين يدعون يعبدون من دون الله شركاء
الهة من الأوثان إن يتبعون ما يعبدون إلا الظن إلا بالظن بغير يقين وإن هم ما هم يعني الرؤساء إلا يخرصون
يكذبون للسفلة هو الذي الحكم هو الذي جعل لكم خلق لكم الليل لتسكنوا فيه لتستقروا فيه والنهار
مبصرا مضيئا للذهاب والمجيء إن في ذلك فيما ذكرت لآيات لعبرات لقوم يسمعون مواعظ القرآن ويطيعون
قالوا كفار مكة اتخذ الله ولدا من الملائكة الإناث سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك هو الغني
عن الولد والشريك له ما في السموات وما في الأرض من الخلق والعجائب إن عندكم ما عندكم من سلطان
من كتاب ولا حجة بهذا بما تقولون على الله من الكذب أتقولون على الله بل تقولون على الله ما لا تعلمون
ذلك من الكذب قل يا محمد إن الذين يفترون يختلقون على الله الكذب لا يفلحون لا ينجون من عذاب
الله ولا يأمنون متاع في الدنيا يكسبون في الدنيا قليل ثم إلينا مرجعهم بعد الموت ثم نذيقهم العذاب
الشديد الغليظ بما كانوا يكفرون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويكذبون على الله واتل عليهم اقرأ
عليهم نبأ خبر نوح بالقرآن إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم عظم عليكم مقامي طول مقامي ومكثي
وتذكيري وتحذيري إياكم بآيات الله من عذاب الله فعلى الله توكلت وثقت وفوضت أمري إلى الله
فأجمعوا أمركم فاجتمعوا على قول واحد وأمر واحد وشركاءكم واستعينوا بآلهتكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة
لا تلبسوا أمركم وقولكم على أنفسكم ثم اقضوا إلي امضوا إلي ولا تنظرون ولا ترقبون فإن توليتم عن الإيمان
بما جئتكم به فما سألتكم على الإيمان من أجر من جعل إن أجري ما ثوابي بما أدعوكم إلى الإيمان إلا على الله
وأمرت أن أكون من المسلمين مع المسلمين على دينهم فكذبوه يعني نوحا بما أتاهم فنجيناه من الغرق ومن معه
من المؤمنين في الفلك في السفينة وجعلناهم خلائف خلفاء وسكان الأرض وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا
بكتابنا ورسولنا نوح فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المنذرين كيف صار آخر أمر الذين أنذرهم الرسل
فلم يؤمنوا ثم بعثنا من بعده من بعد هلاك قوم نوح رسلا إلى قومهم فجاؤوهم بالبينات بالأمر والنهي

والعلامات فما كانوا ليؤمنوا ليصدقوا بما كذبوا به من قبل من قبل يوم الميثاق كذلك هكذا نطبع
نختم على قلوب المعتدين من الحلال الى الحرام ثم بعثنا من بعدهم من بعد هؤلاء الرسل موسى وهرون الى
فرعون وملئه رؤسائه بآياتنا بكتابنا ويقال بآياتنا التسع اليد والعصاء والطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات ويقال الطمس فاستكبروا عن الايمان بالكتاب والرسول
والآيات وكانوا قوما مجرمين مشركين فلما جاءهم الحق من عندنا الكتاب والرسول والآيات قالوا ان
هذا الذي جاء به موسى لسحر مبين كذب بين وان قرأت بالالف اراد به موسى ساحر كذاب قال لهم
موسى أتقولون للحق الكتاب والرسول والآيات لما جاءكم حين جاءكم أسحر هذا ولا يفلح لا ينجو ولا يأمن
الساحرون من عذاب الله قالوا لموسى أجئتنا لتلفتنا لتصرفنا عما وجدنا عليه آباءنا من عبادة
الاوثان وتكون لكما الكبرياء الملك والسلطان في الارض في ارض مصر وما نحن لكما بمؤمنين بمصدقين
وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم حاذق فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون العصي و
الحبال فلما ألقوا عصيهم وحبالهم قال موسى ما جئتم به ما طرحتم السحر هو السحر ان الله سيبطله
ان الله لا يصلح لا يرضى عمل المفسدين الساحرين ويحق الله يظهر الله لدينه الحق بكلماته بتحقيقه ولو
كره المجرمون وان كره المشركون ان ذلك فما آمن فما صدق لموسى بما جاء به الا ذرية من قومه من قوم
فرعون كان آباؤهم من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل فآمنوا بموسى على خوف من فرعون وملائهم رؤسائهم
ان يفتنهم ان يقتلهم وان فرعون لعال لمخالف في الارض لدين موسى وانه لمن المسرفين المشركين وقال
موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين اذ كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا
ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين المشركين اي لا تسلطهم علينا فيظنون انهم على الحق ونحن على الباطل و
نجنا برحمتك من القوم الكافرين من فرعون وقومه واوحينا الى موسى واخيه هارون ان تبوءا ان اتخذا
لقومكما بمصر بيوتا مساجد في جوف البيت واجعلوا بيوتكم مساجدكم قبلة نحو القبلة واقيموا الصلوة
اتموا الصلوات الخمس وبشر المؤمنين بالنصرة والنجاة والجنة وقال موسى ربنا يا ربنا انك آتيت اعطيت فرعون
وملأه رؤساءه زينة زهرة واموالا كثيرة في الحيوة الدنيا ربنا يا ربنا ليضلوا بذلك عبادك عن سبيلك
عن دينك وطاعتك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم واحفظ قلوبهم فلا يؤمنوا فلن يؤمنوا
حتى يروا العذاب الاليم الغرق قال الله لموسى وهرون قد اجيبت دعوتكما فاستقيما على الايمان والطاعة
لله وتبليغ الرسالة ولا تتبعان سبيل دين الذين لا يعلمون توحيد الله ولا يصدقونه يعني فرعون وقومه
وجاوزنا ببني اسرائيل عبرنا البحر فأتبعهم فرعون وجنوده فذهب خلفهم فرعون وجموعه بغيا في المقالة و
عدوا ارادوا قتلهم حتى اذا ادركه الجمه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل موسى
واصحابه وانا من المسلمين مع المسلمين على دينهم فقال له جبرئيل الآن ان تؤمن بعد الغرق وقد عصيت كفرت

بالله قبل أي من قبل الغرق وكنت من المفسدين في أرض مصر بالقتل والشرك والدعاء الى غير عبادة الله فاليوم ننجيك
ببدنك نلقيك على النجاة بدرعك لتكون لكي تكون لمن خلفك من الكفار آية عبرة لكي لا يعبدوا بمثالك و
يعلموا أنك لست باله وإن كثيرا من الناس يعني الكفار عن آياتنا عن كتابنا ورسولنا لغافلون لجاحدون ولقد
بوأنا أنزلنا بني إسرائيل مبوأ صدق أرضا كريمة أردن وفلسطين ورزقناهم من الطيبات المن والسلوى و
الغنائم فما اختلفوا اليهود والنصارى في محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن حتى جاءهم العلم البيان ما في كتابهم
في محمد عليه السلام بنعته وصفته إن ربك يا محمد يقضي بينهم بين اليهود والنصارى يوم القيمة فيما كانوا
فيه في الدين يختلفون يخالفون فإن كنت يا محمد في شك مما أنزلنا إليك ما أنزلنا جبرئيل به يعني القرآن
فاسئل الذين يقرؤن الكتاب يعني التورية من قبلك عبد الله بن سلام وأصحابه فلم يسئل النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يكن بذلك شاكا أراد الله بما قال لقومه لقد جاءك يا محمد الحق من ربك يعني جبرئيل بالقرآن
من ربك فيه خبر الأولين فلا تكونن من الممترين الشاكين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله كتاب الله و
رسوله فتكون من الخاسرين من المغبونين بنفسك إن الذين حقت وجبت عليهم كلمة ربك لعذابه لا
يؤمنون في علم الله ولو جاءتهم كل آية طلبوا أمثال حتى يروا العذاب الأليم يوم بدر ويوم أحد ويوم الأحزاب
فلولا كانت قرية ماكانت قرية آمنت أهل قرية آمنت عند نزول العذاب فنفعها إيمانها يقول لم ينفع
إلا قوم يونس نفع إيمانهم لما آمنوا حين آمنوا كشفنا صرفنا عنهم عذاب الخزي الشديد في الحيوة الدنيا و
متعناهم إلى حين تركناهم بلا عذاب إلى حين الموت ولو شاء ربك يا محمد لآمن من في الأرض كلهم جميعا جميع
الكفار أفأنت تكره الناس تجبر الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس كافر أن تؤمن بالله إلا بإذن الله
بإرادة الله وتوفيقه ويجعل الرجس بتركيب التكذيب على الذين في قلوب الذين لا يعقلون توحيد الله
نزلت هذه الآية في شان أبي طالب حرص النبي صلى الله عليه وسلم إيمانه ولم يرد الله أن يؤمن قل لهم يا محمد انظروا
ماذا في السموات من الشمس والقمر والنجوم والأرض وما في الأرض من الشجر والدواب والجبال والبحار كلها آية
لكم ثم قال وما تغني الآيات والنذر الرسل عن قوم لا يؤمنون في علم الله فهل ينتظرون فهل ينتظرهم
أيتهم إلا مثل أيام الذين خلوا عذاب الذين مضوا من قبلهم من الكفار قل يا محمد فانتظروا بنزول العذاب بهلاكي
إني معكم من المنتظرين بنزول العذاب عليكم وبهلاككم ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا بالرسل بعد هلاك قومهم
كذلك هكذا حقا واجبا علينا ننجي المؤمنين مع الرسل قل يا محمد يا أيها الناس يا أهل مكة إن كنتم في شك
من ديني الإسلام فلا أعبد الذين تعبدون تدعون من دون الله من الأوثان ولكن أعبد الله الذي
يتوفاكم يقدر أن يميتكم وأمرت أن أكون من المؤمنين مع المؤمنين على دينهم وأن أقم وجهك للدين أخلص
دينك وعملك لله حنيفا مسلما ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم ولا تدع لا تعبد من دون الله
ما لا ينفعك في الدنيا والآخرة إن عبدته ولا يضرك إن لم تعبده فإن فعلت عبدت فإنك إذا من الظالمين من الضارين

لنفسك وان يمسسك يصبك الله بضر بشدة وسرية وامر تكرهه فلا كاشف له فلا رافع للضر الا هو وان يردك
بصبك بخير بنعمة وامر تسر به فلا راد لفضله لا مانع لعطيته يصيب به يخص بالفضل من يشاء من عباده
من كان اهلا لذلك وهو الغفور المتجاوز لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة قل يا ايها الناس يا اهل مكة قد
جاءكم الحق الكتاب والرسول من ربكم فمن اهتدى بالكتاب والرسول فانما يهتدي لنفسه يعني ثوابه ومن
ضل كفر بالكتاب والرسول فانما يضل عليها يعني عليه جناية ذلك وما انا عليكم بوكيل بكفيل نسختها
اية القتال واتبع ما يوحى اليك يا محمد ما يؤمر لك في القرآن من تبليغ الرسالة واصبر على ذلك حتى يحكم الله بينكم
وبينهم بقتلهم وهلاكهم يوم بدر وهو خير الحاكمين اقوى الحاكمين بهلاكهم ونصرهم ومن سورة التي يذكر فيها هود وهي كلها مكية

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله ارى ويقال قسم اقسم به كتاب
ان هذا كتاب يعني القرآن احكمت اياته بالحلال والحرام فلم تنسخ ثم فصلت بينت بالامر والنهي من لدن من
عند حكيم بالحلال والحرام والامر والنهي امر ان لا يعبد غيره خبير بمن يعبده وبمن لا يعبده الا تعبدوا بان لا توحدوا
الا الله انني لكم منه من الله نذير من النار وبشير بالجنة وان استغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا اليه
اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص يمتعكم متاعا يعيشكم عيشا حسنا بلا عذاب الى اجل مسمى الى وقت معلوم يعني
الموت ويؤت ويعط كل ذي فضل في الاسلام فضله ثوابه في الآخرة وان تولوا عن الايمان والتوبة فاني
اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم كبير عظيم الى الله مرجعكم بعد الموت وهو على كل شيء من الثواب
والعقاب قدير الا انهم يعني اخنس بن شريق واصحابه يثنون صدورهم يضمرون في قلوبهم بغض محمد صلى
الله عليه وسلم وعداوته ليستخفوا منه ليستروا من محمد صلى الله عليه وسلم بغضه وعداوته باظهار المحبة له والجلوس
معه الا حين يستغشون ثيابهم يغطون رؤسهم بثيابهم يعلم ما يسرون فيما بينهم وما يضمرون في قلوبهم
وما يعلنون من القتال والجفاء ويقال من المحبة والمجالسة انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير

الجزو الثاني عشر

والشر وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الا الله قائم برزقها ويعلم مستقرها حيث تاوي بالليل
ومستودعها حيث تموت فتدفن كل اي رزق كل دابة واجلها واثرها في كتاب مبين مكتوب في اللوح
المحفوظ بين معلوم مقدور ذلك عليها وهو الذي والحكم هو الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة واول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة وكان
عرشه قبل ان خلق السموات والارض على الماء وكان الله قبل العرش والماء ليبلوكم ليختبركم بين الحيوة و
الموت ايكم احسن عملا اخلص عملا ولئن قلت لاهل مكة انكم مبعوثون محيون من بعد الموت ليقولن الذين
كفروا كفار مكة ان هذا ما هذا الذي يقول محمد عليه السلام الا سحر مبين كذب بين لا يكون ولئن اخرنا عنهم
العذاب الى امة معدودة الى وقت معلوم يوم بدر ليقولن يعني اهل مكة ما يحبسه عنا غدا استهزاء به

ألا يوم يأتيهم العذاب ليس مصروفا عنهم لا يصرف عنهم العذاب وحاق دار ووجب ونزل بهم ما كانوا
به يستهزءون من عذاب بما كانوا به يستهزءون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ولئن أذقنا الإنسان يعني
الكافر منا رحمة نعمة ثم نزعناها منه أخذناها منه إنه ليئوس يصير آيس شيء وأقنط شيء من رحمة الله
كفور كافر بنعمة الله لا يشكرون ولئن أذقناه أصبناه يعني الكافر نعماء بعد ضراء مسته شدة أصابته ليقولن
يعني الكافر ذهب السيئات الشدة عني إنه لفرح بطر فخور بنعمة الله غير شاكر إلا محمد صلى الله عليه وسلم و
أصحابه الذين صبروا على الإيمان وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فإنهم لا يفعلون كذلك
ولكن يصبرون بالشدة ويشكرون بالنعماء أولئك لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا وأجر كبير عظيم في الجنة
فلعلك يا محمد تارك بعض ما يوحى إليك أمرك في القرآن بتبليغ الرسالة وسب آلهتهم وعيبها وضائق به
بما أمرت صدرك قلبك أن يقولوا كفار مكة لولا أنزل هلا أنزل عليه على محمد كنز مال من السماء فيعيش
فيه أو جاء معه ملك ليشهد إنما أنت يا محمد نذير رسول مخوف والله على كل شيء من مقالتهم وعذابهم وكيل
كفيل ويقال شهيد أم يقولون بل يقولون كفار مكة افتراه اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه فأتانا به قل
لهم يا محمد فأتوا بعشر سور مثله مثل سورة القرآن مثل سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف
والأنفال والتوبة ويونس وهود مفتريات مختلقات من تلقاء أنفسكم وادعوا من استطعتم استعينوا
بمن عبدتم من دون الله إن كنتم صادقين أن محمدا صلى الله عليه وآله يختلقه من تلقاء نفسه فسكتوا من ذلك
قال الله فإن لم يستجيبوا لكم يجيبوك للظلمة فاعلموا يا معشر الكفار أنما أنزل جبرئيل بالقرآن بعلم الله وأمره
وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون مقرون بمحمد عليه السلام والقرآن من كان يريد الحياة الدنيا بعمله
الذي افترض الله عليه وزينتها زهرتها نوف إليهم أعمالهم نوفر لهم ثواب أعمالهم فيها في الدنيا وهم فيها
في الدنيا لا يبخسون لا ينقص من ثواب أعمالهم أولئك الذين عملوا لغير الله ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط
ما صنعوا فيها رد عليهم ما عملوا في الدنيا من الخيرات وباطل ما كانوا يعملون ولا يثابون في الآخرة بما كانوا عملوا
في الدنيا من الخيرات لأنهم [illegible] لغير الله أفمن كان على بينة من ربه على بيان نزل من أمر ربه يعني القرآن ويتلوه
يقرأ عليه القرآن شاهد منه من الله يعني جبرئيل ومن قبله من قبل القرآن كتاب موسى توراة موسى
قرأ عليه جبرئيل إماما يقتدى به ورحمة لمن آمن بها أولئك من آمن بكتاب موسى يؤمنون به بمحمد عليه السلام
والقرآن وهو عبد الله بن سلام وأصحابه ومن يكفر به بمحمد عليه السلام والقرآن من الأحزاب من جميع الكفار
فالنار موعده مصيره فلا تك يا محمد في مرية في شك منه بالقرآن إنه الحق من ربك [illegible] مصير من كفر بالقرآن
النار ويقال فلا تك في مرية في شك منه من القرآن أنه الحق من ربك نزل به جبرئيل ولكن أكثر الناس أهل مكة
لا يؤمنون ومن أظلم أعتى وأجرأ ممن افترى اختلق على الله كذبا أولئك يعرضون على ربهم يساقون إلى ربهم
ويقول الأشهاد الملائكة والأنبياء هؤلاء هم الكفار الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله عذاب الله على الظالمين

المشركين الذين يصدون يصرفون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبون بها زيغا
ويقال غيرا وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت هم كافرون جاحدون أولئك لم يكونوا معجزين بفائتين في
الأرض من عذاب الله وما كان لهم من دون الله من عذاب الله من أولياء تحفظهم يضاعف لهم العذاب يعني
الرؤساء ما كانوا يستطيعون السمع الاستماع إلى كلام محمد صلى الله عليه وسلم ببغضه وما كانوا يبصرون
إلى من كان مع محمد عليه السلام من بغضه ويقال وما كانوا يبصرون محمدا صلى الله عليه وسلم من بغضه
أولئك الرؤساء الذين خسروا أنفسهم غبنوا أنفسهم وأهاليهم ومنازلهم وخدمهم في الجنة وورثه غيرهم من
المؤمنين وضل عنهم بطل واشتغل عنهم بأنفسهم ما كانوا يفترون يعبدون من دون الله بالكذب لا جرم
حقا أنهم في الآخرة هم الأخسرون المغبونون بذهاب الجنة وما فيها إن الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم و
القرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وأخبتوا إلى ربهم أخلصوا لربهم وخضعوا لربهم و
خشعوا من ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون مقيمون مثل الفريقين الكافر والمؤمن كالأعمى والأصم
يقول مثل الكافر كالأعمى لا يبصر الحق والهدى وكالأصم لا يسمع الحق والهدى والبصير والسميع يقول ومثل المؤمن
كمثل البصير يبصر الحق والهدى وكالسميع يسمع الحق والهدى هل يستويان مثلا في المثل يقول هل يستوي الكافر
مع المؤمن في الطاعة والثواب أفلا تذكرون أفلا تتعظون بأمثال القرآن فتؤمنوا ولقد أرسلنا نوحا إلى
قومه فلما جاءهم قال لهم إني لكم منه من الله نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها ألا تعبدوا ألا توحدوا
إلا الله إني أخاف عليكم أعلم بأن يكون عليكم إن لم تؤمنوا عذاب يوم أليم وجيع وهو الغرق فقال الملأ الرؤساء
الذين كفروا من قومه من قوم نوح ما نراك يا نوح إلا بشرا آدميا مثلنا وما نراك اتبعك آمن بك إلا الذين
هم أراذلنا سفلتنا وضعفاؤنا بادي الرأي ظاهر الرأي ويقال سوء رأيهم حملهم على ذلك وما نرى لكم علينا
من فضل بما تقولون وتأكلون وتشربون كما نأكل ونشرب بل نظنكم كاذبين بما تقولون قال نوح يا قوم
أرأيتم إن كنت على بينة من ربي يقول على بيان نزل [?] من ربي وآتاني رحمة من عنده أكرمني بالنبوة والإسلام
فعميت التبست وإن قرأت فعميت لبست عليكم نبوتي وديني أنلزمكموها أنلهمكموها ونوفقكموها
وأنتم لها كارهون جاحدون ويا قوم لا أسألكم عليه على التوحيد مالا إن أجري ما ثوابي إلا على
الله وما أنا بطارد الذين آمنوا يقول لكم إنهم ملاقوا ربهم فيخاصموني عنده ولكني أراكم قوما تجهلون
أمر الله ويا قوم من ينصرني من يمنعني من الله من عذاب الله إن طردتهم يقول لكم أفلا تذكرون أفلا تتعظون به
قول لكم فتؤمنوا ولا أقول لكم عندي خزائن الله مفاتيح خزائن الله في الرزق ولا أعلم الغيب متى ينزل
العذاب وبما غاب عني ولا أقول إني ملك من السماء ولا أقول للذين تزدري أعينكم تأخذ أعينكم يقول
تحتقرون في أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا لن يكرمهم الله بتصديق الإيمان الله أعلم بما في أنفسهم قلوبهم من التصديق
إني إذا إن طردتهم لمن الظالمين الضارين بنفسي قالوا يا نوح قد جادلتنا خاصمتنا ودعوتنا إلى دين غير ديننا

فأكثرت

فاكثرت جدالنا خصومتنا ودعاءنا فأتنا بما تعدنا من العذاب إن كنت من الصادقين انه يأتينا قال نوح
إنما يأتيكم به الله يقول يأتيكم الله بعذابكم إن شاء فيعذبكم وما أنتم بمعجزين بفائتين من عذاب الله ولا ينفعكم
نصحي دعائي وتحذيري إياكم من عذاب الله إن أردت أن أنصح لكم أحذركم من عذاب الله وأدعوكم إلى التوحيد
إن كان الله قد كان الله يريد أن يغويكم أن يضلكم عن الهدى هو ربكم أولى بكم مني وإليه ترجعون بعد الموت
فيجزيكم بأعمالكم أم يقولون بل يقولون قوم نوح افتراه اختلق نوح بما أتانا من تلقاء نفسه قل لهم يا نوح إن
افتريته اختلقته من تلقاء نفسي فعلي إجرامي إثمي وأنا بريء مما تجرمون تأثمون ويقال نزلت هذه الآية
في محمد صلى الله عليه وسلم وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من سوى من قد آمن فلا تبتئس فلا
تحزن بهلاكهم بما كانوا يفعلون في كفرهم واصنع الفلك خذ من علاج السفينة بأعيننا بمنظر منا
ووحينا بأمرنا ولا تخاطبني لا تراجعني في الذين ظلموا في نجاة الذين كفروا إنهم مغرقون بالطوفان و
يصنع الفلك أخذ في علاج الفلك وكلما مر عليه ملأ رؤساء من قومه سخروا منه هزؤا به بمعالجة
السفينة قال إن تسخروا منا اليوم فإنا نسخر منكم بعد الموت كما تسخرون اليوم فسوف تعلمون من يأتيه
عذاب يخزيه يذله ويهلكه ويحل عليه يجب عليه عذاب مقيم دائم في الآخرة حتى إذا جاء أمرنا وقت عذابنا
وفار التنور نبع الماء من التنور ويقال طلع الفجر قلنا احمل فيها في السفينة من كل زوجين من كل صنف
اثنين ذكرا وأنثى وأهلك إلا من سبق عليه وجب عليه القول بالعذاب ومن آمن معك احمل معك في
السفينة وما آمن معه إلا قليل ثمانون إنسانا وقال لهم اركبوا فيها في السفينة بسم الله مجريها ومرسيها
حيث تجري ومرسيها حيث تحبس وإن قرأت مجراها ومرساها يقول بالله مجريها ومرسيها حيث شاء إن ربي
لغفور متجاوز رحيم لمن تاب وهي تجري بهم بأهلها في موج كالجبال في غمر الماء كالجبال كالجبل عظيم في ارتفا
ونادى نوح دعا نوح ابنه كنعان وكان في معزل في ناحية من السفينة ويقال في ناحية الجبل يا بني
اركب معنا بلا إله إلا الله ولا تكن مع الكافرين على دينهم فتغرق بالطوفان قال سآوي سأذهب
إلى جبل يعصمني يمنعني من الماء من الغرق قال نوح لا عاصم اليوم لا مانع اليوم من أمر الله من عذاب الله
إلا من رحم رحم الله من المؤمنين وحال بينهما بين كنعان ونوح ويقال بين كنعان والجبل ويقال
بين كنعان والسفينة الموج فكان فصار من المغرقين بالطوفان وقيل يا أرض ابلعي ماءك
انشفي ماءك ويا سماء أقلعي احبسي ماءك وغيض نقص الماء وقضي الأمر فرغ الأمر هلاك القوم أي هلاك من
هلك ونجاة من نجا واستوت استقرت السفينة على الجودي وهو جبل بنصيبين في أرض موصل وقيل بعدا سحقا
من رحمة الله للقوم الظالمين المشركين قوم نوح ونادى نوح دعا نوح ربه فقال رب إن ابني كنعان من أهلي
الذي وعدت أن تنجيه معي وإن وعدك الحق الصدق وأنت أحكم الحاكمين أعدل الحاكمين قال الله يا نوح إنه ليس
من أهلك الذي وعدتك أن أنجيهم إنه عمل في الشرك غير صالح غير مرضي وإن قرأت إنه عمل غير صالح يقول د

اياك بنجاة غير مرضي فلا تسالن بنجاة ما ليس لك به علم انه اهل النجاة اني اعظك انهاك ان تكون ان لا
تكون من الجاهلين بسؤالك باي ما لم تسل قال نوح رب اني اعوذ بك امتنع بك ان اسالك نجاة ما ليس
لي به علم انه اهل النجاة والا تغفر لي يقول ان لم تغفر لي بعوانه لم تنجا وعنى وترحمني ولا ترحمني فتعذبني
اكن من الخاسرين بالعقوبة قيل يا نوح اهبط انزل من السفينة بسلام منا بسلامة منا وبركات سعادات
عليك وعلى امم جماعة ممن معك في السفينة من اهل السعادة وامم جماعة في اصلابهم سنمتعهم سنعيشهم
بعد خروجهم من اصلاب ابائهم ثم يمسهم يصيبهم منا عذاب اليم وجيع بعد ما كفروا وهم اهل الشقاوة قال ابن عباس
رضي الله عنه اوحى الله الى نوح عليه السلام وهو ابن اربعمائة وثمانين سنة ودعى قومه مائة وعشرين سنة
وعاش بعد ما ركب في السفينة ثلثمائة وخمسين سنة وبقي في السفينة خمسة اشهر وكان طول السفينة
ثلثمائة ذراع بذراعه وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وكان لها ثلثة ابواب بعضها
اسفل من بعض حمل في باب الاسفل السباع والهوام وحمل في باب الاوسط الوحوش والبهائم وحمل في
باب الاعلى بني آدم وكانوا ثمانين انسانا اربعون رجلا واربعون امرءة وكان بين الرجال والنساء جسد آدم
صلوات الله عليه وكان معه ثلثة بنين سام وحام ويافث تلك هذه من انباء الغيب من اخبار الغائب
عنك نوحيها اليك نرسل جبرئيل اليك يا محمد باخبار الامم الماضية ما كنت تعلمها يعني اخبار الامم انت
ولا قومك من قبل هذا من قبل هذا القرآن فاصبر يا محمد على اذاهم وتكذيبهم اياك ان العاقبة اخر الامر با
لنصرة والجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش والى عاد وارسلنا الى عاد اخاهم نبيهم هودا قال يا قوم
اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به ان انتم ما انتم بعبادة الاوثان الا
مفترون كاذبون على الله لم يامركم بعبادتها يا قوم لا اسالكم عليه على التوحيد اجرا جعلا ان اجري
ما ثوابي الا على الذي فطرني خلقني افلا تعقلون افلا تصدقون انه ليس لكم ذهن الانسانية ويا قوم
استغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص يرسل السماء عليكم مدرارا
مطرا دائما دراكا كلما تحتاجون اليه ويزدكم قوة الى قوتكم شدة الى شدتكم بالمال والبنين ولا تتولوا عن
الايمان والتوبة مجرمين مشركين بالله قالوا يا هود ما جئتنا ببينة ببيان ما تقول وما نحن بتاركي آلهتنا
عبادة آلهتنا عن قولك بقولك وما نحن لك بمؤمنين بمصدقين بالرسالة ان نقول ما نقول فيما
نهاناك الا اعتراك يصيبك بعض آلهتنا بسوء بخبل لانك تشتمها قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء
مما تشركون بالله من دونه اي الاوثان وتعبدونها من دون الله فكيدوني فاعملوا في هلاكي انتم وآلهتكم
جميعا ثم لا تنظرون لا تؤجلون ولا ترقبون في اجلي اني توكلت على الله فوضت امري اليه ربي خالقي ورازقي
وربكم خالقكم ورازقكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها يميتها ويحييها ويقال في قبضته ان ربي
على صراط مستقيم عليه ممر الخلق ويقال يدعو الخلق الى صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام فان تولوا

اعرضوا عن الايمان والتوبة فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم من الرسالة ويهلككم ويستخلف ربي
قوما غيركم خيرا منكم واطوع ولا تضرونه شيئا ولا يضر بهلاككم شيئا ان ربي على كل شيء من اعمالكم
حفيظ حافظ شهيد ولما جاء امرنا عذابنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة بنعمة منا ونجيناهم من عذاب
غليظ شديد وتلك عاد وهذه عاد جحدوا بآيات ربهم التي اتاهم بها هود وعصوا رسله بالتوحيد واتبعوا
امر كل جبار بقول كل قتال على الغضب عنيد معرض عن الله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة اهلكوا في الدنيا
بالريح ويوم القيامة لهم لعنة اخرى وهي النار الا ان عادا كفروا ربهم جحدوا بربهم الا بعدا لعاد قوم هود
من رحمة الله والى ثمود وارسلنا الى ثمود اخاهم نبيهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم
من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به هو انشأكم من الارض خلقكم من آدم وآدم من الارض واستعمركم
فيها عمركم في الارض وجعلكم سكانها فاستغفروه فوحدوه ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوحيد
والتوبة والاخلاص ان ربي قريب بالاجابة مجيب لمن وحده قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا نرجوك قبل
هذا قبل ان تأمرنا بدين غير دين ابائنا اتنهانا ان نعبد [ما يعبد] اباؤنا من الاوثان واننا لفي شك مما تدعونا اليه من
دينك مريب ظاهر الشك به قال يا قوم ارأيتم ان كنت على بينة من ربي على بيان نزل من ربي وآتاني منه
رحمة اكرمني بالنبوة والاسلام فمن ينصرني يمنعني من عذاب الله ان عصيته وتركت امره فما تزيدونني
غير تخسير فما ازداد الا بصيرة في خسارتكم ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية علامة فذروها فاتركوها تأكل
في ارض الله في ارض الحجر ليس عليكم مؤنتها ولا تمسوها بسوء بعقر فيأخذكم عذاب قريب بعد ثلاثة ايام فعقروها
قتلوها قتلها قدار بن سالف ومصدع بن هود وقسموا لحمها على الف وخمسمائة دار فقال لهم صالح بعد قتلهم
لها تمتعوا عيشوا في داركم في مدينتكم ثلاثة ايام ثم يأتيكم العذاب يوم الرابع قالوا يا صالح ما علامة العذاب
قال تصبحون يوم الاول وجوهكم مصفرة وتصبحون يوم الثاني وجوهكم محمرة وتصبحون يوم الثالث وجوهكم مسودة
ثم يأتيكم العذاب يوم الرابع ذلك العذاب وعد غير مكذوب غير مردود فلما جاء امرنا عذابنا نجينا صالحا
والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ من عذاب يومئذ ان ربك هو القوي بنجاة اوليائه العزيز
بنقمة اعدائه واخذ الذين ظلموا اشركوا الصيحة العذاب فاصبحوا في ديارهم جاثمين ميتين لا يتحركون في عساكرهم
اي صاروا رمادا كأن لم يغنوا فيها كأن لم يكونوا في الارض قط الا ان ثمود كفروا ربهم يعني قوم صالح بربهم
الا بعدا لثمود لقوم صالح من رحمة الله ولقد جاءت رسلنا جبرئيل ومن معه من الملائكة اثنا عشر ملكا
ابراهيم الى ابراهيم بالبشرى بالبشارة بالولد قالوا سلاما سلموا على ابراهيم حين دخلوا عليه قال سلام
رد عليهم السلام وان قرأت سلم يقول امر من السلامة فما لبث مكث ابراهيم ان جاء بعجل حنيذ مشوي
فوضعه بين ايديهم فلما رأى ايديهم لا تصل اليه الى طعامه لانهم لم يحتاجوا الى طعامه نكرهم انكرهم ذلك
واوجس منهم خيفة اوقع في نفسه خوفا منهم وظن انهم لصوص حيث لم يأكلوا من طعامه فلما علموا خوفه قالوا

لاتخف منا يا ابراهيم انا ارسلنا الى قوم لوط لنهلكهم وامرأته سارة قائمة بالخدمة فضحكت تعجبت من خوف
ابراهيم من اضيافه فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ولد الولد فضحكت فحاضت مقدم ومؤخر قالت
يا ويلتى ءالد وانا عجوز بنت ثمان وتسعين سنة العجوز الكبيرة ولدت كيف هذا وهذا بعلي زوجي ابراهيم شيخا
ابن تسع وتسعين سنة ان هذا لشيء عجيب عجب قالوا لها أتعجبين من امر الله من قدرة الله رحمة الله
وبركاته سعادته عليكم اهل البيت يا اهل بيت ابراهيم انه حميد باعمالكم مجيد كريم يكرمكم بولد صالح فلما
ذهب عن ابراهيم الروع الخوف وجاءته البشرى البشارة بالولد يجادلنا يخاصمنا في قوم لوط في هلاك
قوم لوط ان ابراهيم لحليم عن الجهل اواه رحيم منيب مقبل الى الله يا ابراهيم اعرض عن هذا عن جدالك هذا
انه قد جاء امر ربك بهلاك قوم لوط وانهم ابهيم يأتيهم عذاب غير مردود غير مصروف عنهم ولما جاءت رسلنا
جبرئيل ومن معه من الملائكة لوطا الى لوط سيء بهم ساءه مجيئهم وضاق بهم اغتم بمجيئهم ذرعا اغتماما شديدا
خاف عليهم من صنيع قومه وقال في نفسه هذا يوم عصيب شديد علي وجاءه قومه قوم لوط يهرعون
اليه يسرعون اليه وهم يرولون هرولة ومن قبل اي ومن قبل مجيء جبرئيل كانوا يعملون السيئات عملهم
الخبيث قال لهم لوط يا قوم هؤلاء بناتي ويقال بنات قومي هن اطهر لكم انا ازوجكم فاتقوا الله فاخشوا
الله في الحرام ولا تخزون في ضيفي لا تفضحوني في اضيافي أليس منكم رجل رشيد يدلهم الى الصواب ويأمرهم
بالمعروف وينهاهم عن المنكر قالوا لقد علمت يا لوط ما لنا في بناتك من حق من حاجة وانك لتعلم ما نريد
يعنون عملهم الخبيث قال لوط في نفسه لو ان لي بكم قوة بالبدن والولد او آوي اقدر ان ارجع الى ركن
شديد الى عشيرة كثيرة لمنعت نفسي منكم فلما علم جبرئيل والملائكة خوف لوط من تهدد قومه قالوا يا لوط انا
رسل ربك لن يصلوا اليك بالهلاك نحن نهلكهم فاسر باهلك فسر باهلك ويقال ادلج بهم بقطع من الليل
في بعض من الليل آخر الليل عند السحر ولا يلتفت منكم لا يتخلف منكم احد الا امرأتك واعلة المنافقة انه مصيبها
سيصيبها ما اصابهم ما يصيبهم من العذاب ان موعدهم بالهلاك الصبح عند الصبح قال لوط الآن يا جبرئيل
قال جبرئيل يا لوط أليس الصبح بقريب لانه رآه ولم ير لوط فلما جاء امرنا عذابنا لهلاكهم جعلنا عاليها سافلها
قلبنا وجعلنا اسفلها اعلاها واعلاها اسفلها وامطرنا عليها على شذادها ومسافريها حجارة من سجيل من
سنج وجل مثل الآجر ويقال من سماء الدنيا منضود متتابع بعضها على اثر بعض مسومة مخططة بالسواد
والحمرة والبياض ويقال مكتوب عليها اسم من هلك بها عند ربك من عند ربك يا محمد اي تلك الحجارة
وما هي يعني الحجارة من الظالمين ببعيد لم تخطئهم بل اصابتهم ويقال ما هي من ظالمي امتك ببعيد من تقدم
بهم اي بفعلهم والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم نبيهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما
لكم من اله غيره غير الذي آمركم ان تؤمنوا به ولا تنقصوا المكيال والميزان اي حقوق الناس بالكيل والوزن
اني اريكم بخير بسعة ومال ورخص السعر واني اخاف عليكم ان لم تؤمنوا به ولم توفوا بالكيل والوزن ان تؤمنوا

وانك لتعلم ما نريد قال الجنيد سمعت السري يقول رأيت رب العزة في المنام كأني قائم بين يديه فقال يا سري خلقت الخلق فادعوا الدنيا فذهب مع الدنيا تسعة اعشار الخلق وبقي مع العشر خلقت الجنة فذهب مع الجنة تسعة اعشار ما بقي وبقي معي منهم ثم سلطت عليهم البلاء نفر من البلاء تسعة اعشار ما بقي وبقي معي عشر العشر فقلت ماذا تريدون لا الدنيا اردتم ولا الجنة طلبتم ولا من البلاء فررتم فاجابوني وقالوا انك لتعلم ما نريد فمعنا ان صحكانه قيل لك هكذا في المنام ١٢ تفسير

عذاب يوم محيط يحيط لكم ولا ينقلب منكم احد من القحط والجدوبة وغير ذلك ويا قوم اوفوا المكيال و
الميزان اى اتموا الكيل والوزن بالقسط بالعدل ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس بالكيل
والوزن ولا تعثوا فى الارض مفسدين لا تعملوا فى الارض بالفساد وبعبادة الاوثان ودعاء الناس اليها
وبخس الكيل والوزن بقية الله ثواب الله على وفاء الكيل والوزن خير لكم ويقال ما يبقى الله لكم من الحلال
خير لكم ما تبخسون بالكيل والوزن ان كنتم مؤمنين مصدقين بما اقول لكم وما انا عليكم بحفيظ بكفيل احفظكم لانه
لم يكن مامورا بقتالهم قالوا يا شعيب اصلوتك كثرة صلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا من الاوثان او
ان نفعل لا نفعل فى اموالنا ما نشاء من البخس فى الكيل والوزن انك لانت الحليم الرشيد السفيه
الضال استهزاء به قال يا قوم ارايتم ان كنت يقول انى على بينة من ربى على بيان نزل من ربى ورزقنى
منه رزقا حسنا اكرمنى بالنبوة والاسلام واعطانى مالا حلالا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهكم عنه يقول
ما اريد ان افعل ما انهكم عنه من البخس فى الكيل والوزن ان اريد ما اريد الا الاصلاح العدل بالكيل و
الوزن ما استطعت وما توفيقى بوفاء الكيل والوزن الا بالله من الله عليه توكلت فوضت امرى اليه
واليه انيب اقبل ويا قوم لا يجرمنكم لا يحملنكم شقاقى بغضى وعداوتى حتى لا تؤمنوا ولا توفوا الكيل والوزن
ان يصيبكم فيصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح يعنى عذاب قوم نوح الغرق او قوم هود الهلاك بالريح او
قوم صالح الصيحة وما قوم لوط ما خبر قوم لوط منكم ببعيد قد بلغكم ما اصابهم واستغفروا ربكم وحدوا
ربكم ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص ان ربى رحيم بعبادة المؤمنين ودود متودد اليهم بالمغفرة
والثواب ويقال يحبهم ويحببهم الى الخلق ويقال محبب اليهم طاعته قالوا يا شعيب ما نفقه ما نعقل
كثيرا مما تقول مما تامرنا وانا لنريك فينا ضعيفا ضرير البصر ولولا رهطك قومك لرجمناك لقتلناك
وما انت علينا بعزيز كريم قال يا قوم ارهطى قومى اعز عليكم من الله من كتابه ودينه ويقال عقوبة
رهطى اشد عليكم من عقوبة الله واتخذتموه نبذتموه وراءكم ظهريا خلف ظهركم ما جئت به من الكتاب ان
ربى بما تعملون بعقوبة ما تعملون محيط عالم ويا قوم اعملوا على مكانتكم على دينكم فى منازلكم بهلاكى انى
عامل بهلاككم سوف تعلمون من ياتيه الى من ياتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ومن هو كاذب على الله
وارتقبوا انتظروا الهلاكى انى معكم رقيب منتظر بهلاككم ولما جاء امرنا عذابنا نجينا شعيبا والذين امنوا
معه برحمة منا بنعمة منا واخذت الذين ظلموا اشركوا يعنى قوم شعيب الصيحة بالعذاب فاصبحوا فى ديارهم
فصاروا فى عساكرهم جاثمين ميتين رمادا كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا فى الارض قط الا بعدا لمدين لقوم
شعيب من رحمة الله كما بعدت ثمود قوم صالح من رحمة الله وكان عذاب قوم صالح وقوم شعيب
سواء كلاهما كانت الصيحة بالعذاب صابهم حر شديد فقوم صالح اتاهم من تحت ارجلهم العذاب وقوم شعيب
اتاهم من فوق رؤسهم العذاب ولقد ارسلنا موسى باياتنا التسع وسلطان مبين حجة بينة والايات هى

بحجة بينة الى فرعون وملئه رؤسائه فاتبعوا امر فرعون وتركوا قول موسى وما امر فرعون قوم فرعون
برشيد بصواب يقدم قومه يتقدم ويقود قومه يوم القيمة فاوردهم النار فادخلهم النار وبئس
الورد المورود بئس المدخل فرعون وبئس المدخل قومه ويقال بئس الداخل فرعون وبئس المدخول قومه
ويقال بئس الداخل فرعون وقومه وبئس المدخل النار واتبعوا في هذه لعنة اهلكوا في هذه الدنيا بالغرق
ويوم القيمة لهم لعنة اخرى وهي النار بئس الرفد المرفود يقول الغرق وبئس رفد النار ويقال بئس العون
وبئس المعان ذلك الذي ذكرت من انباء القرى في الدنيا من اخبار قرى الماضية نقصه عليك ننزل
عليك جبرئيل باخبارها منها قائم ننظر اليها قد باد اهلها وحصيد منها ما قد خرب واهلك اهلها وما
ظلمناهم باهلاكهم ولكن ظلموا انفسهم بالكفر والشرك [illegible]سادة الاوثان فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون
يعبدون من دون الله من عذاب الله من شيء لما جاء [illegible] ربك حين جاء عذاب ربك وما زادوهم عبادة
الاوثان غير تتبيب غير تخسير وكذلك اخذ ربك عذاب ربك اذا اخذ القرى عذاب اهل القرى وهي ظالمة
مشركة كافرة ان اخذه عذابه اليم وجيع شديد ان في ذلك فيما ذكرت لك لاية لعبرة لمن خاف عذاب الآخرة
فلا يقتدي بهم ذلك يوم القيمة يوم مجموع له الناس يجمع فيه الاولون والآخرون وذلك يوم مشهود
يشهده اهل السماء واهل الارض وما نؤخره يعني ذلك اليوم الا لاجل معدود لوقت معلوم يوم يأتي ذلك
اليوم لا تكلم نفس لا تشفع نفس صالحة لاحد الا باذنه بامره فمنهم من الناس يومئذ شقي قد كتب عليه الشقاوة
وسعيد قد كتب له السعادة فاما الذين شقوا كتب عليهم الشقاوة ففي النار لهم فيها زفير صوت كزفير الحمار في
صدره وهو اول ما ينهق وشهيق كشهيق الحمار في حلقه وهو اخر ما يفرغ من نهيقه خالدين فيها دائمين
في النار ما دامت السموات والارض كدوام السموات والارض منذ خلقتا الى ان تفنى الا ما شاء ربك وقد
شاء ربك ان يخلدوا في النار ويقال يخلد من كتب عليه الشقاوة ما دامت السموات والارض وبدوام الا ما شاء
ربك ان يحوله من الشقاوة الى السعادة بقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت ويقال يكونون دائمين في النار ما دامت
السموات والارض سماء النار وارض النار الا ما شاء ربك يخرجهم من اهل التوحيد من كان شقاوته بذنب
دون الكفر فيدخله الجنة لايمانه خالصا ان ربك فعال لما يريد كما يريد واما الذين سعدوا كتب لهم
السعادة ففي الجنة خالدين فيها دائمين في الجنة ما دامت السموات والارض كدوام السموات والارض منذ
خلقتا الا ما شاء ربك وقد شاء ربك ان يحوله من السعادة الى الشقاوة لقوله يمحو الله ما يشاء من السعادة
الى الشقاوة ويثبت ويترك ويقال يكون في الجنة دائمين ما دامت السموات والارض سماء الجنة وارض
الجنة الا ما شاء ربك ان يعذبه في النار قبل ان يدخله الجنة ثم يخرجه من النار ويدخله الجنة فيكون بعد
ذلك دائما في الجنة عطاء ثوابا لهم غير مجذوذ غير منقوص وغير مقطوع فلا تك في مرية في شك مما يعبد
هؤلاء اهل مكة ما يعبدون الا كما يعبد آباؤهم من قبل من قبلهم وهلكوا على ذلك وانا لموفوهم نصيبهم

عقوبتهم

عقوبتهم غير منقوص ويقال نزلت هذه الاية وانا لموفوهم نصيبهم فى القدرية ولقد اتينا اعطينا موسى
الكتاب يعنى التورية فاختلف فيه فى كتاب موسى آمن به بعض وكفر به بعض ولولا كلمة سبقت وجبت
من ربك بتاخير العذاب عن امتك لقضي بينهم لفرغ من هلاكهم ونجاتهم من العذاب وانهم لفى شك منه
مريب ظاهر الشك وان كلا كلا الفريقين لما ليوفينهم يقول يوفرهم ربك اعمالهم ثواب اعمالهم بالحسن
حسنا وبالسيئ سيئا انه بما يعملون من الخير والشر والثواب والعقاب خبير فاستقم على طاعة الله كما امرت
فى القران ومن تاب معك من الكفر والشرك ايضا فليستقم معك ولا تطغوا لا تكفروا ولا تعصوا بما
فى القران من الحلال والحرام انه بما تعملون من الخير والشر بصير ولا تركنوا لا تميلوا الى الذين ظلموا انفسهم
بالكفر والشرك والمعاصى فتمسكم فتصيبكم النار كما تصيبهم وما لكم من دون الله من عذاب الله من اولياء
من اقرباء تحفظهم من عذاب الله ثم لا تنصرون لا تمنعون مما يراد بكم واقم الصلوة اتم الصلوة طرفى النهار صلوة
الغداة والظهر ويقال صلوة الغداة والظهر والعصر وزلفا من الليل دخول صلوة المغرب والعشاء ان الحسنات
الصلوة الخمس يذهبن السيئات يكفرن السيئات دون الكبائر ويقال سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ذلك ذكرى للذاكرين توبة للتائبين ويقال كفارات لذنوب التائبين نزلت فى
رجل تمار يقال له عمرو بن عزية واصبر يا محمد على ما امرت وعلى اذاهم فان الله لا يضيع لا يبطل اجر المحسنين
المؤمنين المحسنين بالقول والفعل فلولا كان من القرون يقول لم يكن من القرون الماضية من قبلكم اولوا بقية
من المؤمنين ينهون عن الفساد فى الارض عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وساير المعاصى الا
قليلا ممن انجينا منهم من المؤمنين واتبع الذين ظلموا اشتغل الذين اشركوا ما اترفوا فيه بما انعموا فى
الدنيا من المال وكانوا مجرمين مشركين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم منهم واهلها مصلحون فيها
من يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقال وما كان ربك ليهلك القرى بظلم منه واهلها مصلحون مقيمون
على الطاعة متمسكون بها ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة لجمعهم على ملة واحدة الاسلام ولا يزالون
ولكن لا يزالون مختلفين فى الدين والباطل الا من رحم عصم ربك من الباطل والاديان المختلفة وهم المؤمنون و
لذلك خلقهم للرحمة خلق اهل الرحمة وللاختلاف خلق اهل الاختلاف وتمت كلمة ربك وجب قول ربك
لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين من كفار الجن والانس اجمعين وكلا نقص عليك كما بينت
لك من انباء الرسل من اخبار الرسل ما نثبت به فؤادك لكي نطيب به قلبك انه فعل بغيرك من الانبياء ما فعل
بك وجاءك فى هذه السورة الحق خبر الحق وموعظة من المعاصى وذكرى عظة للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون
بالله وباليوم الاخر وبالملائكة وبالكتب وبالنبيين اعملوا على مكانتكم على دينكم فى منازلكم لهلاكى انا
عاملون فى هلاككم وانتظروا هلاكى انا منتظرون هلاككم ولله غيب السموات والارض ما غاب عن العباد
واليه يرجع الامر والى الله يرجع امر العباد كله فى الاخرة فاعبده فاطعه وتوكل عليه ثق به وما ربك

بغافل عما تعملون من المعاصي ويقال بتارك عقوبته من المعاصي ما تعملون ومن السورة التي يذكر فيها يوسف وهي كلها مكية

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الٓر يقول انا الله ارى ما تقولون وما تعملون و
انما يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم هو كلامي ويقال قسم اقسم به تلك آيات الكتاب المبين ان هذه السورة آيات القرآن
المبين الحلال والحرام والامر والنهي إنا أنزلناه قرآنا عربيا يقول انا انزلنا جبريل بالقرآن على مجرى لغة العربية لعلكم
تعقلون لكي تعقلوا ما امرتم به وما نهيتم عنه نحن نقص عليك نبين لك أحسن القصص احسن الخبر من اخبار
يوسف واخوته بما أوحينا إليك بالذي وحينا اليك جبريل به هذا القرآن في هذا القرآن وإن كنت وقد
كنت من قبله من قبل نزول جبريل عليك بالقرآن لمن الغافلين عن خبر يوسف واخوته إذ قال قد قال يوسف
لأبيه يا أبت إني رأيت في منام النهار أحد عشر كوكبا نزلن من اماكنهن وسجدن لي سجدة التحية وهم اخوته احد
عشر اخا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين يقول رأيت الشمس والقمر نزلا من امكنتهما وسجدا الي سجدة التحية وهما
ابواه راحيل ويعقوب قال يعقوب ليوسف في السر يا بني اذا رأيت رؤيا بعد هذا لا تقصص لا تخبر رؤياك
على إخوتك لاخوتك فيكيدوا لك كيدا فيحتالوا لك كيدا حيلة يكون فيها هلاكك إن الشيطان للإنسان
لبني آدم عدو مبين ظاهر العداوة يحملهم على الحسد وكذلك هكذا يجتبيك يصطفيك ربك بالنبوة
ويعلمك من تأويل الأحاديث من تعبير الرؤيا ويتم نعمته عليك بالنبوة والاسلام اي يمنك على ذلك
وعلى آل يعقوب بك اي ويتم نعمته على اولاد يعقوب بك كما أتمها نعمته بالنبوة والاسلام على أبويك
من قبل من قبلك إبراهيم وإسحاق إن ربك عليم بنعمته حكيم باتمامها ويقال عليم برؤياك حكيم بما يصيبك
لقد كان في يوسف في خبر يوسف وإخوته آيات علامات للسائلين عن خبرهم نزلت هذه الآية في حبر من اليهود
إذ قالوا اخوة يوسف بعضهم لبعض ليوسف وأخوه ابن يامين أحب إلى أبينا الى ابينا منا ونحن عصبة
عشرة إن أبانا لفي ضلال مبين في خطأ بين في حب يوسف واختياره علينا ثم قال بعضهم لبعض اقتلوا يوسف
أو اطرحوه أرضا في جب يخل لكم وجه أبيكم يقول يقبل عليكم ابوكم بوجهه وتكونوا من بعده من بعد
قتله قوما صالحين تائبين من قتله ويقال صلحت حالكم مع ابيكم قال قائل منهم من اخوة يوسف وهو
يهودا الاخوة لا تقتلوا يوسف والقوه ولكن اطرحوه في غيابت الجب في اسفل الجب ويقال في ظلمة يلتقطه
يرفعه بعض السيارة مارة الطريق من المسافرين إن كنتم فاعلين به امرا ثم جاؤا الى ابيهم قالوا لابيهم يا أبانا
ما لك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون حافظون أرسله معنا غدا يرتع يذهب ويجيء وينبسط ويلعب
بلده وإنا له لحافظون مشفقون قال ابوهم إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب
وأنتم عنه غافلون باللعب ويقال مشغولون بعملكم قالوا لابيهم لئن أكله الذئب ونحن عصبة عشرة إنا إذا
لخاسرون لعاجزون ويقال مغبونون بترك حرمة الوالد والاخ فلما ذهبوا به بعد ما اذن لهم بذهابه وأجمعوا

يقول اجتمعوا على ان يطرحوه أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ في اسفل الجب وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ الى يوسف ارسلنا اليه

جبرئيل ويقال الهم لَتُنَبِّئَنَّهُمْ لتخبرنهم يا يوسف بِأَمْرِهِمْ بصنيعهم هَٰذَا بك وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وهم لا يعلمون انك

يوسف ويقال لا يعلمون بوحينا الى يوسف وَجَاءُوا أَبَاهُمْ الى ابيهم عِشَاءً بعد الظهر يَبْكُونَ على يوسف قَالُوا

يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ ننتضل ونصطاد وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا ليحفظه فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ كما قلت

وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ بمصدق لَنَا ولو كنا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ في قولنا وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ لطخوا على قميصه

بِدَمٍ كَذِبٍ جدى ويقال طرى ان قرأت بالذال قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ زينت لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا في هلاك يوسف

تفعلون فَصَبْرٌ جَمِيلٌ فعلى صبر جميل بلا جزع وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ منه استعين عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ على صبر ما تقولون

من هلاكه ولم يصدقهم في قولهم لانهم قالوا مرة اخرى قبل هذا قتله اللصوص وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ قافلة من

المسافرين من قبل مدين يريدون مصر فتحيروا في الطريق فاخطؤا الطريق فجعلوا يهيمون في الارض حتى

وقعوا في الارض التي فيها الجب وهي ارض دوثن بين مدين ومصر فنزلوا عليه فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فارسل كل

قوم طالب الماء وهو سائمهم فوافق جب يوسف مالك بن ذعر رجل من العرب من اهل مدين ابن اخي شعيب

عليه السلام فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ فارخى دلوه في جب يوسف فتعلق يوسف فلم يقدر على نزعه من البير فنظر فيه فرأى

غلاما قد تعلق فنادى اصحابه قَالَ يَا بُشْرَىٰ يا للبشرى قالوا ما ذلك يا مالك قال هَٰذَا غُلَامٌ احسن ما يكون من

الغلمان فاجتمعوا عليه فاخرجوه من الجب وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وكتموه من القوم وقال لقومهم هذه بضاعة استبضع

اهل الماء لنبيعه بمصر وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ بيوسف يعني اخوة يوسف ويقال اهل القافلة وَشَرَوْهُ

باعوه اخوته من مالك بن ذعر بِثَمَنٍ بَخْسٍ نقصان بالوزن ويقال زيوف ويقال حرام دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ

عشرين درهما ويقال اثنين وثلثين درهما وَكَانُوا فِيهِ في ثمن يوسف مِنَ الزَّاهِدِينَ لم يحتاجوا اليه و

يقال كان اخوة يوسف في يوسف من الزاهدين لم يعرفوا قدره ومنزلته عند الله تعالى ويقال كان

اهل القافلة في يوسف من الزاهدين وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ اشترى يوسف مِنْ مِصْرَ وهو العزيز خازن الملك

وهو صاحب جنوده وكان يسمى قطفير لِامْرَأَتِهِ زليخا أَكْرِمِي مَثْوَاهُ قدره ومنزلته عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا في ضيعتنا أَوْ

نَتَّخِذَهُ وَلَدًا او نتبناه وكان اشتراه من مالك بن ذعر بعشرين درهما وحلة ونعلين وَكَذَٰلِكَ هكذا مَكَّنَّا

لِيُوسُفَ ملكنا يوسف فِي الْأَرْضِ ارض مصر وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ تعبير الرؤيا وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ

على مقدوره لا يرد مقدوره احد وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ اهل مصر لَا يَعْلَمُونَ ذلك ولا يصدقون وَلَمَّا بَلَغَ

أَشُدَّهُ والاشد من ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة آتَيْنَاهُ اعطيناه حُكْمًا وَعِلْمًا فهما ونبوة وَكَذَٰلِكَ هكذا

نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ بالقول والفعل بالعلم والحكمة وَرَاوَدَتْهُ طلبته الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ ان يمكن

من نفسه وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ عليها وعلى يوسف وَقَالَتْ ليوسف هَيْتَ لَكَ هلم انا لك ويقال تعال

انا لك ويقال هيأت لك معناه وان قرأت بنصب الهاء والتاء هلم لك وان قرأت بكسر الهاء وضم التاء

هيأت لك وان قرأت بنصب الهاء ورفع التاء تعالى انا لك قال يوسف معاذ الله اعوذ بالله من هذا الامر
انه ربي سيدي العزيز احسن مثواي قدري ومنزلتي لا اخونه في اهله انه لا يفلح لا يامن ولا ينجو الظالمون
الزانون من عذاب الله ولقد همت به المراة وهم بها يوسف لولا ان راى برهان ربه عذاب ربه لازما على نفسه
ويقال راى صورة ابيه ويقال لولا ان راى برهان ربه لهم مقدم ومؤخر كذلك هكذا لنصرف عنه السوء
القبيح والفحشاء يعني الزنا انه من عبادنا المخلصين المعصومين من الزنا واستبقا الباب تبادرا الى
الباب اراد يوسف ليخرج وارادت المراة لتغلق الباب على يوسف فسبقته المراة وقدت قميصه
اشقت قميص يوسف بنصفين من دبر من الخلف من وسطه الى قدميه والفيا ووجدا سيدها زوج المراة
ويقال ابن عمها لدى الباب عند الباب قالت المراة لزوجها ما جزاء من اراد باهلك سوءا زنا الا ان يسجن
او عذاب اليم او يضرب ضربا وجيعا قال يوسف هي راودتني عن نفسي هي دعتني وطلبت ان يتمكن من
نفسي وشهد شاهد حكم حاكم من اهلها وهو اخوها ويقال ابن عمها ان كان قميصه قميص يوسف
قد شق من قبل من قدام فصدقت المراة وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد شق من دبر من خلف
فكذبت المراة وهو من الصادقين في قوله انها راودتني فلما راى قميصه قد شق من دبر من خلف قال
اخوها انه من كيدكن من مكركن وصنيعكن ان كيدكن مكركن وصنيعكن عظيم يخلص الى البري والفهم ثم
قال اخوها ليوسف يوسف يعني يا يوسف اعرض عن هذا الامر ولا تخبر احدا ثم اعرض الى المراة فقال واستغفري
لذنبك استحيي ايها المراة من زوجك انك كنت من الخاطئين من الخائنين لزوجك ففشى امرهما بعد ذلك
في المدينة وقال نسوة في المدينة وهي اربع نسوة امراة ساقي الملك وامراة صاحب سجنه وامراة صاحب مطبخه
وامراة صاحب دوابه امراة العزيز زليخا تراود فتاها تدعو عبدها ان يمكنها عن نفسه من نفسه
قد شغفها حبا قد شق شغاف قلبها حب يوسف ويقال بطنها حب يوسف ان قرأت بالسين والعين
انا لنراها في ضلال مبين في خطاء بين في حب عبدها يوسف فلما سمعت بمكرهن بقولهن ارسلت اليهن
ودعتهن الى الضيافة واعتدت لهن متكأ وسائد يتكئن عليها مشددة ومخففة يقول اترجة وجاءت باللحم
والخبز فوضعت بين ايديهن واتت اعطت كل واحدة منهن سكينا تقطع بها اللحم لانهم كانوا لا ياكلون من
اللحم الا ما يقطعون بسكاكينهم وقالت ليوسف اخرج عليهن يا يوسف فلما راينه اكبرنه اعظمنه
وقطعن حززن ايديهن بالسكين من الدهشة والتحير مما راين من حسن يوسف وقلن حاش لله معاذ الله
ما هذا بشرا آدميا ان هذا الا ملك كريم على ربه قالت زليخا لهن فذلكن الذي لمتنني فيه عذلتموني
وعيبتموني في حبه ولقد راودته عن نفسه دعوته الى نفسي وطلبته لاستمكن من نفسه فاستعصم فامتنع مني
بالعصمة ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن في السجن وليكونا من الصاغرين من الذليلين فيه وقلن هؤلاء النسوة ليوسف
اطع مولاتك [illegible] قال رب يا رب السجن احب الي مما يدعونني اليه من الزنا والا تصرف ان لم تصرف

عني كيدهن مكرهن أصب إليهن أميل إليهن وأكن من الجاهلين بنعمتك ويقال من الزانين فاستجاب له
ربه فصرف عنه كيدهن مكرهن إنه هو السميع للدعاء العليم بالإجابة ويقال السميع لمقالتهن العليم بكيدهن
ثم بدا لهم ظهر لهم يعني للعزيز من بعد ما رأوا الآيات شق القميص وقضاء اخيها ليسجننه حتى حين إلى سنين و
يقال إلى حين ينقطع مقالة الناس ودخل معه السجن بعد دخوله إلى خمس سنين فتيان عبدا الملك صاحب
الشراب وصاحب مطبخه غضب عليهما وأدخلهما السجن قال أحدهما وهو الساقي إني أراني رأيت نفسي
أعصر خمرا عنبا وأسقي الملك وكان رؤياه أنه رأى في منامه كأنه يدخل كرما فرأى في الكرم حبلة حسنة
فيها ثلاثة قضبان وعلى القضبان عناقيد العنب فاجتنى العنب فعصره وناوله الملك فقال له يوسف ما أحسن
ما رأيت أما الكرم فهو العمل الذي كنت فيه وأما الحبلة فهي سلطانك على ذلك وأما حسنها فهو عزك و
كرامتك في ذلك العمل وأما ثلاثة قضبان على الحبلة فهي ثلاثة أيام تكون في السجن فتخرج فتعود إلى عملك
وأما العنب التي عصرت وناولت الملك فهو أن ترد إلى عملك ويكرمك ويحسن إليك وقال الآخر وهو
الخباز إني أراني رأيت نفسي أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه وكان رؤياه أنه رأى في منامه كأنه
يخرج من مطبخ الملك على رأسه ثلاث سلال من الخبز فوقع طير على أعلاها وأكل منها فقال له يوسف بئس
ما رأيت أما خروجك من المطبخ فهو أن تخرج من عملك وأما ثلاث سلال فهو ثلاثة أيام تكون في السجن وأما
ما أكل الطير من رأسك فهو أن يخرجك الملك بعد ثلاثة أيام ويصلبك وتأكل الطير من رأسك وقالا اقبل
تعبيره نبئنا بتأويله أخبرنا بتأويل رؤيانا إنا نراك من المحسنين إلى أهل السجن ويقال من الصادقين
فيما تقول قال لهما يوسف أراد أن يعلمهما علمه بتعبير الرؤيا لا يأتيكما طعام ترزقانه تطعمانه إلا نبأتكما بتأويله
بلونه وجنسه قبل أن يأتيكما كيف لا أعلم تعبير رؤياكما ذلكما التعبير مما علمني ربي إني تركت ملة قوم اتبع
دين قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت هم كافرون جاحدون واتبعت ملة آبائي
على دين آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا ما جاز لنا أن نشرك بالله من شيء شيئا من الأصنام ذلك
القيم النبوة والإسلام الذي أكرمنا الله بهما من فضل الله علينا من من الله علينا وعلى الناس بإرسالنا إليهم
ويقال على المؤمنين بالإيمان ولكن أكثر الناس أهل مصر لا يشكرون لا يؤمنون بذلك يا صاحبي السجن
قال هذا للسجان ولأهل السجن أأرباب متفرقون خير يقول لعبادة الآلهة شتى خير أم الله الواحد القهار
أم عبادة الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه ما تعبدون من دونه من دون الله
إلا أسماء أصناما أمواتا سميتموها أنتم وآباؤكم الآلهة ما أنزل الله بها بعبادتكم لها من سلطان من كتاب
ولا حجة إن الحكم ما الحكم بالأمر والنهي ويقال ما القضاء في الدنيا والآخرة إلا لله أمر في الكتب كلها أن لا
تعبدوا أن لا توحدوا إلا إياه إلا بالله ذلك التوحيد الدين القيم وهو الدين القائم الذي يرضاه وهو الإسلام
ولكن أكثر الناس أهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ثم بين تعبير رؤيا الفتيين فقال يا صاحبي

السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا وهو الساقي فيرجع الى مكانه وسلطانه الذي كان فيه فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا سيده الملك خمرا
وَأَمَّا الْآخَرُ وهو الخباز يخرج من السجن فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ففزعا لتعبير رؤيا الخباز فقالا جميعا
ما راينا شيئا قال لهما يوسف قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ شئتما او أبيتما فكما قلتما وقلت لكما كذلك يكون
رايتما او لم تريا وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ علم أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا من السجن والقتل وهو الساقي اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ عند
سيدك الملك اني مظلوم عدا علي اخوتي فباعوني وانا حر وحبست في السجن وانا مظلوم فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ
ذِكْرَ رَبِّهِ فاشغله الشيطان حتى نسي ذكر يوسف عند سيده الملك ويقال وسوس له الشيطان ان ذكرت
السجن للملك يرجعك الى السجن فلذلك لم يذكره ويقال فانسه الشيطان انسى الشيطان يوسف ذكر ربه
حتى ترك ذكر ربه وذكر مخلوقا دونه فَلَبِثَ فمكث فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ سبع سنين عقوبة لترك ذكر الله
وكان قبل هذا في السجن خمس سنين وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى رايت في المنام سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ خرجن من نهر
يَأْكُلُهُنَّ يبتلعهن سَبْعٌ عِجَافٌ بقرات هالكات من الهزال خرجن من بعد السمان ولم يستبن عليهن شيئا
وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ التوين على الخضرة وغلبن خضرتهن ولم يستبن عليهن شيئا يَا أَيُّهَا
الْمَلَأُ يعني العرافين والسحرة والكهنة أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ في تعبير رؤياي إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ تعلمون
قَالُوا يعني العرافين والكهنة والسحرة أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ هذه اباطيل احلام كاذبة مختلفة وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ
الْأَحْلَامِ يقول بتعبير رؤيا الاحلام بِعَالِمِينَ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا من السجن والقتل وهو الساقي وَادَّكَرَ
تذكر يوسف بَعْدَ أُمَّةٍ سبع سنين ويقال بعد النسيان ان قرأت بالهاء أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ قال
للملك انا اخبركم بتعبير الرؤيا ايها الملك فَأَرْسِلُونِ فارسلني الى السجن فان فيه رجلا وصف علمه وحلمه
واحسانه الى اهل السجن وصحبه [illegible] فارسله فجاءه وقال ليوسف يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ
الصادق في تعبير الرؤيا الاولى أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ خرجن من نهر يَأْكُلُهُنَّ يبتلعهن سَبْعٌ عِجَافٌ
هزال هالكات وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ التوين على الخضرة وغلبن خضرتهن لَعَلِّي أَرْجِعُ
إِلَى النَّاسِ الى الملك لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ كي يعلموا [illegible] فقال يوسف نعم اما سبع بقرات سمان فهن
سبع سنين مخصبة [illegible] سبع سنبلات خضر [illegible] الخضر في سنين المخصبة واما سبع
بقرات هزال هالكات فهي سبع سنين مجدبة [illegible] سنبلات يابسات هو القحط والغلاء في
السنين المجدبة [illegible] تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ [illegible] كل عام
فَمَا حَصَدْتُمْ من زرع فَذَرُوهُ [illegible] إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ
يقول بعد ما تأكلون [illegible] يَأْتِي مِنْ بَعْدِ [illegible] بعد السنين المخصبة سَبْعٌ شِدَادٌ سبع سنين قحط
يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ [illegible] السنين المجدبة [illegible] إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ تحرزون ثُمَّ
يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ من بعد [illegible] فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ [illegible] بالطعام والمطر وَفِيهِ يَعْصِرُونَ

الكروم والادهان والزيت فرجع الرسول واخبر الملك بذلك وقال الملك ائتوني به بيوسف فلما
جاءه الرسول وهو الساقي الى يوسف فقال ان الملك يدعوك قال له يوسف ارجع الى ربك الى
سيدك الملك فاسئله ما بال النسوة يقول قل للملك حتى يسأل عن خبر النسوة اللاتي قطعن حززن
وخمشن ايديهن ان ربي سيدي بكيدهن بمكرهن وصنيعتهن عليم فرجع الرسول واخبر الملك فجمع الملك
هؤلاء النسوة كلهن وكن اربع نسوة امرأة ساقيه وامرأة صاحب مطبخه وامرأة صاحب دوابه وامرأة صاحب
سجنه وامرأة العزيز ايضا ولم يكن في مصر اعظم منهن دون الملك قال لهن الملك ما خطبكن ما شأنكن وما
حالكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله معاذ الله ما علمنا عليه من سوء من قبيح ما راينا منه
من سوء قبيح قالت امرأت العزيز الآن حصحص الحق الآن تبين الحق ليوسف ويقال الآن خبر الصدق
انا راودته عن نفسه انا دعوته الى نفسي وانه لمن الصادقين في قوله لانه لم يراودني قال يوسف ذلك
ليعلم العزيز اني لم اخنه في امرأته بالغيب اذا غاب عني وان الله لا يهدي لا يصرف ولا يرضى كيد الخائنين عمل
الزانين فقال له جبرئيل عليه السلام ولا حين هممت بها يا يوسف فقال يوسف وما ابرئ نفسي قلبي
من الهم ان النفس يعني القلب لامارة للجسد بالسوء بالقبيح من العمل الا ما رحم ربي عصم ربي ان ربي غفور
متجاوز رحيم لما هممت وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي اخصه لنفسي دون العزيز فلما كلمه بعد ما
جاء اليه فسر رؤياه قال له الملك انك اليوم لدينا عندنا مكين لك قدر ومنزلة امين بالامانة ويقال بما
وليتك قال اجعلني على خزائن الارض على خراج مصر اني حفيظ سفد بها عليم بساعة الجوع حين تقع و
ويقال حفيظ لما وليتني عليم بجميع السن الغرباء الذين ياتونك وكذلك مكنا ليوسف هكذا مكنا يوسف
في الارض ارض مصر يتبوأ ينزل منها فيها حيث يشاء يريد نصيب برحمتنا النبوة والاسلام من نشاء
من كان اهلا لذلك ولا نضيع لا نبطل اجر المحسنين ثواب المؤمنين المحسنين بالقول والفعل ولاجر
الاخرة ثواب الاخرة خير من ثواب الدنيا للذين امنوا بالله وجملة الكتب والرسل وكانوا يتقون الكفر والشرك
والفواحش وجاء اخوة يوسف الى مصر وهم عشرة فدخلوا عليه على يوسف فعرفهم يوسف انهم اخوته وهم
له منكرون هم لا يعرفون انه اخوهم يوسف ولما جهزهم بجهازهم كال لهم كيلهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم كما
قلتم ان لنا اخا من ابينا عند ابينا الا ترون اني اوفي الكيل اتم الكيل ويقال بسدي كيل الطعام وانا
خير المنزلين افضل المضيفين فان لم تاتوني به باخيكم من ابيكم فلا كيل لكم عندي فيما تستقبلون ولا
تقربون مرة اخرى قالوا سنراود عنه اباه سنطلب منه ابيه ونغريه اياه وانا لفاعلون لضامنون انا
سنجي به وقال لفتيانه لخدمه اجعلوا بضاعتهم دراهمهم في رحالهم في جوالقهم كما لا يعلمون لعلهم
يعرفونها لكي يعرفوا هذه الكرامة مني ويسال لكي يعرفونها اذا دراهمهم فيردوها الي اذا انقلبوا الى
اهلهم اذا رجعوا الى ابيهم لعلهم يرجعون مرة اخرى فلما رجعوا الى ابيهم بكنعان قالوا يا ابانا منع منا

الكيل فيما نستقبل ان لم نرسل معنا بن يامين فارسل معنا اخانا بن يامين نكتل يشتر لنفسه حملا
ويقال نشتر له حملا ان قرأت بالنون وانا له لحافظون ضامنون برده اليك قال لهم يعقوب هل آمنكم
عليه على بن يامين الا كما امنتكم على اخيه من قبل من قبله يوسف يقول هل اقدر ان اخذ
عليكم العهد والميثاق اكثر مما اخذت عليكم في يوسف فالله خير حافظا منكم وهو ارحم الراحمين وهو ارحم
به من والديه ومن اخوته ولما فتحوا متاعهم جوالقهم وجدوا بضاعتهم دراهم ثمن طعامهم ردت اليهم
مع طعامهم قالوا يا ابانا ما نبغي ما نكذب بما قلنا من احسان الرجل ولطفه بنا ويقال ما طلبنا هذا منه
هذه بضاعتنا دراهمنا التي اعطيناه ثمن الطعام ردت الينا مع الطعام وهذا من احسانه الينا فلم
لم ابوهم بل جزيكم الرجل بهذا ردوا اهذه الدراهم اليه ونمير اهلنا نمتار اهلنا ونحفظ اخانا في الذهاب
والمجئ بن يامين ونزداد كيل بعير وقر بعير اذا كان هو معنا ذلك كيل يسير حمل يسير يعطينا بسببه و
يقال لنعطون موثقا عهدا من الله لتأتنني به لتردنه علي الا ان يحاط بكم الا ان ينزل عليكم امر من السماء
ويقال الا ان يصيبكم امر من السماء او من الارض فلما اتوه اعطوه اباهم موثقهم عهودهم من الله على رده
الى ابيهم قال يعقوب الله على ما نقول وكيل شهيد ويقال كفيل وقال لهم يا بني ردوا دراهمه اليه
لان الرجل جزيكم بها لا تدخلوا من باب واحد من سكة واحدة وادخلوا من ابواب متفرقة من سكك مختلفة
وما اغني عنكم من الله من قضاء الله فيكم من شئ ان الحكم ما الحكم بالقضاء فيكم الا لله عليه توكلت اتكلت
وفوضت امري وامركم اليه وعليه فليتوكل المتوكلون فليثق الواثقون ويقال على المؤمنين ان يتوكلوا
على الله وكان يخاف عليهم يعقوب من العين لانهم كانوا اصباح الوجوه جمالا فمن ذلك خاف عليهم ولما
دخلوا مصر من حيث امرهم كما امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من قضاء الله فيهم من شئ الا حاجة
حزازة في نفس يعقوب في قلب يعقوب قضاها ابداها وانه يعني يعقوب لذو علم حفظ لما علمناه
من الذي علمناه من الاحكام والحدود والقضاء والقدر علم انه لا يكون الا ما قضى الله ولكن اكثر الناس
اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولما دخلوا على يوسف اوى اليه ضم اليه اخاه من ابيه و
امه وحبس سائر اخوته على الباب قال اني انا اخوك بمنزلة اخيك الهالك فلا تبتئس فلا تحزن بما كانوا
يعملون بك اخوانك من الجفاء من الخطاء ويقولون لك من السب والتعيين فلما جهزهم بجهازهم كال لهم
كيلهم جعل السقاية في رحل اخيه دس سقايته التي كان يشرب فيها ويكيل بها في رحل اخيه من ابيه
وامه ثم امرهم بالرحيل ثم ارسل خلفهم فتى ثم اذن مؤذن نادى مناد وهو فتى يوسف ايتها العير
اهل القافلة انكم لسارقون قالوا واقبلوا عليهم يقول اقبلوا عليهم وقالوا ماذا تفقدون ما تطلبون
قالوا نفقد نطلب صواع الملك اناء الملك الذي كان يشرب فيه ويكيل وكان اناء من الذهب في قد الملك
الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم كفيل قال لهم هذا القول فتى يوسف قالوا تالله والله لقد علمتم

يا اهل مصر ما جئنا لنفسد في الارض ارض مصر بالسرقة ومضرة الناس وما كنا سارقين ما تطلبون
قالوا يعني فتى يوسف فما جزاؤه يعني ما جزاء السارق إن كنتم كاذبين قالوا جزاؤه السارق من وجد
في رحله السرقة فهو جزاؤه يقول الاستعباد جزاء سرقته كذلك نجزي الظالمين السارقين بارضنا
فبدأ فتى يوسف باوعيتهم ففتشها قبل وعاء اخيه فلم يجد فيها ثم استخرجها من وعاء اخيه من
ابيه وامه فقال له فتى يوسف فرحك الله كما فرحتني كذلك هكذا كدنا صنعنا ليوسف اكرمناه بالعلم
والحكمة والفهم والنبوة والملك ما كان ليأخذ يقول لم يأخذ اخاه في دين الملك في قضاء الملك الا ان يشاء
الله وقد شاء الله ان لا يأخذ اخاه في دين الملك وكان قضاء الملك للسارق انه يضرب ويغرم ويقال يقطع
ويغرم ويقال الا ان يشاء الله الا ما علم يوسف انه يرضى الله من قضاء الملك فكان يأخذ بذلك نرفع
درجات فضائل من نشاء كما نرفع في الدنيا وفوق كل ذي علم عليم وفوق كل ذي علم عالم حتى ينتهي الى
الله فليس فوقه احد ويقال الله عالم وفوق كل عالم فليس فوقه احد قالوا اخوة يوسف ان يسرق ان سرق
بنيامين سقاية الملك فقد سرق اخ له من قبل من قبله اخوه لاب وام صنما فاسرها يوسف جواب هذه الكلمة
في نفسه ولم يبدها لهم جوابها قال في نفسه انتم شر مكانا صنعا من يوسف والله اعلم بما تصفون تقولون
من امر يوسف قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا يفرح به ان رددناه فخذ احدنا رهنا مكانه انا
نريك ان فعلت ذلك من المحسنين الينا قال لهم يوسف معاذ الله نعوذ بالله ان نأخذ بالسرقة الا من
وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون بحبس من لم نجد متاعنا عنده فلما استيأسوا منه ايسوا منه
خلصوا نجيا خلوا نجيا بالمناجات فيما بينهم قال كبيرهم افضلهم في العقل وهو يهوذا الم تعلموا يا اخوتاه ان اباكم
قد اخذ عليكم موثقا من الله لتردنه علي ومن قبل هذا الغلام ما فرطتم ما تركتم عهده وميثاقه في يوسف فلن
ابرح الارض ارض مصر حتى يأذن لي ابي بالرجوع ويقال يأذن لي ابي حتى اناجزهم القتال او يحكم الله لي
في رد اخي وهو خير افضل الحاكمين في رده الي ثم قال لهم يهوذا ارجعوا ارجعوا يا اخوتي الى ابيكم فقولوا ان
ابنك سرق صواع الملك اناء من ذهب ويقال اخذ بالسرقة ان قرأت بضم السين وخفض الراء بالتشديد
وما شهدنا الا بما علمنا بامر رحله وما كنا للغيب حافظين يقول لو علمنا الغيب ما ذهبنا به ويقال
ما كنا له بالليل حافظين واسأل القرية اهل القرية التي كنا فيها وهي قرية من قرى مصر والعير التي اهل العير
اقبلنا فيها جئنا معهم وكان صحبهم قوم من كنعان وانا لصادقون فيما قلنا لك فقال لهم يعقوب هذا القول
قال يعقوب لهم بل سولت زينت لكم انفسكم امرا ففعلتموه فصبر جميل فعلي صبر جميل بلا جزع عسى الله لعل الله
ان يأتيني بهم جميعا بيوسف واخيه من ابيه وامه بنيامين ويهوذا انه هو العليم بمكانهم الحكيم بردهم علي
وتولى عنهم خرج من بينهم وقال يا اسفى يا حزنا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن من البكاء فهو
كظيم مغموم يتردد حزنه في جوفه قالوا ولده وولد ولده تالله والله تفتؤ لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا

من قبل

يا ابانا

حتى تكون دنفا او تكون من الهالكين بالموت قال يعقوب انما اشكو بثي همي وحزني الى الله واعلم
من الله ما لا تعلمون يقول ان رؤيا يوسف صادقة وانا لنسجد له ويقال اعلم ان يوسف حي لم يمت لانه
دخل عليه ملك الموت فقال له هل قبضت روح ابني يوسف فيمن قبضت قال لا فمن ذلك قال يا بني اذهبوا
فتحسسوا من يوسف واخيه بنيامين ولا تيأسوا من روح الله من رحمة الله انه لا ييأس من روح
الله من رحمة الله الا القوم الكافرون بالله وبرحمته فلما دخلوا عليه على يوسف في المرة الثالثة قالوا
يا ايها العزيز مسنا اصابنا واهلنا الضر الجوع وجئنا ببضاعة مزجاة بدراهم لا تنفق بالطعام وتنفق
فيما سوى الطعام ويقال بمتاع الجبل كالصنوبر وحبة الخضراء ويقال بمتاع العرب مثل الاقط والصوف
والحبل والسمن فاوف لنا الكيل يقول وفر لنا الكيل كما توفر بالدراهم الجياد وتصدق علينا ما بين الثمنين
ويقال الكيلين ان الله يجزي المتصدقين في الدنيا والآخرة قال لهم يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف
واخيه اذ انتم جاهلون شبان غافلون قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي من ابي
وامي قد من الله علينا بالصبر انه من يتق في النعمة ويصبر في الشدة فان الله لا يضيع لا يبطل اجر ثواب
المحسنين بالتقوى والصبر قالوا اخوة يوسف ليوسف تالله والله لقد آثرك الله علينا فضلك الله
علينا وان كنا وقد كنا لخاطئين مسيئين بل عاصين بالله قال لهم يوسف لا تثريب عليكم اليوم يقول لا
اعيركم بعد اليوم يغفر الله لكم بما كان وهو ارحم الراحمين من الوالدين اذهبوا بقميصي هذا وكان قميصه
كسوة من الجنة فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا يرجع بصيرا واتوني باهلكم اجمعين وكانوا نحو سبعين
انسانا ولما فصلت العير خرجت العير من العريش وهي قرية بين مصر وكنعان قال ابوهم يعقوب اني لاجد
ريح يوسف لولا ان تفندون تسفهون تخرفون وتكذبون بما اقول قالوا ولده وولد ولده الذين كانوا
عنده تالله والله انك لفي ضلالك القديم في خطائك الاول في ذكر يوسف فلما ان جاء البشير وهو يهوذا
بالقميص القاه على وجهه فارتد بصيرا صار بصيرا قال ليهوذا وبني بنيه الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون
يقول ان يوسف حي لم يمت قالوا ولده وولد ولده يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا ادع الله ان يغفر ذنوبنا انا
كنا خاطئين مسيئين عاصين بالله قال لهم سوف استغفر لكم ربي ادعو لكم في ليلة الجمعة آخر السحر انه هو
الغفور المتجاوز الرحيم لمن تاب فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه ضم اليه اباه وخالته لان امه كانت
ماتت قبل ذلك وقال ادخلوا مصر ان شاء الله وقد شاء الله آمنين من العدو والسوء ويقال ادخلوا
مصر ان شاء الله آمنين من العدو والسوء ان شاء الله مقدم ومؤخر ورفع ابويه على العرش على السرير وخروا له سجدا
حيوه له بالسجود لوالد واخوته وكانت تحيتهم بينهم كان يسجد الوضيع للشريف والشاب للشيخ والصغير
للكبير تحية ترفع نحو فعل الاعاجم وقال يا ابت هذا السجود تأويل تعبير رؤياي من قبل من قبل هذا
قد جعلها ربي حقا صدقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن ونجاني من العبودية وجاء بكم من البدو

من البادية من بعد ان نزغ افسد الشيطان بيني وبين اخوتي بالحسد ان ربي لطيف لما يشاء الجمع
بيننا انه هو العليم لما اصابنا الحكيم بالجمع والفرقة رب يا رب قد آتيتني من الملك اعطيتني ملك مصر [illegible]
اربعين في اربعين فرسخا وعلمتني من تاويل الاحاديث تعبير الرؤيا فاطر السموات والارض يا خالق السموات
والارض انت وليي ربي وخالقي ورازقي وحافظي وناصري في الدنيا والآخرة توفني مسلما مخلصا بالعبادة
والتوحيد والحقني بالصالحين بآبائي المرسلين في الجنة ذلك الذي ذكرت لك يا محمد من خبر يوسف
واخوته من انباء الغيب من اخبار الغائب عنك نوحيه اليك نرسل اليك جبرئيل به وما كنت لديهم عندهم
اذ اجمعوا امرهم اجتمعوا على ان يطرحوا يوسف في الجب وهم يمكرون يريدون بذلك هلاك يوسف وما
اكثر الناس اهل مكة بمؤمنين بالكتب والرسل ولو حرصت لو جهدت كل الجهد بمقدم ومؤخر وما تسألهم
يا محمد عليه على التوحيد من اجر من جعل ان هو ما هو يعني القرآن الا ذكر عظة للعالمين الجن والانس وكاين
من آية من علامة في السموات من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والارض وما في الارض من الجبال والبحار
والشجر والدواب وغير ذلك يمرون عليها اهل مكة وهم عنها معرضون مكذبون بها لا يتفكرون فيها
وما يؤمن اكثرهم اهل مكة بالله في السر ويقال بعبودية الله الا وهم مشركون بوحدانية الله في العلانية افامنوا
اهل مكة ان تاتيهم ان لا تاتيهم غاشية من عذاب الله عذاب من عذاب الله مثل يوم بدر او تاتيهم الساعة
عذاب الساعة بغتة فجاءة وهم لا يشعرون بنزول العذاب قل يا محمد لاهل مكة هذه يعني ما ابراهيم سبيلي
ديني ادعوا الى الله على بصيرة على دين وبيان انا ادعوا ومن اتبعني آمن بي يدعون الى الله ايضا على بصيرة على
دين وبيان وسبحان الله نزه نفسه عن الولد والشريك وما انا من المشركين مع المشركين على دينهم وما
ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل الا رجالا لا نوحي اليهم نرسل اليهم جبرئيل كما ارسل اليك من اهل القرى منسوب
الى القرى مثلك افلم يسيروا اهل مكة في الارض فينظروا يتفكروا كيف كان عاقبة كيف صار اخر امرهم
الذين من قبلهم من الكفار ولدار الآخرة الجنة خير للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش وآمنوا بالله ومحمد
عليه السلام والقرآن افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية ان الآخرة خير من الدنيا ويقال ان الدنيا تفنى
والآخرة تبقى ويقال افلا يصدقون بما اصاب الاولين حيث كذبوا الرسل حتى اذا استيئس الرسل ايسا
اثر الرسل من اجابة القوم وظنوا علموا وايقنوا يعني الرسل انهم يعني قومهم قد كذبوا كذبهم من آمن به
ان قرئت مشددة ويقال وظنوا يعني القوم انهم يعني الرسل قد كذبوا اخلفوا وعد الرسل ان قرئت مخففة
جاءهم نصرنا يعني عذابنا بهلاك قومهم فنجي من نشاء يعني الرسل ومن آمن بالرسل ولا يرد باسنا عذابنا
عن القوم المجرمين المشركين لقد كان في قصصهم في خبرهم في يوسف واخوته عبرة آية لاولي الالباب لذوي
العقول من الناس ما كان حديثا يفترى يعني القرآن ليس بحديث مختلق ولكن تصديق الذي بين يديه
موافق التورية والانجيل وسائر الكتب بالتوحيد وبعض شرائع يوسف وتفصيل كل شيء تبيان كل شيء

سورة الرعد

من الحلال والحرام وخبر يوسف وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون بمحمد عليه السلام و
القرآن ومن سورة التي يذكر فيها الرعد وهي كلها مكية غير آيتين قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة الى آخر الآية
وقوله ومن عنده علم الكتاب فانهما مدنيتان

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى المر انا الله اعلم وارى ما تعملون وتقولون و
يقال قسم اقسم به تلك آيات الكتاب ان هذه السورة آيات القرآن والذي انزل اليك من ربك الحق يقول
القرآن هو الحق من ربك ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون بمحمد عليه السلام والقرآن الله الذي رفع السموات خلق
السموات ورفع على الارض بغير عمد ترونها يقول ترونها بغير عمد ويقال بعمد لا ترونها ثم استوى على
العرش كان الله على العرش قبل ان رفع السموات ويقال استقر ويقال امتلأ به ويقال استوى عنده
القريب والبعيد على معنى العلم والقدرة وسخر الشمس والقمر ذلل ضوء الشمس والقمر لبني آدم كل يجري لأجل
مسمى الى وقت معلوم يدبر الامر ينظر في امر العباد ويبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة يفصل الآيات
يبين القرآن بالامر والنهي لعلكم بلقاء ربكم توقنون لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت وهو الذي مد الارض
بسط الارض على الماء وجعل فيها رواسي خلق في الارض الجبال الثوابت اوتادا لها وانهارا اجرى فيها
انهارا ومن كل الثمرات من الوان كل الثمرات جعل فيها خلق فيها زوجين اثنين الحامض والحلو زوج والابيض
والاحمر زوج يغشي الليل النهار يغطي الليل بالنهار والنهار بالليل يقول يذهب بالليل ويجيء بالنهار
ويذهب بالنهار ويجيء بالليل ان في ذلك في اختلاف ما ذكرت لآيات لعلامات لقوم يتفكرون لكي
يتفكروا فيه وفي الارض قطع امكنة متجاورات ملتزقات ارض سبخة ردية وبجنبها ارض طيبة عذبة جيدة
وجنات من اعناب من كروم وزرع حرث ونخيل صنوان تجتمع اصولها في اصل واحد عشرة واقل واكثر
وغير صنوان مفترق اصولها واحد يسقى بماء واحد بماء المطر وماء النهر ونفضل بعضها على بعض في
الأكل في الحمل والطعم ان في ذلك في اختلافها والوانها لآيات لعلامات لقوم يعقلون يصدقون
انها من الله وان تعجب من تكذيبهم اياك فعجب قولهم فقولهم عجب حيث قالوا ائذا كنا ترابا رميما
ائنا لفي خلق جديد نجدد بعد الموت وفينا الروح اولئك اهل انكار البعث الذين كفروا هم الذين كفروا بربهم
واولئك اهل الكفر الاغلال في اعناقهم والسلاسل في ايمانهم مشدودة الى اعناقهم واولئك اهل الاغلال
والسلاسل اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ويستعجلونك
يا محمد بالسيئة بالعذاب استهزاء قبل الحسنة قبل العافية وقد خلت من قبلهم المثلات العقوبات
فيمن هلك وان ربك لذو مغفرة تجاوز للناس لاهل مكة على ظلمهم على شركهم ان تابوا وامنوا وان ربك
لشديد العقاب لمن مات على الشرك ويقول الذين كفروا بمحمد عليه السلام والقرآن لولا انزل عليه هلا
انزل عليه آية علامة من ربه لنبوته كما انزل على رسل الاولين انما انت يا محمد منذر رسول مخوف ولكل قوم

السلام

هَادٍ نبي ويقال داع يدعوهم من الضلالة الى الهدى اللّٰه يعلم ما تحمل كل انثى كل حوامل ذكر هو او انثى وما
تغيض وما تنقص الارحام في الحمل من التسعة وما تزداد على التسعة في الحمل وكل شيء من الزيادة والنقصان
وخروج الولد والمكث عنده بمقدار عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة ما علمه العباد ويقال
الغيب ما يكون والشهادة ما كان ويقال الغيب هو الولد في الارحام والشهادة هو الذي خرج من الارحام
الكبير ليس شيء اكبر منه المتعال ليس شيء اعلا منه سواء منكم عند الله بالعلم من اسر القول والفعل ومن جهر
به من اعلن بالقول والفعل يعلم الله ذلك منه ومن هو مستخف بالليل مستتر وسارب ظاهر مستجهر بالنهار
بقول او عمل يعلم الله ذلك منه له معقبات ايضا ملائكة يعقب بعضهم بعضا يعقب ملائكة الليل ملائكة
النهار ويعقب ملائكة النهار ملائكة الليل يحفظونه من بين يديه ومن خلفه مقدم ومؤخر من امر الله بامر الله
ويدفعونه الى المقادير ان الله لا يغير ما بقوم من امر ونعمة حتى يغيروا ما بانفسهم بترك الشكر واذا اراد الله
بقوم سوءا عذابا وهلاكا فلا مرد له لقضاء الله فيهم وما لهم لمن اراد الله هلاكهم من دونه من دون الله
من وال من مانع من عذاب الله ويقال من ملجاء يلجئون اليه هو الذي يريكم البرق المطر خوفا للمسافر من المطر
ان يبتل ثيابه وطمعا للمقيم ان يسقي حرثه وينشئ يخلق ويرفع السحاب الثقال بالمطر ويسبح الرعد بحمده
وهو ملك والملائكة ويسبح الملائكة من خيفته وهم خائفون من الله ويرسل الصواعق يعني النار فيصيب
بها من يشاء فيهلك بالنار من يشاء يعني زيد بن قيس اهلكه الله بالنار واهلك صاحبه عامر بن طفيل
طعنة في خاصرته وهم يجادلون يخاصمون في الله في دين الله مع محمد صلى الله عليه وسلم وهو شديد
المحال شديد العقاب له دعوة الحق دين الحق شهادة ان لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص والذين يدعون
يعبدون من دونه من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء لا ينفعهم ان دعوهم الا كباسط كفيه الا كماد يديه
الى الماء من بعد ليبلغ فاه لكي يبلغ الماء الى فيه وما هو ببالغه بتلك الحال الماء الى فيه ابدا يقول كما لا
يبلغ الماء في هذا الرجل كذلك لا ينفعهم الاصنام لمن عبدها وما دعاء الكافرين عبادة الكافرين
الا في ضلال في باطل يضل عنهم ولله يسجد يصلي ويعبد من في السموات من الملائكة والارض من المؤمنين
طوعا اهل السماء لان عبادتهم بغير مشقة وكرها اهل الارض لان عبادتهم بالمشقة ويقال طوعا لاهل
الاخلاص وكرها لاهل النفاق ويقال طوعا لمن ولد في الاسلام وكرها لمن ادخل في الاسلام جبرا وظلالهم
ظلال من يسجد لله ايضا يسجد بالغدو والآصال غدوة وعشية غدوة عن ايمانهم وعشية عن شمائلهم
قل يا محمد لاهل مكة من رب خالق السموات والارض فان اجابوك وقالوا الله والا قل الله خالقهما قل
يا محمد افاتخذتم اعبدتم من دونه من دون الله اولياء اربابا من الالهة لا يملكون لانفسهم نفعا جر النفع
ولا ضرا دفع الضر قل لهم يا محمد هل يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن ام هل تستوي الظلمات والنور
يعني الكفر والايمان ام جعلوا لله وصفوا لله شركاء من الالهة خلقوا خلقا كخلقه كخلق الله فتشابه الخلق

فتشابه كل الخلق عليهم فلا يدرون خلق الله من خلق الهتهم قل يا محمد الله خالق كل شيء بان منه لا الاهة لا اله
الا هو وهو الواحد القهار الغالب على خلقه ثم ضرب مثل الحق والباطل فقال انزل من السماء ماء يقول
انزل جبريل بالقرآن وبين فيه الحق والباطل فسالت اودية بقدرها فاحتملت القلوب المنورة للحق بقدر
سعتها ونورها فاحتمل السيل القلوب المظلمة زبدا رابيا باطلا كثيرا اهواها ومما يوقدون عليه في النار
وهذا مثل اخر يقول ومما تطرحون في النار من الذهب والفضة فيه خبث مثل زبد البحر الماء ابتغاء حلية
طلب حلية تلبسونها يقول مثل الحق مثل الذهب والفضة ينتفع بهما كذلك الحق ينتفع به صاحبه ومثل الباطل مثل
خبث الذهب والفضة لا ينتفع به كذلك لا ينتفع بالباطل صاحبه او متاع او حديدا ونحاس زبد مثله يقول يكون
للخبث مثله مثل زبد الماء وهذا مثل اخر يقول مثل الحق الحديد والنحاس ينتفع بهما فكذلك الحق ينتفع به
صاحبه ومثل الباطل كمثل خبث الحديد والنحاس لا ينتفع به كما لا ينتفع بخبث الحديد والنحاس كذلك يضرب
الله يبين الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء يقول يذهب كما جاء لا ينتفع به فكذلك الباطل لا
ينتفع به واما ما ينفع الناس وهو الماء الصافي والذهب والفضة والحديد والنحاس فيمكث في الارض ينتفع
فكذلك الحق ينتفع به كذلك يضرب الله الامثال يبين الله امثال الحق والباطل للذين استجابوا لربهم بالتوحيد
في الدنيا الحسنى لهم الجنة في الآخرة والذين لم يستجيبوا له لربهم بالتوحيد لو ان لهم ما في الارض من الذهب
والفضة جميعا ومثله معه ضعفه معه لافتدوا به لفادوا به انفسهم اولئك لهم سوء الحساب شدة
العذاب ومأواهم مصيرهم جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير أفمن يعلم يصدق انما انزل اليك من ربك
يعني القرآن الحق هو الحق كمن هو اعمى كافر انما يتذكر يتعظ بما انزل اليك من القرآن اولوا الالباب ذووا العقول
من الناس الذين يوفون بعهد الله يتمون فرائض الله ولا ينقضون الميثاق لا يتركون فرائض الله والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل من الارحام ويقال من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويخشون
ربهم يعملون لربهم ويخافون سوء الحساب شدة العذاب والذين صبروا على امر الله والرزايا ابتغاء وجه ربهم
طلب رضاء ربهم واقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وانفقوا مما رزقناهم تصدقوا مما اعطيناهم سرا
فيما بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم وبين الناس ويدرءون بالحسنة السيئة يدفعون بالكلام الحسن
الكلام السيء اذا اوردوا عليهم اولئك اهل هذه الصفة من قوله انما يتذكر الى ههنا لهم عقبى الدار يعني الجنة
ثم بين اي الجنات لهم فقال جنات عدن وهي مقصورة الرحمن وهي معدن الانبياء والصديقين و
الشهداء والصالحين يدخلونها ومن صلح من وحد من آبائهم يدخلونها ايضا وازواجهم من وحد من ازواجهم
يدخلونها ايضا وذرياتهم من وحد من ذرياتهم يدخلون ايضا جنات عدن والملائكة يدخلون عليهم
من كل باب يقول لكل واحد منهم خيمة من درة مجوفة لها اربعة الاف باب مصراع يدخل عليهم من كل باب ملك
يقولون سلام عليكم بما صبرتم هذه الجنة بما صبرتم على امر الله والرزايا فنعم عقبى الدار نعم الجنة لكم والذين

ينقضون عهد الله يتركون فرائض الله من بعد ميثاقه تغليظه وتشديده وتاكيده ويقطعون ما امر الله
به ان يوصل من الارحام والايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ويفسدون في الارض بالكفر والشرك
والدعاء الى غير عبادة الله اولئك اهل هذه الصفة لهم اللعنة السخط في الدنيا ولهم سوء الدار يعني النار
في الاخرة الله يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء في الدنيا وهو مكر منه ويقدر يقتر على من
يشاء وهو نظر منه وفرحوا بالحيوة الدنيا رضوا بما في الحيوة الدنيا من النعيم والسرور وما الحيوة الدنيا
ما في الحيوة الدنيا من النعيم والسرور في الاخرة عند نعيم الاخرة في البقاء الا متاع الا شيء قليل كمتاع البيت
مثل السكرجة والقدح والقدر وغير ذلك ويقول الذين كفروا بمحمد عليه السلام والقران لولا انزل عليه هلا
انزل على محمد عليه السلام اية علامة من ربه لنبوته كما كانت للرسل الاولين بزعمه قل يا محمد ان الله يضل من
يشاء عن دينه من كان اهلا لذلك ويهدي يرشد اليه الى دينه من اناب من اقبل الى الله الذين امنوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وتطمئن قلوبهم ترضى وتسكن قلوبهم بذكر الله القرآن ويقال بالحلف
بالله الا بذكر الله القران والحلف بالله تطمئن القلوب اي تسكن وترضى القلوب الذين امنوا بمحمد عليه السلام
والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم طوبى لهم غبطة لهم ويقال طوبى شجرة في الجنة
ساقها من ذهب وورقها الحلل وثمرها من كل لون واغصانها متواليات في الجنة وتحتها كثبان
المسك والعنبر والزعفران وحسن مآب في الجنة كذلك ارسلناك في امة يقول هكذا ارسلناك في امة قد
خلت مضت من قبلها امم لتتلو عليهم لتقرأ عليهم الذي اوحينا اليك نزلنا اليك جبرئيل يعني القران
وهم يكفرون بالرحمن يقولون ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب قل الرحمن هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت
اتكلت ووثقت واليه متاب المرجع في الاخرة ثم نزل في شان عبد الله بن امية المخزومي واصحابه لقوله
اذهب عنا جبال مكة بقرانك وانبع فيها العيون كما كان لداؤد عليه السلام القطر بزعمك وائتنا بريح نركب عليها
الى الشام ونجيئ عليها كما كانت لسليمان بزعمك واحي موتانا كما احيى عيسى بن مريم بزعمك فقال الله ولو
ان قرانا غير قرآن محمد صلى الله عليه وسلم سيرت به الجبال اذهبت به الجبال عن وجه الارض او قطعت
به الارض قصرت به البعد او كلم به الموتى احيي به لكان بقران محمد صلى الله عليه وسلم بل لله الامر جميعا بل الله
يفعل ذلك جميعا ان شاء افلم ييأس الذين امنوا افلم يعلم الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقرآن ان لو يشاء الله
لهدى الناس جميعا لاكرم الناس كلهم بدينه ولا يزال الذين كفروا بالكتب والرسل يعني كفار مكة تصيبهم
بما صنعوا في كفرهم قارعة سرية او تحل قريبا او تنزل قريبا من دارهم من مدينتهم مكة حتى ياتي وعد الله فتح
مكة ان الله لا يخلف الميعاد فتح مكة ويقال البعث بعد الموت ولقد استهزئ برسل من قبلك استهزأ
بهم قومهم كما استهزأ بك قومك قريش فامليت للذين كفروا فامهلت الذين كفروا بعد الاستهزاء ثم اخذتهم
بعذاب فكيف كان عقاب انظر كيف كان تغييري عليهم بالعذاب افمن هو قائم على كل نفس يقول الله قائم

على حفظ كل نفس بما كسبت من الخير والشر والرزق والدفع وجعلوا لله وصفوا لله شركاء من الآلهة يعبدونها
قل لهم يا محمد سموهم سموا منفعتهم وتدبيرهم إن كان لهم شركة مع الله أم تنبئونه تخبرونه بما لا يعلم بما ليس يعلم أو
في الأرض أحد ينفع ويضر من دون الله أم بظاهر من القول بل بباطل من القول والزور والكذب عبدتموهم
بل زين للذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مكرهم قولهم وصدوا عن السبيل صرفوا عن الدين ومن
يضلل الله عن دينه فما له من هاد من موفق لهم عذاب في الحياة الدنيا بالقتل يوم بدر ولعذاب الآخرة أشق
أشد من عذاب الدنيا وما لهم من الله من عذاب الله من واق من مانع وملجأ يلجؤن إليه مثل الجنة صفة
الجنة التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الأنهار أنهار
الخمر والماء والعسل واللبن أكلها دائم ثمرها دائم لا يفنى وظلها دائم لا خلل فيه تلك الجنة عقبى مأوى
الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش وعقبى الكافرين النار والذين آتيناهم أعطيناهم الكتاب علم التوراة
عبد الله بن سلام وأصحابه يفرحون بما أنزل إليك من ذكر الرحمن ومن الأحزاب يعني اليهود من ينكر
بعضه بعض القرآن سوى سورة يوسف وذكر الرحمن ويقال من الأحزاب يعني كفار مكة وغيرهم من ينكر بعض
بعض القرآن ما فيه ذكر الرحمن قل يا محمد إنما أمرت أن أعبد الله مخلصا ولا أشرك به شيئا إليه أدعو الخلق
وإليه مآب مرجعي في الآخرة وكذلك أنزلناه هكذا أنزلنا جبرئيل بالقرآن حكما القرآن كله حكم الله عربيا على
مجرى لغة العربية ولئن اتبعت أهواءهم دينهم وقبلتهم بعد ما جاءك من العلم البيان بدين إبراهيم وقبلته
ما لك من الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعك ولا واق لا مانع يمنعك ولقد أرسلنا رسلا من
قبلك كما أرسلناك وجعلنا لهم أزواجا أكثر من أزواجك مثل داود وسليمان وذرية أكثر من ذريتك
مثل إبراهيم وإسحق ويعقوب نزلت هذه الآية في شأن اليهود لقولهم لو كان محمد نبيا لشغلته النبوة عن
التزويج وما كان لرسول أن يأتي بآية بعلامة إلا بإذن الله بأمر الله لكل أجل كتاب لكل كتاب أجل
مهلة مقدم ومؤخر يمحو الله ما يشاء من الكتاب ويثبت يترك ما له الثواب والعقاب وعنده أم الكتاب
أصل الكتاب يعني اللوح المحفوظ لا يزاد فيه ولا ينقص منه وإما نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب
في حياتك أو نتوفينك نقبضنك قبل أن نريك فإنما عليك البلاغ التبليغ عن الله وعلينا الحساب
والثواب والعقاب أولم يروا ينظروا أهل مكة أنا نأتي الأرض نأخذ الأرض ننقصها نفتحها لمحمد صلى الله عليه
وسلم من أطرافها من نواحيها ويقال هو موت العلماء والله يحكم بفتح البلدان وموت العلماء لا معقب
لا مغير لحكمه وهو سريع الحساب شديد العقاب يقال إذا حاسب فحسابه سريع وقد مكر صنع الذين
من قبلهم من قبل أهل مكة مثل نمرود بن كنعان ابن سنجاريب بن كوش وأصحابه فلله المكر جميعا عند الله
عقوبة مكرهم جميعا يعلم ما تكسب يعلم الله ما تكسب كل نفس برة أو فاجرة من خير أو شر وسيعلم
الكفار يعني اليهود وسائر الكفار لمن عقبى الدار يعني الجنة ويقول الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم

والقرآن اليهود وغيرهم لست مرسلا من الله يا محمد ولا اتيتنا بشهيد يشهد لك فقال الله قل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم باني رسوله وهذا القرآن كلامه ومن عنده علم الكتاب يعني عبد الله بن سلام واصحابه
ان قرأت بالنصب ويقال ومن عنده من عند الله علم الكتاب تبيان القرآن ان قرأت بالخفض ومن سورة التي يذكر فيها ابراهيم وهي كلها مكية

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله ارى ما تقولون وما تعملون ويقال
قسم اقسم به كتاب ان هذا كتاب انزلناه اليك انزلنا اليك جبريل به لتخرج الناس لتدعوا اهل مكة من الظلمات
الى النور من الكفر الى الايمان باذن ربهم بامر ربهم تدعوهم الى صراط الى دين العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحميد
لمن وحده ويقال المحمود في كل فعاله الله الذي له ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجائب وويل واد
في جهنم للكافرين من عذاب شديد غليظ الذين يستحبون الحيوة الدنيا يختارون الدنيا على الآخرة ويصدون
عن سبيل الله يصرفون الناس عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها غيرا اولئك الكافرون في ضلال
بعيد عن الحق والهدى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه بلغة قومه ليبين لهم بلغتهم ما امرهم وما نهوا
عنه ويقال بلسان يقدرون ان يتعلموا منه فيضل الله عن دينه من يشاء من كان اهلا لذلك ويهدي
لدينه من يشاء من كان اهلا لذلك وهو العزيز في ملكه وسلطانه ويقال العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم
في امره وقضائه ويقال الحكيم بالاضلال والهدى ولقد ارسلنا موسى باياتنا التسع اليد والعصى والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات ان اخرج قومك ان ادع قومك من الظلمات
الى النور من الكفر الى الايمان وذكرهم بايام الله بايام عذاب الله ويقال بايام رحمة الله ان في ذلك فيما
ذكرت لآيات لعلامات لكل صبار على الطاعة شكور على النعمة واذ قال موسى لقومه وقد قال موسى
لقومه بني اسرائيل اذكروا نعمة الله عليكم منة الله عليكم اذ انجاكم من آل فرعون من فرعون وقومه القبط
يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم باشد العذاب ويذبحون ابناءكم صغارا ويستحيون يستخدمون
نساءكم كبارا وفي ذلكم في ذبح الابناء واستخدام النساء بلاء من ربكم عظيم بلية من ربكم عظيمة ابتلاكم بها
ويقال وفي ذلكم في انجاء الله لكم بلاء من ربكم عظيم نعمة من ربكم عظيمة انعمكم بها واذ تأذن ربكم قال ربكم
واعلم ربكم في الكتاب لئن شكرتم بالتوفيق والعصمة والكرامة والنعمة لأزيدنكم توفيقا وعصمة وكرامة ونعمة
ولئن كفرتم بي وبنعمتي ان عذابي لشديد لمن كفر وقال موسى ان تكفروا بالله انتم ومن في الارض جميعا فان
الله لغني عن ايمانكم حميد لمن وحده ألم يأتكم يا اهل مكة نبأ خبر الذين من قبلكم قوم نوح وعاد يعني قوم هود
وثمود يعني قوم صالح والذين من بعدهم من بعد قوم صالح قوم شعيب وغيرهم كيف اهلكهم الله عند التكذيب
لا يعلمهم لا يعلم عددهم وعذابهم احد الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فردوا ايديهم
في افواههم يعني ردوا على الرسل ما جاؤا به ويقال وضعوا ايديهم على افواههم وقالوا للرسل اسكتوا الا سكتتم

وقالوا للرسل إنا كفرنا جحدنا بما أرسلتم به من الكتاب والتوحيد وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه من الكتاب
والتوحيد ظاهر الشك مما تقولون قالت رسلهم أفي الله شك أفي وحدانية الله شك فاطر السموات خالق
السموات والأرض يدعوكم إلى التوبة والتوحيد ليغفر لكم بالتوبة والتوحيد من ذنوبكم في الجاهلية ويؤخركم
يؤجلكم بلا عذاب إلى أجل مسمى إلى وقت معلوم يعني الموت قالوا للرسل إن أنتم ما أنتم إلا بشر آدمي مثلنا
تريدون أن تصدونا تصرفونا عما كان يعبد آباؤنا من الأصنام فأتونا بسلطان مبين بكتاب وحجة قالت
لهم رسلهم إن نحن ما نحن إلا بشر آدمي مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده بالنبوة والإسلام وما
كان لنا ما ينبغي لنا أن نأتيكم بسلطان بكتاب وحجة إلا بإذن الله بأمر الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون يقول
وعلى المؤمنين أن يتوكلوا على الله فقالوا للرسل توكلوا أنتم على الله حتى تروا ما يفعل بكم فقالت الرسل
وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا أكرمنا بالنبوة والإسلام ولنصبرن على ما آذيتمونا في
أبداننا بطاعة الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون فليثق الواثقون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من
أرضنا من مدينتنا أو لتعودن تدخلن في ملتنا في ديننا فأوحى إليهم إلى الرسل ربهم أن اصبروا لنهلكن
الظالمين الكافرين ولنسكننكم لننزلنكم الأرض أرضهم وديارهم من بعدهم من بعد هلاكهم ذلك
لمن خاف مقامي القيام بين يدي وخاف وعيد عذابي واستفتحوا استنصروا كل قوم على نبيهم
وخاب كل جبار خسر عند الدعاء من النصرة كل متكبر قتال عنيد معرض عن الحق والهدى من ورائه من قدام
هذا الجبار بعد الموت جهنم ويسقى من ماء صديد مما يخرج من جلودهم من القيح والدم يتجرعه يستمسكه
الصديد في حلقه ولا يكاد يسيغه يجيزه ويأتيه الموت غم الموت من كل مكان من تحت كل شعرة ويقال
يأخذه النار من كل مكان من كل ناحية وما هو بميت من ذلك العذاب ومن ورائه من بعد الصديد عذاب
غليظ شديد أشد من الصديد مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم يقول مثل أعمال الذين كفروا بربهم كرماد
اشتدت ذرت به الريح في يوم عاصف عاصف شديد من الريح لا يقدرون مما كسبوا على شيء يقول
لا يجدون ثواب شيء مما عملوا من الخير في الكفر كما لا يوجد من الرماد شيء إذا ذرته الريح ذلك الكفر والعمل لغير
الله هو الضلال البعيد الخطاء البعيد عن الحق والهدى ألم تر ألم تخبر يا محمد خاطب بذلك نبيه وأراد به
قومه أن الله خلق السموات والأرض بالحق لبيان الحق والباطل ويقال للزوال والفناء إن يشأ يذهبكم
يهلككم ويميتكم يا أهل مكة ويأت بخلق جديد بخلق خلقاً آخر خيراً منكم وأطوع لله وما ذلك على الله
بعزيز بشديد يقول ليس على الله بشديد أن يهلككم ويخلق خلقاً آخر وبرزوا لله خرجوا من القبور بأمر الله
جميعاً القادة والسفلة فقال الضعفاء السفلة للذين استكبروا عن الإيمان وهم القادة إنا كنا لكم
تبعاً مطيعاً فيما أمرتمونا فهل أنتم مغنون حاملون عنا من عذاب الله من شيء قالوا يعني القادة لو هدانا الله
لدينه لهديناكم لدعوناكم إلى دينه سواء علينا العذاب أجزعنا أصحنا وتضرعنا أم صبرنا سكتنا ما لنا من

محيص من مغيث وملجاء وقال الشيطان يقول الشيطان وهو ابليس لما قضي الامر ادخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار فيقول لاهل النار في النار ان الله وعدكم وعد الحق ان الجنة والنار والبعث والحساب
والميزان والصراط حق ووعدتكم ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ولا ميزان ولا صراط فاخلفتكم كذبتكم
وما كان لي عليكم من سلطان من حجة وعذر ومقدرة الا ان دعوتكم الى طاعتي فاستجبتم لي طاعتي فلا
تلوموني في دعوتي لكم ولوموا انفسكم باجابتكم اياي ما انا بمصرخكم بمغيثكم ومنجيكم من النار وما انتم
بمصرخي بمغيثي ومنجي من النار اني كفرت بما اشركتمون به بالذي اشركتموني به من قبل من قبل ان اشركتموني
به ويقال اني كفرت اليوم بما اشركتموني يقول تبرأت منكم ومن دينكم واجابتكم من قبل من قبل هذا في الدنيا ان
الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم وادخل الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين فيها باذن ربهم تحيتهم كرامتهم فيها في الجنة
سلام يسلم بعضهم على بعض اذا تلاقوا الم تر الم تخبر يا محمد كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة يقول كيف بين الله
صفة كلمة طيبة وهي لا اله الا الله كشجرة طيبة وهي المؤمن اصلها ثابت يقول قلب المؤمن المخلص ثابت بلا اله
الا الله وفرعها في السماء يقول بها يقبل عمل المؤمن المخلص تؤتي اكلها كل حين يقول بعمل المؤمن المخلص
كل حين طاعة باذن ربها يقول بامر ربها ويقال صفة كلمة طيبة في النفع والمدحة كشجرة طيبة وهي النخلة
شجرة طيبة ثمرها كذلك المؤمن اصلها ثابت يقول اصل الشجرة ثابت في الارض بعروقها فكذلك المؤمن ثابت
بالحجة والبرهان وفرعها في السماء يقول اغصان النخلة ترفع نحو السماء وكذلك عمل المؤمن المخلص يرفع الى السماء
تؤتي اكلها كل حين يقول تخرج ثمرها كل ستة اشهر باذن ربها بارادة ربها فكذلك المؤمن المخلص يعمل كل
حين طاعة خيرا بامر ربه ويضرب الله الامثال هكذا يبين الله صفة توحيده للناس لعلهم يتذكرون
لكي يتعظوا ويرغبوا في توحيده في قول الله جل ذكره ومثل كلمة خبيثة وهو الشرك بالله كشجرة خبيثة
وهو المشرك يقول الشرك مذموم ليس له مدحة كما ان المشرك مذموم ليس له مدحة ويقال كشجرة خبيثة وهي
الحنظلة ليس لها منفعة ولا حلاوة وكذلك الشرك ليس فيه منفعة ولا مدحة اجتثت اقتلعت من فوق الارض
ما لها من قرار من ثبات على وجه الارض كذلك المشرك ليس له حجة ياخذ بها كما ان ليس للشجرة الحنظلة اصل
تثبت عليها ولا يقبل مع الشرك عمل يثبت الله الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ويقال امنوا
يوم الميثاق بطيبة الانفس وهم اهل السعادة بالقول الثابت شهادة ان لا اله الا الله في الحيوة الدنيا لكي لا
يرجعوا عنها وفي الاخرة يعني في القبر اذا سئل عنها ويضل الله ... الظالمين المشركين عن قول لا اله
الا الله في الدنيا لكي لا يقولوا بطيبة النفس ولا في القبر ولا اذا خرجوا من القبور وهم اهل الشقاق ويفعل
الله ما يشاء من الاضلال والتثبيت ويقال من جواب منكر ونكير الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين بدلوا

نعمة الله غيروا منة الله بالكتاب والرسول كفرا بالكفر اي كفروا بمحمد عليه السلام والقران وهم بنو المغيرة المطعمون يوم
بدر واحلوا قومهم انزلوا اهل مكة دار البوار دار الهلاك يعني دار بدر ويقال جهنم يصلونها يدخلونها يوم القيمة
وبئس القرار المنزل والمصير جهنم وجعلوا لله قالوا لله ووصفوا الله اندادا اعدالا من الاوثان فعبدوها ليضلوا
عن سبيله عن دينه وطاعته قل يا محمد لاهل مكة تمتعوا عيشوا في كفركم فان مصيركم الى النار يوم القيمة قل
يا محمد لعبادي الذين امنوا بي وبالكتب والرسل يقيموا الصلوة الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها
وما يجب فيها في مواقيتها وينفقوا ايتصدقوا مما رزقناهم ما اعطيناهم من الاموال سرا خفيا وعلانية جهرا وهم
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيمة لا بيع فيه لا فداء فيه ولا خلال لا مخالة
للكافر والصالح تنفعه خلته ثم وحد نفسه فقال الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء
مطرا فاخرج به فانبت من المطر من الثمرات من الوان الثمرات رزقا لكم طعاما لكم ولسائر الخلق وسخر ذلل لكم
الفلك يعني السفن ويقال البحر لتجري لتجري الفلك السفن في البحر بامره باذنه وارادته وسخر لكم الانهار تجري
حيث تشاؤن وسخر لكم ذلل لكم الشمس والقمر دائبين دائمين الى يوم القيمة وسخر ذلل لكم الليل والنهار
يجيء ويذهب واتاكم اعطاكم من كل ما سالتموه ومالم تسئلوا ان تسالوا وان تعدوا نعمة الله منة الله لا
تحصوها لا تحفظوها ولا تشكروها ان الانسان يعني الكافر لظلوم مشرك كفار كافر بالله وبنعمته واذ قال
وقد قال ابراهيم بعدما بنى البيت رب يا رب اجعل هذا البلد مكة امنا من ان يهاج ويامن فيه الخائف
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام من عبادة الاصنام والنيران ويقال اعصمني رب يا رب انهن اضللن كثيرا
من الناس يقول ضل بهن كثير من الناس فمن تبعني تبع ديني وطاعتي فانه مني على ديني ومن عصاني فخالف
ديني فانك غفور متجاوز لمن تاب منهم ان يتوب عليهم رحيم لمن مات على التوبة ربنا اني اسكنت من ذريتي
اسمعيل وامه هاجر بواد في واد غير ذي زرع ليس به زرع ولا نبات عند بيتك المحرم يعني مكة ربنا يا ربنا
ليقيموا الصلوة لكي يتموا الصلوة نحو الكعبة فاجعل افئدة من الناس قلوب بعض الناس تهوي اليهم تشتاق و
تنزع اليهم كل سنة وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون لكي يشكروا نعمتك ربنا يا ربنا انك تعلم ما نخفي
من وجد عند اسمعيل وما نعلن من الجفاء له وما يخفى على الله من شيء من علم خير او شر في الارض ولا في السماء
الحمد لله الشكر لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق وكان ابن مائة سنة وامراته سارة بنت تسع
وتسعين سنة حيث ولدتهما ان ربي لسميع الدعاء مجيب الدعاء رب يا رب اجعلني مقيم الصلوة متم الصلوة
ومن ذريتي بعض يقول اكرمني واكرم ذريتي باتمام الصلوة ربنا يا ربنا وتقبل دعاء في عبادتي ربنا يا ربنا
اغفر لي ولوالدي لابائي المؤمنين وللمؤمنين ولسائر المؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب يوم يكون
الحساب ويقوم الحسنة والسيئة فمن زادت له الحسنة وجبت له الجنة ومن زادت له السيئة وجبت له النار
ومن استوت حسنته وسيئته فهو من اصحاب الاعراف ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون يقول تبارك ٨

عقوبة ما يعمل المشركون إنما يؤخرهم يؤجلهم ليوم تشخص فيه الأبصار أبصار الكفار وهو يوم القيمة
مهطعين مسرعين قاصدين ناظرين إلى الداعي مقنعي رؤسهم مطاطئي رؤسهم ويقال رافعي رؤسهم
ويقال مادي أعناقهم لا يرتد إليهم طرفهم لا يرجع إليهم أبصارهم من الهول والفزع وأفئدتهم قلوبهم
هواء خالية من كل خير ويقال لا عائدة ولا خارجة وأنذر الناس خوف أهل مكة بالقرآن يوم يأتيهم العذاب
من يوم يأتيهم العذاب وهو يوم بدر ويقال يوم القيمة فيقول الذين ظلموا أشركوا ربنا يا ربنا أخرنا إلى
أجل قريب مثل أجل الدنيا نجب دعوتك إلى التوحيد ونتبع الرسل نطع الرسل بالإجابة فيقول الله
أولم تكونوا أقسمتم حلفتم من قبل من قبل هذا في الدنيا ما لكم من زوال من الدنيا ولا بعث وسكنتم نزلتم
في مساكن في منازل الذين ظلموا أنفسهم بالشرك والتكذيب فلم تتعظوا بهلاكهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم في
الدنيا وضربنا بينا لكم الأمثال في القرآن من كل وجه الوعد والوعيد والرحمة والعذاب وقد مكروا مكرهم
صنعوا صنيعتهم بالتكذيب بالرسل وعند الله مكرهم عقوبة صنيعتهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال
لكي تخر منه الجبال إن قرأت بخفض اللام الأولى ونصب اللام الأخرى ويقال وإن كان مكرهم وقد كان
مكرهم مكر نمرود الجبار لتزول منه الجبال لتخر منه الجبال حيث سمع دوي التابوت والنسور إن قرأت
بنصب اللام الأولى ورفع اللام الأخرى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله لرسله بنجاتهم وهلاك
أعدائهم إن الله عزيز في ملكه وسلطانه ذو انتقام ذو نقمة من أعدائه في الدنيا والآخرة يوم تبدل الأرض
أي في يوم تغير الأرض غير الأرض على حال سوى هذه الحال وتبديلها أن يزاد فيها وينقص منها ويسوى
جبالها وأوديتها ويقال تبدل الأرض غير هذه الأرض والسموات مطويات بيمينه وبرزوا لله خرجوا
وظهروا لله الواحد القهار لخلقه بالموت وترى المجرمين المشركين يومئذ يوم القيمة مقرنين مسلسلين
ويقال مقيدين في الأصفاد في القيود مع الشياطين سرابيلهم قمصهم من قطران من نار سوداء كالقطران
ويقال من قطران من صفر حار قد انتهى حره وتغشى تعلو وجوههم النار ليجزي الله وهذا مقدم ومؤخر
يقول برزوا لله الواحد القهار ليجزي الله كل نفس برة وفاجرة ما كسبت من الخير والشر إن الله سريع الحساب
شديد العقاب ويقال إذا حاسب فحسابه سريع هذا بلاغ للناس أبلغهم عن الله ويقال بيان لهم بالأمر
والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام ولينذروا به لكي يخوفوا بالقرآن وليعلموا لكي يعلموا ويقروا
أنما هو إله واحد بلا ولد ولا شريك وليذكر لكي يتعظ بالقرآن أولوا الألباب ذوو العقول من الناس ومن سورة
التي يذكر فيها الحجر وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول أنا الله أرى ويقال قسم أقسم بالألف
واللام والراء تلك آيات الكتاب إن هذه السورة آيات القرآن وقرآن مبين يقول وأقسم بالقرآن المبين
بالحلال والحرام والأمر والنهي ربما يود يتمنى الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لو كانوا مسلمين

سورة الحجر

الجزء الرابع عشر

في الدنيا يقول ربما يأتي على الكافرين يوم يتمنى أنه كان مسلما ولهذا كان القسم وذلك إذا أخرج الله من
النار من كان مؤمنا مخلصا بإيمانه وأدخله الجنة فعند ذلك يتمنى الكافر أنه كان مسلما في الدنيا ذرهم
اتركهم يا محمد يأكلوا بلا حجة ولا همة ما في الغد ويتمتعوا يعيشوا في الكفر والحرام ويلههم الأمل يشغلهم الأمل
الطويل عن طاعة الله فسوف وهذا وعيد لهم يعلمون عند الموت وفي القبر ويوم القيامة ماذا يفعل بهم وما
أهلكنا من قرية من أهل قرية إلا ولها كتاب بأجل معلوم موقت لهلاكهم ما تسبق من أمة أجلها يقول
لا تموت ولا تهلك أمة قبل أجلها وما يستأخرون ولا يؤخرون عن أجلها وقالوا عبد الله بن أمية المخزومي
وأصحابه لمحمد صلى الله عليه وسلم يا أيها الذي نزل عليه الذكر جبرئيل بالقرآن بزعمك إنك لمجنون تخنق
لو ما تأتينا هلا تأتينا بالملائكة من السماء فيشهدون لك أنك رسول الله إن كنت من الصادقين في
مقالتك قال الله ما ننزل الملائكة من السماء إلا بالحق بالهلاك وقبض أرواحهم وما كانوا إذا منظرين
مؤجلين إذا نزلت الملائكة إنا نحن نزلنا الذكر جبرئيل بالقرآن وإنا له لحافظون للقرآن لحافظون من
الشيطان حتى لا يزيدوا فيه ولا ينقصوا منه ولا يغيروا أحكامه ويقال إنا له لمحمد صلى الله عليه وسلم لحافظون
من الكفار والشياطين ولقد أرسلنا من قبلك يا محمد الرسل في شيع الأولين في فرق الأولين وما يأتيهم
من رسول رسل إليهم إلا كانوا به بالرسل يستهزءون يسخرون كذلك هكذا نسلكه نترك التكذيب
في قلوب المجرمين المشركين لا يؤمنون به لكي لا يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ونزول العذاب عليهم
وقد خلت مضت سنة الأولين سيرة الأولين بتكذيب الرسل كما كذبك قومك ومضت سيرة الله
فيهم بالعذاب والهلاك من الله لهم عند التكذيب ولو فتحنا عليهم على أهل مكة بابا من السماء فظلوا
فيه فصاروا فيه يعرجون يصعدون وينزلون يعني كالملائكة لقالوا كفار مكة إنما سكرت أبصارنا
أخذت أعيننا بل نحن قوم مسحورون مغلوب العقل قد سحرنا ولقد جعلنا في السماء بروجا قصورا و
يقال نجوما وهي النجوم التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر وزيناها يعني السماء بالكواكب للناظرين
إليها وهي النجوم التي زينت بها السماء وحفظناها من كل شيطان رجيم ملعون مطرود بالنجوم التي يحرق
بها عن استماع الملائكة يعني الشياطين إلا من استرق السمع إلا من اختلس خلسة فأتبعه شهاب مبين يلحقه
نجم مضيء حار متوقد والأرض مددناها بسطناها على الماء وألقينا فيها على الأرض رواسي جبالا ثوابت
أوتادا لها وأنبتنا فيها في الجبال ويقال في الأرض من كل شيء من النبات والثمار موزون مقدر
مقسوم معلوم ويقال من كل شيء موزون يوزن مثل الذهب والفضة والحديد والصفر والرصاص وغير
ذلك وجعلنا خلقنا لكم فيها معايش في الأرض النبات والثمار وما تأكلون وتشربون وتلبسون ومن
لستم له برازقين يقول ويرزق من لستم له برازقين يعني الطير والوحش ويقال الأجنة في البطون وإن
من شيء وما من شيء من النبات والثمار والأمطار إلا عندنا خزائنه مفاتيحه يقول بيدنا مفاتيحه

لا بايديكم وما ننزله يعني المطر الا بقدر معلوم بكيل ووزن معلوم يعلم الخزان وارسلنا الرياح
لواقح تلقح الشجر والسحاب فانزلنا من السماء ماء مطرا فاسقيناكموه في الارض وما انتم له للمطر بخازنين
بمانعين وانا لنحن نحيي ونميت في الدنيا ونحن الوارثون لما لكون على ما في السموات والارض بعد موت
اهلها وقبل موت اهلها ولقد علمنا المستقدمين منكم يعني الاموات من الآباء والامهات ويقال
مستقدمين منكم في الصف الاول ولقد علمنا المستأخرين يعني الاحياء من البنين والبنات ويقال
المستأخرين في الصف الآخر وان ربك هو يحشرهم الاولين والآخرين انه حكيم حكم عليهم الحشر عليم بحشرهم
وثوابهم وعقابهم ولقد خلقنا الانسان يعني آدم من صلصال من طين يصلصل من حمإ من طين مسنون
منتن ويقال مصور والجان ابا الجن خلقناه من قبل من قبل آدم عليه السلام من نار السموم من نار لا دخان لها
واذ قال وقد قال ربك للملائكة الذين كانوا في الارض وهم كانوا عشرة آلاف اني خالق اخلق بشرا من صلصال
من طين يصلصل من حمإ مسنون من طين منتن فاذا سويته سويت خلقه باليدين والرجلين والعينين
وغير ذلك ونفخت فيه من روحي جعلت الروح فيه فقعوا له فخروا له ساجدين بالتحية فسجد الملائكة
لآدم صلوات الله عليه كلهم اجمعون الا ابليس رئيسهم ابى تعظم ان يكون مع الساجدين بالسجود لآدم قال
الله تعالى يا ابليس يا آيس من رحمتي ما لك الا تكون مع الساجدين بالسجود لآدم قال لم اكن لاسجد لبشر
خلقته من صلصال من طين يصلصل من حمإ مسنون من طين منتن يقول لا ينبغي لي ان اسجد للطين قال
الله فاخرج منها من صورة الملائكة ويقال من كرامتي ورحمتي ويقال من الارض فانك رجيم ملعون مطرود
من رحمتي وان عليك اللعنة لعنتي ولعنة الملائكة والخلائق الى يوم الدين يوم الحساب قال ابليس
رب يا رب فانظرني فاجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد الملعون ان لا يذوق الموت قال الله
فانك من المنظرين من المؤجلين الى يوم الوقت المعلوم النفخة الاولى قال رب يا رب بما اغويتني
كما اضللتني عن الهدى لازينن لهم لبني آدم في الارض الشهوات واللذات ولاغوينهم لاضلنهم اجمعين
عن الهدى الا عبادك منهم المخلصين المعصومين مني ويقال الموحدين ان قرأت بكسر اللام ثم قال الله
تعالى هذا صراط علي مستقيم كريم شريف ويقال علي ممر من اطاعك وممر من دخل معك ويقال هذا
صراط طريق مستقيم قائم يرضاه وهو الاسلام ويقال هذا صراط علي رفيع ان قرأت بكسر اللام ورفع الياء
ان عبادي المؤمنين ليس لك عليهم سلطان ملك ولا مقدرة الا من اتبعك الا على من اطاعك من
الغاوين من الكافرين وان جهنم لموعدهم مصيرهم ممن اطاعك اجمعين لها سبعة ابواب بعضها اسفل
من بعض اعلاها جهنم واسفلها الهاوية لكل باب منهم من الكفار جزء مقسوم حظ معلوم ان المتقين الكفر
والفواحش والشرك يعني ابا بكر وعمر واصحابهما في جنات في بساتين وعيون ماء طاهر ادخلوها يقول الله تعالى لهم
يوم القيمة ادخلوا الجنة بسلام مع سلام وتحية ويقال بسلامة ونجاة منا آمنين من الموت والزوال ونزعنا

اخرجنا ما في صدورهم من غل غش وعداوة كانت بينهم في الدنيا اخوانا في الآخرة على سرر متقابلين في الزيارة
لا يمسهم فيها لا يصيبهم في الجنة نصب تعب ولا مشقة وما هم منها من الجنة بمخرجين نبئ عبادي خبر عبادي
اني انا الغفور المتجاوز الرحيم لمن مات على التوبة وان عذابي هو العذاب الاليم الوجيع لمن لم يتب ومات على الكفر
ونبئهم اخبرهم عن ضيف ابراهيم عن اضياف ابراهيم جبرئيل واثني عشر ملكا معه اذ دخلوا عليه على ابراهيم فقالوا
سلاما سلموا عليه قال لهم ابراهيم حين لم يطعموا من طعامه انا منكم وجلون خائفون قالوا لا توجل لا تفرق
يا ابراهيم انا نبشرك بغلام بولد عليم في صغره حليم في كبره قال ابشرتموني بالولد على ان مسني الكبر بعد
ما اصابني الكبر فبم تبشرون الآن قالوا بشرناك بالحق بالولد فلا تكن من القانطين من الآيسين من الولد
قال ابراهيم ومن يقنط ييئس من رحمة ربه الا الضالون الكافرون بالله وبنعمته قال ابراهيم لجبرئيل و
اعوانه فما خطبكم فما شانكم وبماذا جئتم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين مشركين اجترموا
الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث يعنون قوم لوط الا آل لوط ابنتيه زاعورا وريثا انا لمنجوهم من
الهلاك اجمعين الا امراته واعلة المنافقة قدرنا عليها انها لمن الغابرين لمن الباقين المتخلفين بالهلاك
فلما جاء آل لوط الى لوط المرسلون جبرئيل واعوانه قال انكم قوم منكرون في بلدنا هذا لم نعرفكم ولم نعرف
سلامكم من اجل ذلك قال انكم قوم منكرون يعني جبرئيل واعوانه قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون
يشكون من العذاب واتيناك بالحق بالعذاب عليهم وانا لصادقون في مقالتنا ان العذاب نازل عليهم
فاسر باهلك فادلج باهلك بقطع من الليل ببعض من آخر الليل عند السحر واتبع ادبارهم امش وراءهم
نحو صغر ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون نحو صغر وقضينا اليه ذلك الامر امرناه واتينا
الى صغر ويقال اخبرناه ان دابر غابر هؤلاء قوم لوط مقطوع مستوصل مصبحين عند الصباح وجاء اهل
المدينة الى دار لوط يستبشرون بعملهم الخبيث قال لهم لوط ان هؤلاء ضيفي اي اضيافي فلا تفضحون
فيهم واتقوا الله اخشوا الله في الحرام ولا تخزون لا تذلون في اضيافي قالوا اولم ننهك يا لوط عن العالمين
عن ضيافة الغرباء قال هؤلاء بناتي ويقال بنات قومي انا ازوجكم ان كنتم فاعلين متزوجين لعمرك اقسم
بعمر محمد صلى الله عليه وسلم ويقال بدينه انهم يعني قوم لوط لفي سكرتهم لفي جهلهم يعمهون لا يبصرون فاخذتهم
الصيحة بالعذاب مشرقين عند طلوع الشمس فجعلنا عاليها سافلها اعلاها اسفلها واسفلها اعلاها
وامطرنا عليهم على شذاذهم ومسافريهم حجارة من سجيل من سماء الدنيا ويقال من سنج ووحل مطبوخ كالآجر
ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآيات لعلامات وعبرات للمتوسمين للمتفرسين ويقال للمتفكرين ويقال للناظرين
ويقال للمعتبرين وانها يعني قريات لوط لبسبيل مقيم طريق دائم يمرون عليها ان في ذلك في هلاكهم لآية لعبرة
للمؤمنين وان كان يعني وقد كان اصحاب الايكة يعني اصحاب الغيضة والايكة الشجر وهم قوم شعيب لظالمين
المشركين فانتقمنا منهم في الدنيا وانهما يعني قريات لوط وشعيب لبامام مبين لبطريق واضح يمرون عليها

متقابلين في الزيارة لا ينظر بعضهم بعضا لا ينظر احد الى قفا صاحبه وفي بعض الاخبار ان المؤمنين في الجنة اذا ود ان يلقى اخاه المؤمن سار سرير كل واحد منهما الى صاحبه فيلتقيان ويتحدثان ١٢ معالم التنزيل

ولقد

ولقد كذب أصحاب الحجر قوم صالح المرسلين صالحا وجملة المرسلين وآتيناهم أعطيناهم آياتنا الناقة وغيرها
فكانوا عنها معرضين مكذبين بها وكانوا ينحتون من الجبال في الجبال بيوتا آمنين من أن تقع عليهم ويقال
آمنين من العذاب فأخذتهم الصيحة بالعذاب مصبحين عند الصباح فما أغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون
يقولون ويعملون ويعبدون من دون الله وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما من الخلق والعجائب إلا
بالحق لتبيان الحق والباطل والحجة عليهم وإن الساعة لآتية لكائنة فاصفح الصفح الجميل أعرض عنهم إعراضا
جميلا بلا فحش ولا جزع وهي منسوخة بآية القتال إن ربك هو الخلاق الباعث لمن آمن به ولمن لم يؤمن
العليم بثوابهم وعقابهم ولقد آتيناك سبعا من المثاني يقول أكرمناك بسبع آيات تثنى من المثاني في كل
ركعة وسجدتين وهي فاتحة الكتاب ويقال أكرمناك بسبع آيات من القرآن لأن القرآن كله مثاني أمر ونهي ووعد
ووعيد وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ وحقيقة ومجاز ومحكم ومتشابه وخبر ما كان وما يكون ومدحة
لقوم ومذمة لقوم والقرآن العظيم يقول وأكرمناك بالقرآن العظيم الكريم الشريف كما أنزلنا التوراة والإنجيل
على المقتسمين اليهود والنصارى لا تمدن عينيك لا تنظرن بالرغبة إلى ما متعنا به أعطينا من الأموال
أزواجا منهم رجالا من بني قريظة والنضير ويقال من قريش لأن ما أكرمناك به من النبوة والإسلام والقرآن
أعظم مما أعطيناهم من الأموال ولا تحزن عليهم على هلاكهم إن لم يؤمنوا واخفض جناحك للمؤمنين لين جانبك
للمؤمنين يقول كن رحيما عليهم وقل إني أنا النذير المبين الرسول المخوف بلغة تعرفونها من عذاب الله كما
أنزلنا يوم بدر على المقتسمين أصحاب العقبة وهو أبو جهل بن هشام والوليد بن المغيرة المخزومي وحنظلة
ابن أبي سفيان وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وسائر أصحابهم الذين قتلوا يوم بدر الذين جعلوا القرآن
عضين قالوا في القرآن أقاويل مختلفة قال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وقال
بعضهم أساطير الأولين وقال بعضهم كذب يختلقه من تلقاء نفسه فوربك يا محمد أقسم بنفسه لنسألنهم
يوم القيامة أجمعين عما كانوا يعملون يقولون في الدنيا ويقال عن تركهم لا إله إلا الله فاصدع بما تؤمر
يقول أظهر أمرك بمكة وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين رفعنا عنك مؤنة المستهزئين الذين
يجعلون مع الله إلها آخر يقول مع الله آلهة شتى فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم فأهلكهم الله في يوم
وليلة كل واحد منهم بعذاب غير عذاب صاحبه وكانوا خمسة منهم العاص بن وائل السهمي لدغه
شيء فمات مكانه لعنه الله ومنهم الحارث بن قيس السهمي أكل حوتا مالحا ويقال طريا فأصابه عليه
العطش فشرب عليه الماء حتى انشق بطنه فمات مكانه لعنه الله ومنهم الأسود بن عبد المطلب ضرب جبريل
رأسه على شجرة وضرب وجهه بالشوك حتى مات لعنه الله ومنهم الأسود بن عبد يغوث خرج في يوم شديد
الحر فأصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا فرجع إلى بيته فلم يفتحوا عليه الباب فنطح رأسه ببابه حتى مات
خذله الله ومنهم الوليد بن المغيرة المخزومي أصاب أكحله نبل فمات من ذلك طرده الله وكلهم كانوا يقولون

فتلقى رب محمد صلى الله عليه وسلم ولقد نعلم انك يضيق صدرك يا محمد بما يقولون من التكذيب
وبانك شاعر وساحر وكذاب وكاهن فسبح بحمد ربك فصل بامر ربك وكن من الساجدين مع الساجدين
ويقال من المطيعين واعبد ربك استقم على طاعة ربك حتى ياتيك اليقين يعني الموت وهو الموقن ومن
سورة التي يذكر فيها النحل وهي كلها مكية غير اربع ايات نزلت بالمدينة قوله وان عاقبتم فعاقبوا الى اخره واصبر وما صبرك
الا بالله الى اخر الاية وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الى اخر الاية وقوله والذين هاجروا في الله من بعد
ما ظلموا الى اخر الاية فهي مائة وثمان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس قال لما نزلت قوله اقترب للناس حسابهم الى اخر الاية وقوله اقتربت الساعة
الى اخر الاية فمكثوا على ذلك ما شاء الله ان يمكثوا ولم يتبين لهم شيء فقالوا يا محمد متى ياتينا ما تعدنا من العذاب
فانزل الله اتى امر الله دنى عذاب الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فقام لا يشك ان العذاب
قد اتى فقال الله فلا تستعجلوه بالعذاب فجلس النبي صلى الله عليه وسلم سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك
وتعالى ارتفع وتبراء عما يشركون به من الاوثان ينزل الملائكة يعني جبرئيل ومن معه من الملائكة بالروح
من امره بالنبوة والكتاب بامره على من يشاء من عباده يعني محمدا وغيره من الانبياء ان انذروا خوفوا بالقرآن
واقرؤا حتى يقولوا انه لا اله الا انا فاتقون فاطيعوني ووحدوني خلق السموات والارض بالحق
ويقال للزوال والفناء تعالى تبراء عما يشركون من الاوثان خلق الانسان ابي بن خلف الجمحي من نطفة
ميتة فاذا هو خصيم جدل بالباطل مبين ظاهر الجدال لقوله من يحي العظام وهي رميم والانعام يعني الابل
خلقها لكم فيها دفء الادفاء من الاكسية وغيرها ومنافع في ظهورها والبانها ومنها تاكلون من لحومها
تاكلون ولكم فيها جمال منظر حسن حين تريحون من المرعى وحين تسرحون الى المرعى وتحمل اثقالكم امتعتكم
وزادكم الى بلد يعني مكة لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس الا بتعب النفس ان ربكم لرؤف رحيم لمن آمن
ويقال رؤف رحيم باخير العذاب عنكم والخيل والبغال والحمير يقول خلق الخيل والبغال والحمير لتركبوها
في سبيل الله وزينة لكم فيها منظر حسن ويخلق ما لا تعلمون يقول خلق الاشياء لا تعلمون مما لم يسمه لكم
وعلى الله قصد السبيل هداية الطريق في البر والبحر ومنها من الطريق جائر مائل لا يهتدى به ولو شاء لهداكم
اجمعين الى الطريق في البر والبحر ويقال وعلى الله قصد السبيل الهدى الى التوحيد ومنها من الاديان
جائر مائل ليس بعادل مثل اليهودية والنصرانية والمجوسية ولو شاء لهداكم اجمعين لدينه هو الذي
انزل من السماء ماء مطرا لكم منه شراب ما يستقر في الارض في الركايا والغدران ومنه شجر اي ينبت الشجر
والنبات فيه تسيمون ترعون انعامكم ينبت لكم به بالمطر الزرع والزيتون والنخيل والاعناب يعني
الكروم ومن كل الثمرات من الوان كل الثمرات ان في ذلك في الوان ما ذكرت في طعمه لاية لعلامة وعبرة
لقوم يتفكرون فيما خلق الله لهم وسخر لكم ذلل لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات مذللات

بأمره بإذنه إن في ذلك في تسخير ما ذكرت لآيات لعلامات لقوم يعقلون يصدقون بما أن تسخيرها من
الله وما ذرأ يقول فيما خلق لكم في الأرض مختلفا ألوانه أجناسه من النبات والثمار وغير ذلك إن في ذلك
في ألوان ما خلقت لآية لعلامة وعبرة لقوم يذكرون يتعظون بما في القرآن وهو الذي سخر ذلل البحر لتأكلوا
منه لحما يعني سمكا طريا وتستخرجوا منه حلية من البحر حلية زهرة من اللؤلؤ وغيره تلبسونها وترى الفلك يعني السفن
مواخر مقبلة ومدبرة فيه في البحر يجيء ويذهب بريح واحد ولتبتغوا لكي تطلبوا من فضله من عمله ويقال
من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته وألقى في الأرض رواسي الجبال الثوابت أن تميد بكم لكي
لا تميد بكم الأرض وأنهارا أجرى فيها أنهارا لمنافعكم وسبلا جعل فيها طرقا لعلكم تهتدون لكي
تعرفوا الطريق وعلامات من الجبال وغير ذلك للمسافرين وبالنجم وبالفرقدين والجدي هم يعني المسافرين
يهتدون بها في البر والبحر أفمن يخلق وهو الله كمن لا يخلق لا يقدر أن يخلق يعني الأصنام أفلا تذكرون
أفلا تتعظون فيما خلق الله لكم وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تحفظوها ويقال لا تشكروها إن
الله لغفور متجاوز رحيم لمن تاب والله يعلم ما تسرون من الخير والشر وما تعلنون من الخير والشر والذين يدعون
يعبدون من دون الله لا يخلقون شيئا لا يقدرون أن يخلقوا شيئا كخلقنا وهم يخلقون ينحتون
مخلوقة منحوتة أموات أصنام أموات غير أحياء وما يشعرون يعني الآلهة أيان يبعثون من القبور ويحاسبون
ويقال ما يعلم الكفار متى يحاسبون ويقال ما تعلم الملائكة متى يحاسبون إلهكم إله واحد يعلم ذلك
لا الآلهة فالذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت قلوبهم منكرة بالتوحيد وهم مستكبرون عن
الإيمان لا جرم حقا أن الله يعلم ما يسرون ما يخفون من البغض والحسد والمكر والخيانة وما يعلنون
ما يظهرون من الشتم والطعن إنه لا يحب المستكبرين عن الإيمان وإذا قيل لهم للمقتسمين ماذا أنزل ربكم
ماذا يقول ربكم محمد صلى الله عليه وسلم من ربكم قالوا أساطير الأولين كذب الأولين وأحاديثهم ليحملوا
أوزارهم آثامهم كاملة وافرة يوم القيامة ومن أوزار مثل آثام الذين يضلونهم يصرفونهم عن محمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن والإيمان بغير علم ولا حجة ألا ساء ما يزرون بئس ما يحملون من الذنوب يعني المقتسمين
قد مكر الذين من قبلهم بأنبيائهم كما مكر المقتسمون بمحمد عليه السلام وهو نمرود الجبار الذي بنى الصرح فأتى
الله بنيانهم قلع بنيانهم الصرح من القواعد من الأساس فخر عليهم السقف فوقع عليهم الصرح من فوقهم و
أتاهم العذاب بالهدم من حيث لا يشعرون لا يعلمون ثم هو يوم القيامة يخزيهم يعذبهم ويذلهم ويقول
الله يوم القيامة أين شركائي يعني الآلهة التي زعمتم أنهم شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم تخالفون لقبلهم
تعادون أنبيائي لقبلهم قال الذين أوتوا العلم يعني الملائكة إن الخزي اليوم العذاب يوم القيامة والسوء النار
والشدة على الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة تقبضهم الملائكة يوم بدر ظالمي أنفسهم بالكفر فألقوا السلم
ردوا الجواب ويقال خضعوا لله ما كنا نعمل من سوء نعبد من شيء من دون الله وما كنا مشركين يقول الله

بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون وتقولون وتعبدون من دون الله فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها
مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها فلبئس مثوى المتكبرين منزل الكافرين جهنم وقيل للذين اتقوا الكفر
والشرك والفواحش عبد الله بن مسعود واصحابه ماذا انزل ربكم ماذا يقول محمد عليه السلام من ربكم قالوا
خيرا توحيدا وصلة للذين احسنوا وحدوا في هذه الدنيا حسنة الجنة يوم القيمة ولدار الاخرة يعني الجنة
خير من الدنيا وما فيها ولنعم دار المتقين الكفر والشرك والفواحش الجنة جنات عدن مقصورة الرحمن
يدخلونها يوم القيمة تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن لهم
فيها في الجنة ما يشاؤن ما يشتهون ويتمنون كذلك هكذا يجزي الله المتقين الكفر والشرك والفواحش
الذين تتوفيهم الملائكة تقبضهم الملائكة طيبين طاهرين من الشرك يقولون سلام عليكم من الله ادخلوا
الجنة بايمانكم واقتسموها بما كنتم تعملون وتقولون من الخيرات في الدنيا هل ينظرون ما ينظرون اهل مكة
اذ لا يؤمنون الا ان تاتيهم الملائكة لقبض ارواحهم او ياتي امر ربك عذاب ربك بهلاكهم كذلك كما فعل
بك قومك كذبوك وشتموك فعل الذين من قبلهم من قبل قومك بانبيائهم كذبوهم وشتموهم وما ظلمهم
الله بهلاكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالشرك وتكذيب الرسل فاصابهم سيئات ما عملوا اعقوبة
ما عملوا وقالوا من المعاصي وحاق بهم دار ونزل بهم ووجب عليهم ما كانوا به يستهزؤن عقوبة استهزائهم
بالانبياء ويقال العذاب الذي كانوا به يستهزؤن وقال الذين اشركوا بالله الاوثان يعني اهل مكة لو شاء
الله ما عبدنا من دونه من شيء من الاصنام نحن ولا اباؤنا قبلنا ولا حرمنا من دونه من دون الله
من شيء من البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ولكن حرم الله وامرنا بذلك كذلك كما فعل وكذب قومك على
الله بتحريم الحرث والانعام فعل كذب الذين من قبلهم على الله فهل على الرسل ما على الرسل الا البلاغ عن الله
رسالة الله المبين بلغة تعلمونها ظاهرة ولقد بعثنا في كل امة الى كل قوم رسولا كما ارسلناك الى قومك
ان اعبدوا الله وحدوا الله واجتنبوا الطاغوت اتركوا عبادة الاصنام ويقال الشيطان ويقال الكاهن
فمنهم ممن ارسلنا اليهم الرسل من هدى الله لدينه فاجاب الرسل الى الايمان ومنهم من حقت عليه الضلالة فلم
يجب الرسل الى الايمان فسيروا سافروا في الارض فانظروا فاعتبروا كيف كان عاقبة المكذبين اخر امر المكذبين بالرسل
ان تحرص على هداهم على توحيدهم فان الله لا يهدي لدينه من يضل خلقه عن دينه ولا يكون اهلا لدينه
وما لهم لكفار مكة من ناصرين من مانعين من عذاب الله واقسموا بالله جهد ايمانهم حلفوا بالله جهد ايمانهم واذا
حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه لا يبعث الله من يموت بعد الموت بلى وعدا عليه على الله حقا جهدا
كائنا وجبا ان يبعث من يموت ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ليبين لهم لاهل
مكة الذي يختلفون فيه يخالفون في الدين وليعلم لكي يعلم الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران
يوم القيمة انهم كانوا كاذبين في الدنيا بان لا جنة ولا نار انما قولنا لشيء امرنا لقيام الساعة اذا اردناه ان

تقول له كن فيكون والذين هاجروا في الله في طاعة الله من مكة الى المدينة من بعد ما ظلموا من بعد ما عذبهم
اهل مكة يعني عمار بن ياسر وبلالا وصهيبا واصحابهم لنبوئنهم في الدنيا لننزلنهم في المدينة حسنة ارضا كريمة
امنة ذات غنيمة حلال ولاجر الآخرة ثواب الآخرة اكبر اعظم من ثواب الدنيا لو كانوا يعلمون وقد كانوا يعلمون
الذين صبروا على اذى الكفار وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره يعني عمارا واصحابه وما ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل
الا رجالا آدميا مثلك نوحي اليهم بالامر والنهي والعلامات فاسئلوا اهل الذكر اهل التورية والانجيل ان كنتم
لا تعلمون ان الله لم يرسل الرسل الا انسا بالبينات والزبر خبر كتب الاولين وانزلنا اليك الذكر جبرئيل
بالقرآن لتبين للناس ما نزل اليهم ما امرهم في القرآن ولعلهم يتفكرون لكي يتفكروا ما امرهم في القرآن أفأمن
الذين مكروا السيئات الشرك بالله ان يخسف الله ان لا يغور بهم الارض او يأتيهم او لا يأتيهم العذاب من
حيث لا يشعرون بنزوله او يأخذهم او لا يأخذهم في تقلبهم في ذهابهم ومجيئهم في التجارة فما هم بمعجزين بفائتين
من عذاب الله او يأخذهم او لا يأخذهم على تخوف على تنقص برؤسائهم واصحابهم فان ربكم لرءوف رحيم لمن تاب
ويقال بتاخير العذاب اولم يروا اهل مكة الى ما خلق الله من شيء من الشجر والدواب يتفيؤا ظلاله تتقلب
ظلاله عن اليمين غدوة والشمائل وعن الشمائل عشية سجدا لله يسجدون لله وظلالهم غدوة وعشية ايضا
تسجد لله وهم داخرون مطيعون ولله يسجد ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم وما في الارض من دابة
من الدواب والطيور والملائكة في السماء يسجدون وهم لا يستكبرون عن السجود لله يخافون ربهم من فوقهم
الذي فوقهم على العرش ويفعلون ويقولون ما يؤمرون يعني الملائكة وقال الله لا تتخذوا لا تعبدوا
الهين اثنين نفسه والاصنام انما هو اله واحد بلا ولد ولا شريك فاياي فارهبون فخافون في عبادة
الاصنام وله ما في السموات والارض من الخلق والعجائب وله الدين واصبا دائما ويقال خالصا أفغير الله
تتقون تعبدون وما بكم من نعمة فمن الله فمن قبل الله لا من قبل الاصنام ثم اذا مسكم الضر اصابتكم الشدة
فاليه الى الله تجأرون تتضرعون وتدعون ثم اذا كشف الضر رفع الشدة عنكم اذا فريق طائفة منكم بربهم
يشركون الاصنام ليكفروا حتى يكفروا بما آتيناهم اعطيناهم من النعيم فيقولوا بشفاعة آلهتنا هذا فتمتعوا
فعيشوا في الكفر والحرام فسوف تعلمون ماذا يفعل بكم ويجعلون يقولون لما لا يعلمون نصيبا حظا للرجال
دون النساء ويقال لما لا يقولون ولا يعلمون يعني الاصنام مما رزقناهم اعطيناهم من الحرث والانعام و
يقولون لله امرنا بهذا تالله والله لتسئلن يوم القيمة عما كنتم تفترون تكذبون على الله ويجعلون لله
البنات يقولون الملائكة بنات الله سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك ولهم ما يشتهون ما يختارون
من الذكور واذا بشر احدهم بالانثى بالجارية ظل وجهه مسودا صار وجهه مسودا من الغم وهو كظيم مكروب
يتردد الغم في جوفه يتوارى من القوم يكتم من قومه من سوء من كره ما بشر به بالانثى كراهية الا يطيقها أيمسكه
ايحفظه على هون على هوان ومشقة ام يدسه يدفنه في التراب حيا الا ساء ما يحكمون بئس ما يصنعون

سجدة

لانفسهم الذكور ولله البنات لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ بالبعث بعد الموت مَثَلُ السَّوْءِ يعني النار وَلِلَّهِ
الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ الصفة العليا الالوهية والربوبية بلا ولد ولا شريك وَهُوَ الْعَزِيزُ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَكِيمُ
امر ان لا يعبد غيره وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ بشركهم مَا تَرَكَ عَلَيْهَا على ظهر الارض مِنْ دَابَّةٍ من الجن والانس
احدا وَلَٰكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ يؤجلهم إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى الى وقت هلاكهم فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ وقت هلاكهم لَا يَسْتَأْخِرُونَ
سَاعَةً لا يتركون عن الاجل قدر ساعة وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ لا يهلكون قبل الاجل وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ
يقولون لله البنات ما لا يرضون لانفسهم وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ يقولون بالسنتهم الكذب أَنَّ لَهُمُ
الْحُسْنَىٰ يعني الذكور ويقال ان لهم الحسنى يعني الجنة ويقال ان لهم الحسنى من اين لهم الجنة لَا جَرَمَ حقا أَنَّ
لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ متروكون ويقال منسيون ويقال مفرطون بالقول والفعل ان قرأت بكسر
الراء تَاللَّهِ والله لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ دينهم فلم يؤمنوا بها فَهُوَ وَلِيُّهُمُ
الْيَوْمَ في الدنيا وقرينهم في النار وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ جبريل بالقرآن إِلَّا لِتُبَيِّنَ
لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ في الدنيا وَهُدًى من الضلالة وَرَحْمَةً من العذاب لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ به وَاللَّهُ
أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مطرا فَأَحْيَا بِهِ بالمطر الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قحطها ويبوستها إِنَّ فِي ذَٰلِكَ في احياء ما ذكرت
لَآيَةً لعلامة لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ يطيعون ويصدقون وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ
فَرْثٍ وَدَمٍ يخرج لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا شهيا لِلشَّارِبِينَ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ يعني الكروم تَتَّخِذُونَ
مِنْهُ سَكَرًا مسكرا وهذا منسوخ ويقال طعاما وَرِزْقًا حَسَنًا حلالا من الخل والرب والزبيب وغير ذلك
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ فيما ذكرت لكم لَآيَةً لعلامة لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ يصدقون وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ الهم ربك النحل
أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا في الجبال مسكنا وَمِنَ الشَّجَرِ وفي الشجر وَمِمَّا يَعْرِشُونَ يبنون ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
من الوان كل الثمرات فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ فادخلي في طرق ربك ذُلُلًا مذللا لا مسخرا لك يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا
من بطون النحل شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ الاحمر والاصفر والابيض فِيهِ في العسل شِفَاءٌ لِلنَّاسِ من الداء ويقال
فيه في القرآن شفاء بيان للناس إِنَّ فِي ذَٰلِكَ فيما ذكرت لَآيَةً لعلامة وعبرة لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ فيما خلقت
وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ يقبض ارواحكم عند انقضاء اجالكم وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ اسفل العمر لِكَيْ لَا
يَعْلَمَ حتى لا يفقه بَعْدَ عِلْمٍ علم الاول شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بتحويل الخلق قَدِيرٌ على تحويلهم من حال الى حال وَاللَّهُ
فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ نزلت هذه الاية في اهل نجران حين قالوا المسيح ابن الله فنزل قوله والله
فضل بعضكم على بعض في الرزق في المال والخدم فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بالمال والخدم بِرَادِّي رِزْقِهِمْ هل يعطون
مالهم عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لعبيدهم واماءهم فَهُمْ يعني المالك والمملوك فِيهِ في المال سَوَاءٌ شرع فالولا
يفعل ذلك ولا يرضى فقال الله أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ افترضون لي ما لا ترضون لانفسكم وتكفرون وحدانية
الله وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ آدميا مثلكم أَزْوَاجًا نساء وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ من نسائكم بَنِينَ وَحَفَدَةً

يعني ولد الولد يقال خدما وعبيدا ويقال اخوانا ورزقكم من الطيبات جعل رزقكم الين واطيب من
رزق الدواب أفبالباطل يؤمنون أمِبالشيطان والاصنام يؤمنون يصدقون وبنعمة الله بوحدانية الله
ودينه هم يكفرون ويعبدون من دون الله ما لا يملك ما لا يقدر لهم يعني الاصنام رزقا من السموات بالمطر
والارض النبات شيئا ولا يستطيعون لا يقدرون ذلك فلا تضربوا لله الامثال فلا تصفوا الله ولدا
ولا شريكا ولا شبيها إن الله يعلم ان لا ولد له ولا شريك له وانتم لا تعلمون ذلك يا معشر الكفار ثم ضرب
مثل المؤمن والكافر فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا بين الله صفته عبد مملوك لا يقدر على شيء من
النفقة والاحسان وهو مثل الكافر لا يجيء منه خير ومن رزقناه اعطيناه منا رزقا حسنا مالا كثيرا فهو
ينفق منه سرا فيما بينه وبين الله وجهرا فيما بينه وبين الناس في سبيل الله وهذا مثل المؤمن المخلص
هل يستوون في الثواب والطاعة الحمد لله الشكر لله والوحدانية لله بل اكثرهم كلهم لا يعلمون امثال
القرآن ويقال نزلت هذه الآية في عثمان بن عفان ورجل من العرب يقال له ابو العيص بن امية ثم ضرب
مثله ومثل الاصنام فقال وضرب الله مثلا بين الله صفته رجلين احدهما ابكم اخرس لا يقدر على شيء من
الكلام وهو الصنم وهو كل على مولاه اي ثقل على وليه وقرابته اينما يوجهه ويدعوه شرقا وغربا لا يأت
بخير لا يجيب من يدعوه وهذا مثل الصنم هل يستوي في النفع ودفع الضر هو يعني الصنم ومن يأمر بالعدل
بالتوحيد وهو على صراط مستقيم يدعو الى طريق مستقيم وهو الله ولله غيب السموات والارض ما غاب عن
العباد وما أمر الساعة امر قيام الساعة في السرعة إلا كلمح البصر كشف البصر او هو اقرب بل هو اقرب إن الله
على كل شيء من البعث وغيره قدير والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا من الاشياء ويقال
كل شيء وجعل لكم السمع لتسمعون بها الخير والابصار تبصرون بها الخير والافئدة يعني القلوب تعقلون
بها الخير لعلكم تشكرون لكي تشكروا وتؤمنوا به ألم يروا الم ينظروا يا اهل مكة حتى تعلموا قدرة الله (نعمته)
ووحدانيته الى الطير مسخرات مذللات في جو السماء في وسط السماء اي بين السماء والارض بطيران ما يمسكهن
إلا الله بعد الطيران إن في ذلك في امساكهن من الهوي لآيات لعلامات لوحدانية الله لقوم يؤمنون يصدقون
ان امساكهن من الله ثم ذكر نعمته لكي يشكروا بذلك ويؤمنوا به فقال والله جعل لكم من بيوتكم بيوت المدر
سكنا مسكنا وقرارا وجعل لكم من جلود الانعام من اصوافها واوبارها واشعارها بيوتا يعني الخيام و
الفساطيط تستخفونها تستخفون حملها يوم ظعنكم يوم سفركم ويوم اقامتكم يوم نزولكم ومن اصوافها
اصواف الغنم واوبارها اوبار الابل واشعارها اشعار المعز اثاثا مالا ومتاعا منفعة الى حين الى الفناء و (الى حين)
الابلاء والله جعل لكم مما خلق من الاشجار والحيطان والجبال كنانا ظلالا كنا لكم من الحر وجعل لكم من
الجبال في الجبال اكنانا يعني الغيران والاسراب وجعل لكم سرابيل يعني القميص تقيكم الحر في الصيف والبرد
في الشتاء وسرابيل يعني الدرع تقيكم بأسكم سلاح عدوكم كذلك هكذا يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون

لكي تقروا ويقال لتسلموا من الجراحة قرأت بنصب التاء واللام فان تولوا عن الايمان فانما عليك البلاغ المبين
التبليغ عن الله بلغة تعلمونها فلما ذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه النعم قالوا نعم يا محمد هذه كلها من الله
ثم انكروا بعد ذلك وقالوا بشفاعة الهتنا فقال الله يعرفون نعمة الله يقرون ان هذه النعم كلها من الله
ثم ينكرونها فيقولون بشفاعة الهتنا واكثرهم الكافرون كلهم كافرون بالله ويوم نبعث من كل امة نخرج
من كل قوم شهيدا نبيا عليهم شهيدا بالبلاغ ثم لا يؤذن للذين كفروا في الكلام ولا هم يستعتبون يرجعون
الى الدنيا واذا راى الذين ظلموا كفروا العذاب فلا يخفف عنهم لا يرفع عنهم ولا هم ينظرون يوجلون من عذاب
الله واذا راى الذين اشركوا شركاءهم الهتهم قالوا ربنا يا ربنا هؤلاء شركاؤنا الهتنا الذين كنا ندعوا نعبد
من دونك امرونا بعبادتهم فالقوا اليهم القول ردوا اليهم الجواب يعني الاصنام انكم لكاذبون في مقالتكم ما
امرناكم وما كنا نعلم بعبادتكم والقوا الى الله يومئذ السلم استسلم العابد والمعبود لله تعالى وضل عنهم
ما كانوا يفترون بطل افتراؤهم على الله ويقال اشتغل بانفسهم الهتهم التي كانوا يعبدون بالكذب الذين
كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وصدوا عن سبيل الله عن دين الله وطاعته زدناهم عذابا عذاب
الحيات والعقارب والجوع والعطش والزمهرير وغير ذلك فوق العذاب فوق عذاب النار بما كانوا يفسدون
ويقولون ويعملون من المعاصي في الشرك ويوم نبعث في كل امة نخرج من كل جماعة شهيدا نبيا عليهم شهيدا
بالبلاغ من انفسهم ادميا مثلهم وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء على امتك ويقال مزكيا لهم ونزلنا
عليك الكتاب جبرئيل بالقران تبيانا لكل شيء من الحلال والحرام والامر والنهي وهدى من الضلالة ورحمة
من العذاب وبشرى للمسلمين بالجنة ان الله يامر بالعدل بالتوحيد والاحسان باداء الفرائض ويقال
بالاحسان الى الناس وايتاء ذي القربى يعني صلة الرحم وينهى عن الفحشاء عن المعاصي كلها والمنكر ما لا
يعرف في شريعة ولا سنة والبغي الاستطالة والظلم يعظكم ينهاكم عن الفحشاء والمنكر والبغي لعلكم
تذكرون لكي تتعظوا بامثال القران واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم نزلت هذه الاية في كندة ومراد و
يقال اتموا العهود بالله اذا حلفتم بالله بالوفاء ولا تنقضوا الايمان يعني العهود فيما بينكم بعد توكيدها
تغليظها وتشديدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا يعني شهيدا ويقال حفيظا معناه وقد قلتم الله شهيد
علينا بالوفاء على كلا الفريقين ان الله يعلم ما تفعلون من النقض والوفاء ولا تكونوا في نقض العهد كالتي
نقضت غزلها يعني رايطة الحمقاء من بعد قوة ابرام واحكام انكاثا انقاضا تتخذون ايمانكم عهودكم دخلا
مكرا وخديعة بينكم ان تكون امة جماعة هي اربى اكثر من امة من جماعة انما يبلوكم الله به يختبركم بالكثرة
ويقال بنقض عهده وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه في الدين تختلفون تخالفون ولو شاء الله
لجعلكم امة واحدة لجمعكم على ملة واحدة ملة الاسلام ولكن يضل من يشاء عن دينه من لم يكن اهلا لدينه
ويهدي من يشاء لدينه من كان اهلا لذلك ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم تعملون من الخير والشر في الكفر والايمان

ويقال من النقض والوفاء ولا تتخذوا ايمانكم عهودكم دخلا دغلا ومكرا وخديعة بينكم فتزل قدم
فتزلوا عن طاعة الله كما تزل قدم الرجل بعد ثبوتها قيامها وتذوقوا السوء النار بما صددتم صرفتم
الناس عن سبيل الله عن دين الله وطاعته ولكم عذاب عظيم شديد في الآخرة ولا تشتروا بعهد
الله ثمنا قليلا بالحلف بالله كاذبا عوضا يسيرا في الدنيا انما عند الله من الثواب هو خير لكم مما يبقى
من المال ان كنتم اذ كنتم تعلمون ثواب الله ويقال ان كنتم تصدقون بثواب الله ما عندكم مما عندكم
من الاموال ينفد يفنى وما عند الله من الثواب باق يبقى ولنجزين الذين صبروا على المهين واقروا بالحق
اجرهم ثوابهم في الآخرة باحسن ما كانوا يعملون باحسانهم في الدنيا من عمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه
واقر بالحق من ذكر او انثى وهو مؤمن ومع ذلك مؤمن مخلص فلنحيينه حيوة طيبة في الطاعة و
يقال في القناعة ويقال في الجنة ولنجزينهم اجرهم ثوابهم في الآخرة باحسن ما كانوا يعملون باحسانهم
في الدنيا نزلت هذه الآية في عيدان بن الاشوع وامرئ القيس الكندي في خصومة كانت بينهما في ارض
فاذا قرأت القرآن فاذا اردت يا محمد ان تقرأ القرآن في اول افتتاح الصلوة او غير الصلوة فاستعذ
بالله فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللعين المرجوم بالنجم المطرود من رحمة الله انه ليس له سلطان
سبيل وغلبة على الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره ويفوضون
امورهم اليه انما سلطانه سبيله وغلبته على الذين يتولونه يطيعونه والذين هم به بالله مشركون
واذا بدلنا آية نزلنا جبرئيل باية ناسخة مكان آية منسوخة والله اعلم بما ينزل بصلاح ما يامر العباد
قالوا كفار مكة انما انت يا محمد مفتر مختلق من تلقاء نفسك ان الله لا يامر عباده الا بما يصلح لهم قل لهم يا محمد
نزله يعني نزل القرآن وانما يشدد لكثرة نزوله روح القدس جبرئيل المطهر من ربك يا محمد بالحق بالناسخ
والمنسوخ ليثبت ليطيب ويطمئن اليه قلوب الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وهدى من
الضلالة وبشرى للمسلمين بالجنة ولقد نعلم يا محمد انهم اليه يميلون ويشبهون وينسبون اليه اعجمي
عبراني وهذا لسان عربي يقول القرآن على مجرى لغة العربية مبين بلغة يعلمونها ان الذين لا يؤمنون
بآيات الله بمحمد عليه السلم والقرآن لا يهديهم الله لدينه من لم يكن اهلا لدينه ويقال لا يهديهم الى الحجة ولا
ينجيهم من النار ولهم عذاب اليم وجيع انما يفتري يختلق الكذب على الله الذين لا يؤمنون بآيات الله بمحمد
صلى الله عليه السلم والقرآن واولئك هم الكاذبون على الله من كفر بالله من بعد ايمانه بالله فعليه غضب
من الله الا من اكره الا من اجبر على الكفر وقلبه مطمئن بالايمان معتقد على الايمان نزلت هذه الآية في
عمار بن ياسر ولكن من شرح بالكفر صدرا تكلم بالكفر طائعا فعليهم غضب من الله سخط من الله ولهم
عذاب عظيم شديد بما كفروا في الدنيا نزلت هذه الآية في عبد الله بن سعد بن ابي سرح ذلك العذاب
بانهم استحبوا الحيوة الدنيا اختاروا الدنيا على الآخرة والكفر على الايمان وان الله لا يهدي لدينه

بل اكثرهم لا يعلمون ٢

يقولون يعني كفار مكة انما يعلمه يعني القرآن بشر جبر ويسار لسان الذي يلحدون

ولا ينجي من عذابه القوم الكافرين لم يكن اهلا لذلك أولئك الذين طبع الله ختم الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون عن امر الآخرة تاركون لها ويقال غافلون عن التوحيد جاحدون لا جرم حقا يا محمد أنهم في الآخرة هم الخاسرون المغبونون نزلت في المستهزئين ثم إن ربك يا محمد للذين هاجروا من مكة إلى المدينة من بعد ما فتنوا عذبوا عذبهم اهل مكة عمار بن ياسر واصحابه ثم جاهدوا العدو في سبيل الله وصبروا مع محمد صلى الله عليه وسلم على المرازي إن ربك من بعدها من بعد الهجرة لغفور متجاوز رحيم بهم يوم تأتي وهو يوم القيمة كل نفس برة فاجرة تجادل تخاصم عن نفسها لقبل نفسها ويقال مع شيطانها ويقال مع روحها وتوفى توفر كل نفس برة او فاجرة ما عملت بما عملت من خير او وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم وضرب الله مثلا قرية بين الله صفة اهل مكة ابي جهل والوليد واصحابهما كانت آمنة كان اهلها آمنين من العدو والقتال والجوع والسبي مطمئنة مقيما اهلها يأتيها رزقها يحمل اليها من الثمرات رغدا موسعا من كل مكان من ناحية وارض يحمل اليها فكفرت بأنعم الله فكفر اهلها بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن فأذاقها الله لباس الجوع والخوف فعاقب الله اهلها بالجوع سبع سنين والخوف من حرب محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بما كانوا يصنعون يقولون ويعملون بمحمد صلى الله عليه وسلم من الجفاء ولقد جاءهم رسول محمد صلى الله عليه وسلم منهم من نسبهم عربي قرشي مثلهم فكذبوه بما جاءهم به فأخذهم العذاب عذاب الله بالجوع والقتل والسباء وهم ظالمون كافرون فكلوا مما رزقكم الله من الحرث والانعام والنعيم حلالا طيبا واشكروا اذكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون ان كنتم تريدون عبادة الله بتحريم الحرث والانعام فاستحلوا فإن عبادة الله في تحليله إنما حرم عليكم الميتة التي امر بذبحها والدم دم المسفوح ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به وما ذبح بغير اسم الله عمدا او للاصنام فمن اضطر اجهد الى ما حرم الله عليه غير باغ على المسلمين ويقال غير مستحل لاكل الميتة ولا عاد قاطع الطريق ويقال متعمد للاكل بغير الضرورة فإن الله غفور بأكل الميتة عند الضرورة رحيم اذ ارخص له اكل الميتة عند الضرورة ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب لا تقولوا بألسنتكم الكذب هذا يعني الحرث والانعام حلال على الرجال وهذا حرام على النساء لتفتروا على الله الكذب بذلك إن الذين يفترون يختلقون على الله الكذب لا يفلحون لا ينجون ولا يؤمنون من عذاب الله متاع قليل عيشهم في الدنيا قليل ولهم عذاب أليم وجيع في الآخرة و على الذين هادوا مالوا عن الاسلام يعني اليهود حرمنا عليهم ما قصصنا عليك ما سمينا لك من قبل من قبل هذه السورة في سورة الانعام وما ظلمناهم بما حرمنا عليهم من الشحوم واللحوم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون يضرون اي بذنوبهم حرم الله عليهم ثم إن ربك يا محمد للذين عملوا السوء بجهالة بتعمد وإن كان جاهلا بذنوبها ثم تابوا من بعد ذلك السوء وأصلحوا العمل فيما بينهم وبين ربهم إن ربك يا محمد من بعدها

من بعد التوبة لغفور متجاوز رحيم لهم ان ابراهيم كان امة اماما يقتدى به قانتا مطيعا لله حنيفا
مسلما مخلصا ولم يك من المشركين مع المشركين على دينهم شاكرا لانعمه شاكرا بما انعم الله عليه اجتبىه
اصطفىه بالنبوة والاسلام وهديه الى صراط مستقيم ثبته على طريق قائم يرضيه وهو الاسلام واتيناه
اعطيناه في الدنيا حسنة ولدا صالحا ويقال ابا حسنا ويقال الذكر والثناء الحسن في الناس كلهم
وانه في الاخرة لمن الصالحين مع ابائه المرسلين في الجنة ثم اوحينا اليك امرناك يا محمد ان اتبع ملة ابراهيم
ان استقم على دين ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين مع المشركين على دينهم انما جعل السبت حرم
السبت على الذين اختلفوا فيه في الجمعة وان ربك ليحكم بينهم بين اليهود والنصارى يوم القيمة فيما
كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون ادع الى سبيل ربك الى دين ربك بالحكمة بالقران والموعظة
الحسنة عظهم بمواعظ القرآن وجادلهم بالتي هي احسن بالقرآن ويقال بلا اله الا الله ان ربك هو
اعلم بمن ضل عن سبيله عن دينه وهو اعلم بالمهتدين لدينه وان عاقبتم مثلتم فعاقبوا فمثلوا بمثل ما
عوقبتم مثلتم به بالاموات ولئن صبرتم عن المثلة لهو خير للصابرين في الاخرة واصبر يا محمد على اذاهم وما
صبرك الا بالله بتوفيق الله ولا تحزن عليهم على المستهزئين بالهلاك ولا تك في ضيق ولا تضيق صدرك
مما يمكرون مما يقولون ويصنعون بك ان الله مع الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش والذين هم
محسنون بالقول والفعل موحدون ومن سورة التي يذكر فيها بنو اسرائيل وهي كلها مكية غير ايات فيها
خبر وفد ثقيف وخبر ما قالت له اليهود وليست هذه بارض الانبياء فنزل وان كادوا ليستفزونك
من الارض الى قوله ادخلني مدخل صدق الى اخر الاية فهؤلاء الايات مدنيات

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى سبحان يقول تعظم وتبرأ عن الولد والشريك
الذي اسرى بعبده سير عبده ويقال ادلج عبده محمدا عليه السلام ليلا اول الليل من المسجد الحرام من الحرم
من بيت ام هانئ بنت ابي طالب الى المسجد الاقصى اقصى من حرم من الارض واقرب الى السماء يعني مسجد بيت
المقدس الذي باركنا حوله بالماء والاشجار والثمار لنريه لكي نري محمدا صلى الله عليه وسلم من اياتنا من
عجائبنا فكل ما راى تلك الليلة كان من عجائب الله انه هو السميع لمقالة قريش البصير بهم وبسير عبده محمد صلى
الله عليه وسلم واتينا موسى الكتاب اعطينا موسى التورية جملة واحدة وجعلناه هدى لبني اسرائيل
من الضلالة الا تتخذوا الا تعبدوا من دوني وكيلا ربا ذرية يا ذرية من حملنا مع نوح في السفينة
في اصلاب الرجال وارحام النساء انه يعني نوحا كان عبدا شكورا شاكرا كان اذا اكل وشرب واكتسى
قال الحمد لله وقضينا الى بني اسرائيل بينا لبني اسرائيل في الكتاب في التورية لتفسدن في الارض لتعصن
في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا لتعتن عتوا كبيرا ويقال لتقهرن قهرا شديدا فاذا جاء وعد

سورة بني اسرائيل
الخامس عشر
سبحان الذي

اولى العذابين ويقال اولى الفسادين بعثنا سلطنا عليكم عبادا لنا بخت نصر واصحابه ملك بابل اولي
باس شديد ذوي قتال شديد فجاسوا خلال الديار فقتلوكم وسط الديار في الازقة وكان وعدا مفعولا
مقدورا كائنا لئن فعلتم لافعلن بكم فكانوا تسعين سنة في العذاب اسروا في يد بخت نصر وقيل ان نصرهم الله
بكورش الهمداني ثم رددنا لكم الكرة الدولة عليهم بظهور كورش الهمداني على بخت نصر ويقال ثم عطفنا
عليكم العطفة بالدولة وامددناكم باموال وبنين اعطيناكم اموالا وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا رجالا
وعددا ان احسنتم وحدتم بالله احسنتم وحدتم لانفسكم ثواب ذلك الجنة وان اسأتم اشركتم بالله فلها
فعليها عقوبة ذلك فكانوا في النعيم والسرور وكثرة الرجال والعدة والغلبة على العدو مائتين وعشرين
سنة قبل ان يسلط عليهم ططوس فاذا جاء وعد الآخرة آخر الفسادين وآخر العذابين ليسوءوا ليقبحوا
وجوهكم بالقتل والسبي يعني ططوس بن اسبيانوس الرومي وليدخلوا المسجد بيت المقدس كما دخلوه
اول مرة بخت نصر واصحابه وليتبروا ليخربوا ما علوا ما ظهروا عليه تتبيرا تخريبا عسى ربكم لعل ربكم ان يرحمكم
بعد ذلك وان عدتم الى الفساد عدنا الى العذاب ويقال ان عدتم الى الاحسان عدنا الى الرحمة
وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا سجنا ومحبسا ان هذا القرآن يهدي يدل للتي هي اقوم اصوب شهادة
ان لا اله الا الله ويقال ابين ويبشر المؤمنين المخلصين بايمانهم الذين يعملون الصالحات فيما بينهم وبين
ربهم ان لهم اجرا كبيرا ثوابا عظيما وافرا في الجنة وان الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت اعتدنا
لهم عذابا اليما وجيعا في الآخرة ويدعو الانسان يعني نضر بن الحارث بالشر باللعن والعذاب على نفسه
واهله دعاءه بالخير كدعائه بالخير والعافية والرحمة وكان الانسان يعني النضر عجولا مستعجلا بالعذاب
وجعلنا الليل والنهار آيتين علامتين يعني الشمس والقمر فمحونا آية الليل ضوء آية الليل يعني القمر وجعلنا
تركنا آية النهار مبصرة يعني شمس مبصرة مضيئة لتبتغوا لكي تطلبوا فضلا من ربكم بطلب الدنيا والآخرة
ولتعلموا لكي تعلموا بزيادة القمر ونقصانه عدد السنين والحساب حساب الايام والشهور وكل شيء من
الحلال والحرام والامر والنهي فصلناه تفصيلا بيناه في القرآن تبيانا وكل انسان الزمناه الزمنا طائره
كتابه جاءته في القبر المنكر ونكير في عنقه ويقال خيره وشره له وعليه ويقال سعادته وشقاوته له وعليه
ونخرج له نظهر له يوم القيامة كتابا بالنفسه يعطيه منشورا مفتوحا فيه حسناته وسيئاته يقال له اقرأ
كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا شهيدا بما عملت من اهتدى آمن فانما يهتدي يؤمن لنفسه
ثواب ذلك ومن ضل كفر فانما يضل يجب عليها على نفسه عقوبة ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى
لا تحمل حاملة ذنب اخرى بطيبة نفس لكن يحملها بالخصماء ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى و
يقال لا نعذب بغير ذنب وما كنا معذبين قوما بالهلاك حتى نبعث اليهم رسولا بالحاذ الحجة عليهم
واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها جبابرتها ورؤساءها بالطاعة ان قرأت بنصب الالف مخففا

والمراد بالانسان الكافر فانه
يدعو بالعذاب ويستعجله على
نفسه ... وكان الانسان
عجولا ...

وجبابرتها

وجبابرتها واغنيائها ان قرأت بفتح الالف ممدودا ويقال الكبرنا رؤساءها وجبابرتها واغنياءها
ان قرأت بفتح الالف ممدودا ويقال سلطنا جبابرتها ورؤساءها ان قرأت بفتح الالف وتشديد الميم فسقوا
فيها فعملوا فيها بالمعاصي فحق عليها القول وجب القول عليها بالعذاب فدمرناها تدميرا فاهلكناها
اهلاكا وكم اهلكنا من القرون الماضية من بعد نوح من بعد قوم نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا
بصيرا باهلاكهم وان لم يبين لك ونعلم ذنوبهم وعذابهم من كان يريد العاجلة يعني الدنيا باداء ما افترض
الله عليه عجلنا له فيها اعطيناه في الدنيا ما نشاء ان نعطيه لمن نريد ان نهلكه في الآخرة ثم جعلنا له
جهنم اوجبنا له يصلاها يدخلها مذموما مدحورا مقصيا من كل خير نزلت هذه الآية في مرثد بن ثمامة ومن
اراد الآخرة يعني الجنة باداء ما افترض الله عليه وسعى لها سعيها عمل للجنة عملها وهو مؤمن مع ذلك مؤمن
مخلص بايمانه فاولئك كان سعيهم عملهم مشكورا مقبولا نزلت هذه الآية في بلال المؤذن كلا نمد نعطي
بالرزق هؤلاء اهل الطاعة وهؤلاء اهل المعصية يمدون يعطون من عطاء ربك برزق ربك وما كان
عطاء ربك رزق ربك محظورا محبوسا عن البر والفاجر انظر يا محمد كيف فضلنا بعضهم على بعض في الدنيا
بالمال والخدم وللآخرة وفي الآخرة اكبر درجات فضائل المؤمنين واكبر تفضيلا فضائل للمؤمنين ثوابا في الدنيا
لا تجعل لا تقل مع الله الها آخر فتقعد مذموما ملوما تلوم نفسك مخذولا لا يخذلك معبودك وقضى ربك
امر ربك الا تعبدوا الا اياه لا توحدوا الا بالله تعالى وبالوالدين احسانا برا بهما اما يبلغن عندك الكبر
احدهما احد الابوين او كلاهما كلا الابوين فلا تقل لهما اف كلاما رديا ولا تقذرهما ولا تنهرهما ولا تغلظهما
وقل لهما قولا كريما لينا حسنا واخفض لهما جناح الذل لين جانبك لهما من الرحمة كن رحيما عليهما وقل رب ارحمهما
ان كانا مسلمين كما ربياني صغيرا عالجاني في الصغر ربكم اعلم بما في نفوسكم بما في قلوبكم من البر والكره بالوالدين
ان تكونوا صالحين بارين بالوالدين فانه كان للاوابين للراجعين من الذنوب غفورا متجاوزا نزلت
هذه الآية في سعد بن ابي وقاص وآت ذا القربى آت ذا القرابة حقه يقول امر بصلة القرابة والمسكين امر
بالاحسان الى المسكين وابن السبيل امر باكرام الضيف النازل به حقه ثلاثة ايام ولا تبذر تبذيرا لا تنفق مالك
لك في غير حق الله ويقال في غير طاعة الله ان المبذرين المنفقين اموالهم في غير حق الله وان كان دانقا
كانوا اخوان الشياطين اعوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا لربه كافرا واما تعرضن عنهم عن
القرابة والمساكين حياء ابتغاء رحمة انتظار رحمة من ربك ترجوها ان تاتيك ويقال قدوم مال غائب
عنك فقل لهم قولا ميسورا فعدهم عدة حسنة اي ساعطيكم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك يقول
لا تمسك يدك عن النفقة والعطية بمنزلة المغلولة يده الى عنقه ولا تبسطها في العطية والنفقة كل البسط
في السرف يقول لا تعط جميع ما هو لك لمسكين واحد وقرابة واحدة وتترك الآخرين فتقعد فتبقى ملوما يلومك
الناس يعني الفقراء والقرابة محسورا منقطعا عنك القرابة والمساكين ذاهبا الذي لك من المال ويقال

نزلت هذه الآية في امرأة استكست قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاها النبي صلى الله عليه وسلم
قميصه فجلس عاريا فنهاه الله عن ذلك وقال له ولا تبسطها كل البسط في السرف حتى تنزع ثوبك فتقعد ملوما
يلومك الناس محسورا عاريا لا تقدر ان تخرج من العري إن ربك يا محمد يبسط الرزق يوسع المال لمن يشاء
على من يشاء من عباده وهو مكر منه ويقدر يقتر على من يشاء من عباده وهو نظر منه إنه كان بعباده
بصلاح عباده خبيرا بصيرا بالبسط والتقتير ولا تقتلوا أولادكم نزلت هذه الآية في خزاعة كانوا يدفنون
بناتهم احياء فنهاهم الله عن ذلك وقال ولا تقتلوا أولادكم لا تدفنوا بناتكم احياء خشية إملاق مخافة الفقر
والفقر نحن نرزقهم نعولهم بناتكم وإياكم إن قتلهم دفنهم احياء كان خطأ كبيرا ذنبا عظيما في العقوبة ولا
تقربوا الزنا سرا وعلانية إنه كان فاحشة معصية ذنبا وساء سبيلا بئس مسلكا ولا تقتلوا النفس التي
التي حرم الله قتلها إلا بالحق بالرجم والقود والارتداد ومن قتل مظلوما بالتعمد فقد جعلنا لوليه لولي المقتول
سلطانا عذرا وحجة على القاتل إن شاء قتله وإن شاء عفا عنه وإن شاء أخذ بالدية فلا يسرف في القتل
ان قتلت قاتل وليك ويقال لا تقتل غير القاتل حمية إن قرأت بالجزم ويقال لا تقتل بقتل نفس واحدة عشرة
إنه كان منصورا بقتل ولا يعفى ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن إلا بالأرباح والحفظ حتى يبلغ أشده
خمس عشرة سنة أو ثمان عشرة سنة وأوفوا بالعهد أتموا العهد بالله فيما بينكم وبين الناس إن العهد ناقض
عهد كان مسؤولا من نقضه يوم القيمة وأوفوا أتموا الكيل إذا كلتم لغيركم وزنوا بالقسطاس المستقيم
بميزان العدل ذلك الوفاء بالكيل والوزن والعهد خير من النقض بحس وأحسن تأويلا عاقبة ولا تقف
ولا تقل ما ليس لك به علم فتقول عيب ولم تعلم ورأيت ولم تر وسمعت ولم تسمع إن السمع ما تسمعون
والبصر ما تبصرون والفؤاد ما تتمنون كل أولئك عن كل ذلك كان عنه مسؤولا يوم القيمة ولا تمش في
الأرض مرحا بالكبر والخيلاء إنك لن تخرق الأرض تجاوز الأرض بخيلائك ولن تبلغ الجبال طولا ولن تحاذي
الجبال كل ذلك كل ما نهيتك كان سيئه سيئا عند ربك مكروها عند ربك مقدم ومؤخر ذلك الذي
أمرت به مما أوحى إليك ربك من الحكمة في القرآن ولا تجعل لا تقل مع الله إلها آخر فتلقى فتطرح
في جهنم ملوما تلوم نفسك مدحورا مقصيا من كل خير أفأصفاكم أخصكم ربكم بالبنين بالذكور واتخذ
لنفسه من الملائكة إناثا بنات إنكم لتقولون على الله قولا عظيما في العقوبة ويقال في الفرية على الله ولقد
صرفنا بينا في هذا القرآن الوعد والوعيد ليذكروا لكي يتعظوا وما يزيدهم وعظ القرآن إلا نفورا تباعدا
عن الإيمان قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا قدرا ومنزلة وصعودا
سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى تبرأ وارتفع عما يقولون من الشرك علوا على كل شيء كبيرا
كبيرة شيء تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن من الخلق وإن من شيء من النبات إلا يسبح بحمده بأمره
ولكن لا تفقهون تسبيحهم بأي لغة هو إنه كان حليما بعباده إذ لا يعجلهم بالعقوبة غفورا متجاوزا لمن

وَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ بمكة جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث بعد الموت يعني ابا جهل
واصحابه حِجَابًا مَّسْتُوْرًا محجوبا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اغطية اَنْ يَّفْقَهُوْهُ لكي لا يفقهوا الحق وَفِيْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا صمما
وَاِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْاٰنِ وَحْدَهُ بلا اله الا الله وَلَّوْا عَلٰٓى اَدْبَارِهِمْ رجعوا الى اصنامهم وعطفوا الى العبادة
نُفُوْرًا تباعدا عن قولك نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُوْنَ بِهٖٓ الى قراءة القرآن اِذْ يَسْتَمِعُوْنَ اِلَيْكَ الى قراءتك يعني ابا جهل وا
وَاِذْ هُمْ نَجْوٰٓى في امرك يقول بعضهم ساحر ويقول بعضهم كاهن ويقول بعضهم مجنون ويقول بعضهم شاعر
اِذْ يَقُوْلُ الظّٰلِمُوْنَ المشركون بعضهم لبعض اِنْ تَتَّبِعُوْنَ محمدا ما تتبعون محمدا اِلَّا رَجُلًا مَّسْحُوْرًا مغلوب
العقل اُنْظُرْ يا محمد كَيْفَ ضَرَبُوْا لَكَ الْاَمْثَالَ كيف شبهوك بالمسحور فَضَلُّوْا فاخطؤا في المقالة فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ
سَبِيْلًا مخرجا عن مقالتهم ويقال الحجة على ما قالوا وَقَالُوْا يعني نضرا واصحابه اَئِذَا كُنَّا صرنا عِظَامًا بالية وَّرُفَاتًا
ترابا رميما اَئِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ لمحيون خَلْقًا جَدِيْدًا بجدد بعد الموت فينا الروح قُلْ لهم يا محمد كُوْنُوْا حِجَارَةً لو
كنتم حجارة او اشد من الحجارة اَوْ حَدِيْدًا او اقوى من الحديد اَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِيْ صُدُوْرِكُمْ يعني الموت لبعثتم
فَسَيَقُوْلُوْنَ مَنْ يُّعِيْدُنَا يحيينا قُلِ لهم يا محمد الَّذِيْ فَطَرَكُمْ خلقكم اَوَّلَ مَرَّةٍ في بطون امهاتكم فَسَيُنْغِضُوْنَ
يهزون اِلَيْكَ رُءُوْسَهُمْ تعجبا لقولك وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هُوَ متى هذا الذي تعدنا قُلْ عَسٰٓى وعسى من الله واجب
اَنْ يَّكُوْنَ قَرِيْبًا ثم بين لهم فقال يَوْمَ في يوم يَدْعُوْكُمْ يدعوكم اسرافيل في الصور فَتَسْتَجِيْبُوْنَ بِحَمْدِهٖ فتجيبون
داعي الله بامره وَتَظُنُّوْنَ تحسبون اِنْ لَّبِثْتُمْ ما مكثتم في القبور اِلَّا قَلِيْلًا وَقُلْ لِّعِبَادِيْ عمر واصحابه يَقُوْلُوا للكفار
بالكلمة الَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ بالسلام واللطف اِنَّ الشَّيْطٰنَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ يفسد بينهم ويحثهم بالجفاء اِنَّ الشَّيْطٰنَ كَانَ لِلْاِنْسَانِ
عَدُوًّا مُّبِيْنًا ظاهر العداوة وهذا قبل ان امروا بالقتال رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِكُمْ بصلاحكم اِنْ يَّشَاْ يَرْحَمْكُمْ فينجيكم من اهل
مكة اَوْ اِنْ يَّشَاْ يُعَذِّبْكُمْ فيسلطهم عليكم وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيْلًا كفيلا تؤخذ بهم وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ من المؤمنين بصلاحهم وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيّٖنَ عَلٰى بَعْضٍ بالخلة والكلام وَاٰتَيْنَا اعطينا دَاوٗدَ
زَبُوْرًا كتابا وموسى التورية وعيسى الانجيل ومحمدا صلى الله عليه وسلم الفرقان قُلِ يا محمد لخزاعة الذين كانوا يعبدون
الجن وظنوا انهم الملائكة ادْعُوا الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ عبدتم مِّنْ دُوْنِهٖ من دون الله عند الشدة فَلَا يَمْلِكُوْنَ كَشْفَ
الضُّرِّ عَنْكُمْ رفع الشدة عنكم وَلَا تَحْوِيْلًا الى غيركم اُولٰٓئِكَ يعني الملائكة الَّذِيْنَ هم الذين يَدْعُوْنَ يعبدون
يَبْتَغُوْنَ اِلٰى رَبِّهِمُ الْوَسِيْلَةَ يطلبون بذلك الى ربهم القربة والفضيلة اَيُّهُمْ اَقْرَبُ الى الله وَيَرْجُوْنَ رَحْمَتَهٗ
جنته وَيَخَافُوْنَ عَذَابَهٗ اِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوْرًا لم يأتهم الامان وَاِنْ مِّنْ قَرْيَةٍ ما من قرية اِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوْهَا
نميت اهلها قَبْلَ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ اَوْ مُعَذِّبُوْهَا عَذَابًا شَدِيْدًا بالسيف والامراض كَانَ ذٰلِكَ الهلاك والعذاب
فِي الْكِتٰبِ مَسْطُوْرًا في اللوح المحفوظ مكتوبا ان يكون وَمَا مَنَعَنَآ لم يمنعنا اَنْ نُّرْسِلَ بِالْاٰيٰتِ بالعلامات
التي طلبوها اِلَّآ اَنْ كَذَّبَ بِهَا الْاَوَّلُوْنَ الا تكذيب الاولين عند التكذيب اي نهلكهم ان كذبوا بها كما اهلكنا
الاولين عند التكذيب وَاٰتَيْنَا ثَمُوْدَ النَّاقَةَ اعطينا قوم صالح ناقة عشراء مُبْصِرَةً بينة علامة لنبوة صالح

فظلموا بها جحدوا بها فعقروها وما نرسل بالآيات بالعلامات الا تخويفا بالعذاب لنهلكهم ان لم يؤمنوا بها واذ
قلنا لك ان ربك احاط بالناس عالم باهل مكة بمن يؤمن وبمن لا يؤمن وما جعلنا الرؤيا ما اريناك الرؤيا التي
اريناك في المعراج والشجرة الملعونة في القرآن ما ذكرنا شجرة الزقوم في القرآن الا فتنة للناس بلية لاهل مكة
مقدم ومؤخر ونخوفهم بشجرة الزقوم فما يزيدهم الوعيد الا طغيانا كبيرا تماديا في المعصية واذ قلنا للملائكة الذين
كانوا في الارض اسجدوا لآدم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس قال أأسجد لمن خلقت طينا لطيني قال أرأيتك
هذا الذي كرمت علي فضلت علي بالسجود لئن اخرتن اجلتني الى يوم القيمة لاحتنكن لاستزلن ولاستملكن
ولاستولين ذريته الا قليلا المعصومين منهم قال اذهب قال الله اعلم فمن تبعك منهم في دينك فان
جهنم جزاؤكم جزاء موفورا نصيبا وافرا واستفزز استزلل من استطعت منهم بصوتك بدعوتك ويقال
بصوت المزامير والغناء وسائر المناكير واجلب عليهم اجمع عليهم ويقال استعن عليهم بخيلك بخيل
المشركين ورجلك رجالة المشركين وشاركهم في الاموال باموال الحرام والاولاد باولاد الحرام وعدهم ان
لا جنة ولا نار وما يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا ان عبادي المعصومين منك ليس لك عليهم
سلطان سبيل وغلبة وكفى بربك وكيلا كفيلا بما وعد ويقال حفيظا ربكم الذي يزجي لكم يسير لكم
الفلك السفينة في البحر لتبتغوا من فضله لكي تطلبوا من رزقه ويقال من علمه انه كان بكم رحيما بتاخير
العذاب ويقال من علمه تاب منكم واذا مسكم الضر الشدة والهول في البحر ضل من تدعون تتركون من تعبدون
من الاوثان فلا تسالون منه النجاة الا اياه يقول تسالون من الله النجاة فلما نجاكم الى البر اعرضتم عن الشكر
والتوحيد وكان الانسان يعني الكافر كفورا كافرا بنعم الله أفأمنتم يا اهل مكة ان يخسف بكم ان لا يغور بكم
جانب البر كما خسف بقارون او يرسل ان لا يرسل عليكم حاصبا حجارة كما ارسل على قوم لوط ثم لا تجدوا
لكم وكيلا مانعا ام امنتم يا اهل مكة ان يعيدكم فيه في البحر تارة اخرى مرة اخرى يخرجكم اليه فيرسل عليكم
قاصفا من الريح ريحا شديدا فيغرقكم في البحر بما كفرتم بالله وبنعمته ثم لا تجدوا لكم علينا به بغرقكم تبيعا
ثائرا وطالبا ولقد كرمنا بني آدم بالايدي والارجل وحملناهم في البر على الدواب والبحر في البحر على السفن
ورزقناهم من الطيبات جعلنا ارزاقهم الين واطيب من رزق الدواب وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
من البهائم تفضيلا بالصورة بالايدي والارجل يوم ندعوا وهو يوم القيمة كل اناس بامامهم بنبيهم و
يقال بكتابهم ويقال بدعاتهم الى الهدى والى الضلالة فمن اوتي اعطي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن
كتابهم حسناتهم ولا يظلمون فتيلا لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم قدر فتيل وهو الشيء
الذي يكون من شق النواة ويقال هو الوسخ الذي تفتلت بين اصبعك ومن كان في هذه النعم اعمى عن
الشكر فهو في الآخرة في نعيم الجنة اعمى واضل سبيلا طريقا ويقال لمن كان في هذه الدنيا اعمى عن الحجة
والبيان فهو في الآخرة اعمى اشد واضل سبيلا عن الحجة وان كادوا وقد كادوا ليفتنونك ليصرفونك

ليستفزونك

ليستنزلونك عن الذي اوحينا اليك من كسر الهتهم لتفتري لتقول علينا غيره غير الذي امرناك من
كسر الهتهم واذا لاتخذوك خليلا صفيا بمتابعتك اياهم نزلت هذه الاية في ثقيف ولولا ان ثبتناك
عصمناك وحفظناك لقد كدت هممت تركن تميل اليهم شيئا قليلا فيما طلبوك اذا لو اعطيت ما طلبوك
لاذقناك ضعف الحيوة عذاب الدنيا وضعف الممات عذاب الاخرة ثم لاتجد لك علينا نصيرا مانعا
وان كادوا يعني اليهود ليستفزونك ليستزلونك من الارض ارض المدينة ليخرجوك منها الى الشام
واذا لو اخرجوك من المدينة لايلبثون خلافك خلافك الا قليلا يسيرا حتى نهلكهم سنة من قد ارسلنا قبلك
من رسلنا اهلكنا قومهم اذا اخرج الرسل من بين اظهرهم ولاتجد لسنتنا لعذابنا تحويلا تغييرا اقم الصلوة
اتم الصلوة يا محمد لدلوك الشمس بعد زوال الشمس صلوة الظهر والعصر الى غسق الليل وبعد دخول الليل
صلوة المغرب والعشاء وقران الفجر صلوة الغداة ان قران الفجر صلوة الغداة كان مشهودا تشهدها
ملائكة الليل وملائكة النهار ومن الليل فتهجد به بقراءة القران والتهجد بعد النوم نافلة فضيلة لك و
يقال خاصة لك عسى وعسى من الله واجب ان يبعثك ربك مقاما محمودا ان يقيمك ربك مقاما محمودا
مقام الشفاعة محمودا يحمدك الاولون والاخرون وقل رب ادخلني مدخل صدق يقول ادخلني في المدينة
ادخال صدق وكان خارجا من المدينة واخرجني من المدينة مخرج صدق اخراج صدق بعدما كان فيها فادخلني
مكة ويقال ادخلني في القبر مدخل صدق ادخال صدق واخرجني من القبر يوم القيمة مخرج صدق اخراج صدق
واجعل لي من لدنك من عندك سلطانا نصيرا مانعا بلا ذل ولا رد قولي وقل جاء الحق محمد صلى الله عليه
وسلم بالقران ويقال ظهر الاسلام وكثر المسلمون وزهق الباطل هلك الشيطان والشرك واهله ان الباطل
الشيطان والشرك واهله كان زهوقا هالكا وننزل من القران نبين في القران ما هو شفاء بيان من العمى ويقال
بيان من الكفر والشرك والنفاق ورحمة من العذاب للمؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ولا يزيد الظالمين
للمشركين بما نزل من القران الا خسارا غبنا واذا انعمنا على الانسان يعني الكافر من كثرة ماله ومعيشته اعرض
عن الدعاء والشكر ونا بجانبه تباعد من الايمان واذا مسه الشر اصابته الشدة والفقر كان يؤسا ايسا من
رحمة الله نزلت في عتبة بن ربيعة قل يا محمد كل واحد منكم يعمل على شاكلته على نيته ولمره الذي هو عليه ويقال
على ناحيته وحيلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا اصوب دينا حنيفة ويسئلونك عن الروح سال اهل مكة
ابوجهل واصحابه قل الروح من امر ربي من عجايب ربي ويقال من علم ربي وما اوتيتم اعطيتم من العلم فما عند الله
الا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك بحفظ الذي اوحينا جبرئيل به ثم لاتجد لك به علينا
وكيلا كفيلا ويقال مانعا الا رحمة نعمة من ربك حفظ القران في قلبك ان فضله بالنبوة والاسلام
كان عليك كبيرا عظيما قل يا محمد لاهل مكة لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله
بمثل هذا القران بالعافية الامر والنهي والوعد والوعيد والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وخبر ما كان وما

يكون ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا ولقد صرفنا للناس بينا لاهل مكة في هذا القرآن من كل
مثل من كل وجه من الوعد والوعيد فأبى أكثر الناس الا كفورا لم يقبلوا وثبتوا على الكفر وقالوا يعني عبد
الله بن ابي امية المخزومي واصحابه لن نؤمن لك لن نصدقك حتى تفجر لنا تشقق لنا من الارض ارض مكة ينبوعا
عيونا وانهارا او تكون لك جنة بستان من نخيل وعنب كرم فتفجر فتشقق الانهار خلالها وسطها تفجيرا
تشقيقا او تسقط السماء كما زعمت قطعا بالعذاب علينا كسفا قطعا بالعذاب او تأتي بالله والملائكة قبيلا
شهيدا على ما تقول او يكون لك بيت من زخرف من ذهب وفضة او ترقى في السماء او تصعد الى السماء
تأتينا بالملائكة يشهدون انك رسول من الله الينا ولن نؤمن لرقيك لصعودك الى السماء حتى تنزل
علينا كتابا من الله نقرؤه فيه انك رسول الله الينا قل لهم يا محمد سبحان ربي نزه ربي عن الولد والشريك
هل كنت الا بشرا رسولا يقول ما انا الا بشر رسول كسائر الرسل وما منع الناس اهل مكة ان يؤمنوا
بالله اذ جاءهم الهدى محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن الا ان قالوا الا قولهم أبعث الله بشرا رسولا الينا
قل يا محمد لاهل مكة لو كان في الارض ملائكة يمشون في الارض يمضون مطمئنين مقيمين لنزلنا عليهم
من السماء ملكا رسولا لانا لا نرسل الى الملائكة الرسول الا الملائكة والى البشر الا البشر قل يا محمد لاهل مكة
كفى بالله شهيدا بيني وبينكم باني رسول اليكم انه كان بعباده لارسال الرسول الى عباده خبيرا
بصيرا بمن يؤمن وبمن لا يؤمن ومن يهد الله فهو المهتد لدينه ومن يضلل عن دينه فلن تجد لهم لاهل
مكة اولياء من دونه من دون الله يوفقهم للهدى ونحشرهم نبعثهم يوم القيامة على وجوههم الى النار
عميا لا يبصرون شيئا وبكما خرسا لا يتكلمون بشيء وصما لا يسمعون شيئا مأواهم مصيرهم جهنم كلما خبت
سكنت النار وسكن لهبها زدناهم سعيرا وقودا ذلك العذاب جزاؤهم نصيبهم بانهم كفروا بآياتنا بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن وقالوا كفار مكة أإذا كنا صرنا عظاما باليا ورفاتا ترابا رميما أإنا لمبعوثون
لمحيون خلقا جديدا بعد فنينا الروح هذا ما لا يكون أو لم يروا اهل مكة ان الله الذي خلق السموات
والارض قادر على ان يخلق يحيي مثلهم وجعل لهم اجلا وقتا لا ريب فيه لا شك عند المؤمنين فأبى
الظالمون المشركون الا كفورا لم يقبلوا واستقاموا على الكفر قل يا محمد لاهل مكة لو انتم تملكون خزائن
رحمة ربي مفاتيح رزق ربي اذا لامسكتم عن النفقة خشية الانفاق مخافة الفقر وكان الانسان الكافر
قتورا ممسكا بخيلا مقترا ولقد آتينا اعطينا موسى تسع آيات بينات مبينات اليد والعصا والطوفان و
والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين وطمس الاموال فاسأل بني اسرائيل عبد الله بن سلام واصحابه
اذ جاءهم موسى فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا مغلوبا العقل قال لقد علمت يا فرعون
ما انزل هؤلاء الآيات الا رب السموات والارض بصائر بيانا وعلامة لنبوتي واني لاظنك اعلم واستيقن
يا فرعون مثبورا ملعونا كافرا فاراد ان يستفزهم يستزلهم من الارض ارض الاردن وفلسطين فاغرقناه

في البحر

فى البحر ومن معه جميعا وقلنا من بعده من بعد هلاك فرعون لبنى اسرائيل اسكنوا الارض انزلوا الارض ارض اردن وفلسطين فاذا جاء وعد الآخرة البعث بعد الموت ويقال نزول عيسى بن مريم جئنا بكم لفيفا جميعا وبالحق انزلناه بالقرآن انزلنا جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم وبالحق نزل بالقرآن نزل وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا بالجنة ونذيرا من النار وقرآنا انزلنا جبرئيل بالقرآن فرقناه بينا بالحلال والحرام والامر والنهى لتقرأه على الناس على مكث مهل وهينة ورسل ونزلناه تنزيلا بيناه تبيانا ويقال نزلنا جبرئيل بالقرآن تنزيلا متفرقا آية وآيتين وثلثا وكذا وكذا قل لهم يا محمد آمنوا به بالقرآن او لا تؤمنوا وهذا وعيد لهم ان الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالتورية بصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته من قبله من قبل القرآن اذا يتلى يقرأ عليهم القرآن يخرون للاذقان على الوجوه سجدا يسجدون ويقولون سبحان ربنا نزهوا الله عن الولد والشريك ان كان قد كان وعد ربنا فى مبعث محمد صلى الله عليه وسلم لمفعولا كائنا صدقا ويخرون للاذقان للسجود يبكون فى السجود ويزيدهم خشوعا تواضعا نزلت فى عبد الله بن سلام واصحابه قل لهم يا محمد ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الصفات العليا مثل العلم والقدرة والسمع والبصر فادعوه بهما ولا تجهر بصلوتك يقول لا تجهر بصوتك بقرأة القرآن فى صلوتك لكيلا يؤذيك المشركون ولا تخافت بها ولا تسر بقرأة القرآن فلا يسمع اصحابك وابتغ اطلب بين ذلك بين الرفع والخفض سبيلا طريقا وسطا وقل الحمد لله الشكر والالوهية لله الذى لم يتخذ ولدا من الملائكة والآدميين فيرث ملكه ولم يكن له شريك فى الملك فى الملك فيعازه ولم يكن له ولى معين من الذل من اهل الذل يعنى اليهود والنصارى وهم اذل الناس ويقال لم يذل حتى يحتاج الى ولى من اليهود والنصارى والمشركين وكبره تكبيرا يعنى عظمه تعظيما عن مقالة اليهود والنصارى والمشركين ومن سورة التى يذكر فيها الكهف وهى كلها مكية غير آيتين مدنيتين ذكر فيها عيينة بن حصين الفزارى

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى الحمد لله يقول الشكر لله والالهية لله الذى انزل على عبده الكتاب محمد صلى الله عليه وسلم جبرئيل بالقرآن ولم يجعل له عوجا لم ينزله مخالفا للتورية والانجيل وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته نزلت فى شأن اليهود حين قالوا القرآن مخالف لسائر الكتب قيما على الكتب ويقال مستقيما لينذر محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن بأسا عذابا شديدا من لدنه من عنده ويبشر محمد بالقرآن المؤمنين المخلصين الذين يعملون الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا حسنا ثوابا كريما فى الجنة ماكثين فيه مقيمين فى الثواب لا يموتون ولا يخرجون ابدا وينذر محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن الذين قالوا اتخذ الله ولدا يعنى اليهود والنصارى وبعض المشركين ما لهم به من مقالتهم من علم من حجة ولا بيان ولا لآبائهم كان علم ذلك كبرت كلمة عظمت كلمة الشرك تخرج من افواههم تظهر على افواههم ان يقولون ما يقولون الا كذبا على الله

فلعلك يا محمد باخع نفسك قاتل نفسك على آثارهم لاجلهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا حزنا
بان لم يؤمنوا بهذا القرآن إنا جعلنا ما على الأرض من الرجال والنساء زينة لها زهرة للارض لنبلوهم
لنختبرهم أيهم أحسن أخلص عملا ويقال انا جعلنا ما على الارض من النبات والشجر والدواب والنعم
زينة لها زهرة للارض لنختبرهم ازهد في الدنيا واترك لها وإنا لجاعلون مغيرون ما عليها من الزهرة
صعيدا جرزا املس لا نبات فيها أم حسبت أظننت يا محمد أن أصحاب الكهف والرقيم والكهف هو الجبل
الذي فيه الغار والرقيم هو اللوح من رصاص فيه اسماء لاصحاب الفتية وقصتهم ويقال الرقيم هو الوادي
الذي فيه الكهف ويقال الرقيم هو مدينة كانوا من آياتنا عجبا بل آياتنا اعجب الشمس والقمر والسماء والارض
والنجوم والجبال والبحار واعجب من ذلك إذ أوى الفتية إلى الكهف دخل غلمة في غار الكهف فقالوا
حين دخلوا ربنا يا ربنا آتنا من لدنك رحمة أي ثبتنا على دينك وهيئ لنا من أمرنا رشدا مخرجا فضربنا
على آذانهم القينا عليهم النوم وأنمناهم في الكهف سنين عددا ثلثمائة سنة وتسع سنين ثم بعثناهم
ايقظناهم كما ناموا لنعلم لكي نرى أي الحزبين أي الفريقين المؤمنون والكافرون أحصى لما لبثوا احفظ لما
مكثوا في الكهف أمدا أجلا نحن نقص عليك نبين لك نبأهم خبرهم بالحق بالقرآن إنهم فتية غلمة آمنوا بربهم
وزدناهم هدى بصيرة في أمرهم ويقال ثبتناهم في أمر دينهم ويقال ثبتناهم على الإيمان وربطنا على قلوبهم
حفظنا قلوبهم بالإيمان ويقال ألهمناهم بالصبر إذ قاموا إذ خرجوا من عند الملك دقيانوس الكافر
فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه لن نعبد من دون الله إلها لقد قلنا إذا شططا
كذبا وزورا على الله هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه عبدوا من دون الله آلهة من الأوثان لولا يأتون
عليهم هلا يأتون على عبادتهم بسلطان بين بحجة بينة أن الله امرهم بذلك فمن أظلم فليس أحد أظلم ممن
افترى اختلق على الله كذبا بان له شريكا وإذ اعتزلتموهم تركتموهم وتركتم دينهم وما يعبدون من دون الله
من الأوثان فلا تعبدوا إلا الله فأووا إلى الكهف فادخلوا هذا الغار ينشر لكم يهب لكم ربكم من رحمته
من نعمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا يرفق بكم غدا وهذا كله قول الفتية وترى الشمس إذا طلعت تزاور تميل
عن كهفهم ذات اليمين يمين الغار وإذا غربت تقرضهم تتركهم ذات الشمال شمال الغار وهم في فجوة منه
في ناحية من الكهف ويقال في فضاء منه من الضوء ذلك الذي ذكرت من قصتهم من آيات الله من عجائب
الله من يهد الله لدينه فهو المهتد لدينه ومن يضلل عن دينه فلن تجد له وليا مرشدا موافقا يوفقه
للهدى وتحسبهم تظنهم أيقاظا غير نيام وهم رقود نيام ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال في كل عام مرتين
لكي لا تأكل الارض لحومهم وكلبهم قطمير باسط ذراعيه بالوصيد بفناء الباب لو اطلعت عليهم
في ذلك الحال لوليت منهم لأدبرت عنهم فرارا ولملئت منهم رعبا لأخذتك منهم خوفا وكذلك هكذا بعثناهم
ايقظناهم بعد ما مضى ثلثمائة سنة وتسع سنين ليتساءلوا بينهم ليتحدثوا فيما بينهم قال قائل منهم سيدهم

وكبيرهم وهو مكسلمينا كم لبثتم مكثتم في هذا الغار بعد النوم قالوا لبثنا يوما فلما خرجوا فنظروا الى الشمس قد
بقي منها شيء قالوا او بعض يوم قالوا يعني مكسلمينا ربكم اعلم بما لبثتم بعد النوم فابعثوا احدكم يمليخا بورقكم
هذه بدراهمكم هذه الى المدينة مدينة افسوس فلينظر ايها ازكى طعاما اكثر طعاما ويقال اطيب خبزا
طعاما واحل ذبيحة فليأتكم برزق منه بطعام منه وليتلطف برفق في الشراء ولا يشعرن بكم لا يعلمن بكم
احدا من المجوس انهم ان يظهروا يطلعوا عليكم المجوس يرجموكم يقتلوكم او يعيدوكم يرجعوكم في ملتهم في
دينهم المجوسية ولن تفلحوا لن تنجوا من عذاب الله اذا ابدا اذا رجعتم الى دينهم وكذلك هكذا اعثرنا اطلعنا
عليهم اهل مدينة افسوس المؤمنين والكافرين وكان ملكهم يومئذ مسلما يسمى بيستفادوس ومات ملكهم
المجوس دقيانوس قبل ذلك ليعلموا يعني المؤمنين والكافرين ان وعد الله البعث بعد الموت حق كائن و
ان الساعة لا ريب فيها لا شك فيها انها كائنة اذ يتنازعون بينهم امرهم اذ يختلفون فيما
بينهم فقالوا يعني الكافرين ابنوا عليهم بنيانا كنيسة لانهم على ديننا قال الذين غلبوا على امرهم على قولهم
وهم المؤمنون لنتخذن عليهم مسجدا لانهم على ديننا وكان اختلافهم في هذا سيقولون نصارى اهل نجران
السيد واصحابه وهم النسطورية ثلثة هم ثلثة رابعهم كلبهم قطمير ويقولون العاقب واصحابه وهم المار يعقوبية
خمسة هم خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ظنا بالغيب بغير علم ويقولون اصحاب الملك وهم الملكية
سبعة هم سبعة وثامنهم كلبهم قطمير قل لهم يا محمد ربي اعلم بعدتهم بعددهم ما يعلمهم الا قليل من المؤمنين
قال ابن عباس رضه انا من ذلك القليل هم ثمانية سوى الكلب فلا تمار فيهم فلا تجادل معهم في عددهم الا
مراء ظاهرا الا تقرأ القرآن عليهم ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا لا تسأل احدا عن عددهم يكفيك
ما بين الله لك البث ولا تقولن يا محمد لشيء اني فاعل ذلك غدا او قائلا الا ان يشاء الله الا ان تقول
ان شاء الله واذكر ربك بالاستثناء اذا نسيت ولو بعد حين وقل عسى ان يهدين ربي يدلني ويرشدني
لاقرب لاصوب من هذا رشدا صوابا ويقينا نزلت هذه الاية في شأن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال لمشركي
اهل مكة غدا اقول لكم ولم يقل ان شاء الله فيما سألوه عن خبر الروح ولبثوا مكثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا
تسعا تسع سنين وهذا قبل ان يقظهم الله قل يا محمد الله اعلم بما لبثوا بما مكثوا بعد ذلك له غيب
السموات والارض ما غاب عن العباد ابصر به واسمع ما ابصره واعلمه بهم وشأنهم ما لهم من دونه من دون
الله من ولي يحفظهم ويقال ما لهم لاهل مكة من دونه من عذاب الله من ولي قريب ينفعهم ولا يشرك
في حكمه في حكم الغيب احدا واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك يقول اقرأ عليهم القرآن ولا تزد فيه
ولا تنقص منه لا مبدل لكلماته لا مغير لكلماته ولن تجد من دونه من دون الله ملتحدا ملجأ واصبر نفسك
احبس مع الذين يدعون ربهم يعبدون ربهم بالغداة والعشي غدوة وعشية يعني سلمان واصحابه يريدون
وجهه بذلك وجه الله ورضاه ولا تعد عيناك عنهم لا تجاوز عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا تريد

الزينة ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا عن توحيدنا واتبع هويه في عبادة الاصنام وكان امره فرطا
ضياعا نزلت هذه الاية في عيينة بن حصن الفزاري وقل لعيينة الحق لا اله الا الله من ربكم فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر هذا وعيد من الله ويقال فمن شاء فليؤمن يقول من شاء الله له الايمان آمن ومن شاء
فليكفر من شاء الله له الكفر كفر انا اعتدنا للظالمين لعيينة واصحابه نارا احاط بهم سرادقها سرادق النار
يحيطهم وان يستغيثوا للغصة بالماء يغاثوا بماء كالمهل كدردي الزيت ويقال كالفضة المذابة يشوي
الوجوه ينضج الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا منزلا يقول بئس الدار دارهم رفقاءهم الشياطين و
الكفار ان الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
انا لا نضيع لا نبطل اجر من احسن عملا ثواب من اخلص عملا اولئك لهم جنات عدن مقصورة الرحمن تجري
من تحتهم اي من تحت شجرهم ومساكنهم الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن يحلون فيها يلبسون
في الجنة من اساور من ذهب اقلبة ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس ما لطف من الديباج
واستبرق ما ثخن من الديباج متكئين فيها جالسين في الجنة على الارائك في الحجال نعم الثواب الجزاء
الجنة وحسنت مرتفقا منزلا يقول حسنت الدار دارهم رفقاءهم الانبياء والصالحون واضرب لهم
مثلا وهو يهوذا رجلين بين لهم لاهل مكة صفة رجلين اخوين في بني اسرائيل احدهما مؤمن والآخر كافر و
هو ابو نطروس جعلنا لاحدهما للكافر جنتين بستانين من اعناب من كروم وحففناهما بنخل
احطناهما بنخل وجعلنا بينهما بين البساتين زرعا مزرعا كلتا الجنتين البساتين آتت اكلها
اخرجت ثمرها كل عام ولم تظلم تنقص منه شيئا وفجرنا خلالهما وسطهما نهرا وكان له ثمر يعني
البستان ان قرأت بالنصب ويقال مال يعني ثمرة البستان ان قرأت بالضم فقال لصاحبه المؤمن
يهوذا وهو مؤمن يحاوره يفاخره بالمال انا اكثر منك مالا واعز نفرا اكثر خدما ودخل جنته بستانه
وهو ظالم لنفسه بالكفر قال ما اظن ان تبيد ان تهلك هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة كائنة و
لئن رددت رجعت الى ربي كما تقول لاجدن خيرا منها من هذه الجنة منقلبا مرجعا قال له صاحبه
المؤمن وهو يحاوره يراجعه عن كفره اكفرت بالذي خلقك من تراب من آدم وآدم من تراب ثم من نطفة من
نطفة ابيك ثم سواك رجلا معتدل القامة لكنا لكن انا اقول هو الله ربي خالقي ورازقي ولا اشرك
بربي احدا من الاوثان ولولا اذ دخلت فهلا دخلت جنتك بستانك قلت ما شاء الله هذا من الله
ليس مني لا قوة الا بالله هذا بقوة الله لا بقوتي ان ترن انا اقل منك مالا وولدا وخدما في الدنيا فعسى
ربي وعسى من الله واجب ان يؤتين ان يعطيني في الآخرة خيرا من جنتك من بستانك في الدنيا ويرسل عليها
على جنتك حسبانا نارا من السماء فتصبح صعيدا زلقا تصير ترابا املس او يصبح او يصير ماؤها غورا غائرا
لا تناله الدلاء فلن تستطيع له طلبا حيلة واحيط بثمره اهلكت ثمره ان قرأت بالنصب يقال اهلك ماله

وضرب مثال الكافرين والمؤمنين بحال رجلين
وكانا اخوين في بني اسرائيل احدهما كافر
اسمه فطروس والآخر مؤمن اسمه يهوذا
وقيل هما المذكوران في الصافات في
قوله قال قائل منهم اني كان لي قرين
ورثا من ابيهما ثمانية الاف دينار فجعلاها
شطرين فاشترى الكافر ارضا بالف فقال
المؤمن اللهم ان اخي اشترى ارضا بالف
دينار وانا اشتري منك ارضا في الجنة
بالف فتصدق به ثم بنى اخوه دارا بالف
دينار فقال اللهم اني اشتري منك دارا
في الجنة بالف فتصدق به ثم تزوج اخوه
امرأة بالف فقال اللهم اني جعلت ان ...
...

ان قرأت بالضم فاصبح يقلب كفيه يضرب يديه بعضها على بعض ندامة على ما انفق فيها في الجنتين ويقال
على ما كان فيهما من غلتهما وهي خاوية ساقطة على عروشها على سقوفها ويقول يوم القيمة يا ليتني لم
اشرك بربي احدا من الاوثان ولم تكن له فئة منعة ينصرونه من دون الله من عذاب الله وما كان
منتصرا ممتنعا بنفسه من عذاب الله هنالك الولاية لله اي يوم القيمة الملك والسلطان لله الحق العدل
هو خير ثوابا خير من اثاب وخير عقبا من اعقب واضرب لهم بين لاهل مكة مثل الحيوة الدنيا في بقائها و
فنائها كماء كمطر انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاختلط الماء بنبات الارض فاصبح هشيما
فصار يابسا تذروه الرياح ذرته الريح ولم يبق منه شئ كذلك الدنيا تذهب لا يبقى منها شئ كما لا يبقى من
الهشيم شئ وكان الله على كل شئ من فناء الدنيا وبقاء الآخرة مقتدرا قادرا ثم ذكر ما فيها من الزهرة
فقال المال والبنون زينة الحيوة الدنيا زهرة الحيوة الدنيا لا تبقى كما لا يبقى الهشيم والباقيات الصالحات
الصلوات الخمس ويقال الباقيات ما يبقى ثوابه والصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر خير عند ربك ثوابا جزاء وخير املا خير ما يرجى به العباد من اعمالهم الصلوة ويوم نسير الجبال عن
وجه الارض وترى الارض بارزة خارجة من تحت الجبال ويقال ظاهرة وحشرناهم للبعث فلم نغادر
منهم احدا فلا نترك منهم احدا وعرضوا على ربك سيقوا الى ربك صفا جميعا فيقول الله لهم لقد
جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بلا مال ولا ولد بل زعمتم قلتم في الدنيا ان لن نجعل لكم موعدا اجلا
للبعث ووضع الكتاب في الايمان والشمائل فترى المجرمين المشركين والمنافقين مشفقين خائفين مما
فيه من الكتاب ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة من اعمالنا ولا كبيرة ويقال
الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة الا احصاها حفظها وكتبها ووجدوا ما عملوا من خير او شر حاضرا
مكتوبا ولا يظلم ربك احدا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على سيئات احد ويقال لا ينقص من حسنة
مؤمن ولا يترك من سيئة كافر واذ قلنا للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لآدم سجدة التحية
فسجدوا الا ابليس رئيسهم كان من الجن من قبيلة الجن ففسق عن امر ربه تعظم وتمرد عن طاعة ربه
وابى عن السجود لآدم افتتخذونه تعبدونه وذريته اولياء اربابا من دوني من دون الله وهم لكم عدو
ظاهر العداوة بئس للظالمين المشركين بدلا في الطاعة ويقال بئس ما استبدلوا عبادة الله بعبادة
الشيطان ويقال ولاية الله بولاية الشيطان ما اشهدتهم يعني الملائكة والشياطين خلق السموات
والارض حين خلقتهما ولا خلق انفسهم حين خلقتهم ويقال ما استعنت من الملائكة والشياطين في خلق السموات
والارض ولا في خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين الكافرين اليهود والنصارى وعبدة الاوثان عضدا عونا
ويوم وهو يوم القيمة يقول لعبدة الاوثان نادوا شركائي الذين يعني آلهتكم زعمتم عبدتم وقلتم انهم شركائي
حتى يمنعوكم من عذابي فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوا لهم وجعلنا بينهم بين العابد والمعبود موبقا

وادیا فی النار وجعلنا ما بینهم من الوصل والود فی الدنیا موبقا مهلکا فی الاخرة ورای المجرمون
المشرکون النار فظنوا فعلموا وایقنوا انهم مواقعوها داخلوها یعنی النار ولم یجدوا عنها مصرفا مهربا
ولقد صرفنا بینا فی هذا القران للناس لاهل مکة من کل مثل من کل وجه من الوعد والوعید لکی یتعظوا
فیؤمنوا وکان الانسان ابی بن خلف الجمحی اکثر شیء جدلا فی الباطل ویقال لیس شیء اجدل من الانسان
وما منع الناس اهل مکة مطعمین یوم بدر ان یؤمنوا بمحمد علیه السلام والقران اذ جاءهم الهدی محمد علیه السلام
بالقران ویستغفروا ربهم یتوبوا من الکفر الی الایمان الا ان تاتیهم سنة الاولین عذاب الاولین بغتة
او یاتیهم العذاب بالسیف قبلا معاینة یوم بدر وما نرسل المرسلین الا مبشرین بالجنة للمؤمنین و
منذرین عن النار للکافرین ویجادل یخاصم الذین کفروا بالکتب والرسل بالباطل بالشرک لیدحضوا
لیبطلوا به بالباطل الحق والهدی واتخذوا ایاتی کتابی ورسلی وما انذروا واخوفوا من العذاب هزوا سخریة
واستهزاء ومن اظلم لیس احد اظلم ممن ذکر وعظ بایات ربه فاعرض عنها انصرف عنها جاحدا ونسی ما قدمت
یداه ترک ذکر ما عملت یداه من الذنوب انا جعلنا علی قلوبهم اکنة اغطیة ان یفقهوه لکی لا یفقهوا الحق
والهدی وفی اذانهم وقرا صمما لکی لا یسمعوا الحق والهدی وان تدعهم یا محمد الی الهدی الی التوحید فلن
یهتدوا فلن یؤمنوا اذا ابدا وربک الغفور المتجاوز ذو الرحمة بتاخیر العذاب لو یؤاخذهم بما کسبوا
بشرکهم لعجل لهم العذاب فی الدنیا بل لهم موعد اجل لهلاکهم لن یجدوا من دونه من عذاب الله موئلا ملجا
وتلک القری اهل القری الماضیة اهلکناهم لما ظلموا حین کفروا وجعلنا لمهلکهم لهلاکهم موعدا اجلا ذکر
قصة موسی مع الخضر وکان موسی وقع فی قلبه ان لیس فی الارض احد اعلم منی فقال الله یا موسی ان لی عبدا
العبد لی منک واعلم وهو الخضر فقال موسی یا رب دلنی علیه فقال الله له خذ سمکا مالحا وامض علی شاطی
البحر حین تلقی صخرة عندها عین الحیوة فانضح علی السمکة منها حتی یحیی السمکة فثم تلقی الخضر فقال الله واذ
قال موسی لفتاه لشاجرده یوشع بن نون وکان من اشراف بنی اسرائیل وانما سمی فتاه لانه کان یتبعه ویخدمه
لا ابرح لا ازال امضی حتی ابلغ مجمع البحرین العذب والمالح بحر فارس والروم او امضی حقبا سنین ویقال
دهرا فلما بلغا مجمع بینهما بین البحرین نسیا حوتهما خبر حوتهما فاتخذ سبیله طریقه فی البحر سربا یابسا فلما جاوزا
من الصخرة قال لفتاه لشاجرده اتنا غداءنا اعطنا غداءنا لقد لقینا من سفرنا هذا نصبا تعبا ومشقة
قال یوشع ارایت یا موسی اذ اوینا انتهینا الی الصخرة فانی نسیت الحوت خبر الحوت وما انسانیه وما
اشغلنیه الا الشیطان ان اذکره لک واتخذ سبیله طریقه فی البحر عجبا یابسا قال موسی ذلک ما کنا نبغ
نطلب نطلب لا اثر لنا من الله علی الخضر فارتدا رجعا علی اثارهما خلفهما قصصا یقصان اثرهما فوجدا هنالک عند
الصخرة عبدا من عبادنا یعنی خضرا اتیناه رحمة من عندنا یقول اکرمناه بالنبوة وعلمناه من لدنا علما
علم الکوائن قال له موسی هل اتبعک اصحبک یا خضر علی ان تعلمن مما علمت رشدا صوابا وهدی قال

فضربنا لاهلاکهم وقتا معلوما لا یتاخرون عنه کما ضربنا لاهل مکة یوم بدر والمهلک لاهلاکهم ... وقرئ بفتح اللام ... وکسرها حفص ... وبفتح اللام ... ابوبکر ... وانما قیل فتاه لانه کان یخدمه ویتبعه ... وقیل ... سمکة مملوحة ... فنزلا ... علی شاطئ عین الحیوة ... موسی ... السمکة ... وبرده ... المکان ... الخضر وهو ...

يا موسى إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ان تر منى شيئا لا تصبر عليه قال موسى اصبر قال الخضر وَكَيْفَ
تَصْبِرُ يا موسى عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ على ما لم تعلم به خُبْرًا بيانا قَالَ سَتَجِدُنِي يا خضر إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا على ما
ارى منك وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا لا اترك امرك قَالَ الخضر فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي صحبتني يا موسى فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ
فعلته حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ حتى ابين لك مِنْهُ ذِكْرًا بيانا فَانطَلَقَا فمضيا موسى والخضر عليهما السلام حَتَّىٰ إِذَا
رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا يعنى نقبها قَالَ موسى أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ لتهلك أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا
منكرا شديدا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ موسى لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ تركت
من وصيتك وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا يعنى لا تكلفني من امرى عسرا فَانطَلَقَا فمضيا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا
بين قريتين فَقَتَلَهُ الخضر قَالَ موسى أَقَتَلْتَ يا خضر نَفْسًا زَكِيَّةً برية بِغَيْرِ نَفْسٍ بغير قتل النفس لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا
نُّكْرًا فعلت فعلا منكرا عظيما قَالَ الخضر أَلَمْ أَقُل لَّكَ يا موسى إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا انك ترى منى
شيئا لا تصبر على ذلك قَالَ إِن سَأَلْتُكَ يا خضر عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا بعد قتل هذه النفس فَلَا تُصَاحِبْنِي
قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا قد اعذرت منى بترك الصحبة فَانطَلَقَا فمضيا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ يقال
لها انطاكية اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا طلبا من اهلها الخبز فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا يعطوهما الطعام فَوَجَدَا فِيهَا
جِدَارًا حائطا مائلا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ ان يسقط فَأَقَامَهُ فسواه الخضر قَالَ موسى لَوْ شِئْتَ يا خضر لَاتَّخَذْتَ
عَلَيْهِ أَجْرًا جعلا نخبز ناكله قَالَ الخضر هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ يا موسى سَأُنَبِّئُكَ اخبرك بِتَأْوِيلِ تفسير
مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ما لم تصبر عليه أَمَّا السَّفِينَةُ التى نقبتها فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ
يغوصون فى البحر فيعبرون الناس فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم قدامهم مَّلِكٌ يقال له جلندى يَأْخُذُ
كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا فلذلك نقبتها وَأَمَّا الْغُلَامُ الذى قتلته فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ من عظماء تلك القرية
فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا فعلم ربك ان يكلفهما طُغْيَانًا وَكُفْرًا بطغيانه وكفره معصية بالحلف لكاذب فقتلته
فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا ولدا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً صالحا وَأَقْرَبَ رُحْمًا اوصل رحما فرزق الله لهما جارية
فتزوج بها نبى من الانبياء فولدت نبيا من الانبياء هدى الله على يديه امة من الناس وكان الغلام رجلا
كافرا لصا قتالا فمن ذلك قتله الخضر وكان اسمه خشنوا وَأَمَّا الْجِدَارُ الذى سويته فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ
يَتِيمَيْنِ وكان اسمهما اصرم وصريم فِي الْمَدِينَةِ فى مدينة انطاكية وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا لوح من الذهب
فيه علم وحكمة وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ذا امانة يقال له كاشح فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ان يحتلما
وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا يعنى اللوح رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ نعمة من ربك نعلته وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي لا من قبل نفسى
ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ تفسير مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ما لم تصبر عليه وَيَسْأَلُونَكَ يا محمد اهل مكة عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ عن
خبر ذى القرنين قُلْ يا محمد سَأَتْلُو عَلَيْكُم سأقرء عليكم مِّنْهُ من خبره ذِكْرًا بيانا إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ ملكنا فِي الْأَرْضِ
وَآتَيْنَاهُ اعطيناه مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا طريقا فَأَتْبَعَ سَبَبًا فاخذ طريقا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ حيث تغرب

وجدها تغرب في عين حمئة حارة ويقال الحمئة سوداء منتنة ان قرأت بغير الالف ووجد عندها قوما
كفارا قلنا يا ذا القرنين الهمناه اما ان تعذب تقتل واما ان تتخذ فيهم حسنا معروفا تعفو عنهم وتتركهم
قال اما من ظلم كفر بالله فسوف نعذبه في الدنيا بالقتل ثم يرد الى ربه في الآخرة فيعذبه بالنار عذابا نكرا
شديدا واما من آمن وعمل صالحا خالصا فله جزاء الحسنى الجنة في الآخرة وسنقول له من امرنا يسرا
معروفا ثم اتبع سببا اخذ طريقا نحو المشرق حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم
من دونها بينهم وبين الشمس سترا جبلا ولا شجرا ولا ثوبا وهم عماة عراة عن الحق ويقال لهم تاريج وتاويل ومنسك
كذلك كما بلغ الى المغرب بلغ الى المشرق وقد احطنا بما لديه خبرا قد علمنا بما كان عنده من الخير والبيان
ثم اتبع سببا اخذ طريقا من المشرق نحو الروم حتى اذا بلغ بين السدين بين الجبلين وجد من دونهما
من دون الجبلين قوما لا يكادون يفقهون قولا قول غيرهم قالوا الترجمان يا ذا القرنين ان ياجوج
وماجوج مفسدون في الارض يفسدون ارضنا ياكلون رطبنا ويحملون يابسنا ويقتلون اولادنا
مفسدون في الارض اي ياكلون الناس وياجوج كان رجلا وماجوج كان رجلا وكانا من بني يافث
ويقال سمي ياجوج وماجوج لكثرتهم فهل نجعل لك خرجا جعلا ويقال اجرا ان قرأت بغير الالف على
ان تجعل بيننا وبينهم سدا كالسد حاجزا قال ما مكني فيه ما ملكني عليه ربي خير واعطاني خير مما
تعرضون علي من الجعل فاعينوني بقوة قالوا اي القوة تريد منا قال آلة الحدادين اجعل بينكم وبينهم
ردما سدا آتوني زبر الحديد فلق الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين طرفي الجبل قال لهم انفخوا
فنفخوا فيه النار حتى اذا جعله نارا يقول صار الحديد كالنار فذهب بعضه في بعض قال آتوني اعطوني افرغ عليه
اصب على الحائط قطرا صفرا فما اسطاعوا فلم يقدروا ان يظهروه من اعلاه وما استطاعوا له نقبا
من اسفله قال هذا الحائط رحمة نعمة من ربي عليكم فاذا جاء وعد ربي بخروج ياجوج وماجوج جعله دكا
كسرا وكان وعد ربي بخروجهم حقا صدقا كائنا وتركنا بعضهم يومئذ يوم الخروج ويقال يوم الرجوع من
الروم وحيث لم يقدروا الخروج منه يموج يجول في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم كشفنا
جهنم يومئذ يوم القيمة للكافرين قبل دخولهم عرضا كشفا الذين كانت اعينهم في غطاء في عمى عن ذكري
عن توحيدي وكتابي وكانوا لا يستطيعون سمعا الاستماع الى قراءة القرآن من بغض محمد صلى الله عليه
وسلم افحسب افيظن الذين كفروا بمحمد عليه السلام والقرآن ان يتخذوا عبادي ان يعبدوا عبادي من
دوني اولياء اربابا ان ينفعوهم في الدنيا والآخرة ويقال افحسب فيكفي ان قرأت بضم الباء وجزم السين
الذين كفروا ان يتخذوا عبادي ان يعبدوا عبادي من دوني من دون طاعتي اولياء اربابا انا اعتدنا
جهنم للكافرين نزلا منزلا قل يا محمد هل ننبئكم نخبركم بالاخسرين اعمالا في الآخرة الذين ضل سعيهم بطل عملهم
في الحيوة الدنيا وهم الخوارج ويقال اصحاب الصوامع وهم يحسبون يظنون انهم يحسنون صنعا يعملون

عملا صالحا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ بمحمد عليه السلام والقرآن وَلِقَائِهِ البعث بعد الموت فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ حسناتهم فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ لأعمالهم يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ويقال يوم القيمة من أعمالهم قدر وزنه ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا بمحمد عليه السلام والقرآن وَاتَّخَذُوا آيَاتِي كتابي وَرُسُلِي محمدا عليه السلام وغيره هُزُوًا سخرية واستهزاء إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ أعلاها درجة نُزُلًا منزلا خَالِدِينَ فِيهَا مقيمين فيها لَا يَبْغُونَ لا يطلبون عنها حِوَلًا تحويلا قُلْ يا محمد لليهود لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لعلم ربي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي ويقال تدبير ربي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا زيادة قُلْ يا محمد إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ آدمي مثلكم يُوحَى إِلَيَّ جبرئيل أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ بلا ولد ولا شريك فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ يخاف البعث بعد الموت فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا خالصا فيما بينهم وبين ربهم وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا لا يرائي ولا يخالط بعبادة ربه أحدا ويقال بطاعة ربه أحدا نزلت هذه الآية في جندب بن زهير ومن سورة التي يذكر فيها مريم وهي كلها مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى كهيعص قال هو ثناء أثنى به على نفسه يقول كاف هاد عالم صادق ويقال الكاف كاف بخلقه هاد هادي لخلقه يد الله على خلقه وعين عالم بأمره صادق بوعده ويقال الكاف من كريم والهاء من هاد والياء من حليم والعين من عليم والصاد من صادق ويقال من صدوق ويقال هو قسم أقسم به ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ يقول هذا ذكر رحمة ربك عَبْدَهُ زَكَرِيَّا رحمه ولد مقدم ومؤخر إِذْ نَادَى رَبَّهُ دعا زكريا ربه في المحراب نِدَاءً خَفِيًّا أسره وأخفاه من قومه قَالَ رَبِّ يا رب إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ضعف بدني وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا أخذ الرأس شمطا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا يقول لم أكن عندك بدعائي يا رب خائبا وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ كان مواليه يعني الورثة مِنْ وَرَائِي أن لا يكون من بعدي وارثا يرث حبورتي ومكاني ويقال قلت ورثتي إن قرأت بنصب الخاء وكسر الفاء وَكَانَتِ امْرَأَتِي صارت امرأتي حنة أخت أم مريم بنت عمران بن ماثان عَاقِرًا عقيما من الولد فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ من عندك وَلِيًّا يَرِثُنِي يرث حبورتي ومكاني وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ إن كانت لهم حبورة وملك وكان آل يعقوب أخوال يحيى وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا مرضيا صالحا فنادى جبرئيل فقال يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ بولد اسْمُهُ يَحْيَى يسمى يحيى بإحيائه رحم أمه لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا أي لم نجعل لزكريا من قبل يحيى سميا ولدا يسمى يحيى ويقال لم يكن قبل يحيى أحد يسمى يحيى قَالَ زكريا لجبرئيل رَبِّ يا رب وسيدي أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ من أين يكون لي ولد وَكَانَتِ امْرَأَتِي صارت امرأتي عَاقِرًا عقيما من الولد وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا يبوسا سني اثنان وسبعون سنة إن قرأت بكسر العين قَالَ له جبرئيل كَذَلِكَ هكذا كما قلت لك قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ أي خلقه هو علي هين وَقَدْ خَلَقْتُكَ وقد جعلتك يا زكريا مِنْ قَبْلُ من

سورة مريم

قبل يحيى ولم تك شيئا قال رب يا رب اجعل لي آية علامة اذا حبلت امرأتي قال آيتك علامتك ان
لا تكلم الناس لا تقدر ان تكلم الناس ثلث ليال سويا صحيحا بلا خرس ولا مرض فخرج على قومه من المحراب
من المسجد فأوحى اليهم فأشار اليهم ويقال كتب لهم على الارض ان سبحوا بكرة وعشيا صلوا له غدوة وعشيا
يا يحيى قال الله ليحيى بعد ما بلغ وادرك خذ الكتاب اعمل بما في الكتاب التورية بقوة بجد ومواظبة النفس في
اتيناه اعطيناه يعني يحيى الحكم الفهم والعلم صبيا في صغره وحنانا من لدنا اعطيناه رحمة من عندنا
وزكوة صدقة لهما ويقال صلاحا في دينه وكان تقيا مطيعا لربه وبرا بوالديه لطيفا بوالديه ولم
يكن جبارا في دينه قتالا في الغضب عصيا لربه وسلام عليه سلامة ومغفرة وسعادة منا على يحيى
يوم ولد حين ولد ويوم يموت حين يموت ويوم يبعث حين يبعث من القبر حيا واذكر يا محمد في الكتاب
في القرآن مريم خبر مريم اذ انتبذت انفردت وتنحت من اهلها مكانا شرقيا مشرقة دارهم فاتخذت من دونهم
فارخت من دون اهلها حجابا سترا لكي تغتسل من الحيض فارسلنا اليها بعد ما فرغت روحنا رسولنا
جبرئيل فتمثل لها فتشبه لها بشرا سويا في صورة شاب لم ينقص قالت مريم اني اعوذ امتنع بالرحمن منك
ان كنت تقيا مطيعا للرحمن ويقال التقي كان اسم رجل سوء فظنت انه هو ذلك الرجل فمن ذلك تعوذت
منه قال لها جبرئيل انما انا رسول ربك لاهب لك لكي يهب الله لك غلاما زكيا ولدا صالحا قالت
مريم لجبرئيل عليه السلام انى يكون لي غلام من اين يكون لي غلام ولد ولم يمسسني بشر لم يقربني زوج
ولم اك بغيا فاجرة قال لها جبرئيل كذلك هكذا كما قلت لك قال ربك هو علي هين خلقه علي هين
بلا اب ولنجعله لكي نجعله آية علامة وعبرة للناس لبني اسرائيل ولدا بلا اب ورحمة منا لمن آمن به
وكان امرا مقضيا قضاء كائنا ان يكون ولدا بلا اب فحملته مريم فانتبذت به فانفردت به بولدها
اياه مكانا قصيا بعيدا من الناس فأجاءها المخاض فالجأها الطلق الى جذع النخلة الى اصل نخلة يابسة
قالت يا ليتني مت قبل هذا الولد ويقال قبل هذا اليوم وكنت نسيا منسيا متروكا لم يذكر ويقال حيضة
ملقاة ويقال سقطة فناداها من تحتها من اسفلها يعني جبرئيل الا تحزني يا مريم على ولادة عيسى قد
جعل ربك تحتك سريا نبيا ويقال فناداها من تحتها يعني عيسى الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا
نهرا صغيرا وهزي اليك حركي اليك بجذع النخلة باصل النخلة فحركيها تساقط عليك رطبا جنيا غضا
طريا فكلي من الرطب واشربي من النهر وقري عينا طيبي نفسك بولادة عيسى عليه السلام فاما ترين من البشر
احدا من الآدميين احدا بعد هذا اليوم فقولي اني نذرت للرحمن صوما صمتا فلن اكلم اليوم انسيا آدميا
ثم اسكتي بعد ذلك حتى يتكلم بعذرك عيسى فأتت به بعيسى قومها الى قومها تحمله وهو ابن اربعين يوما
قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا منكرا عظيما يا اخت هرون يا شبيهة هرون في العبادة وكان هرون
رجلا صالحا من امثل الناس ويقال كان هرون رجل سوء ضربوها به ويقال كان هارون اخاها

من ابيها ما كان ابوك امرا سوء رجلا زانيا وما كانت امك بغيا فاجرة فاشارت اليه الى عيسى عليه السلام
ان كلموه قالوا لها كيف نكلم من كان في المهد في الحجر ويقال في السرير صبيا صغيرا ابن اربعين يوما فتكلم
عيسى عليه السلام قال اني عبد الله اتاني الكتاب علمني التورية والانجيل في بطن امي وجعلني نبيا بعد الخروج من
بطن امي وجعلني مباركا معلما للخير اينما كنت حيث ما كنت واقمت واوصاني بالصلوة باتمام الصلوة
والزكوة الصدقة ما دمت حيا ما حييت وبرا بوالدتي لطيفا بوالدتي ولم يجعلني جبارا في ديني
قتالا في الغضب شقيا عاصيا لربي والسلام علي يوم ولدت حين ولدت من لمزة الشيطان ويوم اموت
حين اموت من هط ضغطة القبر ويوم ابعث حيا حين ابعث من القبر حيا من القبر ذلك عيسى ابن
مريم قول الحق خبر الحق الذي فيه عيسى يمترون يشكون يعني النصارى وقال بعضهم هو الله وقال
بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه ما كان لله ما ينبغي لله ان يتخذ من ولد سبحانه نزه نفسه
عن الولد والشريك اذا قضى امرا اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب
مثل عيسى فلما جاءهم عيسى بالرسالة الى قومه قال اني عبد الله ومسيحه وان الله هو ربي خالقي ورازقي
وربكم هو ربكم خالقكم ورازقكم فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد الذي امركم به صراط مستقيم دين
قائم برضاه وهو الاسلام فاختلف الاحزاب من بينهم فيما بينهم فقال بعضهم هو الله وقال بعضهم
هو ابن الله قال بعضهم هو شريكه فويل والويل واد في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار ويقال الويل شدة
العذاب للذين كفروا وتحزبوا في عيسى من مشهد يوم عظيم من عذاب يوم القيمة اسمع بهم وابصر ما اسمعهم
وما ابصرهم يوم ياتوننا وهو يوم القيمة ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه لكن الظالمون المشركون اليوم
في ضلال مبين في كفر بين لقولهم ان عيسى هو الله او ولده او شريكه وانذرهم يا محمد خوفهم يوم الحسرة الندامة
اذ قضي الامر فرغ من الحساب وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وذبح الموت وهم في غفلة في جهل
وعمى عن ذلك وهم لا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وآله والقرآن والبعث بعد الموت انا نحن نرث الارض نملك الارض
ومن عليها نملك من عليها نميتهم ونحييهم والينا يرجعون يوم القيمة فاجزيهم باعمالهم الحسنة بالحسنة والسيئة
بالسيئة واذكر في الكتاب ابراهيم خبر ابراهيم انه كان صديقا مصدقا بايمانه نبيا مرسلا يخبر عن الله اذ قال لابيه
آزر يا ابت لم تعبد من دون الله ما لا يسمع ان دعوته ولا يبصر ان عبدته ولا يغني عنك شيئا من عذاب الله
يا ابت اني قد جاءني من العلم البيان ما لم ياتك ما لم يجئ اليك ان من عبد غير الله يعذبه الله تعالى بالنار فاتبعني
في دين الله اهدك صراطا سويا ادلك الى طريق عدل قائم برضاه وهو الاسلام يا ابت لا تعبد الشيطان لا تطع
الشيطان في عبادة الاصنام ان الشيطان كان للرحمن عصيا كافرا يا ابت اني اخاف ان يمسك يصيبك
عذاب من الرحمن ان لم تؤمن به فتكون للشيطان وليا قرينا في النار قال آزر اراغب انت عن الهتي عن عبادة
الهتي يا ابراهيم لئن لم تنته عن مقالتك لارجمنك لاسبنك ويقال لاقتلنك واهجرني مليا واعتزلني دهرا

حيا ويقال اتركني ولا تكلمني طويلا ويقال دهرا قال ابراهيم سلام عليك سأستغفر لك ربي ادعو لك
ربي انه كان بي حفيا عالما اذا اراد ان يستجيب دعوتي واعتزلكم اتركم وما تدعون تعبدون من
دون الله من الاوثان وادعوا ربي اعبد ربي عسى وعسى من الله واجب الا اكون بدعاء ربي بعبادة ربي
شقيا خائبا فلما اعتزلهم تركهم وما يعبدون من دون الله من الاوثان وهبنا له اسحق الضاحي ويعقوب ولد
الولد وكلا ابراهيم واسحق ويعقوب جعلنا نبيا اكرمناهم بالنبوة والاسلام ووهبنا لهم من رحمتنا من
نعمتنا ولدا صالحا ومالا حلالا وجعلنا لهم لسان صدق عليا اكرمناهم بالثناء الحسن واذكر في الكتاب
موسى خبر موسى انه كان مخلصا معصوما من الكفر والشرك والفواحش ويقال مخلصا بالعبادة والتوحيد
ان قرأت بكسر اللام وكان رسولا الى بني اسرائيل نبيا يخبر عن الله تع وناديناه من جانب الطور الجبل الايمن
عن يمين موسى وقربناه نجيا اي قربناه حتى سمع صرير القلم ويقال كلمناه من قريب ووهبنا له من رحمتنا من نعمتنا
اخاه هرون نبيا وزيرا معينا واذكر في الكتاب اسمعيل خبر اسمعيل انه كان صادق الوعد اذا وعد انجز وكان
كان رسولا مرسلا الى قومه نبيا يخبر عن الله وكان يأمر اهله قومه بالصلوة باتمام الصلوة والزكوة باعطاء
الزكوة وكان عند ربه مرضيا صالحا واذكر في الكتاب ادريس خبر ادريس انه كان صديقا مصدقا بايمانه
نبيا يخبر عن الله ورفعناه مكانا عليا في الجنة اولئك الذين ذكرتهم ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
وموسى وهرون وعيسى وادريس وسائر الانبياء انعم الله عليهم من النبيين اكرمهم الله بالنبوة و
الرسالة والاسلام من ذرية آدم وادريس وممن حملنا مع نوح من ذرية نوح اولاده ومن ذرية
ابراهيم اسمعيل واسحق واسرائيل ومن ذرية يعقوب يوسف واخوته وممن هدينا اكرمنا بالايمان
واجتبينا اصطفينا بالاسلام ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم يعني عبد الله بن سلام واصحابه
اذا تتلى عليهم اذا تقرأ عليهم آيات الرحمن بالامر والنهي خروا سجدا وبكيا يسجدون ويبكون من مخافة الله
فخلف فبقي من بعدهم من بعد الانبياء والصالحين خلف سوء اضاعوا الصلوة تركوا الصلوة و
كفروا بالله واتبعوا الشهوات اشتغلوا باللذات في الدنيا وتزوج الاخوات من الاب وهم اليهود فسوف
يلقون غيا واديا في جهنم الا من تاب من اليهودية وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعمل صالحا
خالصا فيما بينه وبين ربه فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد
على سيئاتهم ثم بين اي الجنة لهم قال جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب بالغائب عنهم انه كان
وعده مأتيا كائنا لا يسمعون فيها في الجنة لغوا حلفا باطلا الا سلاما لكن يسلم بعضهم على بعض ولهم
رزقهم فيها طعامهم في الجنة بكرة وعشيا على مقدار بكرة وعشية في الدنيا تلك الجنة هذه الجنة التي
نورث ننزل من عبادنا من كان تقيا من الكفر والشرك ويقال مطيعا لربه وما نتنزل من السماء الا
بامر ربك يا محمد قال له جبرئيل ذلك حين حبس الله عنه الوحي فيما سأله قريش عن الروح وذي القرنين واصحاب

الكهف

الكهف له ما بين ايدينا من امر الآخرة وما خلفنا من امر الدنيا وما بين ذلك ما بين النفختين وما كان ربك
نسيا لم ينسك ربك منذ اوحى اليك رب خالق السموات والارض وما بينهما وما بينهما من الخلق والعجائب
هو الله فاعبده فاطعه واصطبر لعبادته اصبر على عبادته هل تعلم له سميا احدا يسمى الله ويقول الانسان
ابي بن خلف الجمحي بانكار البعث ائذا ما مت لسوف اخرج حيا من القبور بعد الموت هذا ما لا يكون اولا يذكر
الانسان اولا يتعظ ابي بن خلف الجمحي انا خلقناه من قبل من قبل هذا من نطفة منتنة ولم يك شيئا فانى
قادر على ان احييه فوربك اقسم بنفسه لنحشرنهم يوم القيمة يعني ابيا واصحابه والشياطين ثم لنحضرنهم
لنجمعنهم حول جهنم وسط جهنم جثيا جميعا ثم لننزعن لنخرجن من كل شيعة من كل اهل دين ايهم اشد
على الرحمن عتيا جرأة بالفرآء ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها احق بها صليا دخولا وان منكم وما منكم
الا واردها داخلها يعني النار غير النبيين والمرسلين كان على ربك حتما مقضيا قضاء كائنا واجبا
ان يكون ثم ننجي الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش ونذر نترك الظالمين المشركين فيها في جهنم
جثيا جميعا دائما واذا تتلى عليهم تقرأ عليهم على النضر واصحابه اياتنا بينات بالامر والنهي قال الذين كفروا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن للذين امنوا يعني ابا بكر واصحابه اي الفريقين اهل دينين منا ومنكم خير مقاما
منزلا واحسن نديا مجلسا وكم اهلكنا قبلهم قبل قريش من قرن من امم خالية هم احسن اكثر اموالا واولادا
ورئيا احسن منظرا قل لهم يا محمد من كان في الضلالة في الكفر والشرك فليمدد فليزدد له الرحمن مدا زيادة
في المال والولد فانظرهم يا محمد حتى اذا رأوا ما يوعدون من العذاب اما العذاب يوم بدر بالسيف و
اما الساعة واما عذاب يوم القيمة بالنار فسيعلمون وهذا وعيد لهم من هو شر مكانا منزلا في الآخرة و
ضيعا في الدنيا واضعف جندا اهون ناصرا ويزيد الله الذين اهتدوا بالايمان هدى بالشرائع ويقال
ويزيد الله الذين اهتدوا بالناسخ هدى بالمنسوخ والباقيات الصالحات الصلوات الخمس خير عند
ربك ثوابا خير ما يثيب الله به العباد الصلوة وخير مردا افضل مرجعا في الآخرة افرأيت الذي كفر باياتنا بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني عاص بن وائل السهمي وقال لاوتين مالا وولدا لئن كان ما يقول محمد في الآخرة
حقا لاعطين مالا وولدا في الآخرة فرد الله عليه وقال اطلع الغيب انظر في اللوح المحفوظ ان له ما يقول ام اتخذ
اعتقد عند الرحمن عهدا بلا اله الا الله فيكون له ما يقول كلا رد عليه لا يكون له ما يقول سنكتب سنحفظ
ما يقول من الكذب ونمد له نزيد له من العذاب مدا زيادة ونرثه ما يقول في الجنة ونعطي غيره من المؤمنين
ويأتينا يوم القيمة فردا وحيدا خاليا من المال والولد والخير نزلت هذه الآية في خباب بن الارت في خصومة كانت
بينهما واتخذوا اعبدوا اهل مكة من دون الله آلهة يعني الاصنام ليكونوا لهم يعني الاصنام عزا منعة من
عذاب الله كلا رد عليهم لا يكون لهم منعة من عذاب الله سيكفرون بعبادتهم سيتبرؤن يعني الاصنام من
عبادة الكفار ويكونون يعني الاصنام عليهم على الكفار ضدا عونا بالعذاب الم تر الم تخبر يا محمد انا ارسلنا

الشياطين سلطنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا تزعجهم الى معصية الله ازعاجا وتغريهم اغراء
فلا تعجل فلا تستعجل عليهم بالعذاب انما نعد لهم عدا يعني النفس بعد النفس يوم وهو يوم القيمة نحشر المتقين
الكفر والشرك والفواحش الى الرحمن الى جنة الرحمن وفدا ركبانا على النوق ونسوق المجرمين المشركين الى جهنم
وردا عطاشا لا يملكون الشفاعة لا يشفع الملائكة لاحد الا من اتخذ من اعتقد عند الرحمن عهدا بلا
اله الا الله وقالوا يعني اليهود اتخذ الرحمن ولدا عزيرا ابنا لقد جئتم شيئا ادا قلتم قولا منكرا عظيما
تكاد السموات يتفطرن يتشققن منه من قولهم وتنشق الارض تتصدع الارض وتخر الجبال تتبير الجبال
هدا كسرا ان دعوا للرحمن ولدا عزيرا ابنا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا عزيرا ابنا ان كل من في السموات
والارض يقول ما من احد في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا الا مقرا للرحمن بالعبودية مطيعا له غير
الكافر لقد احصاهم حفظهم وعدهم عدا عالم بعددهم وكلهم اتيه ويجيء الى الله يوم القيمة فردا وحيدا بلا مال
ولا ولد ان الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
سيجعل لهم الرحمن ودا يحبهم ويحببهم الى المؤمنين فانما يسرناه بلسانك هونا عليك قراءة القران لتبشر به
بالقران المتقين الكفر والشرك والفواحش وتنذر تخوف به بالقران قوما لدا جدلا بالباطل وكم اهلكنا
قبلهم من قرن قبل قومك يا محمد من قرن من القرون الماضية هل تحس منهم من احد هل ترى منهم احدا
بعد الهلاك او تسمع لهم ركزا صوتا بعد ما هلكوا ودرسوا ومن سورة التي يذكر فيها طه وهي كلها مكية

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى لتتعب با
القران نزلت هذه الاية والنبي صلى الله عليه وسلم كان قبل ذلك يجتهد بصلوة الليل حتى تورمت قدماه فخفف
الله عليه بهذه الاية فقال طه يا رجل هذه بلسان عك اي يا محمد ما انزلنا عليك القران جبرئيل بالقران الا
تذكرة عظة لمن يخشى لمن يسلم ولم انزله لتشقى لتتعب نفسك مقدم ومؤخر تنزيلا يقول القران تكليما ممن
خلق الارض والسموات العلى رفع بعضها فوق بعض الرحمن على العرش استوى استقر ويقال امتلأ به
له ما في السموات وما في الارض وما بينهما من الخلق والعجائب وما تحت الثرى الذي تحت الارضين السبع
السفلى لان الارضين على الماء والماء على الحوت والحوت على الصخرة والصخرة على قرني الثور والثور على الثرى
والثرى هو التراب الندي يعلم الله ما تحته وان تجهر بالقول تعلن بالقول والفعل فانه يعلم السر واخفى من السر
ما هو كائن منك لم يك بعد ويكون يعلم الله ذلك كله الله لا اله الا هو وحده لا شريك له له الاسماء
الحسنى الصفات العليا فادعوه بها وهل اتيك ما اتيك ثم اتيك حديث موسى خبر موسى اذ رأى نارا
عن يساره فقال لاهله امكثوا انزلوا مكانكم اني انست نارا اني رأيت نارا لعلي اتيكم منها من النار بقبس
بشعلة مقتبس وكان في برد شديد من الشتاء او اجد على النار هدى عند النار من يدلني على الطريق

فلما اتيها فاذا هي شجرة خضراء تتوقد نهارا وبيضاء نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك وكانت نعلاه
من جلد حمار ميت انك بالواد المقدس المطهر طوى اسم الوادي ويقال قد طوى له الانبياء قبلك ويقال
طوى قد طويت بالصخرة في ذلك الوادي الذي كانت فيه الشجرة وانا اخترتك بالرسالة الى فرعون فاستمع
لما يوحى فاعمل بما تومر انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فاطعني واقم الصلوة لذكري لو نسيت صلوة
فصلها حين ذكرتها ان الساعة اتية كائنة اكاد اخفيها اظهرها ويقال اسرها عن نفسي فكيف
اظهرها لغيري لتجزى كل نفس بر او فاجر بما تسعى بما تعمل من الخير والشر فلا يصدنك عنها فلا يصرفنك
عن الاقرار بها من لا يؤمن بها واتبع هويه بالانكار وعبادة الاصنام فتردى فتهلك وما تلك بيمينك يا موسى قال
هي عصاي اتوكؤا عليها اعتمد عليها اذا اعييت واهش بها على غنمي اخبط بها الشجرة لغنمي ولي فيها مارب
اخرى حوائج شتى قال القها من يدك يا موسى فالقيها من يده فاذا هي حية تسعى تشتد رافعة راسها فولى
موسى هاربا منها قال الله له خذها يا موسى ولا تخف سنعيدها سنجعلها سيرتها الاولى عصا كما
كانت واضمم يدك الى جناحك ادخل يدك تحت ابطك تخرج بيضاء لها شعاع من غير سوء من غير برص اية اخرى
علامة اخرى مع العصى لنريك من اياتنا من علاماتنا الكبرى العظمى اذهب الى فرعون انه طغى علا
وتكبر وكفر قال رب اشرح لي صدري لين لي قلبي لكي لا اخافه ويسر لي امري هون علي تبليغ الرسالة الى
فرعون واحلل عقدة من لساني انشط رتة من لساني يفقهوا قولي لكي يفقهوا كلامي واجعل لي
وزيرا معينا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري قو به ظهري واشركه يا رب في امري في تبليغ رسالتي
الى فرعون كي نسبحك نصلي لك كثيرا ونذكرك بالقلب واللسان كثيرا انك كنت بنا بصيرا عالما قال الله
له قد اوتيت اعطيت سؤلك ما سالت يا موسى فشرح الله له صدره ويسر امره وبسط لسانه وجعل هرون
له معينا ولقد مننا عليك مرة اخرى غير هذا اذ اوحينا الى امك الهمنا امك ما يوحى الذي يلهم ان اقذفيه
في التابوت ان اطرحي الصبي في التابوت البردي فاقذفيه في اليم فاطرحي التابوت في البحر فليلقه اليم
البحر بالساحل على الشط ياخذه يرفعه عدو لي بالدين يعني فرعون وعدو له بالقتل والقيت عليك
محبة مني يا موسى كل من راك احبك ولتصنع على عيني وما صنع بك كان في منظري اذ تمشي اختك
فدخلت قصر فرعون فتقول هل ادلكم على من يكفله يرضعه فرجعناك الى امك فرددناك الى امك
كي تقر عينها تطيب نفسها ولا تحزن على ابنها بالهلاك وقتلت نفسا قبطيا فنجيناك من الغم من غم
القود وفتناك فتونا ابتليناك ببلاء من بعد بلاء فلبثت مكثت سنين عشر سنين في اهل مدين
ثم جئت على قدر على مقدوري بالكلام والرسالة الى فرعون يا موسى واصطنعتك لنفسي اصطفيتك
لنفسي بالرسالة اذهب انت واخوك هارون باياتي باليد والعصى ولا تنيا في ذكري لا تضعفا
لا تعجزا ولا تفترا في تبليغ رسالتي الى فرعون اذهبا الى فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر فقولا له قولا لينا

لطيفا لا اله الا الله ويقال ان تجعل كنياه لعله يتذكر يتعظ او يخشى او يسلم قالا ربنا اننا نخاف
ان يفرط ان يعجل علينا بالضرب او ان يطغى بالقتل قال الله لهما لا تخافا من الضرب والقتل انني معكما
معينكما اسمع ما يرد عليكما وارى صنيعه بكما فأتياه يعني الى فرعون فقولا انا رسولا ربك فأرسل
معنا بني اسرائيل نذهب بهم الى ارضهم ولا تعذبهم لا تتعبهم بالعمل وذبح الابناء واستخدام النساء لانهم احرار
قد جئناك بآية من ربك بعلامة من ربك يعني اليد وهو اول آية اراه الله فرعون والسلام على من اتبع
الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب الدائم على من كذب بالتوحيد وتولى عن الايمان قال فرعون
فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه شكله للانثى انسانا وللبعير ناقة وللحمار حمارة و
للشاة شاة ثم هدى ثم الهم الاكل والشرب والجماع قال فرعون لموسى فما بال القرون الاولى فما خبر قرون
الماضية عندك كيف هلكوا قال موسى علمها علم هلاكها عند ربي مكتوب في كتاب يعني اللوح المحفوظ
لا يضل ربي لا يخطئ ولا يذهب عليه امرهم ولا ينسى امرهم ولا يترك عقوبتهم الذي جعل لكم الارض
مهدا فراشا وسلك لكم جعل لكم فيها في الارض سبلا طرقا تذهبون وتجيئون فيها وانزل من السماء ماء
مطرا فأخرجنا به بالمطر ازواجا اصنافا من نبات شتى مختلفا الوانه كلوا يعني ما تأكلون وارعوا ما ترعون
انعامكم من عشبها ان في ذلك في اختلافها والوانها لآيات لعلامات لاولي النهى لذوي العقول من
الناس منها من الارض خلقناكم يقول خلقناكم من آدم وآدم من تراب والتراب من الارض وفيها في
الارض نعيدكم يقول نقبركم ومنها من الارض نخرجكم يقول من القبور نخرجكم تارة اخرى مرة اخرى بعد
الموت للبعث ولقد اريناه يعني فرعون آياتنا كلها اليد والعصى والطوفان والجراد والقمل و
الضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات فكذب بالآيات وقال ليس هذه من الله وابى ان
يسلم ولم يقبل الآيات قال لموسى أجئتنا لتخرجنا من ارضنا مصر بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله
مثل ما جئتنا به فاجعل بيننا وبينك يا موسى موعدا اجلا لا نخلفه لا نجاوزه نحن ولا انت مكانا سوى
غير هذه ويقال سوى اى عدلا ونصفا بيننا وبينك ان قرأت بضم السين قال موسى موعدكم اجلكم يوم
الزينة وهو يوم السوق ويقال يوم العيد ويقال يوم النيروز وان يحشر يجمع الناس من المدائن
ضحى فتولى فرعون فرجع فرعون الى اهله فجمع كيده حيلته وسحرته اثنين وسبعين ساحرا ثم اتى الموعد
قال لهم موسى للسحرة ويلكم ضيق الله عليكم الدنيا لا تفتروا لا تختلقوا على الله كذبا فيسحتكم فيهلككم
بعذاب من عنده وقد خاب خسر من افترى اختلق على الله الكذب فتنازعوا امرهم بينهم فتشاوروا فيما
بينهم ان غلب علينا موسى آمنا به واسروا النجوى من فرعون ثم قالوا بالعلانية ان هذان لساحران
بلغة ابى الحارث بن كعب وانما قال ان هذان على اللغة لا على الاعراب ويقال قال لهم فرعون ان هذان
موسى وهرون لساحران يريدان ان يخرجاكم يعني موسى وهرون من ارضكم مصر بسحرهما ويذهبا بطريقتكم

وقيل معناه لعله يتذكر متذكر او يخشى خاش وقد كان ذلك من كثير من الناس وقيل لعل من الله واجب وقد تذكر ولكن حين لم ينفعه التذكر وقيل تذكر فرعون وخشي واراد اتباع موسى فمنعه هامان وكان لا يقطع امرا دونه وحكيت عند يحيى بن معاذ فبكى وقال هذا رفقك بمن يقول انا الاله فكيف رفقك بمن يقول انت الاله وهذا رفقك بمن قال انا ربكم الاعلى فكيف بمن قال سبحان ربي الاعلى ١٢ [illegible] اي اعطى كل شيء صورته وشكله الذي يطابق المنفعة المنوطة به كما اعطى العين الهيئة التي تطابق الابصار والاذن الشكل الذي يوافق الاستماع وكذا الانف واليد والرجل واللسان كل واحد منها مطابق المنفعة المنوطة به وقرأ نصير خلقه صفة للمضاف اليه اي اعطى كل شيء مخلوق عطاءه ١٢ مدارك [illegible]

بدينكم وو جالكم المثلى الامثل فالامثل اهل الراى والشرف فاجمعوا كيدكم مكركم وسحركم وعلمكم ثم
ائتوا صفا جميعا وقد افلح فاز اليوم من استعلى من غلب قالوا يعني السحرة لموسى يا موسى اما ان تلقى
عصاك الى الارض اولا واما ان نكون اول من القى قال لهم موسى بل القوا انتم اولا فالقوا اثنين وسبعين
عصا واثنين وسبعين حبلا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه ارى موسى من سحرهم انها تسعى تمضي فاوجس
في نفسه خيفة موسى اضمر موسى في قلبه الخوف ان لا يظفر بهم فيقتلون من آمن به قلنا لموسى لا تخف انك
انت الاعلى الغالب عليهم والق على الارض ما في يمينك يا موسى تلقف تلقم ما صنعوا ما طرحوا من العصي
والحبال انما صنعوا طرحوا كيد ساحر عمل سحر ولا يفلح لا ينجو من عذاب الله ولا يفوز الساحر حيث اتى
اينما كان فالقي السحرة سجدا فسجدوا من سرعة سجودهم كانهم القوا قالوا يعني السحرة آمنا برب هرون و
موسى قال لهم فرعون آمنتم له قبل ان آذن لكم قبل ان آمركم به انه يعني موسى لكبيركم عالمكم الذي
علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف يد اليمنى ورجل اليسرى ولاصلبنكم في جذوع النخل
على جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى ادوم انا او رب موسى وهرون قالوا يعني السحرة
لفرعون لن نؤثرك لن نختار عبادتك وطاعتك على ما جاءنا من البينات من الامر والنهي والكتاب
والرسول والعلامات والذي فطرنا على عبادة الذي خلقنا فاقض ما انت قاض فاصنع ما انت
صانع واحكم علينا ما انت حاكم انما تقضي هذه الحيوة الدنيا تحكم علينا في الدنيا وليس لك علينا سلطان
في الآخرة انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا شركنا وما اكرهتنا عليه ما اجبرتنا عليه من السحر من تعلم
السحر والله خير وابقى ما عند الله من الثواب والكرامة افضل وادوم مما تعطينا من المال انه من يات
ربه يوم القيمة مجرما مشركا فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيي حيوة تنفعه ومن ياته يوم
القيمة مؤمنا مصدقا في ايمانه قد عمل الصالحات فيما بينه وبين ربه فاولئك لهم الدرجات العلى
الرفيع في الجنات ثم بين اي الجنان لهم فقال جنات عدن دار الرحمن التي خلقها بيده وبقوته في وسط
الجنان والجنات حولها تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون وذلك الجنان والخلد جزاء من تزكى ثواب
من وحد واصلح ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي اول الليل فاضرب لهم بين لهم طريقا
في البحر يبسا طرقا جددا لا تخاف دركا ادراك فرعون ولا تخشى من الغرق فاتبعهم فرعون فلحق
فرعون بجنوده بجموعه فغشيهم من اليم فغشي عليهم البحر ما غشيهم واضل فرعون اهلك فرعون
قومه في البحر وما هدى ما نجاهم من الغرق ويقال اضلهم عن دين الله وما دلهم الى الصواب يا بني
اسرائيل يا اولاد يعقوب قد انجيناكم من عدوكم من فرعون وواعدناكم جانب الطور جبل الايمن بين
موسى باعطاء الكتاب ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات من حلالات ما رزقناكم من المن

مجل

والسلوى ولا تطغوا فيه لا تكفروا به ويقال لا ترفعوا للغد فيحل عليكم فيجب عليكم غضبي سخطي ويقال ينزل ان قرأت بضم الحاء ومن يحلل عليه غضبي يجب عليه غضبي سخطي وعذابي فقد هوى فقد هلك وانى لغفار لمن تاب من الشرك وآمن بالله وعمل صالحا ثم اهتدى ثم رأى ثواب عمله حقا ويقال ثم اهتدى الى السنة والجماعة ومات على ذلك فلما ذهب موسى عليه السلام مع السبعين الى الميقات تعجل الى الميعاد قبل السبعين قال الله له وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء يجيئون على اثري وعجلت اليك رب لترضى لتزداد رضا لي عني قال يا موسى فانا قد فتنا ابتلينا قومك بعبادة العجل من بعدك من بعد انطلاقك الى الجبل واضلهم السامري وامرهم بذلك السامري فرجع فلما رجع موسى الى قومه مع السبعين سمع صوت الفتنة فصار غضبان اسفا حزينا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا صدقا افطال عليكم العهد افتجاوزت عليكم المدة ام اردتم ان يحل عليكم يجب عليكم غضب سخط وعذاب من ربكم فاخلفتم موعدي فخالفتم وعدي قالوا يا موسى ما اخلفنا موعدك ما خالفنا وعدك بملكنا بعلمنا متعمدين ولكنا حملنا اوزارا احمالا من زينة القوم من حلي آل فرعون فشوم ذلك حملنا على عبادة العجل فقذفناها فطرحنا الحلي في النار فكذلك القى السامري كما القينا فاخرج لهم فصاغ لهم السامري من الذهب الذي القوا في النار عجلا جسدا عجلا جسدا صغيرا بلا روح له خوار صوت فقالوا اي يقول هذا قال لهم السامري هذا الهكم واله موسى فنسي فترك طاعة الله وامره ويقال قال السامري ترك موسى الطريق واخطأ موسى فقال الله افلا يرون يعني السامري واصحابه الا يرجع الا يرد اليهم قولا ولا جوابا يعني العجل ولا يملك لهم لا يقدر لهم ضرا دفع الضر ولا نفعا ولا جر النفع ولقد قال لهم هرون من قبل من قبل مجيء موسى عليه السلام يا قوم انما فتنتم به ابتليتم بالخوار وعبادة العجل ويقال اضللتم انفسكم بعبادة العجل وان ربكم الرحمن فاتبعوني في دينه واطيعوا امري قولي ووصيتي قالوا لن نبرح عليه لن نزال على عبادة العجل عاكفين مقيمين حتى يرجع الينا موسى فلما رجع موسى قال لهارون يا هرون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الطريق الا تتبعن لم لا تتبع وصيتي ولم تناجزهم القتال افعصيت امري فتركت امري ووصيتي قال هرون لموسى يا ابن ام ذكر امه لكي يرقق به ويترحم عليه لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي لا بشعر رأسي اني خشيت خفت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل بالقتال ولم ترقب قولي لم تنتظر قدومي من ذلك تركت القتال معهم ثم رجع موسى الى السامري قال فما خطبك فما الذي حملك على عبادة العجل يا سامري قال السامري بصرت بما لم يبصروا به اي رأيت ما لم ير بنو اسرائيل قال له موسى وما رأيت دونهم قال رأيت جبرئيل على فرس بلقاء الانثى وهي دابة الحيوة فقبضت قبضة من اثر الرسول من تراب حافر فرس جبرئيل فنبذتها فطرحتها في فم العجل يدبر فخار وكذلك سولت زينت لي نفسي قال له موسى فاذهب يا سامري فان لك في الحيوة ما حييت ان تقول لا مساس لا تخالط ولا تخالط وان لك موعدا اجلا يوم القيمة لن تخلفه لن تجاوزه وانظر الى الهك الذي

ظلت عليه عاكفا صرت عليه عابدا لنحرقنه بالنار ويقال لنبردنه بالمبرد ثم لننسفنه في اليم ننسفا لنذرينه
في البحر ذروا انما الهكم الله الذي لا اله الا هو بلا ولد ولا شريك وسع كل شيء علما علم ربنا بكل شيء كذلك هكذا
نقص عليك يا محمد ننزل عليك جبرئيل من انباء ما قد سبق باخبار الامم الماضية وقد اتيناك من لدنا ذكرا
قد اكرمناك بالقرآن فيه خبر الاولين والآخرين من اعرض عنه من كفر به فانه يحمل يوم القيمة وزرا اثما خالدين
فيه مقيمين في عقوبة الوزر وساء لهم يوم القيمة حملا من الذنوب يوم ينفخ في الصور النفخة الاخرى و
نحشر المجرمين المشركين يومئذ زرقا عميا يتخافتون بينهم يتسارون فيما بينهم في هذا القول يقولون بعضهم
لبعض ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا عشرا عشر ايام نحن اعلم بما يقولون في البعث اذ يقول امثلهم طريقة
افضلهم عقلا واصوبهم رايا واصدقهم قولا ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا يوما ويسئلونك يا محمد سالته
بنو ثقيف عن الجبال عن حال الجبال يوم القيمة فقل لهم يا محمد ينسفها ربي نسفا يقلعها ربي قلعا فيذرها
فيترك الارض قاعا مستوية صفصفا املس لا نبات فيها لا ترى فيها عوجا واديا شقوقا ولا امتا لا شيئا
شاخصا من الارض ولا نباتا يومئذ وهو يوم القيمة يتبعون الداعي يسارعون ويقصدون الى نداء
الداعي لا عوج له لا يميلون يمينا ولا شمالا وخشعت الاصوات ذلت الاصوات للرحمن لهيبة الرحمن فلا تسمع يا محمد
الا همسا الا وطيا خفيا كوطي الابل يومئذ وهو يوم القيمة لا تنفع الشفاعة لا تشفع الملائكة لاحد الا من اذن
له الرحمن الشفاعة ورضي له قولا قبل منه لا اله الا الله يعلم الله ما بين ايديهم بين يدي الملائكة من امر
الآخرة وما خلفهم من امر الدنيا ولا يحيطون به علما لا يعلمون الملائكة ما بين ايديهم وما خلفهم شيئا الا ما
علمهم الله يعني الملائكة وعنت الوجوه يوم القيمة للحي الذي لا يموت القيوم القائم الذي لا بدء له وقد خاب
خسر من حمل ظلما شركا ومن يعمل من الصالحات من الخيرات فيما بينه وبين ربه وهو مؤمن مصدق في ايمانه
فلا يخاف ظلما ذهاب عمله كله ولا هضما ولا نقصان عمله وكذلك هكذا انزلناه قرآنا عربيا انزلنا جبرئيل بالقرآن
على محمد صلى الله عليه وسلم بمجرى اللغة العربية وصرفنا فيه بينا في القرآن من الوعيد اي من الوعد والوعيد لعلهم
يتقون لكي يتقوا الكفر والشرك والفواحش او يحدث لهم ذكرا ثوابا ان آمنوا ويقال شرفا ان وحدوا ويقال
عذابا ان لم يؤمنوا فتعالى الله الملك الحق تبرأ عن الولد والشريك ولا تعجل بالقرآن ولا تعجل يا محمد بقراءة
القرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه من قبل ان يفرغ جبرئيل من قراءة القرآن عليك وكان اذا نزل عليه
جبرئيل باية لم يفرغ من آخرها حتى يتكلم رسول الله باولها مخافة ان ينساها فنهاه الله عن ذلك وقال له وقل
يا محمد رب زدني علما حفظا وفهما وحكما بالقرآن ولقد عهدنا الى آدم امرنا آدم ان لا ياكل من هذه الشجرة
من قبل من قبل اكله من الشجرة ويقال من قبل مجي محمد صلى الله عليه وسلم فنسي فترك ما امرنا به ولم نجد له عزما حزما
عزيمة الرجال واذ قلنا للملائكة الذين كانوا هم في الارض اسجدوا لآدم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس يعني
رئيسهم اي تعظم عن السجود لآدم فقلنا يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك حواء فلا يخرجنكما من الجنة بشكا

له فتشقى فتتعب إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا في الجنة من الطعام وَلَا تَعْرَىٰ من الثياب وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا لا
تعطش فيها وَلَا تَضْحَىٰ ولا يصيبك حر الشمس ويقال لا تعرق فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ باكل الشجرة قَالَ يَا آدَمُ
هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ من اكل منها خلد ولا يموت وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ يعني في ملك لا يفنى فَأَكَلَا مِنْهَا من الشجرة
فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا فظهرت لهما عوراتهما وَطَفِقَا عمدا يَخْصِفَانِ يلزقان عَلَيْهِمَا على عوراتهما مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ
من ورق التين كلما الزقا بعضها الى بعض تساقطت وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ باكله من الشجرة فَغَوَىٰ ترك طريق
الهدى فلم يصب باكله من الشجرة ما اراده ثُمَّ اجْتَبَاهُ اصطفاه رَبُّهُ بالتوبة فَتَابَ عَلَيْهِ فتجاوز عنه وَهَدَىٰ
هدى الله الى التوبة قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا من الجنة لآدم والحواء والحية والطاوس بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ
الحية لبني آدم وبنو آدم للحية فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فحين ياتينكم يا ذرية آدم مني هدى كتاب ورسول
فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ كتابي ورسولي فَلَا يَضِلُّ باتباعه اياهم في الدنيا وَلَا يَشْقَىٰ في الآخرة وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي
عن توحيدي ويقال كفر بكتابي ورسولي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا عذابا شديدا في القبر ويقال في النار
وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ قَالَ يقول رَبِّ يا رب لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا في الدنيا قَالَ كَذَٰلِكَ هكذا
أَتَتْكَ آيَاتُنَا كتابنا ورسولنا فَنَسِيتَهَا فتركت العمل والاقرار بها وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ تترك في النار وَ
كَذَٰلِكَ هكذا نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ من اشرك وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ يعني الكتاب والرسول وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ
وَأَبْقَىٰ ادوم من عذاب الدنيا أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ يبين لاهل مكة كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ الماضية يَمْشُونَ فِي
مَسَاكِنِهِمْ في منازلهم إِنَّ فِي ذَٰلِكَ فيما فعلنا بهم لَآيَاتٍ لعلامات لِّأُولِي النُّهَىٰ لذوي العقول من الناس
وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ وجبت مِن رَّبِّكَ بتاخير العذاب عنهم لَكَانَ لِزَامًا عذابا باهلاكهم وَأَجَلٌ مُّسَمًّى وقت معلوم
لهذه الامة فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ يا محمد عما يقولون من الشتم والتكذيب نسختها آية القتال وَسَبِّحْ بِحَمْدِ
رَبِّكَ صل بامر ربك يا محمد قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ صلوة الغداة وَقَبْلَ غُرُوبِهَا صلوة الظهر والعصر وَمِنْ آنَاءِ
اللَّيْلِ بعد دخول الليل فَسَبِّحْ فصل صلوة المغرب والعشاء وَأَطْرَافَ النَّهَارِ صلوة الظهر والعصر لَعَلَّكَ
تَرْضَىٰ لكي تعطى الشفاعة حتى ترضى وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ ولا تنظرن رغبة إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ الى ما اعطينا من المال
أَزْوَاجًا رجالا مِّنْهُمْ من بني قريظة والنضير زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا زينة الدنيا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ لنختبرهم فيما اعطيناهم
من الزينة وَرِزْقُ رَبِّكَ الجنة خَيْرٌ افضل وَأَبْقَىٰ ادوم مما لهم في الدنيا وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ عند الشدة
وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا اصبر عليها لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ان ترزق نفسك ولا اهلك نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ
الجنة للمتقي الكفر والشرك والفواحش وَقَالُوا يعني اهل مكة لَوْلَا يَأْتِينَا هلا ياتينا محمد بِآيَةٍ بعلامة مِّن رَّبِّهِ
أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ بيان مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ في التورية والانجيل ان فيهما صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم يعني اهل مكة بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ من قبل مجيء محمد عليه السلام اليهم بالقرآن لَقَالُوا يوم
القيمة رَبَّنَا يا ربنا لَوْلَا هلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ فنطيع رسولك ونؤمن بكتابك مِن قَبْلِ

سورة الانبياء
الجزء السابع عشر
اقترب ١٧

ان نذل نقتل يوم بدر ونخزى نعذب بعذاب يوم القيمة قل لهم يا محمد كل واحد منا ومنكم متربص منتظر هلاك
صاحبه فتربصوا فانتظروا فستعلمون عند نزول العذاب يوم القيمة من اصحاب الصراط السوى العدل
ومن اهتدى الى الايمان منا ومنكم ومن سورة التى يذكر فيها الانبياء وهى كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى اقترب للناس حسابهم يقول دنا
لاهل مكة ما وعدلهم فى الكتاب من العذاب وهم فى غفلة عن ذلك معرضون مكذبون به تاركون له ما
ياتيهم ما ياتى الى نبيهم جبرئيل من ذكر بذكر يعنى القرآن من ربهم محدث باية بعد اية وسورة بعد سورة وكان
اتيان جبرئيل وقراءة محمد صلى الله عليه وسلم واستماعهم كان حدثنا الا القرآن الا استمعوه الا استمع اهل مكة
قراءة محمد عليه السلام القرآن وهم يلعبون يهزؤن بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لاهية قلوبهم غافلة قلوبهم عن
امر الاخرة واسروا النجوى اخفوا التكذيب بمحمد عليه السلام والقرآن فيما بينهم الذين ظلموا هم الذين ظلموا اشركوا
ابو جهل واصحابه يقول بعضهم لبعض هل هذا ما هذا يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم الا بشر ادمى مثلكم
افتاتون السحر اتصدقون بالسحر والكذب وانتم تبصرون وانتم تعلمون بانه سحر وكذب قل لهم يا محمد ربى
يعلم القول فى السماء والارض ربى يعلم السر من القول والفعل من اهل السماء والارض وهو السميع لمقالة
ابى جهل واصحابه العليم بهم وبعقوبتهم بل قالوا قال بعضهم اضغاث احلام اباطيل احلام كاذبة ما اتى به
محمد صلى الله عليه وسلم بل افتريه وقال بعضهم بل اختلق محمد عليه السلام القرآن من تلقاء نفسه بل هو شاعر
وقال بعضهم بل هو شاعر يرويه فلياتنا باية بعلامة كما ارسل الاولون من الرسل بالايات الى قومهم
يزعمهم فيقول الله ما امنت قبلهم قبل قومك يا محمد بالآيات من قرية من اهل قرية اهلكناها عند
التكذيب بالايات افهم يؤمنون افقومك يؤمنون بالايات بل لا يؤمنون وما ارسلنا قبلك من
الرسل الا رجالا الا من البشر مثلك نوحى اليهم نرسل اليهم الملائكة كما ارسلنا اليك فسئلوا اهل الذكر
اهل التورية والانجيل ان كنتم لا تعلمون ان الله لم يرسل الرسول الا من البشر وما جعلناهم جسدا
جسد الانبياء لا ياكلون الطعام ولا يشربون الشراب وما كانوا خالدين فى الدنيا ولكن كانوا ياكلون
الطعام ويشربون الشراب ويموتون نزلت فيهم حين قالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشى فى
الاسواق ثم صدقناهم الوعد انجزنا وعد الانبياء بالنجاة فانجيناهم يعنى الانبيا ومن نشاء من امن
بالرسول واهلكنا المسرفين المشركين لقد انزلنا اليكم الى نبيكم كتابا جبرئيل بكتاب فيه ذكركم شرفكم
وعزكم ان امنتم به افلا تعقلون افلا تصدقون شرفكم وعزكم وكم قصمنا اهلكنا من قرية اهل قرية
كانت ظالمة كافرة مشركة اهلها وانشانا خلقنا بعدها بعد هلاكها قوما اخرين فسكنوا ديارهم
فلما احسوا باسنا راوا عذابنا لهلاكهم اذا هم منها من باسنا يركضون يهربون ويقال يهربون ايضا

قالت لهم الملائكة لا تركضوا لا تهربوا ولا تفروا منها وارجعوا الى ما اترفتم انعمتم فيه ومساكنكم منازلكم لعلكم تسئلون لكي تسألوا عن الايمان ويقال عن قتل النبي عليه السلام قالوا عند القتل والعذاب يا

ويلنا انا كنا ظالمين بقتل نبينا فما زالت تلك الويل دعواهم قولهم حتى جعلناهم حصيدا كحصيد السيف

خامدين ميتين لا يتحركون منذ نصف اهل قرية نحو اليمن يقال لها حرور بعث الله اليهم نبيا فقتلوا

ذلك النبي عليه السلام فسلط الله عليهم بخت نصر فقتلهم ولم يتحرك فيهم عين تطرف وما خلقنا السماء و

الارض وما بينهما من الخلق لاعبين لاهين بلا امر ولا نهي ثم نزل في قولهم ان الملائكة بنات الله لو

اردنا ان نتخذ لهوا ابنا تا ويقال زوجا ويقال ولدا لاتخذناه من لدنا من عندنا من الحور العين ان

كنا فاعلين ما كنا فاعلين ذلك بل نقذف بالحق على الباطل ويقال نبين الحق والباطل فيدمغه فيهلكه

فاذا هو زاهق ذاهب هالك يعني الباطل ولكم يا معشر الكفار الويل شدة العذاب مما تصفون مما تقولون

ان الملائكة بنات الله وله عبيد من في السموات والارض من الخلق ومن عنده من الملائكة لا يستكبرون

عن عبادته لا يتعاظمون عن عبادته عن طاعته والاقرار بعبوديته ولا يستحسرون لا يعيون من

عبادة الله يسبحون الليل والنهار يصلون لله بالليل والنهار لا يفترون لا يملون عن عبادة الله

والاقرار بالله ام اتخذوا ام عبدوا يعني اهل مكة الهة من الارض في الارض هم ينشرون يحيون ويقال

يخلقون لو كان فيهما الهة يعني في السماء والارض الهة الا الله غير الله لفسدتا لفسد اهلوهما

فسبحان الله رب العرش السرير عما يصفون يقولون على الله من الولد والشريك لا يسئل عما

يفعل لا يسال الله عما يقول ويامر ويفعل وهم يسئلون والعباد يسالون عما يقولون ويعملون

ام اتخذوا اعبدوا من دونه من دون الله الهة اصناما قل لهم يا محمد هاتوا برهانكم حجتكم بعبادتها

هذا يعني القرآن ذكر من معي فيه خبر من هو معي وذكر من قبلي خبر من كان قبلي من المؤمنين والكافرين

ليس فيه ان لله ولدا او شريكا بل اكثرهم كلهم لا يعلمون الحق ولا يصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن

فهم معرضون مكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول مرسل

الا نوحي اليه انه اي قل لقومك حتى يقولوا لا اله الا انا فاعبدون فوحدون وقالوا يعني اهل مكة اتخذ

الرحمن ولدا بناتا من الملائكة سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك بل عباد مكرمون بل هم عبيد اكرمهم الله

بالطاعة يعني الملائكة لا يسبقونه لا يسبق جبرئيل عن ميكائيل قبل ان يامره بالقول ولا بالفعل وهم يعني

الملائكة بامره يعملون ويقولون يعني الملائكة يعلم ما بين ايديهم من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا ولا

يشفعون يعني الملائكة يوم القيمة الا لمن ارتضى الا لمن رضي الله عنه من اهل التوحيد بتوحيده وهم يعني

الملائكة من خشيته من هيبته مشفقون خائفون ومن يقل منهم من الملائكة ويقال من الخلق اني اله

من دونه من دون الله فذلك نجزيه جهنم من اشرك منهم كذلك هكذا نجزي الظالمين الكافرين اولم يرى

اولم يعلم الذين كفروا جحدوا بمحمد عليه السلام والقرآن ان السموات والارض كانتا رتقا لم تنزل منها قطرة من
مطر ولم ينبت على الارض شيء من النبات ملتزقا بعضها على بعض ففتقناهما ففرقناهما وابان بعضها عن بعض
بالمطر والنبات وجعلنا من الماء كل شيء حي خلقنا من ماء الذكر والانثى كل شيء يحتاج الى الماء افلا يؤمنون
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني اهل مكة وجعلنا في الارض رواسي الجبال الثوابت وتادا لها ان تميد
بهم كيلا تميد بهم الارض وجعلنا فيها في الارض فجاجا اودية سبلا طرقا واسعا لعلهم يهتدون لكي
يهتدوا الى الطرق في الذهاب والمجيء وجعلنا السماء سقفا محفوظا من السقوط ويقال محفوظا بالنجوم
من الشياطين وهم يعني اهل مكة عن آياتها عن شمسها وقمرها ونجومها معرضون مكذبون لا ينظرون
فيها وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر سخر الشمس والقمر كل كل واحد منهم في فلك يسبحون
في دوران يدورون في مجراه يذهبون وما جعلنا ما خلقنا لبشر لبشر من الانبياء من قبلك الخلد
في الدنيا افإن مت يا محمد فهم الخالدون في الدنيا نزلت هذه الآية في قولهم ننتظر محمدا عليه السلام حتى يموت
فنستريح كل نفس منفوسة ذائقة الموت تذوق الموت ونبلوكم نختبركم بالشر والخير بالشدة والرخاء فتنة
كلاهما ابتلاء من الله والينا ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم واذا رآك يا محمد الذين كفروا ابو جهل واصحابه
ان يتخذونك ما يقولون لك الا هزوا سخرية يقول بعضهم لبعض اهذا الذي يذكر يعيب آلهتكم وهم بذكر
الرحمن هم كافرون جاحدون يقولون ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب خلق الانسان يعني آدم من عجل مستعجلا
ويقال الخلق الانسان يعني نضر بن الحارث من عجل مستعجلا بالعذاب سأريكم آياتي علاماتي وعذابي في
الآفاق ويقال سأريكم آياتي عذابي بالسيف يوم بدر فلا تستعجلون بالعذاب قبل الاجل ويقولون كفار
مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين لو يعلم الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن ما لهم في العذاب لم يستعجلوا حين لا يكفون يقول حين العذاب لا تقدرون ان يمنعوا عن وجوههم
النار ولا عن ظهورهم العذاب ولا هم ينصرون يمنعون مما يراد بهم من العذاب بل تأتيهم الساعة بغتة فجاءة
فتبهتهم فتفجاءهم فلا يستطيعون ردها دفعها عن انفسهم ولا هم ينظرون يؤجلون من العذاب ق
لقد استهزئ برسل من قبلك يقول استهزأ بهم قومهم كما استهزأ بك قومك يا محمد فحاق فوجب ودار
ونزل بالذين سخروا منهم على الانبياء ما كانوا به يستهزئون من العذاب ويقال نزل بهم العذاب باستهزائهم
قل لهم يا محمد لاهل مكة من يكلؤكم من يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذاب الرحمن ويقال غير الرحمن
من عذابه بل هم عن ذكر ربهم عن توحيد ربهم وكتاب ربهم معرضون مكذبون به تاركون له ام لهم آلهة الهتهم
آلهة تمنعهم من دوننا من عذابنا لا يستطيعون نصر انفسهم صرف العذاب عن انفسهم يعني الآلهة فكيف
عن غيرهم ولا هم منا يصحبون من عذابنا يجارون فكيف يجيرون غيرهم بل متعنا اجلنا هؤلاء وآباءهم يعني
اهل مكة وآباءهم قبلهم حتى طال عليهم العمر الاجل افلا يرون اهل مكة انا نأتي الارض ننقصها

نقصها بمحمد من اطرافها من نواحيها افهم الغالبون افهم الآن غالبون على محمد صلى الله عليه وسلم
قل لهم يا محمد انما انذركم بالوحي بما نزل من القرآن ولا يسمع الصم الدعاء من يتصام من الدعاء الى الله و
يقال لا تقدر ان تسمع الدعاء من يتصام ان قرأت بضم التاء اذا ما ينذرون يخوفون ولئن مستهم اصابتهم
نفحة طرف من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين على انفسنا كافرين بالله ونضع الموازين القسط
العدل ليوم القيمة في يوم القيمة ميزانا له كفتان ولسان لا يوزن فيها غير الحسنات والسيئات
فلا تظلم نفس شيئا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على سيئات احد وان كان مثقال حبة من خردل
وزن حبة من خردل اتينا بها جئنا بها ويقال جزينا بها وكفى بنا حاسبين حافظين وعالمين ويقال
مجازين ولقد آتينا اعطينا موسى وهرون الفرقان المخرج من الشبهات ويقال النصرة والدولة على
فرعون وضياء بيانا من الضلالة وذكرى عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش الذين يخشون ربهم
يعملون لربهم بالغيب وان كان غائبا عنهم وهم من الساعة من عذاب الساعة مشفقون خائفون وهذا
القرآن ذكر مبارك فيه الرحمة والمغفرة لمن آمن به انزلناه انزلنا جبرئيل به افانتم يا اهل مكة له منكرون جاحدون
ولقد آتينا اعطينا ابرهيم رشده يعني العلم والفهم من قبل من قبل بلوغه ويقال اكرمناه بالنبوة من
قبل موسى وهرون ويقال من قبل محمد صلى الله عليه وسلم وكنا به عالمين بانه اهل لذلك اذ قال لابيه
آزر وقومه نمرود بن كنعان واصحابه ما هذه التماثيل التصاوير التي انتم لها عاكفون عابدون لها قالوا
وجدنا آباءنا لها عابدين فنحن نعبدها قال لهم ابرهيم لقد كنتم انتم وآباؤكم قبلكم في ضلال مبين
في كفر وخطاء بين قالوا لابراهيم اجئتنا بالحق بجد تقول يا ابراهيم ام انت من اللاعبين من المستهزئين
بنا قال ابراهيم بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن خلقهن وانا على ذلكم على ما قلت لكم من
الشاهدين وتالله والله قال في نفسه لاكيدن لاكسرن اصنامكم بعد ان تولوا تنطلقوا مدبرين ذاهبين
الى العيد فلما ذهبوا الى عيدهم وتركوا ابراهيم في مدينتهم فدخل بيت اوثانهم فجعلهم جذاذا كسرا الا كبيرا
لهم لم يكسره لعلهم اليه يرجعون من عيدهم فيعتل به فلما رجعوا الى بيت اوثانهم ودخلوا بيت اوثانهم
قالوا من فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين على آلهتهم قالوا سمعنا قال رجل منهم سمعت فتى يذكرهم
بالكسر ويعيبهم يقال له ابراهيم قالوا قال لهم نمرود فأتوا به على اعين الناس بمنظر الناس لعلهم يشهدون
على فعله ويقال على قوله ويقال على عقوبته قالوا قال له نمرود ءانت فعلت هذا الكسر بآلهتنا يا ابرهيم
قال ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا الذي الناس على عنقه فاسألوهم ان كانوا ينطقون يتكلمون حتى يخبركم
من كسرهم فرجعوا الى انفسهم بالملامة فقالوا فقال لهم ملكهم نمرود انكم انتم الظالمون لابراهيم ثم نكسوا على
رؤسهم رجعوا الى قولهم الاول وقال نمرود لقد علمت يا ابراهيم ما هؤلاء ينطقون يعني الاصنام من ذلك
كسرهم قال ابراهيم افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ان عبدتموه ولا يضركم ان تركتموه اف لكم

قذرا لكم ويقال تبا لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية انه لا ينبغي
ان يعبد ما لا يضر ولا ينفع قالوا قال لهم ملكهم نمرود حرقوه بالنار وانصروا آلهتكم انتقموا لآلهتكم ان كنتم
فاعلين به شيئا فطرحوه في النار قلنا يا نار كوني بردا باردة من حرك وسلاما سليمة من البرد على
ابراهيم وارادوا به كيدا حرقا فجعلناهم الاخسرين الاسفلين ونجيناه من النار ولوطا نجينا لوطا من
الخسف وبلغناهما الى الارض التي باركنا فيها بالماء والشجر للعالمين وهي الارض المقدسة وفلسطين
والاردن ووهبنا له لابراهيم اسحق ولدا ويعقوب ولد الولد نافلة فضيلة وكلا يعني ابراهيم واسحق
ويعقوب واولادهم جعلنا صالحين في دينهم مرسلين وجعلناهم ائمة قادة في الخير يهدون بامرنا يدعون
الخلق الى امرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات العمل بالطاعات ويقال الدعاء الى الله لا اله الا الله واقام
الصلوة اتمام الصلوة وايتاء الزكوة اعطاء الزكوة وكانوا لنا عابدين مطيعين ولوطا آتيناه حكما
اعطيناه فهما وعلما نبوة ونجيناه من القرية من اهل قرية سدوم التي كانت تعمل اهلها الخبائث يعني
اللواطة انهم كانوا قوم سوء سوء في كفرهم فاسقين باللواطة وادخلناه ندخله في الآخرة في رحمتنا في جنتنا
ويقال اكرمناه في الدنيا بالنبوة انه من الصالحين الصالحين في دينه ونوحا اذ نادى دعا به على قومه
بالهلاك من قبل من قبل قوم لوط فاستجبنا له الدعاء فنجيناه واهله ومن آمن به من الكرب العظيم يعني الغرق
ونصرناه من القوم على القوم ويقال نجيناه ان قرأت نصرناه بتشديد الصاد من القوم الذين كذبوا بآياتنا
بكتابنا ورسولنا نوح انهم كانوا قوم سوء في كفرهم فاغرقناهم اجمعين بالطوفان وداود وسليمان ايضا اكر
مناهما بالنبوة والحكمة اذ يحكمان في الحرث في كرم قوم اذ نفشت فيه دخلت فيه ووقعت فيه بالليل غنم القوم
قوم آخرين وكنا لحكمهم لحكم داود وسليمان شاهدين عالمين ففهمناها سليمان اوفق القضاء والحكم و
كلا داود وسليمان آتينا اعطيناه حكما فهما وعلما نبوة وسخرنا مع داود الجبال يسبحن مع داود اذا سبح
والطير ايضا وكنا فاعلين انا فعلنا ذلك بهم وعلمناه صنعة لبوس يعني الدروع لكم لتحصنكم لتمنعكم
من بأسكم من سلاح عدوكم فهل انتم شاكرون نعمته بالدروع ولسليمان وسخرنا لسليمان الريح عاصفة
قاصفة شديدة تجري بامره بامر الله ويقال بامر سليمان من اصطخر الى الارض التي باركنا فيها بالماء والشجر
وهي الارض المقدسة الاردن وفلسطين وكنا بكل شيء سخرنا له عالمين ومن الشياطين سخرنا من الشياطين
من يغوصون له لسليمان البحر فيخرجون منه من البحار الجواهر ويعملون عملا من البنيان دون ذلك دون
الغواصة وكنا لهم للشياطين حافظين من ان يهيجوا احدا على احد في زمانه وايوب واذكر ايوب اذ
نادى ربه دعا ربه اني مسني الضر اي اصابتني الشدة في جسدي فارحمني ونجني وانت ارحم الراحمين فا
ستجبنا له الدعاء فكشفنا فرفعنا ما به من ضر من شدة وآتيناه اعطيناه اهله في الجنة الذين هلكوا في الدنيا
ومثلهم معهم ولدا في الدنيا مثل ما هلكوا في الدنيا رحمة نعمة من عندنا وذكرى للعابدين عظة للمؤمنين و

اسمعيل وادريس واذكر اسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين على امر الله والمرازي وادخلناهم
ندخلهم في الآخرة في رحمتنا في جنتنا انهم من الصالحين من المرسلين غير ذي الكفل لانه كان رجلا صالحا ولم يكن
نبيا وذا النون واذكر صاحب الحوت يعني يونس بن متى اذ ذهب مغاضبا من مصارها من الملك فظن يعني
فحسب ان لن نقدر عليه للعقوبة فنادى في الظلمات في ظلمة البحر وظلمة امعاء السمك وظلمة بطنها ان لا اله
الا انت سبحانك تبت اليك اني كنت من الظالمين على نفسي حيث عصيت على امرك فاستجبنا له الدعاء و
نجيناه من الغم من غم الظلمات وكذلك هكذا ننجي المؤمنين عند الدعاء وزكريا واذكر يا محمد زكريا اذ نادى
دعا ربه رب لا تذرني لا تتركني فردا وحيدا بلا معين وانت خير الوارثين المعينين فاستجبنا له الدعاء
ووهبنا له يحيى ولدا صالحا واصلحنا له زوجه بالولد انهم يعني الانبياء ويقال زكريا ويحيى كانوا يسارعون
في الخيرات يبادرون في الطاعات ويدعوننا رغبا ورهبا هكذا وهكذا ويقال يعبدوننا رغبا الى
الجنة ورهبا من النار وكانوا لنا خاشعين متواضعين مطيعين والتي واذكر التي احصنت فرجها حفظت
جيب درعها فنفخنا فيها من روحنا فنفخ جبرئيل في جيب درعها بامرنا وجعلناها وابنها آية علامة وعبرة
للعالمين لبني اسرائيل ولدا بلا اب وولادة بلا مس ان هذه امتكم امة واحدة دينكم دين واحد مرضي وانا
ربكم رب واحد فاعبدون اطيعون وتقطعوا امرهم بينهم تفرقوا فيما بينهم في دينهم يعني اليهود والنصارى
والمجوس كل كل فرقة الينا راجعون فمن يعمل من الصالحات الطاعات فيما بينه وبين ربه وهو مؤمن مصدق
في ايمانه فلا كفران لسعيه لا يجحد ثواب عمله بل يثاب عليه وانا له كاتبون حافظون ومثبتون ويقال حافظون
وحرام على قرية التوفيق على قرية اهل مكة يعني اصحابه اهلكناها اخذناها بالكفر انهم لا يرجعون من
كفرهم الى الايمان ويقال وحرام على قرية على اهل مكة اهلكناها يوم بدر بالقتل انهم لا يرجعون الى الدنيا
حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج فحينئذ يخرجون وهم يعني ياجوج وماجوج من كل حدب من كل اكمة ومكان
مرتفع ينسلون يخرجون واقترب الوعد الحق دنا قيام الساعة عند خروجهم من السد فاذا هي شاخصة
ذليلة لا تكاد تطرف ابصار الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يقولون يا ويلنا يا حسرتنا قد
كنا في غفلة في جهالة من هذا اليوم بل كنا ظالمين كافرين بمحمد عليه السلام والقرآن انكم يا اهل مكة وما
تعبدون من دون الله من الاصنام حصب جهنم حطب جهنم بلغة الحبشة انتم يا اهل مكة وما تعبدون من
الاصنام لها واردون داخلون يعني جهنم لو كان هؤلاء الاصنام آلهة ما وردوها ما دخلوا النار وكل
العابد والمعبود فيها في النار داخلون خالدون مقيمون دائمون لهم فيها في جهنم زفير صوت كصوت الحمار
وهم فيها في جهنم يتعادون لا يسمعون صوت الرحمة والشفاعة وصوت الخروج والرخاء وهم في جهنم يتعادون
لا يسمعون ولا يبصرون ان الذين سبقت وجبت لهم منا الحسنى الجنة يعني عيسى وعزيرا اولئك عنها
عن النار مبعدون منجون لا يسمعون حسيسها صوتها وهم فيما اشتهت تمنت انفسهم خالدون مقيمون

الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر اذا اطبقت النار وذبح الموت بين الجنة والنار وتتلقاهم الملائكة على باب
الجنة بالبشرى هذا يومكم الذي كنتم توعدون في الدنيا نزلت من قوله انكم وما تعبدون من دون
الله الى ههنا في شان عبد الله بن الزبعري السهمي الشاعر وخصومته مع النبي صلى الله عليه وسلم لقبل الآية
يوم وهو يوم القيمة نطوي السماء باليمين كطي السجل كطي الكاتب الكتب للصحيفة كما بدأنا أول خلق ولا خلقهم
من النطفة نعيده نبعثه من التراب وعدا علينا واجبا علينا انا كنا فاعلين نحييهم بعد الموت ولقد كتبنا
في الزبور في زبور داؤد من بعد الذكر من بعد اللوح المحفوظ ان الارض ارض الجنة يرثها عبادي
الصالحون الموحدون ويقال الارض المقدسة يرثها بنوها عبادي الصالحون من بني اسرائيل ويقال
الصالحون في آخر الزمان ان في هذا القرآن لبلاغا لكفاية ويقال عظة بالامر والنهي لقوم عابدين موحدين
وما ارسلناك يا محمد الا رحمة من العذاب للعالمين من الجن والانس لمن آمن بك ويقال نعمة قل يا محمد انما
يوحى الي في هذا القرآن انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فهل انتم يا اهل مكة مسلمون مقرون
مخلصون بالعبادة والتوحيد فان تولوا عن الايمان والاخلاص فقل لهم يا محمد آذنتكم اعلمتكم نصرت
انا وانتم على سواء على بيان وان ادري ما ادري اقريب ام بعيد ما توعدون من العذاب انه يعلم
الجهر من القول والفعل ويعلم ما تكتمون ما تسرون من القول والفعل ويعلم عذابكم متى يكون وان
ادري ما ادري لعله يعني تاخير العذاب فتنة بلية لكم ومتاع الى حين حين العذاب قل يا محمد رب
احكم بالحق اقض بيني وبين اهل مكة بالحق بالعذاب وربنا الرحمن المستعان نستعين به على ما تصفون تقولون
من الكذب ومن سورة التي يذكر فيها الحج وهي كلها مكية الا خمس آيات ومن الناس من يعبد الله على حرف الى
آخر الآيتين وقوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا آخر الآيتين وسجدة الاخيرة فهؤلاء الآيات مدنيات
وكل شئ في القرآن يا ايها الذين آمنوا فهو مدني وكل شئ في القرآن يا ايها الناس فهو مكي ومدني ولا يخلو يا ايها الذين آمنوا

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الناس خاص وعام وههنا
عام اتقوا ربكم اخشوا ربكم واطيعوه ان زلزلة الساعة قيام الساعة شئ عظيم هول يوم ترونها
حين ترونها عند النفخة الاولى تذهل تشغل كل مرضعة والدة عما ارضعت عن ولدها وتضع
كل ذات حمل حملها وتضع الحوامل ما في بطونها من الاولاد وترى الناس فيها سكارى تشابه
وما هم بسكارى بشراب من الشراب ولكن عذاب الله شديد فمن ذلك تحيروا كانهم سكارى ومن
الناس وهو نضر بن الحارث من يجادل في الله يخاصم في دين الله وكتابه بغير علم بلا علم ولا حجة ولا
بيان ويتبع يطيع كل شيطان مريد متمرد شديد لعين كتب عليه قضي عليه على الشيطان انه
من تولاه اطاعه فانه يضله عن الهدى ويهديه يدعوه الى عذاب السعير ما يجب به عذاب الوقود

يا أيها الناس يعني اهل مكة ان كنتم في ريب في شك من البعث بعد الموت فتكفروا في بدء خلقكم فان
آخركم ليس باشد عليّ من بدوكم فانا خلقناكم من تراب من آدم وآدم من تراب ثم بعد ذلك من نطفة
ثم من علقة من دم عبيط بعد النطفة ثم من مضغة من لحم طري بعد العلقة مخلقة خلق تام وغير مخلقة
وهي السقط لنبين لكم في القرآن بدء خلقكم ونقر في الارحام من ان يسقط ويقال نترك في الارحام ما نشاء
من الولد الى اجل مسمى الى اجل معلوم من الشهور ثم نخرجكم من الارحام طفلا صغارا ثم نترككم لتبلغوا
اشدكم من ثمان عشر سنة الى ثلثين سنة ومنكم من يتوفى من قبل ان يقبض روحه قبل البلوغ ومنكم
من يرد يرجع الى ارذل العمر الى حال الاول بعد الهرم لكيلا يعلم حتى لا يعقل من بعد علم من بعد
علمه الاول شيئا وترى الارض هامدة من كثرة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت بالنبات ويقال
تحركت واستبشرت بالماء وربت انتفخت للنبات وانبتت اخرجت بالماء من كل زوج بهيج من كل لون
حسن ذلك القدر في تحويلكم وغير ذلك لتقروا وتعلموا بان الله هو الحق بان عبادة الله هو الحق
وانه يحيي الموتى للنشور وانه على كل شيء من الحيوة والموت قدير وان الساعة آتية كائنة لا ريب فيها
لا شك في كينونتها وان الله يبعث من في القبور للجزاء والعقاب ومن الناس من يجادل في الله يخاصم
في دين الله وكتابه بغير علم بلا علم ولا هدى بلا حجة ولا كتاب منير مبين بما يقول ثاني عطفه لاويا عنقه معرضا
عن الآيات مكذبا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ليضل عن سبيل الله عن دين الله وطاعته له
في الدنيا خزي عذاب قتل يوم بدر صبرا ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق عذاب النار ويقال
عذاب الشديد ذلك القتل يوم بدر صبرا بما قدمت يداك بما عملت يداك ـــ في الشرك نزلت
من قوله ومن الناس من يجادل في الله الى ههنا في شان نضر بن الحارث وان الله ليس بظلام للعبيد
ان ياخذهم بلا جرم ومن الناس من يعبد الله على حرف على وجه تجربة وشك وانتظار نعمة نزلت هذه
الآية في شان بني الحلاف منافقي بني اسد وغطفان فان اصابه خير نعمة اطمأن به رضي بدين محمد صلى
الله عليه وسلم بلسانه وان اصابته فتنة شدة انقلب على وجهه رجع الى دينه الاول الشرك بالله
خسر الدنيا غبن الدنيا بذهابها والآخرة بذهاب الجنة ذلك الغبن هو الخسران المبين الغبن
المبين بذهاب الدنيا والآخرة يدعوا يعبد بنو الحلاف من دون الله ما لا يضره ان لم يعبده وما لا ينفعه
ان عبده ذلك هو الضلال البعيد الخطاء البعيد عن الحق والهدى يدعوا يعبد بنوا الحلاف لمن ضره اقرب
من نفعه يقول من ضره قريب ونفعه بعيد لبئس المولى الرب ولبئس العشير الخليل والصاحب يقول
من كانت عبادته مضرة عابده لبئس المعبود هو ان الله يدخل الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت اشجارها و
مساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ان الله يفعل ما يريد من الشقاوة والسعادة ونزلت

فيهم ايضا حين قالوا نخاف ان لا ينصر محمد في الدنيا فيذهب ما كان بيننا وبين اليهود من المودة مَن كَانَ يَظُنُّ يحسب أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ يعني محمدا صلى الله عليه وسلم بالغلبة فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بالعذر والحجة فَلْيَمْدُدْ فليربط بِسَبَبٍ بحبل إِلَى السَّمَاءِ الى سماء بيته ثُمَّ لْيَقْطَعْ ليختنق فَلْيَنظُرْ فليتفكر في نفسه هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ اختناقه مَا يَغِيظُ غيظه في محمد صلى الله عليه وسلم ويقال فيه وجه آخر من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا بالرزق والآخرة بالثواب فليمدد بسبب الى السماء فليربط حبلا الى سقف بيته ثم ليقطع فلينظر في نفسه هل يذهبن كيده اختناقه ما يغيظ غيظه في رزقه وَكَذَٰلِكَ هكذا أَنزَلْنَاهُ آيَاتٍ انزلنا جبرئيل بآيات بَيِّنَاتٍ بآيات بينات بالحلال والحرام وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي يرشد الى دينه مَن يُرِيدُ من كان اهلا لذلك إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَالَّذِينَ هَادُوا اليهود اهل المدينة وَالصَّابِئِينَ السائحين وهم شيعة من النصارى وَالنَّصَارَىٰ يعني نصارى اهل نجران السيد والعاقب وَالْمَجُوسَ عبدة الشمس والنيران وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا مشركي العرب إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون في الدين يخالفون في الدنيا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ من اختلافهم واعمالهم شَهِيدٌ عالم أَلَمْ تَرَ الم تخبر يا محمد في القرآن أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ من الخلق وَمَن فِي الْأَرْضِ من المؤمنين وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ كل هؤلاء يسجدون لله وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وجبت لهم الجنة وهم المؤمنون وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وجبت عليهم عذاب النار وهم الكافرون وَمَن يُهِنِ اللَّهُ بالشقاوة فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ بالسعادة ويقال ومن يهن الله بالنكرة فما له من مكرم بالمعرفة إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ بخلقه من الشقاوة والسعادة والمعرفة والنكرة هَٰذَانِ خَصْمَانِ اهل دينين من المسلمين واليهود والنصارى اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ في دين ربهم فقال لكل واحد منهم انا اولى بالله وبدينه فحكم الله بينهم فقال فَالَّذِينَ كَفَرُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني اليهود والنصارى قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ وجبات من نار يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ الماء الحار يُصْهَرُ بِهِ يذاب بالحميم مَا فِي بُطُونِهِمْ من الشحوم وغيرها وَالْجُلُودُ يذاب به الجلود وغيرها وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ بحاد نضرب على رؤسهم كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا من النار مِنْ غَمٍّ من غم العذاب أُعِيدُوا فِيهَا في النار بضرب المقامع وَذُوقُوا فيقال لهم ذوقوا عَذَابَ الْحَرِيقِ الشديد إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جَنَّاتٍ بساتين تَجْرِي مِن تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْأَنْهَارُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن يُحَلَّوْنَ فِيهَا يلبسون في الجنة مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ اسورة من ذهب وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا في الجنة حَرِيرٌ لا يوصف فضله وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ارشدوا برشد الدنيا الى القول الطيب لا اله الا الله وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ ووفقوا للدين المحمود في فعاله وبقاله الحميد

قيل ان الكلمة لسجود له وبكا لا تفقه عليه الا على تسبيحها كما قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ... وقيل بحسب ما اصابه وتشخيص له يسجد ... تفسير ...

فيض ١٢

فهذا قضاء الله فيما بين اليهود والنصارى والمؤمنين في خصومتهم إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ابو سفيان واصحابه وانما سماه كافرا لانه لم يكن مؤمنا يومئذ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ يصرفون الناس عن دين الله وطاعته وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يصرفون محمدا عليه السلام واصحابه عام الحديبية عن المسجد الحرام للعمرة الَّذِي جَعَلْنَاهُ حرما وقبلة لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ يعني المقيم والغريب سواء شرع وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ على احد نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ وجيع نضربه ضربا شديدا لكي لا يعود الى ظلم احد ويقال نزلت في شان عبد الله ابن انس ابن خطل قتل انصاريا بالمدينة متعمدا وارتد عن الاسلام والتجاء الى مكة فنزلت فيه ومن يرد فيه من يلجا اليه بالحاد بقتل بظلم بشرك نذقه من عذاب اليم وجيع لا يطعم ولا يسقى ولا يؤدى حتى يخرج من الحرم ثم يقام عليه الحد وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ بينا لابراهيم مَكَانَ الْبَيْتِ الحرام بسحابة وقفت على حبال مبنى ابراهيم البيت على حبالة السحابة واوحينا اليه أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا من الاصنام وَطَهِّرْ بَيْتِيَ مسجدي من الاوثان لِلطَّائِفِينَ حوله وَالْقَائِمِينَ المقيمين فيه وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ لاهل الصلوات من جملة البلدان من كل وجه وَأَذِّن فِي النَّاسِ ادع ذريتك بِالْحَجِّ يأتوك حتى يجيئوا اليك رِجَالًا مشاة على ارجلهم وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ركبانا على كل ابل ضمر وغيره يَأْتِينَ يجيئين مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ طريق وارض بعيدة لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ منافع الدنيا والاخرة ومنافع الاخرة بالدعاء والعبادة ومنافع الدنيا بالبيع والتجارة وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ليذكروا اسم الله فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ معروفات ايام التشريق عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ على ذبيحة الانعام فَكُلُوا مِنْهَا من الاضاحي وَأَطْعِمُوا اعطوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ الضرير الزمن المحتاج ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ مناسك حجهم حلق الراس ورمي الجمار وتقليم الاظفار وغير ذلك وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ ليتموا ما اوجبوا على انفسهم وَلْيَطَّوَّفُوا طواف الواجب بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ اعتق من كل جبار ان يدخل فيه ويقال من غرق الطوفان زمن نوح ويقال هو اول بيت بني ذَٰلِكَ الذي ذكرت من المناسك عليهم ان يوفوا ذلك وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ مناسك الحج فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ بالثواب وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ ذبيحة الانعام واكل لحومها إِلَّا مَا يُتْلَىٰ إِلا ما حرم عَلَيْكُمْ في سورة المائدة مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ فاتركوا شرب الخمر وعبادة الاوثان وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ اتركوا قول الباطل والكذب لانهم كانوا يقولون في تلبيتهم في الجاهلية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك فنهاهم الله عن ذلك وقال حُنَفَاءَ لِلَّهِ كونوا مسلمين مخلصين لله بالتلبية والحج غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ بالله في التلبية والحج وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فوقع فيه فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ تاخذه الطير وتذهب به حيث تشاء أَوْ تَهْوِي تذهب بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ بعيد وكذلك التباعد لمن اشرك بالله وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ مناسك الحج فذبح اسمنها واعظمها

فَاِنَّهَا يعني ذبيحة اسمنها واعظمها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوْبِ من صفارة القلوب واخلاص الرجل لَكُمْ فِيْهَا فِيْ الانعام مَنَافِعُ في ركوبها والبانها اِلٰى اَجَلٍ مُّسَمًّى الى حين تقلد ويسمى لها هديا ثُمَّ مَحِلُّهَا منحرها اِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيْقِ ان كانت للعمرة فان كانت للحج فالى منى وَلِكُلِّ اُمَّةٍ من المؤمنين جَعَلْنَا مَنْسَكًا مذبحا لهم لحجهم وعمرتهم لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيْمَةِ الْاَنْعَامِ على ذبيحة الانعام فَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ بلا ولد ولا شريك فَلَهٗ اَسْلِمُوْا اخلصوا بالعبادة والتوحيد وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِيْنَ المخلصين بالجنة الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ امروا بامر من قبل الله وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ خافت قلوبهم وَالصّٰبِرِيْنَ وبشر الصابرين ايضا بالجنة عَلٰى مَا اَصَابَهُمْ من المرازي والمصائب وَالْمُقِيْمِي الصَّلٰوةِ بشرهم المتمين الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها بالجنة ايضا وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ من الاموال يُنْفِقُوْنَ يتصدقون ويؤدون زكوتها وَالْبُدْنَ يعني البقر والابل جَعَلْنٰهَا لَكُمْ سخرناها لكم مِّنْ شَعَآئِرِ اللّٰهِ من مناسك الحج لكي يذبحوا لَكُمْ فِيْهَا في الاضاحي خَيْرٌ ثواب فَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهَا على ذبحها صَوَآفَّ خوالص من العيوب ويقال معقولة يدها اليسرى قائمة على ثلث قوائم ان قرأت برفع النون فَاِذَا وَجَبَتْ جُنُوْبُهَا فاذا خرت لجنبها بعد الذبح فَكُلُوْا مِنْهَا من الاضاحي وَاَطْعِمُوا اعطوا الْقَانِعَ السائل الذي يقنع باليسير وَالْمُعْتَرَّ الذي يتعرضك ولا يسئلك كَذٰلِكَ الذي ذكرت لكم سَخَّرْنٰهَا ذللناها لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ لكي تشكروا نعمته ورخصته لَنْ يَّنَالَ اللّٰهَ لن يصل الى الله لُحُوْمُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وكانوا في الجاهلية يضربون لحم الاضاحي على حائط البيت ويلطخون دمها فنهاهم الله عن ذلك ويقال لا يقبل الله لحومها ولا دماءها وَلٰكِنْ يَّنَالُهُ التَّقْوٰى مِنْكُمْ ولكن يقبل الاعمال الزاكية الطاهرة منكم كَذٰلِكَ هكذا سَخَّرَهَا ذللها لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ لتعظموا الله عَلٰى مَا هَدٰىكُمْ بدينه وسنته وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِيْنَ بالقول والفعل ويقال المحسنين بالذبح اِنَّ اللّٰهَ يُدٰفِعُ يدفع عَنِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن كفار مكة اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُوْرٍ خائن كفور كافر بالله اُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقٰتَلُوْنَ اذن للمؤمنين بالقتال مع كفار مكة بِاَنَّهُمْ ظُلِمُوْا ظلمهم كفار مكة وَاِنَّ اللّٰهَ عَلٰى نَصْرِهِمْ على نصر المؤمنين على عدوهم لَقَدِيْرُ ۨ الَّذِيْنَ اُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ اخرجهم كفار مكة من منازلهم بِغَيْرِ حَقٍّ بلا حق ولا جرم اِلَّآ اَنْ يَّقُوْلُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ الا لقولهم لا اله الا الله محمد رسول الله وَلَوْلَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ فدفع بالنبيين عن المؤمنين وبالمؤمنين عن الكافرين وبالمجاهدين عن القاعدين بغير عذر ولولا ذلك لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ صوامع الرهبان وَبِيَعٌ كنائس اليهود وَصَلَوٰتٌ بيت نار المجوس لان كل هؤلاء في امان المسلمين وَمَسٰجِدُ يُذْكَرُ فِيْهَا في مساجد اسْمُ اللّٰهِ بالتكبير والتهليل كَثِيْرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللّٰهُ على عدوه مَنْ يَّنْصُرُهٗ من ينصر نبيه اِنَّ اللّٰهَ لَقَوِيٌّ بنصرة نبيه ونصرة من ينصر نبيه عَزِيْزٌ بالنقمة من اعداء نبيه اَلَّذِيْنَ اِنْ مَّكَّنّٰهُمْ فِي الْاَرْضِ انزلناهم في ارض مكة اَقَامُوا الصَّلٰوةَ اتموا الصلوات الخمس وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ اعطوا زكوة اموالهم وَاَمَرُوْا بِالْمَعْرُوْفِ بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه

وسلم وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول وَلِلّٰهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ والى الله ترجع عواقب الامور في الآخرة وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ يا محمد قريش مكة فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قبل قومك قَوْمُ نُوحٍ نوحا وَعَادٌ قوم هود هودا وَثَمُودُ قوم صالح صالحا وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ ابراهيم وَقَوْمُ لُوطٍ لوطا وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ قوم شعيب شعيبا وَكُذِّبَ مُوسَى كذب قومه القبط فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ فامهلت للكافرين في كفرهم الى الاجل ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ بالعقوبة فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ انظر يا محمد كيف كان تغييري عليهم بالعقوبة فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ كم من اهل قرية أَهْلَكْنَاهَا بالعذاب وَهِيَ ظَالِمَةٌ مشركة كافرة اهلها فَهِيَ خَاوِيَةٌ ساقطة عَلَىٰ عُرُوشِهَا على سقوفها وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وكم من بئر معطلة عطلها اربابها ليس عليها احد وَقَصْرٍ مَشِيدٍ حصين طويل ليس فيه ساكن ان قرأت بنصب الميم ويقال مجصص ان قرأت بضم الميم وتشديد الياء أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فلم يسافروا اهل مكة في تجاراتهم فَتَكُونَ فتصير لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا الحق وما صنع بغيرهم اذا نظروا وتفكروا فيها أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا الحق والتخويف فَإِنَّهَا يعني النظرة بغير عبرة ويقال لكلمة الشرك لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ من النظر وَلَٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ من الحق والهدى وَيَسْتَعْجِلُونَكَ يا محمد بِالْعَذَابِ استعجله نضر بن الحارث قبل اجله وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ بالعذاب وَإِنَّ يَوْمًا من الذي وعد فيه عذابهم عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ من سني الدنيا وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ كم من اهل قرية أَمْلَيْتُ لَهَا امهلتها الى الاجل وَهِيَ ظَالِمَةٌ مشركة كافرة اهلها ثُمَّ أَخَذْتُهَا عاقبتها في الدنيا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ المرجع في الآخرة قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ يا اهل مكة إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ من الله نَذِيرٌ رسول مخوف مُبِينٌ بلغة تعلمونها فَالَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الخيرات فيما بينهم وبين ربهم لَهُمْ مَغْفِرَةٌ لذنوبهم في الدنيا وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ثواب حسن في الجنة وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا كذبوا بآياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مُعَاجِزِينَ ظنوا انهم سابقين من عذابنا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ اهل النار وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ يا محمد مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ الا من رسول إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ قرأ الرسول او حدث النبي أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ في قراءة الرسول وحديث النبي فَيَنْسَخُ اللَّهُ يبين الله مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ على نبيه لكي لا يعمل به ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ يبينه لكي يعمل به وَاللَّهُ عَلِيمٌ بما القى الشيطان على لسان نبيه حَكِيمٌ حكم بنسخه لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ على لسان نبيه فِتْنَةً بلية لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ شك وخلاف لكي يعملوا به وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ عن ذكر الله وَإِنَّ الظَّالِمِينَ المشركين الوليد بن المغيرة واصحابه لَفِي شِقَاقٍ خلاف ومعاداة بَعِيدٍ عن الحق والهدى وَلِيَعْلَمَ لكي يعلم بتبيان الله الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ اعطوا العلم بالقرآن والتوراة عبد الله بن سلام واصحابه أَنَّهُ يعني تبيان الله هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فيصدقوا بتبيان الله فَتُخْبِتَ لَهُ فتخلص له وتقبله يعني تبيان الله قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِي حافظ الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ على دين قائم يرضاه وهو الاسلام وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا بمحمد عليه السلام والقرآن الوليد ابن المغيرة و

واصحابه في مرية منه في شك من القرآن ولكن انظرهم يا محمد حتى تأتيهم الساعة بغتة فجاءة او يأتيهم عذاب يوم عقيم لا فرج فيه وهو يوم بدر الملك القضاء يومئذ يوم القيمة لله يحكم بينهم يقضي بين المؤمنين والكافرين فالذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم في جنات النعيم يكرمون بالتحف والذين كفروا وكذبوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا فاولئك لهم عذاب مهين يهانون به ويقال شديد والذين هاجروا في سبيل الله في طاعة الله من مكة الى المدينة ثم قتلوا قتلهم العدو في سبيل الله او ماتوا في سفر وحضر ليرزقنهم الله رزقا حسنا ثوابا حسنا في الجنة لاموات اهم رزقنا ثم حلالا طيبا لاحيائهم وان الله لهو خير الرازقين افضل المطعمين في الدنيا والآخرة ليدخلنهم مدخلا يرضونه لانفسهم ويقال يقبلونه يعني الجنة وان الله لعليم بنواياهم وكراماتهم حليم بتأخير عقوبة من قتلهم ذلك هذا قضاء الله فيما بين المؤمنين والكافرين في الآخرة ومن عاقب يقاتل بمثل ما عوقب به بوليه ثم بغي عليه ثم يتطاول عليه بظلم لينصرنه الله يعني المظلوم على الظالم فيقتله ولا يأخذ منه الدية وهو رجل قتل وليه فاخذ من قاتل وليه الدية ثم بغى عليه فقتله ايضا فيقتل فلا يؤخذ منه الدية ان الله لعفو متجاوز لمن تاب غفور لمن مات على التوبة ذلك عقوبة من بغى على اخيه بان الله يولج الليل في النهار يزيد الليل على النهار فيكون النهار اطول من الليل ويولج النهار في الليل يزيد النهار على الليل فيكون الليل اطول من النهار وان الله سميع لمقالة خلقه بصير باعمالهم ذلك لتقروا وتعلموا بان الله هو الحق بان عبادة الله هي الحق وان الله هو القوي وان ما يدعون تعبدون من دونه من دون الله هو الباطل الضعيف وان الله هو العلي اعلى كل شيء الكبير اكبر كل شيء ألم تر الم تخبر يا محمد في القرآن ان الله انزل من السماء ماء مطرا فتصبح الارض فتصير الارض مخضرة بالنبات ان الله لطيف باستخراج النبات خبير بمكانه له ما في السموات وما في الارض من الخلق وان الله لهو الغني عن خلقه الحميد المحمود في فعاله ويقال المحمد لمن وحده ألم تر الم تخبر في القرآن يا محمد ان الله سخر ذلل لكم ما في الارض من الشجر والدواب والفلك سخر الفلك يعني السفن تجري في البحر بامره باذنه ويمسك السماء يمنع السماء ان تقع لكيلا تقع على الارض الا باذنه بامره الى يوم القيمة ان الله بالناس بالمؤمنين لرؤف رحيم وهو الذي احياكم في ارحام امهاتكم صغارا ثم يميتكم صغارا او كبارا ثم يحييكم للبعث بعد الموت ان الانسان لكفور يعني كافر بديل بن ورقاء الخزاعي ... وبالبعث بعد الموت وبذبيحة المسلمين لكل امة لكل اهل دين جعلنا منسكا ... هم ناسكوه ذابحوه على دينهم فلا ينازعنك فلا يجادلنك ولا يخاصمنك في الامر في امر الذبيحة ... وادع الى ربك الى توحيد ربك انك لعلى هدى مستقيم على دين قائم يرضاه وهو الاسلام وان جادلوك خاصموك في امر الذبيحة والتوحيد لقولهم انما ذبح الله احل مما تذبحون ثم بسكاكينكم ...

اعلم بما تعملون فى دينكم من الذبيحة وغيرها الله يحكم يقضى بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه فى امر الذبيحة
والتوحيد تختلفون تخالفون الم تعلم يا محمد ان الله يعلم ما فى السماء ما يكون فى اهل السماء من الخيرات
والارض ما يكون من اهل الارض من الخير والشر ان ذلك فى كتاب مكتوب فى اللوح المحفوظ ان ذلك
حفظ ذلك بغير الكتاب على الله يسير هين ويعبدون يعنى كفار مكة من دون الله ما لم ينزل به سلطانا
كتابا ولا عذرا وما ليس لهم به علم حجة ولا بيان وما للظالمين المشركين من نصير من مانع من عذاب الله واذا
تتلى تقرأ عليهم آياتنا القرآن بينات مبينات بالامر والنهى تعرف يا محمد فى وجوه الذين كفروا
بالقرآن المنكر الكراهية من القرآن يكادون يسطون يهمون ان يضربوا ويقعوا بالذين يتلون يقرءون
عليهم آياتنا القرآن قل يا محمد افأنبئكم اخبركم بشر من ذلكم مما قلتم للمسلمين فى الدنيا وهى النار وعدها
الله الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وبئس المصير صاروا اليه يا ايها الناس يعنى اهل
مكة ضرب مثل بين مثل المتكبر فاستمعوا له اجيبوا له ان الذين تدعون من دون الله تعبدون
من دون الله من الاوثان لن يخلقوا ذبابا لن يقدروا ان يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له لو اجتمع العابد
والمعبود ما قدروا ان يخلقوا ذبابا لن يقدروا وان يسلبهم الذباب من آلهتهم شيئا ما لطخوا عليه
من العسل لا يستنقذوه منه لا يستنجيروا من الآلهة شيئا لا يخلصوا من الذباب يعنى الآلهة ضعف
الطالب يعنى الصنم والمطلوب الذباب ويقال ضعف الطالب العابد والمطلوب المعبود ما قدروا
الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته نزلت فى اليهود لقولهم عزير ابن الله ولقولهم ان الله فقير ونحن
اغنياء ولقولهم يد الله مغلولة ولقولهم ان الله استراح بعد ما فرغ من خلق السموات والارض فرد الله عليهم
ذلك وقال ما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته بذلك ان الله لقوى على اعدائه عزيز بالنقمة
النقمة من اليهود الله يصطفى يختار من الملائكة رسلا بالرسالة يعنى جبرئيل وميكائيل واسرافيل و
ملك الموت ومن الناس محمدا عليه السلام وسائر النبيين ان الله سميع بمقالتهم حين قالوا ما لهذا الرسول
يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق بصير بعقوبتهم يعلم ما بين ايديهم من امر الآخرة وما خلفهم من امر الدنيا
يعنى الملائكة والى الله ترجع الامور عواقب الامور فى الآخرة يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا فى الصلوة
واعبدوا اطيعوا ربكم وافعلوا الخير العمل الصالح لعلكم تفلحون لكى تنجوا من السخط والعذاب وجاهدوا
فى الله حق جهاده واعملوا لله حق عمله هو اجتباكم اختاركم لدينه وما جعل عليكم فى الدين فى امر الدين
من حرج من ضيق يقول من لم يستطع ان يصلى قائما فليصل قاعدا ومن لم يستطع ان يصلى قاعدا فليصل
مضطجعا يؤمى ايماء ملة ابيكم اتبعوا دين ابيكم ابراهيم هو سماكم الله سماكم المسلمين من قبل من قبل هذا
القرآن فى كتب الانبياء وفى هذا القرآن ليكون الرسول محمد صلى الله عليه وسلم شهيدا عليكم مزكيا مصدقا
لكم وتكونوا شهداء على الناس للنبيين فاقيموا الصلوة فاتموا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها
وسجودها

سورة المؤمنون

الجزء الثامن عشر

وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها وآتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم واعتصموا بالله تمسكوا بدين الله وكتابه هو موليكم حافظكم فنعم المولى الحافظ ونعم النصير المانع لكم وهي سورة التي يذكر فيها المؤمنون كلها مكية

# بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى قد افلح المؤمنون يقول قد فاز ونجا وسعد الموحدون بتوحيد الله اولئك هم الوارثون الجنة دون الكفار ويقال قد فاز ونجا المؤمنون المصدقون بايمانهم والفلاح على وجهين نجاح وبقاء ثم ذكر صفة المؤمنين فقال الذين هم في صلوتهم خاشعون مخبتون متواضعون لا يلتفتون يمينا ولا شمالا ولا يرفعون ايديهم في الصلوة والذين هم عن اللغو معرضون عن الباطل والحلف تاركون له والذين هم للزكوة فاعلون مؤدون زكوة اموالهم والذين هم لفروجهم حافظون يعفون فروجهم عن الحرام الا على ازواجهم اربع نسوة او ما ملكت ايمانهم من الولائد بغير عدد فانهم غير ملومين بالحلال فمن ابتغى وراء ذلك فمن طلب سوى الحلال فاولئك هم العادون المعتدون من الحلال الى الحرام والذين هم لاماناتهم لما ائتمنوا عليه مثل الصوم والوضوء والاغتسال من الجنابة والوديعة واشباه ذلك وعهدهم فيما بينهم وبين الله وبينهم وبين الناس راعون حافظون له بالوفاء والذين هم على صلواتهم لاوقات صلوتهم يحافظون له بالوفاء لاوقات صلوتهم اولئك اهل هذه الصفة هم الوارثون النازلون الذين يرثون ينزلون الفردوس منصوبة الرحمن والفردوس هو البستان بلسان الرومية هم فيها خالدون في الجنة مقيمون لا يموتون ولا يخرجون منها ولقد خلقنا الانسان ولد آدم من سلالة نسلة من طين والطين هو آدم ثم جعلناه يعني ماء السلالة نطفة في قرار مكين في مكان حريز رحم امه فتكون نطفة اربعين يوما ثم خلقنا ثم حولنا النطفة علقة دما عبيطا فتكون علقة اربعين يوما فخلقنا فحولنا العلقة مضغة لحما اربعين يوما فخلقنا فحولنا المضغة عظاما بلا لحم فكسونا العظام لحما اوصلا وعروقا وغير ذلك ثم انشأناه خلقا آخر جعلنا فيه الروح فتبارك الله احسن الخالقين احكم المحولين ثم انكم بعد ذلك لميتون تموتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون تحيون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق سبع سموات بعضها فوق بعض مثل القبة وما كنا عن الخلق غافلين تاركين لهم بلا امر ولا نهي وانزلنا من السماء ماء مطرا بقدر من المعيشة وقيل بمقدار ما يكفيكم فاسكناه فادخلناه في الارض فجعلنا منه الركي والعيون والانهار والغدران وانا على ذهاب به على غور الماء في الارض لقادرون فانشأنا لكم خلقنا لكم ويقال انبتنا لكم به جنات من نخيل واعناب لكم فيها في البساتين فواكه كثيرة الوان الفواكه كثيرة ومنها من الوان الثمار تأكلون وشجرة تنبت بالمطر شجرة وهي شجرة الزيتون تخرج من طور سيناء من جبل شجر والطور هو الجبل بلسان النبط والسيناء هو جبل مشجر بلسان الحبشة تنبت بالدهن تخرج بالدهن وصبغ للآكلين وما يصطبغ به الآكل وان لكم في الانعام في الابل لعبرة

لعلامة نسقيكم مما في بطونها من البانها تخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا ولكم فيها في ركوبها و
حملها منافع كثيرة ومنها من لحومها والبانها واولادها تاكلون وعليها وعلى الابل يعني في البر وعلى
الفلك على السفن في البحر تحملون تسافرون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال لقومه يا قوم اعبدوا
الله وحدوا الله ما لكم من الٰه غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به افلا تتقون عبادة غير الله فقال الملاء
الرؤساء الذين كفروا من قومه ما هذا يعنون نوحا الا بشر آدمي مثلكم يريد ان يتفضل عليكم
بالرسالة والنبوة ولو شاء الله ان يرسل الينا رسولا لانزل ملائكة اي ملكا من الملائكة ما سمعنا بهذا
الذي يقول نوح في زمن آبائنا الاولين ان هو ما هو يعنون نوحا الا رجل به جنة جنون فتربصوا فا
نتظروا به حتى حين الى حين يموت قال نوح رب انصرني اعني بالعذاب بما كذبون بالرسالة فاوحينا اليه
ارسلنا اليه جبرئيل ان اصنع الفلك ان خذ في علاج السفينة باعيننا بمنظر منا ووحينا بوحينا
اليك فاذا جاء امرنا وقت عذابنا وفار التنور نبع الماء من التنور ويقال الطلع الفجر فاسلك فيها فاحمل
في السفينة من كل زوجين اثنين صنفين اثنين ذكر وانثى واهلك واحمل اهلك يعني ولدك وعياله و
حشمه يعني من آمن بك الا من سبق وجب عليه القول بالعذاب منهم ولا تخاطبني ولا تراجعني بالدعا
في الذين ظلموا في نجاة الذين كفروا من قومك انهم مغرقون بالطوفان فاذا استويت انت اذا ركبت
انت ومن معك من المؤمنين على الفلك على السفينة فقل الحمد لله الشكر لله الذي نجانا من القوم
الظالمين الكافرين وقل حين تنزل من السفينة رب انزلني منزلا مباركا بالماء والشجر وانت خير المنزلين
في الدنيا والآخرة ان في ذلك بما فعلنا بهم لآيات لعلامات وعبرات لاهل مكة لكي يعتبروا بهم وان كنا
وقد كنا لمبتلين بالبلاء يعني المختبرين بالعقوبة ثم انشأنا من بعدهم خلقنا من بعد هلاك قوم نوح
قرنا آخرين قوما آخرين فارسلنا فيهم رسولا منهم من نسبهم ان اعبدوا الله وحدوا الله ما
لكم من الٰه غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به افلا تتقون عبادة غير الله وقال الملاء الرؤساء من قومه
من قوم الرسول الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة بالبعث بعد الموت واترفناهم انعمناهم بالمال و
الولد في الحيوة الدنيا ما هذا يعنون الرسول الا بشر آدمي مثلكم ياكل مما تاكلون منه كما تاكلون
منه ويشرب مما تشربون كما تشربون ولئن اطعتم بشرا آدميا مثلكم انكم اذا لخاسرون جاهلون
مغبونون ايعدكم يقول لكم انكم اذا متم وكنتم صرتم ترابا بعد الموت وعظاما بالية انكم مخرجون
محيون بعد الموت هيهات هيهات بعيدا بعيدا لما توعدون لا يكون هذا ان هي ما هي الا حياتنا
الدنيا في الدنيا نموت ونحيا يموت الآباء ويحيى الابناء وما نحن بمبعوثين للبعث بعد الموت ان هو ما
هو يعنون الرسول الا رجل افترى اختلق على الله كذبا بما يقول وما نحن له بمؤمنين بمصدقين لما
يقول قال الرسول رب انصرني اعني بالعذاب بما كذبون بالرسالة قال الله عما قليل عن قليل ليصبحن

اي فلما اللعين نوح والحراي ... (marginal note, partly illegible)

يصيرن نادمين بالتكذيب عند العقوبة فاخذتهم الصيحة بالحق بالعذاب فجعلناهم بعد الهلاك غثاء
يابسا فبعدا فسحقا وخيبة من رحمة الله للقوم الظالمين الكافرين ثم انشانا خلقنا من بعدهم من بعد هلاكهم
قرونا آخرين قرنا بعد قرن من قرن الى قرن ثمان عشر سنة والقرن ثمانون سنة ما تسبق من امة ما هلكت من
امة اجلها وما يستاخرون عن الاجل ثم ارسلنا رسلنا تترى متتابعا بعضها على اثر بعض كلما جاء امة
رسولها الى امة رسول كذبوه كذبوا ذلك الرسل فاتبعنا بعضهم بعضا بالهلاك وجعلناهم احاديث
في دهرهم يحدث عنهم فبعدا فسحقا من رحمة الله لقوم لا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ثم
ارسلنا موسى واخاه هرون باياتنا التسع وسلطان مبين حجة بينة الى فرعون وملئه قومه فا
ستكبروا عن الايمان بموسى بالآيات وكانوا قوما عالين مخالفين لموسى مستكبرين عن الايمان فقالوا
انؤمن لبشرين لآدميين يعنون موسى وهرون مثلنا وقومهما لنا عابدون مطيعون فكذبوهما
بالرسالة فكانوا من المهلكين فصاروا من المغرقين في اليم ولقد آتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التورية
لعلهم يهتدون لكي يهتدوا بها من الضلالة وجعلنا ابن مريم يعني عيسى وامه آية علامة وعبرة ولد
بلا اب وولادة بلا لمس وآويناهما وجعلناهما الى ربوة الى مكان مرتفع ذات قرار مستقرات نعيم و
معين ماء طاهر جار وهو دمشق يا ايها الرسل يعني محمدا كلوا من الطيبات كل من الحلال واعملوا صالحا
اعمل صالحا فيما بينك وبين ربك اني بما تعملون اي بما تعمل يا محمد ويعملون من الخير عليم بثوابه وان
هذه امتكم امة واحدة ملتكم ملة واحدة ودينكم دينا واحدا مختارا وانا ربكم رب واحد اكرمتكم بذلك
فاتقون فاطيعون فتقطعوا امرهم بينهم فتفرقوا فيما بينهم في دينهم زبرا فرقا فرقا اليهود والنصارى
والمشركين والمجوس كل حزب كل اهل دين وفرقة بما لديهم فرحون معجبون فذرهم اتركهم يا محمد في غمرتهم
في جهالتهم حتى حين الى حين العذاب يوم بدر ايحسبون ايظن اهل الفرق انما نمدهم به بما نعطيهم في الدنيا
من مال وبنين نسارع في الخيرات في الدنيا ويقال في الآخرة بل لا يشعرون ثم بين لمن المسارعة
في الخيرات في الدنيا فقال ان الذين هم من خشية ربهم من عذاب ربهم مشفقون خائفون لهم مسارعة في
فقال والذين هم بآيات ربهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يؤمنون يصدقون لهم منا مسارعة
في الخيرات والذين هم بربهم لا يشركون الاوثان لهم منا مسارعة في الخيرات والذين يؤتون ما آتوا يعطون
ما اعطوا من الصدقة وينفقون ما انفقوا من المال في سبيل الله ويعملون ما عملوا من الخيرات
وقلوبهم وجلة خائفة انهم الى ربهم راجعون في الآخرة فلا ينبل منهم اولئك اهل هذه الصفة يسارعون
في الخيرات يبادرون في الاعمال الصالحة وهم لها سابقون وهم سابقون بالخيرات ولا نكلف نفسا
من العمل الا وسعها طاقتها ولدينا عندنا كتاب ينطق وهو ديوان الحفظة مكتوب فيه حسناتهم وسيئاتهم
ينطق بالحق يشهد عليها بالصدق والعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم

رسلنا

بل قلوبهم قلوب اهل مكة يعني ابا جهل واصحابه في غمرة في جهالة وغفلة من هذا الكتاب ويقال من هذا القرآن
ولهم اعمال مقدورة مكتوبة عليهم من دون ذلك من دون ما ياسرهم سوى الخبر هم لها عاملون في الدنيا
حتى اجلهم يا محمد حتى اذا اخذنا مترفيهم جبابرتهم ورؤساءهم يعني ابا جهل ابن هشام والوليد بن المغيرة المخزومي
وعاص بن وائل السهمي وعتبة وشيبة واصحابهم بالعذاب بالجوع سبع سنين اذا هم يجارون يتضرعون
قل لهم يا محمد لا تجاروا لا تتضرعوا اليوم من عذابنا انكم منا من عذابنا لا تنصرون لا تمنعون قد كانت
اياتي القرآن تتلى تقرأ وتعرض عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون الى دينكم الاول تميلون وترجعون
مستكبرين به متعظمين بالبيت يقولون نحن اهله سامرا يقولون السحر حوله تهجرون تسبون محمدا
صلى الله عليه وسلم واصحابه والقرآن افلم يدبروا القول افلم يتفكروا في القرآن وما فيه من الوعيد
ام جاءهم من الامن والبراءة يعني اهل مكة ما لم يأت اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم نسبة رسولهم
فهم له منكرون جاحدون ام يقولون بل يقولون به جنة جنون بل جاءهم بالحق جاءهم محمد صلى الله
عليه وسلم بالقرآن والتوحيد والرسالة واكثرهم للحق للقرآن كارهون جاحدون ولو اتبع الحق اهوا
ءهم لو كان اله هو هم في السماء اله وفي الارض اله لفسدت السموات والارض ومن فيهن من الخلق
بل اتيناهم بذكرهم انزلنا جبرئيل الى نبيهم بالقرآن فيه عزهم وشرفهم فهم عن ذكرهم عن شرفهم وعزهم
معرضون مكذبون ام تسألهم يا محمد اهل مكة خرجا اجرا جعلا فلذلك لا يجيبونك فخراج ربك فثواب
ربك في الجنة خير افضل مما في الدنيا وهو خير الرازقين افضل المعطين في الدنيا والآخرة وانك يا محمد
لتدعوهم الى صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام وان الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد
الموت عن الصراط عن دين الله لناكبون مايلون ولو رحمناهم يعني اهل مكة وكشفنا رفعنا ما بهم من ضر
من جوع للجوا لتمادوا في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون الحق والهدى
ولقد اخذناهم بالعذاب بالجوع والقحط فما استكانوا لربهم فما خضعوا لربهم بالتوحيد وما يتضرعون
لا يؤمنون اجلهم يا محمد حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد يعني الجوع اذا هم فيه مبلسون آيسون
من كل خير وهو الذي انشأ لكم خلق لكم يا اهل مكة السمع تسمعون بها والابصار تبصرون بها والافئدة
يعني القلوب تعقلون بها قليلا ما تشكرون فشكركم فيما صنع اليكم قليل يا اهل مكة وهو الذي ذرأكم
خلقكم في الارض واليه تحشرون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وهو الذي يحيي للبعث ويميت في الدنيا وله
اختلاف الليل والنهار تقلب الليل والنهار وذهابهما ومجيئهما وزيادتهما ونقصانهما وظلمة الليل
وضوء النهار وكل هذا آية لكم ان الله يحيي الموتى افلا تعقلون افلا تصدقون بالبعث بعد الموت بل
قالوا كذبوا بالبعث بعد الموت يعني كفار مكة مثل ما قال الاولون مثل ما كذب الاولون بالبعث
بعد الموت قالوا ائذا متنا وكنا ترابا صرنا ترابا ورميما وعظاما بالية ائنا لمبعوثون لمحيون بعد الموت

لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا الذي تعدنا يا محمد من قبل من قبل ما وعدتنا إن هذا ما هذا الذي تعدنا

يا محمد إلا أساطير الأولين أحاديث الأولين في دهرهم وكذبهم قل للكفار مكة يا محمد لمن الأرض ومن فيها

من الخلق أجيبوا إن كنتم تعلمون سيقولون لله قل لهم يا محمد أفلا تذكرون أفلا تتعظون فتطيعون الله

قل لهم أيضا يا محمد من رب السموات خالق السموات السبع ورب العرش العظيم السرير الكريم سيقولون

لله الله خلقها قل لهم أفلا تتقون عبادة غير الله قل لهم أيضا يا محمد من بيده ملكوت كل شيء خزائن كل

شيء وهو يجير يقضي ولا يجار عليه لا يقضى عليه ويقال هو يجير الخلق من عذابه ولا يجار عليه لا يجير أحد

أحدا من عذابه أجيبوا إن كنتم تعلمون سيقولون لله سيقولون بيد الله بقدرة الله ذلك كله يا

محمد قل لهم يا محمد فأنى تسحرون من أين تكذبون على الله ويقال انظر يا محمد كيف تصرفون بالكذب

إن قرأت بضم التاء بل أتيناهم بالحق أرسلنا جبريل إلى نبيهم بالقرآن فيه أن ليس لله ولد ولا شريك

وإنهم لكاذبون في قولهم إن الملائكة بنات الله ما اتخذ الله من ولد من بني آدم ولا بنات من الملائكة

وما كان معه من إله من شريك إذا لو كان كما يقولون لذهب كل إله بما خلق إلى نفسه فاستولى كل

إله على ما خلق ولعلا بعضهم على بعض لغلب بعضهم على بعض سبحان الله نزه نفسه عما يصفون يقولون

من الكذب عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون والشهادة ما علمه العباد ويقال ما

كان فتعالى فتبرأ عما يشركون به من الأوثان قل يا محمد رب يا رب إما تريني ما يوعدون من العذاب

رب يا رب فلا تجعلني في القوم الظالمين مع القوم الكافرين يوم بدر وإنا على أن نريك يا محمد ما نعدهم

من العذاب يوم بدر لقادرون ادفع بالتي هي أحسن السيئة يقول ادفع بلا إله إلا الله كلمة الشرك عن

أبي جهل وأصحابه ويقال بالسلام كلمة القبيح عن نفسك نحن أعلم بما يصفون من الكذب وقل رب

أعوذ بك أعتصم بك من همزات الشياطين من نزغات الشياطين الذي يصرع به الرجل وأعوذ بك

رب أن يحضرون من أن يحضروني يعني الشياطين في الصلوة وعند القراءة وعند الموت حتى إذا

جاء أجلهم يا محمد حتى إذا جاء أحدهم يعني كفار مكة الموت يعني ملك الموت وأعوانه لقبض روحهم قال

رب ارجعون إلى الدنيا لعلي أعمل صالحا وأومن بك فيما تركت في الذي تركت في الدنيا كلا حقا لا يرد

إلى الدنيا إنها يعني الرجعة كلمة هو قائلها يتكلم بها صاحبها ولا ينفعه ومن ورائهم قدامهم برزخ

يعني القبر إلى يوم يبعثون من القبور فإذا نفخ في الصور نفخة البعث فلا أنساب بينهم فلا نفع بينهم

بالنسب يومئذ يوم القيمة ولا يتساءلون عن ذلك فمن ثقلت موازينه ميزانه من الحسنات فأولئك

هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب ومن خفت موازينه ميزانه من الحسنات فأولئك الذين

خسروا غبنوا أنفسهم في جهنم خالدون مقيمون دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها تلفح وجوههم النار

تضرب وجوههم وتحرق عظامهم وتأكل لحومهم النار وهم فيها في النار كالحون وكلحهم سواد وجوههم

٢
يا محمد

وزرقة اعينهم ألم تكن يقول الله لهم ألم تكن آياتي القرآن تتلى عليكم في الدنيا فكنتم بها بالآيات تكذبون تجحدون قالوا الكفار وهم في النار ربنا يا ربنا غلبت علينا شقوتنا التي كتب علينا في اللوح المحفوظ فلم نؤمن وكنا قوما ضالين كافرين ربنا يا ربنا أخرجنا منها من النار فإن عدنا الى الكفر فإنا ظالمون على انفسنا قال الله لهم اخسؤوا فيها اصغروا في النار ولا تكلمون لا تسألوني الخروج من النار انه كان فريق طائفة من عبادي المؤمنين يقولون ربنا يا ربنا آمنا بك وبكتابك ورسولك فاغفر لنا ذنوبنا وارحمنا فلا تعذبنا وأنت خير الراحمين انت ارحم علينا من الوالدين فاتخذتموهم سخريا استهزاء حتى انسوكم ذكري حتى اشغلكم ذلك عن توحيدي وطاعتي وكنتم منهم تضحكون عليهم تستهزؤون اني جزيتهم اليوم الجنة بما صبروا على طاعتي وعلى اذاكم انهم هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار نزلت هذه الآية في ابي جهل واصحابه لاستهزائهم على سلمان واصحابه قال الله لهم كم لبثتم مكثتم في الارض في القبور عدد سنين الشهور والايام قالوا لبثنا يوما ثم شكوا بذلك فقالوا او بعض يوم ثم قالوا لا ندري فسئل العادين الحفظة ويقال ملك الموت واعوانه قال الله لهم ان لبثتم ما مكثتم في القبور إلا قليلا عند مكثكم في النار لو انكم كنتم تعلمون ذلك يقول ان كنتم تصدقون قولي ويقال يقول الله لهم لو انكم اذا كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون انبيائي انا لعلمتم ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا قليلا مقدم ومؤخر أفحسبتم يا اهل مكة انما خلقناكم عبثا مهملا بلا امر ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب وانكم الينا لا ترجعون بعد الموت فتعالى الله ارتفع وتبرأ عن الولد والشريك الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم السرير الحسن ومن يدع يعبد مع الله الها آخر لا برهان له به لا حجة له مما يعبد من دون الله فإنما حسابه عذابه عند ربه في الآخرة انه لا يفلح لا يأمن ولا ينجو الكافرون من عذاب الله وقل يا محمد رب اغفر تجاوز عن امتي وارحم امتي فلا تعذبهم وأنت خير الراحمين ارحم الراحمين ومن سورة التي يذكر فيها النور وهي كلها مدنية

# بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى سورة انزلناها يقول انزلنا جبريل بها الى نبينا الى محمد بسائر السورة (?) اليها وفرضناها بيناها فيها الحلال والحرام وانزلنا فيها بينا فيها آيات بينات بالامر والنهي والفرائض والحدود لعلكم تذكرون لكي تتعظوا بالامر والنهي فلا تعطلوا الحدود الزانية والزاني هما البكران زنيا فاجلدوا كل واحد منهما بالزنا مائة جلدة سوط ولا تأخذكم بهما رأفة باقامة الحد عليهما رأفة رقة في دين الله في تنفيذ حكم الله عليهما ان كنتم اذ كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت وليشهد عذابهما وليحضر عند اقامة الحد عليهما طائفة من المؤمنين رجلا او رجلان فصاعدا لكي يحفظوا الحد الزاني من اهل الكتاب المعلن به لا ينكح لا يتزوج الا زانية من ولائده من اهل الكتاب او مشركة من ولائد المشركين مشركي العرب والزانية من ولائد اهل الكتاب ومن ولائد المشركين لا ينكحها لا يتزوجها الا زان من اهل الكتاب

أو مشرك من مشركي العرب وحرم ذلك التزويج يعني تزويج ولايا أهل الكتاب وولايا أحرار المشركين على
المؤمنين نزلت هذه الآية في قوم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أرادوا أن يتزوجوا ولايا أهل الكتاب
وولايا أحرار المشركين كن بالمدينة زناة معلناة بالزنا رغبة في كسبهن فلما نزلت هذه الآية تركوا ذلك
ويقال الزاني من أهل القبلة أو من أهل الكتاب لا ينكح لا يزني إلا زانية إلا بزانية مثله أو من أهل الكتاب
أو مشركة من مشركي العرب والزانية من أهل الكتاب ومن مشركي العرب لا ينكحها لا يزني بها إلا زان من أهل القبلة
أو من أهل الكتاب ومشرك من مشركي العرب وحرم ذلك الزنا على المؤمنين والذين يرمون المحصنات يقذفون
الحرائر المسلمات العفائف بالفرية ثم لم يأتوا بأربعة شهداء أحرار عدول مسلمين فاجلدوهم بالفرية
ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون العاصون بالفرية إلا الذين تابوا من بعد
ذلك وأصلحوا فيما بينهم وبين ربهم فإن الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه الآية من
أولها إلى ههنا في شأن عبد الله بن أبي وأصحابه والذين يرمون أزواجهم نساءهم بالفرية ولم يكن لهم
شهداء على ما قالوا إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله فيحلف الرجل أربع مرات بالله الذي
لا إله إلا هو إنه لمن الصادقين في قوله على المرأة والخامسة أن لعنت الله عليه في المرة الخامسة يقول لعنة
الله على الرجل إن كان من الكاذبين فيما قال عليها ويدرؤا يدفع عنها العذاب يعني الحكام عنها عن المرأة العذاب
بالرجم أن تشهد أربع شهادات بالله إذا حلفت المرأة أربع مرات بالله الذي لا إله إلا هو إنه يعني زوجها
لمن الكاذبين فيما قال عليها والخامسة أن غضب الله عليها على المرأة إن كان زوجها من الصادقين
فيما يقول عليها ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته لبين الكاذب منكم وأن الله تواب منجا ولمن تاب
حكيم حكم اللعان بين المرأة والرجل بالفرية نزلت هذه الآية في عاصم بن عدي الأنصاري ابتلي بهذا إن الذين
جاؤا بالإفك تكلموا بالكذب عصبة جماعة منكم نزلت في عبد الله بن أبي بن سلول المنافق وحسان
ابن ثابت الأنصاري ومسطح بن أثاثة ابن خالة أبي بكر الصديق وعباد ابن عبد المطلب وحمنة بنت جحش
الأسدية فيما قالوا على عائشة وصفوان ابن المعطل في الفرية لا تحسبوه يعني القذف لعائشة وصفوان
شرا لكم في الآخرة بل هو خير لكم في الثواب لكل امرئ منهم ممن خاض في أمر عائشة وصفوان هو ابن المعطل
ما اكتسب من الإثم على قدر ما خاض فيه والذي تولى كبره أشاع وأعظم المقالة فيه وهو عبد الله بن أبي
منهم له عذاب عظيم في الدنيا بالحد وفي الآخرة بالنار لولا هلا إذ سمعتموه قذف عائشة وصفوان ظن
المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم بأمهاتهم خيرا يقول هلا ظننتم بعائشة أم المؤمنين كما تظنون بأمهاتكم و
قالوا هلا قلتم هذا القذف إفك مبين كذب بين لولا جاؤا عليه هلا جاؤا على ما قالوا بأربعة شهداء
عدول فيصدقون هم بذلك فإذ لم يأتوا بالشهداء بأربعة شهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ثم
نزل في شأن الذين لم يقذفون عائشة وصفوان هو ابن المعطل ولكن خاضوا فيه ولولا فضل الله من الله

عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ لَمَسَّكُمْ لاصابكم فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ خضتم في شان عايشة وصفوان
عَذَابٌ عَظِيمٌ شديد في الدنيا والآخرة إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ اذ يرويه بعضكم عن بعض وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِ
بالسنتكم مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ حجة وبيان وَتَحْسَبُونَهُ يعني قذف عايشة وصفوان هَيِّنًا ذنبا هينا وَهُوَ
عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ في العقوبة وَلَوْلَا هلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قذف عايشة وصفوان قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا ما يجوز لنا أَنْ
نَتَكَلَّمَ بِهَذَا الكذب سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ كذب عظيم يَعِظُكُمُ اللَّهُ يخوفكم الله وينهاكم أَنْ تَعُودُوا
لِمِثْلِهِ ان لا تعودوا الى مثله أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ اذ كنتم مُؤْمِنِينَ مصدقين وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ بالامر
النهي وَاللَّهُ عَلِيمٌ بمقالتكم حَكِيمٌ فيما حكم عليكم من الحد إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ يعني عبد الله بن ابي واصحابه أَنْ
تَشِيعَ ان تظهر الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا عايشة وصفوان لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بالضرب فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ با
لنار لعبد الله ابن ابي خاصة وَاللَّهُ يَعْلَمُ ان عايشة وصفوان لم تزنيا وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذلك وَلَوْلَا فَضْلُ
اللَّهِ من الله عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ على من لم يقذف عايشة وصفوان وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ بالمؤمنين ثم
نهاهم عن متابعة الشيطان فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ
الشَّيْطَانِ تزيين الشيطان ووسوسته وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ تزيين الشيطان ووسوسته فَإِنَّهُ
يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ بالقبيح من العمل والقول وَالْمُنْكَرِ ما لا يعرف في شريعة ولا في سنة وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ من الله
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ بالعصمة والتوفيق مَا زَكَى ما وحد وصلح مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي ويوفق و
يصلح مَنْ يَشَاءُ من كان اهلا لذلك وَاللَّهُ سَمِيعٌ لمقالتكم عَلِيمٌ بكم وباعمالكم ثم نزلت في شان ابي بكر حين
حلف انه لا ينفق على ذوي قرابته لقبل ما خاضوا في امر عايشة يعني مسطحا واصحابه وقال وَلَا يَأْتَلِ لا ينبغي
ان يحلف أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ بالبذل وَالسَّعَةِ بالمال أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى ان لا يؤتوا اي لا يعطوا ولا
ينفقوا اولي القربى على ذوي القرابة وكان مسطح ابن خالته وَالْمَسَاكِينَ وكان مسكينا وَالْمُهَاجِرِينَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ في طاعة الله وكان مهاجرا وَلْيَعْفُوا يتركوا وَلْيَصْفَحُوا يتجاوزوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ
الا تحب يا ابا بكر ان يغفر الله لك وَاللَّهُ غَفُورٌ متجاوز رَحِيمٌ لمن تاب فقال ابو بكر بلى احب يا رب فالطف
قرابته واحسن اليهم بعد ما نزلت هذه الآية ثم نزل في شان عبد الله ابن ابي واصحابه الذين خاضوا في امر
عائشة وصفوان فقال إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الحرائر الْغَافِلَاتِ عن الزنا العفائف الْمُؤْمِنَاتِ
المصدقات بتوحيد الله يعني عايشة لُعِنُوا عذبوا فِي الدُّنْيَا بالجلد وَالْآخِرَةِ بالنار يعني عبد الله بن ابي
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ شديد اشد ما يكون في الدنيا يعني عبد الله بن ابي واصحابه يَوْمَ وهو يوم القيمة تَشْهَدُ
عَلَيْهِمْ على عبد الله بن ابي واصحابه أَلْسِنَتُهُمْ بما قالوا وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ في الدنيا يَوْمَئِذٍ
وهو يوم القيمة يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ يوفرهم الله جزاء اعمالهم بالعدل وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يعني ما قال الله في
الدنيا هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ونزل فيهم ايضا الْخَبِيثَاتُ من القول والفعل لِلْخَبِيثِينَ من الرجال والنساء اي

اى من الخبيثين من الرجال والنساء ويقال بهم يليق والخبيثون من الرجال والنساء للخبيثات من القول
والفعل يتبعون ويقال بهم يليق ويقال الخبيثات من النساء حمنة بنت جحش الاسدية التى خاضت فى امر
عايشة للخبيثين من الرجال عبد الله بن ابى واصحابه للخبيثات من النساء اللاتى خضن فى امر عايشة يشبه و
الطيبات من النساء يعنى عايشة للطيبين من الرجال يعنى النبى صلى الله عليه وسلم تشبه والطيبون
من الرجال يعنى النبى صلى الله عليه وسلم للطيبات يعنى عايشة تشبه من القول والفعل اولئك عايشة وصفوان
مبرؤن مما يقولون عليهم من الفرية لهم مغفرة لذنوبهم فى الدنيا ورزق كريم فى الجنة ويقول ما اثنى على
الرجل والمرأة ثناء صدق وكانا اهلا لذلك صدق به عليهما وقال من سمعهما كذلك وما اثنى على الرجل
والمرأة الخبيث من ثناء سيئ وكانا اهلا له صدق به عليهما باسوء ما قيل عليهما ثم نهاهم عن الدخول
بعضهم على بعض بغير اذن فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لا تدخلوا بيوتا غير
بيوتكم ليس لكم ان تدخلوا بيوتا حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ثم تستأنسوا فيقول ادخل مقدم و
مؤخر ذلكم التسليم والاستيذان خير لكم واصلح لعلكم تذكرون لكى تتعظوا فلا تدخلوا بعضكم على
بعض بغير اذن فان لم تجدوا فيها فى البيوت احدا يأذن لكم فلا تدخلوها بغير اذن حتى يؤذن لكم بالدخول
وان قيل لكم ارجعوا ان ردوكم فارجعوا ولا تقوموا على ابواب الناس هو الرجوع ازكى لكم اصلح لكم
من ان تقوموا على ابواب الناس والله بما تعملون من الاستيذان وغيره عليم ثم رخصهم بالدخول فى
بيوت غير بيوتهم بغير اذنهم وهى الخانات على الطريق فقال ليس عليكم جناح حرج ان تدخلوا بيوتا
غير مسكونة ليس فيها ساكن معلوم مثل الخانات وغير ذلك فيها متاع لكم منفعة لكم من الحر والبرد
فى الشتاء والصيف والله يعلم ما تبدون من الاستيذان والتسليم وما تكتمون من الجواب والاذن
ثم امرهم بحفظ العين والفرج فقال قل للمؤمنين يا محمد يغضوا من ابصارهم يكفوا ابصارهم عن الحرام
ومن صلة فى الكلام ويحفظوا فروجهم عن الحرام ذلك حفظ العين والفرج ازكى اصلح لهم وخير لهم ان الله خبير
بما يصنعون من الخير والشر وقل يا محمد للمؤمنات يغضضن يكففن من ابصارهن من الحرام ومن
ومن صلة فى الكلام ويحفظن فروجهن عن الحرام ولا يبدين ولا يظهرن زينتهن الدملوج والوشاح
الا ما ظهر منها من ثيابها وليضربن بخمرهن يرخين قناعهن على جيوبهن على صدورهن اى نحورهن
ويسترن ذلك ثم ذكر الزينة ايضا فقال ولا يبدين زينتهن الدملوج والوشاح وغير ذلك الا
لبعولتهن ازواجهن او آبائهن فى النسب واللبن او آباء بعولتهن آباء ازواجهن او ابنائهن فى
النسب واللبن او ابناء بعولتهن ابناء ازواجهن من غيرهن او اخوانهن فى النسب واللبن او بنى
اخوانهن فى النسب واللبن او بنى اخواتهن فى النسب واللبن او نسائهن نساء اهل دينهن المسلمات لانه
لا يحل لها ان تراها يهودية او نصرانية او مجوسية او ما ملكت ايمانهن من الاماء دون العبيد

أو التابعين لأزواجهن غير أولي الإربة الشهوة من الرجال والنساء يعني الخصي والشيخ الكبير الفاني
أو الطفل يعني الصغير الذين لم يظهروا على عورات النساء لم يطيقوا المجامعة مع النساء ولا النساء
معهم من الصغر ولا يعلمون من أمر الرجال والنساء شيئا فلا بأس بأن يرى زينتهن هؤلاء بغير ريبة ولا
يضربن بأرجلهن أحديهما بالأخرى ليقرع الخلخال بالخلخال ليعلم لكي يعلم ويظهر ما يخفين من زينتهن
ما يوارين من زينتهن يعني الخلاخل عند الغريب وتوبوا إلى الله جميعا من جميع الذنوب من الصغائر و
الكبائر أيها المؤمنون لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب ثم دلهم على تزويج البنين والبنات
والأخوات من ليس لهم أزواج فقال وأنكحوا الأيامى منكم بناتكم وأخواتكم ويقال بنيكم وأخواتكم
من ليس لهم أزواج والصالحين من عبادكم وزوجوا الصالحين من عبيدكم وإمائكم إن يكونوا يعني
الأحرار فقراء يغنهم الله من فضله من رزقه والله واسع برزقه للحر والعبد عليم بأرزاقهم وليستعفف
عن الزنا الذين لا يجدون نكاحا سعة للتزويج حتى يغنيهم الله من فضله من رزقه نزلت في حويطب
عبد العزى في شأن غلام له سأل الكتابة فلم يكاتبه والذين يبتغون الكتاب يطلبون منكم المكاتبة
مما ملكت أيمانكم يعني عبيدكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا صلاحا ووفاء وآتوهم من مال الله أعطوهم
يعني لجملة الناس من مال الله الذي آتاكم أعطاكم حتى يؤدوا مكاتبتهم ويقال حث الموالي على ترك الثلث
من مكاتبته ثم نزل في شأن عبد الله بن أبي وأصحابه كان لهم ولائد يجبرونهم على الزنا لقبل كسبهن
وأولادهن فنهى الله عن ذلك وحرم عليهم فقال ولا تكرهوا ولا تجبروا فتياتكم ولائدكم على البغاء
على الزنا والفجور إن أردن تحصنا تعففا عن الزنا لتبتغوا لتطلبوا بذلك عرض الحياة الدنيا من
كسبهن وأولادهن ومن يكرههن يجبرهن يعني الولائد على الزنا فإن الله من بعد إكراههن ذنوبهن فهو
غفور متجاوز رحيم بعد الموت ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات يقول أنزلنا جبريل إلى نبيكم بآيات
مبينات بالحلال والحرام والأمر والنهي عن الزنا والفواحش ومثلا من الذين خلوا من قبلكم صفة الذين
مضوا من قبلكم من المؤمنين والكافرين وموعظة نهيا للمتقين عن الزنا والفواحش ثم ذكر كرامته
للمؤمنين ومنته عليهم فقال الله نور السموات والأرض هادي أهل السموات والأرض والهدى
من الله على وجهين البيان والتعريف ويقال الله مزين السموات بالنجوم والأرض بالنبات والمياه
ويقال الله منور قلوب أهل السموات والأرض من المؤمنين مثل نوره نور المؤمنين ويقال مثل
نور الله في قلب المؤمن كمشكوة كالكوة فيها مصباح مقدم ومؤخر يقول كمشكوة كمصباح وهو السراج
في زجاجة في قنديل من جوهر الزجاجة القنديل في مشكوة وهي كوة غير نافذة بلغة الحبشة كأنها
يعني الزجاجة كوكب دري نجم مضيء من هذه الأنجم الخمسة عطارد والمشتري والزهرة وبهرام وزحل
هذه الأنجم كلها درية يوقد من شجرة أخذ دهن القنديل من دهن شجرة مباركة زيتونة وهي شجرة الز

لا شرقية

لا شرقية ولا غربية بفلاة على تلعة لا يصيبها ظل الشرق ولا ظل الغرب ويقال بمكان لا يصيبها ظل الشمس
حين طلعت ولا حين غربت يكاد زيتها زيت الشجرة يضيء من وراء قشرها ولو لم تمسسه نار نور على نور
فهو النور على نور المصباح نور القنديل نور الزيت نور يهدي الله لنوره من يشاء يكرم الله بنوره يعني
المعرفة ويقال يكرم الله بدينه من يشاء من كان اهلا لذلك ويقال مثل نوره نور محمد عليه السلام في
اصلاب آبائه على هذا الوصف الى قوله توقد من شجرة مباركة يقال كان نور محمد من ابراهيم حنيفا
مسلما زيتونة دين حنيفية لا شرقية ولا غربية لم يكن ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا يكاد زيتها يقول كاد
اعمال ابراهيم تضيء في اصلاب آبائه على هذا الوصف الى قوله توقد من شجرة مباركة يقول كانه نور محمد
صلى الله عليه وسلم ولو لم تمسسه نار لم يكن ابراهيم نبيا لكان له هذا النور ايضا ويقال لو لم تمسسه نار
لم يكرم الله ابراهيم لم يكن له هذا النور ويقال لو لم يكرم الله عبده المؤمن بهذا النور لم يكن له هذا النور
ويضرب الله الامثال للناس هكذا يبين الله صفة المعرفة للناس والله بكل شيء من كرامته لعباده
عليم وهذا مثل ضربه الله للمعرفة وبين منفعتها ومدحتها لكي يشكروا بها يقول كما ان السراج نور
يهتدى به كذلك المعرفة نور يهتدى بها وكما ان القنديل نور ينتفع به كذلك المعرفة نور يهتدى
بها وكما ان الكواكب الدري يهتدى بها في ظلمات البر والبحر كذلك المعرفة يهتدى بها في ظلمات
الكفر والشرك وكما ان دهن القنديل من زيتونة مباركة كذلك المعرفة من الله تعالى لعبده وكما ان
الزيتونة لا شرقية ولا غربية كذلك دين المؤمن حنفي لا يهودي ولا نصراني وكما ان زيت الشجرة
نور مضيء وان لم تصبه النار فكذلك شرائع ايمان المؤمنين ممدوح وان لم يكن معها غيرها من الفضائل
وكما ان السراج والقنديل والمشكوة نور على نور كذلك المعرفة نور قلب المؤمن نور صدره نور و
مخرجه نور على نور ويهدي الله لنوره من يشاء يكرم الله بهذا النور من كان اهلا لذلك فهذا وصف
الله للمعرفة في بيوت يقول هذه القناديل معلقة في بيوت ويقال اذن الله امر الله ان ترفع ان تبنى
وهي المساجد ويذكر فيها في المساجد اسمه توحيده يسبح له يصلي لله فيها في المساجد بالغدو غداة
صلوة الفجر والآصال عشية صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء رجال لا تلهيهم لا تشغلهم تجارة
في الجلب ولا بيع بيع يبيعه عن ذكر الله عن طاعة الله ويقال عن اوقات الخمس واقام الصلوة اتمام الصلوة
الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها وايتاء الزكوة عن اداء زكوة اموالهم
يخافون يوما عذاب يوم وهو يوم القيمة تتقلب فيه القلوب والابصار حالا بعد حال يعرفون
حينا ولا يعرفون حينا ليجزيهم الله احسن ما عملوا باحسان ما عملوا في الدنيا ويزيدهم من فضله من كرامته
الواحدة تسعة والله يرزق من يشاء بغير حساب بلا فوت ولا هنداز ولا منة والذين كفروا بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن اعمالهم مثل اعمالهم في الآخرة كسراب بقيعة في بقاع من الارض يحسبه الظمآن ماء العطشان

ماءً من البعد حَتّٰى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا من السراب فكذلك لا يجد الكافر ثواب عمله شيئًا يوم القيمة وَوَجَدَ اللّٰهَ عِنْدَهُ ووجد عند الله عقوبة ذنوبه ويقال وجد الله مستعدًا لعذابه فَوَفّٰىهُ حِسَابَهُ فوفره عذابه وَاللّٰهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ شديد العذاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يقول مثل النكرة فى قلب الكافر كظلمة فى بحر لجي فى غمر عميق يَغْشٰهُ يعلوه يعنى البحر مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ آخر مِنْ فَوْقِهِ من فوق الموج الثانى سَحَابٌ كذلك قلب الكافر مثل النكرة فى قلبه كظلمة البحر ومثل قلبه كالبحر اللجي ومثل صدره كالموج الحائل ومثل اعماله كسحاب لا ينتفع به لقول الله ختم الله طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فهذه ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرٰهَا من شدة ظلمة قلبه فكذلك الكافر لا يبصر الحق والهدى من شدة ظلمة قلبه وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهُ نُورًا معرفة فى الدنيا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ من معرفة فى الآخرة ويقال ومن لم يكرمه بالايمان فى الدنيا فما له من ايمان فى الآخرة أَلَمْ تَرَ الم تخبر فى القرآن يا محمد أَنَّ اللّٰهَ يُسَبِّحُ لَهُ يصلي لله مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ من الملائكة وَالْأَرْضِ من المؤمنين وَالطَّيْرُ ويسبح الطير صَافّٰتٍ مفتوحات الاجنحة كُلٌّ واحد منهم قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ من يصلي وَتَسْبِيحَهُ من يسبح ويقال قد علم الله صلوة من يصلي وتسبيح من يسبح وَاللّٰهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ من الخير والشر وَلِلّٰهِ مُلْكُ خزائن السَّمٰوٰتِ المطر وَالْأَرْضِ النبات وَإِلَى اللّٰهِ الْمَصِيرُ المرجع بعد الموت أَلَمْ تَرَ الم تخبر فى القرآن يا محمد أَنَّ اللّٰهَ يُزْجِي يسوق سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ يضم بين السحاب ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا بعضه على بعض يقول يجعله ركاما ثم يؤلفه مقدم ومؤخر فَتَرَى الْوَدْقَ المطر يَخْرُجُ مِنْ خِلٰلِهِ يخرج من خلال السحاب وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ يقول ينزل من جبال من السماء بردا فَيُصِيبُ بِهِ فيعذب الله بالبرد مَنْ يَشَاءُ من كان اهلا لذلك وَيَصْرِفُهُ يصرف عذابه عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ ضوء برق السحاب يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ من شدة نوره يُقَلِّبُ اللّٰهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يذهب بالليل ويجيء بالنهار ويذهب بالنهار ويجيء بالليل فهذا تقليبهما إِنَّ فِي ذٰلِكَ فيما ذكرت من تقليب الليل والنهار وغير ذلك لَعِبْرَةً لعلامة لِأُولِي الْأَبْصَارِ فى الدين ويقال بالعين وَاللّٰهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ على وجه الارض مِنْ مَاءٍ من ماء الذكر والانثى فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلٰى بَطْنِهِ الحية واشباهها وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلٰى رِجْلَيْنِ الانسان واشباههم الطير وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلٰى أَرْبَعٍ الدواب يَخْلُقُ اللّٰهُ مَا يَشَاءُ كما يشاء إِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ من الخلق وغيره لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ يقول انزلنا جبرئيل بآيات مبينات بالامر والنهى وَاللّٰهُ يَهْدِي يرشد لدينه مَنْ يَشَاءُ ويكرم من كان اهلا لذلك إِلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ بدين قائم يرضاه وهو الاسلام ثم نزل فى شان قوم عثمان بن عفان حين قالوا لعثمان لا تذهب مع علي بالقضاء عند النبي صلى الله عليه وسلم فى خصومة فى قطعة ارض كانت بينهما لانه يميل اليه فذمهم الله بذلك وقال وَيَقُولُونَ قوم عثمان بن عفان آمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسُولِ صدقنا بايماننا بالله وبالرسول وَأَطَعْنَا ما امرنا به ثُمَّ يَتَوَلّٰى

فريق طائفة منهم من قوم عثمان من بعد ذلك من بعد ما قالوا هذه الكلمة عن حكم الله وما أولئك يا
المؤمنين بالمصدقين في إيمانهم وإذا دعوا إلى الله ورسوله إلى كتاب الله ورسوله ليحكم الرسول بينهم
بكتاب الله بحكم الله إذا فريق طائفة منهم معرضون عن كتاب الله وحكم الرسول وإن يكن لهم لقوم
عثمان الحق القضاء يأتوا إليه إلى النبي صلى الله عليه وسلم مذعنين مسرعين طائعين أفي قلوبهم
مرض شك ونفاق أم ارتابوا بل شكوا بالله وبرسوله أم يخافون أن يحيف الله يجور الله عليهم
ورسوله في الحكم بل أولئك هم الظالمون الضارون لأنفسهم وكانوا منافقين في إيمانهم ثم ذكر
قول المخلصين فقال إنما كان قول المؤمنين المخلصين كقول عثمان حيث قال لعلي بل اجئ معك إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قضى بيننا رضيت به فمدحه الله بذلك وقال إنما كان قول المؤمنين
المخلصين إذا دعوا إلى الله إلى كتاب الله ورسوله وسنة رسوله ليحكم الرسول بينهم بكتاب الله بحكم
الله أن يقولوا سمعنا أجبنا وأطعنا ما أمرنا وأولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب يعني
عثمان بن عفان ونزل في عثمان أيضا لقوله ولئن شئت يا رسول الله لأخرجن من ماله كله فقال الله
ومن يطع الله ورسوله في الحكم ويخش الله فيما مضى ويتقه فيما بقي فأولئك هم الفائزون فازوا
بالجنة ونجوا من النار وأقسموا بالله جهد أيمانهم حلف بالله عثمان جهد يمينه لئن أمرتهم ليخرجن من
ماله كله قل له يا محمد لا تقسموا لا تحلفوا طاعة معروفة هي طاعة معروفة حسنة أن نعلم ولكن ا
طاعة معروفة معلومة التي وجبت عليكم إن الله خبير بما تعملون من الخير والشر قل يا محمد لقوم عثمان
أطيعوا الله في الفرائض وأطيعوا الرسول في السنن والحكم فإن تولوا أعرضوا عن طاعتهما فإنما عليه
ما حمل ما أمر من التبليغ وعليكم ما حملتم ما أمرتم من الإجابة وإن تطيعوه تهتدوا وإن تطيعوا الله
فيما أمركم تهتدوا من الضلالة وما على الرسول إلا البلاغ المبين عن الله وعد الله الذين آمنوا منكم
يا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ليستخلفنهم في الأرض بعضهم
على إثر بعض كما استخلف الذين من قبلهم بني إسرائيل يوشع بن نون وكالب بن يوفنا ويقال لننزلنهم
أرض مكة كما أنزل الذين من قبلهم من بني إسرائيل أرضهم بعد ما أهلك عدوهم وليمكنن لهم ليظهرن
لهم دينهم الذي ارتضى لهم رضي ولحتا دلهم وليبدلنهم بمكة من بعد خوفهم من العدو أمنا بعد هلاك
عدوهم يعبدونني لكي يعبدوني بمكة لا يشركون بي شيئا من الأوثان ومن كفر بعد ذلك التمكين و
التبديل فأولئك هم الفاسقون العاصون وأقيموا الصلاة أتموا الصلوات الخمس وآتوا الزكوة
أعطوا زكوة أموالكم وأطيعوا الرسول في الحكم لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا لا تحسبن يا محمد
الذين كفروا كفار مكة معجزين في الأرض فائتين في الأرض من عذاب الله ومأواهم مصيرهم النار في
الآخرة ولبئس المصير صاروا إليه مع الشياطين نزلت هذه الآية في أبي جهل وأصحابه ثم نزل حين

قال عمر رضي الله عنه وددت ان الله نهى ابناءنا وخدمنا ان لا يدخلوا علينا في العورات الثلث الا باذن
فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ليستاذنكم بالدخول عليكم الذين ملكت ايمانكم
العبيد الصغار والذين لم يبلغوا الحلم الاحلام منكم من احراركم ثلث مرات في ثلث ساعات من قبل
صلوة الفجر حين ينفجر الصبح الى ان تصلي صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة عند القيلولة الى
ان تصلي صلوة الظهر ومن بعد صلوة العشاء الاخيرة الى حين طلوع الفجر ثلث عورات لكم ثلث خلوات
لكم ثم رخصهم بعد ذلك في الدخول عليهم بغير اذن فقال ليس عليكم على ارباب البيوت ولا عليهم على
الابناء والخدم الصغار دون الكبار جناح حرج بعدهن بعد هذه الثلث العورات طوافون عليكم للخدمة
بعضكم على بعض يدخل بعضكم على بعض بغير اذن واما الكبار من العبيد والابناء فينبغي لهم ان يستاذنوا
بالدخول على ابائهم ومما ليكهم في كل حين كذلك هكذا يبين الله لكم الايات الامر والنهي كما بين الله
هذا والله عليم اعلم بصلاحكم حكيم حكم عليكم الاستيذان للصبيان الصغار في العورات الثلث
ثم ذكر من الكبار دون الصغار فقال واذا بلغ الاطفال منكم من احراركم وعبيدكم الحلم الاحتلام
فليستاذنوا عليكم في كل حين كما استاذن الذين من قبلهم من اخوانهم المذكورين كذلك يبين الله
لكم اياته امره ونهيه كما بين هذا والله عليم بصلاحكم حكيم حكم على الكبار الاستيذان في كل حين والقواعد
من النساء العجائز اللاتي يئسن من المحيض اللاتي لا يرجون نكاحا لا يتزوجن ولا يحتجن الى الزوج فليس
عليهن على العجائز جناح حرج ان يضعن ثيابهن من ثيابهن الرداء عند الغريب غير متبرجات بزينة
من غير ان يردن ان يظهرن ما عليهن من الزينة عند الغريب وان يستعففن بالرداء عند الغريب خير
لهن من ان يضعنه والله سميع لمقالتهن عليم باعمالهن ثم نزل حين خرجوا من المواكلة بعضهم بعضا
مخافة الظلم ثم انزل قوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالظلم خافوا من ذلك فرخص
لهم المواكلة بعضهم بعضا فقال ليس على الاعمى حرج يقول ليس على من اكل مع الاعمى حرج ماثم ولا على
الاعرج حرج ليس على من اكل مع الاعرج حرج ماثم ولا على المريض حرج وليس على من اكل مع المريض
حرج ماثم ولا على انفسكم حرج ماثم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم من بيوت ابائكم بغير اذن بالعدل
والانصاف وبيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم من كل وجه او بيوت اخواتكم من كل وجه او بيوت اعمامكم اخوة
ابائكم او بيوت عماتكم اخوات ابائكم او بيوت اخوالكم اخوة امهاتكم او بيوت خالاتكم اخوات امهاتكم او ما
ملكتم مفاتحه خزائن ما عندكم من مال يتيم بعيد [illegible] او صديقكم في المخالطة نزل او صديقكم في
مالك بن زيد والحارث بن عمرو وكانا صديقين ليس عليكم جناح ماثم ان تاكلوا جميعا مجتمعين بالعدل
والانصاف او اشتاتا متفرقين ودخل في هذه الاية الاعمى والاعرج والمريض وغير ذلك فاذا دخلتم بيوتا
يعني بيوتكم او المساجد وليس فيها احد فسلموا على انفسكم فقولوا السلام علينا من ربنا تحية من عند الله

كرامة من الله لكم مباركة بالثواب طيبة بالمغفرة كذلك هكذا يبين الله لكم الآيات الأمر والنهي كما
بين هذا لعلكم تعقلون لكي تعقلوا ما أمرتم به إنما المؤمنون المصدقون في إيمانهم الذين آمنوا بالله و
رسوله في السر والعلانية وإذا كانوا معه مع النبي صلى الله عليه وسلم على أمر جامع في يوم الجمعة أو في
أمر عرف لم يذهبوا لم يخرجوا من المسجد ولم يرجعوا من العرف حتى يستأذنوه حتى يستأذنوا النبي صلى الله
عليه وسلم إن الذين يستأذنونك يا محمد بالرجوع عن غزوة تبوك وكان ذلك عمر بن الخطاب استأذن النبي
صلى الله عليه وسلم بالرجوع إلى المدينة لعلة كانت له أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله في السر
والعلانية فإذا استأذنوك يا محمد المخلصون لبعض شأنهم حاجتهم فأذن لمن شئت منهم من المخلصين
واستغفر لهم الله فيما ذهبوا إن الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم أي لا تدعوا الرسول باسمه يا محمد كدعاء بعضكم بعضا باسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه
وقولوا له يا نبي الله ويا رسول الله ويا أبا القاسم قد يعلم الله الذين يتسللون منكم يخرجون منكم
من المسجد لواذا يلوذ بعضكم بعضا وكان المنافقون إذا خرجوا من المسجد خرجوا بغير إذن إذا لم يرهم أحد
فليحذر الذين يخالفون عن أمره عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال عن أمر الله أن تصيبهم
فتنة بلية أو يصيبهم عذاب أليم بالضرب ألا إن لله ما في السموات والأرض من الخلق قد يعلم أي يعلم
الله ما أنتم عليه من الكفر والإيمان والتصديق والتكذيب والإخلاص والنفاق والاستقامة والميل
وغير ذلك ويوم يرجعون إليه إلى الله وهو يوم القيمة فينبئهم يخبرهم الله بما عملوا في الدنيا والله
بكل شيء من أعمالهم عليم ومن سورة التي يذكر فيها الفرقان وهي كلها مكية

## بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى تبارك يقول ذو بركة ويقال
تبارك وتعالى وارتفع وتبرأ عن الولد والشريك الذي نزل الفرقان نزل جبرئيل بالقرآن على عبده
محمد صلى الله عليه وسلم ليكون محمد صلى الله عليه وسلم للعالمين الجن والإنس نذيرا رسولا مخوفا با
لقرآن الذي له ملك خزائن السموات المطر والأرض النبات ولم يتخذ ولدا كما قالت اليهود والنصارى
ولم يكن له شريك في الملك كما قال مشركوا العرب فيما روه وخلق كل شيء عبيده وغير ما عبادة فقدره
تقديرا فقدر آجالهم وأرزاقهم وأعمالهم بالتقدير ويقال قدر لكل ذكر أنثى واتخذوا كفار مكة أبو جهل
وأصحابه من دونه من دون الله آلهة يعبدونها لا يخلقون شيئا لا يقدرون أن يخلقوا شيئا وهم
يخلقون وهي مخلوقة منحوتة يعني الأصنام ولا يملكون لأنفسهم يعني الأصنام ضرا دفع الضر ولا نفعا
جر النفع إلى نفسهم ولا إلى غيرهم ولا يملكون موتا لا يقدرون أن ينقصوا من الحيوة ولا حيوة لا أن
يزيدوا في الحيوة ويقال لا يملكون موتا لا يقدرون أن يخلقوا نطفة ولا حيوة ولا أن يجعلوا فيها

سورة الفرقان

الروح ولا نشورا بعثا بعد الموت وقال الذين كفروا كفار مكة ان هذا ما هذا القرآن الا افك كذب افتراه اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه واعانه عليه على اختلاقه قوم آخرون جبر ويسار وابو فكيهة الرومي فقد جاءوا ظلما شركا وزورا كذبا وقالوا يعني النضر واصحابه اساطير الاولين هذا القرآن احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم اكتتبها استفرها محمد صلى الله عليه وسلم من جبر ويسار فهي تملى عليه تقرأ على محمد صلى الله عليه وسلم بكرة واصيلا غدوة وعشيا قل لهم يا محمد انزله يعني انزل جبرئيل بالقرآن الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا لمن تاب منهم رحيما لمن مات على التوبة وقالوا ابو جهل واصحابه والنضر واصحابه وامية بن خلف واصحابه مال هذا الرسول ما هذا الرسول يأكل الطعام كما ناكل ويمشي في الاسواق يتردد ويمشي في الطريق كما نتردد ونمشي لولا هلا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا معينا يخبره بما يراد به من سوء او يلقى اليه كنز او ينزل عليه مال فيستعين به او تكون له جنة بستان يأكل منها فيشبع وقال الظالمون المشركون ابو جهل والنضر وامية واصحابهم ان تتبعون محمدا لا تتبعون الا رجلا مسحورا مغلوب العقل مجنونا انظر كيف ضربوا لك الامثال كيف بينوا وسموا لك الاسماء ساحر وكاهن وكذاب وشاعر ومجنون و يقال كيف شبهوك بالمسحور فضلوا فضلت حيلهم فاخطؤا فلا يستطيعون سبيلا مخرجا مما قالوا فيك ولا حجة على ما قالوا لك تبارك يقول تعالى الذي ان شاء قد شاء جعل لك خيرا من ذلك مما قالوا جنات بساتين في الآخرة تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر و الماء والعسل واللبن ويجعل لك قصورا وقد جعل لك قصورا في الجنة من الذهب والفضة خير لك مما قالوا لو كان ذلك في الدنيا ويقال ان شاء الله يجعل لك في الدنيا ما قالوا من القصور والبساتين بل كذبوا بالساعة ولكن كذبوا بقيام الساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة بقيام الساعة سعيرا وقودا اذا رأتهم النار من مكان بعيد من مسيرة خمسمائة عام سمعوا لها للنار تغيظا كتغيظ بني آدم وزفيرا صوتا كصوت الحمار واذا القوا منها في النار القوا مكانا ضيقا كضيق الزج في الرمح مقرنين مسلسلين مع الشياطين دعوا هنالك عند ذلك التضيق ثبورا ويلا يقولون واويلاه واثبوراه يقول الله لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا ويلا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا بما اصابكم قل يا محمد لاهل مكة لابي جهل واصحابه اذلك الذي ذكرت من الويل والثبور والسعير خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش كانت صارت لهم جنة الخلد جزاء ومصيرا في الآخرة لهم فيها في الجنة ما يشاؤن ما يتمنون ويشتهون خالدين مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون كان على ربك وعدا مسئولا سألوه فاعطاهم ويوم وهو يوم القيمة يحشرهم يعني عبدة الاوثان وما يعبدون من دون الله من الاصنام فيقول الله للاصنام ويقال للملائكة

ع ۱۵

مال هذا الرسول وقعت اللام في المصحف مفصولة عن هذا و خط المصحف سنة لا تغير ولتسميتهم اياه بالرسول سخرية منهم كانهم قالوا اي شيء لهذا الزاعم انه رسول ۱۲ مدارك

اي قرنت ايديهم مع ذلك الضيق مسلسلون مقرنون في السلاسل قرنت ايديهم الى اعناقهم في الاغلال او يقرنون مع كل كافر شيطانه في سلسلة وفي ارجلهم الاصفاد ۱۲



ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَٰؤُلَاءِ عن طاعتي وامرتموهم بعبادتكم أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ تركوا الطريق و
عبدوكم بهوى انفسهم قَالُوا يعني الاصنام سُبْحَانَكَ نزهوه مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا ما يحق لنا أَن نَّتَّخِذَ نعبد
مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ اربابا ويقال قالوا يعني الملائكة سبحانك نزهوه ما كان ينبغي لنا لا يجوز لنا
ان نتخذ نعبد من دونك من اولياء اربابا فكيف جاز ان نامرهم بان يعبدونا وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ اجلتهم
في الكفر وَآبَاءَهُمْ قبلهم حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ حتى تركوا التوحيد وطاعتك وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا هلكى فاسدى
القلوب فيقول الله لعبدة الاصنام فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ يعني الكفار صَرْفًا
صرف الملائكة ويقال صرف الاصنام عن شهادتهم عليهم وَلَا نَصْرًا منعا وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ يكفر منكم
يا معشر المؤمنين ويقال من يستقم منكم على الكفر يا معشر الكفار نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا في النار وَمَا أَرْسَلْنَا
قَبْلَكَ يا محمد مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ جوابا لقولهم مال هذا الرسول يأكل الطعام وَ
يَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ كما نأكل ويمشون في الاسواق في الطرق كما نمشي وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً بلية
ابتلينا العربي بالموالي والشريف بالوضيع والغني بالفقير يقول الله لابي جهل واصحابه أَتَصْبِرُونَ
مع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سلمان واصحابه حتى تكون معهم في الدين والامر سواء شرعا تجلسون
معهم وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا بانهم لا يصبرون على ذلك ويقال اتصبرون يا معشر اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم على اذاهم حتى اوفيكم ثواب الصابرين وكان ربك بصيرا بمن يؤمن وبمن لا يؤمن منهم وَ
قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا البعث بعد الموت يعني ابا جهل واصحابه لَوْلَا أُنزِلَ هلا انزل عَلَيْنَا
الْمَلَائِكَةُ فيخبرون بان الله ارسلك الينا أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا فيسأله عنك لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ عن الايمان
وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ويقال اجترءوا اجتراء كبيرا حيث سألوا نزول الملائكة عليهم يَوْمَ اي هو يوم القيمة يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ
عند الموت لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ المشركين بالجنة وَيَقُولُونَ يعني الملائكة حِجْرًا مَّحْجُورًا حراما محرما البشرى
بالجنة على الكافرين ويقال ويقولون يعني الكفار عند رؤية الملائكة حجرا محجورا بعيدا بعيدا بيننا و
بينكم وَقَدِمْنَا عمدنا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ خيرا في الدنيا فَجَعَلْنَاهُ في الاخرة هَبَاءً مَّنثُورًا كتراب من حوافر
الدواب ويقال كشيء يجول في ضوء الشمس اذا دخلت في كوة يرى ولا يستطاع ان يمس أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه يَوْمَئِذٍ وهو يوم القيمة خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا منزلا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا مبيتا من منزل
ابي جهل واصحابه وبيتهم يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ عن الغمام لنزول امر الرب بلا كيف وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا
الاول فالاول الْمُلْكُ القضاء يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ العدل لِلرَّحْمَٰنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا شديدا
عسروشدة ذلك اليوم وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ الكافر عقبة بن ابي معيط عَلَىٰ يَدَيْهِ على انامله يَقُولُ يَا
لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا استقمت على دين الرسول يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا مصاحبا
في الدين ابي بن خلف الجمحي لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ عن التوحيد والطاعة بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي محمد صلى الله عليه وسلم

الجزء التاسع عشر

بالتوحيد وكان الشيطان للانسان خذولا خاذلا يخذله عند ما يحتاج اليه وقال الرسول محمد
صلى الله عليه وسلم يا رب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا مسبوبا متروكا لم يقروا به ولم يعملوا بما فيه
وكذلك كما جعلنا ابا جهل عدو لك جعلنا لكل نبي قبلك عدوا من المجرمين من المشركين هي قومه وكفى بربك
هاديا حافظا ونصيرا مانعا مما يراد بك وقال الذين كفروا ابو جهل واصحابه لولا هلا نزل عليه
القران جملة واحدة كما انزلت التورية على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود كذلك يقول انزلنا
اليك جبرئيل بالقران متفرقا لنثبت به فؤادك لنطيب به نفسك ونحفظ به قلبك ورتلناه ترتيلا
بيناه تبيانا بالامر والنهي ويقال انزلنا جبرئيل به متفرقا آية بعد آية ولا ياتونك يا محمد بمثل بصفة وحجة
وبيان الا جئناك بالحق بصفة وبيان وحجة فيها نقض حجتهم واحسن تفسيرا تبيانا وحجة من حجتهم الذين
يحشرون يجرون على وجوههم يوم القيمة الى جهنم يعني ابا جهل واصحابه اولئك شر مكانا منزلا في الاخرة و
عملا في الدنيا واضل سبيلا عن الحق والهدى ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التورية وجعلنا
معه اخاه هرون وزيرا معينا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا التسع يعني فرعون وقومه
القبط فلم يؤمنوا فدمرناهم تدميرا اهلكناهم اهلاكا بالغرق وقوم نوح اهلكنا لما كذبوا الرسل يعني نوحا
وجملة الرسل يعني اغرقناهم بالطوفان وجعلناهم للناس اية عبرة لكي يعتبروا بهم واعتدنا للظالمين
للمشركين مشركي مكة عذابا اليما وجيعا في النار وعادا اهلكنا قوم هود وثمودا قوم صالح واصحاب
الرس قوم شعيب وقرونا بين ذلك كثيرا لم نسمهم اهلكناهم وكلا ضربنا له الامثال بينا لكل قرن عذاب
القرون الذين قبلهم فلم يؤمنوا وكلا تبرنا تتبيرا اهلكناهم اهلاكا بعضهم اثر بعض ولقد اتوا كفار
مكة مضوا على القرية قريات لوط التي امطرت مطر السوء يعني الحجارة افلم يكونوا يرونها ما فعل بها
وباهلها فلا يكذبونك بما تقول لهم بل كانوا لا يرجون نشورا لا يخافون البعث بعد الموت واذا
راوك كفار مكة ان يتخذونك الا هزوا ما يقولون لك الا استهزاء وسخرية يقولون اهذا الذي
بعث الله رسولا الينا ان كاد قد كاد ليضلنا ليصرفنا عن الهتنا عن عبادة الهتنا لولا ان صبرنا
عليها ثبتنا على عبادتها وسوف يعلمون وهذا وعيد من الله لهم حين يرون العذاب من اضل سبيلا
دينا وحجة ارايت يا محمد من اتخذ الهه هويه من عبد الالهة بهوى نفسه يعني نضرا واصحابه افانت
يا محمد تكون عليه وكيلا حفيظا من الخروج الى هذا الفساد نسختها اية الجهاد كفيلا بالعذاب ام
تحسب يا محمد ان اكثرهم يسمعون الحق او يعقلون الحق اذا استمعوا الى كلامك ان هم ما هم بفهم
الحق الا كالانعام كالبهائم لا يعقل الا الاكل والشرب فهم كذلك في استماع الحق بل هم اضل سبيلا عن
الحجة والدين لانه ليس على البهائم السبيل والحجة الم تر الى ربك الم تنظر الى صنع ربك كيف مد الظل
كيف بسط الظل بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس من المشرق الى المغرب ولو شاء لجعله ساكنا لتركه

وعن النبي عليه السلام يحشر الناس يوم القيمة على ثلثة اصناف صنف على الدواب وصنف على ارجلهم وصنف على وجوههم فقيل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم فقال عليه السلام ان الذي امشاهم على اقدامهم يمشيهم على وجوههم ١٢ مدارك شريف

دائما يعني الظل لا شمس معه ثم جعلنا الشمس عليه على الظل دليلا حيثما يكون الشمس يكون الظل

قبل ذلك ويقال دليلا يتلوه ثم قبضناه يعني الظل إلينا قبضا يسيرا هينا ويقال خفيا وهو

الذي جعل لكم الليل لباسا ملبسا تلبس كل شيء فيه والنوم سباتا استراحة لابدانكم وجعل النهار

نشورا مطلبا للمعايشكم وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته قدام المطر وأنزلنا من السماء

ماء طهورا يطهر ولا يطهر لنحيي به بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه ونسقيه مما خلقنا أنعاما بهائم

وأناسي كثيرا خلقا كثيرا من الناس ولقد صرفناه بينهم يعني المطر قسمناه عاما بعام ليذكروا لكي

يتعظوا بذلك فأبى أكثر الناس إلا كفورا لم يقبلوا واستقاموا على الكفر بالله وبنعمته ولو شئنا لبعثنا

في كل قرية إلى كل أهل قرية نذيرا رسولا مخوفا ولكن جعلناك كافة للناس رسولا لكي يكون الثواب

والكرامة كلها لك فلا تطع الكافرين أبا جهل وأصحابه بما يأمرونك وجاهدهم به بالقرآن جهادا كبيرا

بالسيف وهو الذي مرج البحرين أرسل البحرين هذا عذب فرات حلو طيب وهذا ملح أجاج مر

مالح زعاق وجعل بينهما بين المالح والطيب برزخا حاجزا وحجرا محجورا حراما محرما من أن يغير أحدهما

طعم صاحبه وهو الذي خلق من الماء من ماء الذكر والأنثى بشرا خلقا كثيرا فجعله نسبا ما لا يحل

تزويجه من القرابة وصهرا ما يحل التزويج من القرابة وغيره وكان ربك بما خلق من الحلال والحرام قديرا

ويعبدون كفار مكة من دون الله ما لا ينفعهم في الدنيا والآخرة عبادته وطاعته ولا يضرهم في الدنيا

والآخرة معصيته وترك عبادته وكان الكافر أبو جهل على ربه ظهيرا خارجيا ويقال عونا للكافرين

على ربه لكفرهم وما أرسلناك يا محمد لأهل مكة إلا مبشرا بالجنة ونذيرا من النار قل يا محمد لأهل مكة ما

أسألكم عليه على التوحيد والقرآن من أجر من جعل ولا رزق إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا

طريقا بالإيمان ويقال إلا من شاء أن يوحد ويتخذ بذلك التوحيد إلى ربه سبيلا مرجعا فيجد ثوابه و

توكل يا محمد على الحي الذي لا يموت ولا تتوكل على الأحياء الذين يموتون مثل أبي طالب وخديجة ولا على الأموات

الذين لا حركة لهم وسبح بحمده صل بأمره وكفى به بالله بذنوب عباده خبيرا عالما الذي خلق السموات والأرض

وما بينهما من الخلق والعجائب في ستة أيام من أيام أول الدنيا طول يوم ألف سنة مما تعدون أول يوم

منها يوم الأحد وآخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى استقر على العرش استولى على العرش الرحمن مقدم ومؤخر

يقول استوى الرحمن فسئل به بذلك خبيرا الله عالما ويقال فاسأل عن الله أهل العلم يخبروك وإذا

قيل لهم لكفار مكة اسجدوا للرحمن اخضعوا للرحمن بالتوحيد قالوا وما الرحمن ما نعرف الرحمن إلا مسيلمة

الكذاب أنسجد لما تأمرنا الكذاب لكاذب وزادهم ذكر الرحمن ويقال القرآن ويقال دعوة النبي صلى

عليه وسلم نفورا تباعدا عن الإيمان تبارك ذو بركة الذي جعل في السماء بروجا نجوما ويقال قصورا

وجعل فيها في السماء سراجا شمسا مضيئا لبني آدم بالنهار وقمرا منيرا مضيئا لبني آدم بالليل وهو الذي جعل

وروي ان الملائكة يعرفون عدد المطر ومقداره في كل عام لانه لا يختلف ولكن تختلف فيه البلاد وينزع من هنا جواب في تنكير البلدة والانعام والاناسي ومن نسب الامطار الى الانواء وجعلها من خلقه تكون عن الانواء كفر ومن رأى ان الله خالقها وقد نصب الانواء امارات ودلالات عليها لم يكفر تفسير مظهري وصهرا ان ذوي نسب اي ذكورا ينسب اليهم فيقال فلان بن فلان وفلانة بنت فلان وذوات صهر اي اناثا يصاهر بهن وهو كقوله فجعل منه الزوجين الذكر والانثى تفسير مدارك التنزيل

اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً مختلفة لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ ان يتعظ باختلافهما أَوْ أَرَادَ شُكُورًا عملا صالحا ما ترك بالليل يعمل بالنهار وما ترك بالنهار يعمل بالليل وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ خواص الرحمن الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا تواضعا من مخافة الله وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ واذا كلمهم الكفار والفساق قَالُوا سَلَامًا ردوا معروفا وقالوا سدادا من القول وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ بالصلوة سُجَّدًا وَقِيَامًا في صلوة الليل وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا يا ربنا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا لازما مولعا ملحا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا منزلا وَمُقَامًا مثوى ثم ذكر نفقاتهم فقال وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا ولم ينفقوا في المعصية وَلَمْ يَقْتُرُوا لم يمنعوا من الحق وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ بين الاسراف والتقتير قَوَامًا وسطا عدلا وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ لا يعبدون مع الله إِلَٰهًا آخَرَ من الاصنام وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ قتلها ولا يستحلون قتلها إِلَّا بِالْحَقِّ بالرجم والقصاص والارتداد وَلَا يَزْنُونَ ولا يستحلون الزنا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ استحلالا يَلْقَ أَثَامًا واديا في النار ويقال جبا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا في العذاب يهان فيه ذليلا إِلَّا مَنْ تَابَ من الكفر وَآمَنَ بالله وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا خالصا بعد الايمان فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ يحولهم الله من الكفر الى الايمان ومن المعصية الى الطاعة ومن عبادة الاصنام الى عبادة الله ومن الشر الى الخير وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا لمن تاب رَحِيمًا لمن مات على التوبة وَمَنْ تَابَ من الذنوب وَعَمِلَ صَالِحًا فيما بينه وبين ربه خالصا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا متابا صحيحا ويقال يجد ثوابها عند الله وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ لا يحضرون مجالس الزور وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ بمجالس الباطل مَرُّوا كِرَامًا اعراضا حلماء وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا وعظوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا على آيات الله صُمًّا لا يسمعون وَعُمْيَانًا لا يبصرون ولكن يسمعون ويبصرون وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا يا ربنا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا يقولون اجعل ازواجنا وذرياتنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ صالحين لكي تقر اعيننا بهم وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا اجعلنا صالحين لكي يقتدوا بنا أُولَٰئِكَ اهل هذه الصفة يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ الدرجات العلى في الجنة بِمَا صَبَرُوا على طاعة الله والفقر والمرازي وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا في الجنة تَحِيَّةً من الله وَسَلَامًا لما يلقونهم بذلك الملائكة بالتحية والسلام من الله اذا دخلوا في الجنة خَالِدِينَ فِيهَا مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا منزلا وَمُقَامًا مثوى قُلْ يا محمد لاهل مكة مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي ما يصنع بالحسابكم وصوركم ربي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ان امرهم بالتوحيد فَقَدْ كَذَّبْتُمْ محمدا صلى الله عليه وسلم والقرآن فَسَوْفَ وهذا وعيد من الله لهم يَكُونُ لِزَامًا عذابا يوم بدر بالقتل والضرب ومن سورة التي يذكر فيها الشعراء وهي كلها مكية الا قوله والشعراء الى آخر السورة نزلت بالمدينة

## سورة الشعراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى طسم يقول الطاء طوله وقدرته والسين سناؤه والميم ملكه ويقال قسم اقسم به تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ يقول اقسم ان هذه السورة آيات القرآن المبين

بالحلال والحرام والامر والنهي لعلك باخع نفسك قاتل نفسك يا محمد بالحزن عليهم الا يكونوا مؤمنين
بان لا يكونوا مؤمنين يعني قريشا وكان حريصا على ايمانهم يحب ايمانهم ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية
علامة فظلت فصارت اعناقهم لها خاضعين ذليلين وما يأتيهم من ذكر ما يأتي جبرئيل الى نبيهم
بقرآن من الرحمن محدث بالبيان محدث بعضه على اثر بعض الا كانوا عنه معرضين مكذبين بالقرآن فقد
كذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم والقرآن فسيأتيهم انباء اخبار ما كانوا به يستهزءون من العذاب ويقال
خبر عقوبة استهزائهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اولم يروا كفار مكة الى الارض كم انبتنا فيها من
كل زوج من كل لون كريم حسن في المنظر ان في ذلك في اختلاف الوانه لآية لعلامة وعبرة وما كان
اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين من هلك يوم بدر وان ربك لهو العزيز بالنقمة
منهم الرحيم بالمؤمنين واذ نادى اذ دعا ربك موسى ويقال امر ربك موسى ان ائت القوم الظالمين
الكافرين قوم فرعون بدل من القوم الا يتقون فقال لهم الا يتقون عبادة غير الله قال موسى رب
اني اخاف ان يكذبون بالرسالة ويضيق صدري بتكذيبهم اياي ويقال بجبن قلبي ولا ينطلق لساني
لا يستقيم لساني من مهابته فارسل الى هرون فارسل معي هارون يكون عونا لي ويقال فارسل
الى هرون جبرئيل ليكون معي معينا ولهم علي ذنب قصاص بقتلي القبطي فاخاف ان يقتلون به قال
الله كلا حقا يا موسى لا اسلطهم عليكما بالقتل فاذهبا بآياتنا التسع اليد والعصى والطوفان والجراد
والقمل والضفادع والدم ونقص من الثمرات والسنين انا معكم معينكما مستمعون اسمع ما يقول
لكما فأتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين اليك والى قومك ان ارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم
فنظر فرعون الى موسى قال الم نربك فينا وليدا صغيرا يا موسى ولبثت مكثت فينا من عمرك سنين
ثلثين سنة وفعلت فعلتك التي فعلت قتلت النفس التي قتلت وانت من الكافرين بنعمتي الساعة
قال فعلتها اذا وانا من الضالين من الجاهلين بنعمتك علي ففررت فهربت منكم لما خفتكم على نفسي
بالقتل فوهب لي ربي حكما فهما وعلما ونبوة وجعلني من المرسلين اليك والى قومك وتلك نعمة
تمنها علي يا فرعون ولا تذكر جفاك علي ان عبدت بان استعبدت بني اسرائيل قال فرعون لموسى
وما رب العالمين من رب العالمين يا موسى اي شيء تعني قال موسى رب السموات والارض يقول رب
العالمين هو رب السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب ان كنتم موقنين مصدقين بان
الله خلقهما قال فرعون لمن حوله من الجلساء الا تستمعون الى ما يقول موسى وكان حوله مائتان
وخمسون رجلا عليهم اقبية الديباج مخوصة بالذهب وكانوا خاصته قالوا لموسى من رب السموات
والارض الذي تدعوه اليه يا موسى قال موسى ربكم ورب آبائكم الاولين قال فرعون لجلسائه ان
رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قالوا الى من تدعونا اليه يا موسى ومن ربنا ورب آبائنا الاولين

قال موسى رب المشرق وهو رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون تصدقون ذلك قال فرعون لموسى لئن اتخذت عبدت الهاً غيري يا موسى لأجعلنك من المسجونين من المحبوسين في السجن كان سجنه أشد من القتل وكان اذا سجن احداً طرحه في مكان وحده فرداً لا يسمع فيه شيئاً ولا ينظر فيه شيئاً يهول به قال موسى أولو جئتك يا فرعون بشيء مبين بآية بينة على ما أقول قال فرعون فأت به يا موسى إن كنت من الصادقين بأنك رسول الي والى قومي فألقى موسى عصاه فإذا هي ثعبان ذكر مبين عظيم اعظم ما يكون من الحيات قال فرعون هذه آية بينة فهل غيرها ونزع يده اخرج موسى يده من ابطه فإذا هي بيضاء للناظرين لها ضوء كضوء الشمس تعجب الناظرين اليها قال فرعون للملأ حوله إن هذا الرسول لساحر عليم حاذق بالسحر يريد أن يخرجكم من أرضكم مصر بسحره فماذا تأمرون تشيرون علي به قالوا أرجه احبسه وأخاه ولا تقتلها وابعث في المدائن الى مدائن الساحرين حاشرين الشرط يأتوك بكل سحار ساحر عليم حاذق بسحره فيصنعون مثل ما يصنع موسى فجمع السحرة اثنان وسبعون ساحراً لميقات يوم معلوم لميعاد يوم معروف وهو يوم السوق ويقال يوم عيدهم ويقال يوم نيروزهم وقيل للناس هل أنتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة دين السحرة إن كانوا هم الغالبين على موسى فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن لنا لأجراً جعلاً من المال إن كنا نحن الغالبين على موسى قال فرعون نعم لكم عندي ذلك وإنكم إذاً لمن المقربين في القدر والمنزل والدخول علي قال لهم موسى للسحرة ألقوا ما أنتم ملقون فألقوا حبالهم وعصيهم اثنين وسبعين حبلاً واثنين وسبعين عصا وقالوا يعني السحرة بعزة بمنعة فرعون إنا لنحن الغالبون على موسى فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف تلقم ما يأفكون ما فوقهم من السحر فألقي السحرة ساجدين سجدوا وأسرعوا سجودهم كأنهم ألقوا لما ذهب حبالهم وعصيهم علموا أنه من الله قالوا آمنا برب العالمين قال لهم فرعون بأي تعنون قالوا رب موسى وهارون قال فرعون آمنتم له صدقتم به قبل أن آذن لكم آمركم به إنه يعني موسى لكبيركم عالمكم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون ماذا افعل بكم لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف يد اليمنى ورجل اليسرى ولأصلبنكم أجمعين على شاطئ نهر مصر قالوا لا ضير لا يضرنا في الآخرة ما تصنع بنا في الدنيا إنا إلى ربنا منقلبون راجعون الى الله الى ثوابه إنا نطمع نرجو أن يغفر لنا خطايانا أشركنا أن كنا بأن كنا أول المؤمنين بموسى وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي أن ادلج بعبادي ليلاً من آمن بك من بني اسرائيل إنكم متبعون يدرككم فرعون وقومه فأرسل فرعون في المدائن حاشرين الشرط إن هؤلاء أصحاب موسى لشرذمة قليلون فئة قليلة وإنهم لنا لغائظون مبغضون احدونا وإنا لجميع حاذرون شاكون مؤدون بالسلاح فأخرجناهم من جنات بساتين وعيون ماء طاهر وكنوز أموال ومقام كريم مساكن حسن كذلك أفعل بمن عصاني وأورثناها يعني مصر بني اسرائيل بعد هلاكهم فأتبعوهم مشرقين عند طلوع الشمس فلما تراءى الجمعان جمع موسى وجمع

لعلنا

ظاهر الثعبان بينة الأنثى يشبه الثعبان كما يكون الأشياء المروّة بالشعوذة والسحر ودوي أنها ارتفعت والسماء قدر ميل ثم انحطت مقبلة إلى فرعون وجعلت تقول يا موسى مرني بما شئت فيقول فرعون واساالك بالذي ارسلك إلا اخذتها فاخذتها فعادت عصا ١٢ مدارك شرح وروى أنه مات في تلك الليلة وكل بيت من بيوتهم ولد فاشتغلوا بموتاهم حتى خرج موسى بقومه ... وروى أن الله أوحى إلى موسى أن اجمع بني اسرائيل كل أربعة أبيات في بيت ثم اذبحوا الجداء واضربوا بدمائها على أبوابكم فإني سآمر الملائكة أن لا يدخلوا بيتاً على بابه دم وسآمرهم بقتل أبكار القبط ... فإذا اسرع لكم أسرى بعبادي حتى ...

فرعون قال اصحاب موسى انا لمدركون اى ادركونا يا موسى قال موسى كلا حقا لا يدركونا ان معى ربى
سيهدين سينجين منهم ويهديني الى الطريق فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضرب فانفلق
فانشق فصار فيها اثنا عشر طريقا فكان كل فرق كل طريق كالطود العظيم كالجبل العظيم وازلفنا ثم
الاخرين يقول جمعنا فرعون وقومه فى الضبابة ويقال فى البحر وانجينا موسى ومن معه اجمعين
من الغرق ثم اغرقنا الاخرين فرعون وقومه فى اليم ان فى ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة وما
كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار
الرحيم بالمؤمنين اذ نجيناهم من الغرق واتل عليهم اقرأ عليهم على قومك قريش نبا ابراهيم خبر ابراهيم
فى القرآن اذ قال لابيه ازر وقومه عبدة الاوثان ما تعبدون قالوا نعبد اصناما الهة فنظل لها
عاكفين فنصير لها عابدين مقيمين على عبادتها قال لهم ابراهيم هل يسمعونكم اذ تدعون يقول هل
يجيبونكم الالهة اذا دعوتموهم او ينفعونكم فى معايشكم اذا اطعتموهم او يضرون فى معايشكم اذا
عصيتموهم قالوا لا بل وجدنا ولكن وجدنا اباءنا كذلك يفعلون يعبدونها فنحن نعبدها نقتدى
بهم قال ابراهيم افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون وما كان يعبد اباؤكم الاولون فانهم
عدو لى براء منهم الا رب العالمين الا من كان منهم يعبد رب العالمين الذى خلقنى من النطفة فهو يهدين
يحفظنى على الدين ويرشدنى الحق والهدى والذى هو يطعمنى يرزقنى ويشبعنى اذا جعت ويسقين
يروينى اذا عطشت واذا مرضت فهو يشفين من المرض اذا مرضت والذى يميتنى فى الدنيا ثم
يحيين يوم القيمة والذى اطمع ارجو ان يغفر لى خطيئتى ذنبى يوم الدين يوم الحساب وكانت
خطيئته قوله انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم وقوله لامراته هذه اختى رب هب لى حكما فهما وعلما والحقنى
بالصالحين باباءى المرسلين فى الجنة واجعل لى لسان اى ذكرا حسنا صدق ثناء حسن فى الاخرين
فى الباقين بعدى واجعلنى من ورثة جنة النعيم من نازلى جنة النعيم واغفر لابى هداية انه
كان من الضالين انه كان ضالا كافرا ولا تخزنى لا تعذبنى يوم يبعثون من القبور يوم لا ينفع مال
كثرة المال ولا بنون كثرة البنين الا من اتى الله بقلب سليم خالص من الذنب وحب الدنيا ويقال
سليم من بغض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وازلفت الجنة للمتقين قربت الجنة للمتقين الكفر
والشرك والفواحش فصارت لهم منزلا وبرزت الجحيم اظهرت ويقال جمعت الجحيم للغاوين والباح السلم
للغاوين للكافرين فصارت لهم منزلا وقيل لهم لعبدة الاوثان اينما كنتم تعبدون من دون الله فى الدنيا
من الاصنام هل ينصرونكم هل يمنعونكم من عذاب الله او ينتصرون يمتنعون بانفسهم من العذاب فكبكبوا
فيها فطرحوا فيها وجمعوا فى النار هم كفار مكة وسائر الكفار الجن والانس والغاوون كفار الجن والهتهم و
جنود ابليس ذرية ابليس اجمعون وهم الشياطين قالوا يعنى الكفار وهم فيها فى النار يختصمون مع الهتهم

وقادتهم وذرية ابليس تالله والله ان كنا قد كنا لفي ضلال مبين في خطاء بين في الدنيا اذ نسويكم نعدلكم برب العالمين في العبادة وما اضلنا ما صرفنا عن الايمان والطاعة الا المجرمون المشركون قبلنا الذين اقتدينا بهم فما لنا فليس لنا لاحد من شافعين من الملائكة والنبيين والصالحين يشفع لنا ولا صديق حميم لا ذي قرابة يهمه امرنا فلو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنكون من المؤمنين مع المؤمنين بالايمان ان في ذلك فيما ذكرت من حالهم لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين لو رجعوا الى الدنيا ويقال لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة الرحيم بالمؤمنين كذبت قوم نوح المرسلين نوحا وجملة المرسلين الذين ذكرهم نوح اذ قال لهم اخوهم نبيهم نوح لم يكن اخاهم في الدين ولكن كان قرابتهم الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول امين على الرسالة ويقال قد كنت فيكم امينا قبل هذا فكيف تتهمونني اليوم فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري وديني وما اسالكم عليه على التوحيد من اجر من رزق ان اجري ما رزقي الا على رب العالمين فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا وصيتي قالوا انؤمن لك انصدقك يا نوح واتبعك الارذلون سفلتنا وضعفاؤنا اطردهم حتى نؤمن بك قال نوح وما علمي بما كانوا يعملون ما علمت انهم يوفقون او لا توفقون انتم ان حسابهم ما ثوابهم ومؤنتهم الا على ربي لو تشعرون لو تعلمون ذلك وما انا بطارد المؤمنين عن عبادة الله ان انا الا نذير مبين ما انا الا رسول مخوف بلغة تعلمونها قالوا لئن لم تنته يا نوح عن مقالتك لتكونن من المرجومين من المقتولين كما قتلنا من آمن بك من الغرباء قال نوح رب ان قومي كذبون بالرسالة وقتلوا من آمن بي من الغرباء فافتح بيني وبينهم فتحا فاقض بيني وبينهم قضاء بالعدل ونجني ومن معي من المؤمنين منهم من عذابهم فانجيناه ومن معه من المؤمنين في الفلك المشحون في السفينة المجهزة الموقرة المملوءة التي لم يبق الا دفعها ثم اغرقنا بعد بعد ما ركب نوح في السفينة الباقين من قومه ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم اذ اغرقهم بالطوفان الرحيم بالمؤمنين اذ نجاهم من الغرق كذبت عاد المرسلين قوم هود هودا وجملة المرسلين الذين ذكرهم هود اذ قال لهم اخوهم نبيهم هود الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون فيما امركم وما اسالكم عليه على التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اتبنون بكل ريع آية بكل طريق علامة تعبثون تضربون وتاخذون ثياب من مر بكم من الغرباء وهم العشارون على الطرق وله وجه آخر يقول اتبنون بكل ريع بكل سوق آية علامة تعبثون تسخرون بمن مر بكم وتتخذون مصانع المنازل والقصور والحياض لعلكم كانكم تخلدون في الدنيا لا تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين واذا اخذتم

---

[illegible] معجزة المؤمنين من الاية [illegible] لا صديق حميم [illegible] الا المؤمنون [illegible] اهل العناد بعض [illegible] تعادي الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وقالوا لنا من شافعين ولا صديق حميم من الذين نعدهم شفعاء واصدقاء لانهم كانوا يعتقدون في اصنامهم انهم شفعاؤهم عند الله وكان لهم الاصدقاء من شياطين الانس والجن من الاحكام وهو لا هذا هو الذي يهمه ما يهمك ومن الخاصة بمعنى الخاصة وهو الصديق الخاص وجمع الشافع ووحد الصديق لكثرة الشفعاء في العادة واما الصديق وهو الصادق في وداده الذي يهمه ما اهمك فقليل وسئل حكيم عن الصديق فقال اسم لا معنى له ويجوز ان يراد بالصديق الجمع

قوله الارذلون السفلة والرذالة الخسة والدناءة وانما استرذلوهم لاتضاع نسبهم وقلة نصيبهم من الدنيا وقيل كانوا من اهل الصناعات الدنية والصناعة لا تزري بالديانة فالغنى غنى الدين والنسب نسب التقوى ولا يجوز ان يسمى المؤمن رذلا وان كان افقر الناس واوضعهم نسبا وما زالت اتباع الانبياء كذلك مدارك التنزيل هكذا

بالعقوبة اخذتم عقوبة الجبارين تضربون وتقتلون على الغضب فاتقوا الله فاخشوا الله فيما
امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري واتقوا الذي اخشوا الذي امدكم اعطاكم بما تعلمون
ثم بين ما اعطاهم فقال امدكم بانعام وبنين اعطاكم انعاما وبنين وجنات بساتين وعيون ماء
طاهر اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم في النار ان لم تتوبوا من الكفر والشرك و
عبادة الاوثان قالوا سواء علينا اوعظت نهيتنا ام لم تكن من الواعظين من الناهين لنا ان هذا
ماهذا الذي نحن عليه الا خلق الاولين الا اختلاق الاولين وما نحن بمعذبين كما تقول على هذا الدين فكذبوه
بالرسالة وبما قال لهم فاهلكناهم بالريح ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما
كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم
بالمؤمنين انجاهم من العذاب بالريح كذبت ثمود المرسلين قوم صالح صالحا وجملة المرسلين الذين اخبرهم
صالح اذ قال لهم اخوهم نبيهم صالح الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فا
تقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري وديني وما اسئلكم عليه على التو
من اجر من جعل ورزق ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اتتركون فيما ههنا في هذه النعم امنين من
الموت والزوال والعذاب في جنات في بساتين وعيون ماء طاهر وزروع حروث ونخل طلعها ثمرها
هضيم لين لطيف نضيج وتنحتون من الجبال بيوتا في الجبال بيوتا فارهين حاذقين ويقال معجبين بصنعكم
متكبرين ان قرات بغير الالف فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم واطيعون اتبعوا امري ووصيتي ولا تطيعوا
امر المسرفين قول المشركين الذين يفسدون في الارض بالكفر والشرك والدعاء الى غير عبادة الله ولا
يصلحون لا يامرون بالصلاح قالوا انما انت من المسحرين المجوفين بسوقة مثلنا لست بملك ولا نبي ما
انت الا بشر ادمي مثلنا تاكل وتشرب كما ناكل ونشرب فات باية بعلامة على ما تقول ان كنت من الصادقين
بمجيء العذاب وانت رسول الينا قال لهم صالح هذه ناقة علامة لكم لنبوتي لها شرب يوم الماء ولكم شرب
يوم من الماء معلوم بالنوبة يوم لها ويوم لكم ولا تمسوها بسوء بعقر فياخذكم عذاب يوم عظيم كبير فعقروها
فقتلوها فاصبحوا صاروا نادمين على قتلها فاخذهم العذاب بعد ثلثة ايام ان في ذلك بما فعلنا بهم
لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك
يا محمد لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين كذبت قوم لوط المرسلين لوطا وجملة المرسلين
الذين اخبرهم لوط اذ قال لهم اخوهم نبيهم لوط الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على
الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم به من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري وديني وما اسئلكم
عليه على التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اتاتون الذكران ادبار الرجال
من العالمين من بين العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم ما احل لكم ربكم من ازواجكم من فروج نسائكم

بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ معتدون من الحلال الى الحرام قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ عن مقالتك لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ
من ارضنا سدوم قَالَ لوط إِنِّي لِعَمَلِكُمْ الخبيث مِنَ الْقَالِينَ المبغضين رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ فَنَجَّيْنَاهُ
وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا امرأته المنافقة فِي الْغَابِرِينَ تخلفت مع الباقين بالهلاك ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ اهلكنا
الباقين من قومه وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ على شذاذهم ومسافريهم مَطَرًا حجارة فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ بئس المطر بالحجارة
لمن انذرهم لوط فلم يؤمنوا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ فيما فعلنا بهم لَآيَةً لعلامة وعبرة لمن بعدهم وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ
مُؤْمِنِينَ لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ بالنقمة من الكافرين الرَّحِيمُ بالمؤمنين
كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ قوم شعيب شعيبا وجملة المرسلين إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ عبادة غير
الله إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ من الله أَمِينٌ على الرسالة فَاتَّقُوا اللَّهَ فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان وَأَطِيعُونِ
اتبعوا امري ووصيتي وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ على التوحيد مِنْ أَجْرٍ من جعل إِنْ أَجْرِيَ ما ثوابي إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ
الْعَالَمِينَ أَوْفُوا الْكَيْلَ اتموا الكيل والوزن وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ من ناقص الكيل والوزن وكانوا مسيئين
بالكيل والوزن وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ بميزان العدل وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ لا تنقصوا حقوق
الناس في الكيل والوزن وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ لا تعملوا بالمعاصي في الارض والفساد بنقص
الكيل والوزن والدعاء الى غير عبادة الله وَاتَّقُوا الَّذِي اخشوا الذي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ خلق
الاولين قبلكم قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ من المخوفين سوقة مثلنا لست بملك ولا نبي وَمَا أَنْتَ إِلَّا
بَشَرٌ آدمي مِثْلُنَا تأكل وتشرب كما نأكل ونشرب وَإِنْ نَظُنُّكَ وقد نظنك لَمِنَ الْكَاذِبِينَ على ما تقول فَأَ
سْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا قطعا مِنَ السَّمَاءِ من العذاب إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ بمجيء العذاب قَالَ شعيب رَبِّي
أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ في الكفر واعلم بكم وبعذابكم فَكَذَّبُوهُ بالرسالة فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ وقف العذاب
فوقهم كسحابة فاحرقتهم بحرها إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ شديد عليهم إِنَّ فِي ذَٰلِكَ فيما فعلنا بهم لَآيَةً
لعلامة وعبرة لمن بعدهم وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
الْعَزِيزُ بالنقمة من الكفار الرَّحِيمُ بالمؤمنين وَإِنَّهُ يعني القرآن لَتَنْزِيلُ لتكليم رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
الْأَمِينُ نزل الله بالقرآن جبرئيل الامين على الرسالة الى انبيائه عَلَىٰ قَلْبِكَ على قدر حفظك ويقال حتى
تلاه عليك لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ من المخوفين بالقرآن بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ يقول القرآن على مجرى لغة
العربية ويقال نبئهم يا محمد بلغتهم وَإِنَّهُ يعني نعت القرآن ومحمد عليه السلام لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ مكتوب في
كتب الانبياء قبلك أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ لاهل مكة آيَةً علامة لنبوة محمد عليه السلام أَنْ يَعْلَمَهُ ان يخبرهم عُلَمَاءُ
بَنِي إِسْرَائِيلَ حيث سألوهم عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن فاخبروهم بذلك وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ نزلنا جبرئيل
بالقرآن عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ على رجل لا يتكلم بالعربية فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ على قريش مَا كَانُوا بِهِ بالقرآن مُؤْمِنِينَ لانهم
لم يؤمنوا بما كان بلغتهم فكيف يؤمنون بما لم يكن بلغتهم كَذَٰلِكَ هكذا سَلَكْنَاهُ تركنا التكذيب فِي قُلُوبِ

والمخصوص بالذم محذوف وهو مطرهم ولم يرد بالمنذرين قوما بأعيانهم بل الجنس الكافرين ١٢ تفسير مدارك التنزيل هـ
كذب أصحاب الأيكة بالهمزة والجر وهي غيضة تنبت ناعم الشجر عن ليكة بحجازي وشامي وكذا في ص علم للبلد فيما الأيكة هم أهل مدين الغيضة إذا اتح عليهم الوهج والأصح أنهم غيرهم نزلوا بغيضة بالبادية وأكثر شجرهم المقل بدليل أنه لم يقل هنا أخوهم شعيب لأنه لم يكن من نسبهم بل كان من نسب أهل مدين ففي الحديث أن شعيبا أخا مدين أرسل إليهم وإلى أصحاب الأيكة ١٢ مدارك التنزيل

المجرمين المشركين ابي جهل واصحابه لا يؤمنون به لكي لا يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن حتى يروا
العذاب الاليم الوجيع فيأتيهم العذاب بغتة فجاة وهم لا يشعرون بنزول العذاب عليهم فيقولوا عند
نزول العذاب عليهم هل نحن منظرون مؤجلون من العذاب أفبعذابنا يستعجلون بجيئه أفرأيت يا محمد
ان متعناهم سنين في كفرهم ثم جاءهم بل جاءهم ما كانوا يوعدون من العذاب ما اغنى عنهم من عذاب
الله ما كانوا يمتعون يؤجلون وما اهلكنا من قرية من اهل قرية الا لها منذرون رسل مخوفون
ذكرى يذكرونهم من عذاب الله وما كنا ظالمين بهلاكهم وما تنزلت به بالقرآن الشياطين على عهد محمد عليه
السلام وما ينبغي لهم ما هم الشياطين له باهل وما يستطيعون وما يقدرون ذلك انهم يعني الشياطين
عن السمع عن الاستماع للوحي لمعزولون لممنوعون يعني الشياطين فلا تدع فلا تعبد مع الله الها آخر
من الاوثان فتكون من المعذبين في النار وانذر عشيرتك الاقربين في الرحم واخفض جناحك لمن اتبعك
من المؤمنين لين جانبك للمؤمنين فان عصوك قريش فقل اني بريء مما تعملون وتقولون في كفرهم
وتوكل على العزيز بالنقمة من اعدائه الرحيم بك وبالمؤمنين الذي يراك حين تقوم الى الصلوة وتقلبك
في الساجدين مع اهل الصلوة بالركوع والسجود والقيام ويقال في اصلاب آبائك الاولين انه هو السميع
لمقالتهم العليم بهم وباعمالهم هل انبئكم اخبركم على من تنزل الشياطين بالكهانة تنزل على كل افاك اثيم
فاجر كاهن وهو مسيلمة الكذاب وطليحة يلقون السمع يستمعون الى كلام الملائكة يعني الشياطين واكثرهم
كاذبون يستمعون واحدا ويجعلونه مائة ثم يخبرون بذلك الكهنة والشعراء عبد الله بن الزبعرى واصحابه
يقولون الشعر يتبعهم الغاوون الراوون يروون عنهم الم تر الم تخبر يا محمد انهم يعني الشعراء في كل واد
في كل فن ووجه يهيمون يذهبون وياخذون يذمون ويمدحون وانهم يقولون في شعرهم ما لا يفعلون
انا وانا وليس كذلك ويقال ما لا يقدرون ان يفعلوا وكلاهما غاويان الشاعر والراوي الا الذين
آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن حسان بن ثابت واصحابه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم وذكروا الله كثيرا في الشعر وانتصروا بمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بالرد على الكفار من بعد
ما ظلموا هجوا هجاهم الكفار وسيعلم الذين ظلموا هجوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اي منقلب
ينقلبون اي مرجع يرجعون في الآخرة وهي النار ومن سورة التي يذكر فيها النمل وهي كلها مكية

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى طس يقول ط طوله وسين سناؤه ويقال
قسم اقسم به تلك آيات القرآن وكتاب مبين ان هذه السورة آيات القرآن وكتاب بين الحلال والحرام هدى
من الضلالة وبشرى بالجنة للمؤمنين المصدقين في ايمانهم ثم بين نعتهم فقال الذين يقيمون الصلوة
يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها ويؤتون الزكوة يعطون زكوة

اموالهم وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت والجنة والنار هم يوقنون يصدقون ان الذين لا يؤمنون بالاخرة
بالبعث بعد الموت ابوجهل واصحابه زينا لهم اعمالهم في الكفر فهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون اولئك
اهل هذه الصفة الذين لهم سوء العذاب شدة العذاب في النار وهم في الاخرة يوم القيمة هم الاخسرون
المغبونون بذهاب الجنة ودخول النار وانك يا محمد لتلقى القرآن يقول ينزل عليك جبرئيل بالقرآن
من لدن من عند حكيم في امره وقضائه عليم بخلقه اذ قال موسى لاهله حيث تحير في الطريق اني آنست نارا
رايت نارا على يسار الطريق امكثوا ها هنا سآتيكم حتى آتيكم منها من عند النار بخبر عن الطريق او آتيكم
بشهاب قبس بشعلة مقبسة لعلكم تصطلون لكي تدفئوا وكان في شدة من الشتاء فلما جاءها نودي ان
بورك من في النار يقول بوركت النار ومن حولها من الملائكة وهكذا قراءة ابي وعبد الله ابن مسعود ويقال
تبارك من نور وهذا النور ويقال بورك من في الطلب يعني موسى واقام من حوله من الملائكة وسبحان
الله نزه نفسه رب العالمين سيد الجن والانس يا موسى انه الذي دعاك انا الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن
بي الحكيم في امري وقضائي امرت ان لا يعبد غيري والق عصاك من يدك فالقاها فلما رآها تهتز تحرك
كانها جان حية لا صغيرة ولا كبيرة ولى مدبرا اقبل هاربا منها ولم يعقب لم يلتفت اليها من خوفها
قال الله يا موسى لا تخف منها اني لا يخاف لدي عندي المرسلون الا من ظلم ولا من ظلم ثم بدل حسنا
بعد سوء ثم تاب بعد ذلك فانه ينبغي له ان لا يخاف ايضا فاني غفور متجاوز لمن تاب رحيم لمن مات على
التوبة وادخل يدك في جيبك في ابطك تخرج بيضاء من غير سوء من غير برص اذهب في تسع آيات الى
فرعون وقومه القبط انهم كانوا قوما فاسقين كافرين فلما جاءتهم آياتنا موسى باياتنا مبصرة مبينة
بعضها على اثر بعض قالوا هذا سحر مبين كذب بين ما جئتنا به يا موسى وجحدوا بها بالايات واستيقنتها
انفسهم بعدما استيقنت نفسهم انها من الله ظلما خلافا واعتداء وعلوا يقول عتوا وتكبرا فانظر يا محمد
كيف كان عاقبة المفسدين آخر امر المشركين فرعون وقومه كيف اهلكناهم في البحر ولقد آتينا اعطينا
داود بن ايشا وسليمان بن داود علما وفهما بالنبوة والقضاء وقالا كلاهما الحمد الشكر لله والمنة لله
الذي فضلنا بالعلم والنبوة على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود ملك داود من بين
اولاده وكان لداود تسعة عشر بنين وقال سليمان يا ايها الناس علمنا فهمنا منطق الطير كلام الطير
واوتينا اعطينا من كل شيء علم كل شيء في مملكتي ان هذا لهو الفضل المبين المن العظيم من الله علي
وحشر جمع لسليمان جنوده جموعه من الجن والانس والطير فهم يوزعون يحبس اولهم على آخرهم حتى
اجتمعوا حتى اذا اتوا على واد النمل بارض الشام مضوا على واد فيه النمل قالت نملة عرجاء يا ايها النمل
ادخلوا مساكنكم جحركم لا يحطمنكم لا يكسرنكم ولا يدوسنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون بكم يقال
لها منذرة ويقال وهم جنود سليمان لم يشعروا قول النملة فتبسم سليمان ضاحكا تعجبا من قولها من قول

النملة لا نعلم كلامها دون جنوده وقال رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك اؤدي شكر نعمتك
التي انعمت علي منت علي بالتوحيد وعلى والدي بالتوحيد وان اعمل صالحا ترضاه تقبله
وادخلني برحمتك فضلك في عبادك الصالحين مع عبادك المرسلين الجنة وتفقد الطير طلب
الطير فلم ير الهدهد مكانه فقال ما لي لا ارى الهدهد مكانه ام كان من الغائبين يقول ان كان من
الغائبين من بين الطيور لاعذبنه عذابا شديدا لانتفن ريشه فكان عذاب الطير هذا او لاذبحنه
بالسكين او ليأتيني بسلطان مبين بعذر بين فمكث غير بعيد فلبث غير طويل حتى جاء فقال احطت
بما لم تحط به بلغت الى ما لم تبلغ وعلمت ما لم تعلم ايها الملك وجئتك من سبإ من مدينة سبإ بنبإ
يقين بخبر حق عجيب اني وجدت امرأة تملكهم يقال لها بلقيس واوتيت من كل شيء اعطيت علم كل شيء
في بلدها ولها عرش عظيم حسن كبير عليه من الجواهر واللؤلؤ والذهب والفضة كذا وكذا وجدتها وقومها
يسجدون للشمس يعبدون الشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم عبادتهم للشمس فصدهم
عن السبيل فصرفهم الشيطان عن طريق الحق والهدى فهم لا يهتدون سبيل الحق والهدى الا يسجدوا
لله الذي وقد قلت لهم الا يا هؤلاء اسجدوا لله ويقال هذا قول سليمان يقول لم لا يسجدون لله الذي
يخرج الخبء ما خبأ في السموات من المطر والارض من النبات ويعلم ما تخفون ما يسرون من الخير و
الشر وما تعلنون يظهرون من الخير والشر الله لا اله الا هو رب العرش العظيم السرير الكبير قال سليمان
للهدهد سننظر في مقالتك اصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم عليهم
ثم تول عنهم تنح عنهم حيث لا يرونك فانظر ماذا يرجعون يقولون ويردون يجيبون بكتابي ففعله كما
امره سليمان فاخذت بلقيس كتاب سليمان وخرجت الى قومها قالت يا ايها الملأ الرؤساء اني القي الي
كتاب كريم مختوم انه عنوانه من سليمان وانه اول سطره بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي لا تتكبروا
علي واتوني مسلمين مستسلمين مصالحين واشياء كانت فيه مكتوبة قالت يا ايها الملأ الرؤساء
افتوني في امري اخبروني عن امري ويقال شاوروا الي ما كنت قاطعة امرا فاعلة امرا حتى تشهدون
تحضروني وتشاوروني قالوا نحن اولوا قوة بالسلاح واولوا بأس شديد بالقتال والامر اليك يقول
امرنا الى امرك نتبع فانظري ماذا تأمرين حتى نفعل ما تأمرينا ثم نطقت بحكمة قالت ان الملوك ملوك الارض
اذا دخلوا قرية عنوة بالحرب والقتال افسدوها خربوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة بالضرب والقتل وغير
ذلك وكذلك يفعلون قال الله كذلك يفعلون يعني ملوك الارض بالكبرياء واني مرسلة اليهم الى سليمان
بهدية فناظرة فانظر بم يرجع المرسلون الرسل فلما جاء سليمان رسولها الى سليمان قال سليمان
اتمدونن بمال هدية فما اتاني الله اعطاني الله من الملك والنبوة خير افضل مما اتاكم اعطاكم من المال
بل انتم بهديتكم تفرحون ان رددت اليكم ارجع اليهم بهديتهم فلناتينهم بجنود بجموع لا قبل لهم بها لا طاقة

لهم بها ولنخرجنهم منها من سبا اذلة مغلولة ايمانهم الى اعناقهم وهم صاغرون ذليلون قال سليمان

يا ايها الملأ ايكم ياتيني بعرشها بسريرها قبل ان ياتوني مسلمين مستسلمين مصالحين قال عفريت

شديد من الجن يقال له هر انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك من مجلس القضاء وكان مجلس

قضائه الى انتصاف النهار واني عليه على حمله لقوي امين على ما فيه من الجواهر واللؤلؤ والذهب

والفضة قال سليمان بل اريد اسرع من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب اسم الله الاعظم يا حي يا قيوم

وهو اصف بن برخيا انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قبل ان يبلغ اليك الشيء الذي رايته

من بعيد فلما راه مستقرا ثابتا عنده يعني عرشها عند عرشه قال الآصف هذا من فضل ربي من

منة ربي ليبلوني ليختبرني ءاشكر نعمته ام اكفر ام اترك شكر نعمته ومن شكر نعمته فانما يشكر لنفسه

ثوابه له ومن كفر نعمته ترك شكر نعمته فان ربي غني عن شكره كريم متجاوز لمن تاب لا يعجل بالعقوبة

قال نكروا لها عرشها غيروا سريرها فزيدوا فيه وانقصوا منه ننظر اتهتدي اتعرف ام تكون من الذين

لا يهتدون لا يعرفون فلما جاءت قيل قال لها سليمان اهكذا عرشك سريرك شبهوه عليها قالت

كانه هو شبهته ومعلق واوتينا العلم من قبلها فقال سليمان قد اعطاني الله بتغيير سريرها ومجيئه من

قبل مجيئها وكنا مسلمين اي مخلصين من قبل مجيئها وصدها صرفها سليمان ويقال صرفها الله

ما كانت عما كانت تعبد من دون الله يعني الشمس انها كانت من قوم كافرين المجوس قيل لها ادخلي

الصرح القصر فلما راته حسبته لجة ماء غمرا يعني كثيرا وكشفت رفعت ثيابها عن ساقيها قال لها

سليمان انه صرح قصر ممرد املس من قوارير تحته ماء فلا تخافي واعبري عليه قالت رب اني ظلمت

نفسي بعبادتي الشمس واسلمت مع سليمان على يدي سليمان لله رب العالمين سيد الجن والانس ولقد

ارسلنا الى ثمود اخاهم نبيهم صالحا ان اعبدوا الله ان قل لهم وحدوا الله وتوبوا اليه من الكفر والشرك

فاذا هم فريقان فصاروا فرقتين مؤمنة وكافرة يختصمون يتخاصمون في الدين قال صالح لفرقة الكافر

يا قوم لم تستعجلون بالسيئة بالعذاب قبل الحسنة قبل العافية والرحمة لولا تستغفرون الله

هلا تتوبون من الشرك والكفر وتوحدون الله لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا قالوا اطيرنا

بك تشاءمنا بك وبمن معك من قومك يعنون شدتنا من شومك ومن شوم من آمن قال صالح

طائركم شدتكم ورخاؤكم عند الله من عند الله بل انتم قوم تفتنون تختبرون بالشدة والرخاء ويقال

تخذلون ولا توفقون وكان في المدينة تسعة رهط نفر من الفساق من ابناء رؤسائهم قذار بن

سالف ومصدع بن دهر واصحابهما يفسدون في الارض بالمعاصي ولا يصلحون لا يامرون

بالصلاح ولا يعملون به قالوا تقاسموا بالله يقول توافقوا وتحالفوا بالله ثم قال لنبيتنه واهله

لندخلن عليه وعلى اهله ليلا ولنقتلنه واهله ثم لنقولن لوليه لورثته وقرابته ما شهدنا مهلك

أهله قتل صالح وأهله وإنا لصادقون يصدقوننا في قولنا ولا يرد قولنا أحد ومكروا مكرا أرادوا
قتل صالح ومن آمن معه ومكرنا مكرا أردنا قتلهم وهم لا يشعرون بمكرنا ويقال قتلتهم الملائكة في
دار صالح بالحجارة وهم لا يشعرون من الملائكة فانظر يا محمد كيف كان عاقبة مكرهم عقوبة مكرهم بصالح
أنا دمرناهم أهلكناهم بالحجارة وقومهم أجمعين أهلكنا قومهم أجمعين فتلك بيوتهم خاوية خالية
بما ظلموا أشركوا إن في ذلك فيما فعلنا بهم لآية لعلامة وعبرة لقوم يعلمون يصدقون ما فعل بهم
وأنجينا الذين آمنوا بصالح وكانوا يتقون الكفر والشرك والفواحش وقتل الناقة ولوطا أرسلنا لوطا
إلى قومه إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة اللواطة وأنتم تبصرون تعلمون أنها فاحشة أئنكم لتأتون
الرجال أدبار الرجال شهوة اشتهاء لكم من دون النساء من فروج النساء بل أنتم قوم تجهلون أمر الله
فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط لوطا وابنتيه زاعورا وريثا
من قريتكم سدوم إنهم أناس يتطهرون يتنزهون عن أدبار الرجال فأنجيناه وأهله ابنتيه إلا امرأته
المنافقة قدرناها من الغابرين يقول قدرنا عليها أن تكون من المتخلفين بالهلاك وأمطرنا عليهم
على شذاذهم ومسافريهم مطرا حجارة فساء فبئس مطر المنذرين لمن أنذرهم لوط فلم يؤمنوا قل يا محمد
الحمد لله الشكر والمنة لله على هلاكهم وسلام سعادة وسلامة على عباده الذين اصطفى اختارهم
الله بالنبوة ويقال اصطفاهم الله بالإسلام وهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم آلله خير قل يا محمد لأهل مكة
أعبادة الله أفضل أما يشركون أم عبادة ما يشركون بالله من الأوثان أمن خلق السموات والأرض
وأنزل لكم من السماء ماء مطرا فأنبتنا به بالمطر حدائق بساتين ما أحيط عليها من النخل والشجر ذات
بهجة ذات منظر حسن ما كان لكم ما قدرتم أن تنبتوا شجرها شجر البساتين أإله مع الله سوى الله فعل
ذلك بل هم قوم يعدلون به الأصنام أمن جعل الأرض قرارا مسكنا وجعل خلالها أنهارا وسطها
أنهارا وجعل لها للأرض رواسي الجبال الثوابت أوتادا لها وجعل بين البحرين العذب والمالح
حاجزا مانعا لا يختلطان أإله مع الله سوى الله فعل ذلك بل أكثرهم لا يعلمون لا يصدقون أمن
يجيب المضطر في البلاء إذا دعاه بدفع البلاء ويكشف السوء يدفع البلاء ويجعلكم خلفاء الأرض سكان
الأرض بعد هلاك أهلها أإله مع الله سوى الله فعل ذلك قليلا ما تذكرون ما تتعظون قليلا
ولا كثيرا أمن يهديكم ينجيكم في ظلمات البر والبحر من شدائد البر والبحر إذا سافرتم ومن يرسل الرياح
بشرا طيبة بين يدي رحمته قدام المطر أإله مع الله سوى الله فعل ذلك تعالى الله تبرأ الله عما يشركون
به من الأوثان أمن يبدأ الخلق يبتدي من النطفة ثم يعيده بعد الموت ومن يرزقكم من السماء بالمطر
والأرض بالنبات أإله مع الله سوى الله فعل ذلك قل هاتوا برهانكم حجتكم إن كنتم صادقين أن مع الله
آلهة شتى قل يا محمد لأهل مكة لا يعلم من في السموات من الملائكة والأرض من الخلق الغيب متى قيام الساعة

الجزء العشرون
أمن خلق

ونزول العذاب الا الله وما يشعرون وما يعلم الخلق ايان يبعثون متى يبعثون من القبور بل ادارك
علمهم في الآخرة يقول اجتمع علمهم على ان الآخرة لا تكون بل هم في شك منها من قيام الساعة بل هم منها
من قيام الساعة عمون عمي لا يبصرون وقال الذين كفروا كفار مكة ائذا كنا صرنا ترابا رميما وآباؤنا
قبلنا أئنا لمخرجون من القبور ولمحيون لقد وعدنا هذا الذي تعدنا نحن وآباؤنا من قبل من قبلنا
ان هذا ما هذا الذي تعدنا يا محمد الا اساطير احاديث الاولين قل يا محمد لاهل مكة سيروا سافروا في
الارض فانظروا فاعتبروا كيف كان عاقبة المجرمين آخر امر المشركين ولا تحزن عليهم يا محمد ان لم يؤمنوا
ويقال ولا تحزن عليهم بالهلاك ولا تكن في ضيق ولا تضيق صدرك يا محمد مما يمكرون مما يقولون
ويصنعون ويقولون متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين
يجيء العذاب قل لهم يا محمد عسى وعسى من الله واجب ان يكون ردف لكم قرب لكم بعض الذي تستعجلون
من العذاب يوم بدر وان ربك يا محمد لذو فضل لذو من على الناس بتاخير العذاب ولكن اكثرهم لا يشكرون
بتاخير العذاب وان ربك يا محمد ليعلم ما تكن صدورهم تضمر قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون
ما يظهرون من الكفر والشرك والقتال وما من غائبة من شيء من سر خفي في السماء والارض من اهل
السماء والارض الا في كتاب مبين الا مكتوب في اللوح المحفوظ ان هذا القرآن الذي تقرأ عليهم يا محمد
يقص على بني اسرائيل يبين لبني اسرائيل اليهود والنصارى اكثر الذي هم فيه يختلفون كل الذي هم
فيه في الدين يخالفون وانه يعني القرآن لهدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمؤمنين بمحمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن ان ربك يقضي بينهم بين اليهود والنصارى بحكمه وقضائه يوم القيمة وهو
العزيز بالنقمة منهم العليم بهم وبعقوبتهم فتوكل يا محمد على الله انك على الحق المبين على الدين الظاهر وهو
الاسلام انك يا محمد لا تسمع الموتى بالقلوب ويقال الكافر ميت ولا تسمع الصم بالقلوب ويقال
المتصامم الدعاء دعوتك الى الحق والهدى اذا ولوا اعرضوا مدبرين عن الحق والهدى وما انت
يا محمد بهادي العمي عن ضلالتهم الى الهدى ان تسمع ما تسمع دعوتك الا من يؤمن بآياتنا بكتابنا
ورسولنا فهم مسلمون مخلصون بالعبادة والتوحيد واذا وقع وجب القول عليهم بالسخط والعذاب
اخرجنا لهم دابة من الارض بين الصفا والمروة وهي عصا موسى ويقال معها عصا موسى تكلمهم ان
الناس كانوا بآياتنا بآيات ربنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويقال بخروجنا الدابة لا يوقنون
لا يصدقون ويوم وهو يوم القيمة نحشر من كل امة من كل اهل دين فوجا جماعة ممن يكذب بآياتنا
بكتابنا ورسولنا فهم يوزعون يحبس اولهم على آخرهم حتى اذا جاؤا اجتمعوا قال الله لهم اكذبتم بآياتي
بكتابي ورسولي ولم تحيطوا بها علما يقول جحدتم ولم تعلموا انها ليست مني اما ذا كنتم تعملون في الكفر
والشرك ووقع القول وجب القول عليهم بالسخط والعذاب بما ظلموا بكفرهم وشركهم فهم لا ينطقون

هي الجساسة في الحديث طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب ولها اربع قوائم وزغب وريش وجناحان وقيل لها رأس ثور وعين خنزير واذن فيل وقرن ايل وعنق نعامة وصدر اسد ولون نمر وخاصرة هر وذنب كبش وخف بعير وما بين المفصلين اثنا عشر ذراعا تخرج من الصفا فتكلمهم بالعربية فتقول ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون. مدارك التنزيل

لا يجيبون ألم يروا كفار مكة أنا جعلنا الليل سكنا ليسكنوا ليستقروا فيه والنهار مبصرا مضيئا
مطلبا للمعايشهم إن في ذلك فيما فعلنا بهم لآيات لعلامات لقوم يؤمنون يصدقون ويوم ينفخ في
الصور وهي نفخة الموت ففزع مات من في السموات من الملائكة ومن في الأرض من الخلق إلا من شاء
الله من أهل السماء جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت فإنهم لا يموتون في النفخة الأولى ولكن
يموتون بعد ذلك وكل يعني أهل السماء وأهل الأرض أتوه داخرين يأتون إلى الله يوم القيمة صاغرين
ذليلين وترى الجبال يا محمد في النفخة الأولى تحسبها جامدة ساكنة مستقرة وهي تمر مر السحاب
في الهواء صنع الله هذا فعل الله بخلقه الذي أتقن أحكم كل شيء من الخلق إنه خبير عالم بما تفعلون
من الخير والشر من جاء بالحسنة من جاء يوم القيمة بلا إله إلا الله مخلصا بها فله خير منها فخيره كله منها
ومن قبلها وهم من فزع يومئذ آمنون وهم آمنون من الفزع والعذاب إذا أطبقت النار ومن جاء

تعلمون

بالسيئة بالشرك بالله فكبت قلبت وجوههم في النار هل تجزون في الآخرة إلا ما كنتم في الدنيا قل يا
محمد إنما أمرت أن أعبد أوحد رب هذه البلدة يعني مكة الذي حرمها جعلها حرما وله كل شيء من الخلق
وأمرت أن أكون من المسلمين مع المسلمين على دينهم وأن أتلو القرآن أمرت أن أقرأ عليكم القرآن فمن
اهتدى آمن بما في القرآن فإنما يهتدي يؤمن لنفسه ثواب ذلك لنفسه ومن ضل كفر بالقرآن
فقل يا محمد إنما أنا من المنذرين المخوفين من النار بالقرآن ثم أمره بعد ذلك بالقتال فقال وقل
يا محمد الحمد لله الشكر لله والوحدانية لله سيريكم آياته علامات وحدانيته وقدرته بالعذاب يوم بدر
فتعرفونها فتعلمون أنما يقول لكم محمد عليه السلام حق وصدق وما ربك بغافل بساه عما تعملون في
الكفر والشرك يعني كفار قريش هذا وعيد لهم من الله في الكفر والشرك ويقال بتارك عقوبة بما يعملون
من المكر والخيانة والفساد ومن سورة التي يذكر فيها القصص وهي كلها مكية إلا قوله تعالى
إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد فإنها نزلت بالجحفة بين مكة والمدينة

## سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى طسم ط طوله وقدرته وسين سناؤه
وميم ملكه ويقال قسم أقسم تلك آيات الكتاب المبين إن هذه السورة آيات القرآن المبين
بالحلال والحرام والأمر والنهي نتلو عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق بالقرآن لقوم يؤمنون
يصدقون بك وبالقرآن إن فرعون علا خالف وتجبر وكفر في الأرض أرض مصر وجعل أهلها شيعا
فرقا فرقا يستضعف يقهر طائفة منهم من بني إسرائيل يذبح أبناءهم صغارا ويستحيي نساءهم يستخدم
كبارا إنه كان من المفسدين في كفره بالقتل والدعاء إلى غير عبادة الله ونريد بإرسال موسى إليهم
وهلاكهم أن نمن ننعم عليهم بالنجاة على الذين استضعفوا قهروا وهم بنو إسرائيل في الأرض أرض مصر

ونجعلهم ائمة قادة في الخير ونجعلهم الوارثين وارثي ارض مصر ونمكن لهم ونملكهم في الارض ارض مصر
ونري فرعون وهامان وجنودهما جموعهما منهم من موسى وبني اسرائيل ما كانوا يحذرون من
ذهاب الملك واوحينا الى ام موسى الهمنا ام موسى يوخانذ بنت لاوى ابن يعقوب ان ارضعيه ان
ارضعي هذا الصبي فاذا خفت عليه ان يصح فالقيه في اليم فاطرحيه في التابوت والتابوت في البحر و
لا تخافي من الغرق ولا تحزني من الضيعة انه لا يرد اليك انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين الى
فرعون وقومه فالتقطه فرفعه آل فرعون جواري فرعون من بين الماء والشجر فاخذت وذهبت به
الى امرأة فرعون ليكون لهم عدوا من بعد ما يجيء اليهم بالرسالة وحزنا بذهاب ملكهم ان فرعون وهامان
وجنودهما كانوا خاطئين مشركين وقالت امرأت فرعون آسية بنت مزاحم وكانت عمة موسى قرت عين
لي هذا الغلام ولك يا فرعون لا تقتلوه عسى ان ينفعنا في ضيعتنا او نتخذه ولدا او نتبناه وهم
لا يشعرون بنو اسرائيل لا يعلمون انه ليس منا ويقال وهم لا يشعرون ان هلاكهم على يديه واصبح فؤاد ام
موسى صار قلب ام موسى يوخانذ بنت لاوى ابن يعقوب فارغا من كل هم وذكر الا هم موسى وذكر موسى
ان كادت قد كادت لتبدي به لتظهر به تقول هذا ابني ما انتسبت به الى فرعون لولا ان ربطنا حفظنا
على قلبها بالصبر لتكون من المؤمنين من المصدقين بوعد الله ان يكون من المرسلين وقالت يعني ام
موسى لاخته لاخت موسى تسمى مريم قصيه اتبعي اثره فبصرت به بالغلام عن جنب عن بعد وهم لا يشعرون
لا يعلمون انها اخت موسى وحرمنا عليه المراضع البان النساء من قبل من قبل مجيء امه فقالت اخت
موسى لآل فرعون هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم يرضعون لكم هذا الغلام وهم له ناصحون
حافظون بالتربية فدلت على امه فرددناه الى امه كي تقر عينها تطيب نفسها بموسى ولا تحزن
على موسى ولتعلم ان وعد الله حق في رده اليها حق صدق ولكن اكثرهم اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا
يصدقون ولما بلغ اشده ثماني عشر سنة واستوى خلقه اربعين سنة آتيناه اعطيناه حكما فهما
وعلما نبوة وكذلك هكذا نجزي المحسنين النبيين بالفهم والنبوة ويقال الصالحين بالعلم والحكمة
ودخل المدينة على حين غفلة اشتغال من اهلها عند القيلولة ويقال بعد صلوة المغرب فوجد فيها
في المدينة رجلين اسرائيليا وقبطيا يقتتلان يتنازعان ويتحاربان بينهما هذا من شيعته من شيعة موسى
الاسرائيلي وهذا من عدوه من عدو موسى القبطي فاستغاثه الذي من شيعته من شيعة موسى على
الذي من عدوه من عدو موسى فوكزه موسى فجمع موسى اصابعه وقبض عليها فلكزه لكزة فقضى عليه
الموت فخر ميتا قال موسى هذا من عمل الشيطان بامر الشيطان انه عدو مضل مبين ظاهر العداوة و
ندم على قتله قال رب اني ظلمت نفسي بقتل النفس فاغفر لي ذنبي تجاوز عني فغفر له انه هو الغفور المتجاوز
الرحيم لمن تاب قال رب بما انعمت علي مننت علي بالمعرفة والتوحيد والمغفرة فلن اكون ظهيرا للمجرمين

فلا تجعلني عونا للمشركين لفرعون وقومه فاصبح فصار في المدينة خائفا من قتل القبطي يترقب ينتظر متى
يؤخذ به فاذا الذي استنصره استعان به بالامس على القبطي يستصرخه على آخر من القبط قال له للاسرائيلي
موسى انك لغوي مبين جاهل بين الجهل واقبل عليه بالعون فلما ان اراد ان يبطش ان يأخذ بالذي
هو عدو لهما القبطي ظن الاسرائيلي انه يريده قال اي الاسرائيلي يا موسى اتريد ان تقتلني اليوم كما قتلت
نفسا قبطيا بالامس ان تريد ما تريد الا ان تكون جبارا قتالا في الارض في ارض مصر وما تريد ان تكون
من المصلحين من المتورعين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وجاء رجل وهو حزقيل من اقصى المدينة
من اسفل المدينة ويقال من وسط المدينة يسعى يسرع ويشتد في مشيه قال يا موسى ان الملأ اولياء
المقتول يأتمرون بك اتفقوا عليك ليقتلوك فاخرج من المدينة اني لك من الناصحين من المشفقين
فخرج موسى منها من المدينة خائفا يترقب ينتظر ويلتفت متى يلحق ويؤخذ به قال عند ذلك رب نجني
من القوم الظالمين اهل مصر ولما توجه تلقاء مدين صار نحو مدين خاف ان يخطئ الطريق قال عسى لعل
ربي ان يهديني ان يرشدني سواء السبيل قصد الطريق نحو مدين ولما ورد ماء مدين وهو بير وجد
عليه على الماء امة جماعة من الناس اربعين رجلا يسقون غنمهم ووجد من دونهم من ورائهم امرأتين
تذودان تحبسان غنمهما من الماء من ضعفهما حتى يفرغ القوم قال لهما موسى ما خطبكما ما بالكما لا
تسقيان غنمكما قالتا لا نسقي لا نقدر ان نسقي غنمنا حتى يصدر الرعاء حتى يفرغ القوم ثم نسقي
وابونا شيخ كبير ليس له احد يعينه غيرنا فسقى لهما فسقى موسى غنمهما وذهبتا الى ابيهما فاخبرتا
اباهما عن خبر موسى ثم تولى موسى الى الظل ظل الشجرة ويقال الظل حائط ويقال كن فقال موسى رب
اني لما انزلت الي ما قدرت لي من خير من طعام فقير محتاج فجاءته احداهما وهي الصغرى واسمها
صفورا تمشي على استحياء معترضة رافعة كمها على وجهها كمشي العذارى واضعة يدها على وجهها
قالت ان ابي يدعوك ليجزيك ليعطيك اجر ما سقيت لنا عوض ما سقيت لنا غنمنا فلما جاءه موسى
الى ابيها يثرون ابن اخي شعيب وقد مات شعيب قبل ذلك وقص عليه على يثرون القصص فراره من فرعون و
غير ذلك قال له يثرون لا تخف نجوت من القوم الظالمين اهل مصر قالت احداهما وهي الصغرى يا ابت
استأجره ان خير من استأجرت من الاجراء هو القوي على الحمل الثقيل الامين على الامانة ثم قال يثرون
لموسى اني اريد ان انكحك ازوجك يا موسى احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني تعمل لي في غنمي ثماني
حجج ثماني سنين فان اتممت عشرا عشر سنين فمن عندك الزيادة وما اريد ان اشق عليك في الزيادة
ستجدني ان شاء الله من الصالحين بالوفاء قال موسى ذلك الشرط بيني وبينك ايما الاجلين قضيت
الثمان او العشر فلا عدوان علي فلا سبيل الي علي والله على ما نقول من الشرط والوفاء وكيل شهيد فلما
قضى موسى الاجل عشر سنين وسار باهله نحو مصر آنس من جانب الطور نارا رأى عن يسار الطريق نارا قال

لاهله امكثوا انزلوا ههنا اني انست رايت نارا لعلي اتيكم منها من عند النار بخبر عن الطريق وقد كان تحير في الطريق او جذوة قطعة من النار لعلكم تصطلون لكي تدفئوا بها وكانوا في شدة من الشتاء فلما اتيها نودي من شاطئ الواد الايمن عن يمين موسى في البقعة المباركة بالماء والشجر من الشجرة من نحو الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين سيد الجن والانس وان الق عصاك من يدك فلما راها بعدما القاها تهتز تتحرك رافعة راسها كانها جان حية لا صغيرة ولا كبيرة ولى مدبرا هاربا منها ولم يعقب ولم يلتفت اليها قال الله يا موسى اقبل اليها ولا تخف منها انك من الامنين منها من شرها فاخذها موسى فاذا هي عصاك كما كانت قال الله له اسلك ادخل يدك في جيبك في ابطك يا موسى تخرج بيضاء لها ضوء كضوء الشمس من غير سوء من غير برص واضمم اليك جناحك ادخل يدك في ابطك بعد ذلك من الرهب من الفرق اذا اوهبت بها الناس فذانك برهانان فهاتان حجتان من ربك الى فرعون وملائه قومه انهم كانوا قوما فاسقين كافرين مفسدين في شركهم قال موسى رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون بدلها واخي هارون هو افصح مني لسانا ابين مني كلاما فكان على لسان موسى رتة فارسله معي ردا معينا يصدقني يعبر عني كلامي ويصدق قولي اني اخاف ان يكذبون بالرسالة قال الله سنشد عضدك سنقوي ظهرك باخيك هارون ونجعل لكما سلطانا عذرا وحجة باياتنا مقدم ومؤخر فلا يصلون اليكما الى قتلكما انتما ومن اتبعكما بالايمان والايات الغالبون على فرعون وقومه فلما جاءهم موسى باياتنا اليد والعصا بينات مبينات قالوا يا موسى ما هذا الذي جئتنا به الا سحر مفترى كذب تختلق من تلقاء نفسك وما سمعنا بهذا الذي تقول يا موسى في ابائنا الاولين من ابائنا الماضين وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى بالرسالة والتوحيد من عنده ومن تكون له عاقبة الدار الجنة في الاخرة انه لا يفلح لا يامن ولا ينجوا الظالمون المشركون من عذاب الله وقال فرعون يا ايها الملا يا رجال اهل مصر ما علمت لكم ما عرفت لكم من اله الها غيري فلا تطيعوا موسى فاوقد لي اي لنا دد يا هامان على الطين فاطبخ لي يا هامان من الطين اجرا فاجعل لي صرحا قصرا لعلي اطلع اصعد وانظر الى اله موسى الذي يزعم انه في السماء ارسله الي واني لاظنه من الكاذبين ليس في السماء من اله واستكبر تعظم عن الايمان هو فرعون وجنوده جموعه القبط في الارض في ارض مصر بغير الحق ان كان لهم ذلك وظنوا انهم الينا لا يرجعون في الاخرة فاخذناه يعني فرعون بكلمة الاولى انا ربكم الاعلى والاخرى ما علمت لكم من اله غيري وجنوده جموعه القبط فنبذناهم في اليم فالقيناهم فطرحناهم في البحر فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين اخر امر المشركين فرعون وقومه وجعلناهم خذلناهم ائمة قادة ائمة الكفر والضلال يدعون الى النار الى الكفر والشرك وعبادة الاوثان ويوم القيامة لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة اهلكناهم في الدنيا بالغرق ويوم القيامة هم من المقبوحين

وروي ان شعيبا كانت عنده عصي الانبياء عليهم السلام فقال لموسى ادخل ذلك البيت فخذ عصا من تلك العصي فاخذ عصا هبط بها آدم من الجنة ولم يزل الانبياء يتوارثونها حتى وقعت الى شعيب فمسها وكان مكفوفا فضن بها فقال غيرها فما وقع في يده الا هي سبع مرات فعلم ان له شانا فلما اصبح قال له شعيب اذا بلغت مفرق الطريق فلا تأخذ على يمينك فان الكلأ وان كان بها اكثر الا ان فيها تنينا اخشاه عليك وعلى الغنم فاخذت الغنم ذات اليمين ولم يقدر على كفها فمشى على اثرها فاذا عشب وريف لم ير مثله فنام فاذا بالتنين قد اقبل فحاربته العصا حتى قتلته وعادت الى جنب موسى دامية فلما ابصرها دامية والتنين مقتولا ارتاح لذلك ولما رجع الى شعيب مس الغنم فوجدها ملأى البطون غزيرة اللبن فاخبره موسى ففرح وعلم ان لموسى والعصا شانا وقال له اني وهبت لك من نتاج غنمي هذا العام كل ادرع ودرعاء فاوحى اليه في المنام ان اضرب بعصاك مستقى الغنم ففعل ثم سقى فما اخطأت واحدة الا وضعت ادرع ودرعاء فوفى له بالشرط ١٢ مدارك التنزيل

سودا الوجوه وزرق الاعين ولقد آتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التورية من بعد ما اهلكنا
القرون الاولى من قبل موسى بصائر بيانا للناس لبني اسرائيل وهدى من الضلالة ورحمة لمن آمن
به لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا فيؤمنوا به وما كنت يا محمد بجانب الغربي الجبل اذ قضينا الى موسى
الامر حيث امرنا موسى لاتيان الى فرعون وما كنت من الشاهدين من الحاضرين هناك ولكنا انشانا
خلقنا قرونا قرن بعد قرن وبينا قصة الاول للاخر كما بينا لك فتطاول عليهم العمر الاجل فلم يؤمنوا
فاهلكناهم قرنا بعد قرن وما كنت يا محمد ثاويا مقيما في اهل مدين تتلوا عليهم آياتنا تقرأ على قومك
اياتنا القرآن تخبرهم ولكنا كنا مرسلين الرسل الى القرون الاولى بينا قصة الاول للآخر كما بينا لك قصة
الاولين وما كنت بجانب الطور جبل زبير اذ نادينا حيث كلمنا موسى ويقال اذ نادينا امتك ولكن
علمناك وارسلناك رحمة نعمة ومنة من ربك اذ ارسل اليك جبرئيل بالقرآن باخبار الامم لتنذر قوما لكي
تخوف قوما بالقرآن ما اتاهم من نذير لم يأتهم رسول مخوف من قبلك يعني قريشا لعلهم يتذكرون
لكي يتعظوا فيؤمنوا ولولا ان تصيبهم مصيبة ولولا ان يصيب قومك قريشا عذاب يوم القيمة بما
قدمت ايديهم بما اكتسبوا في كفرهم فيقولوا عند نزول العذاب بهم يوم القيمة ربنا يا ربنا لولا هلا
ارسلت الينا رسولا مع الكتاب قبل العذاب فنتبع آياتك كتابك ورسولك ونكون من المؤمنين بالكتاب
والرسول لاهلكناهم من قبلك ولكن ارسلنا اليهم بالقرآن لكي لا يكون لهم حجة علينا فلما جاءهم الحق محمد صلى الله
عليه وسلم بالقرآن من عندنا قالوا كفار مكة لولا اوتي هلا اعطي محمد عليه السلام يعني اليد والعصا والمن
والسلوى والقرآن جملة مثل ما اوتي اعطي موسى بزعمهم اولم يكفروا كفار مكة بما اوتي موسى اعطي
موسى من قبل من قبل محمد صلى الله عليه وسلم يعني التورية قالوا كفار مكة سحران يعني التورية و
القرآن تظاهرا تعاونا وقالوا كفار مكة انا بكل كافرون بالتورية والقرآن كافرون جاحدون قل
لهم يا محمد فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اصوب منهما من التورية والقرآن اتبعه اعمل به ان كنتم
صادقين ان التورية والقرآن سحران تظاهرا فلم يقدروا ان ياتوا قال الله فان لم يستجيبوا لك فان لم يجيبوك
الظلمة بما سألتهم فاعلم انما يتبعون اهواءهم بالكفر والشرك وعبادة الاوثان ومن اضل الكفر عن الحق
والهدى ممن اتبع هويه بالكفر والشرك وعبادة الاوثان بغير هدى من الله بغير حجة وبيان من الله ان
الله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه ولقد وصلنا لهم القول
بينا لهم القرآن بالتوحيد لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا بالقرآن فيؤمنوا الذين آتيناهم الكتاب اعطيناهم
علم التورية من قبله من قبل مجيء محمد عليه السلام والقرآن يعني عبد الله بن سلام واصحابه نحو اربعين رجلا
منهم من جاء من الشام ومنهم من جاء من اليمن هم به بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يؤمنون واذا يتلى
عليهم تقرأ عليهم القرآن بنعت محمد صلى الله عليه وسلم وصفته قالوا آمنا به بمحمد صلى الله عليه وسلم

والقران انه الحق من ربنا انا كنا من قبله من قبل قراءة القران علينا مسلمين مقرين بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقران اولئك اهل هذه الصفة يؤتون اجرهم مرتين يعطون ثوابهم ضعفين بما صبروا على اذى
الكفار وطعنهم حتى بينوا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في كتابهم ودخلوا في دين محمد عليه السلم
ويدرؤن بالحسنة السيئة يدفعون بالكلام الحسن لا اله الا الله الكلام القبيح الشرك من غيرهم ومما
رزقناهم اعطيناهم من الاموال ينفقون يتصدقون واذا سمعوا اللغو الباطل يعني طعنة الكفار عليهم
اعرضوا عنه كراما وقالوا لنا اعمالنا عبادة الله ودين الاسلام ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم عبادة الاوثان
ودين الشيطان الشرك بالله سلام عليكم هذا كرامة لا نبتغي الجاهلين لا نطلب دين المشركين بالله انك
يا محمد لا تهدي لا تعرف من احببت ايمانه يعني ابا طالب ولكن الله يهدي يوفق ويرشد ويعرف
من يشاء لدينه ابا بكر وعمر واصحابهما وهو اعلم بالمهتدين لدينه وقالوا حارث ابن عمرو النوفلي واصحا
ان نتبع الهدى التوحيد معك يا محمد نتخطف نطرد من ارضنا مكة اولم نمكن لهم ننزلهم ونجعل لهم
حرما امنا من ان يهاج فيه يجبى اليه ثمرات كل شيء يحمل اليه الوان كل شيء من الثمرات رزقا من لدنا طعاما
لهم من عندنا فكيف نسلط عليهم الكفار ان امنوا ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وكم اهلكنا
من قرية من اهل قرية بطرت معيشتها كفرت بمعيشتها فتلك مساكنهم منازلهم لم تسكن من بعدهم من
بعد هلاكهم الا قليلا منها يسكنها المسافرون المراد به المنازل يسكنها المسافرون وسائرها خراب
وكنا نحن الوارثين المالكين على ما ملكوا وتركوا بعد هلاكهم وما كان ربك مهلك القرى اهل
القرى حتى يبعث في امها في اعظمها مكة ويقال الى عظمائها وكبرائها رسولا يتلو عليهم اياتنا بالامر والنهي
وما كنا مهلكي القرى اهل القرى الا واهلها ظالمون مشركون وما اوتيتم من شيء ما اعطيتم من المال و
الخدم يا معشر قريش فمتاع الحيوة الدنيا كمتاع الحيوة الدنيا الخزف الزجاجة وزينتها زهرتها لا تبقى هذه
الزهرة وما عند الله لمحمد واصحابه في الجنة خير افضل وابقى ادوم مما لكم في الدنيا افلا تعقلون افليس
لكم ذهن الانسانية ان الدنيا فانية والاخرة باقية افمن وعدناه وعدا حسنا يعني الجنة وهو محمد عليه السلم واصحابه
ويقال هو عثمان ابن عفان فهو لاقيه معاينه في الاخرة كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا اعطيناه المال و
الخدم في الدنيا يعني ابا جهل ثم هو يوم القيمة من المحضرين من المعذبين في النار ويوم وهو يوم القيمة
يناديهم الله يعني ابا جهل واصحابه فيقول الله عز وجل اين شركائي الذين كنتم تزعمون تعبدون و
تقولون انهم شركائي قال الذين حق عليهم وجب عليهم القول بالسخط والعذاب وهم الرؤساء ربنا
يا ربنا هؤلاء السفلة الذين اغوينا اضللنا اغويناهم اضللناهم عن الحق والهدى كما غوينا ضللنا عن الحق
والهدى تبرأنا اليك منهم ما كانوا ايانا يعبدون بامرنا وقيل ادعوا شركاءكم الهتكم حتى يمنعوكم
من عذاب الله فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوا لهم دفع عذاب الله عنهم وراوا العذاب القادة والسفلة

لو انهم كانوا يهتدون تمنوا لو انهم كانوا يهتدون فى الدنيا على الحق والهدى ويوم وهو يوم القيمة
يناديهم الكفار فيقول الله ماذا اجبتم المرسلين بما دعوكم فعميت فالتبست عليهم الانباء الاخبار
والاجابة يومئذ يوم القيمة فهم لا يتساءلون لا يجيبون فاما من تاب من الكفر وامن بالله وعمل صالحا
خالصا فيما بينه وبين ربه فعسى وعسى من الله واجب ان يكون من المفلحين من الناجين من السخط و
العذاب وربك يخلق ما يشاء كما يشاء ويختار من خلقه بالنبوة من يشاء يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم
ما كان لهم لاهل مكة الخيرة الاختيار سبحان الله نزه نفسه وتعالى تبرأ عما يشركون به من الاوثان و
ربك يعلم ما تكن صدورهم ما تضمر قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون ما يظهرون من المعاصى
وهو الله لا اله الا هو لا ولد له ولا شريك له له الحمد له الشكر فى الاولى والاخرة على اهل الجنة والنار
ويقال له الحمد المنة والفضل والاحسان فى الاولى والاخرة على اهل الدنيا والاخرة وله الحكم القضاء بينهم واليه
ترجعون بعد الموت قل لهم يا محمد ارءيتم ما تقولون يا معشر الكفار ان جعل الله عليكم الليل ان ترك الله
عليكم الليل مظلما سرمدا دائما الى يوم القيمة لا نهار فيه من اله غير الله سوى الله يأتيكم بضياء
بنهار افلا تسمعون افلا تطيعون من جعل لكم الليل والنهار قل لهم يا محمد ايضا ارءيتم ما تقولون ان جعل
الله عليكم ان ترك الله عليكم النهار سرمدا دائما الى يوم القيمة لا ليل فيه من اله غير الله سوى الله يأتيكم بليل
تسكنون فيه تستقرون فيه افلا تبصرون افلا تصدقون من جعل لكم خلق لكم الليل والنهار ومن رحمته
نعمته جعل لكم خلق لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه لتستقروا فى الليل والنهار ولتبتغوا من فضله لكى
تطلبوا بالنهار من فضله بالعلم والعبادة ولعلكم تشكرون لكى تشكروا نعمته عليكم بالليل والنهار ويوم
وهو يوم القيمة يناديهم فيقول اين شركاءى الذين كنتم تزعمون تقولون انهم شركاءى ونزعنا اخرجنا
من كل امة شهيدا نبيا بالبلاغ وهو نبيهم الذى كان فيهم فى الدنيا فقلنا هاتوا برهانكم حجتكم لما ارسلتم
على الرسل فعلموا اعلم كل امة ان الحق لله ان عبادة الله ودين الله الحق وان القضاء بينهم لله وضل عنهم اشتغل
عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب ان قارون كان من قوم موسى ابن عم موسى فبغى عليهم
فتطاول على موسى وهارون وقومهما فقال لموسى الرسالة ولهارون الحبورة ولست فى شىء لا ارضى
بهذا ورد على موسى النبوة واتيناه اعطيناه من الكنوز يعنى الاموال ما ان مفاتحه مفاتيح خزائنه لتنوء
بالعصبة لتثقل بالجماعة اولى القوة ذوى القوة وهم اربعون رجلا يحملون مفاتيح خزائنه اذ قال له قومه
قوم موسى لا تفرح لا تبطر بالمال والشرف ان الله لا يحب الفرحين البطرين فى المال وابتغ اطلب فيما اتيك الله
بما اعطاك الله بالمال الدار الاخرة يعنى الجنة ولا تنس نصيبك من الدنيا لا تترك نصيبك من الاخرة بنصيبك
من الدنيا ويقال لا ينقص نصيبك من الدنيا ما انفقت واعطيت للاخرة واحسن الى الفقراء والمساكين
كما احسن الله اليك بالمال ولا تبغ الفساد فى الارض لا تعمل بالمعاصى وخلاف امر الرسول موسى ان الله لا يحب

المفسدين بالمعاصي قال قارون إنما أوتيته أعطيت هذا المال الذي أعطيت على علم عندي على ما علم الله
إني أهل لذلك ويقال لصنع الذهب بالكيمياء أولم يعلم قارون أن الله قد أهلك من قبله من
القرون الماضية من هو أشد منه قوة بالبدن وأكثر جمعا مالا ورجالا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون
المشركون يوم القيمة كل يعرف بسيماه فخرج قارون على قومه في زينته التي كانت له من الخيل والبغال
والغلمان والجواري وحلي الذهب والفضة وألوان السلاح والثياب قال الذين يريدون الحيوة الدنيا
وهم الراغبون يا ليت لنا مثل ما أوتي أعطي قارون من المال إنه لذو حظ عظيم نصيب كبير وقال
الذين أوتوا العلم أعطوا علم الزهد والتوكل وهم الزاهدون قالوا للراغبين ويلكم ضيق الله
عليكم الدنيا ثواب الله خير في الجنة أفضل لمن آمن بالله وبموسى وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين
ربه ولا يلقيها لا يعطى الجنة إلا الصابرون على أمر الله والمرازي ويقال لا يوافق بالكلمة الطيبة
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا الصابرون على أمر الله والمرازي فخسفنا به بقارون وبداره
بمنزله الأرض غارت به الأرض فما كان له من فئة من جماعة وجند ينصرونه يمنعونه من دون الله من عذاب
الله حين نزل به وما كان من المنتصرين الممتنعين بنفسه من عذاب الله وأصبح صار الذين تمنوا مكانه
قدره ومنزلته وماله بالأمس يقولون بعضهم لبعض ويكأن الله ليس كما قال قارون أن هذا المال
بصنعي ولكن الله يبسط يوسع الرزق المال لمن يشاء على من يشاء من عباده وهو مكر منه كما كان
لقارون ويقدر يقتر على من يشاء وهو نظر منه لولا أن من الله علينا فمنع عنا ما أعطاه لخسف
بنا غارت بنا كما خسف بقارون ويكأنه وإنه الياء والكاف صلة في الكلام لا يفلح لا ينجو ولا يأمن
الكافرون من عذاب الله تلك الدار الآخرة الجنة نجعلها نعطيها للذين لا يريدون علوا عتوا
وتكبرا في الأرض بالمال ولا فسادا بالنفس والتصاوير بالمعاصي والعاقبة الجنة للمتقين الكفر
والشرك والعلو والفساد في الأرض من جاء بالحسنة بلا إله إلا الله مخلصا بها فله خير منها فله منها خير
ومن جاء بالسيئة بالشرك بالله فلا يجزى الذين عملوا السيئات في الشرك بالله إلا ما كانوا يعملون
النار إن الذي فرض عليك القرآن نزل عليك جبرئيل بالقرآن لرادك إلى معاد إلى مكة ويقال الجنة
قل يا محمد ربي أعلم من جاء بالهدى بالتوحيد والقرآن ومن هو في ضلال مبين في كفر بين وخطاء بين و
ما كنت يا محمد ترجوا أن يلقى إليك الكتاب أن ينزل عليك جبرئيل بالقرآن وتكون نبيا إلا رحمة من
ربك ولكن منة وكرامة من ربك إذا أرسل عليك جبرئيل بالقرآن وجعلك نبيا فلا تكونن ظهيرا عونا
للكافرين بالكفر ولا يصدنك لا يصرفنك عن آيات الله القرآن بعد إذ أنزلت إليك جبرئيل بها وادع
إلى ربك إلى توحيد ربك وكتاب ربك ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم ولا تدع مع الله إلها
آخر لا تعبد من دون الله أحدا ولا تدع الخلق إلى أحد دون الله لا إله إلا هو وحده لا شريك له كل شيء

سورة العنكبوت

كل عمل لغير وجه الله هالك مردود إلا وجهه إلا ما ابتغي به وجهه وكل ملك زائل إلا ملكه له الحكم القضاء بين خلقه وإليه ترجعون بعد الموت فيجازيكم بأعمالكم ومن سورة التي يذكر فيها العنكبوت وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الم يقول أنا الله أعلم ويقال قسم أقسم به بقوله ولقد فتنا الذين من قبلهم أحسب الناس أيظن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن يتركوا يهملوا بعد محمد صلى الله عليه وسلم أن يقولوا بأن يقولوا آمنا بمحمد عليه السلام والقرآن وهم لا يفتنون لا يبتلون بالبلاء والبدعة وانتهاك المحارم ولقد فتنا الذين من قبلهم ابتلينا الذين من قبلهم من قبل أصحاب محمد عليه السلام بعد النبيين بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم فليعلمن الله لكي يرى الله ويميز الذين صدقوا صدقوا في إيمانهم باجتناب الهوى والبدعة وترك المحارم وليعلمن الكاذبين يعني المكذبين في إيمانهم بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم نزل في أبي جهل بن هشام والوليد بن المغيرة وعتبة وشيبة ابنا ربيعة الذين بارزوا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وحمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب يوم بدر وتفاخر بعضهم على بعض فقال أم حسب أيظن الذين يعملون السيئات في الشرك بالله أن يسبقونا أن يفوتوا من عذابنا ساء ما يحكمون بئس ما يقضون ويظنون لأنفسهم ذلك من كان يرجوا يخاف لقاء الله البعث بعد الموت فإن أجل الله البعث بعد الموت لآت لكائن وهو السميع لمقالة كلا الفريقين يوم بدر العليم بما يصيبهم ثم نزل في علي وصاحبيه بما افتخروا فقال ومن جاهد في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر فإنما يجاهد لنفسه فله بذلك الثواب إن الله لغني عن العالمين عن جهاد العالمين والذين آمنوا علي وصاحباه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لنكفرن عنهم سيئاتهم لنمحصن عنهم ذنوبهم دون الكبائر ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون في جهادهم ووصينا الإنسان أمرنا الإنسان سعد بن أبي وقاص بوالديه بمالك وحمنة بنت أبي سفيان حسنا برهما وإن جاهداك أمراك وأراداك لتشرك لتعدل بي ما ليس لك به علم أنه شريكي ولا به علم أنه ليس لي شريك فلا تطعهما في الشرك وكان أبواه مشركين إلي مرجعكم مرجعك ومرجع أبويك فأنبئكم فأخبركم بما كنتم تعملون من الخير والشر في الكفر والإيمان والذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم في كل زمان لندخلنهم في الصالحين مع الصالحين في الجنة أبي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي الأمين رضي الله عنهم ومن الناس وهو عياش بن أبي ربيعة المخزومي من يقول آمنا بالله صدقنا بتوحيد الله فإذا أوذي في الله عذب في دين الله جعل فتنة الناس عذاب الناس بالسياط كعذاب الله في النار دائما حتى كفر ورجع عن دينه ولئن جاء نصر من ربك فتح مكة ليقولن عياش وأصحابه إنا كنا معكم على دينكم أوليس

الله باعلم بما في صدور العالمين في قلوب العالمين من الخير والشر ثم اسلم عياش واصحابه بعد ذلك فحسن
اسلامهم وليعلمن يرى ويميز الله الذين آمنوا في السر والعلانية وليعلمن يرى ويميز المنافقين يوم بدر
وقال الذين كفروا كفار مكة ابوجهل واصحابه للذين آمنوا علي وسلمان واصحابهما اتبعوا سبيلنا ديننا
في عبادة الاوثان ولنحمل خطاياكم ذنوبكم عنكم يوم القيمة وما هم بحاملين من خطاياهم ذنوبهم من شيء يوم
القيمة انهم لكاذبون في مقالتهم وليحملن اثقالهم اوزارهم يوم القيمة واثقالا مثل اوزار الذين يضلونهم
مع اثقالهم مع اوزارهم وليسئلن يوم القيامة عما كانوا يفترون يكذبون على الله ولقد ارسلنا نوحا
الى قومه فلبث فيهم مكث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى التوحيد فلم يجيبوه فاخذهم الطوفان
فاهلكهم الله بالطوفان وهم ظالمون كافرون فانجيناه نوحا واصحاب السفينة ومن آمن معه في السفينة
وجعلناها مثل سفينة نوح آية عبرة للعالمين بعدهم وابراهيم وارسلنا ابراهيم الى قومه اذ قال لقومه
اعبدوا الله وحدوا الله واتقوه اخشوه واطيعوا بالتوبة من الكفر والشرك وعبادة الاوثان ذلكم التوحيد
والتوحيد خير لكم مما انتم عليه ان كنتم تعلمون ذلك وتصدقون ولكن لا تعلمون ولا تصدقون انما
تعبدون من دون الله اوثانا احجارا وتخلقون افكا وتقولون كذبا وتنحتون بايديكم ما تعبدون من
دون الله ان الذين تعبدون من دون الله من الاوثان لا يملكون لكم رزقا لا يقدرون ان يرزقوكم
فابتغوا عند الله الرزق فاطلبوا من الله الرزق واعبدوه وحدوه واشكروا له بالتوحيد اليه ترجعون
بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وان تكذبوا محمدا عليه السلام بالرسالة يا معشر قريش فقد كذب امم من قبلكم رسلهم
بالرسالة فاهلكهم وما على الرسول الا البلاغ تبليغ الرسالة عن الله المبين يبين لهم بلغة يعلمونها
اولم يروا يخبر كفار مكة في الكتاب كيف يبدئ الله الخلق من النطفة ثم يعيده يوم القيمة ان ذلك بدءه
واعادته على الله يسير هين قل يا محمد سيروا سافروا في الارض فانظروا كيف بدا الله الخلق من النطفة
واهلكهم بعد ذلك ثم الله ينشئ النشاة الآخرة يخلق الله الخلق يوم القيمة ان الله على كل شيء من الخلق
والبعث والموت والحيوة قدير يعذب من يشاء يميته من يشاء على الكفر فيعذبه ويرحم من يشاء يميت
من يشاء على الايمان فيرحمه واليه تقلبون ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وما انتم يا اهل مكة بمعجزين
بفائتين من عذاب الله في الارض من اهل الارض ولا في السماء ولا من اهل السماء وما لكم من دون
الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله والذين كفروا بآيات الله
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني اليهود والنصارى وسائر الكفار ولقائه وكفروا بالبعث بعد
الموت اولئك اهل هذه الصفة يئسوا من رحمتي من جنتي وهم اليهود والنصارى ان يكون في الجنة
الاكل والشرب والجماع من جنته واولئك لهم عذاب اليم فما كان جواب قومه لم يكن جواب قوم ابراهيم
حيث دعاهم الى الله تعالى الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه بالنار فانجاه الله من النار سالما ان في ذلك

وجيع

فيما فعلنا بقوم ابراهيم لآيات لعبرات لقوم يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وقال ابراهيم لقومه
انما اتخذتم عبدتم من دون الله اوثانا اصناما مودة بينكم صلة بينكم في الحيوة الدنيا لا تبقى ثم يوم القيمة يكفر
بعضكم ببعض يتبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا ومأوىكم مصيركم النار يعني العابد والمعبود
وما لكم من ناصرين من مانعين من عذاب الله فآمن له لوط فقال له لوط صدقت يا ابراهيم وقال
ابراهيم اني مهاجر الى ربي راجع الى طاعة ربي واخرج من حران الى فلسطين انه هو العزيز بالنقمة منهم
الحكيم حكم التحويل من بلد الى بلد لقبل سلامة من الدين والزيادة ووهبنا له لابراهيم اسحاق ولدا ويعقوب
ولدا الولد وجعلنا في ذريته نسله النبوة والكتاب يقول اكرمنا ذريته بالنبوة والكتاب وولدا لطيب
وكان فيهم الانبياء والكتب وآتيناه اجره في الدنيا اكرمناه بالنبوة والثناء الحسن وولدا لطيب في
الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين مع آبائه المرسلين في الجنة ولوطا ارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه
انكم لتأتون الفاحشة اللواطة ما سبقكم بها من احد من العالمين يقول لم يعمل قبلكم احد من العالمين
عملكم الخبيث ائنكم لتأتون الرجال ادبار الرجال وتقطعون السبيل سبل الولد ويقال تقطعون السبيل
على من مر بكم من الغرباء وتأتون في ناديكم المنكر تعملون في مجالسكم المنكر نحو عشر خصال كانوا يعملون في
مجالسهم مثل الحذف بالبندق وغير ذلك فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قوم لوط الا ان قالوا ائتنا
بعذاب الله ان كنت من الصادقين بمجيء العذاب عذاب الله علينا ان لم نؤمن قال لوط رب انصرني
اعني بالعذاب على القوم المفسدين المشركين ولما جاءت رسلنا ابراهيم جبرئيل ومن معه من الملائكة
الى ابراهيم بالبشرى فبشروه بالولد قالوا لابراهيم انا مهلكوا اهل هذه القرية قريات لوط ان اهلها كانوا
ظالمين مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث قال ابراهيم ان فيها لوطا كيف تهلكهم يا جبرئيل
قالوا يعني جبرئيل ومن معه من الملائكة نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله ابنتيه زاعورا وريثا الا امرأته
واعلة المنافقة كانت من الغابرين تخلف مع المتخلفين بالهلاك ولما ان جاءت رسلنا جبرئيل ومن
معه من الملائكة لوطا الى لوط سيء بهم ساءه مجيئهم وضاق بهم ذرعا اغتم بمجيئهم اغتماما شديدا لما خاف
عليهم من عمل قومه الخبيث وقالوا يعني جبرئيل ومن معه للوط لا تخف علينا ولا تحزن لامرنا من الهلاك
انا منجوك من قومك واهلك ابنتيك الا امرأتك المنافقة كانت من الغابرين تخلف مع المتخلفين بالهلاك
انا منزلون على اهل هذه القرية يعني قريات لوط رجزا عذابا من السماء بالحجارة بما كانوا يفسقون
يكفرون ويعصون ولقد تركنا منها تركناها يعني قريات لوط آية علامة بينة لقوم يعقلون يصدقون
ويعلمون ما فعل بهم فلا يفسدون بهم والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم نبيهم شعيبا فقال يا قوم
اعبدوا الله وحدوا الله وارجوا اليوم الآخر خافوا يوم القيمة ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تعملوا
في الارض بالفساد والمعاصي فكذبوه بالرسالة فاخذتهم الرجفة الزلزلة بالعذاب فاصبحوا في دارهم

اي المضارطة والمجامعة
والسباب في الفحش والمزاح
والبذى بالحصى ومضغ العلك
والفرقعة والسواك بين الناس
والصفير بالكف

فصاروا فی مجمعهم جاثمین میتین لا یتحرکون وعادا اهلکنا قوم هود وثمود اهلکنا قوم صالح و
قد تبین لکم یا اهل مکة من مساکنهم من خراب منازلهم ما فعلهم وزین لهم الشیطان اعمالهم فی الشرك
وحالهم فی الشدة والرخاء فصدهم فصرفهم بذلك عن السبیل عن الحق والهدی وکانوا مستبصرین
کانوا یرون انهم علی الحق ولم یکونوا علی الحق وقارون اهلکنا قارون وفرعون وهامان وزیر فرعون
ولقد جاءهم موسی بالبینات بالامر والنهی والعلامات فاستکبروا فی الارض عن الایمان ولم یؤمنوا
بالآیات وما کانوا سابقین فائتین من عذاب الله فکلا فکل قوم اخذنا بذنبه فی الشرك فمنهم من ارسلنا
علیه حاصبا حجارة وهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصیحة بالعذاب وهم قوم شعیب وصالح ومنهم
من خسفنا به الارض غارت به الارض وهو قارون ومن معه ومنهم من اغرقنا فی البحر وهو فرعون
وقومه وما کان الله لیظلمهم باهلاکهم ولکن کانوا انفسهم یظلمون بالکفر والشرك وتکذیب الرسل
مثل الذین اتخذوا عبدوا من دون الله اولیاء اربابا من الاوثان کمثل العنکبوت اتخذت بیتا
مسکنا وان اوهن البیوت اضعف البیوت لبیت العنکبوت یقول ان بیت العنکبوت لا یغنیها
من حر ولا برد کذلك الالهة لا تنفع من عبدها فی الدنیا ولا فی الآخرة لو کانوا یعلمون هذا المثل ولکن
لا یعلمون ولا یصدقون بذلك ان الله یعلم ما یدعون ما یعبدون من دونه من شیء من الاوثان
انها لا تنفعهم فی الدنیا ولا فی الآخرة وهو العزیز بالنقمة لمن یعبدها الحکیم حکم ان لا یعبد غیره وتلك
الامثال هذه الامثال نضربها نبینها للناس وما یعقلها یعنی امثال القرآن الا العالمون امره بالله
الموحدون خلق الله السموات والارض بالحق للحق لا للباطل ان فی ذلك فیما ذکرته من الامثال لآیة لعبرة
للمؤمنین بمحمد صلی الله علیه وسلم والقرآن اتل ما اوحی الیك من الکتاب یقول اقرأ علیهم یا محمد ما انزل الیك
جبرئیل به یعنی القرآن واقم الصلوة اتم الصلوات الخمس ان الصلوة تنهی عن الفحشاء المعاصی والمنکر
لا یعرف فی شریعة ولا سنة ما دام الرجل فیها فهی تمنعه عن ذلك ولذکر الله اکبر یقول ذکر الله ایاکم بالمغفرة
والثواب اکبر من ذکرکم ایاه بالصلوة والله یعلم ما تصنعون من الخیر والشر ولا تجادلوا اهل الکتاب لا
تخاصموا الیهود والنصاری الا بالتی هی احسن یعنی بالقرآن الا الذین ظلموا منهم من وفد بنی نجران الملا عنة
وقولوا آمنا بالذی انزل الینا یعنی القرآن وانزل الیکم یعنی التورٰة والانجیل والهنا والهکم واحد
بلا ولد ولا شریك ونحن له مسلمون مخلصون له بالعبادة والتوحید مقرون به وکذلك انزلنا الیك الکتاب
یقول هکذا انزلنا الیك جبرئیل بالکتاب لتقرأ علیهم ما فیه من الامر والنهی والامثال فالذین آتیناهم
الکتاب اعطیناهم علم التورٰة عبد الله بن سلام واصحابه یؤمنون به بمحمد صلی الله علیه وسلم والقرآن ومن
هؤلاء من اهل مکة من یؤمن به بمحمد صلی الله علیه وسلم والقرآن وما یجحد بآیاتنا بمحمد صلی الله علیه وسلم
والقرآن الا الکافرون کعب واصحابه وابو جهل واصحابه وما کنت تتلوا تقرأ من قبله من قبل القرآن من

الجزء الحادی والعشرون ٢١
اتل

مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ لا تكتبه بِيَمِينِكَ إِذًا لو كنت قاريا او كاتبا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ لشك اليهود و
النصارى والمشركون لان في كتابهم انك امي لا تقرا ولا تكتب بَلْ هُوَ يعني نعتك وصفتك آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ
علامات مبينات علمها فِي صُدُورِ الى صدور الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ اعطوا العلم بالتورية ويقال
بل هو يعني القران آيات بينات مبينات بالحلال والحرام والامر والنهي في صدور الذين اوتوا العلم
اعطوا العلم بالقران وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا بمحمد عليه السلام والقرآن إِلَّا الظَّالِمُونَ الكافرون اليهود والنصارى
والمشركون وَقَالُوا وقالت اليهود والنصارى والمشركون لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ هلا انزل على محمد آيَاتٌ علامات
مِنْ رَبِّهِ كما انزل على موسى وعيسى قُلْ لهم يا محمد إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ انما العلامات من عند الله يجيء
وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ رسول مخوف مُبِينٌ بلغة تعلمونها أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ اهل مكة يا محمد اية لنبوتك أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
الْكِتَابَ جبرئيل بالقرآن يُتْلَى تقرا عَلَيْهِمْ بالامر والنهي واخبار الامم إِنَّ فِي ذَلِكَ في الذي انزل اليك جبرئيل
به يعني القرآن لَرَحْمَةً من العذاب لمن آمن به وَذِكْرَى عظة لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ بمحمد عليه السلام والقرآن قُلْ لهم
يا محمد كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا باني رسوله يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ من الخلق وَالَّذِينَ آمَنُوا
بِالْبَاطِلِ بالشيطان وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ المغبونون بالعقوبة يعني ابا جهل واصحابه
وَيَسْتَعْجِلُونَكَ يا محمد بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى وقت معلوم لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ قبل وقته وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ
بَغْتَةً فجاة وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بنزوله يَسْتَعْجِلُونَكَ يا محمد بِالْعَذَابِ في الدنيا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ ستحيط
بِالْكَافِرِينَ وهي تجمعهم جمعا يَوْمَ يَغْشَاهُمُ ياخذهم الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ من فوق رؤسهم وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ
اذا القوا في النار وَيَقُولُ لهم ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ بما كنتم تعملون وتقولون في الكفر يَا عِبَادِيَ
الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد عليه السلام والقرآن يعني ابا بكر وعمر وعثمان وعليا واصحابهم إِنَّ أَرْضِي ارض المدينة وَاسِعَةٌ
آمنة فاخرجوا اليها فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ فاطيعون كُلُّ نَفْسٍ منفوسة ذَائِقَةُ الْمَوْتِ تذوق الموت ثُمَّ
إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وَالَّذِينَ آمَنُوا بمحمد عليه السلام والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ لننزلنهم في الجنة غُرَفًا علالي تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا من تحت
شجرها ومساكنها الْأَنْهَارُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن خَالِدِينَ فِيهَا مقيمين في الجنة نِعْمَ أَجْرُ
الْعَامِلِينَ ثواب العاملين الَّذِينَ صَبَرُوا على امر الله والمرازي وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ لا على غيره فلما امرهم
الله بالهجرة الى المدينة قالوا ليس لنا بها احد يؤوينا ويطعمنا ويسقينا فقال وَكَأَيِّنْ وكم مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا
لغدها الا النملة فانها تجمع لسنة اللَّهُ يَرْزُقُهَا من تحمل ومن لا تحمل وَإِيَّاكُمْ يا معشر المؤمنين وَهُوَ السَّمِيعُ لمقالتكم
من يرزقنا الْعَلِيمُ بارزاقكم يعلم من اين يرزقكم وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ يعني كفار مكة مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَسَخَّرَ ذلل الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ كفار مكة اللَّهُ خلق وسخر وذلل فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ فمن اين يكذبون على الله
اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ يوسع المال على من يشاء من عباده وهو مكر منه وَيَقْدِرُ لَهُ

قال ابن عباس ... الذين ... ولنبوئنهم قصور الجنة

قال سفيان ... الله ... والله ...

يقدر على من يشاء وهو نظر منه إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ من البسط والتقتير عَلِيمٌ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ يعني كفار
مكة مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مطرا فَأَحْيَا بِهِ بالمطر الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا قحطها ويبوستها لَيَقُولُنَّ كفار مكة الله
نزل ذلك قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الشكر لله على ذلك بَلْ أَكْثَرُهُمْ كلهم لَا يَعْقِلُونَ لا يعلمون ولا يصدقون بذلك وَمَا
هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ما في الحيوة الدنيا من الزهرة والنعيم إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ باطل لا يبقى وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ يعني الجنة
لَهِيَ الْحَيَوَانُ الحيوة لا يموت أهلها لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ يصدقون ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك
فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ في السفينة يعني كفار مكة دَعَوُا اللهَ بالنجاة مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ مفردين له بالدعوة
فَلَمَّا نَجَّاهُمْ من البحر إِلَى الْبَرِّ إلى القرار إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ بالله الأوثان لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ حتى يكفروا بما أعطينا
من النعيم وَلِيَتَمَتَّعُوا ليعيشوا في كفرهم فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ماذا يفعل بهم عند نزول العذاب بهم أَوَلَمْ يَرَوْا كفار
مكة أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا من أن يهاج فيه وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ يطرد ويذهب الناس مِنْ حَوْلِهِمْ يطردهم ويذهب
بهم عدوهم فلا يدخل عليهم في الحرم أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ أفبالشيطان والأصنام يصدقون وَبِنِعْمَةِ
اللهِ التي أعطاهم في الحرم وبوحدانية الله يَكْفُرُونَ وَمَنْ أَظْلَمُ أعتا وأجرأ على الله مِمَّنِ افْتَرَى اختلق عَلَى اللهِ
كَذِبًا فجعل له ولدا وشريكا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ وكذب بمحمد عليه السلام والقرآن لَمَّا جَاءَهُ حين جاء محمد عليه السلام
بالقرآن أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى منزل لِلْكَافِرِينَ لأبي جهل وأصحابه وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا في طاعتنا لَنَهْدِيَنَّهُمْ
لنوفقهم سُبُلَنَا طاعتنا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ معين المحسنين بالقول والفعل
بالتوفيق والعصمة ومن سورة التي يذكر فيها الروم وهي كلها مكية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الم يقول أنا الله أعلم ويقال قسم أقسم
به غُلِبَتِ الرُّومُ قهرت الروم وهم أهل الكتاب من غلبهم فارس وهم المجوس عبدة النيران فِي أَدْنَى الْأَرْضِ
بما يلي فارس فاغتم بذلك المؤمنون وسر بذلك المشركون وقالوا نحن نغلب على أهل الإيمان كما غلب
أهل فارس على الروم حتى ذكر الله عليهم وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ غلبة فارس عليهم سَيَغْلِبُونَ على فارس فِي بِضْعِ
سِنِينَ عند رأس سبع سنين وكان قد بايع بذلك أبو بكر الصديق وأبي بن خلف الجمحي على عشرة من الإبل لِلَّهِ الْأَمْرُ
النصرة والدولة لمحمد عليه السلام مِنْ قَبْلُ من قبل غلبة فارس على الروم وَمِنْ بَعْدُ من بعد غلبة فارس
على الروم ويقال من قبل من قبل غلبة الروم ومن بعد ومن بعد غلبة الروم على فارس ويقال لله الأمر العلم
والقدرة والمشية من قبل من قبل ابتداء الخلق ومن بعد من بعد فناء الخلق ويقال لكان لله أمر من قبل
المأمورين ومن بعد المأمورين وكذلك كان خالقا من قبل المخلوقين ورازقا من قبل المرزوقين وخالقا
بعد المخلوقين والمرزوقين وكذلك كان مالكا من قبل المملوكين ومالكا من بعد المملوكين كقوله مالك
يوم الدين قبل يوم الدين وَيَوْمَئِذٍ يوم غلبة الروم على فارس ونصرة النبي عليه السلام على أهل مكة وكان ذلك

يوم بدر ويقال يوم الحديبية يفرح المؤمنون بنصر الله محمدا صلى الله عليه وسلم على اعدائه وبدولة الروم
على فارس ينصر من يشاء الله يعني محمدا عليه السلام وهو العزيز بالنقمة من ابي جهل واصحابه يوم بدر الرحيم بالمؤمنين
محمد عليه السلام واصحابه وعد الله بالنصرة والدولة لمحمد صلى الله عليه وسلم لا يخلف الله وعده لنبيه بالنصرة و
الدولة ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ان الله لا يخلف وعده لنبيه يعلمون اهل مكة ظاهرا من
الحيوة الدنيا من معاملة الدنيا من الكسب والتجارة والشرى والبيع والحساب من واحد الى الف وما
يحتاجون في الشتاء والصيف وهم عن الاخرة عن امر الاخرة هم غافلون جاهلون بها تاركون عن عملها
اولم يتفكروا كفار مكة في انفسهم فيما بينهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب
الا بالحق للحق والامر والنهي لا للباطل واجل مسمى لوقت معلوم يفنى به وان كثيرا من الناس يعني كفار
مكة بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت لكافرون لجاحدون اولم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض
فينظروا فيتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم عن تكذيبهم الرسل كانوا اشد منهم قوة
بالبدن واثاروا الارض اشد لها طلبا وابعد ذهابا في السفر والتجارة حرثوا اثاروا الارض حرثوها
وقلبوها للزراعة والغرس اكثر مما حرث اهل مكة وعمروها افيها اكثر مما عمروها اكثر مما بقي فيها
اهل مكة وجاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم الله تعالى فما كان الله
ليظلمهم باهلاكه اياهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل ثم كان عاقبة جزاء
الذين اساؤا اشركوا بالله السوأى النار في الاخرة ان كذبوا بان كذبوا بايات الله بمحمد عليه السلام والقران
وكانوا بها بايات الله يستهزؤن يسخرون الله يبدؤا الخلق من النطفة ثم يعيده يوم القيمة ثم اليه ترجعون
تردون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيمة يبلس المجرمون ييأس المشركون
من كل خير ولم يكن لهم لعبدة الاوثان من شركائهم من الهتهم شفعاء احد يشفع لهم من عذاب الله وكانوا
بشركائهم بالهتهم بعبادتهم اياها كافرين جاحدين يقولون والله ربنا ما كنا مشركين ويوم تقوم
الساعة وهو يوم القيمة يومئذ يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير فاما الذين امنوا بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فهم في روضة في جنة
يحبرون ينعمون ويكرمون بالتحف واما الذين كفروا بالله وكذبوا باياتنا بمحمد عليه السلام والقران
ولقاء الاخرة بالبعث بعد الموت فاولئك في العذاب محضرون معذبون فسبحان الله فصلوا لله حين
تمسون صلوة المغرب والعشاء وحين تصبحون صلوة الفجر وله الحمد في السموات والارض الشكر و
الطاعة على اهل السموات والارض وعشيا وهي صلوة العصر وحين تظهرون وهي صلوة الظهر
يخرج الحي من الميت النسمة والدواب من النطفة والطير من البيضة والنخل من النواة ويخرج الميت من الحي
النطفة من النسمة والدواب والبيض من الطير والنواة من النخل ويحي الارض بعد موتها بعد قحطها و

ويبوستها وكذلك تخرجون يقول هكذا تحيون وتخرجون من القبور ومن اياته من علامات وحدانيته
وقدرته ونبوة رسوله ان خلقكم من تراب من آدم وآدم من تراب وانتم اولاده ثم اذا انتم بشر تنتشرون
على وجه الارض ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا آدميا مثلكم
لتسكنوا اليها ليسكن الرجل الى زوجته وجعل بينكم بين المرأة والزوج مودة محبة للمرأة على الزوج
ورحمة للرجل على المرأة اى على زوجته ويقال مودة للصغير على الكبير ورحمة للكبير على الصغير ان في
ذلك فيما ذكرت لآيات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق الله ومن اياته من علامات وحدانيته
وقدرته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم لغاتكم العربية والفارسية وغير ذلك وألوانكم
واختلاف الوان صوركم الاحمر والاسود وغير ذلك ان في ذلك فيما ذكرت من الاختلاف لآيات لعلا
مات للعالمين الجن والانس ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته منامكم بيوتكم بالليل والنهار
وابتغاؤكم من فضله رزقه بالنهار ان في ذلك فيما ذكرت من الليل والنهار لآيات لعلامات وعبرات
لقوم يسمعون يطيعون ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته يريكم البرق من السماء خوفا للمسافر
من المطران يبتل ثيابه وطمعا للمقيم من المطران يسقي حرثه وينزل من السماء ماء مطرا فيحيي به بالمطر
الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها ان في ذلك فيما ذكرت من المطر لآيات لعلامات وعبرات
لقوم يعقلون يصدقون انه من الله ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته ان تقوم السماء
ان تكون السماء والارض بامره باذنه ثم اذا دعاكم يعني الله يوم القيمة على لسان اسرافيل دعوة من
الارض من القبور اذا انتم تخرجون من القبور وله عبيد من في السموات والارض كل له قانتون
مطيعون غير الكفار وهو الذي يبدأ الخلق من النطفة ثم يعيده يحييه يوم القيمة وهو اهون عليه
هين عليه اعادته كابدائه وله المثل الاعلى في السموات والارض يقول له الصفة العليا بالقدرة على اهل
السموات والارض وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه ضرب لكم بين لكم يا معشر الكفار
مثلا شبها من انفسكم آدميا مثلكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من عبيدكم وامائكم من شركاء في ما
رزقناكم فيما اعطيناكم من المال والاهل والولد فانتم وعبيدكم وامائكم فيه فيما رزقناكم سواء شرع
تخافونهم تخافون لائمتهم كخيفتكم انفسكم كلائمة ابائكم وابنائكم واخوانكم اذلم تؤدوا حقوقهم فالميراث
قالوا لا قال اترضون لي ما لا ترضون لانفسكم تشركون عبيدي في ملكي ولا تشركون عبيدكم فيما رزقناكم
كذلك هكذا نفصل الآيات هكذا نبين علامات وحدانيتي وقدرتي لقوم يعقلون يصدقون بامثال
القرآن بل اتبع الذين ظلموا كفروا اليهود والنصارى والمشركون اهواءهم اى بما هم عليه من اليهودية و
النصرانية والشرك بغير علم بلا علم ولا حجة فمن يهدي فمن يرشد الى دين الله من اضل الله عن دينه وما لهم
لليهود والنصارى والمشركين من ناصرين من مانعين من عذاب الله فاقم وجهك نفسك وعملك للدين

من بعد ما كنتم عظاما ... هذا قوله يحييكم فاستقاع الجملة موقع المفرد على المعنى كانه قال ومن اياته قيام السموات والارض واستمساكها بغير عمد ثم خروج الموتى من القبور اذا دعاهم دعوة واحدة يا اهل القبور اخرجوا والمراد سرعة وجود ذلك من غير توقف وانما عطف هذا على قيام السموات والارض بثم بيانا لعظم ما يكون من ذلك الامر واقتداره على مثله وهو ان يقول يا اهل القبور قوموا فلا يبقى نسمة من الاولين والآخرين الا قامت تنظر كما قال ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ١٢ تفسير مدارك التنزيل



حنيفا

حنيفا مسلما يقول اخلص دينك وعملك لله واستقم على دين الاسلام فطرت الله دين الله التي فطر
الناس عليها التي خلق الناس عليها في بطون امهاتهم ويقال التي يوم الميثاق لا تبديل لخلق الله
لا تبديل لدين الله ذلك هو الدين القيم الحق المستقيم ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ان دين
الله الحق الاسلام منيبين اليه كونوا مؤمنين اى مقبلين اليه بالطاعة واتقوه واطيعوا فيما امركم
واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس ولا تكونوا من المشركين مع المشركين على دينهم من الذين فرقوا
دينهم تركوا دين الاسلام وكانوا شيعا صاروا فرقا اليهود والنصارى وسائر اهل الملل كل حزب كل
اهل دين بما لديهم بما عندهم من الدين فرحون معجبون يرون انه حق واذا مس اصاب الناس كفار مكة
ضر شدة دعوا ربهم برفع الشدة منيبين اليه مقبلين بالدعاء اليه ثم اذا اذاقهم اصابهم منه من
الله رحمة نعمة اذا فريق منهم يعني الكفار بربهم يشركون يعدلون به الاصنام ليكفروا حتى يكفروا بما
اتيناهم اعطيناهم من النعمة فتمتعوا فعيشوا يا اهل مكة في الدنيا فسوف تعلمون ماذا يفعل بكم
في الاخرة ام انزلنا هل انزلنا عليهم على اهل مكة سلطانا كتابا فيه العذر والبرهان من السماء فهو يتكلم
يشهد وينطق بما كانوا به بالله يشركون يعدلون ان الله امرهم بذلك واذا اذقنا الناس اصبنا كفار
مكة رحمة نعمة فرحوا بها اى اعجبوا بها غير شاكرين بها وان تصبهم سيئة شدة ضيق وقحط ومرض
بما قدمت بما عملت ايديهم في الشرك اذا هم يقنطون ييأسون من رحمة الله غير صابرين بها اولم يروا
يخبروا في الكتاب كفار مكة ان الله يبسط الرزق يوسع المال لمن يشاء على من يشاء وهو مكر منه ويقدر
يقتر على من يشاء وهو نظر منه ان في ذلك فيما ذكرت من البسط والتقتير لايات لعلامات وعبرات لقوم
يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن فات ذا القربى فاعط يا محمد ذا القرابة في الرحم حقه صلته و
المسكين اعط المسكين الكسوة والطعام وابن السبيل اكرم الضيف النازل بك ثلاثة ايام فما فوق
ذلك فهو صدقة معروف ذلك الذي ذكرت من الصلة والعطية والاكرام خير ثواب وكرامة في
الاخرة للذين يريدون وجه الله بعطيتهم واولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب
وما اتيتم اعطيتم من ربا من عطية ليربوا في اموال الناس ليكثر اموالكم باموال الناس يقول ليعطوا
اكثر وافضل ما تعطون فلا يربوا عند الله فلا يكثر واعند الله بالتضعيف ولا يقبلها فانها ليست
لله وما اتيتم اعطيتم من زكوة من صدقة الى المساكين تريدون بذلك وجه الله فاولئك هم المضعفون
فاولئك الذين ضعفت صدقاتهم في الاخرة واكثرت اموالهم في الدنيا بالحفظ والبركة الله الذي خلقكم
نسما في بطون امهاتكم ثم اخرجكم ونفخ فيكم الروح ثم رزقكم الطيبات او رزقا الى الموت ثم يميتكم عند مدتكم
ثم يحييكم للبعث بعد الموت هل من شركائكم من الهتكم يا اهل مكة من يفعل من ذلكم من شيء من
يقدر ان يفعل من ذلك شيئا سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى ارتفع وتبرأ عما يشركون

اى الزموا فطرة الله والفطرة الخلقة
... الى قوله لا تبديل لخلق الله و ...
... قابلين للتوحيد و
العقل ... خلقهم ... منكرين
دين الاسلام غير ... العقل ...
له ... [illegible]
الصحيح حق ... [illegible]
دنيا ... [illegible] الشياطين
الانس والجن ... [illegible]
خلقت ... [illegible]
عن دينهم ... [illegible]
وتوهم كل مولود يولد ... [illegible]
يكون ابواه هما اللذان ... ان الله
بصرانه وقال ... الايمان ... في
نعم فطر الخلق على ... اخرج من صلب
الملائكة ... على انفسهم
آدم ... واذ اخذ ربك الى قوله
خالقهم فقال ... مولود ... من ذلك
قالوا بلى ... شهدت ... ان الله
الذرية التي ... دين الله ... [illegible]
فطرة الله ... [illegible]
فلا يكون عند الله ... الحلال اى ...
وقيل هو من الربا ... اكثر منها
تعطونه ... يريدون بذلك
فلا يربوا عند الله ... [illegible]

به من الاوثان ظهر الفساد تبين المعصية في البر من قتل قابيل اخاه هابيل والبحر من جلندا الازدي
بما كسبت ايدي الناس بقتل قابيل هابيل وبغصب جلندا سفن الناس في البحر ويقال ظهر الفساد بموت
البهائم والقحط والجدوبة ونقص الثمرات والنبات في البر في السهل والجبل والبادية والمفازة والبحر
في الريف والقرى والعمران بما كسبت ايدي الناس بمعصية الناس ليذيقهم لكي يصيبهم بعض الذي
عملوا ببعض الذي عملوا من المعاصي لعلهم يرجعون لكي يرجعوا من ذنوبهم فيكشف عنهم قل يا محمد
لاهل مكة سيروا سافروا في الارض فانظروا تفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبل من قبلهم
كيف اهلكهم الله عند تكذيبهم الرسل كان اكثرهم كلهم مشركين بالله فاقم وجهك نفسك وعملك
للدين القيم يقول اخلص دينك وعملك لله وكن على دين الحق المستقيم من قبل ان ياتي يوم وهو
يوم القيمة لا مرد له لا مانع له من الله من عذاب الله يومئذ يوم القيمة يصدعون يتفرقون فريق
في الجنة وفريق في السعير من كفر بالله فعليه كفره عقوبة كفره خلود النار ومن عمل صالحا في
الايمان فلانفسهم يمهدون يفرشون ويجمعون الثواب والكرامة في الجنة ليجزي الذين امنوا بمحمد
عليه السلام والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم من فضله من ثوابه وكرامته
في الجنة انه لا يحب الكافرين لا يرضى دينهم ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته ان يرسل
الرياح مبشرات لخلقه بالمطر وليذيقكم لكي يصيبكم من رحمته نعمته ولتجري الفلك السفن بامره
بمشيته في البحر ولتبتغوا من فضله لكي تطلبوا لركوبكم السفن من فضله ورزقه ولعلكم تشكرون
لكي تشكروا نعمته ولقد ارسلنا بعثنا من قبلك يا محمد رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات بالامر
والنهي والعلامات فلم يؤمنوا فانتقمنا بالعذاب من الذين اجرموا اشركوا وكان حقا علينا واجبا علينا
نصر المؤمنين مع الرسل نجاتهم وهلاك اعدائهم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فترفع سحابا ثقالا
بالمطر فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا قطعا ان شاء فترى الودق يعني المطر يخرج من خلاله
من خلال السحاب فاذا اصاب به بالمطر من يشاء من يريد من عباده في الارض اذا هم يستبشرون
بالمطر وان كانوا وقد كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله من قبل المطر لمبلسين آيسين من المطر
فانظر يا محمد الى آثار رحمة الله قدام المطر وبعد المطر كيف يحيي الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها
ان ذلك الذي ذكرت يحيي الارض بعد موتها لمحيي الموتى للبعث وهو على كل شيء من الحيوة والموت
والبعث للخلق قدير ولئن ارسلنا ريحا حارا او باردة على الزرع فراوه الزرع مصفرا متغيرا بعد
خضرته لظلوا لصاروا من بعده من بعد صفرته يكفرون بالله وبنعمته يقول يقيمون على الكفر بالله وبنعمته
فانك لا تسمع الموتى لا تفقه الموتى من كان ميت ولا تسمع الصم المتصامم الدعاء دعوتك الى الحق والهدى
اذا ولوا اعرضوا مدبرين عن الحق والهدى وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم الى الهدى ان تسمع

اي يسوون لانفسهم ما يسوي لنفسه الذي يمهدون فراشه ويوطيه لئلا يصيبه في مضجعه ما يقهده عن علمه [illegible] او غير ذلك والمعنى انه يمهد لهم الجنة بسبب اعمالهم فاضيف اليهم وتقديم الظرف في الموضعين للدلالة على ان ضرر الكفر لا يعود الا على الكافر ومنفعة الايمان والعمل الصالح ترجع الى المؤمن لا يتجاوزه [illegible] بعد اصفراره او من بعد [illegible] الله تعالى بانه [illegible] ارسل ريحا فضربت زروعهم بالصفار ضجوا وكفروا بنعمة الله [illegible] الصفة المذمومة كان عليهم

ما تسمع دعوتك الا من يؤمن بآياتنا بكتابنا ورسولنا فهم مسلمون مخلصون له بالعبادة والتوحيد
الله الذي خلقكم من ضعف من نطفة ضعيفة ثم جعل من بعد ضعف قوة شبابا قويا ثم جعل من بعد
قوة ضعفا هرما وشيبة شمطا بعد شاب يخلق ما يشاء يحول خلقه كما يشاء من حال الى حال وهو العليم
بخلقه القدير عليهم بتحويله ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيمة يقسم المجرمون يحلف المشركون بالله
ما لبثوا في القبور غير ساعة غير قدر ساعة كذلك كما كانوا يكذبون في الآخرة كانوا يؤفكون يكذبون
في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم والايمان اكرموا بالعلم والايمان لقد لبثتم في القبور في كتاب الله
بكتاب الله وهم الملائكة ويقال هم النبيون ويقال هم المؤمنون المخلصون بايمانهم يقولون للكفار الى
يوم البعث الى يوم يبعثون من القبور فهذا يوم البعث يوم القيمة ولكنكم كنتم في الدنيا لا تعلمون
ذلك ولا تصدقون فيومئذ وهو يوم القيمة لا ينفع الذين ظلموا اشركوا معذرتهم اعتذارهم من شيء
ولا هم يستعتبون ولا هم يرجعون عن سيئة ولا هم يردون الى الدنيا ولقد ضربنا بينا للناس في هذا
القرآن من كل مثل من كل وجه ولئن جئتهم بآية من السماء كما طلبوا ليقولن الذين كفروا كفار مكة ان
انتم ما انتم يا معشر المؤمنين الا مبطلون كاذبون كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على قلوب الذين لا
يعلمون توحيد الله ولا يصدقون به فاصبر يا محمد ان وعد الله بالنصرة والدولة لك وهلاكهم حق
كائن صدق ولا يستخفنك لا يستزلنك عن الايمان يوم القيمة الذين لا يوقنون لا يصدقون
وهم اهل مكة ومن سورة التي يذكر فيها لقمان وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به
تلك آيات الكتاب الحكيم ان هذه السورة آيات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي هدى من
الضلالة ورحمة من العذاب للمحسنين المخلصين الموحدين الذين يقيمون الصلوة يتمون
الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها ويؤتون الزكوة
يعطون زكوة اموالهم وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت هم يوقنون يصدقون اولئك على هدى على
بيان كرامة من ربهم واولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب ومن الناس وهو نضر بن
الحارث من يشتري لهو الحديث اباطيل الحديث وكتب الاساطير والشمس والنجوم والحساب و
الغنا ويقال هو الشرك بالله ليضل بذلك عن سبيل الله عن دين الله وطاعته بغير علم بلا علم
ولا حجة ويتخذها هزوا سخرية اولئك لهم عذاب مهين شديد واذا تتلى تقرأ عليه آياتنا بالامر
والنهي ولى مستكبرا رجع متعظما عن الايمان بها كأن لم يسمعها لم يعها كأن في اذنيه وقرا
صمما فبشره يا محمد بعذاب اليم وجيع يوم بدر فقتل يوم بدر صبرا ان الذين آمنوا بمحمد عليه السلام

مقدم ومؤخر

سورة لقمان

والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم جنات النعيم لا يفنى نعيمها
خالدين فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها وعد الله المؤمنين بالجنة حقا صدقا وهو
العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في أمره وقضائه خلق الله السموات بغير عمد ترونها بلا عمد ويقال
بعمد لا ترونها وألقى في الأرض خلق للأرض رواسي الجبال الثوابت أوتادها أن تميد بكم لكي
لا تميد بكم وبث فيها خلق وبسط في الأرض من كل دابة فيها الروح وأنزلنا من السماء ماء مطر
فأنبتنا فيها في الأرض من كل زوج لون كريم حسن هذا خلق الله هذا مخلوقي أنا خلقته فأروني
ماذا خلق الذين من دونه من دون الله يعني الأوثان بل الظالمون المشركون في ضلال مبين
في خطإ بين ولقد آتينا أعطينا لقمان الحكمة العلم والفهم وإصابة القول والفعل أن اشكر
لله بالتوحيد والطاعة ومن يشكر نعمته بالتوحيد والطاعة فإنما يشكر بالتوحيد والطاعة
لنفسه الثواب ومن كفر نعمته فإن الله غني عن شكره حميد في فعاله وإذ قال لقمان لابنه
سلام وهو يعظه ينهاه عن الشر ويأمر بالخير يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم لذنب عظيم
عقوبته عند الله ووصينا الإنسان سعد بن وقاص بوالديه برا بهما حملته أمه في بطنها وهنا
على وهن ضعفا على ضعف وشدة على شدة ومشقة على مشقة كلما كبر الولد في بطنها كان أشد
عليها وفصاله فطامه في عامين في سنتين أن اشكر لي بالتوحيد والطاعة ولوالديك بالتربية إلي
المصير مصيرك ومصير والديك وإن جاهداك أمراك وأراداك على أن تشرك بي ما ليس لك
به علم أنه شريكي ولك به علم أنه ليس بشريكي فلا تطعهما في الشرك وصاحبهما في الدنيا معروفا
بالبر والإحسان واتبع سبيل من أناب إلي دين من أقبل إلي وإلى طاعتي فهو محمد عليه السلام
ثم إلي مرجعكم مرجعك ومرجع أبويك فأنبئكم أخبركم بما كنتم تعملون من الخير والشر ثم رجع إلى
كلام لقمان يا بني إنها يعني الحسنة ويقال الرزق إن تك مثقال حبة وزن حبة من خردل فتكن
في صخرة التي تحت الأرضين أو في السموات أو فوق السموات أو في الأرض أو في بطن الأرض يأت
بها الله إلى صاحبها حيث ما يكون إن الله لطيف باستخراجها خبير بمكانها يا بني أقم الصلوة
أتم الصلوة وأمر بالمعروف بالتوحيد والإحسان وانه عن المنكر عن الشرك والقبيح من القول والعمل
واصبر على ما أصابك فيهما إن ذلك يعني الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقال الصبر من عزم
الأمور من حزم الأمور وخير الأمور ولا تصعر خدك للناس لا تعرض وجهك من الناس تكبرا و
تعظما عليهم ويقال لا تحقر فقراء المسلمين ولا تمش في الأرض مرحا بالتكبر والخيلاء إن الله لا يحب
كل مختال في مشيته فخور بنعم الله واقصد في مشيك تواضع فيها واغضض من صوتك واخفض
صوتك ولا تكن سليطا إن أنكر الأصوات يقول أقبح وأشر الأصوات لصوت الحمير ألم تروا ألم تخبروا

فی القرآن ان الله سخر لکم ذلل لکم ما فی السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطر وما فی
الارض من الشجر والدواب واسبغ علیکم واتم علیکم نعمه ظاهرة بالتوحید وباطنة بالمعرفة ویقال
ظاهرة ما یعلم الناس من حسناتك وباطنة ما لا یعلم الناس من سیئاتك ویقال ظاهرة من الطعام
والشراب والدراهم والدنانیر وغیر ذلك وباطنة من النبات والثمار والامطار والمیاه وغیر ذلك ویقال
ظاهرة ما اکرمك بها وباطنة ما حفظك عنها ومن الناس وهو نضر بن الحارث من یجادل فی الله
یخاصم فی دین الله بغیر علم ولا هدی بلا علم ولا حجة ولا کتاب منیر مبین بما یقول واذا قیل لهم
لکفار مکة اتبعوا ما انزل الله علی نبیه من القرآن اقروا به واعملوا بما فیه قالوا بل نتبع ما وجدنا علیه
اباءنا من الدین والسنة اولو کان الشیطان یدعوهم یدعوا اباءهم الی عذاب السعیر الی الکفر و
الشرك وما یجب به عذاب السعیر فهم یقتدون بهم ومن یسلم وجهه الی الله من یخلص دینه وعمله لله
وهو محسن موحد مخلص فقد استمسك فقد اخذ بالعروة بلا اله الا الله الوثقی الواثقة التی لا
انفصام لها والی الله عاقبة الامور ترجع عواقب الامور فی الاخرة التی یموتون علیها ومن کفر
بالله من قریش ومن غیرهم فلا یحزنك یا محمد کفره هلاکه فی کفره الینا مرجعهم بعد الموت فننبئهم
فنخبرهم بما عملوا فی الدنیا فی کفرهم ان الله علیم بذات الصدور بما فی القلوب من الخیر والشر نمتعهم
نعیشهم قلیلا یسیرا فی الدنیا ثم نضطرهم نصیرهم ویقال نلجئهم الی عذاب غلیظ شدید لا
یعدلون ولئن سألتهم یا محمد من خلق السموات والارض لیقولن کفار مکة خلقهما الله قل الحمد
لله الشکر لله فاشکروه بل اکثرهم کلهم لا یعلمون توحید الله ولا یشکرون نعم الله لله ما فی السموات
من الخلق والارض ان الله هو الغنی عن خلقه الحمید المحمود فی فعاله ولو ان ما فی الارض من شجرة
اقلام بری اقلام والبحر یمده یعطیه المدد من بعده من بعد ما صیرت سبعة ابحر مدادا فکتب
بها کلام الله وعلم الله ما نفدت کلمات الله کلام الله وعلم الله ویقال تدبیر الله ان الله عزیز
فی ملکه وسلطانه حکیم فی امره وقضائه ما خلقکم علی الله ان خلقکم ولا بعثکم اذ بعثکم الا کنفس
واحدة الا بمنزلة نفس واحدة ان الله سمیع لمقالتکم کیف یبعثنا بصیر ببعثکم الم تر الم تخبر فی
القرآن ان الله یولج اللیل فی النهار یزید اللیل علی النهار فیکون اللیل خمس عشرة ساعة والنهار
تسع ساعات ویولج النهار فی اللیل یزید النهار علی اللیل فیکون النهار خمس عشرة ساعة واللیل
تسع ساعات وسخر الشمس ذلل الشمس والقمر کل یجری الی اجل مسمی الی وقت معلوم فی منازل
معروفة لهما وان الله بما تعملون من الخیر والشر خبیر ذلك القدرة لتعلموا وتقروا بان الله هو الحق
بان عبادة هو الحق وان ما یدعون تعبدون من دونه من دون الله الباطل هو الباطل
وان الله هو العلی اعلی کل شیء الکبیر اکبر کل شیء الم تر الم تخبر ان الفلك السفن تجری فی البحر بنعمة الله

بمنة الله ليريكم من آياته من عجائبه إن في ذلك فيما ذكرت لآيات لعلامات وعبرات لكل صبار على الطا
شكور بنعم الله وإذا غشيهم ركبهم موج غمر كالظلل في الارتفاع كالسحاب فوقهم دعوا الله مخلصين له
الدين مفردين له بالدعوة فلما نجاهم من البحر إلى البر إلى القرار فمنهم من الكفار مقتصد بالقول والفعل
فيكون ألين مما كان قبل ذلك وما يجحد بآياتنا بمحمد عليه السلام والقرآن إلا كل ختار غدار كفور
كافر بالله وبنعمته يا أيها الناس يا أهل مكة اتقوا ربكم أطيعوا ربكم واخشوا يوما عذاب يوم لا يجزي
لا يغني والد عن ولده ولا مولود هو جاز مغن عن والده شيئا من عذاب الله إن وعد الله البعث
بعد الموت حق كائن صدق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم ولا يغرنكم
بالله الغرور الشيطان ويقال الأباطيل إن قرأت بضم الغين إن الله عنده علم الساعة علم قيام
الساعة وهو مخزون عن العباد وينزل الغيث المطر يعلم نزول الغيث وهو مخزون عن العباد و
يعلم ما في الأرحام من الولد ذكرا وأنثى تاما أو غير تام شقي أم سعيد وهو مخزون عن العباد وما تدري
نفس ماذا تكسب غدا من الخير والشر وهو مخزون عن العباد وما تدري نفس بأي أرض تموت
بأي قدم توخذ وهو مخزون عن العباد إن الله عليم بخلقه خبير بأعمالهم وبما يصيبهم ومن سورة
التي يذكر فيها السجدة

## بسم الله الرحمن الرحيم

وهي كلها مكية
وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الم يقول أنا الله أعلم ويقال قسم أقسم
تنزيل الكتاب إن هذا الكتاب تكليم من الله لا ريب فيه لا شك فيه أنه من رب العالمين أم يقولون
بل يقولون كفار مكة افتراه اختلقه محمد القرآن من تلقاء نفسه بل هو الحق يعني القرآن من ربك نزل
به جبرئيل عليك لتنذر به لكي تخوف بالقرآن قوما يعني قريشا ما أتاهم من نذير من قبلك لم يأتهم
رسول مخوف قبلك يا محمد لعلهم يهتدون من الضلالة الله الذي خلق السموات والأرض
وما بينهما من الخلق والعجائب في ستة أيام من أيام أول الدنيا طول كل يوم ألف سنة مما تعدون
من سنين الدنيا أول يوم منها يوم الأحد وآخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى على العرش
وكان الله على العرش قبل أن خلقهما ما لكم يا أهل مكة من دونه من دون الله من ولي من قريب
ينفعكم ولا شفيع يشفع لكم من عذاب الله أفلا تتذكرون تتعظون بالقرآن فتؤمنوا يدبر الأمر
من السماء إلى الأرض يبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة ثم يعرج إليه يصعد إليه يعني الملائكة
في يوم كان مقداره مقدار صعوده على غير الملائكة ألف سنة مما تعدون من سنين الدنيا ذلك
المدبر عالم الغيب ما غاب عن العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد وما كان العزيز بالنقمة
من الكفار الرحيم بالمؤمنين الذي أحسن كل شيء خلقه أحكم كل شيء خلق وبدأ خلق الإنسان يعني آدم من
طين أخذ من أديم الأرض ثم جعل نسله ذريته من سلالة من نطفة من ماء مهين من نطفة ضعيفة

من ماء الرجل والمرأة ثم سوّٰيه جعل خلقه من بطن امه ونفخ فيه من روحه جعل الروح فيه وجعل
لكم السمع خلق لكم السمع لكي تسمعوا بها الحق والهدى والابصار لكي تبصروا بها الحق والهدى و
الافئدة يعني القلوب لكي تفقهوا بها الحق والهدى قليلا ما تشكرون شكركم بما صنع اليكم قليل
وقالوا يعني ابا جهل واصحابه ءاذا ضللنا هلكنا في الارض بعد الموت ائنا لفي خلق جديد نجدد بعد
الموت هذا ما لا يكون بل هم بلقاء ربهم بالبعث بعد الموت كافرون جاحدون قل لهم يا محمد يتوفّٰكم
يقبض ارواحكم ملك الموت الذي وكل بكم يقبض ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون في الاخرة ولو ترى
اذ المجرمون المشركون ناكسوا رءوسهم مطاطئوا رءوسهم عند ربهم يوم القيمة ربنا يقولون يا ربنا
ابصرنا علمنا ما لم نعلم وسمعنا ايقنا بما لم نكن موقنين فارجعنا حتى نؤمن بك نعمل صالحا خالصا
انا موقنون مقرون بك وبكتابك ورسولك وبالبعث بعد الموت ولو شئنا لاتينا لاعطينا كل
نفس هداها تقواها ولكن حق القول وجب القول مني لاملئن جهنم من الجنة والناس من كفار الجن
والانس اجمعين لولا ذلك لاكرمت كل نفس بالمعرفة والتوحيد فذوقوا بما نسيتم تركتم الاقرار والعمل
لقاء يومكم بلقاء يومكم هذا انا نسينكم تركناكم في النار وذوقوا عذاب الخلد الدائم بما كنتم تعملون
في الكفر انما يؤمن يصدق باياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران الذين اذا ذكروا بها دعوا بها الى
الصلوات الخمس بالاذان والاقامة خروا سجدا اتوا تواضعا وسبحوا بحمد ربهم صلوا بامر ربهم وهم
لا يستكبرون لا يتعظمون عن الايمان بمحمد عليه السلام والقرآن والصلوات الخمس في الجماعة نزلت هذه
الاية في شان المنافقين وكانوا لا يؤتون الصلوات الا كسالى متثاقلين تتجافى جنوبهم تتقلب جنوبهم
عن المضاجع عن الفراش بعد النوم بالليل لصلوة التطوع يدعون ربهم يعبدون ربهم بالصلوات
الخمس ويقال ترفع جنوبهم من الفراش حتى يصلوا صلوة العشاء الاخيرة ويقال ترفع جنوبهم عن الفراش
بعد النوم بالليل لصلوة التطوع خوفا منه من عذابه وطمعا اليه والى رحمته ومما رزقناهم اعطيناهم
من المال ينفقون يتصدقون به فلا تعلم نفس فليس تعلم انفسهم ما اخفي لهم ما اعد لهم وما رفع
لهم وما ذخر لهم من قرة اعين من طيبة النفس والثواب والكرامة في الجنة جزاء بما كانوا يعملون في
الدنيا من الخيرات أفمن كان مؤمنا مصدقا في ايمانه وهو علي بن ابي طالب كمن كان فاسقا منافقا
في ايمانه وهو الوليد بن العتبة ابن ابي معيط لا يستوون في الدنيا بالطاعة وفي الاخرة بالثواب
الكرامة عند الله وكان بينهما كلام وتنازع حتى قال لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه يا فاسق ثم
بين مستقرهما بعد الموت فقال اما الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وعملوا الصالحات
الخيرات فيما بينهم وبين ربهم فلهم جنات المأوى نزلا منزلا ثوابا لهم في الاخرة بما كانوا يعملون
في الدنيا من الخيرات واما الذين فسقوا نافقوا في ايمانهم فماويهم مصيرهم النار كلما ارادوا

أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا من النار أُعِيدُوا ردوا فِيهَا فى النار بمقامع الحديد وَقِيلَ لَهُمْ قالت لهم الزبانية ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ فى الدنيا تُكَذِّبُونَ انه لا يكون وَلَنُذِيقَنَّهُمْ لنصيبنهم يعنى كفار مكة مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى من عذاب الدنيا بالقحط والجدوبة والجوع والقتل وغير ذلك ويقال لعذاب القبر دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ قبل عذاب النار نخوفهم بذلك لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ عن كفرهم فيتوبوا وَمَنْ أَظْلَمُ ليس احد اعتى واظلم مِمَّنْ ذُكِّرَ وعظ بِآيَاتِ رَبِّهِ نزلت فى المنافقين المستهزئين بالقرآن ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا جاحدا بها إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ من المشركين مُنْتَقِمُونَ بالعذاب وَلَقَدْ آتَيْنَا اعطينا مُوسَى الْكِتَابَ التوراة جملة واحدة فَلَا تَكُنْ يا محمد فِي مِرْيَةٍ فى شك مِنْ لِقَائِهِ من لقاء موسى ليلة اسرى بك الى بيت المقدس وَجَعَلْنَاهُ يعنى كتاب موسى هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ من الضلالة وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ من بنى اسرائيل أَئِمَّةً قادة بالخير يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا يدعون الخلق الى امرنا لَمَّا صَبَرُوا حين صبروا على الايمان والطاعة وَكَانُوا بِآيَاتِنَا بمحمد عليه السلام والقرآن يُوقِنُونَ يصدقون فى كتابهم إِنَّ رَبَّكَ يا محمد هُوَ يَفْصِلُ يقضي بَيْنَهُمْ بين الكافر والمؤمن ويقال بين بنى اسرائيل يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ فى الدين يَخْتَلِفُونَ يخالفون أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ اولم يبين لكفار مكة كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ بالعذاب مِنَ الْقُرُونِ الماضية يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ فى منازلهم منازل قوم شعيب وصالح وهود إِنَّ فِي ذَلِكَ فيما فعلنا بهم لَآيَاتٍ لعلامات وعبرات لمن بعدهم أَفَلَا يَسْمَعُونَ افلا يطيعون من فعل بهم ذلك أَوَلَمْ يَرَوْا يعلم كفار مكة أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ الملساء التى لا نبات فيها فَنُخْرِجُ بِهِ بالمطر زَرْعًا نباتا تَأْكُلُ مِنْهُ من العشب أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ من الحبوب والثمار والبقول أَفَلَا يُبْصِرُونَ افلا يعلمون انه من الله وَيَقُولُونَ يعنى بنى خزيمة وبنى كنانة مَتَى هَذَا الْفَتْحُ فتح مكة إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ان يفتح لكم يسخرون بذلك على المؤمنين قُلْ يا محمد لبنى خزيمة يَوْمَ الْفَتْحِ فتح مكة لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا لبنى خزيمة إِيمَانُهُمْ من القتل وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ يوجلون من القتل فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ عن بنى خزيمة ولا تشتغل بهم وَانْتَظِرْ هلاكهم يوم فتح مكة إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ هلاكك فاهلكهم الله يوم فتح مكة ومن سورة التى يذكر فيها الاحزاب وهى كلها مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ يقول اخش الله فى نقض العهد قبل حله وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ من اهل مكة ابا سفين بن حرب وعكرمة ابن ابى جهل وابا الاعور الاسلمى وَالْمُنَافِقِينَ من اهل المدينة عبد الله بن ابى بن سلول ومعتب ابن قشير وجد بن قيس فيما يأمرونك من المعصية إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا بمقالتهم وارادتهم قبل تلك حَكِيمًا حكم الوفاء بالعهد ونهاكم عن نقض العهد وَاتَّبِعْ يا محمد مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ اعمل بما تؤمر بالقرآن إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ من وفاء العهد ونقضه خَبِيرًا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى

تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية فيقومون وهم قليل فينادى ليقوم الذين كانوا يحمدون الله فى البأساء والضراء فيقومون وهم قليل ثم يرجع فيسرحون الى الجنة ثم يحاسب سائر الناس ١٢ لباب

عن ابن عباس قال جاء اسرافيل الى النبى صلعم فقال يا محمد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم عدد ما علم وزنة ما علم وملء ما علم من قالهن كتب له ست خصال الاول كتب من الذاكرين والثانى كان افضل من ذكر الليل والنهار والثالث كان غرسه فى الجنة والرابع تحاتت ذنوبه كما تحات ورق الشجر والخامس ينظر الله اليه والسادس ومن نظر الله اليه لم يعذبه ١٢ تفسير لباب هرهر

بِاللهِ وَكِيلًا كفيلا بما وعدلك من النصرة والدولة ويقال حفيظا منهم مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِّنْ
قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ في صدره نزلت في ابي معمر جميل بن اسد كان يقال له ذو قلبين من حفظ حديثه
وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ باليمين أُمَّهَاتِكُمْ كامهاتكم في الحرام نزلت في اوس بن
الصامت اخي عبادة بن الصامت وامرأته خولة وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ الذين تبنيتم في الحرب والنصرة
أَبْنَاءَكُمْ كابناءكم من النسب ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ بالسنتكم فيما بينكم وَاللهُ يَقُولُ الْحَقَّ يبين
الحق وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ يدل الى الصواب ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ انسبوهم الى آبائهم هُوَ أَقْسَطُ هو
افضل واصوب واعدل عِندَ اللهِ في النسبة فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ نسبة آبائهم فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ
فادعوهم باسم اخوانكم في الدين عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد الرزاق وَمَوَالِيكُمْ وباسم مواليكم
وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ مأثم فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ من النسبة وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ به عقدت به قُلُوبُكُمْ بالفرية ان
تنسبوهم الى غير آبائهم يؤاخذكم الله بذلك وَكَانَ اللهُ غَفُورًا فيما مضى رَّحِيمًا فيما يكون نزلت هذه
الآية في شان زيد بن حارثة وكان قد تبناه النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يقولون زيد بن
محمد فنهاهم الله عن ذلك ودلهم الى الصواب فقال النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ حق بحفظ اولاد المؤمنين
مِنْ أَنفُسِهِمْ من بعد موتهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وترك كلاًّ فالي او دينا فعلي او
مالا فللورثة وَأَزْوَاجُهُ ازواج النبي صلى الله عليه وسلم أُمَّهَاتُهُمْ كامهاتهم في الحرمة وَأُولُو الْأَرْحَامِ
ذو القرابة في النسب بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ احق بِبَعْضٍ بالميراث فِي كِتَابِ اللهِ هكذا مكتوب في اللوح المحفوظ
ويقال في التورية ويقال في القرآن مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُم
في الدين والصلة فانكم مَّعْرُوفًا وصية من الثلث كَانَ ذَٰلِكَ الميراث للقرابة والوصية للاولياء فِي
الْكِتَابِ مَسْطُورًا في اللوح المحفوظ مكتوبا يعمل به بنو اسرائيل وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ
اقرارهم على عهودهم ان يبلغ بعضهم بعضا وَمِنكَ اوله اخذنا منك ان تبلغ قومك خبر
الرسل والكتب قبلك وتأمرهم ان يومنوا به وَمِن نُّوحٍ واخذنا من نوح وَإِبْرَاهِيمَ واخذنا
من ابراهيم وَمُوسَىٰ واخذنا من موسى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا وثيقا
ان يبلغ الرسالة الاول الآخر وان يصدق الآخر الاول وان يأمروا قومهم ان يومنوا به لِّيَسْأَلَ
الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ المبلغين عن تبليغهم والوافين عن وفائهم والمؤمنين عن ايمانهم وَ
أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ بالكتب والرسل عَذَابًا أَلِيمًا وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ احفظوا نعمة الله منة الله عَلَيْكُمْ بدفع العدو عنكم بالريح ريح الصبا والملائكة
إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ جموع الكفار فَأَرْسَلْنَا فسلطنا عَلَيْهِمْ رِيحًا ريح الصبا وَجُنُودًا صفا من الملائكة لَّمْ تَرَوْهَا
يعني الملائكة وَكَانَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ من الخندق وغيره بَصِيرًا إِذْ جَاءُوكُم من كفار مكة مِّن فَوْقِكُمْ

من فوق الوادي طلحة بن خويلد بن الاسدي واصحابه ومن اسفل منكم من اسفل الوادي ابو الاعور الاسلمي واصحابه وابو سفيان واصحابه واذ زاغت الابصار ابصار المنافقين في الخندق عن مواضعها وبلغت القلوب قلوب المنافقين الحناجر انتفخت عند الحناجر من الخوف والريبة وتظنون بالله الظنونا وظننتم بالله يا معشر المنافقين ان الله لا ينصر نبيه هنالك عند ذلك الخوف ابتلي المؤمنون اختبر المومنون بالبلاء وزلزلوا زلزالا شديدا اجهدوا جهدا شديدا وحركوا تحريكا شديدا واذ يقول المنفقون عبد الله بن ابي ابن سلول واصحابه والذين في قلوبهم مرض شك ونفاق معتب بن قشير واصحابه ما وعدنا الله ورسوله من فتح المدائن ومجئ الكفار الا غرورا باطلا واذ قالت طائفة منهم من بني حارثة بن الحارث لاصحابهم في الخندق يا اهل يثرب يعنون يا اهل المدينة لا مقام لكم لا مكان لكم في الخندق عند القتال فارجعوا الى المدينة ويستاذن فريق منهم من المنافقين بنو حارثة النبي صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى المدينة يقولون ائذن لنا يا نبي الله بالرجوع الى المدينة ان بيوتنا عورة خالية من الرجال نخاف عليها سرق السراق وما هي بعورة بخالية ان يريدون ما يريدون بذلك الا فرارا من القتل ولو دخلت عليهم على المنافقين بالمدينة من اقطارها من نواحيها ثم سئلوا الفتنة دعوا الى الشرك لاتوها لاجابوها سريعا وما تلبثوا بها وما مكثوا باجابتها ويقال بالمدينة بعد اجابتهم الا يسيرا قليلا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل من قبل الخندق في يوم الاحزاب لا يولون الادبار منهزمين من المشركين وكان عهد الله ناقض عهد الله مسئولا يوم القيمة عن نقضه قل لهم يا محمد لبني حارثة لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون لا تعيشون في الدنيا الا قليلا يسيرا قل يا محمد لبني حارثة من ذا الذي يعصمكم يمنعكم من الله من عذاب الله ان اراد بكم سوءا عذابا بالقتال او اراد بكم رحمة عافية من القتل ولا يجدون لهم لبني حارثة من دون الله من عذاب الله وليا حافظا يحفظهم من عذاب الله ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب الله قد يعلم الله المعوقين المانعين بالرجوع الى الخندق منكم يعني المنافقين والقائلين لاخوانهم لاصحابهم المنفقين هلم الينا بالمدينة وكان هؤلاء عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير ولا ياتون الباس القتال عبد الله بن ابي وصاحبا الا قليلا رياء وسمعة اشحة عليكم اشفقة عليكم قالوا ذلك ويقال بخلا بالنفقة عليكم فاذا جاء الخوف خوف العدو رايتهم يا محمد المنافقين في الخندق ينظرون اليك تدور اعينهم تتقلب اعينهم في الجفون كالذي يغشى عليه من الموت كمن هو في غشيان الموت ونزعاته فاذا ذهب الخوف خوف العدو سلقوكم طعنوكم وعابوكم بالسنة حداد ذربة سليطة اشحة على الخير بخيلة بالنفقة في سبيل الله اولئك اهل هذه الصفة لم يؤمنوا لم

مالت

يصدقوا

لم يصدقوا في ايمانهم فاحبط الله اعمالهم فابطل الله بسيئاتهم حسناتهم وكان ذلك ابطال حسناتهم
على الله يسيرا هينا يحسبون الاحزاب يظن عبد الله بن ابي واصحابه ان كفار مكة لم يذهبوا بعد ما
ذهبوا من الخوف والجبن ويقال ظنوا ان لا يذهبوا حتى يقتلوا محمدا عليه السلم وان يات الاحزاب
كفار مكة يودوا يتمنى عبد الله بن ابي واصحابه لو انهم بادون في الاعراب خارجون من المدينة من
خوفهم وجبنهم يسئلون في المدينة عن انبائكم عن اخباركم في الخندق ولو كانوا فيكم معكم في
الخندق ما قاتلوا الا قليلا رياء وسمعة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة سنة حسنة
واقتداء صالح بالجلوس معه في الخندق لمن كان يرجوا الله يرجوا كرامة الله وثوابه ويقال يخاف الله
واليوم الاخر ويخاف عذاب الاخرة وذكر الله كثيرا باللسان والقلب ثم ذكر نعت المؤمنين المخلصين
فقال ولما را المؤمنون المخلصون الاحزاب كفار مكة ابا سفيان واصحابه قالوا هذا ما وعدنا
الله ورسوله لعدة الايام وصدق الله ورسوله في الميعاد وكان قد وعدهم النبي صلى الله عليه
وسلم ان ياتي الاحزاب تسعا او عشرا يعني الى عشرة ايام وما زادهم برؤية الكفار الا ايمانا يقينا
بقول الله تعالى وبقول رسوله وتسليما خضوعا لامر الله وامر الرسول من المؤمنين رجال صدقوا
وفوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه نذره ويقال قضى اجله وهو حمزة ابن عبد المطلب
عم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ومنهم من ينتظر الوفاء الى الموت وما بدلوا غيروا العهد تبديلا
تغييرا بالنقض ليجزي الله الصدقين بصدقهم الوافين بوفائهم ويعذب المنافقين ان شاء ان ماتوا
على النفاق او يتوب عليهم قبل الموت ان الله كان غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة ورد
الله صرف الله الذين كفروا كفار مكة ابا سفين واصحابه بغيظهم بحنقهم لم ينالوا خيرا لم يصيبوا
سرورا ولا غنيمة ولا دولة وكفى الله المؤمنين القتال رفع الله مؤنة القتال عن المؤمنين بالريح
والملائكة وكان الله قويا بنصر المؤمنين عزيزا بنقمة الكافرين وانزل الذين ظاهروهم اعانوا
كفار مكة من اهل الكتب وهو بنو قريظة كعب بن الاشرف وحيي ابن اخطب واصحابهما من
صياصيهم من قصورهم وحصونهم وقذف في قلوبهم الرعب الخوف من محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه وكانوا قبل ذلك لا يخافون ويقاتلون فريقا تقتلون يقول تقتلون فريقا منهم وهم
المقاتلة وتاسرون فريقا منهم وهم الذراري والنساء واورثكم انزلكم ارضهم قصورهم و
ديارهم منازلهم واموالهم جعل اموالهم غنيمة لكم وارضا ارض خيبر لم تطؤها لم تملكوها بعد سيملكون
لكم وكان الله على كل شيء من الفتح والنصرة قديرا يا ايها النبي يعني محمدا عليه السلم قل لازواجك
لنسائك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا وزينتها زهرتها فتعالين امتعكن
متعة الطلاق واسرحكن اطلقكن سراحا جميلا طلاقا حسنا بالسنة وان كنتن تردن الله و

رَسُولَهُ طاعة الله وطاعة رسوله وَالدَّارَ الْآخِرَةَ يعني الجنة فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ الصالحات مِنْكُنَّ
أَجْرًا عَظِيمًا ثوابا وافرا في الجنة يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ بزنا ظاهرة بالشهوة
يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ بالجلد والرجم وَكَانَ ذَلِكَ العذاب عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا هينا وَمَنْ يَقْنُتْ
يطع مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا خالصا فيما بينها وبين ربها نُؤْتِهَا نعطها أَجْرَهَا ثوابها مَرَّتَيْنِ
ضعفين وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ثوابا حسنا في الجنة يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ لستن
كسائر النساء بالمعصية والطاعة والثواب والعقاب إِنِ اتَّقَيْتُنَّ ان اطعتن الله ورسوله فَلَا
تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فلا ترفقن بالقول وتليين الكلام مع الغريب فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ شهوة
الزنا وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا صحيحا بلا ريبة وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ استقررن في بيوتكن ولا تخرجن من البيوت
ولكن عليكن الوقار وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ولا تزين بزينة الكفار في ثياب الرقاق الملونة
وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ اتممن الصلوات الخمس وَآتِينَ الزَّكَاةَ اعطين زكوة اموالكن وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ في المعروف
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ بذلك لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الاثم أَهْلَ الْبَيْتِ يا اهل بيت النبوة وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا
من الذنوب وَاذْكُرْنَ واحفظن مَا يُتْلَى ما يقرأ عليكن فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ القرآن وَالْحِكْمَةِ الامر و
النهي والحلال والحرام إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا عالما بما في قلوبهن خَبِيرًا باعمالهن ويقال لطيفا اذا امر النبي
عليه السلام ان يطلقهن خبيرا بصلاحهن ثم نزلت في قول ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم و
انيسة بنت كعب الانصارية لقولهما يا رسول الله ما نرى الله يذكر النساء في شيء من الخير انما ذكر الرجال
فنزل إِنَّ الْمُسْلِمِينَ الموحدين من الرجال وَالْمُسْلِمَاتِ الموحدات من النساء وَالْمُؤْمِنِينَ المقرين من الرجال
وَالْمُؤْمِنَاتِ المقرات من النساء وَالْقَانِتِينَ المطيعين من الرجال وَالْقَانِتَاتِ المطيعات من النساء وَ
الصَّادِقِينَ في ايمانهم من الرجال وَالصَّادِقَاتِ في ايمانهن من النساء وَالصَّابِرِينَ على ما امر الله والمرازي
من الرجال وَالصَّابِرَاتِ على ما امر الله والمرازي من النساء وَالْخَاشِعِينَ المتواضعين من الرجال وَ
الْخَاشِعَاتِ المتواضعات من النساء وَالْمُتَصَدِّقِينَ اموالهم من الرجال وَالْمُتَصَدِّقَاتِ اموالهن من النساء
وَالصَّائِمِينَ من الرجال وَالصَّائِمَاتِ من النساء وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ عن الفجور من الرجال وَالْحَافِظَاتِ
فروجهن من النساء وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا باللسان والقلب ويقال بالصلوات الخمس من الرجال وَ
الذَّاكِرَاتِ من النساء أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ للرجال والنساء مَغْفِرَةً لذنوبهم في الدنيا وَأَجْرًا عَظِيمًا ثوابا
وافرا في الجنة وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ زيد وَلَا مُؤْمِنَةٍ زينب إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا تزويجا بينهما
أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ الاختيار مِنْ أَمْرِهِمْ خلاف ما اختار الله ورسوله لهما وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فيما امره فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا فقد اخطأ خطاء بينا عن امر الله وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
بالاسلام يعني زيدا وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بالعتق أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ولا تطلقها وَاتَّقِ اللَّهَ واخش الله

ولا تخل سبيلها وتخفي في نفسك تسر في نفسك حبها وتزويجها ما الله مبديه مظهره في القرآن وتخشى
الناس تستحيي من الناس من ذلك والله احق ان تخشه ان تستحيي منه فلما قضى زيد منها وطرا حاجة
يقول اذا خرجت من عدتها من زيد زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين بعدك حرج مأثم في ازواج ادعيائهم
في تزويج نساء من تبنوا لهم اذا قضوا منهن وطرا حاجة اذا خرجن من عدتهن بعد موتهم او طلاقهن
وكان امر الله تزويج زينب محمدا صلى الله عليه وسلم مفعولا كائنا ويقال كان امر الله قضاء الله مفعولا
كائنا ما كان على النبي من حرج من مأثم وضيق فيما فرض الله فيما رخص الله له من التزويج سنة الله
هكذا كان قضاء الله في الذين خلوا مضوا من قبل من قبل محمد صلى الله عليه وسلم يعني داؤد في تزويج
امرأة اوريا ويقال سليمان في تزويج بلقيس وكان امر الله قدرا مقدورا كان قضاء الله قضاء
كائنا الذين في تزويج الذين يبلغون رسالات الله يعني داؤد وسليمان ومحمدا صلى الله عليه وسلم
ويخشونه يخافون في تبليغ الرسالة ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا شهيدا ما كان
محمد ابا احد من رجالكم يعني زيدا ولكن رسول الله ولكن كان محمد رسول الله وخاتم النبيين
ختم الله به النبيين قبله لا يكون نبي بعده وكان الله بكل شيء من قولكم وفعلكم عليما يا ايها الذين
امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اذكروا الله ذكرا كثيرا باللسان والقلب عند المعصية والطاعة
وسبحوه بكرة واصيلا صلوا له غدوة وعشيا هو الذي يصلي عليكم يغفر لكم وملائكته يستغفرون
لكم ليخرجكم من الظلمات الى النور وقد اخرجكم من الكفر الى الايمان وكان بالمؤمنين رحيما رفيقا
تحيتهم تحية المؤمنين يوم يلقونه يلقون الله سلام من الله ويسلم عليهم الملائكة عند ابواب الجنة
واعد لهم اجرا كريما ثوابا حسنا في الجنة يا ايها النبي يعني محمدا عليه السلام انا ارسلناك شاهدا
على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به وداعيا الى الله الى دين
الله وطاعته باذنه بامره وسراجا منيرا مضيئا يقتدى بك فلما نزل قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال المؤمنون هنيئا لك يا محمد بالمغفرة فما لنا عند الله
فقال الله وبشر يا محمد المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ثوابا عظيما في الجنة ثم رجع الى اول السورة
فقال ولا تطع يا محمد الكافرين لاهل مكة ابا سفين واصحابه والمنافقين من اهل المدينة عبد الله
بن ابي واصحابه ودع اذاهم ولا تقتلهم يا محمد وتوكل على الله ثق بالله وكفى بالله وكيلا كفيلا فيما
وعدك من النصرة ويقال حفيظا يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم اي اذا تزوجتم المؤمنات ولم تسموا
مهورهن ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن تجامعوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها
بالشهور والحيض فمتعوهن متعة الطلاق درعا وخمارا وملحفة ادنى شيء وسرحوهن سراحا جميلا
طلقوهن طلاقا حسنا بغير اذى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اعطيت اجورهن

مهورهن وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ المارية القبطية مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ مما فتح الله عليك وَبَنَاتِ عَمِّكَ
واحل لك تزويج بنات عمك وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ من بني عبد المطلب وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ من
بني عبد مناف يعني الزهرة اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ من مكة الى المدينة وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً مصدقة بتوحيد
الله وهي ام شريك بنت جابر العامرية إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا مهرها لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا ان
يتزوج بها بغير مهرها خَالِصَةً لَكَ خصوصة لك ورخصة لك مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا
عَلَيْهِمْ ما احللنا لهم واوجبنا عليهم على المؤمنين فِي أَزْوَاجِهِمْ الاربع بمهر ونكاح وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ
بغير عدد لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ مأثم وضيق في تزويج ما احل الله لك وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا بما كان
منك رَحِيمًا فيما رخص لك تُرْجِي تترك مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ من بنات عمك وبنات خالك ولا تزوج بها وَ
تُؤْوِي إِلَيْكَ تضم اليك مَنْ تَشَاءُ تتزوج بها وَمَنِ ابْتَغَيْتَ اخترت بالتزويج مِمَّنْ عَزَلْتَ تركت فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكَ ويقال فيها وجه اخر ترجي تؤخر من تشاء منهن من نسائك ولا تاتيها وتؤوي اليك
تضم اليك من تشاء وتاتيها ومن ابتغيت اخترت بالاتيان اليها ممن عزلت ولا مأثم اليها فلا جناح
فلا حرج من الاتيان عليك ذَٰلِكَ التوسع والرخصة أَدْنَىٰ اى احرى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ تطيب انفسهن
ان علمن ان ذلك التوسع من الله وَلَا يَحْزَنَّ لمخالفة الطلاق وَيَرْضَيْنَ كُلُّهُنَّ مقدمه ومؤخره بِمَا
آتَيْتَهُنَّ اعطيتهن من قسمة البدن وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ من الرضا والسخط وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا
بصلاحكم وصلاحهن حَلِيمًا فيما بينكم وتجاوز عنكم لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ تزويج النساء مِنْ بَعْدُ
هذه الصفة ويقال من بعد نسائك التسع وكانت عنده تسع نسوة عائشة بنت ابي بكر وحفصة
بنت عمر بن الخطاب وزينب بنت جحش الاسدية وام سلمة بنت ابي امية المخزومي وام حبيبة بنت
ابي سفين بن حرب وصفية بنت حي بن اخطب وميمونة بنت الحارث الهلالية وسودة بنت زمعة
بن الاسود وجويرية بنت الحارث المصطلقية وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ مما بينت لك من بنات
عمك وخالاتك ويقال ولا ان تبدل بهن من بنات عمك ازواج مما عندك من النساء يقول لا
يحل لك ان تطلق واحدة منهن وتتزوج باخرى وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ حسن المراءة فليس لك ان تتزوج
بها إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ المارية القبطية وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ من اعمالكم رَقِيبًا حفيظا يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ نزلت هذه الاية في قوم كانوا يدخلون في بيوت النبي صلى الله عليه
وسلم غدوة وعشية فيجلسون وينتظرون حين الطعام حتى ياكلوا ثم يتحدثون مع نساء النبي عليه السلم
فاغتم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واستحيي ان يامرهم بالخروج وينهاهم عن الدخول فنهاهم الله عن ذلك
فقال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي بغير اذن النبي الى طعام غير ناظرين اناه نضجه وحينه وَلَٰكِنْ إِذَا
دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ اكلتم فَانْتَشِرُوا فاخرجوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ولا تجلسوا مستانسين

من بعد التسع لان التسع نصاب رسول الله صلعم من الازواج كما ان الاربع نصاب لامته ۱۲ وهي عائشة وام سلمة ما ماتت رسول الله عليه حتى احل الله له ان يتزوج من النساء ما شاء يعني ان الاية منسوخة وناسخها اما بالسنة او بقوله انا احللنا لك ازواجك وترتيب النزول ليس على ترتيب المصحف ۱۲ مدارك

إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ بالدخول إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ نضجه وحينه صح

الحديث مع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم إِنَّ ذَٰلِكُمْ الدخول والجلوس والحديث مع ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ ان يامركم بالخروج وينهاكم عن
الدخول وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ من ان يامركم بالخروج وينهاكم من الدخول وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ كلمتموهن
يعني مع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مَتَاعًا كلأ مما لا بد لكم منه فَاسْأَلُوهُنَّ فكلموهن مِن وَرَاءِ حِجَابٍ
من خلف الستر ذَٰلِكُمْ الذي ذكرت أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ من الريبة وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ
اللَّهِ بالدخول عليه بغير اذنه والحديث مع ازواجه وَلَا أَن تَنكِحُوا تتزوجوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ من بعد
موته أَبَدًا نزلت هذه الآية في طلحة بن عبيد الله اراد ان يتزوج لعايشة بعد موت النبي عليه السلام
إِنَّ ذَٰلِكُمْ الذي قلتم وتمنيتم من تزويج ازواجه بعد موته كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا ذنبا عند الله عظيما
في العقوبة إِن تُبْدُوا شَيْئًا تظهروا شيئا من ذلك أَوْ تُخْفُوهُ تسروه فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ من الاسرار
والابداء عَلِيمًا يؤاخذكم به لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ على ازواج النبي عليه السلام وازواج المؤمنين فِي آبَائِهِنَّ
في دخول ابائهن عليهن وكلام ابائهن معهن وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ
أَخَوَاتِهِنَّ من كلا الوجهين وَلَا نِسَائِهِنَّ نساء اهل دينهن ولا تحل لمسلمة ان تجرد عند يهودية او
نصرانية او مجوسية وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ الاماء دون العبيد وَاتَّقِينَ اللَّهَ في دخول هؤلاء عليكن و
كلامكن معهم إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ من اعمالكم شَهِيدًا إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ بالدعاء وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا لامره إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بالفرية
عليهما نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى لَعَنَهُمُ اللَّهُ عذبهم الله فِي الدُّنْيَا بالقتل والاجلاء وَ
الْآخِرَةِ في النار وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا يهانون به وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ يعني صفوان وَالْمُؤْمِنَاتِ
يعني عايشة بالفرية بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا يعني ما كان منهم ذلك فَقَدِ احْتَمَلُوا قالوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا كذبا
مُّبِينًا بينا ويقال نزلت في قوم زناة المدينة كانوا يؤذون بذلك المؤمنين والمؤمنات فنهاهم
الله عن ذلك فانتهوا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ لنسائك وَبَنَاتِكَ يعني بنات النبي صلى الله عليه
وسلم وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ يرخين عليهن على نحورهن وجيوبهن مِن جَلَابِيبِهِنَّ من جلبابهن
وهي المقنعة والرداء ذَٰلِكَ الذي ذكرت من امر الجلباب أَدْنَىٰ احرى أَن يُعْرَفْنَ بالحرائر فَلَا يُؤْذَيْنَ
فلا يؤذونهن الزناة وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا بما كان منهن رَّحِيمًا فيما يكون منهن لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ
عبد الله بن ابي واصحابه عن المكر والخيانة وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ شهوة الزنا وهم الزناة وَالْمُرْجِفُونَ
فِي الْمَدِينَةِ الطالبون عيوب المؤمنين في المدينة وهم المؤلفة لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ لنسلطنك عليهم ثُمَّ
لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا لا يساكنون معك في المدينة إِلَّا قَلِيلًا يسيرا مَّلْعُونِينَ مقتولين أَيْنَمَا ثُقِفُوا
وجدوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا سُنَّةَ اللَّهِ هكذا كان عذاب الله في الدنيا فِي الَّذِينَ خَلَوْا مضوا

مِن قَبْلُ من قبلهم من المنافقين لما كابدوا النبيين والمؤمنين مراسله انبياءهم ان يقتلوهم وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ لعذاب الله تَبْدِيلًا تغييرا فلما نزلت هذه الاية فيهم فانتهوا عن ذلك يَسْأَلُكَ النَّاسُ اهل مكة عَنِ السَّاعَةِ عن قيام الساعة قُلْ يا محمد إِنَّمَا عِلْمُهَا علم قيامها عِندَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ ولم تدر لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا سريعا إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ كفار مكة يوم بدر وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا نارا وقودا خَالِدِينَ فِيهَا في النار أَبَدًا لا يموتون ولا يخرجون منها لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا حافظا يحفظهم من عذاب الله وَلَا نَصِيرًا مانعا يمنعهم من عذاب الله يَوْمَ تُقَلَّبُ تجر وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يعني القادة والسفلة يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ بالايمان وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا بالاجابة وَقَالُوا يعني السفلة رَبَّنَا يا ربنا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا رؤساءنا وَكُبَرَاءَنَا اشرافنا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا فصرفونا عن الدين رَبَّنَا يقولون يا ربنا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ يعني الرؤساء ضعفين مِنَ الْعَذَابِ مما علينا وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا عذبهم عذابا كبيرا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا في ايذاء محمد صلى الله عليه وسلم كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ قالوا انه آدر فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا له القدر والمنزلة يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ اطيعوا الله فيما امركم وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا عدلا لا اله الا الله يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ يقبل اعمالكم بالتوحيد وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ بالتوحيد وَمَن يُطِعِ اللَّهَ فيما امره وَرَسُولَهُ فيما امر فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا فقد فاز بالجنة ونجا من النار نجاة وافرا إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ الطاعة والعبادة عَلَى السَّمَاوَاتِ على اهل السموات وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ على وجه الاختيار والتخصيص فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا بالثواب والعقاب وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا خفن منها من حملها وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ آدم بالثواب والعقاب إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا بحملها ويقال باكله من الشجرة جَهُولًا بعاقبتها فلما نزل بشرى المؤمنين بالفضل قال المنافقون ما لنا يا رسول الله فنزل لِّيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ ويقال قبل آية الامانة ليعذب الله المنافقين لكي يعذب الله المنافقين من الرجال وَالْمُنَافِقَاتِ من النساء وَالْمُشْرِكِينَ من الرجال وَالْمُشْرِكَاتِ من النساء بتركهم الامانة لانهم كانوا في صلب آدم حيث قبل آدم الامانة وَيَتُوبَ اللَّهُ لكي يتوب الله عَلَى الْمُؤْمِنِينَ المخلصين من الرجال وَالْمُؤْمِنَاتِ المخلصات من النساء بما يكون منهم من تقصير الامانة وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا لمن تاب منهم رَّحِيمًا بالمؤمنين ومن سورة التي يذكر فيها السبأ وهي كلها مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الْحَمْدُ لِلَّهِ يقول الشكر لله وهو ان صنع الى خلقه فحمدوه الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ من الخلق وَمَا فِي الْأَرْضِ من الخلق وَلَهُ الْحَمْدُ المنة فِي الْآخِرَةِ على اهل الجنة في الجنة وَهُوَ الْحَكِيمُ في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره الْخَبِيرُ العليم بخلقه وباعمالهم يَعْلَمُ مَا يَلِجُ ما يدخل فِي الْأَرْضِ من الامطار والمياه والاموات والكنوز وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ويعلم ما يخرج

من الارض من النبات من المياه والكنوز والموتى وما ينزل من السماء من الامطار والرزق وغير
ذلك وما يعرج فيها ويعلم ما يصعد اليها من الملائكة والحفظة بديوان العباد وهو الرحيم بالمؤمنين
الغفور لمن تاب وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه لا تأتينا الساعة قيام الساعة
قل لهم يا محمد بلى وربي قسم بنفسه لتأتينكم قيام الساعة عالم الغيب ما غاب عن الناس يعلم ذلك
لا يعزب عنه لا يغيب عن الله مثقال ذرة وزن نملة وهي النملة الحمراء الصغيرة في السموات ولا
في الارض من اعمال العباد ولا اصغر اخف من ذلك ولا اكبر اثقل من ذلك الا في كتاب مبين
مكتوب في اللوح المحفوظ محصى عليهم ليجزي لكي يجزي الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وعملوا
الصالحات الخيرات فيما بينهم وبين ربهم اولئك لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب
حسن في الجنة والذين سعوا كذبوا في آياتنا بآياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن معاجزين
ليسوا بفائتين من عذابنا اولئك لهم عذاب من رجز اليم عذاب وجيع ويرى لكي يرى الذين
اوتوا العلم اعطوا العلم بالتورية عبد الله بن سلام واصحابه الذي انزل اليك من ربك
هو الحق يعني القرآن ويهدي الى صراط العزيز يدل الى دين العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الحميد لمن وحده وقال الذين كفروا كفار مكة ابو سفين واصحابه للسفلة هل ندلكم على رجل
ينبئكم يخبركم اذا مزقتم فرقتم في الارض كل ممزق كل مفرق الجلد والعظم هذا محمد يزعم انكم لفي
خلق جديد يجدد فينا الروح بعد الموت افترى اختلق محمد على الله كذبا ام به جنة جنون
قال الله تعالى بل الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت في العذاب في الآخرة والضلال
الخطاء البعيد عن الحق والهدى في الدنيا افلم يروا كفار مكة الى ما بين ايديهم فوقهم وتحتهم
من السماء والارض وما خلفهم فوقهم وتحتهم من السماء والارض ان نشأ نخسف نغور بهم
الارض في الارض او نسقط عليهم كسفا قطعا من السماء فنهلكهم ان في ذلك فيما ذكرت لهم من
السماء والارض لآية لعبرة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته ولقد آتينا اعطينا داود منا
فضلا ملكا ونبوة يا جبال وقلنا يا جبال اوبي معه سبحي مع داود والطير وألنا له الحديد
يعمل به ما يشاء كما يعمل بالطين ان اعمل سابغات الدروع الواسعات وقدر في السرد قدر المسمار في
الحلق لا تدقق المسمار فيمور فيه ويخرج منه ولا تغلظه فيكسر واعملوا صالحا خالصا اني بما تعملون
من الخير والشر بصير عالم ولسليمان الريح وسخرنا لسليمان الريح غدوها شهر يسير عليها غدوة من
بيت المقدس الى اصطخر مسيرة شهر ورواحها شهر يسير عليها بالعشي من اصطخر الى بيت المقدس
مسيرة شهر يجيء ويذهب في يوم واسلنا له اجرينا له عين القطر الصفر المذاب يعمل به ما يشاء
كما يعمل بالطين ومن الجن وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه بالسخرة من البنيان وغيره ذلك باذن ربه

وكان يغدو من دمشق فيقيل باصطخر فارس وبينهما مسيرة شهر ويروح من اصطخر فيبيت بكابل وبينهما مسيرة شهر للراكب المسرع وقيل كان يتغدى بالري ويتعشى بسمرقند ١٢ مدارك
عين القطر اي معدن النحاس والقطر النحاس اساله الله له ... كما يسيل الماء ... وسماه عين القطر باسم ما آل اليه ١٢

بامره به ومن يزغ يمل ويعص منهم عن امرنا الذي امرناه ويقال عن امر سليمان نذقه من عذاب السعير الوقود في النار ويقال كان يضربهم ملك بعمود من نار يعملون له ما يشاء من محاريب يعني المساجد وتماثيل صور الملائكة والنبيين والعباد لكي ينظر اليهم الناس فيعبدوا ربهم على مثالهم وجفان كالجواب قصاع كالجواب كحياض الابل لا يتحرك وقدور راسيات ثابتات عظام لا ترفع يأكل منها الف رجل اعملوا آل داود يعني سليمان شكرا وايما بما انعمت عليكم يقول اعملوا عملا خيرا حتى يؤدوا بذلك شكر ما انعمت عليكم وقليل من عبادي الشكور من يؤدي شكر الشكور فلما قضينا عليه على سليمان الموت كان سليمان ميتا قائما في محرابه سنة ما دلهم على موته موت سليمان الا دابة الارض الارضة تأكل منسأته عصاه ويقال لغزته فلما خر وقع سليمان تبينت الجن تبين للانس ان الجن لا يعلمون الغيب ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ۝ الشديد من العمل بالسخرة وكان قبل ذلك يظن الانس ان الجن يعلمون الغيب فتبين لهم بعد ذلك انهم لا يعلمون لقد كان لسبا لاهل سبا قرية من اليمن في مساكنهم في منازلهم آية علامة جنتان بستانان عن يمين يمين الطريق وشمال شمال الطريق وكان ثلث عشرة قرية نحو اليمن بعث الله اليهم ثلاثة عشر نبيا فقال لهم الانبياء كلوا من رزق ربكم من فضل ربكم من الثمار والنعيم واشكروا له بالتوحيد بلدة طيبة هذه بلدة طيبة ليست بسبخة ورب غفور لمن من به وتاب فاعرضوا عن الايمان واجابة الرسل ولم يشكروا بذلك فارسلنا سلطانا عليهم سيل العرم سيل الوادي فاهلك ما كان لهم من البساتين والبيوت والنعيم وغير ذلك والعرم واد في اليمن يقال له وادي الشجر وكان فيه مسناة يحبسون الماء في الوادي بذلك وكان لها ثلاثة ابواب بعضها اسفل من بعض فهدم الله تلك المسناة واهلكهم بذلك الماء وبدلناهم بجنتيهم اللتين هلكتا جنتين ذواتي اكل خمط ثمر خمط اراك واثل طرفاء وشيء من سدر قليل من شجر قليل الثمر كثير الشوك ذلك جزيناهم اي الذي اصابهم عقوبة لهم عاقبناهم بما كفروا بالله وبنعمته وهل نجازي نعاقب الا الكفور الكافر بالله وبنعمته وجعلنا بينهم بين اهل سبا وبين اهل القرى التي باركنا فيها بالماء والشجر يعني الاردن وفلسطين قرى ظاهرة متصلة معاينة وقدرنا فيها يعني القرى السير على قدر المقيل والمبيت سيروا فيها سافروا فيها ليالي واياما آمنين من الجوع والعطش واللصوص فقال لهم الانبياء بعد ذلك اشكروا نعمة ربكم لئلا يأخذها منكم كما اخذ النعمة الاولى فقالوا ربنا يا ربنا باعد بين اسفارنا مسيرنا وظلموا انفسهم بالكفر والشرك وتركوا شكر ذلك فجعلناهم احاديث لمن بعدهم ومزقناهم فرقناهم في البلدان كل ممزق مفرق واهلكناهم كل مهلك ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآيات لعلامات وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور بنعم الله ولقد صدق عليهم

إِبْلِيسُ ظَنَّهُ قوله اي ظن بهم ظنا فوافق ظنه قوله فَاتَّبَعُوهُ في الكفر إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ جماعة المؤمنين
ويقال فاتبعوه بالمعصية الا فريقا طائفة من المؤمنين وهم سبعون الفا الذين يدخلون الجنة بلا
حساب ولا عذاب وَمَا كَانَ لَهُ لابليس عَلَيْهِمْ على بني آدم مِنْ سُلْطَانٍ من مقدرة ونفاذ امر إِلَّا لِنَعْلَمَ
الا بقدر ما نرى ونميز مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ من علمت في القدم ان يومن بالبعث بعد الموت مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا
من قيام الساعة فِي شَكٍّ ريب وَرَبُّكَ يا محمد عَلَى كُلِّ شَيْءٍ من اعمالهم حَفِيظٌ عليم قُلِ يا محمد لكفار
مكة بني مليح ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ عبدتم مِنْ دُونِ اللَّهِ حتى يجيبوكم وكانوا يعبدون الجن و
يظنون انهم الملائكة قال الله لهم لَا يَمْلِكُونَ لا يقدرون ان ينفعوكم مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وزن ذرة
فِي السَّمَاوَاتِ مما في السموات وَلَا فِي الْأَرْضِ ولا مما في الارض وَمَا لَهُمْ للملائكة فِيهِمَا في خلق السموات
والارض مِنْ شِرْكٍ من الشركة مع الله وَمَا لَهُ لله مِنْهُمْ من الملائكة مِنْ ظَهِيرٍ من عون في خلق السموات
والارض وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ ولا تشفع الملائكة عِنْدَهُ يوم القيمة إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ بالشفاعة ثم ذكر
ضعف الملائكة حيث كلم الله جبرئيل بالوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم فسمعت الملائكة كلام
الرب تبارك وتعالى فخروا مغشيا عليهم من هيبة كلام الله فكانوا كذلك حَتَّى إِذَا فُزِّعَ كشط وجلي
عَنْ قُلُوبِهِمْ الخوف حين انحدر عليهم جبرئيل فرفعوا رؤسهم قَالُوا يعني الملائكة لجبرئيل ومن معه
من الملائكة مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ يا جبرئيل قَالُوا يعني جبرئيل ومن معه من الملائكة الْحَقَّ القرآن وَهُوَ
الْعَلِيُّ اعلى كل شيء الْكَبِيرُ اكبر كل شيء قُلْ يا محمد لكفار مكة مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ بالمطر وَالْأَرْضِ
بالنبات فان اجابوك وقالوا الله والا قُلِ اللَّهُ يرزقكم وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ يا اهل مكة لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ في رزق الله سواء ويقال انا معشر المؤمنين لعلى هدى او اياكم يا اهل مكة في ضلال مبين
في كفر وخطاء بين مقدم ومؤخر في الكلام قُلْ لهم يا محمد لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا اذنبنا وَلَا نُسْأَلُ
عَمَّا تَعْمَلُونَ في كفركم ثم نسخ بعد ذلك باية السيف قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا يوم القيمة ثُمَّ يَفْتَحُ يقضي
بَيْنَنَا بِالْحَقِّ بالعدل وَهُوَ الْفَتَّاحُ القاضي بلغة عمان الْعَلِيمُ بالحكم قُلْ يا محمد لاهل مكة أَرُونِيَ الَّذِينَ
أَلْحَقْتُمْ بِهِ اشركتم به شُرَكَاءَ آلهة ماذا خلقوا ثم قال الله كَلَّا حقا لم يخلقوا شيئا بَلْ هُوَ اللَّهُ خلق ذلك
الْعَزِيزُ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَكِيمُ في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره وَمَا أَرْسَلْنَاكَ يا محمد إِلَّا كَافَّةً
جماعة لِلنَّاسِ الجن والانس بَشِيرًا بالجنة لمن امن بالله وَنَذِيرًا من النار لمن كفر به وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
اهل مكة لَا يَعْلَمُونَ ذلك ولا يصدقون وَيَقُولُونَ كفار مكة مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قُلْ لهم يا محمد لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ ميثاق يوم يوم القيمة
لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً بعد الاجل وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ قبل الاجل ساعة وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
كفار مكة ابو جهل بن هشام واصحابه لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ الذي يقرأ علينا محمد عليه السلام وَلَا بِالَّذِي

قبله القول

بين يديه من التورية والانجيل والزبور وسائر الكتب ولو ترى يا محمد إذ الظالمون المشركون
ابو جهل واصحابه موقوفون محبوسون عند ربهم يوم القيمة يرجع بعضهم الى بعض يجيب بعضهم
بعضا ويرد بعضهم بعضا ويطعن بعضهم بعضا يقول الذين استضعفوا قهروا وهم السفلة للذين
استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة لولا انتم لكنا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
قال الذين استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة للذين استضعفوا قهروا وهم السفلة انحن
صددناكم عن الهدى عن الايمان بعد اذ جاءكم محمد به بل كنتم مجرمين مشركين قبل مجئ محمد عليه
السلام اليكم وقال الذين استضعفوا قهروا وهم السفلة للذين استكبروا تعظموا عن الايمان هم
القادة بل مكر الليل والنهار قولكم ايانا بالليل والنهار اذ تأمروننا ان نكفر بالله بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن ونجعل له اندادا اعدالا واشكالا واسروا اخفوا الندامة القادة
من السفلة ويقال اظهر الندامة القادة والسفلة لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق
الذين كفروا بمحمد عليه السلام والقرآن يقول غلت ايمانهم الى اعناقهم هل يجزون يوم القيمة الا ما
كانوا يعملون الا بما كانوا يعملون ويقولون في كفرهم وما ارسلنا في قرية الى اهل قرية من نذير
رسول مخوف الا قال مترفوها جبابرتها واغنياؤها انا بما ارسلتم به كافرون جاحدون
وقالوا للرسل نحن اكثر اموالا واولادا منكم وما نحن بمعذبين بذنبنا هذا مع هذه الاموال و
الاولاد وهكذا قال كفار مكة لمحمد عليه السلام قال الله قل لهم يا محمد ان ربي يبسط الرزق يوسع المال
لمن يشاء على من يشاء وهو مكر منه ويقدر يقتر على من يشاء وهو نظر منه ولكن اكثر الناس اهل
مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون به وما اموالكم كثرة اموالكم يا اهل مكة ولا اولادكم كثرة اولادكم
بالتي تقربكم عندنا زلفى قربى بالدرجات الا من آمن بالله ولكن ايمان من آمن بالله وعمل صالحا
خالصا فيما بينه وبين ربه يقربه الى الله فاولئك لهم جزاء الضعف في الحسنات بما عملوا في ايمانهم
وهم في الغرفات في الدرجات آمنون من الموت والزوال والذين يسعون في آياتنا يكذبون بآياتنا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن معاجزين ليسوا بفائتين من عذابنا اولئك في العذاب في النار
محضرون معذبون قل لهم يا محمد ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء من عباده
وهو مكر منه ويقدر له يقتر له وهو نظر منه وما انفقتم من شيء في سبيل الله فهو يخلفه في الدنيا
بالمال وفي الآخرة بالحسنات وهو خير الرازقين افضل المخلفين والمعطين ويوم يحشرهم يعني
بني مليح والملائكة جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون بامركم قالوا يعني الملائكة
سبحانك نزهوا الله انت ولينا ربنا من دونهم من دون ان امرناهم بعبادتنا بل كانوا يعبدون
الجن اكثرهم بهم مؤمنون مقرون يرون انهم الملائكة فاليوم وهو يوم القيمة لا يملك لا يقدر

اي الشياطين حيث اطاعوهم في عبادة غير الله وكانوا يدخلون في اجواف الاصنام اذا عبدت فيعبدون بعبادتها او صورت لهم الشياطين صورة قوم من الجن وقالوا هذه صور الملائكة فاعبدوها ١٢ مظهري



بعضكم

بعضكم لبعض يعني الملائكة والجن لكم نفعا من الشفاعة ولا ضرا بدفع العذاب ونقول للذين ظلموا
اشركوا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون انها لا تكون واذا تتلى عليهم تقرأ على كفار
مكة آياتنا آيات القرآن بينات مبينات بالحلال والحرام قالوا ما هذا يعنون محمدا عليه السلام الا رجل
يريد ان يصدكم يصرفكم عما كان يعبد آباؤكم من الآلهة وقالوا ما هذا الذي يقول محمد عليه السلام
الا افك كذب مفترى مختلق من تلقاء نفسه وقال الذين كفروا كفار مكة للحق للقرآن لما جاءهم
حين جاءهم محمد به صلى الله عليه وسلم ان هذا ما هذا الا سحر مبين كذب بين وما آتيناهم اعطيناهم كفار
مكة من كتب يدرسونها يقرؤنها فيها ما يقولون وما ارسلنا اليهم قبلك يا محمد من نذير من رسول
مخوف لهم الا الآن قالوا له مثل ما يقولون لك وكذب الذين من قبلهم من قبل قومك قريش الرسل وما
بلغوا معشار ما آتيناهم يقول ما بلغت قريش عشر من كان قبلهم من الكفار ويقال ما بلغتم عشر ما
ولا اولادهم واعمارهم وقوتهم عشر ما اعطيناهم من كان قبلهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير تغييري
عليهم بالعذاب حين لم يؤمنوا قل يا محمد لكفار مكة انما اعظكم بواحدة بكلمة واحدة لا اله الا الله
وهذا كقول الرجل للرجل يقال حتى اكلمك كلمة واحدة ثم يكلمه باكثر من ذلك ان تقوموا لله مثنى اثنين
اثنين وفرادى واحدة واحدة ثم تتفكروا هل كان محمد صلى الله عليه وسلم ساحرا او كاهنا او كاذبا
او مجنونا ثم قال الله تعالى ما بصاحبكم ما بنبيكم من جنة من جنون ان هو ما هو يعني محمد صلى الله عليه
وسلم الا نذير رسول مخوف لكم بين يدي عذاب شديد يوما لقيه ان لم تؤمنوا قل لهم يا محمد ما
سألتكم من اجر من جعل ومؤنة فهو لكم ان اجري ما ثوابي الا على الله وهو على كل شيء من اعمالكم
شهيد عالم قل لهم يا محمد ان ربي يقذف بالحق يبين الحق ويأمر بالحق علام الغيوب ما غاب عن
العباد ويعلم الله ذلك قل جاء الحق ظهر الاسلام وكثر المسلمون وما يبدئ الباطل ما يخلق
الشيطان والاصنام وما يعيد يحيي بعد الموت قل لهم يا محمد ان ضللت عن الحق والهدى فانما اضل
على نفسي يقول عقوبة ذلك على نفسي وان اهتديت الى الحق والهدى فبما يوحي الي ربي اهتديت
انه سميع لمن دعاه قريب بالاجابة لمن وحده ولو ترى يا محمد اذ فزعوا خسف بهم الارض وما تواو
هم خسف البيداء بهم فلا فوت فلا يفوت منهم احد واخذوا من مكان قريب من تحت قدامهم خسف
بهم الارض وقالوا عند ما خسف بهم الارض آمنا به بمحمد عليه السلام والقرآن قال الله تعالى وانى لهم
التناوش التوبة والرجعة من مكان بعيد بعد الموت وقد كفروا به بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
من قبل من قبل ما خسف بهم الارض ويقذفون بالغيب يقولون بالظن في الدنيا انه لا جنة ولا
نار من مكان بعيد بعد الموت وحيل بينهم فرق بينهم وبين ما يشتهون من الرجوع الى الدنيا كما فعل
باشياعهم باشباههم واهل دينهم من قبل من قبلهم من الكفار انهم كانوا في شك من ريب ظاهر

الشك ومن سورة التي يذكر فيها الملائكة وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله يقول الشكر لله والمنة لله فاطر السموات خالق السموات والارض جاعل الملائكة خالق الملائكة ومكرم الملائكة رسلا بالرسالة يعني جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت والرعد والحفظة الى خلقه اولي اجنحة ذوي اجنحة يعني الملائكة مثنى من له جناحان يطير بهما وثلث من له ثلثة اجنحة وربع من له اربعة اجنحة يزيد في الخلق في خلق الملائكة ما يشاء ويقال في هذه الاجنحة ما يشاء ويقال في نغمة حسنة ما يشاء ويقال في صوت حسن ما يشاء ان الله على كل شيء من الزيادة والنقصان قدير ما يفتح الله ما يرسل الله للناس من رحمة من مطر ورزق وعافية فلا ممسك لها فلا مانع لها للرحمة وما يمسك وما يمنع فلا مرسل له لما يمسك غيره من بعده من بعد مساكه وهو العزيز في مساكه الحكيم فيما ارسل يا ايها الناس يا اهل مكة اذكروا نعمة الله منة الله عليكم بالمطر والرزق والعافية هل من خالق من اله غير الله يرزقكم من السماء المطر والارض النبات لا اله الا هو الذي يرزقكم فانى تؤفكون من اين تكذبون ان الاله يرزقكم وان يكذبوك قريش فقد كذبت رسل من قبلك كذبهم قومهم كما كذبك قومك قريش والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة يا ايها الناس يا اهل مكة ان وعد الله البعث بعد الموت حق كائن فلا تغرنكم من طاعة الله الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا من الزهرة والنعيم ولا يغرنكم بالله عن دين الله الغرور الشيطان ويقال اباطيل الدنيا ان قرات بضم الغين ان الشيطان لكم عدو في الدين والطاعة فاتخذوه عدوا فحاربوه ولا تطيعوه في الدين والطاعة انما يدعو حزبه اهل دينه وطاعته ليكونوا ليجمعوا من اصحاب السعير مع اصحاب السعير معه في السعير الذين كفروا بمحمد عليه السلام والقرآن ابو جهل واصحابه لهم عذاب شديد غليظ والذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ابو بكر الصديق واصحابه لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير ثواب عظيم في الجنة افمن زين له حسن له سوء عمله قبيح عمله فرآه حسنا حقا وهو ابو جهل كمن اكرمنا بالايمان والطاعة يعني ابا بكر الصديق واصحابه فان الله يضل من يشاء عن دينه من كان اهلا لذلك ويهدي من يشاء عن دينه اعني ابا بكر واصحابه فلا تذهب نفسك فلا تهلك نفسك بالحزن عليهم حسرات ندامات على هلاكهم ان لم يؤمنوا ان الله عليم بما يصنعون في كفرهم من المكر والخيانة بهلاك محمد صلى الله عليه وسلم في دار الندوة والله الذي ارسل الرياح فتثير فتهيج وترفع سحابا فسقناه بالمطر الى بلد ميت الى مكان لا نبات فيه فاحيينا به بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبوستها كذلك النشور كذلك تحيون وتخرجون من القبور من كان يريد العزة ان يعلم ان العزة والقدرة

والمنعة لمن هي فلله العزة والقدرة والمنعة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب لا اله الا الله والعمل الصالح
يرفعه يقبله بالكلم الطيب والذين يمكرون السيئات يشركون بالله ويقال يصنعون في هلاك
محمد صلى الله عليه وسلم في دار الندوة ان يحبسوه سجنا او يخرجوه طردا او يقتلوه جميعا لهم عذاب شديد
اشد ما يكون ومكر اولئك هو يبور يضيع اولئك هو يفسد يهلك وهو ابو جهل واصحابه ويقال
نزلت هذه الاية في اهل الربوا والله خلقكم من تراب من آدم وآدم من تراب ثم من نطفة نطفة آبائكم
ثم جعلكم ازواجا اصنافا وما تحمل من انثى من حوامل ولا تضع لتمام او لغير تمام الا بعلمه بعلم الله او
باذنه وما يعمر من معمر ما يعطى عمر معمر ولا يمد في عمره ولا ينقص من عمره الا في كتاب مكتوب في
كتاب مبين في اللوح المحفوظ ان ذلك على الله يسير هين بغير كتابة وما يستوي
البحران العذب والمالح هذا عذب فرات حلو سائغ شهي شرابه وهذا ملح اجاج مر مالح زعاف
لا يستطاع شربه ومن كل من كل البحرين العذب والمالح تاكلون لحما طريا سمكا طريا وتستخرجون من
المالح خاصة حلية زينة اللؤلؤ والجوهر تلبسونها وترى الفلك السفن فيه في البحر مواخر مقبلة
ومدبرة تجيء وتذهب بريح واحدة لتبتغوا لتطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا
نعمته يولج الليل في النهار يدخل الليل في النهار فيكون النهار اطول من الليل بست ساعات
ويولج النهار يدخل النهار في الليل فيكون الليل اطول من النهار بست ساعات وسخر الشمس و
القمر ذلل ضوء الشمس والقمر لبني آدم كل الشمس والقمر والليل والنهار يجري لاجل مسمى الى وقت
معلوم في منازل معروفة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك لا الاهة له الملك الخزائن والذين تدعون
تعبدون من دونه من دون الله ما يملكون من قطمير لا يقدرون ان يفعلوا من ذلك قدر
قطمير وهو الشيء الذي يتعلق به النواة مع القمع ان تدعوهم يعني الالهة لا يسمعوا دعاءكم لانهم
صم بكم لا يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا لكم من بعضهم اياكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم
تتبرا الالهة من شرككم وعبادتكم اياهم ولا ينبئك يخبرك بهم وباعمالهم مثل خبير وهو الله يا ايها
الناس انتم الفقراء الى الله الى مغفرته ورحمته ورزقه وعافيته في الدنيا والى جنته في الآخرة
والله هو الغني بما عندكم من الاموال الحميد المحمود في فعاله ان يشأ يذهبكم يهلككم ويميتكم
يا اهل مكة ويات بخلق جديد بخير منكم واطوع لله وما ذلك الا هلاك والاتيان على الله
بعزيز بشديد ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب بطيبة
النفس لكن يحمل عليها بالكره ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير
ذنب وان تدع مثقلة من الذنوب الى حملها من الذنوب لا يحمل منه من الذنوب شيء ولو
كان ذا قربى ذا قرابة منه في الرحم اباه وامه وابنه وابنته انما تنذر تنفع انذارك يا محمد الذين

يخشون ربهم بالغيب يعملون لربهم وان كان الله غايبا عنهم والله لا يغيب عنه شئ واقاموا الصلوة
اتموا الصلوات الخمس ومن تزكى وحد واصلح وتصدق ماله فى سبيل الله فانما يتزكى لنفسه يوحد و
يصلح ويتصدق لنفسه يكون له ثواب ذلك والى الله المصير المرجع فى الآخرة وما يستوى الاعمى والبصير
الكافر والمؤمن ولا الظلمات ولا النور يعنى الكفر والايمان ولا الظل ولا الحرور يعنى الجنة والنار وما
يستوى الاحياء ولا الاموات يعنى المؤمنين والكافرين فى الطاعة والكرامة ان الله يسمع يفهم من يشاء
من كان اهلا لذلك وما انت بمسمع بمفهم من فى القبور من كانه ميت فى القبور ان انت ما انت
يا محمد الا نذير رسول مخوف مبين انا ارسلناك يا محمد بالحق بالقرآن بشيرا بالجنة لمن آمن بالله و
نذيرا من النار لمن كفر به وان من امة ما من امة الا خلا مضى فيها نذير رسول مخوف وان يكذبوك
قريش يا محمد فقد كذب الذين من قبلهم من قبل قومك قريش رسلهم جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر
والنهى والعلامات وبالزبر بخبر كتب الاولين وبالكتاب المنير المبين بالحلال والحرام ثم اخذت
عاقبت الذين كفروا بالكتب والرسل فكيف كان نكير انظر يا محمد كيف كان تغييري عليهم با
لعذاب حين لم يومنوا الم تر الم تعلم ان الله انزل من السماء ماء مطر فاخرجنا به بالمطر ثمرات مختلفا
الوانها اجناسها الحلو والحامض وغير ذلك ومن الجبال جدد طرق بيض وحمر مختلف الوانها
كالوان الثمار وغرابيب سود جبال سود شديد السواد ومن الناس كذلك مختلف الوانه والدواب
كذلك مختلف الوانه والانعام كذلك مختلف الوانه اجناسه مقدم ومؤخر انما يخشى الله من عباده
العلماء يقول انما العلماء يخشون الله من عباده ان الله عزيز فى ملكه وسلطانه غفور لمن تاب ان
الذين يتلون يقرءون كتاب الله القرآن ابو بكر واصحابه واقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وانفقوا
تصدقوا مما رزقناهم اعطيناهم من الاموال سرا فيما بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم وبين الناس
يرجون تجارة يعنى الجنة لن تبور لن تهلك ولن تفسد ليوفيهم الله اجورهم ثوابهم فى الجنة ويزيدهم
من فضله بفضله من واحدة الى عشرة انه غفور لذنوبهم العظيمة شكور لاعمالهم اليسيرة يشكر اليسير
ويجزى الجزيل والذى اوحينا اليك انزلنا جبرئيل عليك به من الكتاب يعنى القرآن هو الحق الصدق
مصدقا موافقا بالتوحيد وببعض الشرايع لما بين يديه من الكتاب ان الله بعباده لخبير بمن
يومن وبمن لا يؤمن بصير باعمالهم ثم من بعد ما انزلنا جبرئيل بالقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ثم
اورثنا الكتاب اكرمنا بحفظ القرآن وكتابته وقراءته الذين اصطفينا اخترنا من عبادنا من
بين عبادنا بالايمان وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم ظالم لنفسه بالكبائر لا ينجو الا بالشفاعة
او بالمغفرة او بانجاز الوعد ومنهم مقتصد وهو من استوت حسناته وسيئاته يحاسب حسابا
يسيرا ثم ينجو ومنهم سابق بالغ بالخيرات فى الدنيا ومقرب الى جنة عدن فى الآخرة باذن الله بتوفيق الله

اى العلماء به الذين علموه بصفاته فعظموه ومن ازداد به علما ازداد منه خوفا ومن كان علمه به اقل كان امنه وفى الحديث اعلمكم بالله اشدكم خشية ١٢ مدارك

وكرامته

وكرامته ذلك الاصطفاء والمسابقة هو الفضل الكبير المن العظيم من الله عليهم ثم بين مستقرهم
فقال جنات عدن مقصورة الرحمن والجنان حوله يدخلونها يحلون فيها يلبسون
في الجنة من اساور اساور من ذهب ولؤلؤا هذا حلية النساء وحلية الرجال من الذهب و
لباسهم فيها في الجنة حرير وقالوا اهل الجنة في الجنة الحمد لله الشكر والمنة لله الذي اذهب عنا
الحزن حزن الموت والزوال واهوال يوم القيمة ويقال حزن مخاطرة الدنيا ان ربنا لغفور
للذنوب العظيمة شكور للاعمال اليسيرة الذي احلنا انزلنا دار المقامة يعني الجنة من فضله
بفضله لا طعن فيها لا يمسنا لا يصيبنا فيها في الجنة نصب تعب وعناء ولا يمسنا لا يصيبنا
فيها في الجنة لغوب اعياء والذين كفروا كذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ابو جهل واصحابه
لهم نار جهنم في الآخرة لا يقضى عليهم لا يكون عليهم قضاء الموت فيموتوا فيستريحوا ولا يخفف
لا يهون ولا يرفه ولا يرفع عنهم من عذابها طرفة عين كذلك هكذا نجزي في الآخرة كل كفور كافر
بالله وبنعمته وهم يعني الكفار يصطرخون فيها يستغيثون فيها في النار ويدعون ويتضرعون
ويقولون ربنا يا ربنا اخرجنا من النار ردنا الى الدنيا نؤمن بك نعمل صالحا خالصا في الايمان
غير الذي كنا نعمل في الشرك فيقول الله لهم اولم نعمركم نمهلكم يا معشر الكفار في الدنيا ما
يتذكر فيه بقدر ما يتعظ فيه من تذكر من اراد ان يتعظ وجاءكم النذير محمد والقرآن
وخوفكم من هذا اليوم فلم تؤمنوا به فذوقوا عذاب النار فما للظالمين للكافرين من نصير مانع
من عذاب الله ان الله عالم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض علم الله لو
ردوا الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه الى ما نهوا عنه انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من
الخير والشر هو الذي جعلكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم خلائف في الارض سكان الارض بعد
هلاك الامم الماضية فمن كفر بالله فعليه كفره عقوبة كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم بمحمد عليه السلام و
القرآن عند ربهم يوم القيمة الا مقتا بغضا ولا يزيد الكافرين كفرهم في الدنيا الا خسارا غبنا في
الآخرة قل يا محمد لاهل مكة ارأيتم شركاءكم آلهتكم الذين تدعون تعبدون من دون الله اروني
ماذا خلقوا من الارض مما في الارض ام لهم شرك مع الله في السموات في خلق السموات ام آتيناهم
اعطيناهم يعني كفار مكة كتابا فهم على بينة منه على بيان من الكتاب بالا يعبدوا بل ان يعد
الظالمون ما يقول المشركون في الدنيا بعضهم بعضا يعني الرؤساء السفلة الا غرورا
باطلا في الآخرة ان الله يمسك يمنع السموات والارض ان تزولا لكي لا تزولا من مكانهما بمقالة
اليهود والنصارى حيث قالوا عزير بن الله والمسيح بن الله ولئن زالتا ولو زالتا عن مكانهما
ان امسكهما ما امسكهما من احد من بعده بعد امساكه غيره انه كان حليما عن مقالة

والنصارى غفورا لمن تاب منهم وأقسموا بالله يعني كفار مكة قبل مجيء محمد صلى الله عليه وسلم
جهد أيمانهم جهد يمينهم بالله لئن جاءهم نذير رسول مخوف ليكونن أهدى أسرع إجابة وأصوب
دينا من إحدى الأمم من اليهود والنصارى فلما جاءهم نذير محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن ما زادهم
إلا نفورا تباعدا منهم استكبارا في الأرض لإعراض عن الإيمان بمحمد عليه السلام والقرآن ومكر السيئ
في هلاك محمد عليه السلام ولا يحيق لا يجب ولا يحيط المكر السيئ القول القبيح والعمل القبيح إلا
بأهله إلا على أهله فهل ينظرون فهل ينتظرون قومك إن كذبوك إلا سنة الأولين عذاب
الأولين قبلهم عند تكذيبهم الرسل فلن تجد لسنة الله لعذاب الله تبديلا تغييرا ولن تجد لسنة الله
لعذاب الله تحويلا إلى غيره أو لم يسيروا يسافروا كفار مكة في الأرض فينظروا يتفكروا ويعتبروا كيف
كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم عند تكذيبهم الرسل وكانوا أشد منهم قوة بالبدن والمال وما
كان الله ليعجزه ليفوته من شيء أحد في السموات ولا في الأرض من الخلق إنه كان عليما بخلقه قديرا
عليهم ولو يؤاخذ الله الناس من الجن والإنس بما كسبوا بجملة ذنوبهم ما ترك على ظهرها على وجه
الأرض من دابة من الجن والإنس خاصة أحدا ولكن يؤخرهم يؤجلهم إلى أجل مسمى إلى وقت معلوم
فإذا جاء أجلهم وقت هلاكهم فإن الله كان بعباده بصيرا بمن يهلك وبمن ينجو ومن سورة التي يذكر فيها يس وهي كلها مكية

## بسم الله الرحمن الرحيم

## وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى جل ذكره يس يقول

يا إنسان بلغة السريانية والقرآن الحكيم إنك يا محمد لمن المرسلين ويقال قسم أقسم بالياء والسين
والقرآن الحكيم وأقسم بالقرآن المحكم بالحلال والحرام والأمر والنهي إنك يا محمد لمن المرسلين ولهذا كان
القسم على صراط مستقيم ثابت على دين قائم يرضاه وهو الإسلام تنزيل العزيز يقول القرآن تكليم
العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الرحيم لمن آمن به لتنذر لتخوف بالقرآن قوما يعني قريشا ما أنذر كما
أنذر آباؤهم ويقال لم ينذر آباءهم قبلك رسول فهم غافلون عن أمر الآخرة جاحدون بها
لقد حق القول لقد وجب القول بالسخطة والعذاب على أكثرهم على أهل مكة أبي جهل وأصحابه
فهم لا يؤمنون في علم الله ولا يريدون أن يؤمنوا فلم يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر إنا جعلنا
في أعناقهم في أيمانهم أغلالا من حديد فهي مغلولة مردودة إلى الأذقان إلى اللحى فهم مقمحون
مغلولون ويقال جمعنا أيمانهم إلى الأذقان حين رادوا أن يرجموا النبي صلى الله عليه وسلم بالحجارة
وهو في الصلاة فهم مقمحون مغلولون من كل خير محرومون وجعلنا من بين أيديهم من الآخرة سدا
غطاء ومن خلفهم من أمر الدنيا سدا غطاء فأغشيناهم أغشينا أبصار قلوبهم فهم لا يبصرون
الحق والهدى ويقال وجعلنا من بين أيديهم سدا سترا أرادوا أن يرجموا النبي صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس رضي معناه يا انسان [illegible] وعن ابن الحنفية يا محمد وفي الحديث ان الله سماني في القرآن بسبعة أسماء محمد واحمد وطه ويس والمزمل والمدثر وعبد الله وقيل يا سيد [illegible] وحمزة وخلف وحماد ويحيى [illegible] وعن ابن عباس رضي الله عنهما [illegible] ما روي في فضل يس [illegible] هذه الآية وعنه عليه الصلوة والسلام ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس [illegible]

سورة يس [illegible] يصلون عليه ويستغفرون [illegible] ويشهدون دفنه [illegible] سكرات الموت [illegible] من الجنة [illegible] نقل من نفسير بيضاوي

بالحجارة وهو فى الصلوة ومن خلفهم سدًّا سترا حتى لا يبصروا اصحابه فاغشيناهم اعميناهم عن الهدى بصارهم فهم لا يبصرون النبى فيؤذوه وسواء عليهم على بنى مخزومة ابى جهل واصحابه أأنذرتهم خوفتهم بالقرآن أم لم تنذرهم لم تخوفهم لا يؤمنون لا يريدون ان يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر نزل من قوله انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا الى ههنا فى شان ابى جهل واصحابه والوليد واصحابه انما تنذر يقول ينفع انذارك يا محمد بالقرآن من اتبع الذكر يعنى القرآن وعمل به مثل ابى بكر واصحابه وخشى الرحمن بالغيب عمل للرحمن وان كان لا يراه فبشره بمغفرة لذنوبه فى الدنيا وأجر كريم ثواب حسن فى الجنة انا نحن نحى الموتى للبعث ونكتب ما قدموا نحفظ عليهم ما اسلفوا من الخير والشر وآثارهم ما تركوا من سنة صالحة فعمل بها بعد موتهم او سنة سيئة فعمل بها بعد موتهم وكل شئ من اعمالهم احصيناه فى امام مبين كتبناه فى اللوح المحفوظ واضرب لهم مثلا بين لهم لاهل مكة مثلا مثل اصحاب القرية صفة اهل انطاكية كيف اهلكناهم اذ جاءها المرسلون يعنى جاء اليهم رسول عيسى شمعون لصفا فلم يؤمنوا به وكذبوه اذ ارسلنا اليهم فارسلنا اليهم اثنين رسولين شمعان وثومان فكذبوهما فعززنا بثالث فقويناهما بشمعون حيث صدقهما على تبليغ رسالتهما فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر آدمى مثلنا وما انزل الرحمن من شئ من كتاب ولا رسول ان انتم ما انتم الا تكذبون على الله قالوا يعنى الرسل ربنا يعلم يشهد انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين التبليغ عن الله بلغة تعلمونها قالوا للرسل انا تطيرنا بكم تشاءمنا بكم لئن لم تنتهوا عن مقالتكم لنرجمنكم لنقتلنكم وليمسنكم يصيبنكم منا عذاب اليم وجيع وهو القتل قالوا يعنى الرسل طائركم شؤمكم معكم من الله بفعلكم ائن ذكرتم اتشاءمتم بان ذكرناكم وخوفناكم بالله بل انتم قوم مسرفون مشركون بالله وجاء من اقصى المدينة من وسط المدينة رجل وهو حبيب النجار يسعى يسرع فى المشى حيث سمع بالرسل قال يا قوم اتبعوا المرسلين بالايمان بالله اتبعوا من لا يسئلكم اجرا جعلا ولا مالا على الايمان بالله وهم مهتدون وهم مرشدون الى التوحيد قالوا له تبرأت منا دين ديننا ودخلت فى دين عدونا فقال لهم ومالى لا اعبد الذى فطرنى خلقنى واليه ترجعون بعد الموت أأتخذ اعبد من دونه من دون الله بامركم آلهة اصناما ان يردن الرحمن بضر ان يصبنى الرحمن بشدة عذاب لا تغن عنى شفاعتهم شيئا ليس لهم شفاعة من عذاب الله ولا ينقذون لا يجيرونى من عذاب الله يعنى الآلهة انى اذا ان عبدت دون الله شيئا لفى ضلال مبين فى خطاء بين ثم قال انى آمنت بربكم فاسمعون فاطيعونى بالايمان ويقال قال هذا للرسل انى آمنت بربكم فاسمعون فاشهدوا لى عند الله فاخذوه وقتلوه وصلبوه ووطئوه بارجلهم حتى خرجت قصبه من دبره قيل ادخل الجنة فوجبت له الجنة وقيل يوجه ادخل الجنة قال قال له وجهه بعد ما دخل الجنة يا ليت قومى يعلمون يدرون ويصدقون بما

غفر لي ربي بالذي غفر لي ربي يعني بالتوحيد وجعلني من المكرمين في الجنة بالثواب بشهادة ان لا
اله الا الله وما انزلنا على قومه بهلاكهم من بعده من بعد ما قتلوه من جند من السماء بملائكة من السماء
وما كنا منزلين عليهم الملائكة ويقال ما ارسلنا اليهم الرسل من بعد قتله ان كانت ما كانت الا صيحة
واحدة من جبرئيل اخذ جبرئيل بعضادتي الباب فصاح فيهم صيحة فاذا هم خامدون ميتون لا يتحركون
يا حسرة اي حسرة وندامة تكون على العباد يوم القيمة بما لم يؤمنوا ما يأتيهم لم يأتهم من رسول رسول
الا كانوا به يستهزءون يهزءون ويسخرون به واخذوا هؤلاء الرسل وقتلوهم ودسوهم في بير الم يروا
الم يخبروا كفار مكة كم اهلكنا قبلهم من القرون من الامم الخالية انهم اليهم لا يرجعون الى يوم القيمة
وان كل لما ما كل الا جميع يقول القرون كلهم جميع لدينا عندنا محضرون للحساب والميم هيهنا صلة
وآية لهم عبرة وعلامة لاهل مكة الارض الميتة بالنبات احييناها بالمطر واخرجنا منها انبتنا فيها
حبا الحبوب كلها فمنه يأكلون وجعلنا فيها في الارض جنات بساتين من نخيل واعناب يعني
الكروم وفجرنا فيها شققنا في الارض من العيون الانهار ليأكلوا من ثمره من ثمر النخل وما عملته
ايديهم ما انبتت ايديهم ويقال لما غرسته ايديهم افلا يشكرون من فعل بهم ذلك فيؤمنوا به سبحان
من نفسه الذي خلق الازواج الاصناف كلها مما تنبت الارض الحلو والحامض وغير ذلك ومن
انفسهم اصنافا ذكرا وانثى ومما لا يعلمون في البر والبحر اصنافا وآية لهم عبرة وعلامة لاهل مكة
الليل المظلم نسلخ منه نذهب عنه النهار فاذا هم مظلمون في الليل والشمس تجري لمستقر لها ما
ويقال تجري ليلا ونهارا لا مستقر لها ذلك تقدير العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بخلقه و
بتدبيرهم والقمر قدرناه منازل جعلنا له منازل كمنازل الشمس يزيد وينقص حتى عاد يصير كا
لعرجون القديم كالعذق المقوس اليابس اذا حال عليه الحول لا الشمس ينبغي لها يصلح لها ان تدرك
القمر ان تطلع في سلطان القمر فيذهب بضوئه ولا الليل سابق النهار ولا الليل يطلع في سلطان
النهار فيذهب بضوئه وكل الشمس والقمر والنجوم في فلك يسبحون في دوران يدورون وفي
مجراه يجرون وآية لهم عبرة وعلامة لاهل مكة انا حملنا ذريتهم في اصلاب آبائهم حين حمل الآباء و
الذرية في الفلك في سفينة نوح المشحون الموقرة ويقال المجهزة المملوة التي فرغ من جهازها التي
بقي لها الا دفعها وخلقنا لهم من مثله من مثل سفينة نوح ما يركبون من الزوارق والابل
وان نشأ نغرقهم في البحر فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم من الغرق ولا هم ينقذون يجارون من الغرق
الا رحمة منا نعمة منا ننجيهم من الغرق ومتاعا الى حين الى وقت موتهم وهلاكهم واذا قيل
لهم لاهل مكة قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا ما بين ايديكم من امر الآخرة وآمنوا بها واعملوا
لها وما خلفكم من امر الدنيا فلا تغتروا بها بزهرتها لعلكم ترحمون لكي ترحموا في الآخرة فلا تعذبوا

وما كان يصح في حكمتنا ان تنزل في اهلاك قوم حبيب جندا من السماء وذلك لان الله تعالى اجرى هلاك كل قوم على بعض الوجوه دون بعض لحكمة اقتضت ذلك ١٢ تفسير مدارك

وَمَا تَاْتِيْهِمْ كفار مكة مِنْ اٰيَةٍ من علامة مِنْ اٰيٰتِ علامات رَبِّهِمْ مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس
ومحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اِلَّا كَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ مكذبين وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ لاهل مكة قال لهم
فقراء المؤمنين اَنْفِقُوْا تصدقوا على الفقراء مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ اعطاكم الله قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كفار
مكة لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لفقراء المؤمنين اَنُطْعِمُ انتصدق مَنْ لَّوْ يَشَآءُ اللّٰهُ على من يشاء الله اَطْعَمَهٗ رزقه
اِنْ اَنْتُمْ ما انتم يا معشر المؤمنين ويقال قال لهم المؤمنون ان انتم ما انتم اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ في خطأ
بين ويقال نزلت هذه الآية في زنادقة قريش وَيَقُوْلُوْنَ كفار مكة مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ الذي تعدنا يا محمد
اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت مَا يَنْظُرُوْنَ ما ينظر قومك بالعذاب
ان كذبوك اِلَّا صَيْحَةً وَّاحِدَةً وهي النفخة الاولى تَاْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُوْنَ يتبايعون في السوق فَلَا
يَسْتَطِيْعُوْنَ تَوْصِيَةً وصية ويقال كلاما وَلَآ اِلٰٓى اَهْلِهِمْ يَرْجِعُوْنَ يخرجون الجواب وَنُفِخَ فِي
الصُّوْرِ وهي نفخة البعث فَاِذَا هُمْ مِّنَ الْاَجْدَاثِ من القبور اِلٰى رَبِّهِمْ يَنْسِلُوْنَ يخرجون قَالُوْا بعد
ما خرجوا من القبور يعني كفار مكة يٰوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا [illegible] هينا مِنْ مَّرْقَدِنَا من منامنا فيقول بعضهم
لبعض هٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ في الدنيا ويقال يقول لهم [illegible] يعني الحفظة هذا ما وعد الرحمن
على السنة الرسل في الدنيا وَصَدَقَ الْمُرْسَلُوْنَ بالبعث بعد الموت اِنْ كَانَتْ ما كانت اِلَّا صَيْحَةً
وَّاحِدَةً نفخة واحدة وهي نفخة البعث فَاِذَا هُمْ جَمِيْعٌ لَّدَيْنَا [illegible] للحساب فَالْيَوْمَ وهو يوم القيمة
لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على سيئات احد وَلَا تُجْزَوْنَ في الآخرة اِلَّا
مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وتقولون في الدنيا اِنَّ اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ وهو يوم القيمة فِيْ شُغُلٍ عما فيه
فٰكِهُوْنَ معجبون بافتضاضهم الابكار ويقال ناعمون ان قرئت بالالف هُمْ وَاَزْوَاجُهُمْ حلائلهم
فِيْ ظِلٰلٍ في الظل الشجر عَلَى الْاَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔوْنَ على سرر في الحجال متكئون جالسون لَهُمْ فِيْهَا في
الجنة فَاكِهَةٌ الوان الفواكه وَلَهُمْ مَّا يَدَّعُوْنَ ما [illegible] يشتهون سَلٰمٌ قَوْلًا يسلمون عليهم
سلاما مِّنْ رَّبٍّ رَّحِيْمٍ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ يقول الله لهم تفرقوا اليوم اَيُّهَا الْمُجْرِمُوْنَ المشركون
تميزهم الله من المؤمنين ويقول لهم اَلَمْ اَعْهَدْ اِلَيْكُمْ الم اتقدم اليكم في الكتاب مع الرسول يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ
اَنْ لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطٰنَ لا تطيعوا الشيطان اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ظاهر العداوة وَّاَنِ اعْبُدُوْنِيْ
وحدوني هٰذَا التوحيد الذي امرتكم صِرَاطٌ مُّسْتَقِيْمٌ دين حق مستقيم وَلَقَدْ اَضَلَّ الشيطان مِنْكُمْ
يا بني آدم جِبِلًّا خلقا كَثِيْرًا قبلكم اَفَلَمْ تَكُوْنُوْا تَعْقِلُوْنَ تعلمون ما صنع بهم فلا تقتدوا بهم هٰذِهٖ
جَهَنَّمُ الَّتِيْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ في الدنيا اِصْلَوْهَا ادخلوها الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ تجحدون بها و
بالكتاب والرسول اَلْيَوْمَ وهو يوم القيمة نَخْتِمُ عَلٰٓى اَفْوَاهِهِمْ نمنع السنتهم عن الكلام بعدما انكروا
وَتُكَلِّمُنَآ اَيْدِيْهِمْ بما بطشوا بها وَتَشْهَدُ اَرْجُلُهُمْ بما مشوا بها [illegible] جوارحهم بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ

كلام الملائكة [illegible] الكافرين [illegible] من الرسل [illegible] وبعضهم بعضا [illegible] وانفردوا عن [illegible] على حدة وذلك حين [illegible] الى الجنة ومن [illegible] وليا [illegible] لكل كافر [illegible] سلام [illegible] يدعون [illegible] لهم [illegible]

يعملون من الشر ولو نشاء لطمسنا على أعينهم لفقأنا أعين ضلالتهم فاستبقوا الصراط فأبصروا الطريق
فأنى يبصرون من أين يبصرون ولم نفقأ أعين ضلالتهم ولو نشاء لمسخناهم قردة وخنازير على مكانتهم
في منازلهم في ديارهم فما استطاعوا مضيا ذهابا ولا مجيئا ولا يرجعون في ديارهم إلى الحال الأول
ومن نعمره نمهله في العمر ننكسه نحططه في الخلق الأول حتى يصير كالطفل لا لحية له ولا أسنان
ولا قوة يبول ويتغوط كالطفل إلى الحال الأول أفلا يعقلون أفلا يصدقون بذلك وما علمناه
الشعر يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وما ينبغي له ما يصلح له الشعر إن هو ما هو يعني القرآن إلا ذكر عظة
وقرآن مبين مبين بالحلال والحرام والأمر والنهي لينذر محمد صلى الله عليه وسلم به بالقرآن من كان
حيا من كان له عقل ويحق القول يجب القول بالسخط والعذاب على الكافرين كفار مكة فلا يؤمنون
بمحمد عليه السلام والقرآن أولم يروا أولم يخبروا أهم أنا خلقنا لهم لأهل مكة مما عملت أيدينا مما خلقنا لهم
بقدرتنا بكن فكان أنعاما فهم لها مالكون ضابطون ما لكون عليها وذللناها لهم سخرناها
لهم فمنها ركوبهم منها ما يركبون ومنها يأكلون ومن لحومها يأكلون ولهم يعني لأهل مكة فيها في الأنعام
منافع في حملها وكبسها ومشارب من ألبانها أفلا يشكرون من فعل بهم ذلك فيؤمنوا به و
اتخذوا عبدوا كفار مكة من دون الله آلهة أصناما لعلهم ينصرون يمنعون من عذاب الله لا
يستطيعون نصرهم لا تستطيع الآلهة منع عذاب الله عنهم وهم يعني كفار مكة لهم بالباطل الأصنام
جند محضرون كالعبيد قيام بين أيديهم فلا يحزنك قولهم تكذيبهم يا محمد إنا نعلم ما يسرون من المكر
الخيانة وما يعلنون من العداوة أولم ير الإنسان أولم يعلم أبي بن خلف أنا خلقناه من نطفة منتنة ضعيفة
فإذا هو خصيم جدل جدل بالباطل مبين ظاهر الجدال وضرب لنا مثلا وصف لنا مثلا بالعظام
ونسي خلقه ترك ذكر خلقه الأول قال من يحيي العظام وهي رميم تراب بالية قل يا محمد يحييها الذي
أنشأها أول مرة خلقها أول مرة من نطفة وهو بكل خلق بخلق كل شيء عليم الذي جعل لكم من الشجر
في الشجر الأخضر نارا غير العناب فإذا أنتم منه توقدون تقدحون منه النار أوليس الذي خلق
السموات والأرض بقادر على أن يخلق يحيي مثلهم بلى قادر على ذلك وهو الخلاق الباعث العليم
إنما أمره في البعث إذا أراد شيئا إذا أراد أن يكون البعث فيكون البعث أن يقول له كن فيكون
قيام الساعة فسبحان نزه نفسه الذي بيده ملكوت كل شيء خزائن كل شيء وخلق كل شيء وإليه
ترجعون بعد الموت فيجزيكم بأعمالكم ومن سورة التي يذكر فيها الصافات وهي كلها مكية

في خلق

## سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والصافات صفا أقسم الله بالملائكة
الذين في السماء صفوفا كصفوف المؤمنين في الصلاة فالزاجرات زجرا أقسم الله بالملائكة الذين يزجرون

السحاب ويؤلفونه فالتاليات ذكرا اقسم الله بالملائكة قرا الكتاب ويقال اقسم بقراء القرآن ان الهكم
لواحد بلا ولد ولا شريك ولهذا كان القسم ان الهكم يا اهل مكة لواحد بلا ولد ولا شريك رب السموات
والارض خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب ورب المشارق مشارق الشتاء و
الصيف انا زينا السماء الدنيا الاولى بزينة الكواكب يقول زينت بالكواكب وحفظا يقول حفظت
بالنجوم من كل شيطان مارد متمرد شديد لا يسمعون لكي لا يسمعوا الى الملأ الاعلى الى كلام الملائكة
يعني الحفظة فيما يكون بينهم ويقذفون من كل جانب يرمون من كل ناحية يصعدون اليها دحورا
يدحرون عن السماء واستماع كلام الملائكة ولهم عذاب واصب دائم بالنجوم ويقال في النار الا من
خطف الخطفة الا من اختلس خلسة واستمع استماعا الى كلام الملائكة فاتبعه شهاب ثاقب يلحقه
نجم مضي يحرقه فاستفتهم من اهل مكة اهم اشد خلقا بعثا أم من خلقنا قبلهم من الملائكة وسائر
الخلق انا خلقناهم من طين من آدم وآدم من طين لازب لاصق بل عجبت يا محمد من تكذيبهم اياك ويسخرون
بك وبكتابك واذا ذكروا وعظوا بالقرآن لا يذكرون لا يتعظون واذا راوا اهل مكة آية علامة
مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس يستسخرون يهزؤن بها وقالوا ان هذا ما هذا الذي اتانا به محمد
عليه السلام الا سحر مبين كذب بين أئذا متنا وكنا صرنا ترابا وعظاما بالية ائنا لمبعوثون لمحيون
بعد الموت قل لهم يا محمد نعم قالوا أو آباؤنا الاولون الاقدمون قبلنا قل نعم وانتم وهم داخرون
صاغرون ذليلون فانما هي زجرة واحدة نفخة واحدة وهي نفخة البعث فاذا هم قيام من القبور
ينظرون ماذا يومرون به وقالوا اذا قاموا من القبور يا ويلنا هذا يوم الدين يوم الحساب فيقول
لهم الملائكة هذا يوم الفصل يوم القضاء بينكم وبين المؤمنين الذي كنتم به في الدنيا تكذبون
انه لا يكون فيقول الله للملائكة احشروا الذين ظلموا اشركوا وازواجهم قرناءهم وضرباءهم من الجن و
الانس والشياطين وما كانوا يعبدون من دون الله من الاصنام فاهدوهم فاذهبوا بهم الى صراط
الجحيم الى وسط النار يقول الله للملائكة وقفوهم احبسوهم على النار انهم مسئولون عن هذا القول
ما لكم لا تناصرون لا تمنعون من عذاب الله ولا يمنع بعضكم بعضا ويقال انهم مسئولون عن
تركهم لا اله الا الله بل هم اليوم وهو يوم القيمة مستسلمون استسلم العابد والمعبود لله وعلموا
ان الحق لله واقبل بعضهم على بعض الانس على الشيطان والسفلة على القادة يتساءلون يتلاومون
ويتخاصمون قالوا يعني الانس للشياطين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين تغروننا عن الدين قالوا
يعني الشياطين للانس بل لم تكونوا مؤمنين بالله وما كان لنا عليكم من سلطان من عذر وحجة
فاخذتكم بها بل كنتم قوما طاغين كافرين بالله فحق علينا فوجب علينا قول ربنا بالحق بالسخط
والعذاب انا لذائقون العذاب في النار فاغويناكم اضللناكم عن الدين انا كنا غاوين ضالين عن الدين

فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ يوم القيمة فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ العابد والمعبود إِنَّا كَذَٰلِكَ هكذا نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ المشركين إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ في الدنيا قولوا لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ يتعاظمون عن ذلك وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا عبادة الهتنا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ بخانق يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ محمد عليه السلام بالقرآن وبالتوحيد وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ بتصديق المرسلين قبله إِنَّكُمْ يا اهل مكة لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ الوجيع في النار وَمَا تُجْزَوْنَ في الآخرة إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ في الدنيا في الكفر إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد ان قرأت بخفض اللام أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ طعام معروف على قدر غدوة وعشية في الدنيا وليس ثم بكرة ولا عشية فَوَاكِهُ لهم الوان الفواكه وَهُمْ مُكْرَمُونَ بالتحف فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ لا يفنى نعيمها عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ في الزيارة يُطَافُ عَلَيْهِمْ في الخدمة بِكَأْسٍ بخمر مِنْ مَعِينٍ من خمر طاهرة بَيْضَاءَ لَذَّةٍ شهوة لِلشَّارِبِينَ لَا فِيهَا غَوْلٌ ليس في شربها غول وجع البطن وذهاب العقل ولا اذى ولا اثم وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ينفدون ويقال ولا هم منها يسكرون ولا يتصدع رؤسهم وَعِنْدَهُمْ في الجنة قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ جوار غاضات العين من غير ازواجهن قانعات بازواجهن لا يبغين بهم بدلا عِينٌ عظام الاعين حسان الوجوه كَأَنَّهُنَّ في الصفاء بَيْضٌ مَكْنُونٌ قد كن من الحر والبرد فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ يتحدثون قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ من اهل الجنة وهو يهوذا المؤمن إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ صاحب يقال له ابو فطروس وهو اخوه يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا بالية أَئِنَّا لَمَدِينُونَ مملوكون ومحاسبون انكارا للبعث منه قَالَ لاخوته في الجنة هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ في النار لعلكم ترون حاله فَاطَّلَعَ هو بنفسه فَرَآهُ فرأى اخاه الكافر فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ في وسط النار قَالَ تَاللَّهِ والله إِنْ كِدْتَ قد هممت واردت لَتُرْدِينِ لتغوين عن الدين وتهلكني لو اطعتك وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي منة ربي بالايمان وعصمته عن الكفر لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ من المعذبين معك في النار ثم سمع مناديا ينادي يا اهل الجنة ذبح الموت فلا موت فيه فيقول لاخوته أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ بعد ما ذبح الموت إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَىٰ بعد موتتنا في الدنيا فيقول له نعم فسمع مناديا ينادي يا اهل النار ان اطبقت النار فلا دخول فيها ولا خروج منها فيقول لاخوته وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ في النار بعد ما اطبقت النار فيقول له نعم إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ النجاة الوافر فزنا بالجنة وما فيها وهي قصة الاخوين الذين ذكرهما الله في سورة الكهف احدهما مؤمن وهو يهوذا والاخر كافر وهو ابو فطروس ثم يقول الله لِمِثْلِ هَٰذَا الخلود والنعيم فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ فليبادر المبادرون في العمل الصالح ويقال فليباذل المباذلون بالنفقة في سبيل الله ويقال فليجتهد المجتهدون بالعلم والعبادة أَذَٰلِكَ الذي ذكرت لاهل الجنة من الطعام والشراب خَيْرٌ نُزُلًا طعاما وشرابا

اذلك الذي نعيم الجنة وما فيها من اللذات والطعام والشراب خير نزلا ام شجرة الزقوم خير نزلا والنزل ما يقام للنازل بالمكان من الرزق والزقوم شجرة يكون بتهامة ١٢ م

ونُزُلًا للمؤمنين أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ لابي جهل واصحابه إِنَّا جَعَلْنَاهَا ذكرناها فِتْنَةً بلية لِلظَّالِمِينَ لابي جهل
واصحابه حيث قالوا الزقوم هو التمر والزبد إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ تنبت فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ فى وسط النار طَلْعُهَا
ثمرها كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ روس الحيات مثال الشياطين يكون نحو اليمن فَإِنَّهُمْ يعنى اهل مكة وسائر
الكفار لَآكِلُونَ مِنْهَا من الزقوم فَمَالِئُونَ مِنْهَا من الزقوم الْبُطُونَ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا من الزقوم لَشَوْبًا
لخلاطا مِنْ حَمِيمٍ من ماء حار قد انتهى حره ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ منقلبهم لَإِلَى الْجَحِيمِ الى وسط النار إِنَّهُمْ أَلْفَوْا
آبَاءَهُمْ وجدوا اباءهم فى الدنيا ضَالِّينَ عن الحق والهدى فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ على دينهم يُهْرَعُونَ يسرعون و
يمشون ويعملون بعملهم وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ قبل قومك يا محمد أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ من الامم الماضية وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
فِيهِمْ اليهم مُنْذِرِينَ رسلا مخوفين لهم فلم يومنوا بهم فاهلكناهم فَانْظُرْ يا محمد كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ جزاء الْمُنْذَرِينَ
لمن انذرتهم الرسل فلم يومنوا كيف اهلكناهم ثم استثنى إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ المعصومين من الكفر
والشرك ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد لمن قرأت بخفض اللام فانهم لم يكذبوهم ولم نهلكهم وَلَقَدْ
نَادَانَا نُوحٌ دعانا نوح على قومه فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ بهلاك قومه وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ ومن آمن به مِنَ الْكَرْبِ
الْعَظِيمِ يعنى الغرق وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ الى يوم القيمة وكان له ثلثة بنين سام وحام ويافث
فاما سام فهو ابو العرب ومن فى جزائرهم واما حام فهو ابو الحبش والبربر والسند واما يافث فهو ابو
سائر الناس وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ ثناء حسنا فِي الْآخِرِينَ فى الباقين سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ سلامة وسعادة منا
على نوح فِي الْعَالَمِينَ من بين العالمين فى زمانه إِنَّا كَذَٰلِكَ هكذا نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ بالقول والفعل بالثناء
الحسن والنجاة إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ المصدقين ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ الباقين بعده وَإِنَّ مِنْ
شِيعَتِهِ من شيعة نوح ويقال من شيعة محمد عليه السلام لَإِبْرَاهِيمَ يقول ابراهيم كان على دين نوح
ومنهاجه ومحمد عليه السلام كان على دين ابراهيم ومنهاجه إِذْ جَاءَ رَبَّهُ يقول اقبل ابراهيم الى طاعة ربه بِقَلْبٍ
سَلِيمٍ خالص من كل عيب إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ آزر وَقَوْمِهِ عبدة الاوثان مَاذَا تَعْبُدُونَ من دون الله
قالوا نعبد الصنما قال لهم ابراهيم أَئِفْكًا آلِهَةً بالكذب آلهة دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ تعبدون فَمَا ظَنُّكُمْ
بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ما ذا يفعل بكم اذا عبدتم غيره فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ الى النجوم ويقال متفكرا وكرة فى نفسه
فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ مريض مطعون لكي تركوه فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ فاعرضوا عنه ذاهبين الى عيدهم و
تركوه فَرَاغَ فاقبل ابراهيم إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ فَقَالَ لهم أَلَا تَأْكُلُونَ مما عليكم من العسل فلما لم يجيبوه قال لهم
مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ لا تجيبون فَرَاغَ عَلَيْهِمْ فاقبل عليهم ضَرْبًا بِالْيَمِينِ بالفاس ويقال بيمينه فَأَقْبَلُوا
إِلَيْهِ من عيدهم يَزِفُّونَ يسرعون ويمشون قَالَ لهم ابراهيم أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ بايديكم من العيدان
والحجارة وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وتتركون عبادة الله الذى خلقكم وَمَا تَعْمَلُونَ وخلق نحتكم ومنحوتكم قَالُوا
ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا اتونا فَأَلْقُوهُ فاطرحوه فِي الْجَحِيمِ فى النار فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا حرقا بالنار فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ

نوح

ى [illegible] فى السقم وهو الطاعون
وكان اعيب الاسقام عليهم وكانوا
يستقذرونه ويفرون عنه
[illegible] ويتركونه وينفردون
[illegible] عيدهم [illegible]
الاصنام [illegible]
ما فعل [illegible]
[illegible] والذى قد له
[illegible] من
ابراهيم عليه السلام [illegible]
الكلام [illegible]
الموت [illegible]

من الاسفلين في النار ويقال من الاخسرين بالعقوبة وقال ابراهيم للوط اني ذاهب الى ربي مقبل الى
طاعة ربي سيهدين سيرشدني وينجيني منهم بحيثم قال رب هب لي من الصالحين ولدا من المرسلين
فبشرناه بغلام حليم بولد حليم عليم في صغره حليم في كبره فلما بلغ معه السعي العمل لله بالطاعة ويقال المشي
معه الى الجبل قال ابراهيم لابنه اسمعيل ويقال اسحق يا بني اني ارى في المنام امرت في المنام اني اذبحك
فانظر ماذا ترى تشير وتأمر قال يا ابت افعل ما تؤمر من الذبح ستجدني ان شاء الله من الصابرين على الذبح
فلما اسلما اتفقا وسلما لامر الله وتله للجبين كبه لوجهه ويقال للجنبه وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت
الرؤيا قد وفيت ما امرت في المنام انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل ان هذا لهو
البلاء المبين الاختبار البين وفديناه بذبح عظيم بكبش سمين وتركنا عليه على ابراهيم ثناء حسنا
في الآخرين في الباقين بعده سلام منا سعادة وسلامة على ابراهيم كذلك هكذا نجزي المحسنين
بالثناء الحسن والنجاة انه يعني ابراهيم من عبادنا المؤمنين المصدقين في ايمانهم وبشرناه باسحق نبيا
من الصالحين من المرسلين وباركنا عليه بالثناء الحسن والذرية الطيبة وعلى اسحق ومن ذريتهما
ذريتهما ابراهيم واسحق محسن موحد وظالم لنفسه بالكفر مبين ظاهر الكفر ولقد مننا على موسى وهرون
بالنبوة والاسلام ونجيناهما وقومهما من بهما من الكرب العظيم من الغرق ونصرناهم على فرعون
وقومه فكانوا هم الغالبين القاهرين بالحجة وآتيناهما اعطيناهما الكتاب وهو التورية المستبين
المبين بالحلال والحرام وهديناهما الصراط المستقيم ثبتناهما على الدين الحق المستقيم وتركنا عليهما
على موسى وهرون ثناء حسنا في الآخرين الباقين بعدهما سلام منا سعادة وسلامة على موسى و
هرون انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالثناء الحسن انهما من عبادنا المؤمنين المصدقين وان
الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون عبادة غير الله اتدعون بعلا اتعبدون
ربا من دون الله ويقال ثورا ويقال كان لهم صنم طوله ثلاثون ذراعا وله اربعة اوجه يقال له بعل
وتذرون احسن الخالقين تتركون عبادة اعظم الخالقين فلا تعبدونه الله ربكم بالعبادة هو
خالقكم وخالق خلقكم ورب آبائكم خالق آبائكم الاولين قبلكم فكذبوه بالرسالة فانهم لمحضرون
المعذبون في النار الا عباد الله المخلصين بالعبادة والتوحيد فانهم ليسوا كذلك وتركنا عليه
على الياس ثناء حسنا في الآخرين في الباقين بعده سلام منا سعادة وسلامة على الياسين على
آل محمد عليه السلام فان قرأت على الياسين يقول سلام منا سعادة وسلامة على ادراسين وهو ادريس
النبي انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل بالثناء الحسن انه من عبادنا المؤمنين
المصدقين وان لوطا لمن المرسلين اذ نجيناه واهله ابنتيه زاعورا وريثا اجمعين الا
عجوزا في الغابرين الا امرأته المنافقة تخلفت مع المتخلفين بالهلاك ثم دمرنا الآخرين اهلكنا من بقي

ص

بعد لوط وابنتيه وانكم يا اهل مكة لتمرون عليهم على قريات لوط سدوم وعمورا وصبورا ودوما
مصبحين بالنهار وبالليل بالليل افلا تعقلون افلا تصدقون بما فعل بهم فلا تقتدوا بهم وان يونس لمن
المرسلين الى قومه اذ ابق خرج من عند قومه ويقال فر من قومه الى الفلك المشحون الى السفينة الموقر
المجهزة فساهم فقارع في السفينة فكان من المدحضين من المقروعين ذاهبي الحجة والقى نفسه في الماء
فالتقمه الحوت السمكة وهو مليم يلوم نفسه بما فر من قومه فلولا انه كان من المسبحين من المصلين
من قبل ذلك للبث في بطنه مكث في بطن السمكة الى يوم يبعثون من القبور فنبذناه طرحناه
بالعراء الصحراء على وجه الارض وهو سقيم مريض وانبتنا عليه شجرة من يقطين من قرع وكل شئ
لا يقوم على الساق فهو اليقطين وارسلناه الى مائة الف او يزيدون بل يزيدون عشرون الفا
فامنوا به فمتعناهم فاجلناهم الى حين الى وقت الموت بلا عذاب فاستفتهم سل اهل مكة بني مليح
الربك البنات الاناث ولهم البنون الذكور قالوا نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترضون لله
ما لا ترضون لانفسكم ام خلقنا الملائكة اناثا كما تقولون وهم شاهدون حاضرون الا انهم بل
انهم من افكهم من تكذيبهم ليقولون ولد الله حيث قالوا الملائكة بنات الله وانهم لكاذبون في
مقالتهم اصطفى البنات اختار الاناث على البنين على الذكور ما لكم كيف تحكمون بئس ما تقضون
لانفسكم ترضون لله ما لا ترضون لانفسكم افلا تذكرون افلا تتعظون بما تقولون ام لكم
يا اهل مكة سلطان مبين كتاب بين فيه ان الملائكة بنات الله فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين ان
الملائكة بنات الله وجعلوا كفار مكة بنو مليح بينه وبين الجنة نسبا بين الله وبين الملائكة نسبا
حيث قالوا الملائكة بنات الله ويقال نزلت في الزنادقة حيث قالوا لابليس لعنه الله مع الله
شريك الله خالق الخير وابليس خالق الشر ولقد علمت الجنة الملائكة انهم يعني كفار مكة بني مليح لمحضرون
معذبون في النار سبحان الله نزه نفسه عما يصفون عما يقولون من الكذب الا عباد الله
المخلصين المعصومين من الكفر والشرك والفواحش فانكم يا اهل مكة وما تعبدون من دون الله
ما انتم عليه على عبادته بفاتنين بمضلين الا من هو صال الجحيم داخل النار معكم وهو ابليس ويقال
الا من قدرت عليه انه داخل النار معكم وما منا قال جبريل عليه السلم وما منا الا له مقام معلوم
معروف في السماء حكاية عن جبريل وانا لنحن الصافون في الصلوة وانا لنحن المسبحون المصلون وان
كانوا وقد كانوا اهل مكة ليقولون قبل مجئ محمد صلى الله عليه وسلم اليهم لو ان عندنا ذكرا من الاولين
رسولا مثل رسل الاولين كما كان للاولين لكنا عباد الله المخلصين الموحدين فكفروا به بمجئ محمد عليه السلم
حين جاءهم فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم عند الموت وفي القبر ويوم القيمة ولقد سبقت وجبت كلمتنا
بالنصرة والدولة لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون بالحجة والعذر وان جندنا الرسل في

لهم الغالبون بالحجة والعذر الى يوم القيمة فتول عنهم فاعرض عنهم يا محمد عن كفار مكة حتى حين الى
وقت هلاكهم يوم بدر وابصرهم اعلمهم من عذاب الله فسوف يبصرون يعلمون ماذا يفعل بهم افبعذابنا
يستعجلون افبمثل عذابنا يستعجلون قبل اجلهم فاذا نزل بساحتهم بقربهم فساء صباح المنذرين
فبئس الصباح لمن انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا وتول اعرض عنهم يا محمد حتى حين الى وقت هلاكهم يوم بدر
وابصر اعلم فسوف يبصرون يعلمون ماذا يفعل بهم سبحان ربك نزه نفسه عن الولد والشريك رب
العزة المنعة والقدرة عما يصفون يقولون من الكذب وسلام على المرسلين سلام منا على المرسلين بتبليغهم
الرسالة والحمد لله الشكر والوحدانية لله بنجاة الرسل وهلاك قومهم رب العالمين سيد الانس والجن ومن السورة
التي يذكر فيها ص وهي كلها مكية

## سورة ص

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ص يقول ص والقرآن اي كرروا
القرآن حتى تعلموا الايمان من الكفر والسنة من البدعة والحق من الباطل والصدق من الكذب والحلال
من الحرام والخير من الشر ويقال صد عن الهدى اي صرف اهل مكة عن الحق والهدى ويقال ابو جهل ويقال
ص صادقا في قوله ويقال ص اسم من اسماء الله صادق ويقال قسم اقسم به والقرآن اقسم بالقرآن
ذي الذكر ذي الشرف والبيان شرف من آمن به وبيان الاولين والآخرين بل الذين كفروا كفار مكة
في عزة حمية وتكبر وشقاق خلاف وعداوة ولهذا كان القسم كم اهلكنا من قبلهم من قبل قريش من
قرن من الامم الخالية فنادوا ولات حين مناص فنادتهم الملائكة عند هلاكهم ولات حين مناص
اي ليس بحين حملة ولا فرار فتفوا او توقفوا حتى اهلكهم الله وقد كانوا قبل ذلك اذا قاتلوا اعدوا وانادى بعضهم
بعضا مناص مناص يعنون حملة واحدة فنجا من نجا وهلك من هلك واذا غلب العدو عليهم كانوا ينادون
بعضهم بعضا مناص مناص بنصب الصاد اي فرارا فرارا ايضا مناص اي فرارا فيفرون من القتال
وهذه علامة كانت بينهم في القتال اذا ارادوا ان يحملوا على العدو او يفروا فلما اراد الله هلاكهم
نادتهم الملائكة ولات حين مناص ليس بحين حملة ولا فرار وعجبوا قريش ان جاءهم بان جاءهم منذر
رسول مخوف منهم من نسبهم وقال الكافرون كفار مكة هذا يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم ساحر
يفرق بين الاثنين كذاب يكذب على الله اجعل الآلهة الها واحدا ايسعنا ويكفينا اله واحد في حوائجنا
كما يقول محمد عليه السلام ان هذا الذي يقول محمد عليه السلام لشيء عجاب عجيب وانطلق الملأ منهم
الرؤساء منهم من قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابي بن خلف الجمحي وابو جهل بن هشام ان امشوا
قال لهم ابو جهل ان امضوا الى الهتكم واصبروا على الهتكم اثبتوا على عبادة الهتكم ان هذا لشيء
يعنون محمدا عليه السلام يراد ان يهلك ويقال ان هذا الذي يقول محمد عليه السلام لشيء يراد يكون باهل
الارض ما سمعنا بهذا الذي يقول محمد عليه السلام في الملة الآخرة في الملة اليهودية والنصرانية يعنون

ينادون بعضهم بعضا

لم نسمع من اليهود والنصارى ان لا اله واحد ان هذا ما هذا الذي يقول محمد عليه السلام الا اختلاق
اختلاق محمد صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه ءانزل عليه الذكر من بيننا لخص بالنبوة والكتاب من بيننا
بل هم كفار مكة في شك من ذكري من كتابي ونبوة نبي بل لما يذوقوا عذاب لم يذوقوا عذابي فمن
ذلك يكذبون على أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب يقول بايديهم النبوة والكتب فيعطون
لمن يشاء وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن الوهاب وهب النبوة والكتاب لمحمد صلى الله عليه وسلم أم لهم
الهم ملك السموات والارض مقدرة على السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب فليرتقوا
فليصعدوا في الاسباب في ابواب السموات ان كانت لهم مقدرة ذلك فلينظروا ءانزل عليه النبوة
والكتاب ام لا جند ما هنالك عند ما ارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر مهزوم
مقتول مغلوب فقتلوا يوم بدر من الاحزاب من الكفار مكة كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم
نوح نوحا وعاد قوم هود هودا وفرعون موسى ذو الاوتاد صاحب الملك الثابت ويقال صاحب
العذاب بالاوتاد وثمود قوم صالح صالحا وقوم لوط لوطا واصحاب الايكة الغيضة وهم قوم شعيب
كذبوا شعيبا أولئك الاحزاب الكفار وان كل الا كذب الرسل يقول كل هؤلاء كذبوا الرسل
كما كذبك قريش فحق عقاب فوجبت عليهم عقوبتي وما ينظر هؤلاء قومك ان كذبوك الا صيحة
واحدة لا ثنى وهي نفخة البعث ما لها من فواق من نظرة ولا رجعة وقالوا يعني كفار مكة حين ذكر الله
في كتابه فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه بشماله ربنا يا ربنا عجل لنا قطنا يعنون كتابنا
اي صحيفة اعمالنا قبل يوم الحساب حتى نعلم ما فيها اصبر يا محمد على ما يقولون من التكذيب واذكر
عبدنا داود يقول اذكر لهم خبر عبدنا داود ذا الايد ذا القوة بالعبادة انه اواب مطيع لله مقبل
الى طاعة الله انا سخرنا ذللنا الجبال معه يسبحن معه بالعشي والاشراق والطير سخرنا له الطير محشورة
مجموعة عند غدوة وعشية كل له الطير والجبال اواب لله مطيع وشددنا ملكه بالحرس وكان
يحرس كل ليلة محرابه ثلثة وثلثون الف رجل وءاتيناه واعطيناه الحكمة النبوة وفصل الخطاب لقضا
كان لا يتعتع في الكلام عند القضاء يقضي بالبينة واليمين البينة على الطالب واليمين على المطلوب
وهل اتيك ما اتيك ثم اتيك يا محمد نبؤا الخصم خبر الخصم خصم داود اذ تسوروا المحراب نزلوا عليه من فوق
المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم داود قالوا يعني الملكين اللذين دخلا عليه يا داود لا تخف خصمان
نحن خصمان بغى تطاول وظلم بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق بالعدل ولا تشطط لا تمل وجر
واهدنا الى سواء الصراط دلنا الى الصواب ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة امرأة ولي نعجة
امرأة واحدة فقال اكفلنيها اعطنيها وعزني في الخطاب غلبني في الكلام وهذا مثل ضرباه
لداود لكي يفهم ما فعل باوريا قال داود لقد ظلمك بسؤال نعجتك باخذ نعجتك الى نعاجه

مع كثرة تعاجم وإن كثيرا من الخلطاء من الشركاء والاخوان ليبغي ليظلم بعضهم على بعض إلا الذين
آمنوا بالله وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وقليل ما هم ما لا يظلمون فخرجا من حيث دخلا و
ظن داود علم وايقن أنما فتناه ابتليناه بالذنب الذي كان منه فاستغفر ربه من الذنب وخر راكعا
ساجدا وأناب أقبل الى الله بالتوبة والندامة فغفرنا له ذلك الذنب وإن له عندنا لزلفى قربى
في الدرجات وحسن مآب مرجع في الآخرة يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض نبيا ملكا على بني اسرائيل
فاحكم بين الناس بالحق بالعدل ولا تتبع الهوى كما تبعت في تشايع امرأة اوريا كانت بنت عم داود
فيضلك عن سبيل الله عن طاعة الله إن الذين يضلون عن سبيل الله عن طاعة الله لهم عذاب
شديد بما نسوا يوم الحساب بما تركوا العمل ليوم الحساب وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما
من الخلق والعجائب باطلا لاعبا جزافا بلا امر ولا نهي ذلك ظن الذين كفروا انكار الذين كفروا بالبعث
بعد الموت فويل فشدة العذاب للذين كفروا بالبعث بعد الموت من النار في النار أم نجعل الذين آمنوا
بمحمد عليه السلام والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهو علي بن أبي طالب وحمزة بن عبد
المطلب وعبيدة بن الحارث كالمفسدين كالمشركين في الأرض وهو عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد
بن عتبة أم نجعل المتقين الكفر والشرك والفواحش عليا وصاحباه كالفجار عتبة وشيبة والوليد
وهم الذين بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيدة فقتل علي الوليد بن عتبة وقتل حمزة عتبة بن ربيعة
وقتل عبيدة شيبة كتاب هذا كتاب أنزلناه إليك أنزلنا جبرئيل به إليك مبارك فيه المغفرة والرحمة
لمن آمن به ليدبروا آياته لكي يتفكروا في آياته وليتذكر لكي يتعظ أولو الألباب ذوو العقول من الناس
ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب مقبل الى الله والى طاعته إذ عرض عليه بالعشي بعد
الظهر الصافنات الخيل العراب الخوالص الجياد السراع ويقال الصافنات هو الفرس اذا قام بثلث
قوائم ورفع احد يديه حتى يكون على طرف الحافر فقال إني أحببت حب الخير اخترت المال عن ذكر ربي
على طاعة ربي حتى توارت الشمس بالحجاب بجبل قاف ردوها علي ما عرض على فردوها فطفق
عمد مسحا بالسوق ضرب سوقهن والأعناق واعناقهن ويقال فطفق بالسوق والاعناق حتى توارت
بالحجاب حتى غابت الشمس وذهبت منه صلوة العصر فمن ذلك فعل ما فعل ولقد فتنا ابتلينا سليمان
بذهاب ملكه اربعين يوما بقدر ما عبد في بيته الصنم مكان لكل يوم يوما وألقينا اجلسنا على كرسيه
جسدا شيطانا ثم أناب ثم رجع الى ملكه والى طاعة ربه وتاب من ذنبه قال رب اغفر لي ذنبي وهب لي
ملكا لا ينبغي لا يصلح لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب بالملك والنبوة لمن شئت فسخرنا له الريح
بعد ذلك تجري بأمره بأمر الله ويقال بأمر سليمان رخاء لينة حيث أصاب أراد والشياطين وسخرنا
له الشياطين كل بناء وغواص في قعر البحر وآخرين من غيرهم مقرنين مصفدين مسلسلين في الأصفاد

في اغلال

روي أن سليمان عليه السلام غزا أهل دمشق و
نصيبين فأصاب ألف فرس وقيل ورثها
من أبيه وأصابها أبوه من العمالقة و
قيل خرجت من البحر لها أجنحة فقعد
يوما بعد ما صلى الظهر على كرسيه و
استعرضها فلم تزل تعرض عليه حتى
غربت الشمس وغفل عن العصر وكانت
فرضا عليه فاغتم لما فاته فاستردها
وعقرها تقربا لله وبقي مائة فما في أيدي
الناس من الجياد فمن نسلها وقيل لما
عقرها أبدله الله خيرا منها وهي الريح
تجري بأمره ١٢ مدارك

فقدم الاستغفار على استيهابها بالملك جريا على عادة الأنبياء
عليهم السلام والصالحين في تقديمهم الاستغفار
على السؤال لا ينبغي لا يتسهل
ولا يكون لأحد من بعدي أي دوني
وفتح الياء مدني وأبو عمرو وإنما سأل
بهذه الصفة ليكون معجزة له لا حسدا
وكان قبل ذلك لم يسخر له الريح و
الشياطين فلما دعا بذلك سخرت له الريح
والشياطين ولن يكون معجزة حتى
يخرق العادات ١٢ مدارك وأما ما
يروى من حديث الخاتم والشيطان و
عبادة الوثن في بيت سليمان
فمن أباطيل اليهود ١٢ مدارك

فی اغلال الحدید وهم المردة من الشیاطین الذین لا یبعثهم الی عمل الا اتعلوا هذا عطاؤنا ملکنا یا سلیمان
ملکناک علی الشیاطین فامنن علی من شئت من المتمردین وخل سبیلهم من الغل او امسک احبس فی الغل
بغیر حساب من غیر ان تحاسب وتاثم بذلک وان له عندنا لزلفی قربة فی الدرجات وحسن ماب مرجع
فی الاخرة واذکر عبدنا اذکر لکفار مکة خبر عبدنا ایوب اذ نادی ربه دعا ربه انی مسنی الشیطان اصابنی
من تسلیطک الشیطان بنصب تعب وعناء وعذاب بلاء مرض فقال له جبرئیل یا ایوب ارکض برجلک
رجلک علی الارض فضرب فخرج منها عین فقال له جبرئیل هذا مغتسل اغتسل منه فاغتسل منه
فالتام به ثم قال له اضرب ضربة اخری فضرب فخرج منها عین اخری فقال له جبرئیل بارد وشراب ای
وهذا شراب بارد عذب اشرب منه فشرب فالتام ما فی جوفه ووهبنا له اهله الذی اهلکناهم
ومثلهم معهم فی الاخرة ویقال فی الدنیا رحمة منا نعمة منا علیه وذکری عظة لاولی الالباب لذوی
العقول من الناس وخذ بیدک یا ایوب ضغثا قبضة من سنبل فیها مائة سنبلة فاضرب به
امرأتک رحیمة بنت یوسف الصدیق ولا تحنث لا تاثم فی یمینک وکان قبل ذلک حلف بالله لئن
شفاه الله لیجلدنها مائة جلدة فی سبب کلام کلمت به لم یرض الله به انا وجدناه صابرا علی البلاء نعم العبد
انه اواب مطیع الله مقبل الی طاعة الله واذکر عبادنا ابراهیم خلیل الرحمن واسحق ویعقوب اولی
الایدی القوة فی العبادة لله والابصار فی الدین انا اخلصناهم اختصصناهم بخالصة ذکری الدار
یقول بخالصة ذکر الله وذکر الاخرة وانهم عندنا لمن المصطفین الاخیار المختارین فی الدنیا
بالنبوة والاسلام الاخیار عند الله یوم القیمة واذکر اسمعیل والیسع ابن عم الیاس وذا الکفل
الذی کفل وصیة النبی علیه السلام فوفاها ویقال تکفل لله بشیء فوفاه ویقال کفل مائة نبی فکان یطعمهم
حتی نجاهم الله من القتل وکان رجلا صالحا ولم یکن نبیا وکل کل هؤلاء من الاخیار عند الله هذا
ذکر ذکر الصالحین ویقال فی هذا القران خبر الاولین والاخرین وان للمتقین الکفر والشرک و
الفواحش لحسن ماب مرجع فی الاخرة ثم بین مستقرهم فی الاخرة فقال جنات عدن معدن الانبیاء
والصالحین مفتحة لهم الابواب یوم القیمة متکئین فیها جالسین علی السرر فی الحجال ناعمین فی الجنة
یدعون فیها یسالون فی الجنة بفاکهة بالوان الفاکهة کثیرة وشراب والوان الشراب وعندهم فی الجنة
جوار قاصرات الطرف غاضات العین قانعات بازواجهن اتراب مستویات فی السن والمیلاد یقول الله
لهم هذا ما توعدون اذا انتم فی الدنیا لیوم الحساب یوم القیمة ان هذا لرزقنا طعامنا ونعیمنا لهم
ما له من نفاد من فناء ولا انقطاع هذا للمؤمنین وان للطاغین للکافرین ابی جهل واصحابه لشر ماب
مرجع فی الاخرة جهنم یصلونها یدخلونها یوم القیمة فبئس المهاد الفراش والقرار لهم النار هذا للکافرین
فلیذوقوه عذاب جهنم حمیم ماء حار قد انتهی حره وغساق زمهریر یحرقهم کما تحرقهم النار واخر من شکله

ویغوصون له فی بعض
الأوقات وهو اول من استخرج
اللؤلؤ من البحر والغوص
اللؤلؤ من البحر الشیاطین
لکل بناء وغواص علی کل بناء وکل
واخرین عطف ... فی
فی حکم البدل ... مرة
صفاد وکان یقرن ... بعض
الشیاطین بعضهم مع
فی القیود والسلاسل والصفد
والکف عن الفساد ... النعم
القیلة العطاء ... من
علیه ... ومن ... ان
... اسرافت ...
... الفلک ... الغنی
انه کان یعوده ثلثة من
فاوتوا ... الغفر فقیل
... الشیطان ان الله لا
... الصالحین فذکر
الانبیاء والصالحین ... کانا
سبب ... او رای منکرا
وجاء جائع ... ولم
فسکت ... منه
الدرجات ...
۱۲ ...

من نحو الحميم والفساق ازواج الوان العذاب فيدخلهم الله النار الاول فالاول فكلما دخلت امة لعنت
على التي دخلت قبلها فيقول الله لاول امة دخلت النار هذا فوج جماعة مقتحم داخل معكم النار فيقول
اول الامة لآخر الامة لا مرحبا بهم لا وسع الله عليهم انهم صالوا النار داخلوا النار قالوا آخر الامة بل انتم لا
مرحبا بكم لا وسع الله عليكم انتم قدمتموه شرعتموه لنا هذا الدين فاقتدينا بكم فبئس القرار المنزل لنا
ولكم قالوا الاول والآخر ربنا يا ربنا من قدم لنا من شرع لنا هذا الدين يعنون ابليس وسائر الرؤساء
فزده عذابا ضعفا في النار ما علينا وقالوا ما لنا لا نرى في النار رجالا يعنون فقراء المؤمنين كنا نعدهم
من الاشرار من السفلة والفقراء اتخذناهم سخريا سخرنا بهم في الدنيا ام زاغت مالت عنهم الابصار ابصارنا
فلا نراهم ان ذلك الذي ذكرت من خبر اهل النار لحق صدق تخاصم اهل النار كلام اهل النار والخصومة
بعضهم مع بعض قل يا محمد لاهل مكة انما انا منذر رسول مخوف وما من اله الا الله الواحد بلا ولد ولا
شريك القهار الغالب على خلقه رب السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب العزيز هو العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن الغفار لمن تاب وآمن به قل يا محمد هو يعني القرآن نبأ خبر عظيم كريم شريف فيه خبر الاولين
والآخرين انتم عنه معرضون مكذبون به تاركون له ما كان لي من علم بالملا الاعلى يعني الملائكة لو لم
اكن رسولا اذ يختصمون يتكلمون حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الآية ان يوحى ما يوحى الي الا
انما انا نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها ثم بين خصومة الملائكة فقال يا محمد اذكر لهم اذ قال قد
قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين يعني آدم فاذا سويته جمعت خلقه ونفخت فيه من روحي
جعلت الروح فيه فقعوا له فخروا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون لآدم الا ابليس استكبر تعظم
عن السجود لآدم وكان من الكافرين صار من الكافرين باباءه عن امر الله قال الله يا ابليس يا خبيث ما
منعك ان تسجد لما خلقت بيدي صورت بيدي استكبرت عن السجود لآدم ام كنت من العالين
من المخالفين لامري قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فالنار تاكل الطين فلذلك لم اسجد
له قال الله فاخرج منها من صورة الملائكة ويقال من الارض فانك رجيم ملعون مطرود من رحمتي
وكرامتي وان عليك لعنتي عذابي وسخطي الى يوم الدين يوم الحساب قال ابليس رب يا رب فانظرني
فاجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد الخبيث ان لا يذوق الموت قال الله فانك من المنظرين المؤجلين
الى يوم الوقت المعلوم الى النفخة الاولى قال فبعزتك فبنعمتك وقدرتك لاغوينهم لاضلنهم
عن دينك وطاعتك اجمعين الا عبادك منهم من بني آدم المخلصين المعصومين مني قال الله فالحق
يقول انا الحق والحق يقول وبالحق اقول لاملان جهنم منك ومن ذريتك وممن تبعك منهم من
بني آدم اجمعين جميع من اطاعك بالدين قل يا محمد لاهل مكة ما اسألكم عليه على التوحيد والقرآن
من اجر من جعل ورزق وما انا من المتكلفين من المختلقين من تلقاء نفسي ان هو ما هو يعني القرآن

الا ذكر

سورة الزمر

إِلَّا ذِكْرٌ عظة لِلْعَالَمِينَ للجن والانس وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ خبر القرآن وما فيه من الوعد والوعيد بَعْدَ حِينٍ بعد
الايمان ويقال بعد الموت فمنهم من علم بعد الايمان وهم المؤمنون ومنهم من علم بعد الموت وهم الكفار ان
ما قال الله فى القرآن هو الحق ومن سورة التى يذكر فيها الزمر وهى كلها مكية غير قوله قل يا عبادى الذين اسرفوا على
انفسهم الى آخر الآية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس فى قوله جل ذكره تَنْزِيلُ الْكِتَابِ يقول هذا الكتاب تكليم مِنَ اللّٰهِ
الْعَزِيزِ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَكِيمِ فى امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ جبرئيل بالكتاب
بِالْحَقِّ لا بالباطل فَاعْبُدِ اللّٰهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ مخلصا له بالعبادة والتوحيد أَلَا لِلّٰهِ على الناس الدِّينُ
الْخَالِصُ الدين بالاخلاص لا يخالطه شئ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا عبدوا مِنْ دُونِهِ من دون الله كفار مكة
أَوْلِيَاءَ اربابا اللات والعزى ومنات قالوا مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللّٰهِ زُلْفَى قربى فى المنزلة والشفاعة
إِنَّ اللّٰهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ وبين المؤمنين يوم القيمة فِي مَا هُمْ فِيهِ فى الدين يَخْتَلِفُونَ يخالفون إِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي
لا يرشد الى دينه مَنْ هُوَ كَاذِبٌ على الله كَفَّارٌ كافر بالله وهم اليهود والنصارى وبنو مليح والمجوس
ومشركوا العرب لَوْ أَرَادَ اللّٰهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا من الملائكة والآدميين كما قالت اليهود والنصارى وبنو مليح
لَاصْطَفَى لاختار مِمَّا يَخْلُقُ عنده فى الجنة مَا يَشَاءُ ويقال من الملائكة سُبْحَانَهُ نزه نفسه عن ذلك هُوَ اللّٰهُ
الْوَاحِدُ بلا ولد ولا شريك الْقَهَّارُ الغالب على خلقه خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ لا بالباطل يُكَوِّرُ
اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ يدهور الليل على النهار فيكون النهار اطول من الليل وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ
يدهور النهار على الليل فيكون الليل اطول من النهار وَسَخَّرَ ذلل الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ضوء الشمس والقمر
لبنى آدم كُلٌّ الشمس والقمر والليل والنهار يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى الى وقت معلوم أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الذى فعل
ذلك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الْغَفَّارُ لمن تاب من الشرك وآمن به خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ من نفس آدم
وحدها ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا من نفس آدم زَوْجَهَا حواء خلقها من ضلع آدم من اضلاعه القصير وَأَنْزَلَ خلق
لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ من البهائم ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ اصناف ذكر وانثى من الضأن اثنين ذكرا وانثى ومن المعز
اثنين ذكرا وانثى ومن الابل اثنين ذكرا وانثى ومن البقر اثنين ذكرا وانثى يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ
خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ حالا من بعد حال نطفة وعلقة ومضغة وعظاما فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ظلمة البطن وظلمة
الرحم وظلمة المشيمة ذَلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ يفعل ذلك لَهُ الْمُلْكُ الدائم لا يزول ملكه لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لا خالق ولا
مصور الا هو فَأَنَّى تُصْرَفُونَ بالكذب يقول من اين تكذبون على الله فتجعلون له شريكا إِنْ تَكْفُرُوا بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن يا اهل مكة فَإِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ عن ايمانكم وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ولا يقبل
منهم الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لانه ليس بدينه وَإِنْ تَشْكُرُوا تؤمنوا يَرْضَهُ لَكُمْ يقبله منكم
لانه دينه وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب ويقال لا تؤخذ

نفس بذنب نفس اخرى كل ماخوذ بذنبه ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت
فينبئكم يخبركم يوم القيمة بما كنتم تعملون وتقولون فى الدنيا انه عليم بذات الصدور بما فى القلوب من
الخير والشر واذا مس اصاب الانسان الكافر ابا جهل واصحابه ضر شدة وبلاء دعا ربه برفع الشدة والبلاء
عنه منيبا اليه مقبلا اليه بالدعاء ثم اذا خوله بدله نعمة منه نسى ما كان يدعوا اليه من قبل من
قبل النعمة وجعل لله اندادا اشكالا واعدالا ليضل بذلك الناس عن سبيله عن دينه وطاعته
قل لابى جهل تمتع بكفرك عش فى كفرك قليلا يسيرا فى الدنيا انك من اصحاب النار من اهل النار
امن هو قانت مطيع لله وهو النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه ساعات الليل ساجدا وقائما فى
الصلوة يحذر الاخرة يخاف عذاب الاخرة ويرجوا رحمة ربه جنة ربه كابى جهل واصحابه قل لهم يا
محمد هل يستوى فى الثواب والطاعة الذين يعلمون توحيد الله وامره ونهيه وهو ابو بكر واصحابه
والذين لا يعلمون توحيد الله وامره ونهيه وهو ابو جهل واصحابه انما يتذكر يتعظ بامثال القران
اولوا الالباب ذوا العقول من الناس قل لهم يا محمد يا عبادى الذين امنوا ابو بكر الصديق وعمر الفاروق
وعثمان ذو النورين وعلى المرتضى واصحابهم اتقوا ربكم اطيعوا ربكم فى الصغير من الامور والكبير
للذين احسنوا وحدوا فى هذه الدنيا حسنة لهم جنة القيمة وارض الله ارض المدينة واسعة
امنة من العدو فاخرجوا اليها وهذا قبل الهجرة انما يوفى الصابرون على المرازى اجرهم ثوابهم بغير
حساب بلا كيل ولا هنداز ولا منة قل يا محمد لاهل مكة حيث قالوا له ارجع الى دين ابائنا انى امرت فى
القران ان اعبد الله مخلصا له الدين مخلصا له بالعبادة والتوحيد وامرت فى القران لان اكون اول
المسلمين اول من يكون على الاسلام قل لهم يا محمد انى اخاف اعلم ان عصيت ربى رجعت الى دينكم عذاب
يوم عظيم شديد لونا بعد لون قل الله اعبد مخلصا له بالعبادة والتوحيد دينى فاعبدوا ما
شئتم من دونه من دون الله وهذا وعيد وتوبيخ لهم من قبل ان امر النبى صلى الله عليه وسلم بالقتال
قل لهم يا محمد ان الخاسرين المغبونين الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم بذهاب الدنيا والاخرة واهليهم
خدمهم ومنازلهم فى الجنة يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين الغبن البين بذهاب الدنيا والاخرة
لهم لكفار مكة من فوقهم ظلل من النار اطباق من النار ومن تحتهم ظلل فراش من النار وهو ظلل لمن
تحتهم ذلك الظلل يخوف الله به عباده فى القران يا عباد يعنى ابا بكر واصحابه فاتقون فاطيعونى
فيما امرتكم والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها تركوا عبادة الطاغوت وهو الشيطان والصنم
وانابوا الى الله اقبلوا الى الله بالتوحيد والايمان وسائر الطاعات لهم البشرى بالجنة عند الموت
وبشرى بكرامة الله على باب الجنة فبشر عبادى الذين يستمعون القول الحديث فيتبعون احسنه
احكمه وابينه يعملون به ويرونه اولئك الذين هداهم الله الصدق والصواب ويقال بمحاسن

روى سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جندب بن عبد الله عن رسول الله صلعم انا فرطكم على الحوض قال سفيان لما نزلت من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال رسول الله صلعم رب زدنى لامتى فنزل مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله الاية فقال رب زد لامتى فنزل من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا الاية فقال رب زد لامتى فنزل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب يعنى بلا عدد ولا احصاء قال فانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اى انتهى عن سؤال الزيادة ١٢ م

قال سهيل الطاغوت الدنيا واصلها الجهل وفرعها الاكل والشرب وزينتها التفاخر وثمرتها المعاصى وميراثها الفسوق والعقوبة ١٢ سلمه

اناء الليل

الامور واولئك هم اولو الالباب ذوا العقول من الناس وهو ابو بكر واصحابه ومن اتبعهم بالسنة و
الجماعة افمن حق عليه وجب عليه كلمة العذاب وهو ابو جهل واصحابه افانت تنقذ تنجي من في النار
من قدرت عليه النار لكن الذين اتقوا ربهم وحدوا ربهم يعني ابا بكر واصحابه لهم غرف علالي من فوقها
غرف مبنية مشيدة مرفوعة في الهواء تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر
والماء والعسل واللبن وعد الله لا يخلف الله الميعاد للمؤمنين الم تر الم تخبر يا محمد في القرآن ان الله
انزل من السماء ماء مطر فسلكه ينابيع في الارض فجعل منه العيون والانهار في الارض ثم يخرج به
ينبت بالمطر زرعا مختلفا الوانه حبوبه ثم يهيج يتغير فتراه مصفرا بعد خضرته ثم يجعله حطاما يابسا
كذلك الدنيا تفنى ولا تبقى ان في ذلك فيما ذكرت من فناء الدنيا لذكرى لعظة لاولي الالباب لذوي العقول
من الناس افمن شرح الله صدره وسع الله ولين الله قلبه للاسلام بنور الاسلام فهو على نور من ربه
على كرامة وبيان من ربه وهو عمار بن ياسر كمن ضيق الله صدره للكفر وهو ابو جهل فويل شدة العذاب
ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم للقاسية لليابسة قلوبهم لا تلين قلوبهم من ذكر الله وهو
ابو جهل واصحابه اولئك اهل هذه الصفة في ضلال مبين في كفر بين الله نزل احسن الحديث
احسن الكلام يعني القرآن كتابا متشابها تشبه آيات الوعد والرحمة والنصرة والمغفرة والعفو بعضها
بعضا وتشبه آيات الوعيد والعذاب والزجر والتخويف بعضها بعضا مثاني مثنى فيه الرحمة والعذاب
والوعد والوعيد والامر والنهي والناسخ والمنسوخ وغير ذلك ويقال مكرر تقشعر منه تحيى من
آيات العذاب والوعيد جلود الذين يخشون ربهم يخافون ربهم لشيء ثم تلين جلودهم بآيات الرحمة وقلوبهم
راجعة الى ذكر الله ذلك يعني القرآن هدى الله بيان الله يهدي به من يشاء لدينه ومن يضلل الله
عن دينه فما له من هاد مرشد بدينه افمن يتقي بوجهه سوء العذاب شدة العذاب يوم القيامة وهو
ابو جهل واصحابه يجمع يده الى عنقه بغل من حديد فمن ذلك يتقي العذاب وجهه وقيل للظالمين للكافرين
ابي جهل واصحابه يقول لهم الزبانية ذوقوا عذاب ما كنتم تكسبون تقولون وتعملون في الدنيا
من المعاصي كذب الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد قوم هود وصالح وشعيب وغيرهم فاتاهم
العذاب من حيث لا يشعرون لا يعلمون بنزوله فاذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا عذاب الدنيا
ولعذاب الآخرة اكبر اعظم مما كان لهم في الدنيا لو كانوا يعلمون ولكن لم يكونوا يعلمون ولقد ضربنا
للناس بينا للناس في هذا القرآن من كل مثل وجه لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا قرآنا عربيا
على مجرى لغة العربية غير ذي عوج غير مخالف للتوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب بالتوحيد
وبعض الاحكام والحدود ويقال غير ذي عوج غير مخلوق وهو قول السدي لعلهم يتقون لكي
يتقوا بالقرآن عما نهاهم الله ضرب الله مثلا بين الله شبه رجلا فيه شركاء سادات متشاكسون

متخالفون يأمره هذا بشئ وينهى ذلك عنه وهذا مثل الكافر يعبد آلهة شتى ورجلا سلما خالصا لرجل
وهذا مثل المؤمن يعبد ربه وحده واسلم دينه وعمله لله هل يستويان مثلا في المثل المؤمن والكافر
الحمد لله الشكر لله والوحدانية لله بل اكثرهم لا يعلمون امثال القرآن انك يا محمد ميت ستموت وانهم
يعني كفار مكة ميتون سيموتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون تتكلمون بالحجة يعني النبي
صلى الله عليه وسلم رؤساء الكفار فمن اظلم في كفره ممن كذب على الله بالقرآن فجعل له ولدا وشريكا
وهو ابو جهل واصحابه وكذب بالصدق بالقرآن والتوحيد اذ جاءه محمد اليس في جهنم مثوى منزل
ومقام للكافرين لابي جهل واصحابه والذي جاء بالصدق بالقرآن والتوحيد وهو محمد صلى الله عليه
وسلم وصدق به ابو بكر واصحابه اولئك هم المتقون الكفر والشرك والفواحش لهم ما يشاؤن ما يشتهون
عند ربهم في الجنة ذلك الكرامة جزاء المحسنين الموحدين ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا اقبح اعمالهم
ويجزيهم اجرهم ثوابهم باحسن الذي كانوا يعملون باحسانهم اليس الله بكاف عبده يعني النبي صلى الله
عليه وسلم ويقال خالد بن الوليد بما يريدون ويخوفونك بالذين من دونه من دون الله يعني اللات و
العزى ومناة يقولون لك لا تشتمها ولا تعبها فيخبلك ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد مرشد الى
دينه وهو ابو جهل واصحابه ومن يهد الله لدينه فما له من مضل عن دينه وهو ابو بكر واصحابه و
يقال هو ابو القاسم عليه السلام اليس الله بعزيز في ملكه وسلطانه ذي انتقام ذي نقمة لمن لا يؤمن به ولئن
سألتهم يعني كفار مكة من خلق السموات والارض ليقولن كفار مكة الله خلقها قل لهم يا محمد افرأيتم ما تدعون
تعبدون من دون الله اللات والعزى ومنات ان ارادني الله بضر بشدة وبلاء هل هن اللات والعزى
ومنات كاشفات ضره رافعات بلاءه وشدته عني او ارادني برحمة بعافية هل هن اللات والعزى
ومنات ممسكات مانعات رحمته عني حين تامروني بعبادتها قل يا محمد حسبي الله ثقتي بالله عليه
يتوكل المتوكلون يعني به يثق الواثقون ويقال على المؤمنين ان يتوكلوا على الله قل يا محمد لكفار مكة
يا قوم اعملوا على مكانتكم على دينكم وفي منازلكم بهلاكي اني عامل بهلاككم فسوف وهذا وعيد لهم من
الله تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ويحل عليه يجب عليه عذاب مقيم دائم انا انزلنا
عليك الكتاب جبرئيل بالقرآن للناس بالحق يقول بتبيان الحق والباطل للناس فمن اهتدى بالقرآن
وآمن به فلنفسه الثواب ومن ضل كفر بالقرآن فانما يضل عليها يجب على نفسه عقوبة ذلك وما
انت عليهم على كفار مكة بوكيل بكفيل تؤخذ بهم الله يتوفى الانفس يقبض ارواح الانفس حين موتها
حين منامها والتي لم تمت ايضا في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى التي
لم تمت في منامها الى اجل مسمى الى وقت معلوم ان في ذلك في امساكه وارساله لآيات لعلامات
وعبرات لقوم يتفكرون فيها ام اتخذوا عبدوا من دون الله كفار مكة شفعاء آلهة لكي يشفعوا لهم

قل لهم يا محمد او لو كانوا لا يملكون شيئا بقولهم لا يقدرون شيئا من الشفاعة ولا يعقلون الشفاعة
فكيف يشفعون قل لله الشفاعة جميعا بيد الله الشفاعة جميعا فى الآخرة له ملك خزائن السموات المطر والارض
النبات ثم اليه ترجعون فى الآخرة فيجزيكم باعمالكم واذا ذكر الله وحده اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله اشمأزت
نفرت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت واذا ذكر الذين من دونه من دون الله اللات
والعزى ومناة اذا هم يستبشرون بذكر الهتهم قل اللهم قل يا الله امّ بنا اى اقصد بنا الى الخير فاطر
السموات والارض يا خالق السموات والارض عالم الغيب يا عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة
ما علمه العباد انت تحكم بين عبادك تقضى بين عبادك يوم القيمة فيما كانوا فيه فى الدين يختلفون
يخالفون ولو ان للذين ظلموا اشركوا ما فى الارض جميعا ومثله معه ضعفه معه لافتدوا به لفادوا
به انفسهم من سوء العذاب من شدة العذاب يوم القيمة وبدا لهم ظهر لهم من الله من عذاب الله ما لم
يكونوا يحتسبون يظنون وبدا لهم ظهر لهم سيئات ما كسبوا قبح اعمالهم وحاق بهم نزل بهم عذاب ما
كانوا به يستهزءون يهزءون بالانبياء والكتب ويقال عذاب ما كانوا يستهزءون به فاذا مس اصاب
الانسان الكافر ضر شدة دعانا لكشف الشدة ثم اذا خولناه بدلناه نعمة منا قال انما اوتيته اعطيته
هذا المال الذى اعطيت على علم صلاح وخير علم الله منى بل هى فتنة بلية ومكر بهم ولكن اكثرهم
لا يعلمون ذلك قد قالها يعنى هذه المقالة الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد مثل قارون وغيره
فما اغنى عنهم ما نفع لهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون ويعبدون من دون
الله ولا ما كانوا يجمعون من المال فاصابهم سيئات ما كسبوا عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا فى الدنيا
من المال والذين ظلموا اشركوا من هؤلاء من كفار مكة سيصيبهم سيئات ما كسبوا اى عقوبات
ما عملوا مثل ما اصاب الذين من قبلهم وما هم بمعجزين بفائتين من عذاب الله اولم يعلموا كفار مكة
ان الله يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء وهو مكر منه ويقدر يقتر على من يشاء وهو نظر
ان فى ذلك فى البسط والتقتير لآيات لعلامات وعبرات لقوم يؤمنون بمحمد عليه السلام والقرآن قل يا
عبادى الذين اسرفوا على انفسهم بالكفر والشرك والزنا والقتل لا تقنطوا من رحمة الله لا تياسوا
من مغفرة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور لمن تاب من الكفر وآمن بالله الرحيم من مات
على التوبة وانيبوا الى ربكم اقبلوا الى ربكم بالتوبة من الكفر واسلموا له آمنوا بالله واطيعوا الله من
قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون لا تمنعون من عذاب الله نزلت هذه الآية فى الوحشى واصحابه
ثم قال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم يعنى القرآن احلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه و
آمنوا بمتشابهه من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة فجاة وانتم لا تشعرون لا تعلمون واحذروا نزوله
ان تقول نفس لكى لا تقول نفس يا حسرتا يا ندامتا على ما فرطت فى جنب الله تركت من طاعة الله

بالعفو عنها الا الشرك وفى قراءة
النبى صلى الله عليه وسلم يغفر
الذنوب جميعا ولا يبالى وفى نظم
نفى البالات نفى الخوف وفى تعليم
ولا ابخاس بعقيبها قيل نزلت
فى وحشى قاتل حمزة رضى وعن
رسول الله صلعم ما احب ان
لى الدنيا وما فيها بهذه الآية
الكتاب و روى عبد الرزاق عن
معمر عن قتادة قال ان ناسا من
اهل الشرك اذنبوا اعظاما فكانوا
يخافون ان لا يغفر لهم فدعاهم الله
بهذه الآية قل يا عبادى الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
ثم قال ابن مسعود وجابر
انه فى كتاب الله هذه الآية وهكذا
قال عبد الله بن عمرو بن العاص
وروى عكرمة عن ابن عباس
قال فيها علقمة وهو مقبول و
انيبوا الى ربكم يعنى اقبلوا

وَاِنْ كُنْتُ لَمِنَ السّٰخِرِيْنَ وقد كنت من المستهزئين بالكتاب والرسول اَوْ تَقُوْلَ ولكي لا تقول لَوْ اَنَّ اللّٰهَ هَدٰ
بيّن لي الايمان لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ من الموحدين اَوْ تَقُوْلَ ولكي لا تقول حِيْنَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ اَنَّ لِيْ كَرَّةً رجعة
الى الدنيا فَاَكُوْنَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ من الموحدين فيقول الله لهم بَلٰى قَدْ جَآءَتْكَ اٰيٰتِيْ كتابي ورسولي فَكَذَّبْتَ
بِهَا بالكتب والرسول وَاسْتَكْبَرْتَ عن الايمان وَكُنْتَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ مع الكافرين على دينهم وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ
تَرَى الَّذِيْنَ كَذَبُوْا عَلَى اللّٰهِ في عزير وعيسى والملائكة حين قالوا الملائكة بنات الله وعزير وعيسى ولد الله
وُجُوْهُهُمْ مُّسْوَدَّةٌ واعينهم زرقة اَلَيْسَ فِيْ جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِيْنَ منزل للكافرين وَيُنَجِّي اللّٰهُ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا آمنوا
واطاعوا ربهم بِمَفَازَتِهِمْ بايمانهم واحسانهم لَا يَمَسُّهُمُ السُّوْٓءُ لا يصيبهم الشدة والعذاب وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ اذا
حزن غيرهم اَللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ بائن منه وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ وَّكِيْلٌ على قوت كل شيء كفيل ويقال على كل شيء
من اعمالهم شهيد وكيل لَهٗ مَقَالِيْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن السموات المطر والارض النبات وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا
بِاٰيٰتِ اللّٰهِ بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ في الآخرة المغبونون بالعقوبة قُلْ يا
محمد لاهل مكة حين قالوا له ارجع الى دين آبائك اَفَغَيْرَ اللّٰهِ تَاْمُرُوْٓنِّيْٓ اَعْبُدُ اَيُّهَا الْجٰهِلُوْنَ الكافرون
وَلَقَدْ اُوْحِيَ اِلَيْكَ في القرآن وَاِلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ من الرسل لَئِنْ اَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ في الشرك وَلَتَكُوْنَنَّ
مِنَ الْخٰسِرِيْنَ من المغبونين بَلِ اللّٰهَ فَاعْبُدْ وحّد وَكُنْ مِّنَ الشّٰكِرِيْنَ بما انعم الله عليك من النبوة والكتاب
والاسلام وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ ما عظموا الله حق عظمته حين قالوا يد الله مغلولة وحين قالوا ان الله
فقير محتاج يطلب منا القرض وهذه مقالة مالك بن الصيف اليهودي خذله الله وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ
في قبضته يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌ بِيَمِيْنِهٖ بقدرته يوم القيامة وكلتا يدي الله يمين سُبْحٰنَهٗ
نزه نفسه عن مقالة اليهودي وَتَعٰلٰى تبرأ وارتفع عَمَّا يُشْرِكُوْنَ به من الاوثان وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ وهي نفخة الموت
فَصَعِقَ فمات مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ اِلَّا مَنْ شَآءَ اللّٰهُ من في الجنة والنار ويقال جبرئيل و
ميكائيل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون في النفخة الاولى ولكن يموتون بعد ذلك ثُمَّ نُفِخَ فِيْهِ
اُخْرٰى وهي نفخة البعث وبينهما اربعون سنة تمطر السماء كنطف الرجال فَاِذَا هُمْ قِيَامٌ من القبور
يَّنْظُرُوْنَ ما يقال لهم وَاَشْرَقَتِ الْاَرْضُ اضاءت الارض بِنُوْرِ رَبِّهَا بضوء نور ربها ويقال بعدل
ربها وَوُضِعَ الْكِتٰبُ في الايمان والشمائل وهو ديوان الحفظة وَجِايْٓءَ بِالنَّبِيّٖنَ الذين ليسوا
بمرسلين وَالشُّهَدَآءِ يعني المرسلين ويقال وجيء بالنبيين والمرسلين والشهداء ليشهد المرسلين
على قومهم وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وبين النبيين بِالْحَقِّ بالعدل وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد
على سيئاتهم وَوُفِّيَتْ ووفرت كُلُّ نَفْسٍ برة او فاجرة مَّا عَمِلَتْ من خير او شر وَهُوَ اَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُوْنَ من الخير
والشر وَسِيْقَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِلٰى جَهَنَّمَ زُمَرًا اُمما الاول فالاول حَتّٰٓى اِذَا جَآءُوْهَا يعني الى النار فُتِحَتْ
اَبْوَابُهَا طرقها لهم ولم تكن قبل ذلك مفتوحة وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ يعني الزبانية اَلَمْ يَاْتِكُمْ يا معشر الكفار

وقيل سأل عثمان رسول الله ... عن تفسير قوله له مقاليد السموات والارض فقال يا عثمان ما سألني عنها احد قبلك تفسيرها لا اله الا الله والله ... وسبحان الله وبحمده و... استغفر الله ولا حول ولا ... الا بالله هو الاول و... والظاهر والباطن بيده ... الخير يحيي ويميت وهو على ... كل شيء قدير ... فانه ... ان الله هذه الكلمات ... يحلبها ويمجده وهي مفاتيح ... خزائن السموات والارض من ... تكلم بهذا من المتقين ... والذين كفروا بآيات الله و ... كلمات توحيده وتمجيده ... اولئك هم الخاسرون ١٢ ... ودلت الآية على ان ... النفخة اثنتان الاولى للموت و ... الثانية للبعث والجمهور ... على انها ثلث الاولى للفزع ... كما قال يوم ينفخ في الصور ... ففزع والثانية للموت والثالثة ... للاعادة تفسير ...

رسل

رسل منكم آدمي مثلكم يتلون يقرؤن عليكم آيات ربكم بالامر والنهي وينذرونكم يخوفونكم لقاء
عذاب يومكم هذا قالوا بلى قد اتونا بالرسالة ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قبل ذلك قيل
يقول لهم الزبانية ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها دائمين في النار فبئس مثوى المتكبرين منزل المتعظمين
عن الايمان بالكتاب والرسول وسيق الذين اتقوا اطاعوا ربهم الى الجنة زمرا فوجا فوجا حتى اذا جاؤها
الى الجنة وفتحت ابوابها وقد كانت مفتوحة قبل ذلك وقال لهم خزنتها خزان الجنان على باب الجنان
سلام عليكم يسلمون عليكم بالتحية والسلام طبتم فزتم وتزكيتم ونجوتم ويقال طهرتم وصلحتم فادخلوها
يعني الجنة خالدين دائمين مقيمين فيها لا تموتون ولا تخرجون منها وقالوا بعد ذلك حين علموا كرامة الله
الحمد لله المنة لله الذي صدقنا وعده انجزنا وعده واورثنا الارض انزلنا ارض الجنة نتبوأ منزل
من الجنة حيث نشاء نشتهي فنعم اجر العاملين ثواب العاملين لله في الدنيا وترى الملائكة حافين محدقين
من حول العرش يسبحون بحمد ربهم بامر ربهم وقضي بينهم بين النبيين والامم بالحق بالعدل وقيل لهم بعد الفراغ
من الحساب قولوا الحمد لله الشكر لله والمنة لله رب العالمين سيد الجن والانس على ما فرق بيننا وبين اعدائنا ومن سورة
التي يذكر فيها المؤمن **بسم الله الرحمن الرحيم** وهي كلها مكية

**وباسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره حم** يعني كائن اي بين الى يوم القيمة
ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا القرآن تنزيل من الله العزيز العليم على محمد عليه السلام العزيز بالنقمة لمن
لا يؤمن به العليم بمن آمن به وبمن لا يؤمن به غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله وقابل التوب لمن تاب
من الشرك شديد العقاب لمن مات على الشرك ذي الطول ذي المن والفضل والغناء يعني ذي المن
والفضل على من آمن به وذي الغناء من لا يؤمن به لا اله يفعل ذلك الا هو اليه المصير مصير من
آمن به ومصير من لا يؤمن به ما يجادل في آيات الله ما يكذب بمحمد عليه السلام والقرآن الا الذين كفروا
بالله اهل مكة فلا يغررك تقلبهم في البلاد فلا تغرن يا محمد بذهابهم ومجيئهم في الاسفار بالتجارة
فانهم ليسوا على شيء كذبت قبلهم قبل قومك قوم نوح نوحا والاحزاب الكفار من بعدهم من بعد
قوم نوح كذبوا الرسل كما كذبك قومك وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه اراد كل قوم قتل رسلهم
وجادلوا بالباطل تخاصموا الرسل بالشرك ليدحضوا به الحق ليبطلوا بالشرك الحق ما جاءت به
الرسل فأخذتهم عاقبتهم عند التكذيب فكيف كان عقاب انظر يا محمد كيف كان عقوبتي عليهم
عند التكذيب وكذلك هكذا حقت وجبت كلمة ربك بالعذاب على الذين كفروا بالرسل انهم
اصحاب النار يا اهل النار في الآخرة الذين يحملون العرش عرش الرحمن وهو السرير وهم عشرة اجزاء من
الملائكة الحملة ومن حوله من الملائكة يسبحون بحمد ربهم بامر ربهم ويؤمنون به وهم مؤمنون بالله
ويستغفرون يدعون للذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن ويقولون ربنا يا ربنا وسعت كل شيء

سورة المؤمن

وعن كعب رضه عنه [illegible] صلعم من قرأ سورة حم المؤمن لم يبق روح نبي ولا صديق ولا شهيد الا صلوا عليه واستغفروا له وذكر ان الحواميم ديباج القرآن [illegible] وقال ابن مسعود رضه ان لكل شيء ديباجا وديباج القرآن آل حم [illegible] القرآن [illegible] رياض فالحن اذا اردت ان ارتع في رياض الجنة فليقرأ آل حم وقال قتادة حم اسم من اسماء الله الاعظم ويقال اقسم الله به ويقال معناه قضي ما هو كائن ويقال حم الامر [illegible]

رحمة ملأت كل شئ نعمة وعلما عالم انت بكل شئ فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك دينك
الاسلام وقهم عذاب الجحيم ادفع عنهم عذاب النار ربنا يا ربنا وادخلهم جنات عدن معدن الانبياء والصالحين
التي وعدتهم في الكتاب ومن صلح من وحد ايضا من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز في ملكك
وسلطانك الحكيم في امرك وقضائك وقهم السيئات ادفع عنهم عذاب يوم القيمة ومن تق السيئات ومن
دفعت عنه العذاب يومئذ يوم القيمة فقد رحمته غفرته وعصمته وعظمته وذلك الغفران والدفع
هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار ان الذين كفروا بالله وبالكتب والرسل اذا
دخلوا النار يقول كل واحد منهم مقتك يا نفسي ينادون فيناديهم الملائكة لمقت الله في الدنيا اكبر
من مقتكم انفسكم اليوم في النار اذ تدعون الى الايمان فتكفرون فتجحدون قالوا يعني الكفار في النار
ربنا يا ربنا امتنا اثنتين مرتين مرة بقبض ارواحنا ومرة بعد ما سألنا منكر ونكير في القبور واحييتنا
اثنتين مرتين مرة قبل ان سألنا منكر ونكير في القبور ومرة للبعث فاعترفنا فاقررنا بذنوبنا بشركنا
وجحودنا من ذلك فهل الى خروج من رجوع الى الدنيا من سبيل من حيلة فنؤمن بك يقول الله لهم
ذلكم العذاب في النار والمقت بانه اذا دعي الله وحده اذا قيل لكم قولوا لا اله الا الله كفرتم جحدتم
وان يشرك به الاوثان تؤمنوا تقروا فالحكم لله فالقضاء بين العباد لله حكم بالنار لمن كفر به العلي
اعلى كل شئ الكبير اكبر كل شئ هو الذي يريكم يا اهل مكة آياته علامات وحدانيته وقدرته وعجائبه
من خراب مساكن الذين ظلموا وينزل لكم من السماء رزقا مطرا وما يتذكر ما يتعظ بالقرآن الا
من ينيب الا من يقبل الى الله فادعوا الله فاعبدوا الله مخلصين له الدين لله بالعبادة والتوحيد
ولو كره وان كره الكافرون اهل مكة رفيع الدرجات خالق السموات رفعها فوق كل شئ ذو العرش
السرير يلقي الروح من امره ينزل جبرئيل بالقرآن على من يشاء على من يحب من عباده يعني محمدا عليه السلم
لينذر ليخوف محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن يوم التلاق يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض ويقال يلتقي
الخالق والمخلوق يوم هم بارزون خارجون من القبور لا يخفى على الله منهم شئ ولا من اعمالهم شئ يقول الله
بعد نفخة الموت لمن الملك اليوم فليس يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول لله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار
لخلقه بالموت الغالب عليهم اليوم وهو يوم القيمة تجزى كل نفس برة او فاجرة بما كسبت من الخير والشر
لا ظلم اليوم على احد لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ان الله سريع الحساب اذا حاسب و
يقال شديد العقاب اذا عاقب وانذرهم خوفهم يا محمد يوم الآزفة من اهوال يوم الآزفة وهو يوم القيمة
يزف بعضهم الى بعض ويسرع اذ القلوب لدى الحناجر عند الحناجر كاظمين مغمومين محزونين يترددون
الغيظ في اجوافهم ما للظالمين المشركين من حميم من قريب ينفعهم ولا شفيع يطاع فيهم بالشفاعة
يعلم خائنة الاعين النظرة بعد النظرة الثانية من الخيانة وما تخفي الصدور ما تضمر القلوب عند النظرة

قالوا ربنا امتنا اثنتين قال ابن مسعود وهو قوله كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم قالوا ربنا امتنا اثنتين يعني كنا امواتا نطفا فاحييتنا ثم امتنا عند انقضاء آجالنا ثم احييتنا اليوم ... هذا وقال ... الا ماتتين ... اليها حين صيرنا الى صلب آدم وللاخرى في الدنيا عند انقضاء الاجل وقال بعضهم احدى الا ماتتين في الدنيا عند انقضاء الاجل والثاني في القبر ... قال بعضهم هذا بين النفختين يقول الرب لمن الملك اليوم فلا احد ... القهار وقال بعضهم ان ذلك لاهل الجمع يوم القيمة يقول لمن الملك اليوم ... كلهم وقالوا لله الواحد القهار ... هو

الثانية يعلم الله ذلك والله يقضى بالحق يحكم بالشفاعة لمن يشاء يوم القيمة ويقال يامر بالعدل والذين
يدعون يعبدون من دونه من دون الله من الاوثان لا يقضون بشئ لا يحكمون بشئ من الشفاعة
لانه ليس لهم مقدرة على ذلك ويقال لا يقضون بشئ لا يامرون بخير فى الدنيا لانهم صم بكم ان الله هو
السميع لمقالتهم البصير بهم وباعمالهم اولم يسيروا يسافروا كفار مكة فى الارض فينظروا فيتفكروا
كيف كان عاقبة جزاء الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة بالبدن واثارا فى الارض اشد
لها طلبا وابعد ذهابا فى طلبها فاخذهم الله بذنوبهم فعاقبهم الله بذنوبهم بتكذيبهم الرسل وما كان
لهم من الله من عذاب الله من واق من مانع ذلك العذاب فى الدنيا بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات
بالامر والنهى والعلامات فكفروا بالرسل بما جاؤا به فاخذهم الله بالعقوبة انه قوى شديد العقاب
لمن عاقب ولقد ارسلنا موسى باياتنا التسع وسلطان مبين حجة مبينة الى فرعون وهامان وزير
فرعون وقارون ابن عم موسى فقالوا هذا ساحر يفرق بين الاثنين كذاب يكذب على الله فلما جاءهم
موسى بالحق بالكتاب من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه اى اعيدوا عليهم القتل واستحيوا
نساءهم استخدموا نساءهم ولا يقتلوهن وما كيد الكافرين ما صنع فرعون وقومه الا فى ضلال
فى خطاء وقال فرعون ذرونى اقتل اى اتركونى اقتل موسى وليدع ربه الذى يزعم انه ارسله انى
انى اخاف ان يبدل دينكم الذى انتم عليه او ان يظهر فى الارض الفساد ويقتل ابناءكم ويستخدم نساءكم
كما قتلتم واستخدمتم ويقال وان يظهروا فى الارض الفساد بترك دينكم ودين ابائكم فى دينهم ان قرأت
بنصب الياء والهاء وقال موسى انى عذت اعتصمت بربى وربكم من كل متكبر متعظم عن الايمان
لا يؤمن بيوم الحساب بيوم القيمة وقال رجل مؤمن وهو حزبيل من ال فرعون وهو ابن عم فرعون
يكتم ايمانه من فرعون وقومه مائة سنة مقدم ومؤخر اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله ارسلنى
اليكم وقد جاءكم بالبينات بالامر والنهى والعلامات النبوة من ربكم وان يك كاذبا فيما يقول فعليه كذبه
عقوبة كذبه وان يك صادقا فيما يقول وقد كذبتموه يصبكم بعض الذى يعدكم من العذاب فى الدنيا
ان الله لا يهدى لا يرشد الى دينه من هو مسرف مشرك كذاب كاذب على الله يا قوم لكم الملك اليوم
ظاهرين غالبين فى الارض ارض مصر فمن ينصرنا يمنعنا من باس الله من عذاب الله ان جاءنا حين جاءنا
قال فرعون ما اريكم ما امركم الا ما ارى لنفسى حقا ان تعبدونى وما اهديكم ادعوكم الا سبيل
الرشاد طريق الحق والهدى وقال الذى امن بعذ خربيل يا قوم انى اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم مثل
يوم الاحزاب مثل عذاب الكفار فيكم مثل داب مثل عذاب قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح
والذين من بعدهم من الكفار وما الله يريد ظلما للعباد بان يكون منه ظلم على العباد ولا ياخذهم بلا جرم
ويا قوم انى اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم العذاب يوم التناد يوم ينادى بعضهم بعضا ويناديكم

اصحاب الاعراف ويقال يوم الفرار ان قرأت مثقلة الدال يوم تولون مدبرين هاربين من عذاب الله
ما لكم من الله من عذاب الله من عاصم من مانع ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من مرشد غير الله
ولقد جاءكم يوسف قال لهم حزبيل هذا من قبل من قبل موسى بالبينات بالامر والنهي وتعبير الرؤيا و
شق القميص فما زلتم في شك مما جاءكم به يوسف حتى اذا هلك مات قلتم لن يبعث الله من بعده من بعد
موته رسولا كذلك يضل الله عن دينه من هو مسرف مشرك مرتاب في شركه الذين يجادلون في ايات الله
يكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن بغير سلطان حجة اتاهم من الله وهو ابو جهل واصحابه المستهزؤن كبر
مقتا عظم بغضا عند الله يوم القيمة وعند الذين امنوا في الدنيا كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على كل
قلب متكبر عن الايمان جبار عن قبول الحق والهدى وقال فرعون لوزيره يا هامان ابن لي صرحا
قصرا لعلي ابلغ الاسباب اصعد الابواب اسباب السموات ابواب السموات فاطلع فانظر الى اله موسى
الذي يزعم انه في السماء ارسله الي واني لاظنه كاذبا ما في السماء من اله فلم يبن واشتغل بموسى و
كذلك هكذا زين لفرعون سوء عمله قبح عمله وصد عن السبيل صرف فرعون عن الحق والهدى وما كيد
فرعون صنع فرعون الا في تباب في خسار وقال الذي امن يعني حزبيل يا قوم اتبعون في ديني اهدكم
سبيل الرشاد ادعكم الى الحق والهدى يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع كمتاع البيت لا يبقى وان
الاخرة يعني الجنة هي دار القرار المقام الدائم لا تحويل منها من عمل سيئة في الشرك فلا يجزى الا مثلها
النار ومن عمل صالحا خالصا من ذكر او انثى من رجال او نساء وهو مؤمن ومع ذلك مؤمن مخلص بايمانه
فاولئك يدخلون الجنة يرزقون يطعمون فيها في الجنة بغير حساب بلا فوة ولا هنداز ولا منة
ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجوة الى التوحيد وهذا قول حزبيل ايضا وتدعونني الى النار الى عمل اهل النار
الشرك بالله تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم انه ليس له شريك ولي به علم انه ليس له شريك
وانا ادعوكم الى العزيز الى توحيد العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن امن به لا جرم حقا انما
تدعونني اليه ليس له دعوة مقدرة في الدنيا ولا في الاخرة وان مردنا مرجعنا الى الله بعد الموت
وان المسرفين المشركين هم اصحاب النار اهل النار فستذكرون فستعلمون يوم القيمة ما اقول لكم في
الدنيا من العذاب وافوض اكل امري الى الله واتوبه الى الله ان الله بصير بالعباد لمن امن به وبمن لا
يؤمن به فوقاه الله سيئات ما مكروا فدفع الله عنه ما ارادوا به من القتل وحاق نزل ودار بال فرعون
بفرعون وقومه سوء العذاب شدة العذاب وهو الغرق النار يعرضون عليها يقول يعرض ارواح آل
فرعون على النار غدوا وعشيا غدوة وعشية الى يوم القيمة ويوم وهو يوم القيمة تقوم الساعة يقول
الله للملائكة ادخلوا آل فرعون قومه اشد العذاب اسفل النار واذ يتحاجون يتخاصمون في النار القادة
والسفلة فيقول الضعفاء السفلة للذين استكبروا تعظموا عن الايمان يعني القادة انا كنا لكم تبعا

قال ابن عباس تعرض ارواحهم على النار وهكذا قال قتادة ومجاهد وقال مقاتل تعرض روح كل كافر على ما نظم من النار وكل يوم مرتين وقال ابن مسعود رضي الله عنه ارواحهم في صور طير سود ... هذيل بن شرحبيل ارواح الشهداء في جوف طير خضر تاوي الى قناديل معلقة بالعرش وارواح آل فرعون في جوف طير سود تغدو وتروح على النار ... انه اثبات عذاب القبر

تبعاً مطيعاً على دينكم فهل انتم مغنون حاملون عنا نصيباً بعضاً من النار مما علينا قال الذين
استكبروا تعظموا عن الايمان وهو القادة للسفلة انا كل العابد والمعبود والقادة والسفلة فيها في
النار ان الله قد حكم بين العباد بين العابد والمعبود والقادة والسفلة بالنار ويقال بين المؤمنين والكافرين
بالجنة والنار وقال الذين في النار اذا اشتدت عليهم النار وقل صبرهم وايسوا من دعائهم لخزنة جهنم
للزبانية ادعوا ربكم يخفف يرفع عنا يوماً من العذاب بقدر يوم من ايام الدنيا قالوا يعني الزبانية للكفار
اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات بالامر والنهي والعلامات وتبليغ الرسالة من الله قالوا بلى قد اتونا بالرسالة
قالوا يعني الزبانية لهم استهزاءً بهم فادعوا وما دعاء الكافرين في النار الا في ضلال في باطل
ويقال وما عبادة الكافرين في الدنيا الا في خطاء انا لننصر رسلنا والذين آمنوا بالرسل في الحيوة
الدنيا بالنصرة والغلبة على اعدائهم ويوم وهو يوم القيمة يقوم الاشهاد الملائكة ينصرهم بالعذر والحجة
والاشهاد هم الرسل ويقال هم الحفظة يشهدون عليهم بما عملوا يوم لا ينفع الظالمين الكافرين معذرتهم
اعتذارهم من الكفر ولهم اللعنة السخط والعذاب ولهم سوء الدار النار ولقد آتينا اعطينا موسى الهدى
يعني التورية وآتينا داود الزبور وعيسى ابن مريم الانجيل واورثنا بني اسرائيل الكتاب انزلنا على بني
اسرائيل من بعدهم الكتاب كتاب داود وعيسى هدى من الضلالة وذكرى عظة لاولي الالباب لذوي
العقول من الناس فاصبر يا محمد على اذى اليهود والنصارى والمشركين ان وعد الله لك بالنصرة على
هلاكهم حق كائن واستغفر لذنبك لتقصير شكر ما انعم الله عليك وعلى اصحابك وسبح بحمد ربك صل
بامر ربك بالعشي والابكار غدوة وعشية ان الذين يجادلون في آيات الله يكذبون بمحمد عليه السلام
والقرآن وهم اليهود وكانوا ايضاً يجادلون مع محمد صلى الله عليه وسلم بصفة الدجال وعظمته ورجوع
الملك اليهم عند خروج الدجال بغير سلطان حجة اتاهم من الله على ما زعموا ان في صدورهم ما في قلوبهم
الا كبر عن الحق ما هم ببالغيه ببالغي ما في صدورهم من الكبر وما يريدون من رجوع الملك اليهم عند خروج
الدجال فاستعذ بالله يا محمد من فتنة الدجال انه هو السميع لمقالة اليهود البصير بهم وباعمالهم وبفتنة
الدجال وبخروجه لخلق السموات والارض اكبر اعظم من خلق الناس من خلق الدجال ولكن اكثر الناس
يعني اليهود لا يعلمون فتنة الدجال وما يستوي الاعمى يعني الكافر والبصير يعني المؤمن بالثواب و
الكرامة والذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
ولا المسيء المشرك بالله قليلاً ما تتذكرون ما تتعظون بقليل ولا بكثير من امثال القرآن ان
الساعة قيام الساعة لآتية لكائنة لا ريب فيها لا شك في قيامها ولكن اكثر الناس اهل مكة لا
يؤمنون بقيام الساعة وقال ربكم ادعوني وحدوني استجب لكم اغفر لكم ويقال ادعوني استجب لكم
اسمع منكم واقبل اليكم ان الذين يستكبرون يتعاظمون عن عبادتي توحيدي وطاعتي سيدخلون

جهنم داخرين صاغرين الله الذي جعل لكم خلق لكم الليل لتسكنوا فيه لتستقروا في الليل والنهار
مبصرا مطلبا مضيئا إن الله لذو فضل لذو منّ على الناس أهل مكة ولكن أكثر الناس أهل مكة لا
يشكرون بذلك ولا يؤمنون بالله ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك هو ربكم فاشكروه خالق كل شيء
بائن منه لا إله لا خالق إلا هو فأنى تؤفكون من أين تكذبون على الله كذلك هكذا يؤفك يكذب على الله الذين
كانوا بآيات الله بمحمد عليه السلام والقرآن يجحدون يكفرون الله الذي جعل لكم خلق لكم الأرض قرارا منزلا
للأحياء والأموات والسماء بناء سقفا مرفوعا وصوركم في الأرحام فأحسن صوركم من صور الدواب
ويقال أحكم صوركم ورزقكم من الطيبات جعل أرزاقكم أطيب وألين من رزق الدواب ويقال رزقكم
من الحلال ذلكم الله ربكم الذي فعل ذلك هو ربكم فاشكروه فتبارك الله ذو بركة رب العالمين رب
كل ذي روح رب على وجه الأرض هو الحي الذي لا يموت لا إله يفعل ذلك إلا هو فادعوه فوحدوه مخلصين
له الدين مخلصين له بالعبادة والتوحيد الحمد لله الشكر لله والربوبية لله رب العالمين رب كل ذي روح
قل لأهل مكة يا محمد حين قالوا له ارجع إلى دين آبائك إني نهيت في القرآن أن أعبد الذين تدعون
تعبدون من دون الله من الأوثان لما جاءني البينات حيث جاء في البيان من ربي بأن الله واحد
لا شريك له وأمرت في القرآن أن أسلم أن أستقيم على الإسلام لرب العالمين رب كل ذي روح رب
على وجه الأرض هو الذي خلقكم من تراب من آدم وآدم من تراب ثم من نطفة ثم خلقكم من نطفة آبائكم
ثم من علقة من دم عبيط ثم يخرجكم من بطون أمهاتكم طفلا صغارا ثم لتبلغوا أشدكم ما بين ثماني
عشرة سنة إلى ثلاثين سنة ثم لتكونوا شيوخا بعد الأشد ومنكم من يتوفى يقبض روحه من قبل
البلوغ والشيخوخة ولتبلغوا أجلا مسمى معلوما منتهى آجالكم ولعلكم تعقلون لكي تصدقوا بالبعث

من قبل

بعد الموت هو الذي يحيي للبعث ويميت في الدنيا فإذا قضى أمرا فإذا أراد أن يخلق ولدا بلا أب مثل
عيسى فإنما يقول له كن فيكون ولدا بلا أب ويقال فإذا قضى أمرا فإذا أراد أن يكون القيامة فإنما
يقول له للقيامة كن فيكون ألم تر ألم تخبر يا محمد في القرآن إلى الذين عن الذين يجادلون في آيات الله يكذبون
بالقرآن أنى يصرفون بالكذب فكيف يكذبون على الله الذين كذبوا بالكتاب بالقرآن وبما أرسلنا به
رسلنا من الكتب فسوف وهذا وعيد لهم يعلمون يوم القيامة ماذا يفعل بهم إذ الأغلال في أعناقهم
أغلال الحديد في أيمانهم والسلاسل في أعناقهم مع الشياطين يسحبون في الحميم يجرون في النار ثم في النار
يسجرون يوقدون ثم قيل لهم يقول الزبانية أين ما كنتم تشركون تعبدون من دون الله وتقولون إنهم
شركاء الله قالوا ضلوا عنا اشتغلوا بأنفسهم عنا ثم جحدوا عن ذلك وقالوا بل لم نكن ندعوا نعبد من
قبل من قبل هذا شيئا من دون الله كذلك هكذا يضل الله الكافرين عن الحجة ذلكم العذاب في النار
بما كنتم تفرحون تبطرون في الأرض بغير الحق بلا حق وبما كنتم تمرحون تتكبرون في الشرك ادخلوا أبواب جهنم

خالدين فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها فبئس مثوى المتكبرين منزل الكافرين لنا فاصبر
يا محمد على اذى الكفار ان وعد الله بالنصرة لك على هلاكهم حق كائن فاما نرينك بعض الذي نعدهم من
العذاب يوم بدر او نتوفينك قبل ان نريك فالينا يرجعون بعد الموت نريك عذابهم او لم تر ولقد
ارسلنا رسلا من قبلك الى قومهم منهم من قصصنا عليك من الرسل من سميناهم لك نعلمهم ومنهم من
لم نقصص عليك لم نسمهم لك لا نعلمهم وما كان لرسول ان ياتي باية بعلامة الا باذن الله بامر الله ذلك
حين طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم اية فاذا جاء امر الله وقت عذاب الله في الامم الماضية قضي بالحق
عذبوا بالحق ويقال قضي يوم القيمة بالعدل بين الرسل والامم وخسر هنالك غبن عند ذلك المبطلون
الكافرون الله الذي جعل لكم خلق لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تاكلون من لحومها تاكلون ولكم
فيها منافع من البانها واصوافها ولتبلغوا لكي تطلبوا عليها حاجة في صدوركم في قلوبكم وعليها
على ظهورها في البر وعلى الفلك على السفن في البحر تحملون تسافرون ويريكم يا اهل مكة اياته عجائبه الشمس
والقمر والنجوم والليل والنهار والجبال والسحاب والبحار وغير ذلك وكل هذا من ايات الله فاي ايات الله
اي فباي ايات الله تنكرون تجحدون انها ليست من الله افلم يسيروا افلم يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا و
يتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم كيف اهلكناهم عند تكذيبهم الرسل كانوا اكثر منهم من
اهل مكة في العدد واشد قوة بالبدن واثارا في الارض اشد منعا طلبا وابعد ذهابا فما اغنى عنهم من
عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون في دينهم فلما جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي
فرحوا عجبوا بما عندهم من العلم والدين والعمل وكان منهم ظنا بغير يقين وحاق بهم نزل ودار بهم ما كانوا
به يستهزؤن عقوبة استهزائهم بالرسل فلما راوا باسنا عذابنا لهلاكهم قالوا امنا بالله وحده
وكفرنا بما كنا به بالله مشركين وهذا باللسان دون القلب عند معاينة العذاب فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما راوا باسنا عذابنا لهلاكهم فالايمان عند المعاينة لا ينفع وقبل ذلك ينفع وكذلك الله
سنت الله هكذا سيرة الله التي قد خلت مضت في على عباده بالعذاب عند التكذيب بعد الايمان
والتوبة عند المعاينة وخسر هنالك غبن بالعقوبة عند المعاينة الكافرون بالله ومن سورة التي يذكر فيها السجدة

سورة السجدة

وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حم قضي ما هو كائن اي بين وهو قسم اقسم به
تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب يقول هذا كتاب تنزيل من الرحمن الرحيم على محمد عليه السلام فصلت بينت اياته
بالامر والنهي والحلال والحرام قرانا عربيا على مجرى لغة العربية نزل الله جبرئيل به على محمد صلى الله عليه وسلم
لقوم يعلمون يصدقون بمحمد عليه السلام والقران بشيرا بالجنة ونذيرا من النار يبشر بالجنة لمن امن بالقران
ويخوف من النار لمن كفر بالقران فاعرض اكثرهم كفار مكة عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران فهم

لا يسمعون لا يصدقون بمحمد عليه السلام والقرآن لا يطيعون الله وقالوا كفار مكة ابو جهل واصحابه
قلوبنا في اكنة في اغطية مما تدعونا اليه من القرآن والتوحيد وفي آذاننا وقر صمم لا نسمع قولك ومن
بيننا حجاب ستر غطوا رؤسهم بالثياب ثم قالوا يا محمد بيننا وبينك حجاب ستر لا نسمع كلامك استهزاء
منهم بك فاعمل في دينك لآلهتك بهلاكنا اننا عاملون لآلهتنا بهلاكك قل لهم يا محمد انما انا بشر آدمي
مثلكم يوحى الي ارسل الي جبريل بالقرآن ابلغكم انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فاستقيموا
اليه بالتوبة من الشرك واستغفروه وحدوه وويل شدة العذاب ويقال ويل وادي في جهنم
من قيح ودم للمشركين لابي جهل واصحابه الذين لا يؤتون الزكوة لا يقرون بلا اله الا الله وهم بالآخرة
بالبعث بعد الموت والجنة والنار هم كافرون جاحدون ان الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم اجر ثواب غير ممنون غير منقوص ويقال غير منقطع عنهم
لا يمنون بذلك ويقال يكتب ثواب اعمالهم بعد الهرم والموت الى يوم القيمة غير منقوص قل يا محمد ائنكم
يا اهل مكة لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين طول كل يوم الف سنة مما تعدون يوم الاحد
ويوم الاثنين وتجعلون له اندادا اعدالا من الاصنام ذلك الذي خلقهما رب العالمين رب كل شيء
ذي روح وجعل فيها خلق فيها رواسي الجبال الثوابت من فوقها اوتادا لها وبارك فيها في الارض
بالماء والشجر والنبات والثمار وقدر فيها اقواتها معائشها ففي كل ارض معيشة ليس في غيرها في اربعة
ايام يقول خلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة آلاف سنة من سنين الدنيا وقدر فيها ارزاق الاجساد
قبل ارواحها باربعة آلاف سنة من سنين الدنيا سواء للسائلين سواء لمن سأل ولمن لم يسئل يعني الرزق
ويقال بيانا للسائلين كيف خلقها هكذا خلقها ثم استوى الى السماء ثم عمد الى خلق السماء وهي دخان
بخار الماء فقال لها للسماء وللارض بعدما فرغ منهما ائتيا اعطيا ما فيكما من الماء والنبات طوعا
او كرها قالتا اتينا اعطينا طائعين لسنا كارهين بجفاء الخلق فقضاهن خلقهن سبع سموات بعضها
فوق بعض في يومين طول كل يوم الف سنة واوحى في كل سماء امرها خلق لكل سماء اهلا وامر لها امرها
وزينا السماء الدنيا الاولى بمصابيح بالنجوم وحفظا وحفظناها بالنجوم من الشياطين فبعض النجوم
زينة السماء لا يتحرك وبعضها يهتدى بها في ظلمات البر والبحر وبعضها رجوم الشياطين ذلك تقدير
العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بتدبيره وبمن آمن به وبمن لا يؤمن به فان اعرضوا كفار مكة عن الايمان ب
هو عتبة واصحابه فقل انذرتكم خوفتكم بالقرآن صاعقة عذابا مثل صاعقة مثل عذاب عاد وثمود
اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم من قبل عاد وثمود الى قومهم ومن خلفهم من بعدهم ايضا جاءتهم الرسل
الى قومهم وقالوا لقومهم الا تعبدوا الا الله الا توحدوا الا الله قالوا كل قوم لرسولهم لو شاء ربنا
ان ينزل الينا رسولا لانزل ملائكة قالوا من الملائكة الذين عنده فانا بما ارسلتم به كافرون جاحدون

ما انتم

وبينك

في ديننا

وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة لا يؤمنون بوجوب الزكوة ولا يعطونها [illegible] بالبعث والثواب والعقاب هم كافرون [illegible] منع الزكوة [illegible] في سبيل الله [illegible] بنو حنيفة [illegible] منع الزكوة [illegible] يعني السماء بخار كهيئة الدخان وذلك انه لما خلق العرش لم يكن تحت العرش شيء سوى الماء [illegible] فارتفع بخاره كهيئة الدخان [illegible] فخلق الارض من الزبد وخلق السماء من البخار ١٢ [illegible]

ما انتم الا بشر مثلنا فاما عاد قوم هود فاستكبروا تعظموا عن الايمان في الارض بغير الحق بلا حق كان لهم و
قالوا لهود من اشد منا قوة بالبدن والمنعة فيهلكنا اولم يروا اولم يعلموا ان الله الذي خلقهم هو اشد
منهم قوة منعة بقدر على اهلاكهم وكانوا باياتنا بكتابنا ورسولنا هود يجحدون يكفرون فارسلنا سلطنا
عليهم ريحا صرصرا باردا شديدا في ايام نحسات مشومات ويقال مشائم عليهم بالعذاب ويقال شديدة
لنذيقهم عذاب الخزي الشديد في الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى اشد مما كان لهم في الدنيا
وهم لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله واما ثمود قوم صالح فهديناهم بعثنا اليهم صالحا وبينا
لهم الكفر والايمان والحق والباطل فاستحبوا العمى على الهدى فاختاروا الكفر على الايمان فاخذتهم
صاعقة العذاب الصيحة بالعذاب الهون الشديد بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون في كفرهم
وبعقرهم الناقة ونجينا الذين امنوا بصالح وكانوا يتقون الكفر والشرك وعقر الناقة ويوم وهو
يوم القيمة يحشر اعداء الله الى النار صفوان بن امية وختناه ربيعة بن عمرو وحبيب بن عمرو وسائر الكفار
فهم يوزعون يحبس الاول على الاخر حتى اذا ما جاؤها الى النار شهد عليهم سمعهم بما سمعوا بها
وابصارهم بما ابصروا بها وجلودهم اعضاؤهم بما كانوا يعملون بها في كفرهم وقالوا لجلودهم لاعضائهم
ويقال لفروجهم لم شهدتم علينا وكنا نحابر عنكم قالوا انطقنا الله بالكلام الذي انطق كل شيء
من الدواب اليوم وهو خلقكم انطقكم اول مرة في الدنيا واليه ترجعون بعد الموت وما كنتم تستترون
تقدرون ان تمنعوا اعضاءكم ان يشهد من ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
ويقال وما كنتم تستترون تقدرون في الدنيا ان تستتروا اكتساب الاعضاء عن الاعضاء ان يشهد
لكي لا يشهد عليكم ويقال وما كنتم تستترون تستيقنون ان يشهد عليكم سمعكم في الاخرة ولا ابصاركم
ولا جلودكم ولكن ظننتم وقلتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وتقولون في السر وذلكم ظنكم قولكم
بالظن الذي ظننتم بربكم وقلتم على ربكم بالكذب ارديكم اهلككم فاصبحتم صرتم من الخاسرين من
المغبونين بالعقوبة فان يصبروا في النار ولا يصبروا فالنار مثوى لهم منزل لهم لصفوان بن امية و
واصحابه وان يستعتبوا يسالوا الرجعة الى الدنيا فما هم من المعتبين الراجعين الى الدنيا وقيضنا
لهم وجعلنا لهم قرناء اعوانا وشركاء من الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الاخرة ان لا جنة ولا
نار ولا بعث ولا حساب وما خلفهم من خلفهم من امر الدنيا الا تنفقوا ولا تعطوا وان الدنيا باقية لا تفنى
وحق وجب عليهم القول بالعذاب في امم مع امم قد خلت قد مضت من قبلهم من الجن والانس من كفار
الجن والانس انهم كانوا خاسرين مغبونين بالعقوبة وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه لا تسمعوا
لهذا القران الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم والغوا فيه الغطوا فيه وهو الشغب لعلكم تغلبون
لكي تغلبوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيسكت فلنذيقن الذين كفروا ابا جهل واصحابه عذابا شديدا في الدنيا

يوم بدر ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون باقبح ما كانوا يعملون فى الدنيا ذلك لهم فى الدنيا جزاء اعداء الله

وجزاء اعداء الله فى الاخرة النار لهم فيها فى النار دار الخلد قد خلدوا فيها جزاء بما كانوا باياتنا بمحمد صلى الله

عليه وسلم والقرآن يجحدون يكفرون وقال الذين كفروا فى النار ربنا يا ربنا ارنا الذين اضلانا عن الحق

والهدى من الجن والانس من الجن ابليس والانس قابيل الذي قتل اخاه هابيل ويقال من الجن ابليس والشيطان

ومن الانس رؤساؤهم نجعلهما تحت اقدامنا بالعذاب ليكونا من الاسفلين من الاضلين بالعذاب

ان الذين قالوا ربنا الله وحده الله ثم استقاموا على الايمان ولم يكفروا ويقال على اداء الفرائض ولم يروغوا

روغان الثعلب تتنزل عليهم الملائكة عند قبض ارواحهم الا تخافوا على امامكم من العذاب ولا تحزنوا

على ما خلفتم من خلفكم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فى الدنيا نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا

نوليناكم فى الدنيا وفى الاخرة ونتولاكم فى الاخرة ونحن الحفظة ولكم فيها فى الجنة ما تشتهي ما تمنت انفسكم

ولكم فيها فى الجنة ما تدعون تسألون نزلا ثوابا وطعاما وشرابا لكم من غفور لمن تاب رحيم لمن مات

على التوبة ومن احسن قولا احكم قولا ويقال احسن دعوة ممن دعا الى الله بالتوحيد وهو محمد

صلى الله عليه وسلم وعمل صالحا اداء الفرائض ويقال نزلت هذه الاية فى المؤذنين يقول ومن احسن

قولا دعوة ممن دعا الى الله بالاذان وعمل صالحا صلى ركعتين بعد الاذان غير اذان صلوة المغرب

وقال انني من المسلمين انتحل الاسلام وقال انى مؤمن حقا وهو محمد صلى الله عليه وسلم ولا تستوي

الحسنة الدعوة الى التوحيد من محمد صلى الله عليه وسلم ولا السيئة الدعوة الى الشرك من ابي جهل

ويقال ولا تستوي الحسنة شهادة ان لا اله الا الله ولا السيئة الشرك بالله ادفع يا محمد الشرك من

ابي جهل ان يفتنك بالتي هي احسن بلا اله الا الله ويقال ادفع السيئة من ابي جهل عن نفسك بالتي

هي احسن بالكلام الحسن والسلام واللطف فاذا فعلت ذلك صار الذي بينك وبينه عداوة فى الدين

وهو ابو جهل كانه ولي فى الدين حميم قرابة فى النسب وما يلقاها ما يعطى الجنة فى الاخرة الا الذين

صبروا على الرزى واذى الاعداء فى الدنيا وما يلقاها وما يوفق دفع السيئة بالحسنة الا ذو حظ عظيم

ثواب وافر فى الجنة مثل محمد عليه السلام واصحابه واما ينزغنك من الشيطان نزغ ان يصيبك من الشيطان وسوسة

بالجفاء عند جفاء ابي جهل فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه هو السميع بمقالة ابي جهل العليم بعقوبته

ويقال السميع باستعاذتك العليم بوسوسة الشيطان ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته الليل و

النهار والشمس والقمر كل هذا من ايات الله لا تسجدوا للشمس لا تعبدوا للشمس ولا للقمر ولا القمر واسجدوا

لله واعبدوا الله الذي خلقهن يعني خلق الشمس والقمر والليل والنهار ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم تريدون

عبادة الله لا تعبدوا الشمس والقمر ولكن اعبدوا الله الذي خلقهما ويقال ان كنتم تريدون بعبادة الشمس و

القمر عبادة الله فلا تعبدوهما ان عبادة الله فى ترك عبادتهما فان استكبروا تعظموا عن الايمان والعبادة

ثم بثبتوا على الاقرار ومقتضياته وعن الصديق رضي استقاموا فعلا كما استقاموا قولا وعنه انه تلاها ثم قال ما تقولون فيها قالوا لم يذنبوا قال حملتم الامر على شدة قالوا فما تقول قال لم يرجعوا الى عبادة الاوثان وعن عمر رضي لم يروغوا روغان الثعالب اي لم ينافقوا وعن عثمان رضي اخلصوا العمل وعن علي رضي ادوا الفرائض وعن الفضيل زهدوا فى الفانية ورغبوا فى الباقية وقيل حقيقة الاستقامة القرار بعد الاقرار لا الفرار بعد الاقرار ١٢ مدارك ممن دعا الى الله هو رسول الله دعا الى التوحيد وعمل صالحا خالصا وقال انني من المسلمين تفاخرا بالاسلام ومعتقدا له او اصحابه عليه السلام او المؤذنون او جميع الدعاة الى الله ١٢ مدارك وعن ابن عباس رضي بالتي هي احسن الصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الاساءة وفسر الحظ بالثواب وعن الحسن والله ما عظم حظ دون الجنة وقيل نزلت فى ابي سفيان وكان عدوا مؤذيا للنبي صلعم فصار وليا مصافيا ١٢ مدارك

لله فالذين عند ربك يعني الملائكة يسبحون له يصلون لله بالليل والنهار وهم لا يسأمون لا
يملون من عبادة الله ولا يفترون ومن آياته ومن علامات وحدانيته وقدرته أنك ترى الأرض خاشعة
ذليلة منكسرة ميتة فإذا أنزلنا عليها الماء المطر اهتزت استبشرت بالمطر ويقال تحركت بالنبات وربت
كثرت نباتها ويقال انتفخت بنباتها إن الذي أحياها بعد موتها لمحيي الموتى للبعث إنه على كل شيء من الإماتة
والإحياء قدير إن الذين يلحدون في آياتنا يجحدون بآياتنا بمحمد عليه السلام والقرآن ويقال يكذبون بآياتنا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن إن قرأت بضم الياء لا يخفون علينا لا يخفى علينا من عملهم شيء أفمن يلقى
في النار وهو أبو جهل وأصحابه خير أمن يأتي آمنا من العذاب يوم القيامة وهو محمد عليه السلام وأصحابه
اعملوا يا أهل مكة ما شئتم وهذا وعيد لهم إنه بما تعملون بصير يجزيكم بأعمالكم إن الذين كفروا بالذكر
بالقرآن لما جاءهم حين جاءهم محمد عليه السلام به وهو أبو جهل وأصحابه لهم في الآخرة نار جهنم وإنه يعني القرآن
لكتاب عزيز كريم شريف لا يأتيه الباطل لم يخالفه التوراة ولا الإنجيل والزبور وسائر الكتب من بين
يديه من قبله ولا من خلفه ولا يكون من بعده كتاب فيخالفه ويقال لا يكذبه التوراة ولا الإنجيل والزبور
وسائر الكتب من قبله ولا يكون من بعده كتاب فيكذبه ويقال لم يأت إبليس إلى محمد عليه السلام من قبل إتيان
جبرئيل فزاد في القرآن ولا من بعد ذهاب جبرئيل فنقص من القرآن ويقال لا يخالف القرآن بعضه
بعضا ولكن يوافق بعضه بعضا تنزيل من حكيم تكليم من حكيم في أمره وقضائه حميد محمود في فعاله
ما يقال لك يا محمد من الشتم والتكذيب إلا ما قد قيل للرسل من الشتم والتكذيب من قبلك ويقال ما
يقال لك ما أرسلك من تبليغ الرسالة إلا ما قد قيل للرسل من قبلك بتبليغ الرسالة إن ربك يا
محمد لذو مغفرة لمن تاب من الكفر وآمن بالله وذو عقاب أليم لمن مات على الكفر ولو جعلناه قرآنا أعجميا
لو نزلنا جبرئيل بالقرآن على مجرى لغة العبرانية لقالوا كفار مكة لولا فصلت هلا بينت وعربت آياته
بالعربية أأعجمي وعربي قرآن أعجمي ورجل عربي كيف هذا قل لهم يا محمد هو يعني القرآن للذين آمنوا أبا بكر وأصحابه
هدى من الضلالة وشفاء بيان لما في الصدور من العمى والذين لا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن وهو أبو جهل وأصحابه في آذانهم وقر صمم وهو يعني القرآن عليهم عمى حجة أولئك أهل مكة أبو جهل
وأصحابه ينادون من مكان بعيد كأنهم ينادون إلى التوحيد من السماء ولقد آتينا أعطينا موسى
الكتاب يعني التوراة فاختلف فيه في كتاب موسى فمنهم مصدق به ومنهم مكذب به ولولا كلمة سبقت
وجبت من ربك تأخير العذاب عن هذه الأمة لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى والمشركين
يقول عذبوا عند التكذيب كما عذب الذين من قبلهم عند التكذيب وإنهم يعني اليهود والنصارى والمشركين
لفي شك منه من القرآن مريب ظاهر الشك ويقال من كتاب موسى من عمل صالحا خالصا فيما بينه
بين ربه فلنفسه ثواب ذلك ومن أساء فعليها من أشرك بالله فعليها على نفسه عقوبة ذلك وما

ربك يا محمد بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم اليه يرد علم الساعة علم قيام الساعة لا يعلم قيامها احد
غير الله وما تخرج من ثمرات من اكمامها من كفراها وما تحمل من انثى الحوامل ولا تضع حملها الا بعلمه باذنه الا
بعلمه غيره ويوم يناديهم في النار فيقول الله اين شركائي الذين كنتم تعبدون وتقولون انهم شركائي قالوا
آذناك اعلمناك وقلنا لك قبل هذا ما منا من شهيد يشهد على نفسه انه عبد دونك احدا وضل عنهم اشتغل
عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل في الدنيا وظنوا ايقنوا ما لهم من محيص من النار من ملجاء ولا مغيث ولا نجاة
لا يسام الانسان يعني الكافر لا يمل ولا يفتر من دعاء الخير المال والولد والصحة وان مسه الشر ان اصابته
الشدة والفقر فيؤس قنوط فيصير آيس شيء واقنط من رحمة الله ولئن اذقناه اصبناه رحمة منا نعمة بالمال و
الولد من بعد ضراء مسته شدة اصابته ليقولن هذا لي بخير علم الله في وما اظن الساعة قيام الساعة قائمة
كائنة كما يقول محمد عليه السلام انكارا منه للبعث ولئن رجعت الى ربي كما يقول محمد صلى الله عليه وسلم ان لي
عنده في الآخرة للحسنى الجنة وهو عتبة بن ابي ربيعة واصحابه فلننبئن الذين فلنخبرن الذين كفروا بما
عملوا في كفرهم ولنذيقنهم من عذاب غليظ شديد لونا بعد لون في النار واذا انعمنا على الانسان يعني
الكافر بالمال اعرض عن شكر ذلك ونا بجانبه تباعد عن الايمان واذا مسه الشر اصابه الفقر فذو
دعاء عريض طويل بالمال ويقال كثير الولد وهو عتبة قل لهم يا محمد ارايتم ان كان من عند الله يقول هذه
القرآن من الله ثم كفرتم به بالقرآن انه ليس من عند الله ماذا يفعل بكم ربكم انه من اضل عن الحق والهدى ممن هو في
شقاق في خلاف بعيد عن الحق والهدى ويقال في معادات شديدة مع محمد صلى الله عليه وسلم وهو
ابو جهل سنريهم يا محمد اهل مكة آياتنا علامات عجائبنا ووحدانيتنا وقدرتنا في الآفاق في اطراف الارض
من خراب مساكن الذين من قبلهم مثل عاد وثمود والذين من بعدهم وفي انفسهم ونريهم في انفسهم من الامراض
والاوجاع والمصائب وغير ذلك حتى يتبين لهم انه الحق انما يقول لهم النبي هو الحق او لم يكف بربك اولم
يكفهم ما بين لهم ربك من اخبار الامم الماضية من غير ان يريهم انه على كل شيء من اعمالهم شهيد الا انهم اهل
مكة في مرية في شك وارتياب من لقاء ربهم من البعث بعد الموت الا انه بكل شيء من اعمالهم وعقوبتهم محيط
عالم ومن سورة التي يذكر فيها حم عسق وهي كلها مكية الا سبع آيات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى و
الذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له وخمس آيات نزلت في ابي بكر الصديق واصحابه من قوله والذين يجتنبون
كبائر الاثم الى قوله ان ذلك لمن عزم الامور فانهن مدنيات

## سورة حم عسق

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حم عسق قال هي ثناء اثنى بها على نفسه يقول الحاء حلمه
والميم ملكه والعين علمه والسين سناؤه والقاف قدرته على خلقه ويقال الحاء كل حرب يكون والميم تحويل
كل ملك يكون والعين كل عدو يكون والسين سنون كسني يوسف والقاف كل قذف يكون ويقال قسم
اقسم بها ان لا يعذب في النار ابدا من قال لا اله الا الله مخلصا بها ربه ولقي بها ربه كذلك يوحي اليك والى

والمعنى ان الله كرر هذه المعاني في القرآن وفي جميع كتب السماوية لما فيه من التنبيه البليغ واللطف العظيم بعباده وعن ابن عباس رضي ليس من نبي صاحب كتاب الا وقد اوحي اليه حم عسق نقله من الكرخي ١٢

والى الذين من قبلك من الرسل يقول كما اوحينا اليك حم عسق كذلك اوحينا الى الذين من قبلك من الرسل
الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره ويقال العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم
في امره وقضائه له ما في السموات وما في الارض من الخلق كلهم عبيده واماؤه وهو العلي اعلى كل شئ العظيم
اعظم كل شئ تكاد السموات يتفطرن يتشققن من فوقهن بعضها فوق بعض من هيبة الرحمن ويقال
من مقالة اليهود والملائكة في السماء يسبحون بحمد ربهم يصلون بامر ربهم ويستغفرون يدعون بالمغفرة
لمن في الارض من المؤمنين المخلصين الا ان الله هو الغفور لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة والذين اتخذوا
عبدوا من دونه من دون الله اولياء اربابا من الاصنام الله حفيظ عليهم شهيد عليهم وعلى اعمالهم وما
انت عليهم بوكيل بكفيل تؤخذ بهم ثم امره بعد ذلك بقتالهم وكذلك هكذا اوحينا اليك انزلنا اليك
جبرئيل بالقرآن قرآنا عربيا بقرآن على مجرى لغة العربية لتنذر لتخوف بالقرآن ام القرى اهل مكة ومن
حولها من البلدان وتنذر تخوف يوم الجمع من اهوال يوم الجمع يجتمع فيه اهل السماء واهل الارض لا
ريب فيه لا شك فيه فريق طائفة منهم من اهل الجمع في الجنة وهم المؤمنون وفريق منهم في السعير
في نار الموقود وهم الكافرون ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة لجمع اليهود والنصارى والمشركين على
ملة واحدة ملة الاسلام ولكن يدخل يكرم من يشاء في رحمته بدينه الاسلام والظالمون اليهود
والنصارى والمشركون ما لهم من ولي قريب ينفعهم ولا نصير مانع يمنعهم من عذاب الله ام اتخذوا من
دونه عبدوا من دون الله اولياء اربابا فالله هو الولي بهم جميعا وهو يحيي الموتى للبعث وهو على
كل شئ من الاحياء والاماتة قدير وما اختلفتم فيه في الدين من شئ فحكمه الى الله فاطلبوا حكمه من
كتاب الله ذلكم الله ربي امركم بذلك عليه توكلت اتكلت واليه انيب اقبل فاطر السموات اي
هو خالق السموات والارض جعل لكم خلق لكم من انفسكم آدميا مثلكم ازواجا اصنافا ذكرا وانثى
ومن الانعام ازواجا اصنافا ذكرا وانثى يذرؤكم فيه يخلقكم في الرحم ويقال يكثركم بالتزويج ليس
كمثله شئ في الصفة والعلم والقدرة والتدبير وهو السميع لمقالتكم البصير باعمالكم له مقاليد
السموات خزائن السموات المطر والارض النبات يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء ويقدر
يقتر على من يشاء انه بكل شئ من البسط والتقتير عليم شرع لكم من الدين اختار لكم من الدين بامة محمد عليه
دين الاسلام ما وصى به نوحا الذي وحينا به نوحا وامره ان يدعو الخلق اليه ويستقيم عليه والذي اوحينا
اليك وفي الذي اوحينا اليك يا محمد يعني القرآن امرناك ان تدعو الخلق الى الاسلام وتستقيم عليه وما
وصينا ابراهيم والذي امرنا بالاسلام ابراهيم وامرناه ان يدعو الخلق اليه ويستقيم عليه وموسى وعيسى
كذلك ان اقيموا الدين امر الله لجملة الانبياء ان اقيموا الدين ان اتفقوا في الدين ولا تتفرقوا فيه لا تختلفوا
في الدين كبر عظم على المشركين ابي جهل واصحابه ما تدعوهم اليه من التوحيد والقرآن الله يجتبي اليه

الدينه من يشاء وهو من لم يمت في الاسلام ويموت على ذلك ويهدي اليه من ينيب يرشد الى دينه من
يقبل اليه من اهل الكفر وما تفرقوا وما اختلفوا اليهود والنصارى في محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
والاسلام الا من بعد ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم من صفة محمد عليه السلام ونعته بغيا بينهم حسدا
منهم كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك بتأخير عذاب هذه الامة
الى اجل مسمى الى وقت معلوم لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى وان الذين اورثوا الكتاب
اعطوا التورية من بعدهم من بعد الرسل ويقال من بعد الاولين لفي شك منه من التورية ويقال من
القرآن مريب ظاهر الشك فلذلك فادع الى توحيد ربك وكتاب ربك واستقم على التوحيد كما امرت
في القرآن ولا تتبع اهواءهم قبلتهم ودينهم قبلة اليهود ودين اليهود وقل آمنت بما انزل الله على الانبياء
من كتاب من كتاب الله وامرت في القرآن لاعدل بينكم بالتوحيد الله ربنا وربكم يقضي بيننا وبينكم
يوم القيمة لنا اعمالنا لنا عبادة الله ودين الاسلام ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم عبادة الاصنام ودين
الشيطان لا حجة لا خصومة بيننا وبينكم في الدين الله يجمع بيننا وبينكم يوم القيمة واليه المصير مصير
المؤمنين والكافرين ثم امر بعد ذلك بالقتال والذين يحاجون في الله يخاصمون في دين الله يعني اليهود
والنصارى من بعد ما استجيب له في الكتاب ويقال هم المشركون من بعد ما استجيب له يوم الميثاق
حجتهم داحضة خصومتهم باطلة عند ربهم وعليهم غضب سخط ولهم عذاب شديد اشد ما يكون
منه الله الذي انزل الكتاب جبرئيل بالقرآن بالحق لتبيان الحق والباطل والميزان بين فيه العدل
وما يدريك يا محمد ولم تدر لعل الساعة قريب وهو قيام الساعة يكون قريبا يستعجل بها بقيام
الساعة الذين لا يؤمنون بها بقيام الساعة وهو ابو جهل واصحابه والذين آمنوا بمحمد عليه السلام
والقرآن وقيام الساعة وهو ابو بكر واصحابه مشفقون منها خائفون من قيام الساعة واهوالها
وشدائدها ويعلمون انها يعني قيام الساعة الحق الكائن الا ان الذين يمارون يجادلون و
يشكون في الساعة في قيام الساعة لفي ضلال بعيد عن الحق والهدى الله لطيف بعباده
البر والفاجر ويقال لطف علمه بعباده البر والفاجر يرزق من يشاء يوسع على من يشاء بالمال
وهو القوي بارزاق العباد العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به من كان يريد حرث الآخرة ثواب الآخرة
بعمله لله نزد له في حرثه في ثوابه ويقال في قوته ونشاطه وحسنته في العمل ومن كان يريد حرث
الدنيا ثواب الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه نؤته نعطه منها من الدنيا وندفع عنه وما له في الآخرة
في الجنة من نصيب من ثواب لانه عمل لغير الله ام لهم الهم الكفار مكة شركاء آلهة شرعوا لهم احدثوا
لهم من الدين ما لم يأذن به الله ما لم يأمر الله به الكافرين ابا جهل واصحابه ولولا كلمة الفصل الحكم بتأخير
العذاب عن هذه الامة لقضي بينهم لفرغ من هلاكهم وان الظالمين الكافرين ابا جهل واصحابه لهم عذاب اليم

وجيع ترى الظالمين الكافرين يوم القيمة مشفقين خائفين مما كسبوا مما قالوا وعملوا في الكفر وهو واقع بهم
بهم ما يحذرون والذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وهو
ابو بكر واصحابه في روضات الجنات في رياض الجنة لهم ما يشاؤن ما يتمنون ويشتهون عند ربهم في الجنة
ذلك الجنة هو الفضل الكبير المن العظيم ذلك لفضل الذي بينهم وبين ربهم قل لهم يا محمد لاصحابك ويقال
لاهل مكة لا اسئلكم عليه على التوحيد والقرآن اجرا جعلا الا المودة في القربى الا ان تودوا قرابتي
من بعدي ويقال الا ان تتقربوا الى الله بالتوحيد ومن يقترف يكتسب حسنة نزد له فيها حسنا
وسعا ان الله غفور لمن تاب شكور يشكر اليسير ويجزي الجزيل ام يقولون بل يقولون افترى اختلق محمد
على الله كذبا فاغتم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل فان يشاء الله يختم يربط
على قلبك ويقال يحفظ على قلبك ويمحو الله الباطل يهلك الله الشرك واهله ويحق الحق بكلماته
يظهر دينه الاسلام بتحقيقه انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون من الخير والشر ويستجيب الذين آمنوا
يغفر للذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ويزيدهم من فضله
بكرامته الثواب والكرامة في الجنة ويقال الرؤية الى الله والكافرون ابو جهل واصحابه لهم عذاب شديد
ولو بسط الله الرزق وسع الله المال لعباده على عباده لبغوا لطغوا في الارض وبطروا وعلوا في الارض
ولكن ينزل يوسع بقدر ما يشاء على من يشاء انه بعباده بصلاح عباده خبير بصير باعمالهم وهو
الذي ينزل الغيث يعني المطر من بعد ما قنطوا اي ايسوا من المطر وينشر رحمته ينزل رحمته يعني المطر
وهو الولي بالمطر عاما بعام الحميد المحمود في فعاله ومن آياته من علامات وحدانيته وقدرته خلق
السموات والارض وما بث فيهما ما خلق في الارض من دابة كلها آية لكم وهو على جمعهم على الحياة
اذا يشاء قدير وما اصابكم من مصيبة ما تصابون في انفسكم فبما كسبت ايديكم فبما اجترحت ايديكم
يصيبكم ويعفوا عن كثير من الذنوب فلا يجازيكم به وما انتم بمعجزين في الارض بفائتين من عذاب الله
وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله ومن
آياته من علامات وحدانيته وقدرته الجوار يعني السفن في البحر كالاعلام كالجبال ان يشا يسكن
الريح التي تجري بها السفن فيظللن فيصرن رواكد ثوابت على ظهره على ظهر الماء ان في ذلك فيما ذكرت
من السفن لآيات لعلامات وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور لنعم الله او يوبقهن يهلكهن يعني السفن
في البحر بما كسبوا بمعصية اهلهن ويعفوا عن كثير لا يجازيهم به ويعلم لكي يعلم الذين يجادلون في آياتنا
يكذبون بمحمد عليه السلام والقرآن ما لهم من محيص من مغيث ولا نجاة من عذاب الله فما اوتيتم من شيء من المال
والزهرة فمتاع الحيوة الدنيا لا يبقى وما عند الله من الثواب خير مما عندكم في الدنيا خير وابقى ادوم

من متاع الدنيا فانها فانية ثم بين لمن هو فقال للذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن يعني ابا بكر واصحابه
وعلى ربهم يتوكلون لا على المال والذين يجتنبون كبائر الاثم يعني الشرك والفواحش يعني الزناء والمعاصي
واذا ما غضبوا هم بالجفاء يغفرون يتجاوزون ولا يكافون به والذين استجابوا لربهم اجابوا الى ربهم
بالتوحيد والطاعة واقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وامرهم شورى بينهم اذا ارادوا امرا وحاجة
تشاوروا فيما بينهم ثم عملوا به ومما رزقناهم اعطيناهم من المال ينفقون يتصدقون والذين اذا اصابهم
البغي المظلمة هم ينتصرون ينتصفون بالقصاص لا بالمكابرة وجزاء سيئة سيئة مثلها جزاء جراحة
جراحة مثلها فمن عفا عن مظلمته واصلح ترك القصاص ولا يكافئ به فاجره على الله فثوابه على الله انه
لا يحب الظالمين المبتدئين بالظلم ولمن انتصر انتصف بالقصاص بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من
سبيل مأثم بالقصاص انما السبيل المأثم على الذين يظلمون الناس بالابتداء بغير قصاص و
يبغون يتطاولون في الارض بغير الحق بلا حق يكون لهم اولئك لهم عذاب اليم وجيع ولمن صبر على مظلمته
وغفر تجاوز ولم يقتص ولم يكافئ به ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور من خير الامور ويقال
من حزم الامور ونزل من قوله والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الى قوله لمن عزم الامور في شان
ابي بكر الصديق وصاحبه عمر بن عدية الانصاري في كلام وتنازع كان بينهما فشتم الانصاري ابا
بكر الصديق فانزل الله فيهما هؤلاء الآيات ومن يضلل الله عن دينه فما له من ولي من مرشد من بعده غير الله
وترى الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه يوم القيمة لما رأوا العذاب حين رأوا العذاب يقولون
هل الى مرد من سبيل هل من رجوع الى الدنيا من حيلة وتراهم يعرضون عليها على النار خاشعين
من الذل ذليلين من الحزن ينظرون اليك من طرف خفي مسارقة الاعين وقال الذين آمنوا بمحمد عليه
السلام والقرآن ان الخاسرين المغبونين الذين خسروا الذين غبنوا انفسهم واهليهم خدمهم في الجنة
يوم القيمة الا ان الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه في عذاب مقيم دائم وما كان لهم من اولياء
اقرباء ينصرونهم يمنعونهم من دون الله من عذاب الله ومن يضلل الله عن دينه مثل ابي جهل
فما له من سبيل من دين ولا حجة استجيبوا لربكم بالتوحيد من قبل ان يأتي يوم وهو يوم القيمة لا مرد
له لا مانع له من الله من عذاب الله ما لكم من ملجا من نجاة يومئذ من عذاب الله وما لكم من نكير
من معين فان اعرضوا عن الايمان فما ارسلناك عليهم حفيظا تحفظهم ان عليك ما عليك الا البلاغ
التبليغ عن الله ثم امره بالقتال بعد ذلك وانا اذا اذقنا الانسان اصبنا الكافر منا رحمة نعمة فرح بها
اعجب بها غير شاكر بها وان تصبهم سيئة شدة وفقر وبلية بما قدمت عملت ايديهم بالشرك
في الشرك فان الانسان يعني ابا جهل كفور كافر بالله وبنعمته لله ملك السموات والارض خزائن
السموات والارض المطر والنبات يخلق ما يشاء كما يشاء يهب لمن يشاء اناثا مثل لوط لم يكن له ذكر

البغي يعني الظلم هم ينتصرون يعني ينتقمون وينتقمون يقتصون وروى سفيان عن منصور عن ابراهيم انه قال كانوا يكرهون ان يستذلوا ويحبون العفو اذا قدروا ١٢ تفسير فمن عفا واصلح فاجره على الله وروى ان محمد بن المنكدر انه قال ينادي مناد يوم القيمة من كان له عند الله حق فليقم فيقوم من عفا واصلح ١٢ تفسير وذكر ان ابا بكر كان عند النبي عليه السلام وجعل رجل من المنافقين يسبه وابو بكر لم يجيبه ورسول الله ساكت يتبسم فاجابه ابو بكر فقام النبي عليه السلام وذهب فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله ما لك يسبني كنت جالسا فلما اجبته قمت وذهبت فقال انه كان ملك يجيب عنك فلما اجبته ذهب الملك وجاء الشيطان وانا لا اجلس في مكان هناك شيطان فنزل فمن عفا الآية ١٢ تفسير

وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ مثل ابراهيم لم يكن له انثى أَوْ يُزَوِّجُهُمْ يخلطهم ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا مثل محمد صلى الله عليه وسلم كان له الذكور والاناث وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا بلا ولد مثل يحيى بن زكريا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ فيما وهب من الذكور والاناث وَمَا كَانَ ما جاز لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ مواجهة بغير ستر إِلَّا وَحْيًا في المنام أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ سترا كما كلم موسى عليه السلام أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا جبرئيل كما ارسل الى محمد عليه السلام فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ بامره مَا يَشَاءُ الذي شاء من الامر والنهي إِنَّهُ عَلِيٌّ اعلى كل شيء حَكِيمٌ في امره وقضائه وَكَذَلِكَ هكذا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا يعني جبرئيل بالقرآن مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ ما القرآن قبل نزول جبرئيل عليك وما كنت تحسن قراءة القرآن قبل القرآن وَلَا الْإِيمَانُ ولا الدعوة الى التوحيد وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ قلناه يعني القرآن نُورًا بيانا بالامر والنهي والحلال والحرام والحق والباطل نَهْدِي بِهِ بالقرآن مَنْ نَشَاءُ من كان اهلا لذلك مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي لتدعوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دين مستقيم حق صِرَاطِ اللَّهِ دين الله الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ من الخلق أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ عواقب الامور في الآخرة ومن سورة التي يذكر فيها الزخرف وهي كلها مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى حم يقول قضى ما هو كائن اي بيّن وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ يقول واقسم بالكتاب المبين بالحلال والحرام والامر والنهي ان قد قضى ما هو كائن اي بيّن ويقال حكيم شعرا الا بالقوم كلها حم واقعة والطير تسري والنجوم طوالع ويقال قسم اقسم به بالحاء والميم والكتاب المبين بالحلال والحرام والامر والنهي إِنَّا جَعَلْنَاهُ قلنا ووصفناه قُرْآنًا عَرَبِيًّا على مجرى لغة العربية ولهذا كان القسم لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ لكي تعلموا ما في القرآن من الحلال والحرام والامر والنهي وَإِنَّهُ يعني القرآن فِي أُمِّ الْكِتَابِ في اللوح المحفوظ مكتوب لَدَيْنَا القرآن كريم شريف مرتفع حَكِيمٌ محكم بالحلال والحرام أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ أنرفع عنكم الوحي والرسول يا اهل مكة صَفْحًا واتركم مهملا بلا امر ولا نهي أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ بان كنتم قوما مشركين لا تؤمنون في علم الله وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ قبلك يا محمد فِي الْأَوَّلِينَ في الامم الماضية قد علمنا انهم لا يؤمنون فلم نتركهم بلا كتاب ولا رسول وَمَا يَأْتِيهِمْ الى الاولين مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ بالنبي يَسْتَهْزِئُونَ يهزؤن فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ من اهل مكة بَطْشًا قوة ومنعة وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ سنة الاولين بالعذاب عند تكذيبهم الرسل وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ كفار مكة مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ كفار مكة خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ في ملكه وسلطانه الْعَلِيمُ بتدبيره وبخلقه فقال الله نعم خالق الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا فراشا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا طرقا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ لكي تهتدوا بالطرق وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ معلوم بعلم الخزائن فَأَنْشَرْنَا بِهِ احيينا بالمطر بَلْدَةً مَيْتًا مكانا لا نبات فيه كَذَلِكَ هكذا تُخْرَجُونَ تحيون وتخرجون من القبو

يعني يرسل اليه جبرئيل عليه السلام ويقال الاوحيا يعني يلقى عليه ويقال يسمع الصوت الهاما ويقال ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الا تكلم الله وتنظر اليه ان كنت نبيا كما كلمه موسى ونظر اليه فنزل وما كان لبشر الآية

ثم قال وما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال ولكن جعلناه قبل سبق ذكر الكتاب والايمان ثم قال ولكن جعلناه نورا ولم يقل جعلناهما وهو لان المعنى هو الكتاب وهو دليل على الايمان ويقال ولكن جعلناه شانهما واحد كقوله وجعلنا ابن مريم وامه آية ولم يقل آيتين

ويقال ولكن جعلناه يعني الايمان لانه اقرب الى الذي كنى عنه

عندنا لعلي

مطرا

كما احيينا الارض بالمطر والذي خلق الازواج الاصناف كلها الذكر والانثى وجعل لكم وخلق لكم من الفلك
يعنى السفن في البحر والانعام يعنى الابل ما تركبون الذي تركبون عليه لتستووا على ظهوره ظهور والانعام يعنى
الابل ثم تذكروا نعمة ربكم بتسخيرها اذا استويتم عليه على ظهورها سخر لكم وتقولوا سبحان الذي سخر لنا
هذا الابل وما كنا له مقرنين مطيقين مالكين وانا الى ربنا لمنقلبون راجعون بعد الموت وجعلوا و
صفوا له من عباده يعنى الملائكة جزءا ولدا قالوا الملائكة بنات الله وهم بنو مليح ان الانسان يعنى بنى مليح
لكفور كافر بالله مبين ظاهر الكفر ام اتخذ اختار مما يخلق يعنى الملائكة بنات واصفاكم اختار لكم يا بنى
مليح بالبنين بالذكور واذا بشر احدهم من بنى مليح بما ضرب بما وصف للرحمن مثلا انا ثا ظل صار
وجهه مسودا وهو كظيم مغموم مكروب يردد الغيظ في جوفه افترضون لله ما لا ترضون لانفسكم او من
ينشؤ يغذى ويربى في الحلية حلية الذهب والفضة وهو في الخصام في الكلام غير مبين غير ثابت الحجة
وهن النساء فمثلهن كيف ينبغي ان يكن بنات الله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا بنات الله
اشهدوا خلقهم حين خلقوا انهم اناث فيعلمون ذلك انهم اناث قالوا لا يا محمد ولكن سمعنا من آبائنا يقول
ذلك فقال الله يا محمد سلهم اشهدوا خلقهم خلق الملائكة ستكتب شهادتهم بقولهم مقالتهم ان الملائكة
بنات الله ويسألون عنه يوم القيمة فقيل لهم حين جعلوا الملائكة بنات الله اشهدتم قالوا لا قال فما يدريكم
انهن اناث وانهن بنات الله قالوا سمعنا هذا من آبائنا قال الله ستكتب شهادتهم يعنى ما تكلموا به و
يسئلون عنه يوم القيمة وقالوا بنو مليح لو شاء الرحمن لو شاء الرحمن وصرفنا ما عبدناهم استهزاء و
لكن امرنا بعبادتهم ولم ينهانا عن عبادتهم ما لهم بذلك بما يقولون من علم من حجة ولا بيان ان هم ما هم
الا يخرصون يكذبون على الله لان الله نهاهم عن ذلك ام آتيناهم اعطيناهم كتابا من قبله من قبل القرآن
فهم به بالكتاب مستمسكون آخذون منه ويقولون ان الملائكة بنات الله قالوا لا يا محمد ولكن وجدنا
آباءنا على امة على هذا الدين فقال الله بل قالوا انا وجدنا آباءنا على امة على هذا الدين وانا على آثارهم
على دينهم واعمالهم مهتدون مقتدون وكذلك هكذا كما قال قومك ما ارسلنا من قبلك في قرية من
نذير من نبي مخوف الا قال مترفوها جبابرتها انا وجدنا آباءنا على امة على هذا الدين وانا على آثارهم
على دينهم واعمالهم مقتدون مستنون قل لهم يا محمد او لو جئتكم قد جئتكم باهدى باصوب مما وجدتم
عليه آباءكم لم لا تقبلون ذلك قالوا انا بما ارسلتم به من الكتاب كافرون جاحدون فانتقمنا منهم با
لعذاب عند تكذيبهم الرسل والكتب فانظر كيف كان عاقبة المكذبين اخر امر المكذبين بالكتب و
الرسل واذ قال ابراهيم لابيه آزر وقومه حين هاجر اليهم انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني
الا معبودي الذي خلقني فانه سيهدين يحفظني على دينه وطاعته وجعلها يعنى لا اله الا الله كلمة
باقية ثابتة في عقبه في نسله نسل ابراهيم لعلهم يرجعون عن كفرهم الى لا اله الا الله بل متعت جلت

هؤلاء اهل مكة وآباءهم قبلهم حتى جاءهم الحق الكتاب ورسول مبين يبين لهم هؤلاء بلغة يعلمونها ولما
لما جاءهم الحق الكتاب والرسول قالوا هذا يعنون الكتاب سحر كذب وانا به بمحمد عليه السلام والقرآن كافرون
جاحدون وقالوا يعني كفار مكة وليد واصحابه لولا هلا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد
بن المغيرة وابي مسعود الثقفي من القريتين من مكة والطائف اهم يقسمون رحمت ربك يعني نبوة ربك وكتاب
ربك فيقسمون لمن يشاء نحن قسمنا بينهم معيشتهم بالمال والولد في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق
بعض درجات فضائل بالمال والولد ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اي مسخر اخدما وعبيدا ورحمت ربك
النبوة والكتاب ويقال الجنة للمؤمنين خير مما يجمعون ما يجمع الكفار في الدنيا من المال والزهرة و
لولا ان يكون الناس امة واحدة على ملة واحدة ملة الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا سماء بيوتهم
من فضة ومعارج درجات عليها يظهرون يرتقون من فضة ولبيوتهم ابوابا من فضة وسررا من فضة
عليها يتكئون ينامون وزخرفا ذهبا وكل شئ لهم من اواني منازلهم من الذهب والفضة وان كل ذلك
لما يقول وما كل ذلك الا متاع الحيوة الدنيا والميم صلة والآخرة يعني الجنة عند ربك للمتقين الكفر والشرك
والفواحش خير من متاع الدنيا ومن يعش يعرض ويقال يمل ان قرأت بالخفض ويقال يعم ان قرأت بالنصب
عن ذكر الرحمن عن توحيد الرحمن وكتابه نقيض له شيطانا نجعل له قرينا من الشيطان فهو له قرين في
الدنيا وفي النار وانهم يعني الشياطين ليصدونهم ليصرفونهم عن السبيل عن سبيل الحق والهدى و
يحسبون يظنون انهم مهتدون بالحق والهدى حتى اذا جاءنا يعني بني آدم وقرينه الشيطان في سلسلة
واحدة قال لقرينه الشيطان يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين مشرق الشتاء والصيف فبئس القرين
الصاحب والرفيق الشيطان ولن ينفعكم يقول الله ولن ينفعكم اليوم هذا الكلام اذ ظلمتم كفرتم في الدنيا انكم
في العذاب مشتركون الشيطان وبنو آدم افانت تسمع الحق والهدى يا محمد الصم من يصامم وهو الكافر او
تهدي العمي حتى يبصر الحق والهدى وهو الكافر ومن كان في ضلال مبين في كفر بين لا تقدر ان ترشده الى
الهدى فاما نذهبن بك نميتك فانا منهم منتقمون بالعذاب او نرينك الذي وعدناهم يوم بدر فانا
عليهم مقتدرون على عذابهم قادرون قبل موتك وبعد موتك فاستمسك اعمل بالذي اوحي اليك
يعني القرآن انك يا محمد على صراط مستقيم على دين قائم يرضاه وانه يعني القرآن لذكر لك شرف لك ولقومك
قريش لانه بلغتهم وسوف تسئلون عن شكر هذا الشرف واسئل من ارسلنا من قبلك يا محمد من رسلنا
مثل عيسى وموسى وابراهيم وهذا في ليلة التي اسري به الى السماء وصلى بسبعين نبيا مثل ابراهيم وموسى
وعيسى فامر الله نبيه ان سلهم يا محمد اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون يقول سلهم هل جعلنا آلهة
يعبدون من دون الرحمن مقدم ومؤخر ويقال سلهم هل امرنا من دون الرحمن آلهة يعبدون وفيها وجه
آخر يقول سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا يقول سل الذين ارسلنا اليهم الرسل من قبلك يعني

يعني ارزاقهم فيما بينهم وهي ادنى من الرسالة فلم نفوض اختيارها اليهم فكيف نفوض اختيارها وهو افضل منها لنبيهم واعظم وهي الرسالة لنبيهم وزخرفا وهو الذهب يعني لجعلنا كل هذا من ذهب وفضة وروي عن النبي صلعم انه قال يقول الله تعالى لولا ان يجزع عبدي المؤمن لعصبت الكافر بعصابة من حديد وانما يصيب الدنيا عليه بالحديد كناية عن اراد بعصابة صحة البدن يعني لا يصدع راسه ثم اخبر ان ذلك كله مما يفنى فقال وان كل ذلك الآية ١٢ الشيخ

اهل مكة اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون يقول سل هل جاءت الرسل الا بالتوحيد فلم يسئلهم
النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان موقنا بذلك ولقد ارسلنا موسى بآياتنا باليد والعصا الى فرعون
وملإيه قومه القبط فقال اني رسول رب العالمين اليكم فلما جاءهم موسى بآياتنا باليد والعصا اذا هم منها
من الآيات يضحكون يتعجبون ويسخرون فلا يؤمنون بها وما نريهم من آية من علامة الا هي اكبر من اختها
اعظم من التي كانت قبلها فلم يؤمنوا بها واخذناهم بالعذاب بالطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
والنقص والسنين لعلهم يرجعون لكي يرجعوا من كفرهم وقالوا يا ايه الساحر العالم يوقرونه بذلك
وكان الساحر فيهم عظيما ادع لنا ربك بما عهد عندك سل لنا ربك بما عهد الله لك وكان عهد الله
لموسى ان آمنوا اكشفنا عنهم العذاب فمن ذلك قالوا بما عهد الله عندك اننا لمهتدون مؤمنون بك
وبما جئت به فلما كشفنا رفعنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون ينقضون عهودهم ولا يؤمنون ونادى
فرعون في قومه خطب فرعون قومه القبط قال يا قوم أليس لي ملك مصر اربعين فرسخا في اربعين فرسخا
وهذه الانهار تجري من تحتي من حولي ويقال يعني بها الافراس تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير اني
خير من هذا الذي هو مهين ضعيف في بدنه ولا يكاد يبين يبين حجته فلولا القي عليه اسورة هلا
البس عليه اقبية من ذهب كما لكم او جاء معه الملائكة مقترنين معاونين مصدقين بالرسالة فاستخف
فاستنزل قومه القبط فاطاعوه في قوله انهم كانوا قوما فاسقين كافرين فلما آسفونا اغضبوا نبينا
موسى ومالوا الى غضبنا انتقمنا منهم بالعذاب فاغرقناهم اجمعين في البحر فجعلناهم سلفا ذهابا بالعذ
ومثلا عبرة للآخرين لمن بقي بعدهم ولما ضرب ابن مريم مثلا شبها بآلهتهم اذا قومك منه من قول عبد
الله بن الزبعري واصحابه يصدون يضحكون وقالوا يعني عبد الله بن الزبعري ءآلهتنا خير ام هو يعني
عيسى ابن مريم ان جاز له في النار مع النصارى يجوز لنا في النار مع آلهتنا ما ضربوه لك ما ذكروا لك عيسى
بن مريم الا جدلا الا للجدال والخصومة بل هم قوم خصمون جدلون بالباطل ان هو ما هو يعني عيسى بن
مريم الا عبد انعمنا عليه بالرسالة ليس هو كآلهتهم وجعلناه مثلا عبرة لبني اسرائيل ولدا بلا اب
ولو نشاء لجعلنا منكم بمكانكم ويقال لخلقنا منكم ملائكة في الارض يخلفون خلفاء منكم بدلكم و
انه يعني نزول عيسى بن مريم لعلم للساعة لبيان قيام الساعة ان قرأت بنصب العين واللام فلا تمترن
بها فلا تشكوا بها بقيام الساعة واتبعون بالتوحيد هذا التوحيد صراط مستقيم دين قائم يرضى
وهو الاسلام ولا يصدنكم لا يصرفنكم الشيطان عن دين الاسلام والاقرار بقيام الساعة انه لكم عدو
مبين ظاهر العداوة ولما جاء عيسى بالبينات بالامر والنهي والعجائب قال قد جئتكم بالحكمة بالامر والنهي
والنبوة ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه تخالفون في الدين فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم
واطيعون اتبعوا وصيتي وقولي ان الله هو ربي خالقي وربكم خالقكم فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد

صراط مستقيم دين قائم يرضاه فاختلف الاحزاب النصارى من بينهم فيما بينهم في عيسى فقال بعضهم هو
ابن الله وهم النسطورية وقال بعضهم هو الله وهم المار يعقوبية وقال بعضهم وهو شريكه وهم الملكانية وقال
بعضهم هو ثالث ثلثة وهم المرقوسية فويل شدة العذاب للذين ظلموا تحزبوا في عيسى من عذاب يوم اليم وجيع
هل ينظرون ما ينتظرون اذ لا يتوبون من مقالتهم الا الساعة الا قيام الساعة ان تأتيهم بغتة فجاءة وهم
لا يشعرون لا يعلمون بنزول العذاب بهم الاخلاء في المعصية يومئذ يوم القيمة مثل عقبة بن ابي معيط وابي
بن خلف بعضهم لبعض عدو الا المتقين الكفر والشرك والفواحش مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي و
اصحابهم فانهم ليسوا كذلك فيقول الله يا عباد لا خوف عليكم اليوم حين يخاف غيركم ولا انتم تحزنون
حين يحزن غيركم الذين امنوا بآياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وكانوا مسلمين مخلصين بالعبادة
والتوحيد ادخلوا الجنة انتم وازواجكم حلائلكم تحبرون تكرمون بالتحف وتنعمون في الجنة يطاف عليهم
في الخدمة بصحاف بقصاع من ذهب فيها الوان الطعام واكواب كيزان بلا اذان ولا عرى مدورة الرأس
فيها شرابهم وفيها في الجنة ما تشتهيه الانفس تتمنى الانفس وتلذ الاعين تعجب الاعين النظر اليه وانتم
فيها في الجنة خالدون دائمون لا تموتون ولا تخرجون منها وتلك الجنة هذه الجنة التي اورثتموها
انزلتموها جعلت لكم ميراثا بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا لكم فيها في الجنة فاكهة الوان الفاكهة
كثيرة منها من الوان الفاكهة تأكلون ان المجرمين المشركين ابا جهل واصحابه في عذاب جهنم خالدون لا
يموتون ولا يخرجون منها لا يفتر لا يرفع عنهم العذاب ولا يقطع وهم فيه في العذاب مبلسون آيسون
من الرفع ومن كل خير وما ظلمناهم بهلاكهم وعذابهم ولكن كانوا هم الظالمين بالكفر والشرك ونادوا
يا مالك فلما قل صبرهم نادوا يا مالك لخزان النار ليقض علينا ربك الموت فيجيبهم مالك بعد الف
سنة قال انكم ماكثون دائمون في العذاب ولا تخرجون لقد جئناكم بالحق يقول جاء جبرئيل الى نبيكم
محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن ولكن اكثركم كلكم للحق بمحمد عليه السلام والقرآن كارهون جاحدون ام ابرموا امرا
احكموا امرا فانا مبرمون محكمون امر اهلاكهم ام يحسبون ايظنون يعني صفوان بن امية وصاحبيه انا لا
نسمع سرهم فيما بينهم ونجواهم خلوتهم حول الكعبة بلى نسمع ورسلنا لديهم عندهم يكتبون سرهم ونجواهم
وهم الحفظة قل يا محمد للنضر بن الحارث بن علقمة ان كان ما كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اول المقرين
بان ليس لله ولد ولا شريك سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون يقولون من الولد و
الشريك فذرهم اتركهم يا محمد يخوضوا في الباطل ويلعبوا يهزؤا بالقرآن حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذي
يوعدون فيه الموت والعذاب وهو الذي في السماء اله هو اله كل شيء في السماء وفي الارض اله اله كل
شيء في الارض وهو الحكيم في امره وقضائه العليم بخلقه وتدبيره وتبارك تعالى وتبرأ عن الولد والشريك
الذي له ملك السموات والارض وما بينهما من الخلق وعنده علم الساعة علم قيام الساعة واليه ترجعون

فى الآخرة ولا يملك الذين يدعون يعبدون من دونه من دون الله الشفاعة يقول لا تقدر الملائكة ان
تشفعوا لاحد الا من شهد بالحق بلا اله الا الله مخلصا بها وهم يعلمون انها حق من قبل انفسهم نزلت هذه الآية
فى بنى مليح حيث قالوا الملائكة بنات الله ولئن سألتهم يعنى بنى مليح من خلقهم ليقولن الله خلقنا فانى يؤفكون
فمن اين يكذبون على الله بعد الاقرار وقيله قال محمد صلى الله عليه وسلم يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون بك و
بالقرآن فافعل بهم ما شئت فاصفح عنهم قيل له اعرض عنهم وقل سلام سدادا من القول فسوف وهذا وعيد لهم
يعلمون ماذا يفعل بهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ثم امره بالقتال بعد ذلك ومن السورة التى يذكر فيها الدخان وهى مكية كلها

# بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس فى قوله جل ذكره حم يقول قضى ما هو كائن اى بين والكتاب
المبين واقسم بالكتاب المبين لقد قضى ما هو كائن اى بين ويقال قسم اقسم بالحاء والميم والقرآن المبين بالحلال
والحرام والامر والنهى انا انزلناه انزلنا جبرئيل بالقرآن وهذا كان القسم نزل الله جبرئيل الى السماء الدنيا حتى
املى القرآن على الكتبة وهم اهل سماء الدنيا فى ليلة مباركة فيها الرحمة والمغفرة والبركة وهى ليلة القدر
ثم انزل الله جبرئيل بعد ذلك على محمد عليه السلام باية وسورة وكان بين اوله وآخره عشرون سنة انا كنا منذرين
انا كنا مخوفين بالقرآن فيها فى ليلة القدر يفرق يبين كل امر حكيم كائن من سنة الى سنة امرا من عندنا بيانا
منا بين لجبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ما هم موكلون عليه من سنة الى سنة انا كنا مرسلين
الرسل بالكتب رحمة نعمة من ربك على عباده ارساله الرسل بالكتب انه هو السميع لمقالة قريش حيث
قالوا ربنا اكشف عنا العذاب العليم بهم وبعقوبتهم رب خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق هو
الله ان كنتم موقنين مصدقين بذلك لا اله لا خالق الا هو الذى خلق السموات والارض يحيى للبعث
ويميت فى الدنيا ربكم ورب آبائكم الاولين خالقكم وخالق آبائكم الاقدمين بل هم يعنى كفار مكة فى شك
من قيام الساعة يلعبون يهزؤن بقيام الساعة فارتقب فانتظر عذابهم يا محمد يوم تأتى السماء بدخان مبين
بين السماء والارض يغشى الناس ذلك الدخان هذا عذاب اليم وجيع وهو الجوع ربنا اكشف قالوا ربنا
اكشف عنا العذاب يعنى الجوع انا مؤمنون بك وبكتابك وبرسولك انى لهم الذكرى من اين لهم العظة
والتوبة اذا كشفنا عنهم العذاب ويقال اذا اهلكناهم يوم بدر ويقال يوم القيمة وقد جاءهم رسول
محمد صلى الله عليه وسلم مبين يبين لهم بلغة يعلمونها ثم تولوا عنه اعرضوا عن الايمان به وقالوا معلم
يعنون محمدا يعلمه جبر ويسار مجنون مخنوق يختنق انا كاشفوا العذاب يعنى الجوع قليلا يسيرا
الى يوم بدر انكم يا اهل مكة عائدون راجعون الى المعصية فلما رفع عنهم العذاب عادوا الى المعصية
فاهلكهم الله يوم بدر لقوله يوم نبطش البطشة الكبرى نعاقبهم العقوبة العظمى يوم بدر بالسيف
انا منتقمون منهم بالعذاب ولقد فتنا ابتلينا قبلهم قبل قريش قوم فرعون قومه بالعذاب وجاءهم

سورة الدخان

فى الحلية عشرة تمنع عشرة سورة الفاتحة تمنع غضب الرحمن و سورة يس تمنع عطش القيمة و سورة الواقعة تمنع الفقر و الفاقة و سورة الملك تمنع عذاب القبر و سورة الكوثر تمنع خصومة الخصماء و سورة الكافرين تمنع الكفر عند النزع و سورة الدخان تمنع اهوال القيمة و سورة الاخلاص تمنع النفاق و سورة الفلق تمنع حسد الحاسد و سورة الناس تمنع الوسوسة ... فيها من البركة وذلك ان القرآن نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فى ليلة القدر الى السفرة ثم انزل جبرئيل متفرقا الى رسول الله صلعم وكان ينزل من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فى كل ليلة قدر مقدار ما ينزل به جبرئيل متفرقا الى السنة الثانية ١٢ تفسير ...

رسول كريم على ربه يعني موسى أن أدوا إلي ادفعوا الي وارسلوا معي عباد الله بني اسرائيل إني لكم رسول
من الله أمين على الرسالة وأن لا تعلوا لا تتكبروا ولا تفتروا على الله إني آتيكم بسلطان مبين بحجة بينة
وعذر بين وإني عذت اعتصمت بربي وربكم أن ترجمون من ان تقتلون وإن لم تؤمنوا لي ان لم تصدقوني
بالرسالة فاعتزلون فاتركوني لا لي ولا علي فدعا ربه أن هؤلاء قوم مجرمون مشركون لا يحترموا الهلاك
على انفسهم فأسر بعبادي قال الله لموسى سر بعبادي بني اسرائيل ليلا من اول الليل إنكم متبعون في البحر
واترك البحر رهوا طرقا واسعا بقدر ما عبر موسى وقومه إنهم يعني فرعون وقومه جند مغرقون في البحر كم تركوا
خلفوا من جنات بساتين وعيون ماء طاهر في البساتين وزروع حروث ومقام كريم منازل حسنة و
نعمة كانوا فيها فاكهين معجبين كذلك فعلنا بهم وأورثناها قوما آخرين جعلت ميراثا لبني اسرائيل من
بعدهم فما بكت عليهم السماء على فرعون وقومه باب السماء والأرض ولا مصلاه على الارض لان المؤمن اذا
مات بكى عليه باب السماء الذي يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ومصلاه في الارض الذي كان يصلي فيها
ولم يبك على فرعون وقومه لانه لم يكن لهم باب في السماء لرفع عملهم ولا مصلاه في الارض وما كانوا منظرين
موجلين من الغرق ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين الاليم الشديد من فرعون وقومه من ذبح
الابناء واستخدامهم النساء وغير ذلك إنه كان عاليا متجالفا عاتيا من المسرفين في الشرك ولقد
اخترناهم اخترنا بني اسرائيل على علم كما علمنا على العالمين عالمي زمانهم بالمن والسلوى والكتاب و
الرسول والنجاة من الغرق وآتيناهم اعطيناهم من الآيات من العلامات ما فيه بلاء مبين نعم عظيمة
ويقال اختبار بين وهو الذي نجاهم من فرعون من الغرق وانزل عليهم المن والسلوى في التيه وغير ذلك
إن هؤلاء قومك يا محمد ليقولون إن هي ما هي إلا موتتنا الأولى بعد موتتنا وما نحن بمنشرين بمحيون
بعد الموت فأتوا بآبائنا فاحي يا محمد آباءنا الذين ماتوا حتى نسألهم احق ما يقول محمد ام باطل إن كنتم
صادقين ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قال الله تعالى أهم خير اقومك خير أم قوم تبع
حمير فاسمه اسعد بن ملكى كرب وكنيته ابو كرب سمى تبعا لكثرة تبعه والذين من قبلهم من قبل قوم تبع
اهلكناهم إنهم كانوا مجرمين مشركين فلا يخاف قومك من هلاكهم وعذابهم وما خلقنا السموات والأرض
وما بينهما من الخلق لاعبين لاهين ما خلقناهما إلا بالحق للحق لا للباطل ولكن أكثرهم اهل مكة لا يعلمون
ذلك ولا يصدقون إن يوم الفصل يوم القضاء بين الخلائق ميقاتهم ميعادهم أجمعين يوم لا يغني
مولى عن مولى شيئا يقول ولي حميم يعني قرابة لقرابة شيئا وكافر عن كافر وقريب عن قريب شيئا
من الشفاعة ولا من عذاب الله ولا هم ينصرون يمنعون بما يراد بهم من العذاب إلا من رحم الله من المؤمنين
فانهم ليسوا كذلك ولكن يشفع بعضهم لبعض إنه هو العزيز بالنقمة من الكافرين الرحيم بالمؤمنين إن
شجرت الزقوم طعام الأثيم طعام الفاجر في النار ابي جهل واصحابه كالمهل كدردي الزيت ويقال

حار كالفضة المذابة يغلي في البطون كغلي الحميم الماء الحار خذوه يقول الله للزبانية خذوا ابا جهل فاعتلوه
فتلتلوه فاذهبوا به الى سواء الجحيم الى وسط النار ثم صبوا فوق رأسه على رأسه من عذاب الحميم من ماء حار بعد
ما يضرب رأسه بمقامع الحديد ذق يا ابا جهل انك انت العزيز في قومك الكريم عليهم ويقال انك انت العزيز المتعزز
في قومك الكريم المتكرم عليهم ان هذا يعني العذاب ما كنتم به تمترون تشكون في الدنيا انه لا يكون ان المتقين
من الكفر والشرك والفواحش يعني ابا بكر واصحابه في مقام امين مكان امين من الموت والزوال والعذاب في جنات
بساتين وعيون انهار الخمر والماء واللبن والعسل يلبسون من سندس ما لطف من الديباج واستبرق و
ما ثخن من الديباج متقابلين في الزيارة كذلك هكذا مقام المؤمنين في الجنة وزوجناهم قرناهم في الجنة بحور
بجوار بيض عين والعين عظام الاعين حسان الوجوه يدعون فيها يسألون في الجنة ويقال يتعاطون في الجنة
بكل فاكهة بالوان كل فاكهة آمنين من الموت والزوال والعذاب لا يذوقون فيها في الجنة الموت الا الموتة
الاولى بعد موتهم في الدنيا ووقاهم رفع عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب النار فضلا من ربك منا من ربك ويقال
عطاء من ربك ذلك لمن هو الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار فانما يسرناه بلسانك يقول
هونا عليك قراءة القرآن لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا بالقرآن فارتقب فانتظر هلاكهم يوم بدر انهم مرتقبون
منتظرون هلاكك فاهلكهم الله يوم بدر ومن سورة التي يذكر فيها الجاثية وهي كلها مكية

## سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حم يقول قضي ما هو كائن اي بين ويقال قسم اقسم
تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره ويقال
العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه ان في السموات ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم و
السحاب وغير ذلك والارض وما في الارض من الشجر والجبال والبحار وغير ذلك لآيات لعلامات وعبرات
للمؤمنين المصدقين في ايمانهم وفي خلقكم في تحويل احوالكم حالا بعد حال آية وعبرة لكم وما يبث من دابة
وفيما خلق من ذوي الارواح آيات علامات وعبرات لقوم يوقنون يصدقون واختلاف الليل والنهار
في تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما آية وعبرة لكم وما انزل الله من السماء من
رزق من مطر فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبوستها علامات وعبرات لكم وتصريف الرياح
وفي تقليب الرياح يمينا وشمالا وقبولا ودبورا عذابا ورحمة آيات علامات وعبرات لقوم يعقلون يصدقون
انها من الله تلك هذه آيات الله نتلوها عليك نزل عليك جبرئيل بها بالحق لتبيان الحق والباطل فبأي
حديث كلام بعد الله بعد كلام الله وآياته كتابه ويقال عجائبه يؤمنون ان لم يؤمنوا بهذا القرآن ويل
شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم لكل افاك كذاب اثيم فاجر وهو نضر بن الحارث يسمع آيات
الله قراءة آيات الله تتلى عليه تقرأ عليه بالامر والنهي ثم يصر يقيم على كفره مستكبرا متعظما عن الايمان بمحمد صلى

الله عليه وسلم والقرآن كأن لم يسمعها لم يعها فبشره يا محمد بعذاب أليم وجيع فقتل يوم بدر صبرا وإذا علم
من آياتنا القرآن شيئا اتخذها هزوا سخرية أولئك لهم عذاب مهين شديد وهو النضر من ورائهم
جهنم من قدامهم بعد الموت جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ما جمعوا من المال ولا ما عملوا من الشيئات شيئا
من عذاب الله ولا ما اتخذوا عبدوا من دون الله أولياء أربابا ولهم عذاب عظيم أعظم ما يكون وكل هذا نزلت
للنضر هذا يعني القرآن هدى من الضلالة والذين كفروا بآيات ربهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
وهو النضر وأصحابه لهم عذاب من رجز أليم وجيع الله الذي سخر ذلل لكم البحر لتجري الفلك السفن فيه بأمره
بإذنه ولتبتغوا لتطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لتشكروا نعمه وسخر لكم ذلل لكم ما في
السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب وما في الأرض من الشجر والدواب والجبال والبحار جميعا منه
إن في ذلك فيما ذكرت لآيات لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق الله قل يا محمد للذين آمنوا
عمر وأصحابه يغفروا يتجاوزوا للذين لا يرجون لا يخافون أيام الله عذاب الله يعني أهل مكة ليجزي قوما
يعني عمر وأصحابه بما كانوا يكسبون يعملون من الخيرات وهو العفو قبل الهجرة ثم أمروا بالقتال من عمل
صالحا خالصا في الإيمان فلنفسه ثواب ذلك ومن أساء أشرك بالله فعليها فعلى نفسه عقوبة ذلك
ثم إلى ربكم ترجعون بعد الموت فيجزيكم بأعمالكم ولقد آتينا أعطينا بني إسرائيل الكتاب والحكم العلم و
الفهم والنبوة وكان فيهم الأنبياء والكتب ورزقناهم من الطيبات من المن والسلوى ويقال من الغنائم
وفضلناهم على العالمين عالمي زمانهم بالكتاب والرسول وآتيناهم أعطيناهم بينات من الأمر والنهي
واضحات من أمر الدين فما اختلفوا في محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والإسلام إلا من بعد ما جاءهم العلم
والقرآن
بيان في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم كفروا بمحمد عليه السلام إن ربك يا محمد يقضي بينهم بين اليهود والنصارى
والمؤمنين يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون في الدنيا ثم جعلناك بينا لك على شريعة
من الأمر على سنة ومنهاج من أمري وطاعتي فاتبعها استقم عليها واعمل بها ويقال أكرمناك بالإسلام
وأمرناك أن تدعوا الخلق إليه ولا تتبع أهواء الذين دين الذين لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود والنصارى
والمشركين إنهم لن يغنوا عنك من الله من عذاب الله شيئا إن اتبعت هواءهم وإن الظالمين الكافرين
بعضهم أولياء بعض على دين بعض والله ولي المتقين الكفر والشرك والفواحش هذا هذا القرآن بصائر
بيان للناس وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يوقنون يصدقون بمحمد عليه السلام والقرآن أم
حسب أيظن الذين اجترحوا السيئات أشركوا بالله يعني عتبة وشيبة والوليد بن شيبة الذين بارزوا يوم بدر
عليا وحمزة وعبيدة بن الحارث وقالوا إن كان لهم ما يقول محمد عليه السلام في الآخرة حق وثواب لنفضلن عليهم
في الآخرة كما فضلنا عليهم في الدنيا فقال الله أيظنون أن نجعلهم نجعل الكفار في الآخرة بالذنوب كالذين
آمنوا علي وصاحبيه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سواء ليسوا بسواء محياهم ومماتهم

على الايمان ومماتهم على الايمان ومحيا الكافرين على الكفر ومماتهم على الكفر ويقال محيا المؤمنين وممات المؤمنين سوآء بسوآء على الايمان والطاعة ومرضات الله ومحيا الكافرين ومماتهم سوآء على الكفر والمعصية وغضب الله عليهم ساء ما يحكمون بئس ما يقضون لانفسهم وخلق الله السموات والارض بالحق للحق ولتجزى كل نفس برة وفاجرة بما كسبت من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم افرأيت يا محمد من اتخذ الهه هواه من عبد الالهة بهوى نفسه كلما هوى نفسه شيئا عبده وهو النضر ويقال ابو جهل ويقال هو الحارث بن قيس واضله الله عن الايمان على علم كما علم الله انه من اهل الضلالة وختم على سمعه لكي لا يسمع الحق وقلبه لكي لا يفهم الحق وجعل على بصره غشاوة غطاء لكي لا يبصر الحق فمن يهديه فمن يرشده الى دين الله من بعد الله من بعد ان اضله الله افلا تذكرون تتعظون بالقرآن ان الله واحد لا شريك له وقالوا كفار مكة ما هي الا حياتنا الدنيا في الدنيا نموت ونحيى يعنون نموت الآباء ونحيى الابناء وما يهلكنا الا الدهر يعنون طول الليالى والايام والشهور والساعات وما لهم بذلك بما يقولون من علم من حجة ولا بيان ان هم الا يظنون ما يقولون الا بالظن واذا تتلى عليهم على ابى جهل واصحابه آياتنا بينات بالامر والنهى ما كان حجتهم عذرهم وجوابهم لمحمد عليه السلام الا ان قالوا ائتوا بآبائنا ان كنتم صادقين اخى يا محمد آباءنا حتى نسألهم عن قولك احق هو ام باطل ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قل يا محمد لابى جهل واصحابه الله يحييكم في القبر ثم يميتكم في القبر ثم يجمعكم الى يوم القيمة ويقال قل الله يميتكم مقدم ومؤخر ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه لا شك فيه ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولله ملك السموات خزائن السموات المطر والارض النبات ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيمة يومئذ يخسر يغبن المبطلون المشركون بذهاب الدنيا والآخرة وترى كل امة جاثية كل اهل دين جاثية جامعة كل امة كل اهل دين تدعى الى كتابها الى قراءة كتابها كتاب الحسنات والسيئات فمنهم من يعطى كتابه بيمينه ومنهم من يعطى كتابه بشماله اليوم تجزون ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا هذا كتابنا يعنى ديوان الحفظة ينطق عليكم يشهد عليكم بالحق بالعدل انا كنا نستنسخ نكتب ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا فاما الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم فيدخلهم ربهم في رحمته في جنته ذلك هو الفوز المبين النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها وهم الذين يعطون كتابهم بيمينهم واما الذين كفروا يقال لهم افلم تكن آياتي تتلى تقرأ عليكم في الدنيا بالامر والنهى فاستكبرتم تعظمتم عن الايمان بها وكنتم قوما مجرمين مشركين واذا قيل لهم في الدنيا ان وعد الله البعث بعد الموت حق والساعة قيام الساعة لا ريب لا شك فيها كائنة قلتم ما ندرى ما الساعة ما قيام الساعة ان نظن الا ظنا ان نقول ما نقول الا بالظن وما نحن بمستيقنين بقيام الساعة وبدا لهم ظهر لهم سيئات ما عملوا قبح اعمالهم وحاق بهم نزل بهم ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزائهم بالرسل

وقال مجاهد محياهم ومماتهم قال المؤمن في الدنيا والآخرة مؤمن يموت على ايمانه ويبعث على ايمانه والكافر في الدنيا والآخرة يموت على الكفر ويبعث على الكفر ... عن جابر قال يبعث كل عبد على ما مات عليه المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه ١٢ ...

الكتب وقيل لهم اليوم ننسكم نتركم في النار كما نسيتم لقاء يومكم هذا كما تركتم الاقرار بيومكم هذا وما ويكم مستقركم النار وما لكم من ناصرين من مانعين من عذاب الله ذلكم العذاب بانكم اتخذتم آيات الله كتاب الله ورسوله هزوا سخرية وغرتكم الحيوة الدنيا في الحيوة الدنيا عن طاعة الله فاليوم لا يخرجون منها من النار ولا هم يستعتبون يرجعون الى الدنيا وهم الذين يعطون كتابهم بشمالهم فلله الحمد الشكر والمنة لله رب السموات ورب الارض خالق السموات وخالق الارض رب العالمين رب كل ذي روح دب على وجه الارض على اهل السموات واهل الارض وله الكبرياء العظمة والسلطان في السموات والارض على اهل السموات واهل الارض وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه ومن سورة التي يذكر فيها الاحقاف وهي كلها مكية الا قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل الى اخر الاية وثلث آيات في ابي بكر وابنه عبد الرحمن من قوله ووصينا الانسان بوالديه الى قوله فيقول ما هذا الا اساطير الاولين فانهن مدنيات

## سورة الاحقاف الجزو السادس والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حم يقول قضى الامر ما هو كائن اي بين ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب ان هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره ما خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق للحق واجل مسمى لوقت معلوم ينتهي اليه والذين كفروا كفار مكة عما انذروا خوفوا معرضون مكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن قل يا محمد لاهل مكة ارايتم ما تدعون ما تعبدون من دون الله من الاوثان اروني اخبروني ماذا خلقوا من الارض مما في الارض ام لهم شرك في السموات عون في خلق السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا من قبل هذا القرآن فيما تقولون او اثارة من علم او رواية من العلماء ويقال بقية من علم الانبياء ان كنتم صادقين ومن اضل عن الحق والهدى ممن يدعوا يعبد من دون الله وهو الكافر من لا يستجيب له من لا يجيبه ان دعاه الى يوم القيمة وهم يعني الاصنام عن دعائهم عن دعاء من يعبدهم غافلون ساهون واذا حشر الناس جمع الناس يوم القيمة كانوا يعني الاصنام لهم لمن يعبدها اعداء وكانوا يعني الاصنام بعبادتهم بعبادة من عبدهم كافرين جاحدين واذا تتلى تقرا عليهم على كفار اهل مكة آياتنا القرآن بينات واضحات بالامر والنهي قال الذين كفروا كفار مكة للحق لما جاءهم حين جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم به هذا سحر مبين كذب بين ام يقولون بل يقولون افتريه اختلق محمد عليه السلم القرآن من تلقاء نفسه قل لهم يا محمد ان افتريته اختلقت القرآن من تلقاء نفسي كما تقولون فلا تملكون لي فلا تقدرون لي من الله من عذاب الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه تخوضون في القرآن من الكذب كفى به كفى بالله شهيدا بيني وبينكم باني رسوله وهذا القرآن كلامه وهو الغفور لمن تاب منكم الرحيم لمن مات على التوبة قل لهم يا محمد ما كنت بدعا من الرسل لست باول رسل من الآدميين قد كان قبلي رسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم من الشدة والرخاء والعافية ويقال نزلت هذه الآية في شان اصحابه عليه السلم حيث قالوا له متى يكون خروجنا من مكة ونجاتنا من الكفار فقال لهم النبي صلى الله عليه

اى بدعا ما تقف عنه التخفيف والتغير لست باول رسل انكروا نبوته ما ارى
تامل

ما ادري ما يفعل بي ولا بكم اخرج وتخرجون الى المحشر ام الى ان اتبع ما اعمل الا ما يوحى الي الا بما امرت في القرآن
وما انا الا نذير مبين رسول مخوف بلغة تعلمونها قل يا محمد لليهود ارأيتم يا معشر اليهود واصحابه ان كان
من عند الله يقول هذا القرآن من الله وكفرتم به بالقرآن يا معشر اليهود وشهد شاهد من بني اسرائيل
بن يامين على مثله على مثل شهادة عبد الله بن سلام واصحابه بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن فآمن عبد الله بن
سلام واصحابه بمحمد عليه السلام والقرآن واستكبرتم تعظمتم انتم يا معشر عبد الله بن سلام بمحمد عليه السلام والقرآن
ان الله لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود من لم يكن اهلا لذلك وقال الذين كفروا اسد و
غطفان وحنظلة للذين آمنوا لجهينة ومزينة واسلم لو كان خيرا لو كان ما يقول محمد عليه السلام خيرا وحقا ما
سبقونا اليه جهينة ومزينة واسلم واذ لم يهتدوا به لم يؤمنوا به بمحمد عليه السلام والقرآن اسد وغطفان فسيقولون
هذا افك قديم هذا القرآن كذب قد تقادم ومن قبله من قبل القرآن كتاب موسى التورية اماما يقتدى به ورحمة
من العذاب لمن آمن به فلم يؤمنوا به ولم يقتدوا به وهذا كتاب هذا القرآن كتاب مصدق موافق للتورية
بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته لسانا عربيا على مجرى لغة العربية لينذر لتخوف الذين
ظلموا اشركوا وبشرى للمحسنين للمؤمنين بالجنة ان الذين قالوا ربنا الله وحدوا الله ثم استقاموا
على اداء فرائض الله واجتناب معاصيه ولم يرغوا روغان الثعالب فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من
العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم حين يخاف اهل النار ولا هم يحزنون
اذا حزن غيرهم اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها جزاء بما
كانوا يعملون ويقولون في الدنيا ووصينا الانسان امرنا عبد الرحمن بن ابي بكر في القرآن بوالديه احسانا
برا بهما وهو ابو بكر بن ابي قحافة وزوجته حملته امه في بطنها كرها مشقة ووضعته كرها مشقة وحمله
في بطن امه وفصاله فطامه في اللبن ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده انتهى ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة
وبلغ انتهى اربعين سنة قال عبد الرحمن رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي بالتوحيد
وعلى والدي بالتوحيد وقد كان آمن ابواه قبل هذا وان اعمل صالحا خالصا ترضاه تقبله واصلح لي
في ذريتي واكرم ذريتي بالتوبة والاسلام ولم يكن مسلما ابنه عبد الرحمن قبل هذا ثم اسلم بعد ذلك اني تبت
اليك اني اقبلت اليك بالتوبة واني من المسلمين مع المسلمين على دينهم اولئك الذين نتقبل عنهم احسن
ما عملوا باحسانهم ونتجاوز عن سيئاتهم ولا نعاقبهم بها في اصحاب الجنة مع اهل الجنة في الجنة وعد
الصدق بالجنة الذي كانوا يوعدون في الدنيا والذي قال لوالديه وهو عبد الرحمن ابن ابي بكر قال
لابيه وامه قبل ان اسلم اف لكما قذرا لكما اتعدانني تحدثانني ان اخرج من القبر للبعث وقد خلت مضت
القرون من قبلي ولم ارهم بعثوا وكان له جدان من اجداده ماتا في الجاهلية جدعان وعثمان ابا عمرو و
عذبهما وهما يعني ابويه يستغيثان الله يدعوان الله ويلك ضيق الله عليك دنياك آمن بمحمد عليه السلام والقرآن

هو عبد الله بن سلام عند
الجمهور وعليه اشكال ان هذه الآية
مكية لان اسلام ابن سلام بالمدينة
ودفعه انه لما قدم رسول الله صلعم
الذي نظر الى وجهه فعلم انه ليس
بوجه كذاب وقال له اني سائلك عن
ثلث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط
الساعة يحشرهم من المشرق الى
المغرب واما اول طعام اكله
اهل الجنة فزيادة كبد حوت
واما الولد فاذا سبق ماء الرجل
نزعه وان سبق ماء المرأة نزعها فقال
اشهد انك رسول الله حقا ١٢

ان وعد الله

إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ كائن فَيَقُولُ عبد الرحمن مَا هَٰذَا الذي تقول يا محمد إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ الا كذب الاولين
أُولَٰئِكَ اجداد عبد الرحمن جدعان وعثمان الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ هم الذين وجبت عليهم القول بالسخط و
العذاب فِي أُمَمٍ مع امم قَدْ خَلَتْ مضت مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ كفار الجن والانس في النار إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ
مغبونين لا يبعثون الى الدنيا الى يوم القيمة فاسلم عبد الرحمن وحسن اسلامه وَلِكُلٍّ اى لكل واحد من المؤمنين
والكافرين دَرَجَاتٌ للمؤمنين في الجنة ودركات للكافرين في النار مِمَّا عَمِلُوا بما عملوا في الدنيا وَلِيُوَفِّيَهُمْ
يوفرهم أَعْمَالَهُمْ جزاء اعمالهم وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ
كَفَرُوا عَلَى النَّارِ قبل دخول النار فيقال لهم أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ اكلتم ثواب حسناتكم فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا
وَاسْتَمْتَعْتُمْ استنفعتم بِهَا بثواب حسناتكم في الدنيا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ الشديد بِمَا كُنْتُمْ
تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ عن الايمان بِغَيْرِ الْحَقِّ بلا حق كان لكم وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ تكفرون وتعصون في
الارض وَاذْكُرْ للكفار مكة يا محمد أَخَا عَادٍ نبي عاد هودا إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ يقول بخوف النار
حقبا بعد حقب ويقال بجبل نحو اليمن ويقال نحو الشام ويقال بجبل الرمل ويقال كان ركابا بين
قام عليه وانذر قومه وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وقد كانت الرسل من قبل هود وَمِنْ خَلْفِهِ من بعده
أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قال لهم هود لا توحدوا الا الله إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ اعلم ان يكون عليكم عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ شديد
ان لم تؤمنوا قَالُوا أَجِئْتَنَا يا هود لِتَأْفِكَنَا لتصرفنا عَنْ آلِهَتِنَا عبادة آلهتنا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا من العذاب
إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ بنزول العذاب علينا ان لم نؤمن قَالَ لهم هود إِنَّمَا الْعِلْمُ بنزول العذاب عِنْدَ اللَّهِ
وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ من التوحيد وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ امر الله وعذابه فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا سحابا مُسْتَقْبِلَ
أَوْدِيَتِهِمْ اودية ديارهم ومطرهم قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ سحاب مُمْطِرُنَا سيمطر حرثنا قال لهم هود بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ
بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع تُدَمِّرُ تهلك كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا باذن ربها فَأَصْبَحُوا فصاروا بعد الهلاك لَا يُرَىٰ
إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ منازلهم كَذَٰلِكَ هكذا نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ المشركين وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ ملكناهم واعطيناهم من المال
والقوة والاعمال فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ ما لم نملككم ولم نعطكم يا اهل مكة وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا يسمعون بها وَ
أَبْصَارًا يبصرون بها وَأَفْئِدَةً قلوبا يعقلون بها فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ قلوبهم
مِنْ شَيْءٍ شيئا من عذاب الله إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ يكفرون بهود وبكتاب الله وَحَاقَ بِهِمْ نزل بهم مَا
كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ يهزؤن من العذاب وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ يا اهل مكة وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ
بينا الايات بالامر والنهي والهلاك لمن اهلكناهم لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ من كفرهم فيتوبوا فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ فهلا نصرهم
الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ عبدوا من دون الله قُرْبَانًا آلِهَةً تقربا لتقربهم الى الله مقدم ومؤخر بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ
بطل عنهم ما كانوا يعبدون وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ كذبهم وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ يكذبون على الله وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ
نَفَرًا وجهنا اليك جماعة مِنَ الْجِنِّ وهم تسعة رهط يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ الى قراءة القرآن فَلَمَّا حَضَرُوهُ اى النبي

قُرْبَانًا آلِهَةً

صلى الله عليه وسلم وهو ببطن النخلة قالوا قال بعضهم لبعض انصتوا حتى نسمعوا كلام النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضي فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من قراءته وصلوته آمنوا بمحمد عليه السلم والقرآن ولّوا الى قومهم منذرين رجعوا الى قومهم مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يخوفين لقومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا قراءة كتاب يعنون القرآن انزل على محمد صلى الله عليه وسلم من بعد موسى مصدقا لما بين يديه موافقا بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته لما بين يديه من التورية وكانوا قد امنوا بموسى يهدي الى الحق يرشد الى الحق والى طريق مستقيم الى دين حق قائم يرضاه وهو الاسلام يا قومنا اجيبوا داعي الله محمد صلى الله عليه وسلم بالتوحيد وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم يغفر لكم ربكم ذنوبكم في الجاهلية ويجركم يجيكم من عذاب اليم وجيع ومن لا يجب داعي الله محمدا عليه السلم فليس بمعجز فليس بفائت من عذاب الله في الارض وليس له من دونه من دون الله اولياء اقرباء ينفعونه اولئك في ضلال مبين في كفر بين اولم يروا يعلموا اكفار مكة ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي ولم يعجز بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى للبعث بلى انه على كل شيء من الحيوة والموت قدير ويوم يعرض الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن على النار قبل ان يدخل النار فيقال لهم أليس هذا العذاب بالحق بالعدل قالوا بلى وربنا انه الحق قال ادخلهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون تجحدون في الدنيا بمحمد عليه السلم والقرآن فاصبر يا محمد على اذى الكفار كما صبر اولوا العزم ذووا اليقين والجزم من الرسل مثل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ويقال ذووا الشدة والصبر مثل نوح وايوب وزكريا ويحيى ولا تستعجل لهم بالهلاك كأنهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب بمقدم ومؤخر كأنهم لم يلبثوا لم يمكثوا في الدنيا الا ساعة من نهار بقدر ساعة من نهار بلاغ بلغة واجل فاذا جاء وقت العذاب والهلاك فهل يهلك بالعذاب الا القوم الفاسقون الكافرون ومن سورة التي يذكر فيها محمد صلى الله عليه وسلم وهي كلها مكية

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته وهم المطعمون يوم بدر عتبة وشيبة ابنا ربيعة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج وابو البختري بن هشام وابو جهل بن هشام واصحابهم اضل اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر والذين آمنوا بالله وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهم اصحاب محمد عليه السلم وآمنوا بما نزل على محمد بما انزل الله بجبرئيل على محمد عليه السلم وهو الحق من ربهم يعني القرآن كفر عنهم سيئاتهم ذنوبهم بالجهاد واصلح بالهم حالهم وشأنهم وبناتهم وعملهم في الدنيا ويقال اظهارهم في الاسلام ذلك ثم بين الشيء الذي احبط اعمال الكافرين واصلح اعمال المؤمنين فقال ذلك الابطال بان الذين كفروا بمحمد عليه السلم والقرآن اتبعوا الباطل يعني الشرك بالله وان الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اتبعوا الحق من ربهم يعني القرآن كذلك هكذا يضرب الله للناس يبين الله للناس لامة محمد صلى الله عليه وسلم

* وهم نفر من سفيان عن زر بن حبيش في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن كانوا تسعة احدهم زوبعة ... عكرمة عن الزبير قال كان النبي صلعم يقرأ في العشاء الآخرة فلما حضروه قالوا انصتوا ... فلما حضروا النبي صلعم قال بعضهم لبعض انصتوا للقرآن واستمعوا فلما قضي فرغ النبي صلعم من القراءة والصلوة ولوا رجعوا الى قومهم منذرين قال * مقاتل يعني مؤمنين وقال الكلبي يخوفون ... البحر ... للناس في البحر ... النبي ... وذلك ان ... أمره الله بالصبر كما صبر نوح وكما صبر ابراهيم واسحاق ويعقوب ويوسف وغيرهم من الانبياء وقال السدي اولوا العزم من الرسل ... يعني الذين امروا بالقتال من الرسل وقال ابو العالية اولوا العزم من الرسل كانوا ثلثة والنبي رابعهم ابراهيم ونوح وهود فامره ان يصبر كما صبروا ... ا هـ

سورة محمد عليه السلام

أمشاهم

امثالهم امثال من كان قبلهم كيف اهلكهم الله عن تكذيب الرسل ثم حرض المومنين على القتال فاذا لقيتم الذين كفروا
يوم بدر فضرب الرقاب فاضربوا اعناقهم حتى اذا اثخنتموهم قهرتموهم واسرتموهم فشدوا الوثاق فاستوثقوا
الاسير فاما منا بعد يقول من على الاسير فترسله بغير فداء واما فداء واما ان يفادى بالاسرى وبنفسه حتى تضع الحرب
الكفار اوزارها اسلحتها ويقال حتى يترك الكفار اشراكها ذلك العقوبة لمن كفر بالله ولو يشاء الله لانتصر منهم
لانتقم منهم من كفار مكة بالملائكة من غيركم ويقال من غير قتالكم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ليختبر المومنين با
لكافرين والقريب بالقريب والذين قتلوا في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر وهم اصحاب محمد عليه السلم فلن
يضل اعمالهم فلن يبطل حسناتهم في الجهاد سيهديهم يوفقهم لاعمال الصالحة ويصلح بالهم حالهم وشانهم
ونياتهم ويقال سيهديهم سينجيهم في الاخرة ويصلح بالهم يقبل اعمالهم يوم القيمة ويدخلهم الجنة عرفها لهم
بينها لهم يهتدون اليها كما يهتدون في الدنيا الى منازلهم يا ايها الذين امنوا بمحمد عليه السلم والقران ان
تنصروا الله ينصركم ان تنصروا نبي الله محمد عليه السلم بالقتال مع العدو ينصركم الله بالغلبة على العدو
ويثبت اقدامكم في الحرب لكي لا تزول والذين كفروا بمحمد عليه السلم والقران وهم المطعمون يوم بدر فتعسا
لهم فنكسا لهم وبعدا لهم واضل اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر ذلك الابطال بانهم كرهوا
جحدوا ما انزل الله بجبرئيل على محمد عليه السلم فاحبط اعمالهم فابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر افلم
يسيروا افلم يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا فيتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم دمر الله عليهم
اهلكهم الله وللكافرين لكفار مكة امثالها اشباهها من العذاب ذلك النصرة للمومنين بان الله مولى
ناصر الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه والقران وان الكافرين كفار مكة لا مولى لهم لا ناصر لهم ان الله يدخل
الذين امنوا بمحمد عليه السلم والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن والذين كفروا بمحمد عليه السلم والقران
ابو سفيان واصحابه يتمتعون يعيشون في الدنيا وياكلون بشهوة انفسهم بلا همهم ما في غد كما تاكل الانعام
ولا يهتمون ما في غد والنار مثوى لهم منزل لهم في الاخرة وكاين من قرية وكم من اهل قرية هي اشد قوة
بالبدن والمنعة من قريتك مكة التي اخرجتك اخرجك اهلها الى المدينة اهلكناهم عند التكذيب فلا ناصر
لهم فلم يكن لهم مانع من عذاب الله افمن كان على بينة على بيان ودين من ربه وهو محمد صلى الله عليه وسلم
كمن زين له سوء عمله قبح عمله وهو ابو جهل واتبعوا اهواءهم بعبادة الاوثان مثل الجنة صفة الجنة
التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش فيها انهار من ماء غير اسن اجن بريحه وطعمه وانهار من لبن
لم يتغير طعمه رغوته لم يخرج من بطون اللقاح وانهار من خمر لذة للشاربين شهوة للشاربين لم تعصر
بالاقدام وانهار من عسل مصفى بلا شمع لم يخرج من بطون النحل ولهم ولاهل الجنة فيها في الجنة من كل
الثمرات من الوان الثمرات ومغفرة من ربهم لذنوبهم في الدنيا كمن هو خالد في النار لا يموت فيها ولا يخرج منها

وروى وكيع عن المسعودي عن القسم بن عبد الرحمن عن النبي صلعم انه قال لم ابعث لاعذب بعذاب الله انما بعثت بضرب الرقاب وشد الوثاق ١٢ تبيم
قال الفقيه ابو الليث نصر بن محمد وقد كره بعض الناس قتل الاسير واحتج بظاهر هذه الاية فاما منا بعد واما فداء وقال فاما منا بعد فلا باس بقتله بالحد اصحابنا فلا باس ونحو الصحابة وروى عن ابي بكر الصديق وغيره من التابعين وروى عن ابن جريج ان هذه الاية منسوخة قال اهل التفسير ان هذه الاية منسوخة بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقد قتل النبي صلعم يوم فتح مكة ابن خطل بعدما وقع في منعة المسلمين فهو كالاسير واما الفداء وروى عن ابراهيم النخعي انه قال لا باس بالاسير من المسلمين ان شاء فادى بالاسير وان اراد ان يفدى بالمال لا يجوز الا عند الضرورة لان في رد الاسير قوة لهم في الحرب فيكره ذلك كما يكره ان يحمل اليهم السلاح للبيع ١٢ تبيم
ليس فيها تغير وفي التذ وقال ٢ مقاتل اسامي الدنيا لا يعتبر بعد اسامي الاخرة وعند الانهار الاربعة يتفجر من الكوثر الى اهل الجنة ويقال من تحت شجرة طوبى الى اهل الجنة ٢ ليث م

وهو ابو جهل وسقوا ماء حميما حارا فقطع امعاءهم مباعرهم ومنهم من المنافقين من يستمع اليك الى خطبتك
يوم الجمعة حتى اذا خرجوا من عندك تفرقوا من عندك قالوا يعني المنافقين للذين اوتوا العلم اعطوا العلم
يعني عبد الله بن مسعود ماذا قال محمد عليه السلام آنفا الساعة على المنبر استهزاء بما قال محمد صلى الله عليه وسلم
اولئك المنافقون هم الذين طبع الله ختم الله على قلوبهم فهم لا يعقلون الحق والهدى واتبعوا اهواءهم بكفر
السر والنفاق والخيانة والعداوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين اهتدوا بالايمان زادهم بخطبتك
هدى بصيرة في امر الدين وتصديقا في النيات وآتاهم تقواهم الهمهم تقواهم يقول اكرمهم بترك المعاصي
واجتناب المحارم ويقال والذين اهتدوا بالناسخ زادهم هدى بالمنسوخ وآتاهم تقواهم اكرمهم الله باستعمال
الناسخ وترك المنسوخ فهل ينظرون اذا كذبوا كفار مكة الا الساعة قيام الساعة ان تأتيهم بغتة فجاة فقد
جاء اشراطها معالمها انشقاق القمر وخروج النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن من علاماتها اي معالمها فانى لهم
فمن اين لهم اذا جاءتهم قيام الساعة ذكراهم التوبة فاعلم انه لا اله الا الله لا ضار ولا نافع ولا مانع ولا
معطي ولا معز ولا مذل الا الله ويقال فاعلم انه ليس شيء فضله كفضل لا اله الا الله واستغفر لذنبك يا محمد
وللمؤمنين والمؤمنات ولذنوب المؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ذهابكم ومجيئكم واعمالكم في
الدنيا ومثواكم مصيركم ومنزلكم في الآخرة ويقول الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وهم المخلصون لولا هلا
نزلت سورة جبرئيل بسورة تمنوا ذلك من اشتياقهم الى ذكر الله وطاعته فاذا انزلت سورة جبرئيل بسورة
محكمة مبينة بالحلال والحرام والامر والنهي وذكر فيها القتال امر فيها بالقتال رايت الذين في قلوبهم
مرض شك ونفاق ينظرون اليك نحوك عند القتال نظر المغشي عليه من الموت كمن هو في غشيان الموت
من كراهية قتالهم مع العدو فاولى لهم وعيد لهم من عذاب الله طاعة يقول هذا من المؤمنين طاعة الله
ولرسوله وقول معروف كلام حسن ويقال طاعة المنافقين لله ولرسوله وقول معروف كلام حسن
لمحمد عليه السلام خير لهم من المعصية والمخالفة والكراهية ويقال اطيعوا طاعة الله وقولوا قولا معروفا لمحمد فاذا
عزم الامر جد الامر وظهر الاسلام وكثر المسلمون فلو صدقوا الله يعني المنافقين بايمانهم وجهادهم
لكان خيرا لهم من المعصية فهل عسيتم ان توليتم فلعلكم يا معشر المنافقين تمنوا ان وليتم امر هذه
الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان تفسدوا في الارض بالقتل والمعاصي والفساد وتقطعوا ارحامكم
باظهار الكفر اولئك المنافقون الذين لعنهم الله هم الذين طردهم الله من كل خير فاصمهم عن الحق والهدى
واعمى ابصارهم عن الحق والهدى افلا يتدبرون القرآن افلا يتفكرون بالقرآن ما نزل فيهم ام على قلوب
اقفالها ام على قلوب المنافقين اقفال لا يعقلون ما نزل فيهم ان الذين ارتدوا على ادبارهم رجعوا
الى دينهم بآثامهم وهم اليهود من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد والقرآن وصفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته في القرآن الشيطان سول لهم زين لهم الرجوع الى دينهم واملى لهم الله امهلهم انه لم يهلكهم ذلك

يا محمد ١

الارتداد بانهم قالوا يعني اليهود للذين كرهوا وهم المنافقون جحدوا في السر ما نزل الله بجبريل على محمد
صلى الله عليه وسلم سنطيعكم سنعينكم يا معشر المنافقين في بعض الامر امر محمد عليه السلام بان لا اله الا الله ان كان
له ظهور علينا والله يعلم اسرارهم اسرار اليهود مع المنافقين فكيف يصنعون اذا توفتهم الملائكة
قبضتهم الملائكة يعني اليهود يضربون وجوههم بمقامع من حديد وادبارهم ظهورهم ذلك الضرب و
العقوبة بانهم اتبعوا ما اسخط الله من اليهودية وكرهوا رضوانه جحدوا توحيده فاحبط اعمالهم فابطل
حسناتهم في اليهودية ويقال نزلت من قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم الى ههنا في شان المنافقين
الذين رجعوا من المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم ويقال نزلت في شان الحكم بن العاص المنافق
واصحابه الذين شاوروا فيما بينهم يوم الجمعة في امر الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان ولينا امر
هذه الامة نفعل كذا وكذا كانوا يتشاورون في هذه والنبي يخطب ولا يستمعون الى خطبته حتى قالوا
بعد ذلك لعبد الله بن مسعود ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الآن على المنبر استهزاء منهم ام حسب ظن
الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق ان لن يخرج الله اضغانهم ان لن يظهر الله عداوتهم وبغضهم لله و
لرسوله ويقال نفاقهم للمؤمنين وعداوتهم وبغضهم ولو نشاء لاريناكهم يا محمد بالعلامة القبيحة فلعرفتهم
فلتعرفنهم بسيماهم بعلامة القبيحة بعد ذلك ولتعرفنهم ولكن نعرفنهم يا محمد في لحن القول في محاورة الكلام
وهي معذرة المنافقين والله يعلم اعمالكم اسراركم وعداوتكم وبغضكم لله ولرسوله ولنبلونكم والله
لنختبرنكم بالقتال حتى نعلم حتى نميز المجاهدين في سبيل الله منكم يا معشر المنافقين والصابرين ونميز
الصابرين في الحرب منكم ونبلوا اخباركم نظهر اسراركم وبغضكم وعداوتكم ومخالفتكم لله ولرسوله و
يقال نفاقكم ان الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس
عن دين الله وطاعته وشاقوا الرسول خالفوا الرسول في الدين من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد
لن يضروا الله شيئا لن ينقصوا الله بمخالفتهم وعداوتهم وكفرهم وصدهم عن سبيل الله شيئا و
سيحبط اعمالهم يبطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر وهم المطعمون يا ايها الذين آمنوا بالعلانية اطيعوا
الله واطيعوا الرسول في السر ولا تبطلوا اعمالكم حسناتكم بالنفاق والبغض والعداوة ومخالفة
الرسول ويقال نزلت هذه الاية في المخلصين يقول يا ايها الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن اطيعوا الله
فيما امركم من الفرائض والصدقة واطيعوا الرسول فيما امركم من السنة والغزو والجهاد ولا تبطلوا اعمالكم
بالرياء والسمعة ان الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وهم المطعمون يوم بدر وصدوا عن سبيل الله
صرفوا الناس عن دين الله وطاعته ثم ماتوا او قتلوا وهم كفار بالله وبرسوله فلن يغفر الله لهم لانهم
كفار بالله وبرسوله فلا تهنوا فلا تضعفوا يا معشر المؤمنين بالقتال مع العدو وتدعوا الى السلم
الى الصلح ويقال الى الاسلام قبل القتال وانتم الاعلون الغالبون وآخر الامر لكم والله معكم معينكم

بالنصرة على عدوكم ولن يترکم اعمالكم ولن ينقصوا اعمالكم فى الجهاد انما الحيوة الدنيا ما فى الحيوة
الدنيا لعب باطل ولهو فرح لا يبقى وان تؤمنوا تستقيموا على ايمانكم بالله ورسوله وتتقوا الكفر وا
الشرك والفواحش يؤتكم يعطكم اجوركم ثواب اعمالكم ولا يسئلكم اموالكم كلها فى الصدقة ان يسئلكموها
كلها فى الصدقة فيحفكم يجهدكم تبخلوا بالصدقة فى طاعة الله ويخرج اضغانكم يظهر بخلكم ها انتم هؤلاء انتم
يا هؤلاء تدعون لتنفقوا فى سبيل الله فى طاعة الله فمنكم من يبخل بالصدقة عن طاعة الله ومن يبخل بالصدقة
عن طاعة الله فانما يبخل بالثواب والكرامة عن نفسه والله الغنى هو الغنى عن اموالكم وصدقاتكم وانتم الفقراء
الى رحمة الله وجنته ومغفرته وان تتولوا عن طاعة الله وطاعة رسوله وعما امرتم من الصدقة يستبدل قوما غيركم
يهلككم ويات بآخرين خيرا منكم واطوع ثم لا يكونوا امثالكم بالمعصية والطاعة ولكن يكون خيرا منكم واطوع
لله ويقال نزل من قوله يا ايها الذين امنوا الى ههنا فى شان المنافقين اسد وغطفان فبدل الله بهم جهينة
ومزينة خيرا منهم واطوع لله ومن سورة التى يذكر فيها الفتح وهى كلها مدنية

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا بغير قتال وصلح
الحديبية منه غير ان كان بينهم رمى بالحجارة ويقال انا فتحنا لك فتحا مبينا يقول قضينا لك قضاء بينا يقول
اكرمناك بالاسلام والنبوة وامرناك ان تدعوا الخلق اليهما ليغفر لك الله لكى يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك
ما سلف من ذنوبك قبل الوحى وما تأخر وما يكون بعد الوحى الى الموت ويتم نعمته منته عليك بالنبوة
والاسلام والمغفرة ويهديك صراطا مستقيما يثبتك على طريق قائم يرضاه وهو الاسلام وينصرك الله
على عدوك نصرا عزيزا منيعا بلا ذل هو الذى انزل السكينة الطمانينة فى قلوب المؤمنين المخلصين يوم
الحديبية ليزدادوا ايمانا يقينا وتصديقا وعلما مع ايمانهم بالله ورسوله وهو تكرير الايمان مع ايمانهم
بالله ورسوله ولله جنود السموات الملائكة والارض المؤمنون يسلط على من يشاء من اعدائه وكان الله
عليما بما صنع بك من الفتح والمغفرة والهدى والنصرة وانزل السكينة فى قلوب المؤمنين حكيما فيما صنع بك فقال
المؤمنون المخلصون حين سمعوا بكرامة الله لنبيه هنيئا لك يا رسول الله بما اعطاك الله من الفتح والمغفرة و
الكرامة فما لنا عند الله فانزل الله ليدخل المؤمنين المخلصين من الرجال والمؤمنات المخلصات من
النساء جنات بساتين تجرى من تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل
واللبن خالدين فيها مقيمين فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ويكفر عنهم سيئاتهم ذنوبهم فى الدنيا
وكان ذلك الذى ذكرت للمؤمنين عند الله فوزا عظيما نجاة وافرا فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار
وما فيها فجاء عبد الله بن ابى ابن سلول حتى سمع بكرامة الله للمؤمنين فقال يا رسول الله والله ما نحن الا
كهيئتهم فما لنا عند الله فانزل الله فيهم ويعذب ليعذب المنافقين من الرجال بايمانهم والمنافقات من النساء

سورة الفتح

قال مقاتل وذلك انه لما نزلت بمكة وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم فكان المشركون يقولون كيف نتبع رجلا لا يدرى ما يفعل به ولا بمن تابعه فلما قدم المدينة عيرهم بذلك المنافقون فعلم الله ما فى قلوب المؤمنين من الحزن وما فى قلوب الكافرين من الفرح فنزل انا فتحنا لك فتحا مبينا ١٢ لباب

والمشركين بالله من الرجال بايمانهم والمشركات من النساء ثم ذكر ايضا المنافقين فقال الظانين بالله
ظن السوء ان لا ينصر الله نبيه عليهم على المنافقين دائرة السوء منقلبة السوء وعاقبة السوء وغضب الله
سخط الله عليهم ولعنهم طردهم من كل خير واعد لهم جهنم في الآخرة وساءت مصيرا بئس المصير صاروا
اليه في الآخرة ولله جنود السموات الملائكة والارض المؤمنون ينصر بهم من يشاء وكان الله عزيزا بنقمة الكافرين
والمنافقين حكيما بكرامة المؤمنين المخلصين بايمانهم ويقال عزيزا في ملكه وسلطانه حكيما في امره وقضائه
وفيما نصر نبيه على اعدائه انا ارسلناك يا محمد شاهدا على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة للمؤمنين و
نذيرا من النار للكافرين لتؤمنوا بالله لكي تؤمنوا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وتعزروه تنصروه
بالسيف على عدوه وتوقروه تعظموه وتسبحوه تصلوا لله بكرة واصيلا غدوة وعشيا ثم ذكر بيعة
الرضوان يوم الحديبية تحت الشجرة وهي شجرة السمرة بالحديبية وكانوا نحو الف وخمسمائة رجل بايعوا
نبي الله على القتال والنصرة وان لا يفروا فقال ان الذين يبايعونك يوم الحديبية انما يبايعون الله كأنهم
يبايعون الله يد الله بالثواب والنصرة فوق ايديهم بالصدق والوفاء والتمام فمن نكث نقض بيعته
فانما ينكث ينقض على نفسه عقوبة ذلك ومن اوفى وفر بما عاهد عليه الله بعهده بالله بالصدق
والوفاء فسيؤتيه نعطيه اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة فلم ينقض منهم احد لانهم كانوا كلهم مخلصين
وما تواعلى بيعة الرضوان غير رجل منهم يقال له جد بن قيس وكان منافقا اختبى يومئذ تحت بطن بعيره
ولم يدخل في بيعتهم فاماته الله على نفاقه سيقول لك المخلفون من غزوة الحديبية من الاعراب من بني
غفار واسلم واشجع وديل وقوم من مزينة وجهينة شغلتنا اموالنا واهلونا عن الخروج معك الى الحديبية
خففنا عليهم الضيعة فمن ذلك تخلفنا عنك الى غزوة الحديبية فاستغفر لنا يا رسول الله بتخلفنا عنك
الى غزوة الحديبية يقولون بالسنتهم يسالون بالسنتهم المغفرة ما ليس في قلوبهم حاجة بذلك استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم قل لهم يا محمد فمن يملك لكم من الله فمن يقدر لكم من عذاب الله شيئا ان اراد بكم ضرا
قتلا وهزيمة او اراد بكم نفعا نصرا وغنيمة وعافية بل كان الله بما تعملون بتخلفكم عن غزوة الحديبية خبيرا
بل ظننتم يا معشر المنافقين ان لن ينقلب الرسول ان لا يرجع من الحديبية محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنون
الى اهليهم الى المدينة ابدا وزين ذلك استقر ذلك الظن في قلوبكم فمن ذلك تخلفتم وظننتم ظن السوء
ان لا ينصر الله نبيه وكنتم قوما بورا هلكى فاسدة القلوب قاسية القلوب ومن لم يؤمن بالله ورسوله
يقول ومن لم يصدق بايمانه بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين في السر والعلانية سعيرا نارا وقودا ولله
ملك السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات يغفر لمن يشاء من المؤمنين على الذنب العظيم وهو
فضل منه ويعذب من يشاء على الذنب الصغير وهو عدل منه ويقال يغفر لمن يشاء يكرم من يشاء بالايمان
والتوبة ويعذب من يشاء على الكفر والنفاق فيعذبه ويقال يغفر لمن يشاء من كان اهلا لذلك

قوله انكم يبايعونك تحت الشجرة وهي شجرة السمرة وهم يومئذ الف وخمسمائة واربعون رجلا ... هشام عن ... كانت الشجرة ام غيلان ١٢ ... يد الله بالمغفرة فوق ايديهم بالطاعة ... يد الله فوق ايديهم ... يحتمل ان معناه ... يد الله في الوفاء فوق ايديهم ... يد الله في الثواب ويحتمل يد الله ... فوق ايديهم ... جاء في التفسير ... يد الله في المنة عليهم ... فوق ايديهم في الطاعة ١٢

ويعذب من يشاء من كان اهلا لذلك وكان الله غفورا لمن تاب من الصغائر والكبائر رحيما لمن مات
على التوبة سيقول المخلفون عن غزوة الحديبية يعني بني غفار واسلم واشجع وقوما من مزينة وجهينة
اذا انطلقتم الى مغانم مغانم خيبر لتاخذوها لتغنموها ذرونا اتركونا نتبعكم الى خيبر يريدون ان
يبدلوا ليغيروا كلام الله لنبيه حين قال له لا تاذن لهم بالخروج الى غزوة اخرى بعد تخلفهم عن غزوة
الحديبية قل لهم للنبي عم وويل واشجع وقوم من مزينة وجهينة لن تتبعونا الى غزوة خيبر الا مطوعين ليس لكم
من الغنيمة شيء كذلكم كما قلنا لكم قال الله من قبل من قبل هذا ان لا تاذن لهم بالخروج الى غزوة اخرى
فقالوا للمؤمنين لم يامركم الله بذلك ولكن تحسدوننا على الغنيمة فانزل الله في قولهم فسيقولون
بل تحسدوننا على الغنيمة بل كانوا لا يفقهون امر الله الا قليلا الا قليلا او لا كثيرا قل لهم يا محمد للمخلفين
من الاعراب ويل واشجع وقوم من مزينة وجهينة ستدعون بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى قوم الى قتال
قوم اولي باس شديد ذو قتال شديد اهل اليمامة بني حنيفة قوم مسيلمة الكذاب تقاتلونهم
على الدين او يسلمون حتى يسلموا فان تطيعوا تجيبوا وتوافقوا القتال وتخلصوا بالتوحيد يؤتكم الله
اجرا يعطكم الله ثوابا حسنا في الجنة وان تتولوا عن التوحيد والتوبة والاخلاص والاجابة الى قتال مسيلمة
الكذاب كما توليتم عن غزوة الحديبية من قبل من قبل هذا يعذبكم عذابا اليما وجيعا ثم جاء اهل الزمانة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد اوعد الله بعذاب اليم لمن تخلف عن الغزو فكيف لنا
ونحن لا نقدر على الخروج الى الغزو فانزل الله فيهم ليس على الاعمى حرج ماثم ولا على الاعرج حرج ماثم ولا
على المريض حرج ماثم ان لا يخرج الى الغزو ومن يطع الله ورسوله في السر والعلانية والاجابة والموافات
الى قتال العدو يدخله جنات بساتين تجري تطرد من تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن ومن يتول عن طاعة الله ورسوله والاجابة يعذبه عذابا اليما وجيعا
ثم ذكر رضوانه عن اهل بيعة الرضوان لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة يوم الحديبية
شجرة السمرة وكانوا الفا وخمسمائة رجل بايعوا رسول الله بالفتح والنصرة وان لا يفروا من الموت فعلم
ما في قلوبهم من الصدق والوفاء فانزل السكينة الطمانينة عليهم واذهب عنهم الحمية واثابهم اي اعطاهم
بعد ذلك فتحا قريبا يعني فتح خيبر سريعا على اثر ذلك ومغانم كثيرة ياخذونها تغنمونها يعني غنيمة خيبر
وكان الله عزيزا بنقمته اعدائه حكيما بالنصرة والفتح والغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وعدكم الله مغانم
كثيرة تاخذونها تغنمونها وهي غنيمة فارس لم تكن فستكون تغنمونها فعجل لكم هذه يعني غنيمة خيبر وكف ايدي
الناس عنكم بالقتال يعني اسد وغطفان فكانوا حلفاء لاهل خيبر ولتكون اية عبرة وعلامة للمؤمنين يعني
فتح خيبر لان المؤمنين كانوا ثمانية الاف واهل خيبر كانوا سبعين الفا ويهديكم صراطا مستقيما يثبتكم على دين
قائم يرضاه واخرى غنيمة اخرى لم تقدروا عليها بعد قد احاط الله بها قد علم الله انها ستكون فهي

غنيمة فارس وكان الله على كل شيء من الفتح والنصر والغنيمة قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا اسد وغطفان
مع اهل خيبر لولوا الادبار منهزمين ثم لا يجدون وليا عن قتلكم ولا نصيرا مانعا مما يراد بهم من القتل و
الهزيمة سنة الله هكذا سيرة الله التي قد خلت مضت من قبل في الامم الخالية بالقتل والعذاب حين خرجوا
على الانبياء ولن تجد لسنة الله بالقتل تبديلا تحويلا وهو الذي كف ايديهم ايدي اهل مكة عنكم عن
قتالكم وايديكم عنهم عن قتالهم ببطن مكة في وسط مكة غير ان كان بينهم رمي بالحجارة من بعد ان اظفركم
عليهم حيث هزمهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالحجارة حتى يدخلوا مكة وكان الله بما تعملون من رمي
الحجارة وغيرهم بصيرا هم الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني اهل مكة وصدوكم عن المسجد
الحرام وصرفوكم عن المسجد الحرام عام الحديبية والهدي معكوفا محبوسا ان يبلغ محله منحره يقول لم
يتركوا ان يبلغ منحره ولولا رجال مؤمنون الوليد بن المغيرة وسلمة وسليم وهشام وعياش بن ربيعة
وابو جندل ابن سهيل بن عمرو ونساء مؤمنات بمكة لم تعلموهم ان تطؤهم ان تقتلوهم فتصيبكم منهم
من قتلهم معرة دية واثم لولا ذلك لسلطكم عليهم بالقتل بغير علم من غير ان تعلموا انهم مؤمنون ليدخل الله
في رحمته لكي يكرم الله لدينه من يشاء من كان اهلا لذلك منهم لو تزيلوا لو خرج هؤلاء المؤمنون
من بين اظهرهم فتفرقوا من عندهم لعذبنا الذين كفروا كفار مكة منهم عذابا اليما بسيوفكم اذ جعل احد الذين
كفروا كفار مكة في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية بمنعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عن البيت
فانزل الله سكينته طمانينته على رسوله وعلى المؤمنين واذهب عنهم الحمية والزمهم الهمهم كلمة التقوى
لا اله الا الله محمد رسول الله وكانوا احق بها بلا اله الا الله محمد رسول الله في علم الله واهلها في الدنيا وكان الله
بكل شيء من الكرامة للمؤمنين عليما لقد صدق الله رسوله حقق الله لرسوله الرؤيا بالحق بالصدق حيث
قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين من العدو محلقين رؤسكم و
مقصرين لا تخافون من العدو فوفى الله على ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه فعلم ما لم تعلموا اعلم
الله ان يكون الى السنة ولم تعلموا انتم ذلك فجعل من دون ذلك من قبل ذلك فتحا قريبا سريعا يعني فتح خيبر
هو الذي ارسل رسوله محمدا عليه السلام بالهدى بالتوحيد ويقال بالقرآن ودين الحق شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله ليظهره ليعلوه على الدين كله على الاديان كلها فلا تقوم الساعة حتى لا
يبقى الا مسلم او مسالم وكفى بالله شهيدا بان لا اله الا الله محمد رسول الله من غير شهادة سهيل بن عمرو و
الذين معه يعني ابا بكر اول من آمن به وقام معه بدعوة الكفار الى دين الله اشداء على الكفار بالغلظة
وهو عمر كان شديدا على اعداء الله قويا في دين الله ناصرا لرسول الله رحماء بينهم متوادون فيما بينهم
بارون وهو عثمان بن عفان كان بارا على المسلمين بالنفقة عليهم رحيما بهم تراهم ركعا في الصلوة سجدا
فيها وهو علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كان كثير الركوع والسجود يبتغون يطلبون فضلا ثوابا من الله

مؤمنون

وَرِضْوَانًا مرضاة ربهم بالجهاد وهم طلحة والزبير كانا غليظين على اعداء الله شديدين عليهم سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ علامة السهر في وجوههم مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ من كثرة السجود بالليل وهم سلمان وبلال وصهيب واصحابهم ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ هكذا صفتهم فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ صفتهم فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ وهو النبي صلى الله عليه وسلم أَخْرَجَ شَطْأَهُ سنبله وهو ابو بكر اول من امن به وخرج معه على اعداء الله فَآزَرَهُ فاعانه وهو عمر اعان النبي صلى الله عليه وسلم بسيفه على اعداء فَاسْتَغْلَظَ فتقوي بمال عثمان على الغزو والجهاد في سبيل الله فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ فقام على اظهار امره في قريش فعلي بن ابي طالب يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ اعجب النبي صلى الله عليه وسلم بطلحة والزبير لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ بطلحة والزبير الكفار ويقال نزلت من قوله والذين معه الى ههنا في مدحة اهل بيعة الرضوان جملة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المخلصين المطيعين وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد عليه السلام والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم مِنْهُمْ مَغْفِرَةً اي لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا والآخرة وَأَجْرًا عَظِيمًا ثوابا وافرا في الجنة ومن سورة التي يذكر فيها الحجرات وهي كلها مدنية

سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَبِاسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لا تتقدموا بقول فلا بفعل حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يامركم وينهاكم ويقال لا تقبلوا بذبيحة يوم النحر بين يدي الله وَرَسُولِهِ دون امر الله وامر رسوله ويقال لا تخالفوا الله ولا تخالفوا الرسول ويقال لا تخالفوا كتاب الله ولا تخالفوا سنة رسول الله وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله في ان تفعلوا وتقولوا دون امر الله وامر رسوله وان تخالفوا كتاب الله وسنة رسوله إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لمقالتكم عَلِيمٌ باعمالكم نزلت هذه الآية في ثلثة نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قتلوا رجلين من بني سليم في صلح رسول الله بغير امر الله وامر رسوله فنهاهم الله عن مثل ذلك ان الله سميع بمقالة الرجلين عليم بما اعتريا وكانت قولهم لو كان كذا فنهاهم الله عن ذلك يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا نزلت في ثابت بن قيس بن شماس يرفع صوته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم وفد بني تميم فنهاه الله عن ذلك فقال يا ايها الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني ثابتا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لا تشدوا كلامكم عند كلام النبي صلى الله عليه وسلم وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ لا تدعوه باسمه كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ كدعاء بعضكم لبعض باسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه وقولوا له يا نبي الله ويا رسول الله ويا ابا القاسم أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ لكي لا تبطل حسناتكم بترككم الادب وحرمة النبي صلى الله عليه وسلم وانتم لا تشعرون لا تعلمون بحبطها إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ نزلت ايضا في ثابت بن قيس بعدما نهاه الله عن رفع الصوت عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فمدحه بعد ذلك بخفض صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الذين يغضون يكفون ويخفضون اصواتهم عند رسول الله أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ اصفى الله وطهر الله قلوبهم لِلتَّقْوَىٰ من المعصية

وقال الحسن البصري ان قوما ذبحوا قبل ان يصلي النبي صلعم يوم فامرهم النبي ان يذبحوا ذبحا اخر ونزل لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ويقال يعني اذا امرتم بامر فلا تفعلوا قبل الوقت الذي امرتم به ١٢ لبغوي

ويقال اخلص الله قلوبهم للتوحيد لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر عظيم ثواب وافر في الجنة ان الذين
ينادونك من وراء الحجرات نزلت هذه الآية في قوم من بني عنبر حي من بني خزاعة بعث النبي عليه السلام
سرية عيينة بن حصين بن بدر فسبا ذراريهم وجاء بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاؤا ليفادوا ذراريهم
فدخلوا المدينة عند القيلولة فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد اخرج الينا وكان نائما فذمهم الله بذلك
فقال ان الذين ينادونك يدعونك من وراء الحجرات من خلف حجرات نساء النبي صلى الله عليه وسلم اكثرهم
كلهم لا يعقلون امر الله وتوحيده ولا حرمة رسول الله ولو انهم بنو عنبر صبروا حتى تخرج اليهم الى الصلوة لكان
خيرا لهم لاعتق ذراريهم ونساءهم كلهم ففدى النبي صلى الله عليه وسلم نصفهم واعتق نصفهم والله غفور لمن تاب
منهم رحيم حين لم يعجلهم بالعقوبة يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا نزلت هذه الآية في الوليد
بن عقبة بن ابي معيط بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق ليجيء بصدقاتهم فرجع في الطريق وجاء
بخبر قبيح وقال انهم ارادوا قتلي فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزوهم فنهاه الله عن ذلك فقال يا ايها
الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن ان جاءكم فاسق منافق الوليد بن عقبة بنبا بخبر بني المصطلق فتبينوا
فقفوا حتى تبين لكم ما جاء به اصدق هو ام كذب ان تصيبوا لكي لا تقتلوا قوما بجهالة فتصبحوا
فتصيروا على ما فعلتم بقتلهم نادمين واعلموا يا معشر المؤمنين ان فيكم معكم رسول الله لو يطيعكم
في كثير من الامر فيما تامرونه لعنتم لاثمتم ولكن الله حبب اليكم الايمان الاقرار بالله وبالرسول وزينه
في قلوبكم حسنه الى قلوبكم وكره اليكم بغض اليكم الكفر الجحود بالله والرسول والفسوق النفاق
والعصيان بجملة المعاصي اولئك اهل هذه الصفة هم الراشدون المهتدون فضلا من الله منا من الله
عليهم ونعمة رحمة والله عليم بكرامة المؤمنين حكيم فيما جعل في قلوبهم حب الايمان وبغض الكفر والفسوق
والعصيان وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا نزلت هذه الآية في عبد الله بن ابي بن سلول المنافق
واصحابه وعبد الله بن رواحة المخلص واصحابه في كلام كان بينهما فتنازعوا واقتتل بعضهم بعضا
فنهاهم الله عن ذلك وامرهم بالصلح فقال وان طائفتان فريقان من المؤمنين اقتتلوا قاتل بعضهم بعضا
فاصلحوا بينهما بكتاب الله فان بغت استطالت وظلمت احداهما قوم عبد الله بن ابي بن سلول على الاخرى
على قوم عبد الله بن رواحة الانصاري ولم يرجع الى الصلح بالقرآن فقاتلوا التي تبغي تستطيل وتظلم حتى
تفيء ترجع الى امر الله الى الصلح بكتاب الله فان فاءت رجعت الى الصلح بكتاب الله فاصلحوا بينهما بال
عدل واقسطوا اعدلوا بينهما ان الله يحب المقسطين العادلين بكتاب الله العاملين به انما المؤمنون
اخوة في الدين فاصلحوا بين اخويكم بكتاب الله واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم من الصلح لعلكم ترحمون
لكي ترحموا فلا تعذبوا يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس بن شماس
حيث ذكر رجلا من الانصار بسوء ذكر امه كانت في الجاهلية ثم عيرها خيرا منها وعابها فنهاه الله عن ذلك

يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني ثابتا لا يسخر قوم من قوم على قوم عسى ان يكونوا
خيرا منهم عند الله وافضل نصيبا ولا نساء من نساء نزلت هذه الآية في امرأتين من نساء النبي صلى
الله عليه وسلم سخرتا بام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فنهاهم الله عن ذلك فقال ولا نساء من نساء على
نساء عسى ان يكن خيرا منهن عند الله وافضل نصيبا ولا تلمزوا انفسكم لا تعيبوا انفسكم يعني اخوانكم من
المؤمنين ولا تطعنوا بعضكم بعضا بالغيبة ولا تنابزوا بالالقاب لا تطعنوا بعضكم بعضا باللقب واسم الجاهلية
بئس الاسم الفسوق بئس التسمية لاخيك يا يهودي ويا نصراني ويا مجوسي بعد الايمان بعدما آمن وترك ذلك
ومن لم يتب من تسمية اخيه يا يهودي يا نصراني ويا مجوسي والتقلب والتنابز بعد الايمان فاولئك هم
الظالمون الضارون لانفسهم بالعقوبة نزلت هذه الآية في ابي بردة بن مالك وعبد الله بن حدرد الاسلمي
اذ تنازعا في ذلك فنهاهما الله عن ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اجتنبوا كثيرا
من الظن نزلت هذه الآية في رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اغتابا بالصاحب لهما وهو سلمان و
ظنا باسامة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن السوء وتجسسا هل عنده ما قال لهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاسامة ان اعطهما فنهاهم الله عن ذلك الظن والتجسس والغيبة فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد
عليه السلام والقرآن اجتنبوا كثيرا من الظن مما تظنون باخيكم من مدخله ومخرجه ان بعض الظن ظن السوء و
تختصون به اثم معصية وهو ما ظن رجلان باسامة بن زيد ولا تجسسوا ولا تبحثوا عن عيب اخيكم ولا تطلبوا
ما ستر الله عليه وهو ما تجسس الرجلان ولا يغتب بعضكم بعضا وهو ما اغتاب الرجلان لسلمان ايحب
احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا حراما بغير الضرورة فكرهتموه فحرمتموا اكل الميتة بغير الضرورة وكذلك
الغيبة فحرموها واتقوا الله اخشوا الله في ان تغتابوا احدا ان الله تواب متجاوز لمن تاب من الغيبة
رحيم لمن مات على التوبة يا ايها الناس انا خلقناكم نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس بن شماس حيث قال
لرجل انت ابن فلانة ويقال نزلت في بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ونفر من قريش سهل بن عمرو
والحارث بن هشام وابي سفيان بن حرب قالوا لبلال عام فتح مكة حيث سمعوا اذان بلال ما وجد الله
ورسوله رسولا غير هذا الغراب فقال الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى من ادم وحوا وجعلناكم
شعوبا يعني الافخاذ وقبائل يعني رؤس القبائل ويقال شعوبا موالي وقبائل عربا لتعارفوا لكي تعرفوا
اذا سألتم ممن انتم فتقولوا من قريش من كندة من تميم من بجيلة ان اكرمكم في الآخرة عند الله يوم القيمة اتقيكم في الدنيا
وهو بلال ان الله عليم بحسبكم ونسبكم خبير باعمالكم وباكرمكم عند الله قالت الاعراب امنا نزلت هذه الآية في بني
اسد اصابتهم سنة شديدة فدخلوا في الاسلام متوافرين باهاليهم وذراريهم وجاؤا الى النبي صلى الله عليه و
سلم بالمدينة ليصيبوا من فضله فغلوا اسعار المدينة وافسدوا طرقها بالعذرات وكانوا منافقين يقولون اطعمنا
واكرمنا يا رسول الله فانا مخلصون مصدقون في ايماننا وكانوا منافقين في دينهم كاذبين في قولهم فذكر الله

مقالتهم فقال قالت الاعراب بنو اسد آمنا صدقنا فى ايماننا بالله ورسوله قل لهم يا محمد لم تؤمنوا لم تصدقوا فى ايمانكم بالله ورسوله ولكن قولوا اسلمنا اى استسلمنا من السيف والسبي ولما يدخل الايمان لم يدخل حب الايمان وتصديق الايمان فى قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله فى السر كما اطعتموهما فى العلانية وتوبوا من الكفر السر والنفاق لا يلتكم من اعمالكم لا ينقص من ثواب حسناتكم شيئا ان الله غفور لمن تاب منكم رحيم لمن مات على التوبة ثم بين نعت المؤمنين المصدقين فى ايمانهم فقال انما المؤمنون المصدقون فى ايمانهم الذين آمنوا بالله صدقوا بايمانهم بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا فى ايمانهم وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله فى طاعة الله اولئك هم الصادقون المصدقون فى ايمانهم وجهادهم قل يا محمد لبنى اسد اتعلمون الله اتخبرون الله بدينكم الذى انتم عليه مصدقون به انتم ام مكذبون والله يعلم ما فى السموات وما فى الارض ما فى قلوب اهل السموات وما فى قلوب اهل الارض والله بكل شىء عليم من سر اهل السموات والارض يمنون عليك يا محمد بنو اسد ان اسلموا قل لهم يا محمد لا تمنوا على اسلامكم باسلامكم بل الله يمن عليكم بل لله المنة عليكم ان هداكم ان دعاكم للايمان لتصديق الايمان ان كنتم صادقين بانا مصدقين ولكن انتم كاذبون لستم بمصدقين فى ايمانكم ان الله يعلم غيب السموات والارض غيب ما يكون فى السموات والارض والله بصير بما تعملون فى نفاقكم يا معشر المنافقين وبعقوبتكم ان لم تتولوا ومن سورة التى يذكر فيها ق وهى كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى ق يقول هو جبل اخضر محدق بالدنيا وخضرة السماء منه اقسم الله به والقرآن المجيد واقسم بالقرآن الكريم الشريف بل عجبوا قريش ولهذا كان القسم قد عجبوا احين قال الله انهم يبعثون بعد الموت وقال بل عجبوا قريش منهم ابى وامية ابنا خلف ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ان جاءهم بان جاءهم منذر رسول مخوف منهم فقال الكافرون كفار مكة ابى وامية ومنبه ونبيه هذا الذى يقول محمد عليه السلام ان نبعث بعد الموت شىء عجيب اذ يقول ائذا متنا وكنا ترابا صرنا ترابا رميما نبعث ذلك الذى يقول محمد عليه السلام رجع رد بعيد طويل لا يكون انكارا منهم للبعث قال الله قد علمنا ما تنقص الارض منهم ما تاكل الارض من لحومهم بعد موتهم وما تترك وعندنا كتاب حفيظ من الشيطان وهو اللوح المحفوظ فيه مكتوب موتهم ومكثهم فى القبر ومبعثهم يوم القيمة بل كذبوا قريش بالحق بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لما جاءهم محمد عليه السلام حين جاءهم وهذا جواب القسم ان قد جاءهم محمد عليه السلام بالقرآن فهم فى امر مريج ضلال ويقال ملتبس ويقال فى قول مختلف افلم ينظروا كفار مكة الى السماء فوقهم فوق رؤسهم كيف بنيناها خلقناها بلا عمد وزيناها بالنجوم يعنى سماء الدنيا وما لها من فروج من شقوق وصدوع وعيوب وخلل والارض مددناها بسطناها على الماء والقينا فيها فى الارض رواسى الجبال الثوابت اوتادا لها لكي لا تميد بهم وانبتنا فيها فى الارض من كل زوج بهيج من كل لون حسن

الارض

سورة ق

المنظر تبصرة لكي تبصروا وذكرى عظة لكي تتعظوا به ويقال تبصرة عبرة وتفكرا وذكرى عظة لكل عبد منيب
مقبل الى الله والى طاعته ونزلنا من السماء ماء مطرا مباركا بالنبات والمنفعة فيها حيوة كل شيء فانبتنا
به بالمطر جنات بساتين وحب الحصيد الحبوب كلها التي تحصد والنخل باسقات طوالا غلاظا لها طلع
كفرى وثمر نضيد منضود مجتمع رزقا للعباد طعاما للخلق يعني الحبوب واحيينا به بالمطر بلدة ميتا مكانا
لا نبات فيه كذلك الخروج هكذا يحيون ويخرجون من القبور يوم القيمة بالمطر كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد
قوم نوح نوحا واصحاب الرس والرس بير دون اليمامة وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا وثمود قوم صالح
صالحا وعاد قوم هود هودا وفرعون كذب فرعون وقومه موسى واخوان لوط قوم لوط لوطا واصحاب
الايكة الغيضة من الشجر وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا وقوم تبع تبعا وتبع كان ملك حمير وكان اسمه اسعد
بن ملكي كرب وكنيته ابو كريب سمي تبعا لكثرة تبعه وكان رجلا مسلما كل كل هؤلاء كذب الرسل كما كذبك
قومك قريش فحق وعيد فوجبت عليهم عقوبتي وعذابي عند تكذيبهم الرسل افعيينا بالخلق الاول فاعيانا
خلقهم الاولين حين خلقناهم حتى يعيينا خلقهم الاخرين نخلقهم للبعث بعد الموت بل هم يعني قريشا في لبس في
شك من خلق جديد بعد الموت ولقد خلقنا الانسان يعني ولد آدم ويقال هو ابو جهل ونعلم ما توسوس
بما تحدث به نفسه ونحن اقرب اليه اعلم به واقدر عليه من حبل الوريد وهو العرق الذي بين العلباء وبين
الحلقوم وليس في الانسان اقرب اليه منه والحبل والوريد واحد اذ يتلقى المتلقيان اذ يكتب الملكان الكا
عن اليمين عن يمين بني آدم وعن الشمال شمال بني آدم قعيد قعود هذا على نابه وهذا على نابه ما يلفظ من
قول ما يتكلم العبد بكلام حسن او سيئ الا لديه عليه رقيب حافظ عتيد حاضر لا يزايله يكتب له او عليه
وجاءت سكرة الموت نزعات الموت بالحق بالشقاء والسعادة ذلك يا ابن آدم ما كنت منه تحيد تفر و
تكره ونفخ في الصور وهي نفخة البعث ذلك يوم الوعيد وعيد الاولين والاخرين بان يجتمعوا فيه و
جاءت يوم القيمة كل نفس معها سائق يسوقها الى ربها وهو الملك الذي يكتب عليها السيئات و
شهيد يشهد عليها عند ربها وهو الملك الذي يكتب لها الحسنات ويقال الشهيد عمله لقد كنت
يا ابن آدم في غفلة في جهلة وعمي من هذا اليوم فكشفنا فرفعنا عنك غطاءك عملك ما كان محجوبا عنك
في دار الدنيا فبصرك اليوم حديد حاد ويقال فعلمك اليوم نافذ في البعث وقال قرينه كاتبه الذي
يكتب حسناته ويقال الذي يكتب سيئاته هذا ما لدي هذا الذي وكلتني عليه عتيد حاضر فيقول الله
له القيا يعني القِ في جهنم كل كفار كافر بالله وهو الوليد بن المغيرة المخزومي عنيد معرض عن الايمان مناع
للخير للاسلام بينه وبين بنيه وبين اخيه وذويه ومحمد معتد غشوم ظلوم مريب ظاهر الشك مفتر على
الله الذي جعل مع الله الها آخر الذي قال لله ولدا وشريكا فالقياه فيقول الله للملك كاتبه القه في
العذاب الشديد الغليظ قال قرينه كاتبه الذي يكتب عليه سيئاته ربنا ما اطغيته ما اعجلته بالكتا

وما كتبت عليه ما لم يقل وما لم يفعل وهذا بعد ما يقول الكافر يا رب كتب على هذا الملك ما لم اقل
وما لم افعل وعجلني بالكتابة حتى نسيت ويقال قرينه يعني شيطانه يعتذر اليه الى ربه ربنا يا ربنا ما
اطغيته ما اضللته ولكن كان في ضلال بعيد في خطاء بعيد عن الحق والهدى قال الله لهم لا تختصموا لدي
عندي وقد قدمت اليكم بالوعيد قد اعلمتكم في الكتاب مع الرسول من هذا اليوم ما يبدل القول لدي
ما يغير القول عندي بالكتاب ويقال ما يغير اليوم قضائي على عبادي ويقال لا يثنى القول عندي
وما انا بظلام للعبيد ان آخذهم بلا جرم منهم يوم وهو يوم القيمة نقول لجهنم هل امتلأت كما وعدتك
وتقول هل من مزيد فتستزيد ويقال وتقول قد امتلأت وهل من مزيد فليس في مكان رجل واحد
وازلفت الجنة للمتقين قربت الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش غير بعيد منهم هذا الثواب والكرامة
ما توعدون في الدنيا لكل اواب مقبل الى الله والى طاعته حفيظ في الخلوات ويقال على الصلوات من خشي
الرحمن بالغيب من عمل للرحمن وان لم يره وجاء بقلب منيب مخلص بالعبادة والتوحيد يقول الله لهم ادخلوها
يعني الجنة بسلام بسلامة من عذاب الله ذلك يوم الخلود خلود اهل الجنة في الجنة لهم ما يشاؤن ما
يتمنون فيها في الجنة ولدينا مزيد ولهم عندنا كل يوم وساعة من الكرامة والثواب في الزيادة وكم اهلكنا
قبلهم قبل قومك من قرن من القرون الماضية هم اشد منهم من قومك بطشا قوة فنقبوا في البلاد
فطافوا وتقلبوا في الاسفار بتجاراتهم هل من محيص هل كان لهم ملجاء ومفر من عذابنا ويقال هل بقي
احد منهم ان في ذلك فيما صنع بهم لذكرى لعظة لقومك لمن كان له قلب عقل حي او القى السمع و
استمع الى قراءة القرآن وهو شهيد قلبه حاضر غير غائب ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما
من الخلق والعجائب في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة من هذه الايام اول يوم منها
يوم الاحد وآخر يوم منها يوم الجمعة وما مسنا من لغوب ما اصابنا من اعياء كما قالت اليهود حيث قالوا
لما فرغ الله منها وضع احدى رجليه على الاخرى واستراح يوم السبت كذب اعداء الله على الله فاصبر
يا محمد على ما يقولون على مقالة اليهود من الكذب ويقال اصبر على ما يقولون يعني على مقالة المستهزئين
وهم خمسة رهط قد ذكرتهم في موضع آخر وسبح بحمد ربك صل بامر ربك قبل طلوع الشمس وهي صلوة
الغداة وقبل الغروب وهي صلوة الظهر والعصر ومن الليل فسبحه فصل له صلوة المغرب والعشاء
او التهجد وادبار السجود وهي ركعتان بعد المغرب واستمع يا محمد حتى تسمع صيحة يوم ينادي
المنادي ويقال اعمل يا محمد ليوم ينادي المنادي ويقال انتظر يا محمد يوم ينادي المنادي في الصور
من مكان قريب الى السماء من صخرة بيت المقدس وهي اقرب المكان الى السماء من الارض اثني عشر ميلا
ويقال من مكان قريب يسمعون من تحت اقدامهم يوم يسمعون الصيحة بالحق بالخروج من النفخة ذلك
يوم الخروج من القبور وهو يوم النفخة انا نحن نحيي للبعث ونميت في الدنيا والينا المصير بعد الموت يوم

لتشقق الارض تصدع الارض عنهم سراعا وخروجهم من القبور سريعا ذلك حشر سوق علينا يسير هين نحن اعلم
بما يقولون في البعث ويقال في الدنيا وما انت يا محمد عليهم بجبار بمسلط ان تجبرهم على الايمان ثم امره بعد ذلك
بقتالهم فذكر عظ بالقرآن من يخاف وعيد ومن لا يخاف وعيد فانما يقبل عظتك من يخاف عذابي في الآخرة ومن

## سورة الذاريات

سورة التي يذكر فيها الذاريات بسم الله الرحمن الرحيم وهي كلها مكية

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والذاريات يقول اقسم الله بالرياح ذوات الهبوب ذروا
ما ذرت به الريح من منازل القوم فالحاملات واقسم بالسحاب تحمل الماء وقرا ثقيلا بالمطر فالجاريات يسرا و
اقسم بالسفن بالسير سيرا هينا يسيرا فالمقسمات واقسم بالملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت امرا
يقسمون بين العباد اقسم ذكر القسم لهؤلاء الاشياء انما توعدون من البعث لصادق لكائن وان الدين
الحساب والقضاء والقصاص فيه لكائن نازل والسماء ذات الحبك وهذا قسم آخر اقسم بالسماء ذات الحبك
ذات الحسن والجمال والاستواء والطرق ويقال ذات النجوم والشمس والقمر ويقال ذات الحبك كحبك الماء
اذا ضربته الريح او كحبك الرمل اذا نسفته الريح او كحبك الشعر الجعد او كحبك درع الحديد ويقال هي السماء
السابعة اقسم الله بها انكم يا اهل مكة لفي قول مختلف مصدق بمحمد عليه السلام والقرآن ومكذب بهما يؤفك عنه
يصرف عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن من افك من قد صرف عن الحق والهدى وهو الوليد بن المغيرة المخزومي وابو جهل
بن هشام وابي بن خلف وامية بن خلف ومنبه ونبيه ابنا الحجاج صرفوا الناس عن محمد عليه السلام والقرآن بالكذب
والزور فلعنهم الله فقال قتل الخراصون لعن الكذابون بنو مخزومة والوليد بن المغيرة واصحابه الذين
هم في غمرة في جهالة وعمى من امر الآخرة ساهون لاهون عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يسئلون
يا محمد بنو مخزومة ايان يوم الدين متى يوم القيمة الذي نعذب فيه يا محمد قال الله يوم وهو يوم القيمة
هم على النار يفتنون يحرقون ويقال ينضجون ويقال في النار يعذبون ويقال على النار يجرون و
يقال يقول لهم الزبانية ذوقوا فتنتكم حرقكم وعذابكم ونضجكم هذا العذاب الذي كنتم به تستعجلون في
الدنيا ثم بين مستقر المؤمنين ابي بكر واصحابه فقال ان المتقين الكفر والشرك والفواحش في جنات بساتين
وعيون ماء طاهر آخذين قابلين ما آتاهم ما اعطاهم ربهم في الجنة ويقال عاملين بما امرهم ربهم في الدنيا
انهم كانوا قبل ذلك الثواب والكرامة محسنين في الدنيا بالقول والفعل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
يقول قل ما ينامون من الليل وبالاسحار هم يستغفرون يصلون وفي اموالهم حق ويرون في اموالهم حقا
معلوما للسائل الذي يسال والمحروم لا يسال ولا يعطى ولا يطعن في اعمالهم جرم واجره وغنيمته ويقال المحروم
وهو المحوف المقتر عليه معيشته والذي لا يبقى قوت يومه وفي الارض آيات علامات وعبرات مثل الشجر والدواب
والجبال والبحار للموقنين المصدقين بمحمد عليه السلام والقرآن وفي انفسكم ايضا علامات الاوجاع والامراض
والبلاء يا حي يأكل الرجل من مكان واحد ويخرج من مكانين افلا تبصرون افلا تعقلون فتفكروا فيما خلق

سعدي عطاء عن ابن عمر قال الرياح ثمانية اربعة منها رحمة واربعة منها عذاب فاما الرحمة فالناشرات والمبشرات والذاريات والمرسلات واما العذاب فالعاصف والقاصف والصرصر والعقيم وعن ابي الطفيل قال شهدت عليا رض وهو يخطب وهو يقول سلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا انا اعلم بليل نزلت ام بنهار فسأله ابن الكوا فقال ما الذاريات ذروا قال الرياح فما الحاملات وقرا قال السحاب قال فما الجاريات يسرا قال السفن فما المقسمات امرا قال الملائكة ...
على القصير استعار بانهم ... بذلك ... خشيتهم منه ١٢ بيضاوي

الله وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ ومن السماء يأتي رزقكم يعني المطر وَمَا تُوعَدُونَ يعني الجنة ويقال وفي السماء رزقكم
على رب السماء رزقكم وما توعدون من الثواب والعقاب فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اقسم بنفسه إِنَّهُ ان الذي
قسمت لكم من الرزق لَحَقٌّ صدق كائن مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ تقولون لا اله الا الله هَلْ أَتَاكَ يا محمد
حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ خبر اضياف ابراهيم الْمُكْرَمِينَ اكرمهم بالعجل إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ على ابراهيم عليه السلام جبرئيل
وملكان معه ويقال جبرئيل واثنا عشر ملكا كانوا معه فَقَالُوا سَلَامًا سلموا على ابراهيم قَالَ سَلَامٌ رد
عليهم ابراهيم السلام انتم قَوْمٌ مُنْكَرُونَ لم يعرفهم ولم يعرف سلامهم في تلك الارض في ذلك الزمان فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ
فرجع ابراهيم الى اهله فَجَاءَ الى الضيافة بِعِجْلٍ سَمِينٍ صغير مشوي فَقَرَّبَهُ يعني المشوي إِلَيْهِمْ الى ضيافة فلم
يمدوا ايديهم الى الطعام قَالَ ابراهيم أَلَا تَأْكُلُونَ من الطعام فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً فاضمر ابراهيم في نفسه
خيفة حيث لم ياكلوا من طعامه فظن انهم لصوص وكان في زمانه اذا اكل الرجل من طعام صاحبه امنه
فلما علموا خوف ابراهيم قَالُوا لَا تَخَفْ منا يا ابراهيم انا رسل ربك وَبَشَّرُوهُ من الله بِغُلَامٍ بولد عَلِيمٍ
في صغره حليم عظيم في كبره وهو اسحق فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ اخذت امراته سارة فِي صَرَّةٍ في صيحة وولولة فَصَكَّتْ
وَجْهَهَا فجمعت اطراف اصابعها وضربت على وجهها وجبهتها وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ العجوز عقيم ولدت
كيف هذا قَالُوا قال جبرئيل ومن معه كَذَلِكِ كما قلنا لك يا سارة قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ بحكم بالولد من
العقيم وغير العقيم الْعَلِيمُ يعلم بما يكون منكما قَالَ ابراهيم فَمَا خَطْبُكُمْ فما شانكم وما بالكم وبما ذا جئتم أَيُّهَا
الْمُرْسَلُونَ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث يعنون
قوم لوط لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ مطبوخ كالآجر مُسَوَّمَةً مخططة بالسواد في الحمرة عِنْدَ رَبِّكَ من عند
ربك تاتي تلك الحجارة لِلْمُسْرِفِينَ على المشركين فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا في قريات لوط مِنَ الْمُؤْمِنِينَ من الموحدين
فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا في قريات لوط غَيْرَ بَيْتٍ غير اهل بيت مِنَ الْمُسْلِمِينَ من المقرين وهو لوط وابنتاه زاعورا
وريثا وَتَرَكْنَا فِيهَا يعني وتركناها قريات لوط آيَةً علامة وعبرة لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ في الآخرة ولا
يفسدون بفعلهم وَفِي مُوسَى ايضا إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ بحجة بينة اليد والعصا
فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ فاعرض فرعون عن الايمان بالآية وبموسى بركنه بجنوده وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ يخنق
فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ جموعه فَنَبَذْنَاهُمْ فاغرقناهم فِي الْيَمِّ في البحر وَهُوَ مُلِيمٌ مذموم عند الله يلوم نفسه
وَفِي عَادٍ في قوم هود ايضا عبرة إِذْ أَرْسَلْنَا سلطنا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ التي لا فرج لهم فيها وهي الريح
الدبور مَا تَذَرُ لم تترك مِنْ شَيْءٍ منهم ولهم أَتَتْ عَلَيْهِ مرت عليه الريح إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ كالتراب وَفِي
ثَمُودَ في قوم صالح ايضا عبرة إِذْ قِيلَ لَهُمْ قال لهم صالح بعد عقرهم الناقة تَمَتَّعُوا عيشوا حَتَّى حِينٍ الى حين
العذاب فَعَتَوْا فابوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ عن قبول امر ربهم فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ الصيحة بالعذاب وَهُمْ يَنْظُرُونَ
الى العذاب نازل عليهم فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ لم يقدروا ان يقوموا من عذاب الله وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ

ممتنعين بابدانهم من العذاب وَقَوْمَ نُوحٍ اهلكناهم مِنْ قَبْلُ من قبل قوم صالح اِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ
كافرين وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا خلقناها بِاَيْدٍ بقوة وَاِنَّا لَمُوسِعُونَ لها ما نشاء ويقال انا الموسعون بالرزق وَالْ
اَرْضَ فَرَشْنَاهَا على الماء فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ فنعم الفارشون وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لونين في الارض
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ لكي تتعظوا فيما خلق الله فَفِرُّوا اِلَى اللّٰهِ ففروا من الله الى الله ويقال من معصية الله الى طاعة
الله ويقال من طاعة الشيطان الى طاعة الرحمن اِنِّي لَكُمْ مِنْهُ من الله نَذِيرٌ مُبِينٌ رسول مبين محوف بلغة تعلمونها
وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ لا تقولوا لله ولدا ولا شريكا اِنِّي لَكُمْ مِنْهُ من الله نَذِيرٌ مُبِينٌ مخوف بلغة تعلمونها
كَذٰلِكَ كما قال لك قومك ساحر ومجنون مَا اَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ من قبل قومك مِنْ رَسُولٍ دعاهم الى الله
اِلَّا قَالُوا لذلك الرسول سَاحِرٌ اَوْ مَجْنُونٌ اَتَوَاصَوْا بِهِ اتوافق كل قوم على ان قالوا لرسلهم ساحر او مجنون بَلْ هُمْ
قَوْمٌ طَاغُونَ كافرون فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فاعرض عنهم يا محمد فَمَا اَنْتَ بِمَلُومٍ بمذموم عندنا قد اعذرت وبلغت ثم
امر بعد ذلك بالقتال وَذَكِّرْ عظ بالقرآن فَاِنَّ الذِّكْرٰى العظة بالقرآن تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ تزيد المؤمنين صدقا
وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اِلَّا لِيَعْبُدُونِ ليطيعون وهذا امر خاص لاهل طاعته ويقال وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون الا امرتهم ان يوحدوني ويعبدوني مَا اُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ لم اكلفهم ان يرزقوا انفسهم وَمَا
اُرِيدُ اَنْ يُطْعِمُونِ ولم اكلفهم ان يعينوني على ارزاقهم اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الرَّزَّاقُ لعباده ذُو الْقُوَّةِ على اعدائه
الْمَتِينُ الشديد العقوبة لهم فَاِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا كفار مكة ذَنُوبًا عذابا بعضه على اثر بعض مِثْلَ ذَنُوبِ اَصْحَابِهِمْ
مثل عذاب الذين كانوا من قبلهم فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ بالعذاب والهلاك فَوَيْلٌ شدة العذاب لِلَّذِينَ كَفَرُوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ يخوفون فيه من العذاب ومن سورة التي يذكر

## سورة الطور

فيها الطور وهي كلها مكية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى وَالطُّورِ يقول اقسم الله بجبل زبير وكل جبل فهو
طور بلسان السريانية والنبط ولكن عنى الله به الجبل الذي كلم الله عليه مع موسى وهو جبل بمدين واسمه
زبير اقسم الله به وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ واقسم باللوح المحفوظ مكتوب فيه اعمال بني آدم فِي رَقٍّ يعني اديما مَنْشُورٍ
ثم هو مكتوب في صحف مفتوحة يقرأها بنو آدم يوم القيمة وهو ديوان الحفظة وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ واقسم با
لبيت المعمور بقبلة الملائكة وهو في السماء السادسة بحيال الكعبة ما بينه وبين الكعبة الى تخوم الارضين
السابعة حرم يدخل فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا وهو البيت الذي بناه آدم ورفع
الى السماء السادسة من الطوفان وهي تسمى الصرح وهو مقابل الكعبة وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ واقسم بالسماء
المرفوعة فوق كل شيء وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ واقسم بالبحر المملي وهو بحر فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن يسمى
الحيوان يحيي الله به الخلائق يوم القيمة ويقال والبحر المسجور وهو بحر حار يصير نارا وينفخ في جهنم يوم القيمة
اقسم الله بهذه الاشياء اِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ يوم القيمة لَوَاقِعٌ لكائن نازل على قريش مَا لَهُ للعذاب مِنْ دَافِعٍ مانع

يوم تمور السماء تدور السماء مورا باهلها دورا كدوران الرحا ويموج الخلائق بعضهم بعضا من
الهول وتسير الجبال سيرا كسير السحاب فى الهواء فويل شدة العذاب يومئذ وهو يوم القيمة للمكذبين
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وهو ابو جهل واصحابه الذين هم فى خوض يلعبون فى باطل يخوضون يوم يدعون
يدفعون الى نار جهنم دعا دفعا تدفعهم الملائكة وتجرهم على وجوههم الى جهنم ويقول لهم الزبانية هذه النار
التى كنتم بها فى الدنيا تكذبون انها لا تكون افسحر هذا اهذا اليوم وهذا العذاب كما قلتم فى الدنيا للانبيا
هم سحرة ام انتم لا تبصرون لا تعقلون يقول الله اصلوها ادخلوها يعنى النار فاصبروا على عذابها او
لا تصبروا على عذابها سواء عليكم الجزع والصبر انما تجزون ما كنتم تعملون وتقولون فى الدنيا ثم بين
مستقر المؤمنين ابى بكر واصحابه فقال ان المتقين الكفر والشرك والفواحش فى جنات فى بساتين و
نعيم دائم فاكهين معجبين بما اتاهم ربهم بما اعطاهم ربهم فى الجنة ووقاهم دفع عنهم ربهم عذاب الجحيم
عذاب النار فيقول الله لهم كلوا من ثمار الجنة واشربوا من انهارها هنيئا بلا داء ولا اثم ولا موت بما
كنتم تعملون وتقولون فى الدنيا متكئين جالسين على سرر مصفوفة قد صف بعضها الى بعض
وزوجناهم قرناهم فى الجنة بحور عين بجوار بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه والذين امنوا بمحمد عليه
السلام والقرآن وصدقوا بايمانهم واتبعتهم ذريتهم بايمان بايمان الذرية فى الدنيا الحقنا بهم بالاباء
ذريتهم فى الآخرة فى درجة آبائهم ويقال الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقرآن يدخلهم الجنة واتبعتهم
ذريتهم الصغار فى درجاتهم بايمان بايمان الذرية يوم الميثاق الحقنا بهم يقول الحقنا بدرجات الآباء
ذريتهم المدركين اذا كانت درجة آبائهم ارفع وما التناهم من عملهم من شئ يقول لم ننقص من درجة
الآباء وثوابهم لاجل الحاق الذرية بهم كل امرئ بما كسب من الذنوب رهين مرهون فيفعل الله بهم
ما يشاء وامددناهم اعطيناهم يعنى اهل الجنة بفاكهة بالوان الفاكهة ولحم اى لحم طير مما يشتهون
يتمنون يتنازعون فيها يتعاطون فى الجنة كاسا خمرا لا لغو فيها لا وجع البطن من شربها ولا تاثيم
لا اثم عليهم فى شربها ويقال لا لغو فيها لا باطل فيها ولا حلف فى الجنة ولا تاثيم لا يشتم ولا يكذب بعضهم
من بعض ويطوف عليهم فى الخدمة غلمان وصفاء لهم كانهم فى الصفاء لؤلؤ مكنون قد كن من الحر والبرد
والقر واقبل بعضهم على بعض فى الزيارة يتساءلون يتحدثون من امر الدنيا قالوا انا كنا قبل قبل
دخول الجنة فى اهلنا مع اهلنا فى الدنيا مشفقين خائفين من عذاب الله فمن الله علينا بالمغفرة والرحمة
ودخول الجنة ووقانا دفع عنا عذاب السموم عذاب النار انا كنا من قبل من قبل المغفرة والرحمة
ندعوه نعبده ونوحده انه هو البر الصادق فى قوله فيما وعد لنا الرحيم بعباده المؤمنين اذ رحمنا
فذكر فعظ يا محمد فما انت بنعمة ربك بالنبوة والاسلام بكاهن تخبر بما فى الغد ولا مجنون لا تخنق ام
يقولون بل يقولون كفار مكة ابو جهل والوليد بن المغيرة واصحابه شاعر يقوله من تلقاء نفسه نتربص

على وجه الارض

به نتنظر به ريب المنون اوجاع الموت قل يا محمد لابى جهل والوليد بن المغيرة واصحابه تربصوا انتظروا موتى فانى
معكم من المتربصين من المنتظرين بكم العذاب فعذبوا يوم بدر ام تأمرهم احلامهم اى عقولهم بهذا التكذيب
والشتم والاذى بمحمد عليه السلام وهذه طعنة لهم من الله ام هم بل هم قوم طاغون كافرون عالون فى معصية الله
ام يقولون بل يقولون كفار مكة تقوله تخلق وكذب محمد عليه السلام القرآن من تلقاء نفسه بل لا يؤمنون بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن فى علم الله فليأتوا بحديث مثله فليجيئوا بقرآن مثل قرآن محمد عليه السلام من تلقاء
انفسهم ان كانوا صادقين ان محمدا تقوله من تلقاء نفسه ام خلقوا من غير شىء من غير اب ويقال من غير
رب ام هم الخالقون غير المخلوقين ام خلقوا السموات والارض بل الله خلقهما بل لا يوقنون بل لا يصدقون
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ام عندهم خزائن ربك اعندهم مفاتيح خزائن ربك بالمطر والرزق والنبات
والنبوة ام هم المصيطرون المسلطون على ذلك ام لهم سلم يستمعون فيه يصعدون فيه الى السماء
فليأت مستمعهم بسلطان مبين بحجة بينة على ما يقولون ام له البنات ترضونه وانتم تكرهونهن
ولكم البنون تختارونهم ام تسألهم يا محمد اجرا جعلا على الايمان فهم من مغرم من الغرم مثقلون
بالاجابة ام عندهم الغيب بانهم لا يبعثون فهم يكتبون اى ام معهم كتاب يكتبون ما يشاؤن من اللوح
المحفوظ فهم يكتبون منه ما يقولون ويعملون ام يريدون بل يريدون كيدا قتلك يا محمد فالذين
كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه الذين ارادوا قتل محمد عليه السلام هم المكيدون المقتولون يوم بدر ام
لهم اله غير الله يمنعهم من عذاب الله سبحان الله نزه نفسه عما يشركون به من الاوثان وان يروا كفار
مكة كسفا قطعا من السماء ساقطا نازلا يقولوا سحاب مركوم هذا سحاب مركوم بعضهم على بعض
من تكذيبهم فذرهم اتركهم يا محمد حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذى فيه يصعقون يموتون يوم وهو
يوم القيمة لا يغنى عنهم عن ابى جهل واصحابه كيدهم لا ينفعهم صنيعهم شيئا ولا هم ينصرون يمنعون من
عذاب الله وان للذين ظلموا اشركوا كفار مكة عذابا فى القبر دون ذلك دون عذاب جهنم ولكن اكثرهم
كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون واصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة ربك ويقال ارض بقضاء ربك
فيما يصيبك شىء فى طاعة الله فانك باعيننا بمنظرنا وسبح بحمد ربك صل بامر ربك حين تقوم من
فراشك صلوة الفجر ومن الليل والى الليل وبعد دخول الليل فسبحه فصل له صلوة الظهر والعصر
والمغرب والعشاء وادبار النجوم ركعتين بعد الفجر ومن سورة التى يذكر فيها وهى كلها مكية
عن ابن عباس وقتادة الا آية وهى الذين يجتنبون كبائر الاثم فانها مدنية

## سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس فى قوله جل ذكره والنجم اذا هوى يقول
اقسم الله بالقرآن اذا انزل الله به جبرئيل على محمد نجوما نجوما آية وآيتين وثلثا واربعا وكان من اوله

الى اخره عشرون سنة فلما نزلت هذه الآية سمع عتبة ابن ابي لهب ان محمدا عليه السلام يقسم بنجوم القرآن
فقال لا بلغوا محمدا صلعم اني كافر بنجوم القرآن فلما بلغوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم سلط عليه
سبعا من سباعك فسلط الله عليه اسدا قويا من حران فاخرجه من بين اصحابه غير بعيد فمزقه من
راسه الى قدميه ولم ياكل لنجاسته ولكن تركه كما كان لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال اقسم
الله بالنجوم اذا غابت مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ ولهذا كان القسم ما كذب نبيكم محمد عليه السلام فيما قال لكم وَمَا غَوَى
لم يخطو لم يضل في قوله وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى لم يتكلم بالقرآن بهوى نفسه إِنْ هُوَ ما هو يعني القرآن
إِلَّا وَحْيٌ من الله يُوحَى اليه جبرئيل حتى جاء اليه وقرأ عليه عَلَّمَهُ اي اعلمه جبرئيل شَدِيدُ الْقُوَى وهو
شديد القوة بالبدن ذُو مِرَّةٍ ذو شدة ويقال ذو قوة وكانت قوته حيث دخل يده تحت قريات
لوط فقلعها من ماء الاسود ورفعها الى السماء وقلبها فاقبلت تهوي من السماء الى الارض فكانت
شدته حيث اخذ بعضادتي باب انطاكية فصاح فيها صيحة فمات من فيها من الخلائق ويقال
كانت شدته حيث نفخ ابليس نفخة بريشة من جناحه على عقبه من اعقاب بيت المقدس فضربه على اقصى
حجر بالهند فَاسْتَوَى جبرئيل في صورته التي خلقه الله عليها ويقال فاستوى في صورة خلق حسن وَ
هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى بمطلع الشمس ويقال في السماء السابعة ثُمَّ دَنَا جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وسلم ويقال
محمد الى ربه فَتَدَلَّى فتقرب فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ من قسي العرب أَوْ أَدْنَى بل ادنى بنصف قوس فَأَوْحَى
إِلَى عَبْدِهِ محمد عليه السلام ما اوحى نجا ويقال فاوحى جبرئيل الى عبده محمد عليه السلام مَا أَوْحَى الذي اوحى
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ فواد محمد صلى الله عليه وسلم مَا رَأَى الذي راى ربه بقلبه ويقال راى ربه بفواده و
يقال ببصره وهذا جواب القسم فلما اخبرهم النبي عليه السلام كذبوه فنزل أَفَتُمَارُونَهُ افتمرونه افتكذبونه
عَلَى مَا يَرَى على ما قد راى محمد عليه السلام وان قرات بالالف يقول افتجاحدونه على ما قد راى وَلَقَدْ رَآهُ
يعني راى محمد عليه السلام جبرئيل ويقال ربه بفواده ويقال ببصره نَزْلَةً أُخْرَى مرة اخرى غير الذي اخبرهم
بها عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى التي ينتهي اليها كل ملك مقرب ونبي مرسل ويقال ينتهي اليها علم كل ملك مقرب و
نبي مرسل وعالم راسخ عِندَهَا عند السدرة جَنَّةُ الْمَأْوَى ياوي اليها ارواح الشهداء إِذْ يَغْشَى يعلو
السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ما يعلو فراش من ذهب ويقال نور ويقال ملائكة مَا زَاغَ الْبَصَرُ ما مال البصر بصر
محمد عليه السلام يمينا ولا شمالا فيما راى وَمَا طَغَى ما جاوز عما راى راى جبرئيل له ستمائة جناح لَقَدْ رَأَى محمد
صلى الله عليه وسلم مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى من عجائب ربه الكبرى اي العظمى أَفَرَأَيْتُمُ افتظنون يا اهل مكة ان
اللَّاتَ وَالْعُزَّى الاخرى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى تشفعكم في الاخرة بل لا تشفعكم ويقال افتظنون ان
عبادتكم اللات والعزى الاخرى ومناة الثالثة تنفعكم في الاخرة بل لا تنفعكم اما اللات فكانت صنما
بالطائف لثقيف يعبدونها واما العزى فكانت شجرة ببطن النخلة لغطفان يعبدونها واما منات

الثالثة فكانت صنما بمكة لهذيل وخزاعة يعبدونها من دون الله أَلَكُمُ الذَّكَرُ يا اهل مكة ترضونه لانفسكم وَلَهُ الأُنْثَى وانتم تكرهونها ولا ترضونها لانفسكم تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى جائرة إِنْ هِيَ ما هي اللات والعزى ومنات الثالثة إِلَّا أَسْمَاءٌ اصنام سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الالهة ويقال صنعتموها انتم وآباؤكم لانفسكم مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا بعبادتكم لها وتسميتكم لها مِنْ سُلْطَانٍ من كتاب فيه حجتكم إِنْ يَتَّبِعُونَ ما يعبدون اللات والعزى ومنات الثالثة وما يسمون الالهة إِلَّا الظَّنَّ الا بالظن بغير يقين وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ ويهوى الانفس وَلَقَدْ جَاءَهُمْ يعني اهل مكة مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى البيان في القرآن بان ليس لله ولد ولا شريك أَمْ لِلْإِنْسَانِ لاهل مكة مَا تَمَنَّى ما يشتهون ان الملائكة والاصنام يشفعون لهم فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ باعطاء الثواب في الكرامة والشفاعة وَالْأُولَى باعطاء المعرفة والتوفيق وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ ممن زعمتم انهم بنات الله لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا لا يشفعون لاحد إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ يأمر الله بالشفاعة لِمَنْ يَشَاءُ لمن كان اهلا لذلك من المؤمنين وَيَرْضَى عنهم بالتوحيد إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ بالبعث بعد الموت يعني كفار مكة لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى يجعلونهم بنات الله وَمَا لَهُمْ بِهِ بما يقولون مِنْ عِلْمٍ من حجة ولا بيان إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ما يقولون الا الظن يعني بغير يقين يفترون وَإِنَّ الظَّنَّ وان عبادة الظن وقول الظن لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ من عذاب الله شَيْئًا فَأَعْرِضْ وجهك يا محمد عَنْ مَنْ تَوَلَّى اعرض عَنْ ذِكْرِنَا عن توحيدنا وكتابنا وَلَمْ يُرِدْ بعمله إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ما في الحيوة الدنيا يعني ابا جهل واصحابه ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ هذا غاية علمهم وعقلهم ورأيهم قالوا ان الملائكة والاصنام بنات الله وان الآخرة لا يكون إِنَّ رَبَّكَ يا محمد هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ عن دينه يعني ابا جهل واصحابه وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى لدينه يعني ابا بكر وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ من الخلق وَمَا فِي الْأَرْضِ من الخلق كلهم عبيد الله لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا اشركوا بِمَا عَمِلُوا في شركهم وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا وحدوا بِالْحُسْنَى بالتوحيد الجنة ثم بين عملهم في الدنيا فقال الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ يعني الشرك بالله والعظائم من الذنوب وَالْفَوَاحِشَ الزنا والمعاصي إِلَّا اللَّمَمَ الا النظر والغمزة واللمزة يلوم بها نفسه ويتوب عنها ويقال الا التزويج إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ لمن تاب من الكبائر والصغائر هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ منكم من انفسكم إِذْ أَنْشَأَكُمْ خلقكم مِنَ الْأَرْضِ من آدم وآدم من تراب والتراب من الارض وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ صغار فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ قد علم الله في هذه الاحوال ما يكون منكم فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ فلا تبرئوا انفسكم من الذنوب هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى من المعصية واصلح أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى اعرض عن نفقته وصدقته على فقراء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وَأَعْطَى قَلِيلًا يسيرا في الله وَأَكْدَى قطع نفقته وصدقته في سبيل الله أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ لوح المحفوظ فَهُوَ يَرَى صنيعه فيه انه كما صنع نزلت هذه الآية في عثمان بن عفان وكان كثير النفقة والصدقة على اصحاب النبي صلى الله وسلم فلقيه عبد الله بن سعيد بن ابي سرح فقال له اراك تنفق على هؤلاء مالا كثيرا فاخاف ان تبقى بلا شيء فقال له عثمان لي خطايا وذنوب كثيرة اريد تكفيرها ورضى الرب فقال له عبد الله اعطني زمام ناقتك فاحمل عنك ما يكون عليك

الذي وفى يعني ابراهيم

من الذنوب والخطايا في الدنيا والآخرة فاعطاه زمام ناقته واقتصر عن نفقته وصدقته فنزلت هذه الآية أم لم ينبأ يخبر في القرآن بما في صحف موسى وابراهيم يقول بما كان في التورية وصحف ابراهيم الذي بلغ رسالات ربه وعمل بما امر به ويقال وفى في رؤياه الا تزر وازرة وزر اخرى يقول لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنب ويقال لا تعذب نفس بذنب نفس اخرى وان ليس للانسان يوم القيمة الا ما سعى الا ما عمل من الخير والشر في الدنيا وان سعيه عمله سوف يرى في ديوانه وميزانه ثم يجزيه الجزاء الاوفى في الآخرة بالحسنى احسانا وبالسوء سيئا وان الى ربك المنتهى مرجع الخلائق بعد الموت ومصيرهم في الآخرة وانه هو اضحك اهل الجنة بما يسرهم من الكرامة وابكى اهل النار بما يخزيهم من الهوان وانه هو امات في الدنيا واحيى للبعث ويقال امات الآباء واحيى الابناء وانه خلق الزوجين الصنفين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى تهراق في رحم المرأة ويقال تخلق وان عليه النشأة الاخرى الخلق الاخر بالبعث وانه هو اغنى نفسه عن خلقه واقنى افقر خلقه الى نفسه ويقال وانه اغنى ارضى خلقه ويقال انه اغنى بالمال واقنى ارضى بما اعطى ويقال انه اغنى بالذهب والفضة واقنى اقنع بالابل والبقر والغنم وانه هو رب الشعرى الكواكب الذي يتبع الجوزاء كان يعبده خزاعة وانه اهلك عادا الاولى قوم هود وثمود قوم صالح فما ابقى فلم يترك منهم احدا وقوم نوح واهلك قوم نوح من قبل من قبل قوم هود وصالح انهم يعني قوم نوح كانوا هم اظلم اشد في كفرهم واطغى اشد في طغيانهم ومعصيتهم والمؤتفكة اهوى واهلك قريات لوط سدوم وصادوم وعمورا وصوائم والمؤتفكات المخسفات وائتفكها خسفها اهوى هوت من السماء الى الارض فغشها ما غشى يعني الحجارة فباي الاء ربك فباي نعماء ربك ايها الانسان غير محمد صلى الله عليه وسلم تتمارى تتجاحد انها ليست من الله هذا نذير يعني محمدا عليه السلام رسول مخوف من النذر الاولى رسول من الرسل الاولى الذين هم مكتوب في اللوح المحفوظ ان ارسلهم الى قومهم ازفت الآزفة دنا قيام الساعة ليس لها لقيامها من دون الله غير الله كاشفة مبين يبين قيامها ووقتها افمن هذا الحديث يقول من هذا القرآن الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم يا اهل مكة تعجبون تسخرون ويقال تكذبون وتضحكون تهزؤن ويقال تسخرون ولا تبكون مما فيه من الزجر والوعيد والتخويف وانتم سامدون لاهون لا تؤمنون به فاسجدوا لله فاخضعوا لله بالتوحيد والتوبة واعبدوا وحدوا بالله لله

سجدة

ومن سورة التي يذكر فيها القمر وهي كلها مكية

سورة القمر

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اقتربت الساعة يقول دنا قيام الساعة بخروج محمد صلى الله عليه وسلم وبروز الدجال وانشق القمر بنصفين وهو علامة القيمة وان يروا آية مثل انشقاق القمر يعرضوا يكذبوا بالآية ويقولوا الآية سحر مستمر قوي شديد مصنوع سيذهب وكذبوا بالآية وقيام الساعة واتبعوا اهواءهم بتكذيب الآية وقيام الساعة وبعبادة الاوثان وكل امر مستقر

ولكل قول من الله او من رسوله في الوعد والوعيد والبشرى بالجنة والنار او بالرحمة او بالعذاب فعل
حقيقة منه ما يكون في الدنيا فسيظهر ومنه ما يكون في الآخرة فيتبين ويقال ولكل فعل وقول من العباد
حقيقة وحقيقتهم في القلب وَلَقَدْ جَاءَهُمْ اهل مكة في القرآن مِنَ الْأَنْبَاءِ من اخبار الامم الماضية كيف هلكوا عند
التكذيب مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ نهي وازدجار حِكْمَةٌ القرآن حكمة من الله بَالِغَةٌ ابلغهم عن الله فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ يغني
الرسل عن قوم لا يؤمنون بالله في علم الله فَتَوَلَّ عَنْهُمْ اعرض عنهم يا محمد ثم امرهم بالقتال يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ
وهو يوم القيمة إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ منكر عظيم شديد اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار خُشَّعًا ذليلة
أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ من القبور في النفخة الاخرى كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ يقول يجول بعضهم في
بعض مثل الجراد مُهْطِعِينَ مسرعين قاصدين ناظرين إِلَى الدَّاعِ ماذا يامرهم يَقُولُ الْكَافِرُونَ يوم القيمة
هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ شديد شدة ذلك اليوم عليهم كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قبل قومك يا محمد قَوْمُ نُوحٍ نوحا فَكَذَّبُوا
عَبْدَنَا نوحا وَقَالُوا مَجْنُونٌ يختنق وَازْدُجِرَ زجروه عن مقالته وصاحوا به وقالوا انت مستطير الفؤاد
ذاهب العقل فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ مقهور فَانْتَصِرْ فاعني بالعذاب فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ طرق السماء
اربعين يوما بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ مطر منصب من السماء على الارض وَفَجَّرْنَا شققنا الْأَرْضَ عُيُونًا بالماء اربعين يوما
فَالْتَقَى الْمَاءُ ماء السماء وماء الارض عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ على مقدار ما قدرنا ماء السماء وماء الارض ويقال
على قضاء قد قضى بهلاك قوم نوح وَحَمَلْنَاهُ يعني نوحا ومن آمن به عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ عوارض وَدُسُرٍ مسامير
وشرط وكل شيء يشد به السفينة فهو دسر تَجْرِي تسير السفينة بِأَعْيُنِنَا بمنظر منا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ يقول
جزاء قوم نوح بما كفروا به وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً علامة للناس يعني سفينة نوح بعد نوح ويقال مثل
سفينة نوح فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ فهل من متعظ يتعظ بما صنع بقوم نوح فيترك المعصية فَكَيْفَ كَانَ
عَذَابِي وَنُذُرِ وانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف كان منذوري لمن انذرهم نوح فلم يؤمنوا
وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ هونا القرآن لِلذِّكْرِ للحفظ والقراءة والكتابة ويقال هونا قراءة القرآن فَهَلْ مِنْ
مُدَّكِرٍ فهل من طالب علم فيعان عليه كَذَّبَتْ عَادٌ قوم هود هودا فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ انظر يا محمد
كيف كان عذابي عليهم ونذر كيف كان حال منذوري لمن انذرهم الرسول هود فلم يؤمنوا إِنَّا أَرْسَلْنَا
سلطنا عَلَيْهِمْ على قوم هود رِيحًا صَرْصَرًا باردا شديدا وهو ريح الدبور فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ مشؤم عليهم
مستمر ذاهب على الصغير والكبير تَنْزِعُ النَّاسَ من اماكنهم قوم هود كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ كانهم اوراك
نخل ويقال اسافل نخل منقعر منقلع من اصولها فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي انظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم
وَنُذُرِ فكيف كان حال منذوري لمن انذرهم هود فلم يؤمنوا وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ هونا القرآن لِلذِّكْرِ
للحفظ والقراءة فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ من متعظ يتعظ بما صنع بقوم هود فيترك المعصية كَذَّبَتْ ثَمُودُ قوم صالح
بِالنُّذُرِ صالحا وجملة الرسل فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا آدميا مثلنا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ في دينه وامره إِنَّا إِذًا لعلنا

لفي ضلال في خطاء بين وسعر تعب وعناء أألقي الذكر أخص بالنبوة عليه من بيننا ونحن أشرف منه بل هو كذاب يكذب على الله أشر بطر مرح يعني صالحا فقال لهم صالح سيعلمون غدا يوم القيمة من الكذاب على الله الأشر البطر المرح فقال الله لصالح إنا مرسلوا الناقة مخرجوا الناقة من الصخرة فتنة لهم بلية لقومك فارتقبهم فانتظرهم الى خروج الناقة واصطبر اصبر على اذاهم وعلى قتلهم الناقة ونبئهم خبرهم أن الماء ماء البير قسمة بينهم وبين الناقة يوم لها ويوم لهم كل شرب محتضر كل شارب يحضرون صاحبه فاخبرهم صالح فرضوا بذلك ومكثوا على ذلك زمانا فغلب عليهم الشقاء فنادوا صاحبهم ثم نادى مصدع وقدار بن سالف بعدما رماها مصدع بن دهر بسهم فتعاطى فتناول قدار بسهم اخر فعقر فقتلوا الناقة وقسموا لحمها فكيف كان عذابي ونذر فانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف كان حال منذري لمن انذرهم صالح فلم يؤمنوا إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة أي صيحة جبرئيل بالعذاب بعد ثلثة ايام من قتل الناقة فكانوا كهشيم المحتظر فصاروا كالشيء الذي داسته الغنم في الحظيرة ولقد يسرنا القرآن هونا القرآن للذكر للعظة والحفظ والقراءة فهل من مدكر فهل من متعظ فيتعظ بما صنع بقوم صالح فيترك المعصية ويقال فهل من طالب علم فيعان عليه كذبت قوم لوط بالنذر لوطا وجملة الرسل إنا أرسلنا أنزلنا عليهم حاصبا حجارة إلا آل لوط إلا على لوط وابنتيه زاعورا وريثا نجيناهم بسحر نعمة رحمة من عندنا كذلك هكذا نجزي من شكر من وحد وشكر نعمة الله بالنجاة ولقد أنذرهم خوفهم لوط بطشتنا عذابنا فتماروا بالنذر فتجاحدوا بالرسل اي كذبوا لوطا بما قال لهم ولقد راودوه عن ضيفه ارادوا اضيافه جبرئيل ومن معه من الملائكة بعملهم الخبيث فطمسنا فقفانا أعينهم اعمى جبرئيل اعينهم فذوقوا عذابي ونذر فقلت لهم ذوقوا عذابي ونذر ي منذري ولقد صبحهم اخذهم بكرة وهي طلوع الفجر عذاب مستقر دائم موصول بعذاب الاخرة فذوقوا عذابي ونذر فقلت لهم ذوقوا عذابي يا منذوري من انذرهم لوط فلم يؤمنوا ولقد يسرنا القرآن هونا القرآن للذكر للحفظ والقراءة والكتابة فهل من مدكر متعظ يتعظ بما صنع بقوم لوط فيترك المعصية ولقد جاء آل فرعون النذر الى فرعون وقومه موسى وهرون كذبوا بآياتنا كلها التسع فأخذناهم أخذ عزيز منيع بالعقوبة مقتدر قادر بالعذاب أكفاركم يا محمد ويقال يا اهل مكة خير من أولئكم من الذين قصصنا عليكم أم لكم براءة في الزبر نجاة في الكتاب من العذاب أم يقولون كفار مكة نحن جميع منتصر ممتنع من العذاب سيهزم الجمع جمع الكفار يوم بدر ويولون الدبر منهزمين يعني ابا جهل واصحابه فمنهم من قتل يوم بدر ومنهم من هزم بل الساعة بل قيام الساعة موعدهم بالعذاب والساعة بالعذاب أدهى اعظم وأمر اشد من عذاب يوم بدر إن المجرمين المشركين ابا جهل واصحابه في ضلال في خطاء بين في الدنيا وسعر تعب وعناء في النار يوم وهو يوم القيمة يسحبون يجرون في النار يجرهم الزبانية على وجوههم الى النار فيقول لهم الزبانية ذوقوا مس سقر عذاب سقر إنا كل شيء من اعمالكم خلقناه بقدر فجعلهم ذلك نزلت

هذه الاية في اهل القدر وما امرنا بقيام الساعة الا واحدة كلمة واحدة يعني كن لا ثنى كلمح بالبصر في السرعة كطرف البصر ويقال انا كل شئ خلقناه بقدر يقول خلقنا لكل شئ شكله وما يوافقه من الثياب والمتاع ولقد اهلكنا اشياعكم اهل دينكم واشباهكم يا اهل مكة فهل من مدكر متعظ يتعظ بما صنع بهم فيترك المعصية وكل شئ فعلوه في الشرك بالله من المعصية والجفاء بالانبياء في الزبر في الكتب مكتوب ويقال في اللوح المحفوظ نزلت هذه الاية في اهل القدر ايضا وكل صغير وكبير من الخير والشر مستطر مكتب في اللوح المحفوظ نزلت هذه الاية ايضا في اهل القدر وجدوا ذلك ان المتقين الكفر والشرك والفواحش في جنات بساتين ونهر انهار كثيرة ويقال في رياض وسعة الجنة في مقعد صدق في ارض كريمة ارض الجنة عند مليك مالك عليم مقتدر قادر بالثواب والعقاب على عباده

## سورة الرحمن

ومن سورة التي يذكر فيها الرحمن وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن قال كفار مكة ابو جهل والوليد وعتبة وشيبة واصحابهم ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب الذي يكون باليمامة فمن الرحمن يا محمد فانزل الله الرحمن علم القرآن جبرئيل وجبرئيل محمدا ومحمد امته معناه بعث الله جبرئيل بالقرآن الى محمد صلى الله عليه وسلم ومحمدا الى امته خلق الانسان يعني آدم من اديم الارض علمه البيان الهمه الله بيان كل شئ واسماء كل دابة تكون على وجه الارض الشمس والقمر بحسبان منازلهما بالحساب ويقال معلقان بين السماء والارض ويقال لعليهم حساب ولهما آجال كآجال الناس والنجم والشجر يسجدان للرحمن والنجم ما انجمت الارض وهو كل نبت لا يقوم على الساق والشجر ما يقوم على الساق والسماء رفعها فوق كل شئ لا بناء لها شئ ووضع الميزان في الارض بين العدل بالميزان الا تطغوا الا تجوروا ولا تميلوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط لسان الميزان بالعدل ويقال لسان انفسكم بالصدق ولا تخسروا الميزان لا تنقصوا الميزان فتذهبوا بحقوق الناس والارض وضعها بسطها على الماء للانام للخلق كله الاحياء والاموات منهم فيها في الارض فاكهة الوان الفاكهة والنخل الوان النخل ذات الاكمام ذات الغلف والكفراة ما لم تنشق فهي كمة فاذا انشقت عنها الكفراة فليس اكماما والحب الحبوب كلها ذو العصف ذو الورق والريحان السنبلة والثمر فبأي آلاء فباي نعماء ربكما تكذبان ايها الجن والانس غير محمد عليه السلام تتجاحدان انها ليست من الله وهكذا كل ما في هذه السورة من قوله فباي آلاء ربكما تكذبان خلق الانسان يعني آدم من صلصال من طين صال قد انتن يتصلصل كالفخار كالذي يتخذ منه الفخار وخلق الجان ابا الجن والشياطين من مارج من نار لا دخان لها فباي آلاء ربكما تكذبان فباي نعماء ربكما تتجاحدان رب المشرقين مشرق الشتاء والصيف ورب المغربين مغرب الشتاء والصيف وهما مشرقان ومغربان مشرق الشتاء ومشرق الصيف لها مائة وثمانون منزلا كذلك للقمر ويقال لمشرق الشتاء والصيف مائة وسبعة وسبعون منزلا وكذلك للمغربين تطلع الشمس في سنة يومين في منزل واحد وكذلك تغرب يومين في منزل واحد فباي آلاء ربكما تكذبان مرج البحرين ارسل البحرين العذب والمالح يلتقيان لا يختلطان بينهما

بين العذب

بين العذب والمالح بَرْزَخٌ حاجز من الله لَا يَبْغِيَانِ لا يختلطان ولا يغير كل واحد منهما طعم صاحبه فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا من المالح خاصة اللُّؤْلُؤُ ما كبر منه وَالْمَرْجَانُ ما صغر منه فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ السفن المنشأة المخلوقات المرفوعات فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ كالجبال لما ارفع شراعهن فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا على وجه الارض فَانٍ يموت ويقال لكل من عليها فان يفنى ويقال لكل من عمل لغير
الله يفنى وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ حي لا يموت ويقال ما ابتغي به وجه ربك من الاعمال الصالحة ذُو الْجَلَالِ ذو العظمة
والسلطان وَالْإِكْرَامِ والتجاوز والاحسان فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ من
الملائكة والارض من المؤمنين واهل السماء يسألونه المغفرة والتوفيق والعصمة والكرامة والرزق كُلَّ يَوْمٍ
هُوَ فِي شَأْنٍ منه شأن شأنه ان يحيي ويميت ويعز ويذل ويولد مولودا ويفك اسيرا وشأنه اكثر من ان
يحصى فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ لانا سنحفظ عليكم في الدنيا ونحاسبكم بها يوم
القيامة ايها الثقلان الجن والانس فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ويقول لكم يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ قدرتم
أَنْ تَنْفُذُوا ان تخرجوا مِنْ أَقْطَارِ من اطراف السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وصفوف الملائكة فَانْفُذُوا فاخرجوا ويقال
لَا تَنْفُذُونَ لا تقدرون ان تخرجوا إِلَّا بِسُلْطَانٍ بعذر وحجة فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا اذا خرجتم
من القبور ايها الجن والانس شُوَاظٌ لهب مِنْ نَارٍ لا دخان لها وَنُحَاسٌ دخان فيسوقانكما الى المحشر فَلَا تَنْتَصِرَانِ
فلا تمتنعان من السوق فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ بنزول الملائكة وهيبة الرب فَكَانَتْ
وَرْدَةً فصارت ملونة كَالدِّهَانِ كالوان الدهن ويقال وردة كالوان الورد ويقال كالاديم المغربي
اي حمرة من السواد فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فَيَوْمَئِذٍ وهو يوم القيامة بعد الفراغ من الحساب لَا يُسْأَلُ عَنْ
ذَنْبِهِ عن عمله إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ المؤمن يعرف ببياض وجهه اغر محجلا ويقال لا يسأل عن ذنب الانس الجن وعن
ذنب الجن الانس فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ المشركون بسواد وجوههم وزرقة
اعينهم فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ فيجمع النواصي بالاقدام فيطرحون في النار فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
ويقول لهم الزبانية هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ المشركون في الدنيا انها لا تكون يَطُوفُونَ بَيْنَهَا
بين النار وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ماء حار قد انتهى حره فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ وَلِمَنْ خَافَ عند معصيته مَقَامَ
رَبِّهِ بين يدي ربه مقامه فانتهى عن المعصية جَنَّتَانِ بستانان في بستان جنة عدن وجنة الفردوس
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ اغصان والوان فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فِيهِمَا في البستانين عَيْنَانِ
تَجْرِيَانِ على اهل الجنة بالخير والرحمة والكرامة والزيادة من الله فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فِيهِمَا في
البستانين مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ من الوان كل فاكهة زَوْجَانِ لونان في منظر والطعم فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ مُتَّكِئِينَ
جالسين ناعمين عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا ظواهرها مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ما ثخن من الديباج وبطائنها من سندس ما لطف
من الديباج وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ اجتناء البستانين دان قريب ينالها قاعدا ونائما فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

فيهن في الجنان كلها قاصرات الطرف جوار غاضات الطرف قانعات بازواجهن لا ينظرن الى غير ازواجهن
لم يطمثهن لم يجامعهن ويقال لم يطمثهن لم يجبهن انس للانس انس قبلهم قبل ازواجهن ولا جان ولا للجن الجن
قبل ازواجهن فباى آلاء ربكما تكذبان كانهن في الصفاء الياقوت كالياقوت والمرجان كالمرجان في البياض
فباى آلاء ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان الا الاحسان يقول هل جزاء من انعمنا عليه بالتوحيد الا الجنة
فباى آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما من دون البستانين الاولين جنتان اخريان فالاوليان افضل منهما
وهاتان دونهما جنة النعيم وجنة المأوى فباى آلاء ربكما تكذبان مدهامتان خضراوان فباى آلاء ربكما
تكذبان فيهما في الجنتين عينان نضاختان فوارتان ويقال ممتلاتان بالخير والبركة والرحمة والكرامة
والزيادة من الله فباى آلاء ربكما تكذبان فيهما في الجنتين فاكهة الوان الفاكهة ونخل الوان النخل ورمان
الوان الرمان في الطعم والمنظر فباى آلاء ربكما تكذبان فيهن في الجنان الاربع ويقال في الجنان كلها خيرات
حسان جوار خيرات لازواجهن حسان الوجوه ويقال حسان الاعين فباى آلاء ربكما تكذبان حور بيض مقصورات
محبوسات على ازواجهن في الخيام في خيام الدر المجوف فباى آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن لم يجامعهن
ويقال لم يجبهن انس قبلهم للانس انس قبل ازواجهن ولا جان ولا للجن الجن قبل ازواجهن فباى آلاء ربكما
تكذبان متكئين جالسين ناعمين على رفرف مجالس ويقال رياض خضر وعبقرى طنافس مخملة ملونة
حسان ويقال زرابي حسان ملونة فباى آلاء ربكما تكذبان فباى نعماء ربكما ايها الجن والانس غير محمد عليه السلام
تكذبان تجاحدان انها ليست من الله تبارك اسم ربك ذو بركة ورحمة ويقال تعالى وتبرا عن الولد والشريك
ذي الجلال ذي العظمة والسلطان والاكرام والتجاوز والاحسان ومن سورة التي يذكر فيها الواقعة وهي
كلها مكية غير قوله افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وقوله ثلة من الاولين وثلة
من الاخرين فهؤلاء الايات نزلت على النبي صلى الله وسلم في سفره الى المدينة

## سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره اذا وقعت الواقعة يقول اذا قامت القيمة ليس لوقعتها
لقيامها كاذبة راد ولا خلف ولا مثنوية خافضة تخفض قوما باعمالهم فتدخلهم النار رافعة ترفع قوما
باعمالهم فتدخلهم الجنة ويقال انما سميت الواقعة لشدة صوتها يسمع القريب والبعيد اذا رجت الارض رجا
اذا زلزلت الارض زلزلة حتى ينكسر كل بنيان عليها وجبل عليها فيعود فيها وبست الجبال بسا سيرت
الجبال عن وجه الارض كسير السحاب ويقال قلعت قلعا ويقال اجتثت جثا ويقال فتت فتا كما يبس
السويق وعلف البعير فكانت صارت هباء غبارا كالغبار الذي يسطع من حوافر الدواب وكشعاع
الشمس يدخل في كوة تكون في البيت وحرز يكون في الباب في الدار منبثا يجول بعضه في بعض وكنتم صرتم يوم
القيمة ازواجا اصنافا ثلثة فاصحاب الميمنة وهم اهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم وهم الذين قال

الله لهم هؤلاء في الجنة ولا ابالي ما أصحاب الميمنة يعجب نبيه بذلك يقول وما يدريك يا محمد ما لاهل
الجنة من النعيم والسرور والكرامة وأصحاب المشأمة وهم اهل النار الذين يعطون كتابهم بشمالهم وهم
الذين قال الله لهم هؤلاء في النار ولا ابالي ما أصحاب المشأمة يعجب نبيه بذلك يقول وما يدريك
يا محمد ما لاهل النار في النار من الهوان والعقوبة والعذاب والسابقون في الدنيا الى الايمان والهجرة
والجهاد وتكبيرة الاولى والخيرات كلها هم السابقون في الآخرة الى الجنة أولئك المقربون الى الله في
جنات النعيم نعيمها دائم ثلة من الأولين جماعة من اوائل الامم كلها قبل امة محمد عليه السلام وقليل
من الآخرين من اواخر الامم كلها وهي امة محمد صلى الله عليه وسلم ويقال كلتاهما امة محمد صلى الله عليه وسلم
فلما نزلت هذه الآية اغتم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بذلك حتى نزل قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة
من الآخرين على سرر جالسين على سرر موضونة موصولة بقضبان الذهب والفضة منسوجة بالدر و
الياقوت متكئين ناعمين عليها على السرر متقابلين في الزيارة يطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفاء
ويقال هم اولاد الكفار جعلوا خدما لاهل الجنة مخلدون خلدوا لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ويقال محلون
في الجنة ويطوف عليهم بأكواب بكيزان لا آذان لها ولا عرى وأباريق ما لها آذان وعرى وخراطيم وكأس من معين
خمر طاهر تجري لا يصدعون عنها يقول لا يصدع رؤسهم من شربها ويقال لا يصدع الخمر رؤسهم كخمر الدنيا
ويقال لا يمنعون عنها ولا ينزفون لا يسكرون بشربها ويقال لا تسكرهم الخمر ويقال لا تنفد شرابهم ان قرأت
بخفض الزاء وفاكهة والوان الفاكهة مما يتخيرون مما يشتهون ولحم طير والوان لحم طير مما يشتهون مما
يتمنون وحور ويطوف عليهم جوار بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه كأمثال اللؤلؤ المكنون قد كن
من الحر والبرد جزاء هذا ثواب لاهل الجنة بما كانوا يعملون ويقولون من الخيرات في الدنيا لا يسمعون فيها
في الجنة لغوا باطلا ولا حلفا كاذبا ولا تأثيما لا شتما ويقال لا اثم عليهم فيه الا قيلا الا قولا سلاما سلاما
يحيي بعضهم بعضا بالسلام والتحية ويحييهم الملائكة بالسلام والتحية من الله وأصحاب اليمين اهل الجنة
ما أصحاب اليمين ما يدريك يا محمد ما لاهل الجنة من النعيم والسرور في سدر في ظلال سدر ثم بين بعد ذلك
فقال مخضود موقر بلا شوك وطلح منضود موز مجتمع ويقال دائم لا ينقطع وظل ظل الشجر ويقال ظل
العرش ممدود دائم عليهم بلا شمس وماء مسكوب مصبوب عليهم من ساق العرش وفاكهة كثيرة الوان
الفاكهة الكثيرة لا مقطوعة لا تنقطع عنهم في حين وتجيء في حين ولا ممنوعة عنهم اذا نظروا اليها وفرش
مرفوعة في الهواء لاهلها انا انشأناهن خلقناهن نساء اهل الدنيا انشاء خلقا بعد عجز والعسر والهرم
والموت فجعلناهن ابكارا عذارى عربا شكلات غنجات عاشقات متحببات الى ازواجهن اترابا مستويات
في السن والميلاد على مقدار ثلاثة وثلاثين سنة لاصحاب اليمين لاهل الجنة وكذلك لاهل الجنة ثلة من الاولين
جماعة من اوائل الامم كلها قبل امة محمد صلى الله عليه وسلم وثلة من الآخرين جماعة من اواخر الامم كلها وهي امة

محمد صلى الله عليه وسلم ويقال كلتا الثلتين من امة محمد صلى الله عليه وسلم واصحاب الشمال اهل النار ما
اصحاب الشمال ما يدريك يا محمد ما لاهل النار من الهوان والعذاب في سموم في لهب النار ويقال
لفح النار ويقال في ريح باردة ويقال حارة وحميم ماء حار وظل عليهم من يحموم من دخان جهنم اسود لا
بارد مقيلهم ولا كريم حسن ويقال لا بارد شرابهم ولا كريم عذب انهم كانوا قبل ذلك في الدنيا مترفين مسرفين
ويقال متنعمين ويقال متجبرين وكانوا يصرون في الدنيا يقيمون ويمكثون على الحنث العظيم على الذنب
العظيم يعني الشرك بالله ويقال اليمين الغموس وكانوا يقولون اذا كانوا في الدنيا أئذا متنا وكنا
ترابا رميما وعظاما بالية أئنا لمبعوثون لمحيون فقال لهم الانبياء نعم فقالوا للانبياء أو آباؤنا الاولون
قبلنا قل يا محمد لاهل مكة ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات ميعاد يوم معلوم معروف يجمع
فيه الاولون والآخرون وهو يوم القيمة ثم انكم ايها الضالون عن الايمان والهدى المكذبون بالله
والرسول والكتاب يعني ابا جهل واصحابه لآكلون من شجر من زقوم من شجر الزقوم فمالئون منها البطون
من شجر الزقوم البطون وهي شجرة نابتة في اصل الجحيم فشاربون عليه على الزقوم من الحميم الماء الحار فشاربون
شرب الهيم شرب الابل الظماء اذا اخذها الداء الهيام لا تكاد ان تروي ويقال كشرب الابل العطاش اذا
اكلت الحمض ويقال الهيم هي الارض السهلة هذا نزلهم طعامهم وشرابهم يوم الدين يوم الحساب نحن
خلقناكم يا اهل مكة فلولا تصدقون فهلا تصدقون بالرسول أفرأيتم ما تمنون ما تهريقون في ارحام
النساء أأنتم يا اهل مكة تخلقونه تتمونه في الارحام ذكرا او انثى شقيا او سعيدا أم نحن الخالقون بل
نحن الخالقون لا انتم نحن قدرنا بينكم الموت سوينا بينكم بالموت تموتون كلكم ويقال قسمنا بينكم الآجال
الى الموت فمنكم من يعيش مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة او اقل واكثر من ذلك وما نحن بمسبوقين
بعاجزين على ان نبدل امثالكم نهلككم ونأتي بغيركم خيرا منكم واطوع لله وننشئكم نخلقكم يوم
القيمة فيما لا تعلمون في صورة لا تعرفون سود الوجوه وزرق الاعين ويقال في صورة القردة والخنازير
ويقال الجعل ارواحكم فيما لا تعلمون فيما لا تصدقون [illegible] ولقد علمتم يا اهل مكة النشأة الاولى
الخلق الاول في بطون الامهات ويقال خلق آدم فلولا تذكرون فهلا تتعظون بخلق الاول فتؤمنوا بخلق
الآخر أفرأيتم ما تحرثون ما تبذرون من الحبوب أأنتم يا اهل مكة تزرعونه تنبتونه أم نحن الزارعون
المنبتون لو نشاء لجعلناه يعني الزرع حطاما يابسا بعد خضرته فظلتم تفكهون فصرتم تعجبون من يبسه
وهلاكه وتقولون انا لمغرمون معذبون بهلاك زرعنا بل نحن محرومون حرمنا منفعة زرعنا
ويقال محارفون أفرأيتم الماء العذب الذي تشربون وتسقون دوابكم وجناتكم أأنتم يا اهل مكة
انزلتموه الماء العذب من المزن من السحاب عليكم أم نحن المنزلون بل نحن المنزلون عليكم لا انتم لو نشاء
جعلناه يعني الماء العذب اجاجا مرا مالحا زعاقا فلولا تشكرون فهلا تشكرون على نعمته فتؤمنوا به



أفرأيتم النار التي تورون تقدحون عن كل عود غير العناب هو الشجر الاحمر أأنتم يا اهل مكة أنشأتم
خلقتم شجرتها شجر النار أم نحن المنشئون الخالقون نحن جعلناها هذه النار تذكرة عظة لنار الآخرة
ومتاعا منفعة للمقوين للمسافرين في الارض القفر الذين قد زادهم فسبح باسم ربك العظيم فصل باسم
ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم فلا أقسم يقول اقسم بمواقع النجوم بنزول القرآن على محمد عليه
السلام نجوما نجوما ولم ينزل جملة واحدة وإنه يعني القرآن لقسم لو تعلمون عظيم لو تصدقون ويقال فلا
اقسم يقول اقسم بمواقع النجوم بمساقط النجوم عند الغداة وانه والذي ذكرت لقسم عظيم لو تعلمون لو
تصدقون إنه لقرآن كريم شريف حسن في كتاب مكنون في اللوح المحفوظ مكتوب ولهذا كان القسم لا يمسه
يعني اللوح المحفوظ إلا المطهرون من الاحداث والذنوب فهم الملائكة ويقال لا يعمل بالقرآن الا الموقنون تنزيل
تكليم من رب العالمين على محمد عليه السلام أفبهذا الحديث اهذا الحديث القرآن الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم
أنتم يا اهل مكة مدهنون مكذبون انه ليس كما قال من الجنة والنار والبعث والحساب وتجعلون رزقكم
تقولون للمطر الذي سقيتم أنكم تكذبون تقولون سقينا بنوء فلان فلولا إذا بلغت الحلقوم يعني نفس الجسد إلى
الحلقوم وأنتم يا اهل مكة حينئذ تنظرون متى تخرج نفسه ونحن أقرب إليه ملك الموت واعوانه اقرب الى
منكم من اهله ولكن لا تبصرون ملك الموت واعوانه فلولا فهلا إن كنتم غير مدينين غير ملومين وغير
مجازين ومحاسبين ترجعونها روح الجسد في الجسد إن كنتم صادقين انكم غير مدينين فأما إن كان
من المقربين الى جنة عدن فروح فراحة لهم في القبر ويقال رحمة ان قرأت بضم الراء وريحان اذا خرجوا من القبور
ويقال له رزق وجنة نعيم يوم القيمة لا يفنى نعيمها وأما إن كان من أصحاب اليمين من اهل الجنة فكلام
اصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين فسلامة لك وامن لك من اهل الجنة قد سلم الله امرهم ونجاهم
ويقال يسلم عليك اهل الجنة وأما إن كان من المكذبين بالله والرسول والكتاب الضالين عن الايمان
فنزل فطعامهم من زقوم وشرابهم من حميم ماء حار وتصلية جحيم دخولهم في النار إن هذا الذي وصفنا
لهو حق اليقين حقا يقينا كائنا فسبح باسم ربك العظيم فصل بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم الاعظم
من كل شيء ومن سورة التي يذكر بسم الله الرحمن الرحيم فيها الحديد وهي كلها مكية

وباسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره سبح لله يقول صلى لله ويقال ذكر الله
ما في السموات من الخلق والارض من الخلق وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا
يعبد غيره له ملك السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات يحيي للبعث ويميت في الدنيا وهو
على كل شيء من الاحياء والاماتة قدير هو الأول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر على كل شيء و
الباطن بكل شيء وهو بكل شيء عليم معناه هو الاول الذي تقدم الازلي كان قبل كل حي احياه الله والآخر
هو الحي الباقي الدائم يكون بعد كل حي اماته والظاهر الغالب على كل شيء والباطن هو العالم بكل شيء ويقال الله

هو الاول هو القديم بلا ابتداء احد والاخر هو الباقي بلا ابقاء احد والظاهر هو الغالب بلا اغلاب احد والباطن
هو العالم بلا اعلام احد هو الاول قبل كل اول ويقال هو الاول اول كل اول والاخر مؤخر كل آخر كان قبل شئ
خلقه ويكون بعد كل شئ افناه وهو الحي الباقي الدائم بلا موت ولا فناء ولا زوال وهو بكل شئ من الاول والآخر
والظاهر والباطن عليم هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة
اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة ثُمَّ اسْتَوٰى استقر ويقال امتلا عَلَى الْعَرْشِ وكان الله قبل ان
خلق السموات والارض على العرش بلا كيف يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْاَرْضِ ما يدخل في الارض من الامطار والكنوز والاموات
وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا من الارض من الاموات والنبات والمياه والكنوز وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ من الرزق والمطر
الملائكة والمصائب وَمَا يَعْرُجُ فِيْهَا وما يصعد اليها من الملائكة والحفظة والاعمال وَهُوَ مَعَكُمْ عالم بكم اَيْنَمَا
كُنْتُمْ في بر او بحر وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من الخير والشر بَصِيْرٌ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن السموات المطر والارض
النبات وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ عواقب الامور في الآخرة يُوْلِجُ يدخل ويزيد اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوْلِجُ يدخل
ويزيد النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ بما في القلوب من الخير والشر اٰمِنُوْا بِاللّٰهِ يا اهل مكة وَرَسُوْلِهٖ
محمد عليه السلام وَاَنْفِقُوْا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِيْنَ فِيْهِ مما لكين عليه في سبيل الله فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ يا اهل مكة
وَاَنْفَقُوْا مالهم في سبيل الله لَهُمْ اَجْرٌ كَبِيْرٌ ثواب عظيم في الجنة بالايمان والنفقة وَمَا لَكُمْ يا اهل مكة لَا تُؤْمِنُوْنَ
بِاللّٰهِ لا توحدون بالله وَالرَّسُوْلُ محمد صلى الله عليه وسلم يَدْعُوْكُمْ الى التوحيد لِتُؤْمِنُوْا بِرَبِّكُمْ لكي توحدوا
بربكم وَقَدْ اَخَذَ مِيْثَاقَكُمْ اقراركم بالتوحيد اِنْ كُنْتُمْ اذ كنتم مُؤْمِنِيْنَ يوم الميثاق هُوَ الَّذِيْ يُنَزِّلُ عَلٰى
عَبْدِهٖ محمد عليه السلام اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ جبرئيل بايات مبينات بالامر والنهي والحلال والحرام لِيُخْرِجَكُمْ لكي يخرجكم
بالقرآن ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم مِنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ من الكفر الى الايمان ويقال قد اخرجكم من
الكفر الى الايمان وَاِنَّ اللّٰهَ بِكُمْ يا معشر المؤمنين لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ حين اخرجكم من الكفر الى الايمان وَمَا لَكُمْ يا معشر
المؤمنين اَنْ لَّا تُنْفِقُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ في طاعة الله وَلِلّٰهِ مِيْرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ميراث اهل السموات
واهل الارض يموت اهلها ويبقى هو ويرجع الامر كله اليه لَا يَسْتَوِيْ مِنْكُمْ يا معشر المؤمنين عند الله في
الفضل والطاعة والثواب مَنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ فتح مكة وَقَاتَلَ العدو مع النبي صلى الله عليه وسلم اُولٰئِكَ
اهل هذه الصفة اَعْظَمُ دَرَجَةً فضيلة ومنزلة عند الله بالطاعة والثواب وهو ابو بكر الصديق مِنَ الَّذِيْنَ
اَنْفَقُوْا مِنْ بَعْدُ فتح مكة وَقَاتَلُوْا العدو في سبيل الله مع النبي صلى الله عليه وسلم وَكُلًّا كلا الفريقين من انفق
وقاتل من قبل الفتح وبعد الفتح وَعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى الجنة بالايمان وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بما تنفقون خَبِيْرٌ مَنْ ذَا الَّذِيْ
يُقْرِضُ اللّٰهَ في الصدقة قَرْضًا حَسَنًا محتسبا صادقا من قلبه فَيُضٰعِفَهٗ لَهٗ يقبله ويضاعفه في الحسنات
ما بين سبع الى سبعين الى سبعمائة الى الفي الف الى ما شاء الله من الاضعاف وَلَهٗ عنده اَجْرٌ كَرِيْمٌ ثواب حسن في
الجنة نزلت هذه الاية في ابي الدحداح يَوْمَ وهو يوم القيمة تَرَى يا محمد الْمُؤْمِنِيْنَ المصدقين وَالْمُؤْمِنٰتِ المصدقات

بالايمان يسعى نورهم يضيئ نورهم بين ايديهم على الصراط وبايمانهم وشمائلهم بشريكم اليوم تقول لهم الملئكة
على الصراط لكم اليوم جنات تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل و
اللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ذلك هو الفوز العظيم النجاة الوافر
فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها يوم وهو يوم القيمة بعد ما طفي نور المنافقين على الصراط
يقول المنافقون من الرجال والمنافقات من النساء للذين امنوا للمؤمنين المخلصين على الصراط انظرونا
ارقبونا وانتظرونا يا معشر المؤمنين نقتبس من نوركم نستضئ بنوركم ونجوز به على الصراط معكم قيل يقول
لهم المؤمنون ويقال يقول لهم الملئكة ويقال يقول الله لهم ارجعوا وراءكم خلفكم الى الدنيا ويقال الى
الموقف حيث اعطينا النور فالتمسوا فاطلبوا نورا وهذا استهزاء من الله على المنافقين ويقال من المؤمنين على المنافقين
فيرجعون في طلب النور فضرب بينهم يقول بينهم وبين المؤمنين بسور بحائط له باب باطنه فيه الرحمة
الجنة وظاهره من قبله العذاب من نحوه النار ينادونهم من وراء السور الم نكن معكم على دينكم يا معشر
المؤمنين قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم اهلكتم انفسكم بكفر السر والنفاق وتربصتم ويقال انتظرتم
موت محمد صلى الله عليه وسلم واظهار الكفر وارتبتم شككتم بالله وبالكتاب والرسول وغرتكم الاماني الاباطيل
والتمني حتى جاء امر الله وعد الله بالموت على غير التوبة من الكفر والنفاق وغركم بالله عن طاعة الله الغرور يعني
الشيطان ويقال باطيل الدنيا ان قرأت بضم الغين فاليوم وهو يوم القيمة لا يؤخذ منكم لا يقبل
منكم يا معشر المنافقين فدية فداء ولا من الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ولم يؤمنوا ماويكم
النار مصيركم النار هي مولاكم اولى بكم النار وبئس المصير صاروا اليه النار قرناؤهم الشياطين وجيرانهم
الكفار وطعامهم الزقوم وشرابهم الحميم ولباسهم مقطعات النيران وزوارهم الحيات والعقارب ثم
ذكر قلوبهم اذ كانوا في الدنيا فقال الم يأن الم يحن وقت للذين امنوا بالعلانية ان تخشع قلوبهم ان تلين
وتذل وتخلص قلوبهم لذكر الله وعد الله ووعيده ويقال لتوحيد الله وما نزل من الحق من الامر والنهي
والحلال والحرام في القرآن ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب اعطوا العلم بالتورية من قبل من قبل محمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن فهم اهل التورية فطال عليهم الامد الاجل فقست غشيت ويبست وجفت قلوبهم
عن الايمان وهم الذين خالفوا دين موسى وكثير منهم من اهل التورية فاسقون كافرون لا يؤمنون بالله
في علم الله اعلموا ان الله يحيي الارض بالمطر بعد موتها بعد قحطها ويبوستها كذلك يحيي الله بالمطر الموتى
قد بينا لكم الايات احياء الموتى لعلكم تعقلون لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت ان المصدقين من
الرجال والمصدقات من النساء ويقال المتصدقين من الرجال والمتصدقات من النساء واقرضوا الله
في الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبهم يضاعف لهم يقبل منهم ويضاعف لهم في الحسنات ما
بين سبع الى سبعين الى سبعمائة والى الفي الفي الى ما شاء الله من الاضعاف ولهم اجر كريم ثواب حسن في الجنة

والذين آمنوا بالله ورسله من جميع الامم اولئك هم الصديقون فى ايمانهم والشهداء عند ربهم لهم اجرهم
ثوابهم ونورهم على الصراط ويقال والشهداء مفصول من كلام الاول وهم الانبياء الذين يشهدون على
قومهم بالتبليغ ويقال هم الشهداء الذين يشهدون للانبياء على قومهم ويقال هم الشهداء الذين قتلوا
فى سبيل الله لهم اجرهم ثوابهم ثواب النبيين بتبليغ الرسالة ونورهم على الصراط يمشون به والذين كفروا
وكذبوا بآياتنا بالكتاب والرسول اولئك اصحاب الجحيم اهل النار اعلموا انما الحيوة الدنيا ما فى الحيوة الدنيا
لعب فرح ولهو باطل وزينة منظر وتفاخر بينكم فى الحسب والنسب وتكاثر فى الاموال والاولاد
يذهب ولا يبقى كمثل غيث مطر اعجب الكفار الزراع نباته نبات المطر ثم يهيج يتغير بعد خضرته فتريه
مصفرا بعد خضرته ثم يكون حطاما يابسا بعد صفرته كذلك الدنيا لا تبقى كما لا يبقى النبات وفى الاخرة
عذاب شديد لمن ترك طاعة الله ومنع حق الله ومغفرة من الله ورضوان فى الاخرة لمن اطاع الله وادى
حق الله من ماله وما الحيوة الدنيا ما فى بقائها وفنائها الا متاع الغرور كمتاع البيت من القدر و
القصعة والسكرجة ثم قال لجميع الخلق سابقوا بالتوبة من ذنوبكم الى مغفرة الى تجاوز من ربكم وجنة
والى جنة بالعمل الصالح عرضها كعرض السماء والارض لو وصلت بعضها الى بعض اعدت خلقت
وهيئت للذين آمنوا بالله ورسله من جميع الامم ذلك المغفرة والرضوان والجنة فضل الله من
الله يؤتيه يعطيه من يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل ذو المن العظيم بالجنة ما اصاب
من مصيبة فى الارض من القحط والجدوبة وغلاء السعر وتتابع الجوع ولا فى انفسكم من الامراض و
الاوجاع والبلايا وموت الاهل والولد وذهاب المال الا فى كتاب يقول مكتوب عليكم فى اللوح
المحفوظ من قبل ان نبرأها ان نخلقها تلك الانفس ان ذلك حفظ ذلك على الله يسير هين من غير
كتاب ولكن كتب لكيلا تأسوا لا تحزنوا على ما فاتكم من الرزق والعافية فتقولوا لم يكتب لنا ولا تفرحوا
لا تبطروا بما آتاكم بما اعطاكم فتقولوا هو اعطانا والله لا يحب كل مختال فى مشيته فخور بنعم الله ويقال
مختال فى الكفر فخور فى الشرك وهم اليهود الذين يبخلون يكتمون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته فى
التورية ويأمرون الناس بالبخل فى التورية بكتمان صفة محمد عليه السلام ونعته ومن يتول عن الايمان فان
الله هو الغنى عن الايمان الحميد لمن وحده ويقال المحمود فى فعاله يشكر اليسير ويجزى الجزيل لقد
ارسلنا رسلنا بالبينات بالامر والنهى والعلامات وانزلنا معهم الكتاب وانزلنا عليهم جبرئيل
بالكتاب والميزان بينا فيه العدل ليقوم ليأخذ الناس بالقسط بالعدل وانزلنا الحديد خلقنا الحديد
فيه بأس شديد قوة شديدة لا تلينه الا النار ويقال فيه بأس شديد للحرب والقتال ومنافع للناس لا متعتهم
مثل السكاكين والفاس والمبرد وغير ذلك وليعلم الله لكي يرى الله من ينصره ورسله بالغيب بهذه
الاسلحة ان الله قوى بنصرة اوليائه عزيز بنقمة اعدائه ولقد ارسلنا نوحا الى قومه بعد آدم بثمان مائة

سنة فلبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما فلم يؤمنوا فاهلكهم الله بالطوفان وإبراهيم وارسلنا
ابراهيم الى قومه بعد نوح بالف ومائتي عام واثنين واربعين سنة وجعلنا في ذريتهما في نسلهما نسل
نوح وابراهيم النبوة والكتاب وكان فيهم الانبياء وفيهم الكتاب فمنهم مهتد مؤمن بالكتاب والرسول
وكثير منهم فاسقون كافرون بالكتاب والرسول ثم قفينا على آثارهم اتبعنا واردفنا بعد نوح وابراهيم
في ذريتهما برسلنا بعضهم على اثر بعض وقفينا على آثارهم اتبعنا واردفنا بعد هؤلاء الرسل غير محمد
عليه السلام بعيسى ابن مريم وآتيناه اعطيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه اتبعوا دين عيسى رأفة
رقة وتعطفا تعطف بعضهم على بعض ورحمة يرحم بعضهم على بعض ورهبانية ابتدعوها اعدوا
لها صوامع والديورة ليترهبوا فيها وينجوا من فتنة بولس اليهودي ما كتبناها عليهم ما فرضنا عليهم
الرهبانية الا ابتغاء رضوان الله الا طلب رضاء الله ويقال ابتدعوها ما ابتدعوها الا ابتغاء رضوان
الله ما كتبنا عليهم ما فرضنا عليهم الرهبانية ولو فرضنا عليهم الرهبانية فما رعوها حق رعايتها
ما حفظوا بالرهبانية حق رعايتها حق حفظها فآتينا فاعطينا الذين آمنوا منهم من الرهبان اجرهم ثوابهم مرتين
بالايمان والعبادة وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى ابن مريم وبقي منهم اربعة وعشرون رجلا في اهل اليمن
جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم وآمنوا به ودخلوا في دينه وكثير منهم من الرهبان فاسقون كافرون وهم
الذين خالفوا دين عيسى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله اخشوا الله وآمنوا برسوله اثبتوا على ايمانكم بالله ورسوله
يؤتكم يعطكم كفلين ضعفين من رحمته من ثوابه وكرامته ويجعل لكم نورا تمشون به بين الناس وعلى الصراط
ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية والله غفور لمن تاب على التوبة لئلا يعلم لكي يعلم اهل الكتاب عبد الله
بن سلام واصحابه ان لا يقدرون على شيء من فضل الله من ثواب الله وان الفضل الثواب والكرامة بيد
الله يؤتيه يعطيه من يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل العظيم ذو المن العظيم على المؤمنين
بالثواب والكرامة نزلت من قوله يا ايها الذين آمنوا الى ههنا في شان عبد الله بن سلام حيث فخر على ابي بن كعب
واصحابه بان لنا اجرين ولكم اجر واحد ومن سورة التي يذكر فيها المجادلة وهي كلها مدنية غير قوله ما يكون من نجوى ثلاثة فانها مكية

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى قد سمع الله يقول قد سمع الله قبل ان اخبرتك يا
محمد قول التي تجادلك تخاصمك وتكلمك في زوجها في شان زوجها وتشتكي الى الله تتضرع الى الله تعالى
لتبيان امرها والله يسمع تحاوركما مراجعتكما ان الله سميع لمقالتهما بصير بامرهما وذلك
ان خولة بنت ثعلبة بن مالك ابن الدخشم الانصارية كانت تحت اوس بن الصامت الانصاري وكان به لمم اي
مس من الجن فاراد ان ياتيها على حال تابى عليها النساء قال فابت عليه فغضب فقال ان خرجت من البيت
قبل ان افعل بك فانت علي كظهر امي ويقال وتشتكي تتضرع الى الله لتبيان امرها والله يسمع تحاوركما

الذين ٤

من تاب ربع

نصف القرآن

سورة المجادلة

محاورتكما ومراجعتكما ان الله سميع لمقالتها بصير بامرها الذين يظاهرون منكم من نسائهم وهو ان يقول الرجل
لامرأته انت علي كظهر امي ما هن امهاتهم كامهاتهم ان امهاتهم في الحرمة الا اللائي ولدنهم او ارضعنهم وانهم
ليقولون منكرا قبيحا من القول في الظهار وزورا كذبا وان الله لعفو متجاوز اذ لم يعاقبه بتحريم ما احل الله
له غفور بعد توبته وندامته ثم بين كفارة الظهار فقال والذين يظاهرون من نسائهم يحرمون على انفسهم
مناكحة نسائهم ثم يعودون لما قالوا يرجعون الى تحريم ما حرموا على انفسهم من المناكحة فتحرير رقبة فعليه
تحرير رقبة من قبل ان يتماسا يجامعا ذلكم التحرير توعظون به تؤمرون به لكفارة الظهار والله بما تعملون
في الظهار ومن الكفارة وغيرها خبير فمن لم يجد التحرير فصيام يصوم شهرين متتابعين متصلين من قبل
ان يتماسا يجامعا فمن لم يستطع الصيام من ضعفه فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين نصف صاع
من حنطة او صاع من شعير او تمر ذلك الذي بينت من الكفارة من كفارة الظهار لتؤمنوا بالله ورسوله
لكي تقروا بفرائض الله وسنة رسوله وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه في الظهار وللكافرين
بحدود الله عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم نزلت من اول السورة الى ههنا في خولة بنت ثعلبة بن
مالك الانصارية وزوجها اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت غضب عليها في بعض شيء من امرها
فلم تفعل فجعلها على نفسه كظهر امه ثم ندم على ذلك فبين الله كفارة الظهار فاطعم ستين مسكينا فرجع
الى تحليل ما حرم على نفسه اعانه على ذلك النبي عليه السلام ورجل آخر ان الذين يحادون الله ورسوله
يخالفون الله ورسوله في الدين ويعادونه كبتوا عذبوا واخزوا يوم الخندق بالقتل والهزيمة وهم اهل
مكة كما كبت عذب واخزي الذين من قبلهم يعني الذين قاتلوا الانبياء قبل اهل مكة وقد انزلنا آيات
بينات جبرئيل بآيات مبينات بالامر والنهي بالحلال والحرام وللكافرين بآيات الله عذاب مهين يهانون
فيه ويقال عذاب شديد يوم يبعثهم الله جميعا جميع اهل الاديان فينبئهم يخبرهم بما عملوا في الدنيا
احصاه الله حفظ الله عليهم اعمالهم ونسوه تركوا طاعة الله التي امرهم الله بها والله على كل شيء من اعمالهم
شهيد الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض من الخلق ما يكون من نجوى
من مناج ثلاثة الا هو رابعهم الا الله عالم بهم وباعمالهم وبمناجاتهم ولا خمسة الا هو سادسهم الا
الله عالم بهم وبمناجاتهم ولا ادنى من ذلك ولا اقل من ذلك ولا اكثر الا هو معهم عالم بهم وبمناجاتهم
اينما كانوا ثم ينبئهم يخبرهم بما عملوا في الدنيا يوم القيمة ان الله بكل شيء من اعمالهم ومناجاتهم عليم نزلت
هذه الآية في صفوان بن امية وختنه وقصتهم مذكورة في آخر سورة حم السجدة الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين
نهوا عن النجوى دون المؤمنين المخلصين ثم يعودون لما نهوا عنه عن النجوى دون المؤمنين المخلصين
ويتناجون فيما بينهم بالاثم بالكذب والعدوان بالظلم ومعصيت الرسول بمخالفة الرسول بعدما نهاهم
النبي عليه السلام وهم المنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم مع اليهود في خبر سرايا المؤمنين لكي يحزن بذلك

المؤمنون وَإِذَا جَاءُوكَ يعني اليهود حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ سلموا عليك سلاما لم يسلم الله عليك
ولم يأمرك به وكانوا يجيئون الى النبي صلى الله عليه وسلم وَيَقُولُونَ السام عليك فيرد عليهم النبي عليكم وكان
السام بلغتهم الموت ويقولون فِي أَنْفُسِهِمْ فيما بينهم لَوْلَا هلا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ لنبيه لو كان نبيا كما يزعم
لكان دعاؤه مستجابا علينا حيث نقول السام عليك فيرد علينا عليكم السام فانزل الله فيهم حَسْبُهُمْ
مصيرهم مصير اليهود في الآخرة جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا يدخلونها فَبِئْسَ الْمَصِيرُ صاروا اليه النار يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فيما بينكم فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ بالكذب وَالْعُدْوَانِ بالظلم وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ
بخلاف امر الرسول كمناجات المنافقين مع اليهود دون المؤمنين المخلصين وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ باداء فرائض الله و
احسان بعضكم الى بعض وَالتَّقْوَى ترك المعاصي والجفاء وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله في ان تتناجوا دون المؤمنين
المخلصين الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ في الآخرة إِنَّمَا النَّجْوَى نجوى المنافقين مع اليهود دون المؤمنين مِنَ الشَّيْطَانِ
من طاعة الشيطان وبامر الشيطان لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ بضار
المؤمنين مناجات المنافقين شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ بارادة الله وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وعلى المؤمنين
ان يتوكلوا على الله لا على غيره يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ اذا قال لكم النبي عليه السلام تَفَسَّحُوا توسعوا
فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا اوسعوا يَفْسَحِ اللَّهُ يوسع الله لَكُمْ في الآخرة في الجنة نزلت هذه الآية في شأن ثابت بن
قيس بن شماس وقصته في سورة الحجرات ويقال نزلت في نفر من اهل بدر منهم ثابت بن قيس بن شماس جاؤا الى
النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي جالسا في صفة صفية يوم الجمعة فلم يجدوا المكان ليجلسوا فيه فقاموا
الى راس المجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن لم يكن من اهل بدر يا فلان قم ويا فلان قم من مكانك ليجلس
فيه من كان من اهل بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرم اهل بدر فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهية
لمن اقامه من المجلس فانزل الله فيهم هذه الآية وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا ارتفعوا في الصلوة والجهاد والذكر فَانْشُزُوا
فارتفعوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ في السر والعلانية في الدرجات وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ اعطوا
العلم مع الايمان درجات فضائل في الجنة فوق درجات الذين اوتوا الايمان بغير علم ان المؤمن العالم
افضل من المؤمن الذي ليس بعالم وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ من الخير والشر خَبِيرٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد عليه السلام والقرآن
إِذَا نَاجَيْتُمُ اذا كلمتم الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً نزلت هذه الآية في اهل الميسرة فمنهم من كان
يكثر المناجات مع الرسول صلى الله عليه وسلم دون الفقراء حتى يؤذوا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم والفقراء
فنهاهم الله عن ذلك وامرهم بالصدقة قبل ان يتناجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بكل كلمة ان يتصدقوا
درهما على الفقراء فقال يا ايها الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن اذا ناجيتم اذا كلمتم الرسول محمدا صلى الله عليه
وسلم فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قبل ان تكلموا نبيكم تصدقوا بكل كلمة درهما ذَلِكَ الصدقة خَيْرٌ
لَكُمْ من الامساك وَأَطْهَرُ لقلوبكم من الذنوب ويقال لقلوب الفقراء من الحسرة فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا الصدقة يا اهل

الفقراء فتكلموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بما شئتم بغير الصدقة فان الله غفور متجاوز لذنوبكم رحيم من تاب
منكم فانتهوا عن المناجات لقبل الصدقة فلامهم الله بذلك فقال ءأشفقتم أبخلتم يا اهل الميسرة أن تقدموا
بين يدي نجواكم صدقات ان تصدقوا قبل ان تكلموا النبي صلى الله عليه وسلم على الفقراء فاذ لم تفعلوا ان
لم تعطوا الصدقة وتاب الله عليكم تجاوز الله عنكم امر الصدقة فأقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وآتوا
الزكوة اعطوا زكوة اموالكم وأطيعوا الله فيما امركم ورسوله فيما يامركم والله خبير بما تعملون من الخير و
الشر فلم يتصدق منهم احد غير علي بن ابي طالب تصدق بدينار باعه بعشرة دراهم بعشر كلمات سألهن
النبي صلى الله عليه وسلم ثم نزل في شان عبد الله ابن ابي واصحابه يوم تاتيهم بولايتهم مع اليهود فقال
ألم تر الم تنظر يا محمد إلى الذين تولوا في العون والنصرة قوما يعني اليهود غضب الله عليهم سخط الله
عليهم ما هم يعني المنافقين منكم في السر فيجب لهم ما يجب لكم ولا منهم يعني مع اليهود في العلانية فيجب
عليهم ما يجب على اليهود ويحلفون على الكذب بالكذب بانا مؤمنون مصدقون بايماننا وهم يعلمون
انهم كاذبون في حلفهم أعد الله لهم للمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه عذابا شديدا في الدنيا والاخرة
إنهم ساء ما كانوا يعملون فبئس ما كانوا يصنعون في نفاقهم اتخذوا أيمانهم حلفهم بالله الكاذبة جنة
من القتل فصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته في السر فلهم عذاب مهين يهانون
به في الاخرة لن تغني عنهم أموالهم كثرة اموالهم اموال المنافقين واليهود ولا أولادهم من الله من عذاب
الله شيئا أولئك المنافقون واليهود أصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون في النار لا
يموتون ولا يخرجون منها يوم يبعثهم الله جميعا يعني المنافقين واليهود وهو يوم القيمة فيحلفون له
بين يدي الله ما كنا كافرين ولا منافقين كما يحلفون لكم في الدنيا ويحسبون يظنون أنهم على شيء من الدين
ألا إنهم هم الكاذبون عند الله في حلفهم استحوذ عليهم الشيطان غلب عليهم الشيطان فامرهم بطاعته
فاطاعوه فأنساهم ذكر الله حتى تركوا ذكر الله طاعة الله في السر أولئك يعني اليهود والمنافقين حزب
الشيطان جند الشيطان ألا إن حزب الشيطان جند الشيطان هم الخاسرون المغبونون بذهاب
الدنيا والاخرة إن الذين يحادون الله ورسوله في الدين أولئك في الأذلين مع الاسفلين في النار يعني
المنافقين واليهود كتب الله قضى الله لأغلبن أنا ورسلي يعني محمد صلى الله عليه وسلم على فارس والروم واليهود
والمنافقين إن الله قوي بنصرة انبيائه عزيز بنقمة اعدائه نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي بن سلول
حيث قال للمؤمنين المخلصين اتظنون ان يكون لكم فتح فارس والروم ثم نزلت في حاطب بن ابي
بلتعة رجل من اهل اليمن الذي كتب كتابا الى اهل مكة بسر النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تجد يا محمد قوما يعني
حاطبا يؤمنون بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت يوادون يناصحون ويوافقون في الدين من
حاد الله من خالف الله ورسوله في الدين يعني اهل مكة ولو كانوا آباءهم في النسب أو أبناءهم أو إخوانهم

في النسب

اعانهم

في النسب أو عشيرتهم أو قومهم أو قرابتهم أولئك يعني حاطبا كتب في قلوبهم الإيمان جعل في قلوبهم تصديق
حب الإيمان وأيدهم بروح منه برحمة منه ويقال أعانهم بعون منه ويدخلهم جنات بساتين تجري من
تحتها من تحت شجرها ومساكنها الأنهار أنهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة
لا يموتون ولا يخرجون منها رضي الله عنهم بإيمانهم وأعمالهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة من الله
أولئك يعني حاطبا وأصحابه حزب الله جند الله ألا إن حزب الله جند الله هم المفلحون الناجون من السخط
والعذاب وهم الذين أدركوا ووجدوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا وكان حاطب بن أبي بلتعة بدريا
وقصته في سورة الممتحنة ومن سورة التي يذكر فيها الحشر وهي كلها مدنية

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى سبح لله يقول صلى لله ويقال ذكر الله ما في
السموات من الخلق وما في الأرض من الخلق وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في أمره وقضائه أمر أن لا يعبد غيره
هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب يعني بني النضير من ديارهم من منازلهم وحصونهم لأول الحشر
لأنهم أول من حشر من أهل الكتاب من ديارهم وأمن من آمن بالله ورسوله بإخراجهم إلى الشام إلى أريحا و
أذرعات بعد ما نقضوا عهودهم مع النبي عليه السلام بعد وقعة أحد ما ظننتم ما رجوتم يا معشر المؤمنين أن
يخرجوا يعني بني النضير من المدينة إلى الشام وظنوا يعني بني النضير أنهم مانعتهم حصونهم أن حصونهم تمنعهم
من الله من عذاب الله فأتاهم الله عذبهم الله وأخزاهم وأذلهم بقتل كعب بن الأشرف من حيث لم يحتسبوا لم يظنوا
ولم يخافوا أن ينزل بهم ما نزل الله بهم من قتل كعب بن الأشرف وقذف في قلوبهم جعل في قلوبهم الرعب الفزع
من محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكانوا لا يخافون قبل ذلك يخربون بيوتهم يهدمون بعض بيوتهم بأيديهم
ويرمون بها إلى المؤمنين وأيدي المؤمنين ويتركون بعض بيوتهم على المؤمنين حتى هدموا وهدموها
إليهم فاعتبروا يا أولي الأبصار في الدين ويقال بالنصرة ما فعل الله بهم من الإجلاء ولولا أن كتب الله قضى
الله عليهم على بني النضير الجلاء الخروج من المدينة إلى الشام لعذبهم في الدنيا بالقتل ولهم في الآخرة عذاب
النار أشد من القتل ذلك الجلاء والعذاب بأنهم شاقوا الله خالفوا الله ورسوله في الدين ومن يشاق
الله يخالف الله في الدين فيعاده فإن الله شديد العقاب له في الدنيا والآخرة وأمر النبي صلى الله عليه
وسلم لأصحابه بقطع نخيلهم بعد ما حاصرهم غير العجوة فإنه لم يأمرهم بقطعها فلامهم بذلك بنو النضير فقال
الله ما قطعتم من لينة غير العجوة أو تركتموها قائمة على أصولها فلم تقطعوها يعني العجوة فبإذن الله
فبأمر الله القطع والترك وليخزي الفاسقين لكي يذل الكافرين يعني اليهود بني النضير بما قطعتم من نخلهم
وما أفاء الله على رسوله ما فتح الله لرسوله منهم من بني النضير فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة
دونكم فما أوجفتم عليه فما أجريتم إليه من خيل ولا ركاب إبل ولكن مشيتم إليه مشيا لأنه كان قريبا إلى المدينة

وَلَكِنَّ اللّٰهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ يعني محمدا عليه السلام عَلَىٰ مَن يَشَاءُ يعني بني النضير وَاللّٰهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ من النصرة و
الغنيمة قَدِيرٌ مَّا أَفَاءَ اللّٰهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ما فتح الله لرسوله مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ قرى عرينة وقريظة والنضير
وفدك وخيبر فَلِلّٰهِ خاصة دونكم وَلِلرَّسُولِ و امر الرسول فيها جائز فجعل النبي صلى الله عليه وسلم فدك
وخيبر على المساكين وقفا لله على المساكين فكان في يده في حيوته وكان في يد ابي بكر بعد موت النبي صلى
الله عليه وسلم وكذلك كان في يد عمر وعثمان وعلي بن ابي طالب ما كان في يد النبي عليه السلام وهكذا اليوم وقسم
النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة قريظة والنضير على فقراء المهاجرين لعطاهم على قدر احتياجهم وعيالهم وَ
لِذِي الْقُرْبَىٰ واعطا بعضه للفقراء بني عبد المطلب وَالْيَتَامَىٰ واعطى بعضه لليتامى من غير يتامى بني عبد
المطلب وَالْمَسَاكِينِ واعطى بعضه للمساكين غير مساكين عبد المطلب وَابْنِ السَّبِيلِ الضيف النازل و
مار الطريق كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً قسمة بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ بين الاقرباء منكم وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ من الغنيمة
فَخُذُوهُ فاقبلوه ويقال ما امركم الرسول فاعملوا به وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله فيما
امركم إِنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ اذا عاقب وذلك لانهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم خذ صفيك من الغنيمة
دعنا واياها فقال الله لهم هذه الغنائم يعني سبعة من الحيطان من بني النضير لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ لانهم
الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ مكة وَأَمْوَالِهِمْ اخرجهم اهل مكة وكانوا نحو مائة رجل يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ
يطلبون ثوابا من الله وَرِضْوَانًا مرضات ربهم بالجهاد وَيَنصُرُونَ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ بالجهاد أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ
المصدقون بايمانهم وجهادهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار هذه الغنائم والحيطان للفقراء المهاجرين
خاصة واقسم لكم من الغنائم وان شئتم لكم اموالكم ودياركم واقسم الغنيمة بين فقراء المهاجرين خاصة دونكم
وان شئتم قسمتم اموالكم ودياركم للمهاجرين واقسم الغنيمة فقالوا يا رسول تقسم لهم اموالنا ومنازلنا و
تؤثرهم على انفسنا بالغنيمة فاثنى الله عليهم بالغنيمة وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وطنوا دار الهجرة للنبي صلى الله
عليه وسلم بالغنيمة واصحابه وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ بالغنيمة وكانوا مؤمنين من قبل مجيء المهاجرين اليهم يُحِبُّونَ
مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ الى المدينة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ في قلوبهم حَاجَةً
حسدا ويقال حزازة مِّمَّا أُوتُوا مما اعطوا من الغنائم دونهم وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ باموالهم ومنازلهم
وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ فقر وحاجة وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ من دفع عنه نفسه فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ الناجون
من السخطة والعذاب وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ من بعد المهاجرين الاولين يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذنوبنا
وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ والهجرة وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا بغضا وحسدا لِّلَّذِينَ آمَنُوا من المهاجرين
رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ خافوا على انفسهم ان يقع في قلوبهم الحسد لقبل ما اعطى النبي صلى الله عليه
وسلم المهاجرين الاولين دونهم فدعوا بهذه الدعوات أَلَمْ تَرَ الم تنظر يا محمد إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا في دينهم وهم
قوم من الاوس تكلموا بالايمان علانية واسروا النفاق يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمْ في السر الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

تجلّ



يعني بني قريظة قالوا لهم بعد ما حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم اثبتوا في حصونكم على دينكم لئن اخرجتم من المدينة
كما اخرج بنوا النضير لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احداً ابداً لا نعين عليكم محمداً من اهل المدينة وان قوتلتم
وان قاتلكم محمد عليه السلام واصحابه لننصرنكم عليكم والله يشهد يعلم انهم يعني المنافقين لكاذبون في مقالتهم
لئن اخرجوا من المدينة بنوا قريظة لا يخرجون معهم المنافقون ولئن قوتلوا قاتلهم محمد عليه السلام لا ينصرونهم
على محمد عليه السلام ولئن نصروهم على محمد عليه السلام ليولن الادبار منهزمين ثم لا ينصرون لا يمنعون مما
نزل بهم ثم قال للمؤمنين لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله يقول لخوف المنافقين واليهود
من سيف محمد عليه السلام واصحابه اشد من خوفهم من الله ذلك الخوف بانهم قوم لا يفقهون امر الله و
توحيد الله لا يقاتلونكم جميعاً يعني بنوا قريظة والنضير جميعاً الا في قرى محصنة في مدائن وقصور حصينة
او من وراء جدر او بينكم وبينهم حائط بأسهم بينهم شديد قتالهم فيما بينهم شديد اذا قاتلوا قومهم لا
مع محمد صلعم واصحابه تحسبهم يا محمد يعني المنافقين واليهود من بني قريظة والنضير جميعاً على امر واحد
وقلوبهم شتى مختلفة ذلك الخلاف والخيانة بانهم قوم لا يعقلون امر الله وتوحيده كمثل الذين من
قبلهم من قبل بني قريظة قريباً بسنتين ذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم بنقض العهد وهم بنوا النضير ولهم
عذاب اليم وجيع في الاخرة كمثل الشيطان يقول مثل المنافقين مع بني قريظة حيث خذلوهم كمثل
الشيطان مع الراهب اذ قال للانسان الراهب برصيصا اكفر بالله فلما كفر بالله خذله قال
اني بريء منك ومن دينك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما عاقبة الشيطان والراهب
انهما في النار خالدين فيها مقيمين في النار وذلك النار جزاء الظالمين عقوبة الكافرين يا ايها الذين
امنوا بمحمد عليه السلام والقرآن اتقوا الله اخشوا الله ولتنظر نفس كل نفس برة او فاجرة ما قدمت لغد
ما عملت ليوم القيمة فانما تجد يوم القيمة ما تعمل في الدنيا ان كان خيراً فخير وان كان شراً فشر واتقوا الله
اخشوا الله فيما تعملون ان الله خبير بما تعملون من الخير والشر ولا تكونوا يا معشر المؤمنين في المعصية
كالذين نسوا الله تركوا طاعة الله في السر وهم المنافقون ويقال تركوا طاعة الله في السر والعلانية وهم
اليهود فانساهم انفسهم خذلهم الله حتى تركوا طاعة الله اولئك هم الفاسقون الكافرون بالله في
السر يعني المنافقين وان فسرت على اليهود يقول هم الكافرون بالله في السر والعلانية لا يستوي
في الطاعة والثواب اصحاب النار اهل النار واصحاب الجنة اهل الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون
فازوا بالجنة ونجوا من النار لو انزلنا هذا القرآن على جبل الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم على جبل
اصم الذي اسمه في السماء وعرقه في الارض السابعة السفلى لرأيته ذلك الجبل بقوته خاشعاً خاضعاً
مستكيناً مما في القرآن من الوعد والوعيد متصدعاً متكسراً من خشية الله من خوف الله وتلك الامثال
هذه الامثال نضربها للناس نبينها للناس في القرآن لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا في امثال القرآن

هو

الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب ما غاب عن العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد وما كان
هو الرحمن العاطف على العباد البر والفاجر بالرزق ثم الرحيم خاصة على المؤمنين بالمغفرة ودخول الجنة
هو الله الذي لا اله الا هو الملك الدائم الذي لا يزول ملكه القدوس الطاهر بلا ولد ولا شريك السلام
سلم خلقه من زيادة عذابه على ما يجب عليهم بفعلهم المؤمن يقول لمن خلقه من ظلم نفسه ويقال السلام
سلم اولياءه من عذابه المؤمن يقول هو امن على اعمال العباد وهو امن على مقدوره المهيمن الشهيد
العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الجبار الغالب على عباده المتكبر على اعدائه ويقال المتنزه عما لا يليق به سبحان
الله نزه نفسه عما يشركون به من الاوثان هو الله الخالق البارئ النطف في اصلاب الآباء المحول من حال
الى حال المصور ما في الارحام ذكرا او انثى شقيا او سعيدا ويقال البارئ الجاعل الروح في نسمة له
الاسماء الحسنى الصفات العلى العلم والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه بها يسبح له يصلي له
ويقال يذكر له ما في السموات من الخلق والارض من الخلق وكل شئ حي وهو العزيز المنيع بالنقمة لمن لا يؤمن به
الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره ومن سورة التي يذكر فيها الممتحنة وهي كلها مدنية

## سورة الممتحنة

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا يعني حاطبا لا تتخذوا عدوي
في الدين وعدوكم في القتل يعني كفار مكة اولياء في العون والنصرة تلقون اليهم بالمودة توجهون اليهم الكتاب
بالعون والنصرة وقد كفروا بما جاءكم يعني حاطبا من الحق من الكتاب والرسول يخرجون الرسول يعني محمدا
عليه السلام من مكة واياكم واياك يا حاطب ان تؤمنوا لقبل ايمانكم بالله ربكم ان كنتم اذ كنتم خرجتم جهادا اذ كنت
يا حاطب خرجت من مكة الى المدينة للجهاد في سبيلي في طاعتي وابتغاء مرضاتي في طلب رضائي تسرون
اليهم بالمودة لا تسروا اليهم الكتاب بالعون والنصرة وانا اعلم بما اخفيتم يعني بما اخفيت يا حاطب
من الكتاب ويقال من التصديق وما اعلنتم يقول وما اعلنت يا حاطب من العذر ويقال من التوحيد
ومن يفعله منكم يا معشر المؤمنين مثل ما فعل حاطب فقد ضل سواء السبيل فقد ترك قصد طريق
الهدى ان يثقفوكم ان يغلب عليكم اهل مكة يكونوا لكم اعداء يبين لكم انهم اعداء لكم في القتل ويبسطوا
اليكم يمدوا اليكم ايديهم بالضرب والسنتهم بالسوء بالشتم والطعن وودوا تمنوا كفار مكة لو تكفرون
ان تكفروا بالله بعد ايمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وهجرتكم الى رسول الله لن تنفعكم ارحامكم بمكة
ان كفرتم بالله ولا اولادكم يوم القيمة من عذاب الله يفصل بينكم يفرق بينكم وبين المؤمنين يوم القيمة
ويقال يقضي بينكم على هذا والله بما تعملون من الخير والشر بصير قد كانت لكم قد كانت لك يا حاطب
اسوة حسنة اقتداء صالح في ابراهيم في قول ابراهيم والذين معه وفي قول الذين معه من المؤمنين
اذ قالوا لقومهم لقراباتهم الكفار انا برءؤا منكم من قرابتكم ودينكم ومما تعبدون من دون الله من الاوثان كفرنا بكم

بنا انكم

تبرانا منكم ومن دينكم وبدا ظهر بيننا وبينكم العداوة بالقتل والضرب والبغضاء فى القلب ابدا حتى تؤمنوا
بالله وحده حتى تقروا بوحدانية الله الا قول ابراهيم غير قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك لانه كان عن موعدة
وعدها اياه فلما مات على الكفر تبرا منه فقال له وما املك لك من الله من عذاب الله من شئ ثم علمهم كيف
يقولون فقال قولوا ربنا يا ربنا عليك توكلنا وثقنا واليك انبنا اقبلنا الى طاعتك واليك المصير
المرجع فى الآخرة ربنا يا ربنا لا تجعلنا فتنة بلية للذين كفروا كفار مكة يقولون لا تسلطهم علينا فيظنوا انهم
على الحق ونحن على الباطل فتزيدهم بذلك جراة علينا واغفر لنا ذنوبنا ربنا يا ربنا انك انت العزيز بالنقمة لمن
لا يؤمن بك الحكيم بالنصرة لمن آمن بك لقد كان لكم لقد كان لك يا حاطب فيهم فى قول ابراهيم وفى قول
الذين معه من المؤمنين اسوة حسنة اقتداء صالح لمن كان يرجو الله يخاف الله واليوم الآخر بالبعث
بعد الموت فهلا قلت يا حاطب مثل ما قال ابراهيم ومن آمن به ومن يتول يعرض عما امره الله فان الله
هو الغنى عنه وعن خلقه الحميد المحمود فى فعاله ويقال الحميد لمن وحده ويقال الحميد يشكر اليسير من
اعمالهم ويجزى الجزيل من ثوابه عسى الله عسى من الله واجب ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم خالفتم فى
الدين منهم من اهل مكة مودة صلة وتزويجا فتزوج النبى صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة ام حبيبة بنت
ابى سفيان فهذا كان صلة بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم والله قدير بظهوره نبيه على كفار
قريش والله غفور متجاوز لمن تاب منهم من الكفر وآمن بالله رحيم لمن مات منهم على الايمان والتوبة لا
ينهاكم الله عن الذين عن صلة ونصرة الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم مكة ولم يعينوا
احدا على اخراجكم من مكة ان تبروهم ان تصلوهم وتقسطوا اليهم تعدلوا بينهم بوفاء العهد ان الله يحب
المقسطين العادلين بوفاء العهد وهم خزاعة قوم هلال بن عويمر وخزيمة وبنو مدلج صالحوا النبى قبل
عام الحديبية على ان لا يقاتلوا ولا يخرجوا من مكة ولا يعينوا احدا على اخراجه فلذلك لم ينه الله عن صلتهم
انما ينهاكم الله عن الذين عن صلة الذين قاتلوكم فى الدين وهم اهل مكة واخرجوكم من دياركم من مكة و
ظاهروا عاونوا على اخراجكم من مكة ان تولوهم ان تصلوهم ومن يتولهم فى العون والنصرة فاولئك هم
الظالمون الضارون لانفسهم يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات المقرات بالله مهاجرات من مكة
الحديبية والى المدينة فامتحنوهن فاسئلوهن واستحلفوهن لما ذا جئن الله اعلم بايمانهن ليستقر قلوبهن
على الايمان فان علمتموهن مؤمنات بالامتحان فلا ترجعوهن لا تردوهن الى الكفار الى ازواجهن الكفار
لا هن يعنى المؤمنات حل لهم لازواجهن الكفار ولا هم يعنى الكفار يحلون لهن للمؤمنات يقول لا تحل مؤمنة
لكافر ولا كافرة لمؤمن وآتوهم ما انفقوا اعطوا ازواجهن ما انفقوا عليهن من المهر نزلت هذه الآية فى
سبيعة بنت الحارث الاسلمية جاءت الى النبى عليه السلم عام الحديبية مسلمة وزوجها مسافر فى طلبها فاعطى
النبى صلى الله عليه وسلم لزوجها مهرها وكان قد صالح النبى عليه السلم اهل مكة عام الحديبية قبل هذه الآية

على ان من دخل منا في دينكم فهو لكم ومن دخل منكم في ديننا فهو ردنا اليكم وايما امرأة دخلت منا في دينكم فهي لكم و
تؤدون مهرها الى زوجها وايما امرأة منكم دخلت في ديننا فنؤدي مهرها الى زوجها فلذلك اعطى النبي صلى
الله عليه وسلم مهر سبيعة لزوجها مسافر ولا جناح لا حرج عليكم يا معشر المؤمنين ان تنكحوهن ان تزوجوهن
يعني اللاتي دخلن في دينكم من الكفار اذا آتيتموهن اعطيتموهن اجورهن مهورهن يقول ايما امرأة اسلمت
وزوجها الكافر فقد انقطع ما بينهما وبين زوجها من عصمة ولا عدة عليها من زوجها الكافر وجاز لها ان
تتزوج اذا استبرأت ولا تمسكوا بعصم الكوافر لا تاخذوا بعقد الكوافر بما يقول ايما امرأة كفرت بالله فقد انقطع
ما بينها وبين زوجها المؤمن من العصمة ولا تعتدوا بها من ازواجكم واسألوا ما انفقتم يقول اطلبوا من اهل
مكة ما انفقتم على ازواجكم ان دخلت في دينهم وليسألوا ليطلبوا منكم ما انفقوا على ازواجهم من المهر ان دخلت
في دينكم وعلى هذا صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤدوا بعضهم الى بعض مهور نسائهم ان اسلمن او كفرن
ذلكم حكم الله فريضة الله يحكم بينكم وبين اهل مكة والله عليم حكيم وهذه الآية منسوخة بالاجماع الى وان
فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار ان رجعت واحدة من ازواجكم الى الكفار ليس بينكم وبينهم العهد والميثاق
فعاقبتم فغنمتم من العدو فآتوا فاعطوا الذين ذهبت ازواجهم رجعت ازواجهم الى الكفار مثل ما انفقوا
عليهن من المهر من الغنيمة قبل الخمس واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم الذي انتم به مؤمنون مصدقون وجميع
من ارتدت من نساء المؤمنين ست نسوة منهن امرأتان من نساء عمر بن الخطاب ام سلمة وام كلثوم بنت جرول
وام الحكم بنت ابي سفيان كانت تحت عياض بن شداد الفهري وفاطمة بنت ابي امية بن المغيرة وبروع
بنت عقبة كانت تحت شماس بن عثمان من بني مخزوم وعبدة بنت عبد العزى بن نضلة وزوجها عمرو بن
عبد ود وهند بنت ابي جهل بن هشام كانت تحت هشام بن العاص بن وائل السهمي فاعطاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم مهر نسائهم من الغنيمة يا ايها النبي يعني محمدا اذا جاءك المؤمنات نساء اهل
مكة بعد فتح مكة يبايعنك يشارطنك على ان لا يشركن بالله شيئا من الاصنام ولا يستحللن ذلك ولا
يسرقن ولا يستحللن ولا يزنين ولا يستحللن الزنا ولا يقتلن اولادهن ولا يدفن بناتهن احياء ولا
يستحللن ذلك ولا ياتين ببهتان ولا يجئن بولد الزنا يفترينه على الزوج ويضعنه بين ايديهن وارجلهن
لتقول لزوجها هو منك وانا ولدته ولا يعصينك في معروف في جميع ما تامرهن وتنهاهن من النوح و
الشعر وتمزيق الثياب وخمش الوجوه وشق الجيوب وحلق الرؤس وان لا يخلون مع غريب وان لا يسافرن
سوى ثلاثة ايام او اقل من ذلك مع غير ذي محرم منهن فبايعهن على هذا فشارطهن على هذا واستغفر
لهن الله فيما كان منهن في الجاهلية ان الله غفور متجاوز بعد فتح مكة بما كان منهن في الجاهلية رحيم
بما يكون منهن في الاسلام يا ايها الذين آمنوا يعني عبد الله بن ابي واصحابه لا تتولوا في العون والنصرة
وافشاء سر محمد صلى الله عليه وسلم قوما غضب الله عليهم سخط الله عليهم مرتين وهم اليهود حين قالوا يد الله

سورة الصف

مقاولة ومرة لحزبتكذيبهم محمدا صلى الله عليه وسلم قد يئسوا من الآخرة من نعيم الجنة كما يئس الكفار كفار مكة
من أصحاب القبور من رجوع اهل المقابر ويقال من سؤال منكر ونكير ومن سورة التي يذكر فيها الصف وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى سبح لله يقول صلى لله ويقال ذكر لله ما في السموات
من الخلق وما في الأرض من الخلق وكل شيء حي وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا
يعبد غيره يا أيها الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لم تقولون ما لا تفعلون لم تتكلمون ما لا تعملون
به وذلك انهم قالوا لو نعلم يا رسول الله اي عمل احب الى الله لفعلناه فدلهم الله على ذلك وقال يا ايها الذين آمنوا
هل ادلكم على تجارة تنجيكم في الآخرة من عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبكم فمكثوا بعد ذلك ما شاء الله
ولم يبين لهم ما هي قالوا ليتنا نعلم ما هي لنبذل فيها اموالنا وانفسنا واهلينا فبين الله لهم فقال تؤمنون
بالله ورسوله تستقيمون على ايمانكم بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله في طاعة الله باموالكم
وانفسكم الآية فابتلوا بذلك يوم احد ففروا من النبي صلى الله عليه وسلم فلامهم على ذلك فقال يا ايها الذين
آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون لم تعدون ما لا توفون وتتكلمون بما لا تعملون كبر مقتا عظم بغضا عند
الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان تعدوا بما لا توفون وتتكلمون بما لا تعملون ثم حرضهم على الجهاد في سبيله
فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله في طاعته صفا في القتال كأنهم بنيان مرصوص قد رص
بعضهم الى بعض واذكر يا محمد واذ قال وقد قال موسى لقومه المنافقين يا قوم لم تؤذونني لم تقولون
علي وكانوا يقولون انه آدر وقد بين قصته في سورة الاحزاب وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما
زاغوا مالوا عن الحق والهدى ازاغ الله امال الله قلوبهم عن الحق والهدى ويقال فلما زاغوا كذبوا موسى
ازاغ الله صرف الله قلوبهم عن التوحيد ويقال فلما زاغوا مالوا عن الحق والهدى ازاغ الله قلوبهم زاد
الله زيغ قلوبهم والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الفاسقين الكافرين من كان في علم الله انه لا
يؤمن واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا موافقا بالتوحيد وبعض الشرائع
لما بين يدي من التوراة لما قبلي من التوراة ومبشرا وجئتكم مبشرا ابشركم برسول يأتي من بعدي اسمه
احمد يسمى احمد الذي لا يذم ومحمدا الذي يحمد فلما جاءهم عيسى ويقال محمد صلى الله عليه وسلم بالبينات
بالامر والنهي والعجائب التي اراهم قالوا هذا سحر مبين بين السحر والكذب ومن اظلم في كفره ممن افترى
اختلق على الله الكذب يجعل له ولدا وصاحبة وهو يدعى الى الاسلام الى التوحيد وهم اليهود دعاهم النبي
عليه السلام الى التوحيد والله لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود من كان في علم الله انه يموت
يهوديا يريدون يعني اليهود والنصارى ليطفئوا نور الله ليبطلوا دين الله ويقال كتاب الله القرآن
بافواههم بالسنتهم وكذبهم والله متم نوره مظهر نوره كتابه ودينه ولو كره الكافرون وان كره اليهود

والنصارى ومشركو العرب ان يكون ذلك هو الذي ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى بالتوحيد ويقال بالقرآن ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله ليظهره على الدين كله على الاديان كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى احد الا دخل في الاسلام او ادى اليهم الجزية ولو كره المشركون وان كره اليهود والنصارى ومشركو العرب ان يكون ذلك يا ايها الذين آمنوا وقد بينهم في اول السورة هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وجيع في الآخرة بان تؤمنون بالله ورسوله تصدقون بايمانكم بالله ورسوله ان فسرت على المنافقين وتجاهدون في سبيل الله في طاعة الله باموالكم وانفسكم بنفقة اموالكم وخروج انفسكم ذلكم الجهاد خير لكم من الاموال ان كنتم تعلمون تصدقون بثواب الله يغفر لكم ذنوبكم بالجهاد والنفقة في سبيل الله ويدخلكم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ومساكن طيبة حلالا لكم ويقال طاهرة ويقال حسنة جميلة ويقال طيبة قد طيبها الله بالمسك والريحان في جنات عدن في دار الرحمن ذلك الذي ذكرت الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار واخرى وتجارة اخرى تحبونها تتمنون تشتهون ان يكون لكم نصر من الله لمحمد عليه السلام على كفار قريش وفتح قريب عاجل فتح مكة وبشر المؤمنين المخلصين بالجنة ان كانوا كذلك يا ايها الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن كونوا انصار الله لمحمد عليه السلام على عدوه ويقال اعوان الله على اعدائه كما قال عيسى ابن مريم للحواريين لاصفيائه من انصاري الى الله من اعواني مع الله على اعدائه قال الحواريون اصفياؤه نحن انصار الله اعوانك مع الله على اعدائه وكانوا اثنا عشر رجلا اول من آمنوا به ونصروه على اعدائه وكانوا قصارين فآمنت طائفة جماعة من بني اسرائيل بعيسى ابن مريم وكفرت طائفة جماعة بعيسى ابن مريم وهم الذين اضلهم بولس والذين لم يؤمنوا فايدنا اعنا وقوينا الذين آمنوا بعيسى ابن مريم وهم الذين لم يجا لفوا دين عيسى على عدوهم الذين خالفوا دين عيسى فاصبحوا فصاروا ظاهرين غالبين بالحجة على اعدائهم ومن سورة التي يذكر فيها الجمعة وهي كلها مدنية



بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يسبح لله يقول يصلي لله ويقال يذكر الله ما في السماوات من الخلق وما في الارض من الخلق وكل شيء حي الملك الدائم الذي لا يزول ملكه القدوس الطاهر بلا ولد ولا شريك العزيز الغالب في ملكه بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره هو الذي بعث في الاميين في العرب رسولا منهم من نسبهم يعني محمدا عليه السلام يتلوا يقرأ عليهم آياته القرآن بالامر والنهي ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد من الشرك ويقال بالزكوة والتوبة من الذنوب اي يدعوهم الى ذلك ويعلمهم الكتاب يعني القرآن والحكمة الحلال والحرام ويقال العلم ومواعظ القرآن وان كانوا وقد كانوا يعني العرب من قبل من قبل مجيء محمد صلى الله عليه وسلم اليهم بالقرآن لفي ضلال مبين في كفر بين وآخرين منهم وفي الآخرين منهم من العرب ويقال من الموالي لما يلحقوا بهم بالعرب الاول يقول لم يكونوا بعد فسيكونون

يقول بعث الله محمدا عليه السلام رسولا الى الاولين والاخرين من العرب والموالى وهو العزيز المنيع بالنقمة
لمن لا يومن به وبكتابه وبرسوله محمد عليه السلام الحكيم فى امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره ذلك الذي ذكرت من النبوة
والكتاب والتوحيد فضل الله من الله يؤتيه يعطيه ويكرمه به من يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل
المن العظيم بالاسلام والنبوة على محمد صلى الله عليه وسلم ويقال بالاسلام على المؤمنين ويقال بالرسل والكتاب
على خلقه مثل الذين صفة الذين حملوا التورية امروا ان يعملوا بما فى التورية اى امروا ان يظهروا صفة محمد
صلى الله عليه وسلم ونعته فى التورية ثم لم يحملوها لم يعملوا بما امروا فيها اي لم يظهروا صفة محمد عليه السلام ونعته
فى التورية كمثل الحمار كشبه الحمار يحمل اسفارا كتبا لا ينتفع بحمله كذلك اليهود لا ينتفعون بالتورية كما لا ينتفع
الحمار بما عليه من الكتب بئس مثل القوم صفة القوم الذين كذبوا بايات الله بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران
يعني اليهود والله لا يهدي لا يرشد لدينه القوم الظالمين اليهود من كان فى علم الله انه يموت على
اليهودية قل يا ايها الذين هادوا مالوا عن الاسلام وتهودوا وهم بنو يهودا ان زعمتم انكم اولياء
لله احباء لله من دون الناس من دون محمد عليه السلام واصحابه فتمنوا الموت فاسالوا الموت ان كنتم صادقين
انكم اولياء لله من دون الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم امتنا فوالله ليس منكم احد
يقول ذلك الا غص بريقه ويموت فكرهوا ذلك ولم يسالوا الموت فقال الله ولا يتمنونه ابدا لا يسالون
الموت يعني اليهود ابدا بما قدمت ايديهم بما عملت ايديهم فى اليهودية والله عليم بالظالمين باليهود على
انهم لا يسالون الموت قل لهم يا محمد ان الموت الذي تفرون منه تكرهونه فانه ملاقيكم نازل بكم لا محالة
ثم تردون فى الاخرة الى عالم الغيب ما غاب عن العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد وما كان
فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر يا ايها الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران اذا
نودي للصلوة اذا دعيتم الى الصلوة بالاذان من يوم الجمعة فاسعوا فامضوا الى ذكر الله الى خطبة
الامام والصلوة معه وذروا البيع اتركوا البيع بعد الاذان ذلكم الاستماع الى خطبة الامام والصلوة
خير لكم من الكسب والتجارة ان كنتم تعلمون اذ كنتم تصدقون بثواب الله ثم رخص لهم بعد ما حرم عليهم
بقوله وذروا البيع فقال فاذا قضيت الصلوة اذا فرغ الامام من صلوة الجمعة فانتشروا فى الارض فاخرجوا
من المسجد ان شئتم وابتغوا من فضل الله اطلبوا من رزق الله ان شئتم فهذه رخصة بعد النهي ولها وجه
اخر يقول فاذا قضيت الصلوة اذا فرغ الامام من صلوة الجمعة فانتشروا فى الارض فتفرقوا فى المسجد وابتغوا من فضل الله
اطلبوا ما هو افضل لكم يعني علم السر والتوحيد والزهد والتوكل واذكروا الله بالقلب واللسان كثيرا على كل
حال لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب واذا راوا تجارة دحية ابن خليفة الكلبي او لهوا او
سمعوا صوت الطبل انفضوا تفرقوا وخرجوا من المسجد اليها غير ثمانية رهط ويقال غير اثنا عشر رجلا
وامراتين لم يخرجوا اليها وتركوك قائما على المنبر تخطب قل يا محمد لهم ما عند الله من الثواب خير لكم من اللهو

من صوت الطبل ومن التجارة تجارة دحية الكلبي يقول لو ثبتم مع نبيكم حتى صليتم الصلوة ودعوتم ثم
خرجتم لكان خيرا لكم بالثواب والكرامة عند الله من الخروج والله خير الرازقين افضل المعطين ومن سورة
التي يذكر فيها المنافقون وهي كلها مدنية غير قوله لئن رجعنا الى اخر الاية فانها نزلت عليه في طريق بني المصطلق

سورة المنفقون

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اذا جاءك المنفقون يقول اذا جاءك منافقو
اهل المدينة عبد الله بن ابي ومعتب بن قشير وجد بن قيس وكانوا بني عم قالوا نشهد نحلف بالله انك
يا محمد لرسول الله والله يعلم ذلك وضميرنا على ذلك والله يشهد يعلم انك لرسوله من غير شهادة المنفقين
والله يشهد يعلم ان المنافقين لكاذبون في حلفهم لا تعلمون ذلك وضمير قلوبهم على غير ذلك اتخذوا ايمانهم
حلفهم بالله جنة من القتل فصدوا عن سبيل الله فصرفوا الناس عن دين الله وطاعته في السر انهم ساء
ما كانوا يعملون بئس ما كانوا يصنعون في كفرهم ونفاقهم من المكر والخيانة وصد الناس ذلك الذي ذكر
من امر المنافقين بانهم امنوا بالعلانية ثم كفروا وثبتوا على الكفر في السر فطبع فختم على قلوبهم عقوبة لكفرهم
ونفاقهم فهم لا يفقهون الحق والصدق واذا رايتهم يا محمد عبد الله بن ابي وصاحبيه تعجبك اجسامهم
صور اجسامهم وحسن منظرهم وان يقولوا انا نعلم انك لرسول تسمع لقولهم تصدق قولهم وتظن انهم
صادقون وليسوا بصادقين كانهم يعني اجسامهم خشب مسندة الى الحائط يقول ليس في قلوبهم نور ولا
خير كما ان الخشب اليابس ليس فيه روح ولا رطوبة يحسبون كل صيحة كل صوت في المدينة عليهم من
الجبن هم العدو فاحذرهم ولا تامنهم قاتلهم الله لعنهم الله انى يؤفكون كيف يكذبون ويقال كيف
يصرفون بالكذب واذا قيل لهم قال لهم عشائرهم بعدما افتضحوا تعالوا الى رسول الله وتوبوا من
الكفر والنفاق يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم عكفوا وعطفوا وغطوا رؤسهم ورايتهم يا محمد
يصدون يصرفون عن الاستغفار والتوبة والاتيان اليك وهم مستكبرون متعظمون عن التوبة
والاستغفار سواء عليهم على المنافقين استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم على ما اقاموا
على ذلك ان الله لا يهدي لا يغفر القوم الفاسقين المنافقين من كان في علم الله انه يموت على النفاق هم
الذين يقولون قال هذا عبد الله ابن ابي خاصة لاصحابه في غزوة تبوك لا تنفقوا على من عند رسول
الله من ذوي الحاجة والفقر حتى ينفضوا يتفرقوا من عنده ويلحقوا بعشائرهم ولله خزائن السموات والارض
مفاتيح خزائن السموات بالرزق المطر والارض النبات ولكن المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه لا يفقهون
ان الله يرزقهم يقولون قال هذا ايضا عبد الله بن ابي خاصة لاصحابه في غزوة تبوك لئن رجعنا الى المدينة
من غزوتنا هذه ليخرجن الاعز القوي يعنون عبد الله بن ابي منها من المدينة الاذل الذليل الضعيف منهم
يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين المنعة والقدرة على المنافقين عبد الله بن

ابي

النبي واصحابه ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك ولا يصدقون فيه قصة زيد بن ارقم يا ايها الذين امنوا بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن لا تلهكم لا تشغلكم اموالكم بمكة ولا اولادكم بمكة عن ذكر الله عن الهجرة والجهاد
ومن يفعل ذلك من يله بالمال والولد عن الهجرة والجهاد فاولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة وا
انفقوا تصدقوا في سبيل الله مما رزقناكم اعطيناكم من الاموال ويقال ادوا زكوتكم من قبل ان يأتي
احدكم الموت سلطان الموت فيقول رب لولا اخرتني هلا اجلتني الى اجل قريب مثل اجل الدنيا فاصدق
من مالي وازكى من مالي واكن من الصالحين احج به واكن من الحاجين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها
والله خبير بما تعملون من الخير والشر ويقال نزل من قوله يا ايها الذين امنوا الى ههنا في شان المنافقين
واما قوله فاصدق ان فسرت عن المنافقين يقول فاصدق بايماني واكن من الصالحين يقول افعل بما
كفعل المؤمنين والمصدقين بايمانهم ومن سورة التي يذكر فيها التغابن وهي كلها مكية

## سورة التغابن

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يسبح لله يقول يصلي لله ويقال يذكر الله
ما في السموات من الخلق وما في الارض من الخلق وكل شيء حي له الملك الدائم لا يزول ملكه وله الحمد الشكر
والمنة على اهل السموات والارض ويقال على اهل الدنيا والاخرة وهو على كل شيء من امر الدنيا والاخرة و
اهل السموات والارض قدير هو الذي خلقكم من ادم وادم من تراب فمنكم كافر بالعلانية ومنكم مؤمن بالعلانية
ويقال فمنكم كافر يؤمن وهو يحيض منه على الايمان ومنكم مؤمن يكفر وهو يحذر منه عن الكفر ويقال منكم كافر في
السريرة كافر العلانية وهو الكافر ومنكم مؤمن السريرة مؤمن العلانية وهو المؤمن المخلص بايمانه ومنكم كافر
السريرة مؤمن العلانية وهو المنافق بايمانه والله بما تعملون من الخير والشر بصير خلق السموات والارض بالحق
لتبيان الحق والباطل ويقال للزوال والفناء وصوركم في الارحام فاحسن صوركم من صور الدواب ويقال
احكم صوركم باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء واليه المصير المرجع في الاخرة يعلم
ما في السموات من الخلق والارض من الخلق ويعلم ما تسرون ما تخفون من العمل وما تعلنون وما تظهرون
من العمل والله عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر الم يأتكم يا اهل مكة في الكتاب نبؤا خبر الذين
كفروا من قبل من قبلكم من الامم الماضية كيف فعل بهم فذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم في الدنيا بالعذاب و
الهلاك ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة ذلك العذاب بانهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي
والعلامات فقالوا ابشر ادمي مثلنا يهدوننا يدعوننا الى التوحيد فكفروا بالكتب والرسل والايات و
تولوا اعرضوا عن الايمان بالكتب والرسل والايات واستغنى الله عن ايمانهم والله غني عن ايمانهم حميد
محمود في فعاله ويقال حميد لمن وحده زعم الذين كفروا كفار مكة ان لن يبعثوا من بعد الموت قل لهم يا محمد بلى
وربي لتبعثن بعد الموت ثم لتنبؤن لتخبرن بما عملتم في الدنيا من الخير والشر وذلك البعث على الله يسير هين

فآمنوا يا اهل مكة بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالبعث بعد الموت والنور الكتاب الذي انزلنا جبرئيل
على محمد عليه السلام والله بما تعملون من الخير والشر خبير يوم وهو يوم القيمة يجمعكم ليوم الجمع يوم يجمع فيه الاولون
والآخرون ذلك يوم التغابن يغبن الكافر نفسه واهله وخدمه ومنازله في الجنة ويرثه المؤمن ويقال يغبن
المؤمن الكافر باهله وخدمه ومنازله ويغبن فيه الكافر نفسه في الجنة ويرثه المؤمن دون الكافر ويغبن المظلوم الظالم
باخذ حسناته ووضع سيئاته على ظالمه ومن يؤمن بالله بمحمد عليه السلام والقرآن ويعمل صالحا خالصا فيما بينه
وبين ربه يكفر عنه سيئاته يغفر ذنوبه بالتوحيد ويدخله جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
منها ابدا ذلك الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار والذين كفروا بالله كفار مكة و
كذبوا بآياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اولئك اصحاب النار اهل النار خالدين فيها مقيمين في النار
لا يموتون ولا يخرجون منها وبئس المصير المرجع في الآخرة الذي صاروا اليها النار ما اصاب من مصيبة
في بدنكم واهلكم واموالكم الا باذن الله وقضائه ومن يؤمن بالله يرى المصيبة من الله يهد قلبه للرضاء
والصبر ويقال اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا ظلم غفر واذا اصابته مصيبة استرجع يهد قلبه للاسترجاع
والله بكل شيء يصيبكم من المصيبة وغيرها عليم واطيعوا الله في الفرائض واطيعوا الرسول في السنن
ويقال اطيعوا الله في التوحيد واطيعوا الرسول بالاجابة فان توليتم عن طاعتهما فانما على رسولنا محمد صلعم
البلاغ التبليغ عن الله لرسالته المبين يبين لكم بلغة تعلمونها الله لا اله الا هو لا ولد له ولا شريك
له وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله لا على غيره يا ايها الذين آمنوا بمحمد صلعم و
القرآن ان من ازواجكم واولادكم الذين بمكة عدوا لكم اذ صدوكم عن الهجرة والجهاد فاحذروهم ان تقعدوا
من الهجرة والجهاد وان تعفوا عن صدهم اياكم وتصفحوا تعرضوا فلا تعاقبوهم وتغفروا تجاوزوا ذنوبهم
بعدما هاجروا من مكة الى المدينة فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة انما اموالكم واولادكم
الذين بمكة فتنة بلية لكم اذ منعوكم عن الهجرة والجهاد والله عنده اجر ثواب عظيم لمن هاجر وجاهد في
سبيل الله ولم يله بماله عن الهجرة والجهاد فاتقوا الله فاطيعوا الله ما استطعتم بالذي طقتم واسمعوا
ما تؤمرون واطيعوا ما امركم الله ورسوله وانفقوا تصدقوا اموالكم في سبيل الله خيرا لانفسكم يقول
الصدقة خير لكم من امساكها ومن يوق شح نفسه من دفع عنه بخل نفسه ويقال من ادى زكوة ماله فاولئك
هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب ان تقرضوا الله قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبكم يضاعفه
لكم يقبله ويضاعفه لكم في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبعمائة الى الفي الف الى ما شاء الله من
الاضعاف ويغفر لكم بالصدقة والله شكور لصدقاتكم حين قبلها ويقال شكور يشكر اليسير من صدقاتكم
ويجزي الجزيل من ثوابه حليم لا يعجل بالعقوبة على من يمن بصدقته او يمنع عالم الغيب ما في قلوب المتصدقين

من الدين

من المن والخشية والشهادة عالم بصدقاتهم العزيز بالنقمة لمن يمن بصدقته ولا يعطي الصدقة الحكيم في امره وقضائه ويقال الحكيم في قبول الصدقات واضعافها ومن سورة التي يذكر فيها الطلاق وهي كلها مكية ويقال

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها النبي ومنه اذا طلقتم النساء يقول قل لقومك اذا اردتم ان تطلقوا النساء فطلقوهن لعدتهن عند طهورهن طهرهن من غير جماع واحصوا العدة احفظوا طهرهن من ثلث حيض والغسل منها انقضاء العدة واتقوا الله اخشوا الله ربكم ولا تطلقوهن طواهر بغير السنة لا تخرجوهن من بيوتهن التي طلقن فيها حتى تنقضي العدة ولا يخرجن حتى تنقضي العدة الا ان ياتين بفاحشة مبينة الا ان يجئن بمعصية بينة وهي ان تخرج في العدة بغير اذن زوجها فاخراجهن في العدة معصية وخروجهن في عدتهن معصية ويقال الا ان ياتين بفاحشة بالزنا مبينة باربعة شهود فتخرج فترجم وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه في النساء للطلاق من النفقة والسكنى ومن يتعد حدود الله يجاوز احكام الله وفرائضه ما امر به من النفقة والسكنى فقد ظلم نفسه ضر نفسه لا تدري لا تعلم يعني به الزوج لعل الله يحدث بعد ذلك بعد التطليقة الواحدة وقبل الخروج من العدة امرا حبا ومراجعة فاذا بلغن اجلهن فاذا انقضت عدتهن من ثلث قبل ان يغتسلن من الحيضة الثالثة فامسكوهن فراجعوهن بمعروف باحسان قبل الاغتسال وان يحسن صحبتها ومعاشرتها او فارقوهن اواتركوهن بمعروف باحسان لا تطولوا عليهن العدة وتؤدوا حقها واشهدوا على الطلاق والمراجعة ذوي عدل منكم رجلين حرين مسلمين عادلين مرضيين واقيموا الشهادة لله وقوموا بالشهادة عند الحكام ذلكم الذي ذكرت من النفقة والسكنى وفي اقامة الشهادة وغيرها يوعظ به يومر به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت ويقال نزلت من اول السورة الى ههنا في شان النبي صلى الله عليه وسلم حين طلق حفصة وفي ستة نفر من اصحابه ابن عمر واصحابه طلقوا نساءهم غير طواهر فنهاهم الله عن ذلك لانه بغير السنة وعلمهم طلاق السنة ان اذا طلقوا نساءهم كيف يطلقون ومن يتق الله عند المعصية فيصبر يجعل له مخرجا من الشدة ويقال من المعصية الى الطاعة ويقال من النار الى الجنة ويرزقه من حيث لا يحتسب لا يامل نزلت هذه الاية في عوف بن مالك الاشجعي الذي اسر العدو ابنا له فجاء بعد ذلك مع ابل كثيرة ومن يتوكل على الله ومن يثق بالله في الرزق فهو حسبه كافيه ان الله بالغ امره ماض امره وقضاؤه في الشدة والرخاء قد جعل الله لكل شيء من الشدة والرخاء قدرا اجلا ينتهي فلما بين الله عدة النساء اللاتي يحضن قام معاذ فقال ارايت يا رسول الله ما عدة النساء اللائي يئسن من المحيض فنزل واللائي يئسن من المحيض من الكبر من نسائكم ان ارتبتم شككتم في عدتهن فعدتهن في الطلاق ثلثة اشهر فقام رجل آخر فقال ارايت يا رسول الله في اللائي لم يحضن للصغر ما عدتهن فنزل واللائي لم يحضن من الصغر فعدتهن ايضا

ثلاثة اشهر فقام رجل آخر فقال ارايت يا رسول الله ما عدة الحوامل فنزل وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ يعني الحبالى
أَجَلُهُنَّ عدتهن أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ولدهن وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فيما امره يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا يهون عليه امره ويقول
يرفقه عبادة حسنة في سيرة حسنة ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ هكذا احكام الله وفرائضه أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ بينه لكم في القرآن
فيما امره وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فيما امره يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ يغفر ذنوبه وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ثوابا وافرا في الجنة ثم رجع الى
المطلقات فقال أَسْكِنُوهُنَّ انزلوهن يعني المطلقات يقول للازواج مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ من سعتكم
على قدر يقدره ذلك من النفقة والسكنى وَلَا تُضَارُّوهُنَّ في النفقة والسكنى لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ بالنفقة
والسكنى فتظلموهن بذلك وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ حبالى فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ يعني الزوج حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ
ولدهن فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ الامهات لكم ولدا لكم فَآتُوهُنَّ اعطوهن يعني الامهات أُجُورَهُنَّ يعني النفقة
على الرضاع وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ وانفقوا يعني الزوج والمرأة فيما بينكم بِمَعْرُوفٍ على امر معروف من النفقة على الرضاع
بغير اسراف وتقتير وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ في النفقة وابت الام فَسَتُرْضِعُ لَهُ للولد أُخْرَى غير الام لِيُنْفِقْ الاب ذُو سَعَةٍ
ذو غنى مِنْ سَعَتِهِ على قدر غناه وَمَنْ قُدِرَ قتر عَلَيْهِ رِزْقُهُ معيشته فَلْيُنْفِقْ على الرضع مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ على
قدرها اعطاه الله من المال لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا من النفقة على الرضاع إِلَّا مَا آتَاهَا الا على قدرها اعطاها
من المال سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ في النفقة يُسْرًا بعد الفقر غنا فالمعسر ينتظر الرزق من الله وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ
وكم من اهل قرية عَتَتْ عصت واستكبرت عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا عن قبول امر ربها وطاعة ربها وَرُسُلِهِ عن اجابة الرسل
وعما جاءت به الرسل فَحَاسَبْنَاهَا في الآخرة حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا في الدنيا عَذَابًا نُكْرًا شديدا مقدم
ومؤخر فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا عقوبة امرها في الدنيا بالهلاك وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا في الآخرة خُسْرًا الخسران
أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ في الآخرة عَذَابًا شَدِيدًا غليظا لونا بعد لون فَاتَّقُوا اللَّهَ فاخشوا الله يَا أُولِي الْأَلْبَابِ يا ذوي
العقول من الناس الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا ذكرا مع الرسول
يَتْلُو عَلَيْكُمْ محمد عليه السلم آيَاتِ اللَّهِ القرآن مُبَيِّنَاتٍ واضحات بينات بالامر والنهي لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا اقد اخرج
الذين آمنوا بمحمد عليه السلم والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ من الكفر
الى الايمان وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وبمحمد عليه السلم والقرآن وَيَعْمَلْ صَالِحًا خالصا فيما بينه وبين ربه يُدْخِلْهُ في الآخرة جَنَّاتٍ
بساتين تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها وغرفها الْأَنْهَارُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن خَالِدِينَ فِيهَا مقيمين
في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا قد اعد الله له ثوابا في الجنة اللَّهُ
الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ بعضها فوق بعض مثل القبة وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ سبعا ولكنها منبسطة يَتَنَزَّلُ
الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ يقول تنزل الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة من السموات من عند الله لِتَعْلَمُوا لكي تعلموا و
تقروا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ من اهل السموات والارض قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا قد احاط علمه
بكل شيء ومن سورة التي يذكر فيها التحريم وهي كلها مدنية

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها النبي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
لم تحرم ما احل الله لك نكاحها يعني نكاح مارية القبطية ام ابراهيم بن رسول الله حرمها النبي صلى الله
عليه وسلم على نفسه تبتغي مرضات ازواجك تطلب رضاء ازواجك عائشة وحفصة لتحريم مارية القبطية
والله غفور رحيم لك لتلك اليمين قد فرض الله قد بين الله لكم تحلة ايمانكم كفارة ايمانكم فكفر النبي
صلى الله عليه وسلم يمينه وضمها الى نفسه والله مولاكم حافظكم وناصركم وهو العليم بتحريمك مارية القبطية الحكيم
فيما حكم من الكفارة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه يعني حفصة حديثا كلاما اخبرها في السر فلما نبات به
فلما اخبرت حفصة بسر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة واظهره الله عليه اطلع الله نبيه على ما اخبرت حفصة
عائشة عرف بعضه بين النبي لحفصة بعد ما قالت لعائشة من خلافة ابي بكر وعمر ويقال من خلوته مع مارية
القبطية واعرض عن بعض سكت عن بعض عن تحريمه مارية القبطية عن نفسه وعمن اخبرها من خلافة ابي بكر وعمر
من بعده فلما نباها به اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بما قالت لعائشة قالت حفصة من انباك هذا قال
النبي صلى الله وسلم نبأني اخبرني العليم بما قالت لعائشة الخبير بما قلت لك ان تتوبا الى الله توبا الى
الله يا عائشة ويا حفصة من ايذائكما رسول الله ومعصيتكما له فقد صغت مالت قلوبكما عن الحق وان
تظاهرا تعاونا عليه على ايذائه ومعصيته فان الله هو مولاه حافظه وناصره ومعينه عليكما وجبريل معينه
عليكما وصالح المؤمنين جملة المومنين المخلصين اعوان له عليكما مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله
عنهم ومن دونهم والملائكة بعد ذلك مع هؤلاء ظهير اعوان له عليكما عسى ربه وعسى من الله واجب
ان طلقكن ان يبدله يزوجه ازواجا خيرا منكن في الطاعة مسلمات مقرات بالالسن مؤمنات مصدقات
بالالسن والقلوب بايمانهن قانتات مطيعات لله ولازواجهن تائبات من الذنوب عابدات موحدات لله
سائحات صائمات ثيبات ايمات اسية بنت مزاحم امرأة فرعون وابكارا مريم بنت عمران ام عيسى يا ايها الذين
امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن قوا انفسكم ادفعوا عن انفسكم وقومكم واهليكم واولادكم ونسائكم
نارا يقول ادبوهم وعلموهم الخير تقوهم بذلك نارا وقودها حصبها الناس والحجارة حجارة الكبريت وهي
اشد الاشياء حرا عليها على النار ملائكة يعني الزبانية غلاظ عذاب عظيم شداد اقوياء لا يعصون
الله ما امرهم فيما امرهم من عذاب اهل النار ويفعلون يعني الزبانية ما يؤمرون يا ايها الذين كفروا بمحمد
عليه السلام والقرآن لا تعتذروا اليوم فانه لا يقبل عذركم انما تجزون ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا يا ايها
الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقرآن توبوا الى الله من الذنوب توبة نصوحا خالصا صادقا من قلوبكم
وهو الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاقلاع بالبدن والضمير على ان لا يعود اليه ابدا عسى ربكم
وعسى من الله واجب ان يكفر عنكم سيئاتكم ان يغفر لكم ذنوبكم بالتوبة ويدخلكم في الاخرة جنات بساتين

انهار

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْأَنْهَارُ الخمر والماء والعسل واللبن يَوْمَ وهو يوم القيمة لَا يُخْزِي
اللَّهُ النَّبِيَّ كما يخزي الكفار يقول لا يعذب الله النبي وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ولا يعذب الذين آمنوا معه مثل ابي بكر و
اصحابه نُورُهُمْ يَسْعَى يضيء نورهم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ على الصراط وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ بعد ما ذهب نور المنافقين رَبَّنَا
أَتْمِمْ لَنَا على الصراط نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا ذنوبنا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ من اتمام النور والغفران قَدِيرٌ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
جَاهِدِ الْكُفَّارَ كفار مكة بالسيف حتى يسلموا وَالْمُنَافِقِينَ منافقي اهل المدينة باللسان بالزجر والوعيد
وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ واشدد على كلا الفريقين بالقول والفعل وَمَأْوَاهُمْ مصير المنافقين والكفار جَهَنَّمُ
وَبِئْسَ الْمَصِيرُ صاروا اليه جهنم ثم خوف عائشة وحفصة لايذائهما النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة نوح و
امرأة لوط فقال ضَرَبَ اللَّهُ بين الله مَثَلًا صفة لِلَّذِينَ كَفَرُوا بامرأتين كافرتين امْرَأَتَ نُوحٍ واهلة وَامْرَأَتَ لُوطٍ
واعلة كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ مرسلين فَخَانَتَاهُمَا فخالفتاهما في الدين واظهرتا الايمان باللسان
واسرتا النفاق بالقلب ولم تخونا بالفجور لانه لم تفجر امرأة نبي قط فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا لم ينفعهما عليهما مِنَ اللَّهِ من عذاب
الله شَيْئًا صلاح زوجهما مع كفرهما وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ في الآخرة مَعَ الدَّاخِلِينَ في النار ثم حثهما على التوبة
والاحسان بامرأة فرعون آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا بين الله صفة لِلَّذِينَ آمَنُوا
بامرأتين مسلمتين امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ آسية بنت مزاحم إِذْ قَالَتْ في عذاب فرعون لها رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا
فِي الْجَنَّةِ لكي يهون علي عذاب فرعون وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ من دين فرعون وَعَمَلِهِ عذابه وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
الكافرين فلم يضرها كفر زوجها مع ايمانها واخلاصها وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا حفظت
فرجها يعني جيب درعها من الفواحش فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا فنفخ جبرئيل من جيب قميصها بامر ربها
فحبلت بعيسى وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا بما قال لها جبرئيل انا رسول ربك لِيهب لك غلاما زكيا
وَكُتُبِهِ وكتبه التورية والانجيل وسائر الكتب ويقال بكلمات بعيسى بن مريم ان يكون بكلمة من الله كن فصار
مخلوقا وبكتابه الانجيل وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ من المطيعين لله في الشدة والرخاء ومن سورة التي يذكر فيها الملك وهي كلها مكية

سورة الملك

الجزء التاسع والعشرون

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تَبَارَكَ يقول ذو بركة ويقال تعالى وتعظم و
تقدس وارتفع وتبرأ عن الولد والشريك الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ملك العز والذل وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ خزائن كل شيء
من العز والذل قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ بشبه كبش املح لا يمر على شيء ولا يشم ريحه شيء ولا يطأ على شيء الا مات
وَالْحَيَاةَ وخلق الحيوة بشبه فرس بلقاء انثى لا تمر على شيء ولا يشم ريحها شيء ولا يطأ على شيء ولا تطرح من
اثرها على شيء الا حي وهي دابة دون البغل وفوق الحمار خطوها مد البصر يركبها الانبياء ويقال خلق
الموت يعني النطفة والحيوة يعني النسمة ويقال خلق الحيوة والموت مقدم ومؤخر لِيَبْلُوَكُمْ ليختبركم من الحيوة
والموت أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا اخلص عملا وَهُوَ الْعَزِيزُ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْغَفُورُ لمن تاب وآمن به الَّذِي خَلَقَ

سبع

سبع سموات طباقا مطبقة بعضها على بعض مثل القبة ملتزقة اطرافها ما ترى في خلق الرحمن في خلق
السموات من تفاوت من اعوجاج فارجع البصر رد البصر بالنظر الى السماء هل ترى من فطور من شقوق
مصدوع وعيوب وخلل ثم ارجع البصر رد البصر الى السماء وتفكر بالنظر الى السماء كرتين ينقلب يرجع
اليك البصر خاسئا صاغرا ذليلا قبل ان ترى شيئا وهو حسير عيي كليل منقطع ولقد زينا السماء
الدنيا بمصابيح بالنجوم وجعلناها يعني النجوم رجوما رميا للشياطين يرجمون بها فبعضهم يخبل و
بعضهم يقتل وبعضهم يحرق يدحرونهم عن الاستماع يقول رجل مخبول لخبل يخبل الفؤاد وقد خبل الله
والحرب والشيطان والحب الداء خبلا واعتدنا لهم للشياطين في الآخرة عذاب السعير الوقود و
للذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير صاروا اليه اذا القوا فيها طرحوا في جهنم امة من الامم ممن
يدخلونها يعني اليهود والنصارى والمجوس ومشركي العرب سمعوا لها لجهنم شهيقا صوتا كصوت
الحمار وهي تفور تغلي تكاد تميز تتفرق من الغيظ على الكفار كلما ألقي فيها طرح في جهنم فوج جمع
من الكفار يعني اليهود والنصارى والمجوس وسائر الكفار سألهم خزنتها يعني خزنة النار ألم يأتكم نذير
رسول قالوا بلى قد جاءنا نذير رسول مخوف فكذبنا الرسل وقلنا ما نزل الله من شيء من كتاب ولا
بعث الينا رسولا ان انتم وقلنا للرسل ما انتم الا في ضلال كبير في خطاء عظيم [illegible] الله ويقال يقول
لهم الزبانية ان انتم ما انتم في الدنيا الا في ضلال كبير في خطاء عظيم [illegible] وقالوا [illegible] لو كنا نسمع
نسمع الى الحق والهدى او نعقل او نرغب في الحق في الدنيا ما كنا في اصحاب السعير مع اهل الوقود في النار
اليوم فاعترفوا بذنبهم فاقروا بشركهم فسحقا فبعدا من رحمة الله ونكسا لاصحاب السعير لاهل الوقود
في النار اليوم ان الذين يخشون ربهم يعملون لربهم بالغيب وان لا يرونه لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا
واجر كبير ثواب عظيم في الجنة واسروا قولكم في محمد عليه السلام بالمكر والخيانة او اجهروا به اعلنوا به بالحرب
والقتال انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر الا يعلم السر من خلق السر وهو اللطيف
لطيف علمه بما في القلوب الخبير بما فيها من الخير والشر ويقال علمه نافذ بكل شيء من الخير والشر الخبير بهما
هو الذي جعل لكم الارض ذلولا ممدلا لينا لينها بالجبال فامشوا في مناكبها امضوا وهزوا في
نواحيها واطرافها ويقال طرقها ويقال في جبالها واكامها وفجاجها وكلوا من رزقه تاكلون من
رزقه واليه النشور المرجع في الآخرة أأمنتم يا اهل مكة اذ عصيتموه من في السماء عذاب من في السماء على العرش
ان يخسف بكم الارض يغور بكم الارض فاذا هي تمور تدور بكم الى الارض السابعة السفلى كما خسف
بقارون ام امنتم من في السماء عذاب من في السماء على العرش اذ عصيتموه ان يرسل عليكم حاصبا حجارة
كما ارسل على قوم لوط فستعلمون كيف نذير كيف نذيري عليكم بالعذاب ولقد كذب الذين من
قبلهم من قبل قومك يا محمد فكيف كان نكير انظر كيف كان تغييري عليهم بالعذاب [illegible]

إلى الطير فوقهم فوق رؤوسهم صافات مفتوحات الأجنحة ويقبضن يضممن ما يمسكهن بعد البسط
إلا الرحمن إنه بكل شيء من البسط والقبض بصير أمن هذا الذي هو جند لكم منعة لكم ينصركم يمنعكم
من دون الرحمن من عذاب الرحمن إن الكافرون ما الكافرون إلا في غرور في أباطيل الدنيا وغرورها
أمن هذا الذي هو يرزقكم من السماء بالمطر والأرض بالنبات إن أمسك رزقه فمن الذي يرزقكم
بل لجوا تمادوا في عتو في إباء عن الحق ونفور تباعد عن الإيمان أفمن يمشي مكبا على وجهه ناكسا على
ضلالته وكفره وهو أبو جهل بن هشام أهدى أصوب دينا أمن يمشي سويا عادلا على صراط مستقيم دين
قائم يرضاه وهو الإسلام يعني محمد عليه السلام قل هو الذي أنشأكم خلقكم وجعل لكم السمع لكي تسمعوا به
الحق والهدى والأبصار لكي تبصروا به الحق والهدى والأفئدة يعني القلوب لكي تعقلوا بها الحق والهدى قليلا
ما تشكرون يقول شكركم فيما صنع إليكم قليل ويقال ما تشكرون بقليل ولا بكثير قل هو الذي ذرأكم
خلقكم في الأرض من آدم وآدم من تراب والتراب من الأرض وإليه تحشرون في الآخرة فيجزيكم بأعمالكم و
يقولون يعني كفار مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا إن كنتم صادقين إن كنت من الصادقين أن يكون ذلك
قل لهم يا محمد إنما العلم علم قيام الساعة ونزول العذاب عند الله وإنما أنا نذير رسول مخوف مبين بلغة
تعلمونها فلما رأوه يعني العذاب في النار زلفة قريبا ويقال معاينة سيئت ساء العذاب وجوه الذين
كفروا ويقال أحرقت وجوه الذين كفروا وقيل لهم هذا العذاب كنتم به في الدنيا تدعون تسألون و
تقولون إنه لا يكون قل أرأيتم يا أهل مكة إن أهلكني الله بالعذاب ومن معي من المؤمنين أو رحمنا
من العذاب يقول غفر لنا فلم نعذب بنا وهو الذي يرحمنا ويهلكنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم وجيع
قل لهم يا محمد هو الرحمن ينجينا ويرحمنا آمنا به صدقنا به وعليه توكلنا وثقنا فستعلمون عند نزول
العذاب من هو في ضلال مبين في كفر بين قل لهم يا محمد أرأيتم ما تقولون يا أهل مكة إن أصبح ماؤكم
صار ماؤكم غورا إن كان ماؤكم ماء زمزم غورا غائرا في الأرض لا تناله الدلاء فمن يأتيكم بماء معين
طاهر تناله الدلاء ومن سورة التي يذكر فيها ن وهي كلها مكية

## سورة ن

## بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ن يقول أقسم الله بالنون وهي السمكة
التي تحمل الأرضين على ظهرها وهي في الماء وتحتها الثور وتحت الثور الصخرة وتحت الصخرة الثرى و
لا يعلم ما تحت الثرى إلا الله واسم السمكة ليواش ويقال ليوثا واسم الثور بهموت ويقال بلهوى بن
قال بعضهم بلهوت ويقال ليوثا وذلك الحوت في بحر يقال له عصواص وهو كالصواب الصغير في
البحر العظيم وذلك البحر في صخرة جوفاء وفي تلك الصخرة أربعة آلاف خرق منها يخرج المياه إلى الأرض و
اسم الثور بهموت ويقال هو اسم من أسماء الرب ونون الرحمن ويقال النون هو الدواة والقلم أقسم بالقلم

وهو قلم من نور طوله ما بين السماء الى الارض وهو الذى كتب به الذكر الحكيم يعني اللوح المحفوظ ويقال القلم هو ملك من الملائكة اقسم الله به وَمَا يَسْطُرُونَ واقسم الله بما يكتب الملائكة من اعمال بني آدم مَا أَنْتَ يا محمد بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بالنبوة والاسلام بِمَجْنُونٍ مخنق ولهذا كان القسم وَإِنَّ لَكَ يا محمد لَأَجْرًا ثوابا في الجنة بالنبوة والاسلام غَيْرَ مَمْنُونٍ غير منقوص ولا مكدر ولا يمن عليك بذلك وَإِنَّكَ يا محمد لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ على دين كريم شريف على الله ويقال على منة عظيمة وهي اخلاق حسنة التي اكرم الله بها ان قرأت بضم الخاء واللام فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ فسترى وتعلم ويرون ويعلمون عند نزول العذاب بهم بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ المجنون إِنَّ رَبَّكَ يا محمد هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ عن دينه وهو ابو جهل واصحابه وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ لدينه وهو ابو بكر واصحابه فَلَا تُطِعِ يا محمد الْمُكَذِّبِينَ بالله والكتاب والرسول يعني رؤساء اهل مكة وَدُّوا تمنوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ تلين لهم فيلينون لك ويقال لو تصانعهم فيما عابوا عليك فيصانعونك وَلَا تُطِعْ يا محمد كُلَّ حَلَّافٍ كذاب على الله مَهِينٍ ضعيف في دينه وهو الوليد بن المغيرة المخزومي هَمَّازٍ طعان لعان مغتاب للناس مقبلين ومدبرين مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ يمشي بالنميمة بين الناس ليفسد بينهم مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ للاسلام بنيه وبني اخيه وقرابته مُعْتَدٍ بالحق غشوم ظلوم عليهم أَثِيمٍ فاجر عُتُلٍّ شديد الخصومة بالباطل والكذب ويقال عتل اكول شروب صحيح جسيم رحيب بَعْدَ ذَلِكَ مع ذلك زَنِيمٍ ملصق بالقوم ليس منهم ويقال معروف في الكفر [illegible] كراهية القرآن أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ وكان له [illegible] إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا القرآن بالامر والنهي قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ احاديث الاولين [illegible] سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ سنضربه على الوجه ويقال [illegible] إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ [illegible] اهل مكة بالقتل والسبي والهزيمة يوم بدر [illegible] بالجوع [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم بعد يوم بدر كَمَا بَلَوْنَا اخبرنا بالجوع [illegible] أَصْحَابَ [illegible] بني [illegible] إِذْ أَقْسَمُوا حلفوا بالله لَيَصْرِمُنَّهَا ليجذنها مُصْبِحِينَ [illegible] ان شاء الله فَطَافَ عَلَيْهَا على الجنة طَائِفٌ عذاب مِنْ رَبِّكَ [illegible] محترقة كَالصَّرِيمِ كالليل المظلم فَتَنَادَوْا فنادى بعضهم بعضا مُصْبِحِينَ [illegible] حَرْثِكُمْ يعني البستان إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ [illegible] وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ يتسارون فيما بينهم كلاما خفيا أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا [illegible] مِسْكِينٌ وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ على جهد ويقال الى بستانهم [illegible] قَالُوا [illegible] الطريق ظنوا انهم ضلوا الطريق ثم [illegible] بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ [illegible] قَالَ أَوْسَطُهُمْ في السن ويقال اعدلهم [illegible]

هلا تستثنون وقد قال لهم ذلك عندما اقسموا قالوا سبحان ربنا نستغفر ربنا انا كنا ظالمين
ضارين لانفسنا بمعصيتنا وتركنا الاستثناء ومنعنا المساكين فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون
يلوم بعضهم بعضا يقول واحد منهم انت فعلت هذا يا فلان بنا ويقول الآخر بل انت فعلت هذا
بنا قالوا بالجملة يا ويلنا انا كنا طاغين عاصين بمنعنا المساكين عسى ربنا وعسى من الله واجب
ان يبدلنا ان يعوضنا ربنا في الآخرة خيرا منها من هذه الجنة انا الى ربنا راغبون رغبتنا الى الله
كذلك العذاب في الدنيا لمن منع حق الله من ماله كما كان لهم حرق البستان والجوع بعد ذلك ويقال كذلك
العذاب هكذا عذاب الدنيا كما كان لاهل مكة بالقتل والجوع ولعذاب الآخرة لمن لا يتوب اكبر من عذاب
الدنيا لو كانوا يعلمون اهل مكة ولكن لا يعلمون ذلك ولا يصدقون به ان للمتقين الكفر والشرك والفواحش
عند ربهم في الآخرة جنات النعيم نعيمها دائم لا يفنى ويقال قال عتبة بن ربيعة لئن كان ما يقول محمد صلى
الله عليه وسلم لاصحابه من الجنة والنعيم حقا لنحن افضل منهم في الآخرة كما نحن افضل منهم في الدنيا فنزل
افنجعل المسلمين ثواب المسلمين في الجنة كالمجرمين كثواب المشركين وهم اهل النار ويقال افنجعل
ثواب المشركين في الآخرة كثواب المسلمين ما لكم يا اهل مكة كيف تحكمون بئس ما تقضون لانفسكم ام
لكم كتاب فيه تدرسون تقرؤن ان لكم فيه في الكتاب لما تخيرون تشتهون في الآخرة من الجنة
ام لكم ايمان عهود علينا بالايمان بالغة وثيقة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون تقضون لانفسكم
في الآخرة من الجنة سلهم يا محمد ايهم بذلك بما يقولون زعيم كفيل ام لهم شركاء الهة فليأتوا بشركائهم
بآلهتهم ان كانوا صادقين ان لهم ما قالوا وما يقولون يوم يكشف عن ساق عن امر كانوا في عمى منه
في الدنيا ويقال عن امر شديد ويقال عن علامة بينهم وبين ربهم ويدعون الى السجود بعد ما قالوا
والله ربنا ما كنا مشركين ولا منافقين فلا يستطيعون الى السجود وبقيت اصلابهم كالصياصي
مثل حصون الحديد ولم يخضعوا لله بالتوحيد خاشعة ابصارهم ذليلة ابصارهم لا يرون خيرا ترهقهم
ذلة تعلوهم كآبة وكسوف وهو السواد على الوجوه وقد كانوا يدعون في الدنيا الى السجود الى الخضوع
لله بالتوحيد فلم يخضعوا لله بالتوحيد وهم سالمون اصحاء معافون فذرني يا محمد ومن يكذب
بهذا الحديث بهذا الكتاب سنستدرجهم سنأخذهم يعني المستهزئين بالقرآن من حيث لا يعلمون
لا يشعرون فاهلكهم الله في يوم وليلة وكانوا خمسة نفر واملي لهم امهلهم ان كيدي متين عذابي شديد
ام تسئلهم تسئل اهل مكة اجرا جعلا ورزقا على الايمان فهم من مغرم من الغرم مثقلون بالاجابة
ام عندهم الغيب اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما يخاصمونك فاصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة
ربك ويقال ارض بقضاء ربك ولا تكن ضجورا في امر الله كصاحب الحوت كضجر يونس بن متى اذ
نادى دعا ربه في بطن الحوت وهو مكظوم مجهود مغموم لولا ان تداركه نعمة من ربه رحمة من ربه

لنبذ لطرح بالعراء على الصحراء وهو مذموم ملوم مذنب فاجتباه ربه فاصطفاه ربه بالتوبة فجعله
من الصالحين من المرسلين وان يكاد الذين كفروا كفار مكة ليزلقونك ليصرعونك بابصارهم ويقال
ليعينونك باعينهم لما سمعوا الذكر قراءتك القرآن ويقولون يعني كفار مكة انه يعنون محمدا لمجنون يختنق وما
هو يعني القرآن الا ذكر عظة للعالمين للجن والانس ومن سورة التي يذكر فيها الحاقة وهي كلها مكية



## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الحاقة ما الحاقة يقول الساعة ما الساعة
يعجبه بذلك وما ادراك يا محمد ما الحاقة وانما سميت الحاقة لحقائق الامور ويحق للمؤمن بايمانه الجنة و
يحق للكافر بكفره النار كذبت ثمود قوم صالح وعاد قوم هود بالقارعة بقيام الساعة وانما سميت القارعة
لانها تقرع قلوبهم فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية بطغيانهم وشركهم اهلكوا ويقال طغيانهم حملهم على
التكذيب حتى اهلكوا واما عاد قوم هود فاهلكوا بريح صرصر باردة عاتية شديدة عتت عصت وابت
على خزانها سخرها سلطها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما دائما متتابعا لا يفتر عنهم فترى
القوم قوم هود فيها في الايام ويقال في الريح صرعى هلكى مطروحين كانهم اعجاز نخل اصول النخل
خاوية منقطعة فهل ترى لهم من باقية يقول لم يبق منهم احدا الا اهلكتهم الريح وجاء فرعون ومن قبله من معه
بجنوده الى البحر فغرقوا في البحر ويقال وجاء فرعون تكلم فرعون بكلمة الشرك ومن قبله ومن كان قبل فرعون
من الامم الماضية والمؤتفكات المخسفات يعني قريات لوط وائتفكها خسفها بالخاطئة فتكلموا بكلمة الشرك
فعصوا رسول ربهم موسى فاخذهم اخذة رابية فعاقبهم عقوبة شديدة انا لما طغى الماء ارتفع الماء في زمان
نوح حملناكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم وسائر الخلق في اصلاب آبائكم في الجارية في سفينة نوح لنجعلها
لكم يعني سفينة نوح ويقال هذه القصة لكم تذكرة عظة تتعظون بها وتعيها اذن واعية يحفظها
قلب حافظ ويقال لتسمع هذا الامر اذن سامعة فتنتفع بما سمعت فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة لا
تثنى وهي نفخة البعث وحملت الارض والجبال يقال ما على الارض من النبات والجبال ويقال ما
على الارض من البنيان والجبال فدكتا دكة واحدة فكسرتا كسرة واحدة فيومئذ يوم حملت الارض
والجبال وقعت الواقعة قامت القيمة وانشقت السماء لهيبة الرحمن ونزول الملائكة فهي يومئذ
واهية مشققة ضعيفة والملك يعني الملائكة على ارجائها حروفها وجوانبها ونواحيها واطرافها
ويحمل عرش ربك سرير ربك فوقهم على اعناقهم يومئذ يوم القيمة ثمانية يقول ثمانية رهط من الملائكة
لكل ملك اربعة وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه اسد ووجه ثور ويقال ثمانية صفوف ويقال
ثمانية اجزاء من الكروبيين وهم اهل السماء السابعة يومئذ وهو يوم القيمة تعرضون على الله ثلاث عرضات
عرض للحساب والمعاذير وعرض للخصومات والقصاص وعرض لتطاير الكتب والقراءة لا تخفى منكم خافية

لا يترك منكم احد ثم لا يخفى على الله منكم خافية لعمل ويقال لا تخفى على الله من عملكم شيء فاما من اوتي اعطي
كتابه بيمينه وهو ابو سلمة بن عبد الاسد زوج ام سلمة وكان مسلما فيقول لاصحابه هاؤم تعالوا
اقرءوا كتابيه انظروا ما في كتابي من الثواب والكرامة اني ظننت علمت وايقنت اني ملاق حسابيه معاين حسابي
فهو في عيشة راضية في عيش قد رضيه لنفسه او مرضية في جنة عالية مرتفعة قطوفها ثمرها واجتناؤها
دانية قريبة ينالها القاعد والقائم كلوا يقول الله لهم كلوا من الثمار واشربوا من الانهار هنيئا بلا داء ولا موت
بما اسلفتم بما قدمتم من العمل الصالح ويقال من الصوم والصلوة في الايام الخالية الماضية يعني ايام الدنيا واما
من اوتي اعطي كتابه بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد اخو ابي سلمة وكان كافرا فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه
لم اعط كتابي هذا ولم ادر ما حسابيه لم اعلم حسابي يا ليتها كانت القاضية يتمنى الموت يقول يا ليتني بقيت
على موتي الاول ما اغنى عني من عذاب الله ماليه مالي الذي جمعت في الدنيا هلك عني سلطانيه بطل عني
حجتي وعذري فيقول الله للملائكة خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ادخلوه ثم في سلسلة ذرعها طولها
وباعها سبعون ذراعا بذراع الملك ويقال باعا فاسلكوه فادخلوه في دبره واخرجوه من فمه والووا
ما فضل على عنقه انه كان لا يؤمن بالله العظيم اذ كان في الدنيا ولا يحض لا يحث على طعام المسكين
على صدقة المسكين فليس له اليوم ههنا حميم قريب ينفعه ولا طعام في النار الا من غسلين من عصارة
اهل النار وهي ما يسيل من بطونهم وجلودهم من القيح والدم والصديد لا ياكله يعني الغسلين الا الخاطئون
المشركون فلا اقسم يقول اقسم بما تبصرون من شيء وما لا تبصرون من شيء يا اهل مكة ويقال بما تبصرون
يعني السماء والارض وما لا تبصرون يعني الجنة والنار ويقال بما تبصرون يعني الشمس والقمر وما لا تبصرون
العرش والكرسي ويقال بما تبصرون يعني محمدا عليه السلام وما لا تبصرون يعني جبريل اقسم الله بهؤلاء الاشياء
انه يعني القرآن لقول رسول كريم يقول القرآن قول الله نزل به جبريل على رسول كريم يعني محمدا عليه السلام وما
هو يعني القرآن بقول شاعر ينشاه قليلا ما تؤمنون يقول ما تؤمنون بقليل ولا بكثير ولا بقول كاهن
يخبر بما في الغد قليلا ما تذكرون ما تتعظون بقليل ولا بكثير تنزيل يقول القرآن تنزيل على محمد صلى
الله عليه وسلم من رب العالمين ولو تقول علينا لو اختلق علينا محمد عليه السلام بعض الاقاويل من الكذب فقال
علينا ما لم نقله لاخذنا لانتقمنا منه باليمين بالحق والحجة ويقال لاخذناه بالقوة ثم لقطعنا منه من محمد
عليه السلام الوتين عرق قلبه وهو نياط قلبه فما منكم من احد عنه حاجزين يقول فليس منكم احد يحجز عن محمد
عليه السلام وانه يعني القرآن لتذكرة عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش وانا لنعلم ان منكم مكذبين
بالقرآن ومصدقين به وانه يعني القرآن لحسرة ندامة على الكافرين يوم القيمة وانه يعني القرآن لحق اليقين
حقا يقينا انه كلامي نزل به جبريل على رسول كريم ويقال وانه الذي ذكرت من الحسرة والندامة على
الكافرين لحق اليقين يقول حقا يقينا ان يكون عليهم الحسرة والندامة يوم القيمة فسبح باسم ربك

فصل بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم اعظم كل شيء ومن سورة التي يذكر فيها المعارج وهي كلها

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى سَأَلَ سَائِلٌ يقول دعا داع وهو النضر بن
الحارث بِعَذَابٍ وَاقِعٍ نازل لِلْكَافِرِينَ على الكافرين وهو من الكافرين لَيْسَ لَهُ للعذاب دَافِعٌ مانع
يوم بدر مِنَ اللَّهِ يأتي هذا العذاب على الكافرين ذِي الْمَعَارِجِ خالق السموات تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ
يعني جبرئيل إِلَيْهِ الى الله فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ مقدار الصعود على غير الملائكة خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ و
يقال من الله يأتي هذا العذاب على الكافرين في يوم كان مقداره خمسين الف سنة لو ولي محاسبة الخلائق
الى احد غير الله لم يفرغ منه خمسين الف سنة فَاصْبِرْ على اذاهم يا محمد صَبْرًا جَمِيلًا بلا جزع ولا فحش ويقال
فاعتزل عنهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش فامر بعد ذلك بالقتال إِنَّهُمْ كانوا يعني كفار مكة يَرَوْنَهُ يعني
العذاب يوم القيمة بَعِيدًا غير كائن وَنَرَاهُ قَرِيبًا كائنا لان كل آت كائن قريب ثم بين عذابهم متى يكون
فقال يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ تصير السماء كَالْمُهْلِ كدردي الزيت ويقال كالفضة المذابة وَتَكُونُ تصير
الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ كالصوف المندوف وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا قرابة عن قرابة يُبَصَّرُونَهُمْ يرونهم ولا يعرفونهم
اشتغالا بانفسهم يَوَدُّ يتمنى الْمُجْرِمُ يعني المشرك اباجهل واصحابه ويقال ابو النضر واصحابه لَوْ يَفْتَدِي ان
يفادوا نفسه مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ يوم القيمة بِبَنِيهِ اولاده وَصَاحِبَتِهِ زوجته وَأَخِيهِ من ابيه وامه وَفَصِيلَتِهِ
وبقرابته وعشيرته الَّتِي تُؤْوِيهِ ينتمي اليها وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ومن في الارض جميعا ثُمَّ يُنْجِيهِ اي الله من
العذاب كَلَّا حقا وهو رد عليهم لا ينجيه الله من العذاب إِنَّهَا لَظَى يعني اسما من اسماء النار نَزَّاعَةً لِلشَّوَى قلاعة
للاعضاء اليدين والرجلين وسائر الاعضاء ويقال حراقة للبدن تَدْعُو الى نفسها اي يا ايها الكافر و
اي يا ايها المنافق مَنْ أَدْبَرَ عن التوحيد وَتَوَلَّى عن الايمان ولم يتب من الكفر وَجَمَعَ المال في الدنيا فَأَوْعَى
جعله في الوعاء فمنع حق الله منه عنه إِنَّ الْإِنْسَانَ يعني الكفار خُلِقَ هَلُوعًا ضجورا بخيلا حريصا ممسكا
إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ الكفر والشدة جَزُوعًا جازعا لا يصبر وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ المال والسعة مَنُوعًا مانع حق الله
منه ولا يشكر إِلَّا الْمُصَلِّينَ اهل الصلوة الخمس فانهم ليسوا كذلك ثم بين نعتهم فقال الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
المكتوبة دَائِمُونَ يديمون عليها بالليل والنهار فلا يدعونها وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ يرون في
اموالهم حقا معلوما غير الزكوة لِلسَّائِلِ الذي يسأل مالك وَالْمَحْرُومِ الذي حرم اجره وغنيمته ويقال
وهو المحارف الذي عن معيشته وقوته ويقال هو الفقير الذي لا يسأل ولا يعطى ولا يفطن وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ
بِيَوْمِ الدِّينِ بيوم الحساب بما فيه وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ خائفون إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ
لم يأتهم الامان من ربهم وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ يعففون عن الحرام إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ الاربع أَوْ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُهُمْ من الولائد بغير عدد فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ولا آثمين بذلك لا يلامون بذلك بالحلال فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ

ذلك طلب سوى ما ذكرت من الازواج والولائد فاولئك هم العادون المعتدون من الحلال الى الحرام
والذين هم لاماناتهم لما ائتمن عليه من امر الدين وغيره وعهدهم فيما بينهم وبين ربهم او فيما بينهم وبين الناس و
يقال بحلفهم بالله راعون حافظون له بالوفاء والتمام الى اجله والذين هم بشهاداتهم قائمون عند الحكام
اذا دعوا ولا يكتمونها والذين هم على صلاتهم يحافظون على اوقات صلواتهم الخمس يحافظون اولئك اهل
هذه الصفة في جنات بساتين مكرمون بالثواب والتحف والهدايا فمال الذين كفروا كفار مكة المستهزئين
وغيرهم قبلك حولك مهطعين ناظرين اليك لا يدنون اليك متفرقين عن اليمين وعن الشمال عزين حلقا
حلقا ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا وهو رد عليهم لا يدخلها ويقال كلا حقا انا خلقناهم
يعني كفار مكة مما يعلمون يعني النطفة فلا اقسم يقول اقسم برب المشارق مشارق الشتاء والصيف والمغارب
مغارب الشتاء والصيف وهما مشرقان ومغربان لهما لمشرق الشتاء والصيف مائة وثمانون منزلا وكذلك
للمغربين ويقال لمشرق الشتاء والصيف مائة وسبع وسبعون منزلا وكذلك للمغربين تطلع الشمس في
سنة يومين في منزل واحد وكذلك تغرب في يومين في منزل واحد انا لقادرون ولهذا كان القسم على
ان نبدل خيرا منهم يقول نهلكهم ونأتي بغيرهم خيرا منهم واطوع لله منهم وما نحن بمسبوقين بعاجزين على ان
نبدل خيرا منهم فذرهم اتركهم يا محمد يعني المستهزئين وغيرهم يخوضوا في الباطل ويلعبوا يهزؤا في كفرهم حتى
يلاقوا يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه العذاب ثم بين متى يكون فقال يوم يخرجون من الاجداث من
القبور سراعا يقول خروجهم من القبور سريعا الى الصوت كانهم الى نصب اي راية وغاية وعلم يوفضون
يمضون وينطلقون خاشعة ذليلة ابصارهم لا يرون خيرا ترهقهم تعلوهم وتغشاهم ذلة كآبة وكسوف
وهو السواد على الوجوه ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون فيه العذاب هو يوم القيمة ومن سورة التي يذكر فيها نوح
وهي كلها مكية

## سورة نوح

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى انا ارسلنا بعثنا نوحا الى قومه ان انذر
خوف قومك من السخط والعذاب من قبل ان ياتيهم عذاب اليم وجيع وهو الغرق فلما جاءهم قال يا قوم اني
لكم نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها ان اعبدوا الله وحدوا الله واتقوه اخشوه وتوبوا من
الكفر والشرك واطيعون اتبعوا امري وديني ووصيتي واقبلوا نصيحتي يغفر لكم من ذنوبكم يغفر ذنوبكم
بالتوبة والتوحيد ويؤخركم يؤجلكم بلا عذاب الى اجل مسمى الى الموت ان اجل الله عذاب الله اذا جاء لا
يؤخر لا يؤجل لو كنتم تعلمون تصدقون بما اقول لكم فلما ايس منهم بعد ما دعاهم الف سنة الا خمسين
عاما فلم يؤمنوا ولم يقبلوا نصيحته قال رب اني دعوت قومي الى التوبة والتوحيد ليلا ونهارا في الليل
والنهار فلم يزدهم دعائي اياهم الى التوبة والتوحيد الا فرارا تباعدا عن الايمان والتوبة واني كلما
دعوتهم الى التوبة والتوحيد لتغفر لهم بالتوبة والتوحيد جعلوا اصابعهم في آذانهم لكي لا يسمعوا

كلامي و دعوتي وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ غطوا رؤسهم بثيابهم لكيلا يسمعوا صوتي ولا يروني وَأَصَرُّوا اقاموا وسكنوا على الكفر وعبادة الاوثان ويقال صاحوا جميعا ان لا نؤمن بك يا نوح وَاسْتَكْبَرُوا عن الايمان والتوحيد اسْتِكْبَارًا تجبرا ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ الى التوبة والتوحيد جِهَارًا علانية بغير ستر ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ اظهرت لهم دعوتي واوضحت لهم وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا دعوتهم في السر خفيا فَقُلْتُ لهم اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ وحدوا ربكم بالتوبة من الكفر والشرك إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا لمن تاب من الكفر وامن به يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا امطارا دائما دريرا كلما تحتاجون اليه فكان قد حبس الله عنهم المطر اربعين سنة وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ يعطكم اموالا ابلا وبقرا وغنما وبنين الذكور والاناث وقد كان الله قطع نسل دوابهم ونسائهم اربعين سنة وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ بساتين وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا تجري لمنافعكم وقد كان الله اهلك جناتهم وايبس انهارهم قبل ذلك باربعين سنة مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا لا تخافون الله عظمة وسلطانا ويقال ما لكم لا تعظمون الله حق عظمته فتوحدونه وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا اصنافا حالا بعد حال النطفة والعلقة والمضغة والعظم أَلَمْ تَرَوْا الم تخبروا اهل مكة كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا بعضها فوق بعض مثل القبة ملتزقة اطرافها وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ معهن نُورًا مضيئا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ضياء لبني آدم وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا خلقكم من آدم وآدم من تراب والتراب من الارض ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا يقبركم في الارض وَيُخْرِجُكُمْ من القبور يوم القيمة إِخْرَاجًا وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا فراشا ومناما لِتَسْلُكُوا مِنْهَا لتاخذوا سُبُلًا فِجَاجًا طرقا واسعا قَالَ نُوحٌ رَبِّ يا رب إِنَّهُمْ عَصَوْنِي فيما امرتهم من التوبة والتوحيد وَاتَّبَعُوا اطاعوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ كثرة ماله وَوَلَدُهُ كثرة اولاده إِلَّا خَسَارًا غبنا في الاخرة وهم الرؤساء وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا وقالوا قولا عظيما من الفرية وَقَالُوا يعني الرؤساء للسفلة لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ عبادة آلهتكم وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا عبادة الود وَلَا سُوَاعًا ولا عبادة سواع وَلَا يَغُوثَ ولا عبادة يغوث وَيَعُوقَ ولا عبادة يعوق وَنَسْرًا ولا عبادة نسر وكل هؤلاء آلهتهم التي كانوا يعبدونها وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا يقول قد اضلوا بهن كثيرا من الناس ويقال ضل بهن كثيرا من الناس وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ الكافرين المشركين بعبادة الاوثان إِلَّا ضَلَالًا الا خسارا وضلالة وهلاكا مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ يقول لخطياتهم أُغْرِقُوا بالطوفان في الدنيا فَأُدْخِلُوا في الاخرة نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ من عذاب الله أَنْصَارًا اعوانا يمنعون عذاب الله عنهم وَقَالَ نُوحٌ بعد ما قال له ربه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن رَبِّ يا رب لَا تَذَرْ لا تترك عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا احدا إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ تتركهم يُضِلُّوا عِبَادَكَ عن دينك من آمن بك ومن اراد ان يؤمن بك وَلَا يَلِدُوا لا يلد منهم إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا الا من يكون فاجرا كافرا بعد الادراك ويقال الا من قد ربت عليه الكفر والفجور بعد البلاغة ويقال لم يكن فيهم صبي لان الله قد حبس عنهم الولد اربعين سنة فلم يكن فيهم غير مدرك فلم يلد فيهم اربعين سنة وكلهم كانوا مدركين فجارا كفارا رَبِّ يا رب اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ لابائي المؤمنين وَمَن

دخل بيتي ديني ويقال مسجدي ويقال سفينتي مؤمنا وللمؤمنين المصدقين من الرجال والمؤمنات المصدقات
من النساء بالايمان الذين يكونون من بعدي ولا تزد الظالمين الكافرين المشركين الا تبارا خسارا وهلاكا

## سورة الجن

ومن سورة التي يذكر فيها الجن وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى قل اوحي الي يقول قل لهم لكفار مكة يا محمد اوحي
الي انزل الي جبرئيل فاخبرني انه استمع نفر من الجن تسعة نفر من الجن من جن نصيبين باليمن فقالوا بعد
ما امنوا ورجعوا الى قومهم يا قوم انا سمعنا قرانا عجبا تلاوة قرآن عجيب كريم شريف يشبه كتاب موسى
وكانوا اهل التورية يهدي الى الرشد الى الحق والهدى والصواب لا اله الا الله فامنا به بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن ولن نشرك بربنا احدا يعنون ابليس وانه تعالى جد ربنا ارتفع عظمة ربنا وسلطان ربنا
وغنى ربنا وصفة ربنا ما اتخذ من ان يتخذ صاحبة زوجة ولا ولدا كما اتخذ الكفار وانه كان يقول
سفيهنا جاهلنا يعنون ابليس على الله شططا كذبا وزورا وانا ظننا حسبنا ان لن تقول الانس
والجن على الله كذبا ان ما يقول الانس والجن على الله ليس بكذب واستبان لنا انه كذب وكل هذا من اول
السورة الى ههنا حكاية من الله عن كلام الجن ثم قال وانه كان رجال من الانس يعوذون يتعوذون
برجال من الجن فزادوهم رهقا عظمة وتكبرا وفتنة وفسادا وذلك انهم اذا سافروا سفرا او اصطادوا
صيدا من صيدهم او نزلوا واديا خافوا منهم فقالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيامنون
بذلك منهم فيزيدون رؤساء الجن بذلك عظمة وتكبرا على سفلتهم والجن هم ثلثة اجزاء جزء في الهواء وجزء
ينزلون ويصعدون حيث ما يشاؤن وجزء مثل الكلاب والحيات وانهم يعني كفار الجن قبل ان
آمنوا ظنوا حسبوا كما ظننتم حسبتم يا اهل مكة ان لن يبعث الله احدا بعد الموت ويقال ان لن يبعث الله
احدا رسولا ثم رجع الى كلام الجن فقال وانا لمسنا السماء انتهينا الى السماء قبل ان امنا فوجدناها ملئت
حرسا من الملائكة شديدا كثيرا وشهبا نجما مضيئا يدحرونهم عن الاستماع وانا كنا نقعد منها من السماء مقاعد
للسمع للاستماع قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فمن يستمع الآن بعد ما بعث محمد عليه السلام يجد له شهابا رصدا
نجما مضيئا رصدا من الملائكة يدحرونهم عن الاستماع وانا لا ندري لا نعلم اشر اريد بمن في الارض حين منعنا
عن الاستماع ام اراد بهم ربهم رشدا هدى وصوابا وخيرا ويقال وانا لا ندري لا نعلم اشر اريد بمن في الارض
حين بعث محمد صلى الله عليه وسلم ان لم يؤمنوا به فيهلكهم الله ام اراد بهم ربهم رشدا هدى وصوابا وخيرا اذا آمنوا
به وانا منا الصالحون الموحدون وهم الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقرآن ومنا دون ذلك كافرون وهم
كفرة الجن كنا طرائق قددا اهواء مختلفة اليهود والنصارى قبل ان آمنا بالله وانا ظننا علمنا وايقنا ان
لن نعجز الله في الارض ان لن نفوت من الله في الارض حيث ما كان يدركنا ولن نعجزه هربا ان لا نفوت منه بالهرب
وانا لما سمعنا الهدى تلاوة القرآن من محمد عليه السلام امنا به بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وسلم فمن يؤمن بربه

فلا يخاف بخسا ذهاب عمله كله ولا رهقا لا نقصان عمله وانا منا المسلمون المخلصون بالتوحيد
هم الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ومنا القاسطون العاصون المائلون عن الحق والهدى و
هم كفرة الجن فمن اسلم اخلص بالتوحيد فاولئك تحروا رشدا توخوا صوابا وخيرا واما القاسطون الكافرون
فكانوا لجهنم حطبا شجرا وان لو استقاموا على الطريقة طريقة الكفر ويقال طريقة الاسلام لاسقيناهم
ماء غدقا لاعطيناهم مالا كثيرا وعيشا رغدا لنفتنهم فيه لنختبرهم فيه حتى يرجعوا الى ما قدرت عليهم
ومن يعرض عن ذكر ربه عن توحيد ربه وكتابه القرآن وهو الوليد بن المغيرة نجزيه يسلكه نكلفه
عذابا صعدا الصعود على جبل املس من صخرة ويقال من نحاس في النار وان المساجد لله بيت الذكر
الله فلا تدعوا فلا تعبدوا مع الله احدا في المساجد ويقال المساجد مساجد الرجل الجبهة والركبتان
واليدان والرجلان وانه لما قام عبد الله محمد عليه السلام ببطن نخلة يدعوه يعبده بالصلوة كادوا يكونون
عليه لبدا كاد الجن ان يركبوا عليه بحبهم القرآن ومحمدا عليه السلام حين سمعوا قراءة محمد عليه السلام ببطن نخلة
قل انما ادعوا اعبد ربي وادعوا الخلق اليه ولا اشرك به احدا قل يا محمد لاهل مكة اني لا املك لكم ضرا
دفع الضر والخذلان والعذاب ولا رشدا ولا جر النفع والهدى قل لهم يا محمد اني لن يجيرني من الله من عذاب الله
احد ان عصيته ولن اجد من دونه ملتحدا ملجأ وسربا في الارض الا بلاغا من الله ورسالاته يقول لا ينجيني
الا التبليغ عن الله ورسالاته ومن يعص الله في التوحيد ورسوله في التبليغ فان له في الآخرة نار جهنم
خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا حتى يقول نظرهم يا محمد اذا رأوا ما يوعدون
من العذاب فسيعلمون وهذا وعيد الله لهم من اضعف ناصرا مانعا واقل عددا اعوانا قل لهم يا محمد حين
يعجلوا له بالعذاب ان ادري ما ادري اقريب ما توعدون من العذاب ام يجعل له ربي امدا اجلا عالم الغيب
بنزول العذاب يعلم ذلك فلا يظهر فلا يطلع على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الا من اختار من الرسل
فانه يطلعه على بعض الغيب فانه يسلك يجعل من بين يديه من بين يدي الرسول ومن خلفه رصدا حرسا
من الملائكة يحفظونه من الجن والشياطين والانس لكي لا يستمعوا قراءة جبرئيل عليه السلام ليعلم محمد عليه السلام ان قد
ابلغوا عن الله يعني الرسل رسالات ربهم هكذا يحفظهم الملائكة كما حفظتك ويقال ليعلم الرسل محمد عليه السلام
وغيره ان قد بلغوا يعني الملائكة رسالات ربهم عن الله ويقال ليعلم لكي يعلم الجن والانس ان قد بلغوا يعني
الرسل رسالات ربهم قبل ان علمنا واحاط بما لديهم بما عندهم من الملائكة واحصى كل شيء عددا حفظا
ويقال عالم بعددهم ومن السورة التي يذكر فيها المزمل وهي كلها مكية

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها المزمل يعني المتزمل يعني به النبي صلى الله
عليه وسلم قد تزمل بثيابه ليلبسها للصلوة قم الليل بالصلوة ثم قال الا قليلا ثم بين فقال نصفه اي قم
نصف الليل للصلوة او انقص منه من النصف قليلا الى الثلث او زد عليه على النصف الى الثلثين فخيره

سورة المزمل

في قيام الليل ثم قال ورتل القرآن ترتيلا اقرأ القرآن على رسلك وهيئتك وترسّل وقرءا تقرأ آية وآيتين
وثلاثة ثم كذلك حتى تقطع انا سنلقي عليك سننزل عليك جبرئيل قولا ثقيلا بكلام شديد بالامر والنهي و
الوعد والوعيد والحلال والحرام ويقال عظيما ويقال ثقيلا على من خالفه ويقال ثقيلا بصلوة الليل
ان ناشئة الليل قيام الليل بالصلوة هي اشد وطأ نشاطا للرجل اذا كان محتسبا للصلوة ويقال ارق و
اوفق للقلب واقوم قيلا ابين قرأة القرآن واثبت ان لك يا محمد في النهار سبحا طويلا فراغا طويلا لقضاء
حوائجك واذكر اسم ربك صل بامر ربك ويقال اذكر توحيد ربك وتبتل اليه تبتيلا اخلص الله اخلاصا
في صلوتك ودعائك وعبادتك رب المشرق والمغرب هو الله لا اله الا هو فاتخذه وكيلا فاعبده وكيلا ربا
ويقال فاتخذه وكيلا فيما وعدك من النصرة والدولة والثواب واصبر يا محمد على ما يقولون من الشتم والتكذيب
واهجرهم هجرا جميلا اعتزلهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش وذرني والمكذبين بالقرآن وهذا وعيد من الله
وهم المطعمون يوم بدر اولي النعمة ذوي المال لهم والغناء ومهلهم اجلهم قليلا الى يوم بدر ان لدينا عندنا
لهم في الآخرة انكالا قيودا يقيد بها ارجلهم واغلالا تغل بها ايمانهم الى اعناقهم وسلاسلا توضع على اعناقهم
وجحيما نارا يدخلونها وطعاما ذا غصة يستمسك في حلقهم وهو الزقوم وعذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى
قلوبهم ثم بين متى يكون فقال يوم ترجف الارض تزلزل الارض والجبال وتزلزل الجبال وكانت الجبال كثيبا
ترابا مهيلا وهو الشيء الذي اذا رفعت من اسفله سقط عليك علاه مثل الرمل انا ارسلنا بعثنا اليكم رسولا
يعني محمدا عليه السلم شاهدا عليكم بالبلاغ كما ارسلنا بعثنا الى فرعون رسولا يعني موسى فعصى فرعون الرسول
يعني موسى لم يجبه فاخذناه اخذا وبيلا فعاقبناه عقوبة شديدة وهي الغرق فكيف تتقون الكفر والشرك و
تؤمنون بالله يا اهل مكة ان كفرتم اذ كفرتم في الدنيا يوما يوم القيمة يجعل في ذلك اليوم الولدان شيبا شمطا
اذا سمعوا حيث يقول الله لآدم يا آدم ابعث بعثك من ذريتك الى النار فقال آدم يا رب من كم قال الله تعالى
من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحدة الى الجنة السماء منفطر منشق به بذلك المكان الذي
يجعل الولدان شيبا ويقال بنزول امر رب الملائكة كان وعده في البعث مفعولا كائنا ان هذه السورة
تذكرة عظة بينا لكم فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالتوبة الى ربه ويقال فمن شاء وحد واتخذ بذلك
الى ربه سبيلا مرجعا ان ربك يا محمد يعلم انك تقوم ادنى اقل من ثلثي الليل الى النصف ونصفه وتقوم
نصف الليل وثلثه وتقوم ثلث الليل ويقال ونصفه اقل من نصف الليل وثلثه اذا قرأت بالخفض وطائفة
من الذين معك جماعة من المؤمنين معك في الصلوة والله يقدر الليل والنهار يعلم ساعات الليل والنهار
علم ان لن تحصوه ان لن تحفظوا ساعات الليل ويقال لما امرتم في الليل من الصلوة فتاب عليكم فتجاوز
عنكم صلوة الليل فاقرءوا ما تيسر عليكم من القرآن في الصلوة مائة آية فصاعدا ويقال ما شئتم من القرآن
علم ان سيكون منكم مرضى جرحى لا يستطيعون بالليل وآخرون يضربون يسافرون في الارض بالتجارة وغيرها يبتغون

يطلبون من فضل الله من رزق الله وغيره يشق عليهم صلوة الليل وآخرون يقاتلون يجاهدون في سبيل
الله في طاعة الله يشق عليهم صلوة الليل فاقرؤا ما تيسر عليكم منه من القرآن في الصلوة وأقيموا الصلوة
اتموا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها وآتوا الزكوة اعطوا زكوة
اموالكم وأقرضوا الله في الصدقة ويقال في العمل الصالح قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبكم وما تقدموا
تسلفوا لأنفسكم من خير من صدقة وعمل صالح تجدوه تجدوا ثوابه عند الله في الجنة هو خيرا مما بقي عندكم
في الدنيا وأعظم أجرا ثوابا مما عندكم واستغفروا الله من الذنوب إن الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على
التوبة ومن سورة التي يذكر فيها المدثر

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

المدثر وهي كلها مكية

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا أيها المدثر يعني به النبي عليه السلم وقد تدثر بثيابه
ونام قم فانذر فخوف الناس فادعهم الى التوحيد وربك فكبر فعظم وثيابك فطهر قلبك فطهر فقصر و
يقال وثيابك فطهر من الدنس والرجز فاهجر المآثم فاترك ولا تقربه ولا تمنن تستكثر لا تعط شيئا قليلا
فتعطى افضل من ذلك واكثر منه في الدنيا ويقال ولا تمنن بعملك على الله تستكثره ولربك على طاعة ربك وعبادة
ربك فاصبر فاذا نقر في الناقور فاذا نفخ في الصور وهي نفخة البعث فذلك يومئذ يعني يوم القيمة يوم عسير
شديد على الكافرين هوله وعذابه غير يسير غير هين عليهم ذرني يا محمد ومن خلقت وحيدا بلا
مال ولا ولد ولا زوج وهذا وعيد من الله للوليد بن المغيرة المخزومي وجعلت له بعد ذلك مالا
ممدودا كثيرا من كل نوع لم يزل في الزيادة فكان ماله نحو تسعة آلاف مثقال فضة وبنين شهودا حضورا
لا يغيبون عنه وكان بنوه عشرة ومهدت له من المال بعضه على بعض تمهيدا مثل الفرش بعضها على بعض
ثم يطمع الوليد أن أزيد في ماله فهو يعصيني ويكفر بي كلا حقا لا ازيده فلم يزل بعد ذلك في نقصان
ماله إنه يعني الوليد بن المغيرة كان لآياتنا عنيدا لكتابنا ورسولنا عنيدا معرضا مكذبا بهما سأرهقه
صعودا سأكلفه الصعود على جبل أملس في النار من الصخرة ويقال من نحاس يجذب من امامه ويضرب
من خلفه إنه يعني الوليد بن المغيرة فكر يعني تفكر في نفسه في أمر محمد صلى الله عليه وسلم وقدر قوله حتى قال انه
ساحر فقتل لعن كيف قدر قوله في امر محمد عليه السلم ثم قتل لعن كيف قدر قوله في امر محمد عليه السلم ثم نظر
في قوله حتى قال انه ساحر ويقال ثم نظر اصحاب محمد عليه السلم حيث قالوا له هلم الى الخير يا ابن المغيرة ثم عبس
كلح وجهه وبسر قبض جبينه ثم أدبر عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الى واستكبر تعظم عن الايمان ان

اهله

يجيبهم فقال إن هذا ما هذا الذي يقول محمد عليه السلم إلا سحر يؤثر يأثره ويرويه عن مسيلمة الكذاب الذي
يكون باليمامة ويقال يعني به جبرا ويسارا ويرويه إن هذا ما هذا الذي يقول محمد عليه السلم إلا قول البشر
قول جبر ويسار سأصليه سأدخله يعني الوليد بن المغيرة سقر وهو الباب الرابع من النار وما أدريك
يا محمد ما سقر لا تبقي لهم لحما إلا أكلته ولا تذر إذا أعيدوا خلقا جديدا أكلتهم أيضا لواحة للبشر شواهة

لابدانهم ويقال مسودة لوجوههم عليها على النار تسعة عشر ملكا خزان النار وما جعلنا أصحاب
النار ما سلطنا على أهل النار إلا ملائكة يعني الزبانية وما جعلنا عدتهم ما ذكرنا قلتهم قلة خزان النار إلا
فتنة بلية للذين كفروا كفار مكة يقول كلدة بن أسد حيث قال أنا أكفيكم تسعة عشر تسعة على ظهري و
ثمانية على صدري فاكفوا أنتم على اثنين ليستيقن لكي يستيقن الذين أوتوا الكتاب أعطوا الكتاب التورية
يعني عبد الله بن سلام وأصحابه لأن في كتابهم كذلك عدة خزان النار ويزداد الذين آمنوا إيمانا يقينا
إذا علموا أن ما في كتابنا مثل ما في التورية ولا يرتاب الذين لا يشك الذين أوتوا الكتاب عبد الله بن سلام
وأصحابه إذا لم يكن خلاف ما في كتابهم التورية والمؤمنون أيضا إذا لم يكن خلاف ما في التورية وليقول الذين
في قلوبهم مرض شك ونفاق والكافرون يعني اليهود والنصارى ويقال كفار مكة ماذا أراد الله بهذا
مثلا بهذا المثل إذا ذكر قلة الملائكة كذلك هكذا يضل الله من يشاء بهذا المثل من كان أهلا لذلك ويهدي
من يشاء بهذا المثل من كان أهلا لذلك وما يعلم جنود ربك من الملائكة إلا هو وما هي يعني سقر إلا ذكرى
للبشر عظة للخلق أنذرهم كلا والقمر أقسم بالقمر والليل إذ أدبر ذهب والصبح إذا أسفر أقبل ويقال استضاء
إنها يعني سقر لإحدى الكبر باب من أبواب النار ومنها جهنم والسقر واللظى والحطمة والسعير والجحيم والهاوية
نذيرا للبشر أنذرهم ويقال محمد عليه السلام نذير للبشر يرجع إلى أول السورة قوله قم فانذر ونذيرا للبشر مقدم
ومؤخر لمن شاء منكم أن يتقدم إلى الخير فيؤمن أو يتأخر عن شر فيترك ويقال أو يتأخر عن خير فيكفر وهذا
وعيد لهم كل نفس كافرة بما كسبت في الكفر رهينة مرهنة في النار أبدا إلا أصحاب اليمين أهل الجنة فإنهم
ليسوا كذلك ولكنهم في جنات في بساتين يتساءلون عن المجرمين يتساءلون عن أهل النار ويقولون
يا فلان ما سلككم ما الذي أدخلكم في سقر قالوا يعني أهل النار لم نك من المصلين من أهل الصلوات
الخمس المسلمين ولم نك نطعم المسكين لم نحث على صدقة المساكين ولم نك من أهل الزكوة والصدقة وكنا
نخوض مع الخائضين مع أهل الباطل وكنا نكذب بيوم الدين بيوم الحساب أن لا يكون حتى أتانا اليقين
الموت فما تنفعهم يقول الله لا تنالهم شفاعة الشافعين يعني شفاعة الملائكة والأنبياء والصالحين
فما لهم لأهل مكة عن التذكرة عن القرآن معرضين مكذبين به كأنهم حمر مستنفرة مذعورة ويقال ذاعرة
إن قرأت بخفض الفاء فرت من قسورة من أسد ويقال من الرماة ويقال من عصبة الرجال بل يريد كل
امرئ منهم أن يؤتى يعطى صحفا منشرة كتابا فيه جرمه وتوبته حيث قالوا ائتنا بكتاب فيه جرمنا وتوبتنا
حتى نؤمن بك كلا حقا لا يعطى ذلك بل لا يخافون الآخرة عذاب الآخرة كلا حقا يا محمد إنه يعني القرآن تذكرة
عظة من الله فمن شاء ذكره فمن شاء الله أن يتعظ بالقرآن اتعظ وما يذكرون ما يتعظون إلا أن يشاء الله
هو أهل التقوى أهل أن يتقى فلا يعصى وأهل المغفرة أهل أن يغفر لمن اتقى وتاب ومن سورة التي يذكر فيها القيمة وهي كلها
مكية بسم الله الرحمن الرحيم

ما لكي يقول٢

وباسناده

## سورة القيمة

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة يقول اقسم بيوم القيمة كائنة و
لا اقسم بالنفس اللوامة واقسم بكل نفس برة او فاجرة انها تلوم نفسها كائنة يوم القيمة اما المحسنة فيقول يا ليتني
ازددت حسانا واما السيئة فتقول يا ليتني نزعت من الذنوب وذلك عند معاينة الثواب والعقاب و
يقال هي النفس النادمة ويقال هي النفس الاثمة النادمة التي تتوب من الذنوب ولامت نفسها على ذلك
ويقال هي النفس الكافرة والفاجرة أيحسب الانسان ايظن الكافر عدي بن الوبيعة انكارا منه للبعث ألن
نجمع عظامه ان لن نقدر بجمع عظامه بعد بلاءها وتفريقها بلى قادرين يقول انا قادر على ذلك على أن
نسوي بنانه نجمع اصابعه فيكون كفه كخف البعير او كحافر الدواب يقول انا قادرون على ان نجعل كفه
كخف البعير فكيف لا نقدر على ان نجمع عظامه بل يريد الانسان الكافر عدي بن الوبيعة ليفجر امامه ليقدم
شره ويوخر توبته ويقال ليعمل بالفسق والفجور فيما يستقبله يسئل عدي بن الوبيعة انكارا منه للبعث أيان
يوم القيمة متى يكون يوم القيمة فقال الله فاذا برق البصر عجب البصر وخسف القمر ذهب ضوء القمر وجمع
الشمس والقمر كالثورين المقرونين العقيرين الاسودين فيرمى بهما في حجاب النور يقول الانسان الكافر
عدي ابن الوبيعة واصحابه يومئذ اذا راوا النار اين المفر من النار والمهرب والملجاء كلا حقا لا وزر لا جبل
يوأويه من النار وهي بلغة حمير يسمون الجبل وزرا ويقال لا وزر لا شجر ولا ستر ولا حرز ولا حصن ولا ملجأ
ولا منجاء لهم من الله الى ربك يومئذ يوم القيمة المستقر مستقر الخلائق والمرجع ينبؤ الانسان يخبر
الانسان عدي ابن الوبيعة وغيره يومئذ يوم القيمة بما قدم واخر بما قدم من خير وشر واخر بما ترك من
سنة صالحة او سنة سيئة ويقال بما قدم من الطاعة واخر من المعصية بل الانسان عدي ابن الربيعة
وغيره على نفسه بصيرة يقول من نفسه شاهدة ولو القى معاذيره ولو تكلم بالعذر ما فعلت ذلك و
ما قالت ويقال هي بصيرة بعيوب غيرها جاهلة غافلة عن عيوب نفسها لا تحرك به بقراءة القرآن يا محمد
لسانك لتعجل به بقراءة القرآن قبل ان يفرغ جبرئيل من قراءته عليك وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا نزل جبرئيل عليه بشيء من القرآن لم يفرغ جبرئيل من آخره حتى تكلم النبي صلى الله باوله مخافة ان ينسا
فنهاه الله عن ذلك ان علينا جمعه جمع حفظه في قلبك وقرآنه وحفظ قراءة جبرئيل عليك ويقال
تالبفه بالحلال والحرام فاذا قرأناه قرأه جبرئيل عليك فاتبع قرآنه فاقرأ يا محمد خلفه ويقال اذا الفناه
بالحلال والحرام فاتبع تاليفه ثم ان علينا بيانه بالحلال والحرام والامر والنهي كلا حقا بل تحبون العاجلة
العمل للدنيا وتذرون الآخرة تتركون العمل للثواب الاخرة وجوه وجوه امنين المصدقين في ايمانهم يومئذ
يوم القيمة ناضرة حسنة جميلة ناعمة الى ربها ناظرة ينظرون الى وجه ربهم لا يحجبون عنه ووجوه وجوه
الكافرين والمنافقين يومئذ يوم القيمة باسرة كالحة يحجبون عن رؤية ربهم لا ينظرون اليه تظن علمت
الوجوه أن يفعل بها فاقرة شدة ومنكرة من العذاب كلا حقا اذا بلغت التراقي اذا بلغت نفس الجسد

الى التراقي وقيل قال من يحضره من اهله وغيره من راق هل من طبيب فيداويه ويقال قال الملائكة بعضهم لبعض من راق بروحه الى الله وظن علم الميت حينئذ انه الفراق ان له الفراق من الدنيا والتفت الساق بالساق الشدة بالشدة آخر يوم من الدنيا وشدة اول يوم من الآخرة ويقال والتفت الساق بالساق اي تلف ساقه بالساق الى ربك يومئذ يوم القيمة المساق المرجع مرجع الخلائق فلا صدق يعني ابا جهل بتوحيد الله ولا صلى ولا اسلم اي لم يكن مسلما من اهل الصلوة ولكن كذب بتوحيد الله وتولى عن الايمان ثم ذهب الى اهله في الدنيا يتمطى يتبختر ويتبطر فاستقبله النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ فهزه هزة او هزتين او مرة او مرتين وقال اولى لك فاولى وعيد لك يا ابا جهل وعيد لك ثم اولى لك فاولى لهذا ابا جهل فنزل القرآن كذلك ايحسب الانسان الكافر يعني ابا جهل ان يترك سدى مهملا بلا امر ولا نهي ولا عظة الم يك ابو جهل نطفة من مني مني الرجل يمنى يهراق في رحم المرأة ويقال يخلق ثم كان علقة ثم صار دما عبيطا فخلق نسمة فسوى خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء وجعل فيه الروح فجعل منه بعد ذلك الزوجين الذكر والانثى وكان له ابن عكرمة ابن ابي جهل وابنة جويرة بنت ابي جهل اليس ذلك الذي فعل ذلك بقادر على ان يحيي الموتى للبعث بلى فادر ربنا على ذلك



ومن سورة التي يذكر فيها الانسان وهي كلها مكية **بسم الله الرحمن الرحيم**

**وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى هل اتى على الانسان** يقول اتى على آدم حين من الدهر اربعين سنة مخلوقا مصورا لم يكن شيئا مذكورا يذكر ولا يدري ما هو وما اسمه وما يراد به الا الله انا خلقنا الانسان يعني ولد آدم من نطفة امشاج من نطفة آدم وحوا ويقال امشاج يعني الالوان مختلطا ماء الرجل بيض غليظ وماء المرأة صفر رقيق فالولد يكون منهما نبتليه نختبره بالشدة والرخاء ونختبره بالخير والشر فجعلناه سميعا بصيرا ويقال نبتليه نختبره بالخير والشر والكفر والايمان مقدم ومؤخر انا هديناه السبيل بينا له طريق الايمان والكفر والخير والشر اما شاكرا آمن واما كفورا كفر ويقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا يقول بينا له سبيل شاكرا وكفورا انا اعتدنا للكافرين ابي جهل واصحابه سلاسل واغلالا في النار وسعيرا نارا وقودا ان الابرار المصدقين في ايمانهم المطيعين لله يشربون من كاس يشربون في الجنة من خمر كان مزاجها خلطها كافورا عينا يشرب بها منها عباد الله اولياء الله يفجرونها تفجيرا يمزجونها مزجا ويقال يفجرون غير الكافور حيث ما يشاؤن في الجنة الى منازلهم وقصورهم ثم وصف نعتهم اذا كانوا في الدنيا فقال الله يوفون بالنذر بالعهد والحلف بالله ويقال يتمون الفرائض ويخافون يوما عذاب يوم كان شره عذابه مستطيرا فاشيا ويطعمون الطعام على حبه على قلته وشهوته مسكينا ويتيما من المسلمين واسيرا من المسلمين في يدي المشركين ويقال في اهل السجن انما نطعمكم لوجه الله فيما بينهم وبين ربهم ولم يتكلموا به لكن اخبر الله عن صدق قلوبهم فقال انما نطعمكم

الشدة

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأها قال سبحانك بلى ١٢ بيضاوي
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هل اتى كان جزاؤه على الله جنة وحريرا ١٢ بيضاوي

لوجه الله لثواب الله وكرامته لا نريد منكم جزاء مكافأة تجازوننا به ولا شكورا محمدة تحمدوننا به إنا نخاف من ربنا
من عذابه يوما عبوسا كالحا قمطريرا شديدا يقول شديد عذاب ذلك اليوم وهوله ويقال تعبس فيه الوجوه
فوقاهم الله دفع عنهم شر ذلك اليوم عذاب ذلك اليوم ولقاهم أعطاهم نضرة حسن الوجوه والبهاء وسرورا
فرحا في القلب وجزاهم أعطاهم بما صبروا في الدنيا على الفقر والرزايا جنة وحريرا متكئين فيها جالسين
ناعمين في الجنة على الأرائك على السرر في الحجال فلا تكون أريكة إلا إذا اجتمعا فإذا تفرقا فليس بأريكة لا
يرون فيها شمسا ولا زمهريرا يقول لا يصيبهم حر الشمس ولا برد الزمهرير ودانية قريبة عليهم ظلالها
ظلال الشجر وذللت سخرت وقربت قطوفها ثمارها تذليلا تسخيرا ويطاف عليهم في الخدمة بآنية من فضة
وأكواب كيزان بلا آذان ولا عرى كانت قواريرا قوارير من فضة قدروها على أكف الغلمان تقديرا
ويقال قدروا الشراب فيها تقديرا لا يفضل ولا يعجز ويسقون فيها في الجنة كأسا خمرا كان مزاجها خلطها
زنجبيلا عينا فيها في الجنة تسمى تلك العين سلسبيلا ويقال سل الله إليها سبيلا ويطوف عليهم في الخدمة
ولدان وصفاء مخلدون في الجنة لا يموتون ولا يخرجون ويقال محلون إذا رأيتهم لو رأيت يا محمد حسبتهم
لؤلؤا منثورا في الصفاء ويقال كثيرا قد نثر عليهم وإذا رأيت يا محمد لأهلها ثم في الجنة رأيت لأهلها
نعيما دائما وملكا كبيرا لا يدخل عليهم أحد إلا بالسلام والاستئذان عاليهم عليهم على ظهورهم ويقال على
أكتافهم إن قرأت بالألف ثياب سندس خضر ما لطف من الديباج وإستبرق ما غلظ من الديباج وحلوا
أساور من فضة الأسورة قلبة من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا من الدنس ويقال يطهرهم من الغل
والغش والعداوة إن هذا الذي وصفت من الطعام والشراب واللباس كان لكم جزاء ثوابا من الله
وكان سعيكم مشكورا عملكم مقبولا في الزيادة إنا نحن نزلنا عليك القرآن جبريل بالقرآن تنزيلا متفرقا
آية وآيتين وسورة فاصبر لحكم ربك على قضاء ربك ويقال على تبليغ رسالة ربك ولا تطع منهم من كفار
قريش آثما فاجرا كذابا يعني الوليد بن المغيرة أو كفورا كافرا بالله وهو عتبة بن ربيعة واذكر اسم ربك
صل بأمر ربك بكرة وأصيلا غدوة وعشيا يعني صلاة الفجر والظهر والعصر ومن الليل فاسجد له
فصل له صلاة المغرب والعشاء وسبحه ليلا طويلا صل له في الليل وهو تطوع ويقال خاصة عليه
دون أصحابه صلاة الليل إن هؤلاء أهل مكة يحبون العاجلة العمل للدنيا ويذرون وراءهم يتركون
العمل لما أمامهم يوما ثقيلا شديدا هوله وعذابه نحن خلقناهم يعني أهل مكة وشددنا أسرهم [illegible]
وإذا شئنا بدلنا أمثالهم خلقهم يعني أمثالهم أهلكناهم تبديلا هلاكا يقول لو شئنا لأهلكنا هؤلاء
الكفرة الفجرة وبدلنا خيرا منهم وأطوع لله إن هذه السورة تذكرة عظة من الله فمن شاء اتخذ إلى ربه
فمن شاء وحد واتخذ بذلك إلى ربه سبيلا مرجعا وما تشاؤون من الخير والشر والكفر والإيمان إلا أن يشاء
الله لكم أن تشاؤا ذلك إن الله كان عليما بما تشاؤون من الخير والشر حكيما حكم أن لا تشاؤوا من الخير والشر إلا

ما يشاء الله يدخل من يشاء في رحمته بكرمه من يشاء بدينه الاسلام من كان اهلا لذلك والظالمين الكافرين المشركين
اعد لهم عذابا قريبا في الآخرة عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم ومن سورة التي يذكر فيها المرسلات وهي كلها مكية

## سورة المرسلات

قال عليه السلام من قرأ سورة المرسلات كتب له انه ليس من المشركين ١٢ بيضاوی

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والمرسلات عرفا يقول اقسم الله بالملائكة كثيرة
كعرف الفرس ويقال هم الملائكة الذين ارسلوا بالمعروف يعني جبرئيل وميكائيل واسرافيل فالعاصفات عصفا
واقسم بالرياح العواصف الشديدة والعصف ما ذرت به من منازل القوم والناشرات نشرا بالمطر يعني اقسم بالمطر
ويقال بالسحاب الناشرات بالمطر ويقال هم الملائكة الذين ينشرون الكتاب فالفارقات فرقا واقسم بالملائكة الذين
يفرقون بين الحق والباطل ويقال هي آيات القرآن التي يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام ويقال هؤلاء
الثلاث هن الرياح فالملقيات ذكرا واقسم بالمنزلات وحيا عذرا لله من جوره وظلمه او نذرا لخلقه من عذابه
ويقال عذرا حلالا او نذرا حراما ويقال عذرا امرا او نذرا نهيا ويقال عذرا وعدا او نذرا وعيدا اقسم بهذه
الاشياء انما توعدون من الثواب والعقاب في الآخرة لواقع لكائن نازل بكم ثم بين متى يكون فقال فاذا
النجوم طمست ذهبت ضوءها واذا السماء فرجت انشقت واذا الجبال نسفت قلعت من اماكنها واذا
الرسل اقتت جمعت لاي يوم اجلت هذه الاشياء يقول لاي يوم اجلها صاحبها ثم بين فقال عز وجل
ليوم الفصل من الخلائق وما ادراك يا محمد ما يوم الفصل ما علمك بيوم الفصل ويل واد في جهنم من قيح
ودم ويقال جب في النار ويقال ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالله والكتاب والرسول
والبعث بعد الموت الم نهلك الاولين بالعذاب والموت ثم نتبعهم الآخرين ثم نلحق بالاولين الآخرين الباقين
بعدهم بالموت والعذاب كذلك نفعل بالمجرمين بالمشركين من قومك ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة
للمكذبين من قومك بالايمان والبعث الم نخلقكم يا معشر المكذبين من ماء مهين من نطفة ضعيفة فجعلناه
في قرار مكين في مكان حريز رحم المرأة الى قدر معلوم الى وقت خروجه تسعة اشهر او اقل او اكثر فقدرنا
خلقه ويقال ملكنا على خلقه ويقال فصورنا في رحم المرأة فنعم القادرون فنعم ما قدرنا وصورنا خلقه
ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث ثم ذكر منته على عباده فقال الم نجعل
الارض كفاتا تكفتهم احياء على ظهرها وامواتا في بطنها ويقال اوعية للاحياء والاموات وجعلنا فيها
في الارض رواسي جبالا ثوابت في مكانها اوتادا لها شامخات طوالا واسقيناكم يا معشر المكذبين ماء
فراتا عذبا حلوا ويقال لينا ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث انطلقوا
يا معشر المكذبين الى ما كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون وهو عذاب النار يقول لهم الزبانية بعد الفراغ
من الحساب انطلقوا يا معشر المكذبين الى ظل من دخان النار ذي ثلث شعب فرق لا ظليل لا كنيف من حر
النار ولا يغني من اللهب من لهب النار انها يعني النار ترمي بشرر تقذف بالشرر كالقصر كاسافل الشجر

العظام كانه جمالة صفر سود ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث هذا يوم
لاينطقون في بعض المواطن ويطقون في بعض المواطن ولا يؤذن لهم بالكلام فيعتذرون
ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث هذا يوم الفصل بين الخلائق جمعناكم
يا معشر المكذبين والاولين قبلكم والاخرين بعدكم فان كان لكم يا معشر المكذبين كيد مقدرة ان تصنعوا
بي شيئا فكيدون فاصنعون ويقال فان كان لكم كيد حيلة فكيدوني فاحتالوا بي ويل شدة العذاب
يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث ثم بين مستقر المؤمنين فقال ان المتقين الكفر والشرك
والفواحش في ظلال ظلال الشجر وعيون ماء طاهرة وفواكه والوان الفواكه مما يشتهون يتمنون كلوا
فيقول الله تبارك وتعالى لهم كلوا من الثمار واشربوا من الانهار هنيئا سائغا بلا داء ولا موت بما كنتم تعملون
وتقولون من الخيرات في الدنيا انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل ويل شدة العذاب يومئذ
يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث كلوا يا معشر المكذبين وتمتعوا عيشوا قليلا يسيرا في الدنيا انكم مجرمون
مشركون مصيركم النار في الاخرة وهذا وعيد من الله لهم ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين
بالايمان والبعث واذا قيل لهم للمكذبين اذا كانوا في الدنيا اركعوا اخضعوا لله بالتوحيد لا يركعون
لا يخضعون لله بالتوحيد ويقال هذا في الاخرة حين يقول الله تبارك وتعالى لهم اسجدوا ان كنتم صادقين فيما
بما تقولون والله ربنا ما كنا مشركين فلم يقدروا على السجود وبقيت اصلابهم كالصياصي ويقال نزلت
هذه الاية في ثقيف حيث قالوا لا نحني ظهورنا بالركوع والسجود ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة
للمكذبين بالله والرسول والكتاب والبعث فبأي حديث كتاب بعده بعد كتاب الله يؤمنون ان لم يؤمنوا
به ومن سورة التي يذكر فيها النبأ وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى عم يتساءلون يقول عن ما يتحدثون يعني قريشا عن
النبأ العظيم عن خبر القرآن العظيم الكريم الشريف الذي هم فيه مختلفون مكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن ومصدقون بمحمد عليه السلم والقرآن وذلك اذا نزل جبريل على النبي عليه السلم بشيء من القرآن فقرأ عليهم
النبي صلى الله عليه وسلم فيتحدثون فيما بينهم عن ذلك فمنهم من صدق ومنهم من كذب به كلا وهو رد على
المكذبين سيعلمون سوف يعلمون عند نزول الموت ماذا يفعل بهم ثم كلا حقا سيعلمون سوف يعلمون
في القبر ماذا يفعل بهم وهذا وعيد من الله للمكذبين بمحمد عليه السلم والقرآن ثم ذكر منته عليهم فقال الم نجعل
الارض مهادا فراشا ومناما والجبال اوتادا لها لكيلا تميد بهم وخلقناكم ازواجا ذكرا وانثى وجعلنا
نومكم سباتا استراحة لابدانكم ويقال حسنا جميلا وجعلنا الليل لباسا سكنا ويقال ملبسا وجعلنا
النهار معاشا مطلبا وبنينا خلقنا فوقكم فوق رؤسكم سبعا سبع سموات شدادا غلاظا وجعلنا سراجا
وهاجا شمسا مضيئا لبني آدم وانزلنا من المعصرات بالرياح من السحاب ماء ثجاجا مطرا كثيرا متتابعا لنخرج

سورة النبأ

الجزء الثلاثون عم

به لنخرج به حبا ونباتا بالمطر الحبوب كلها ونباتا وسائر النبات وجنات الفافا بساتين ملتفة ويقال
الوانا ان يوم الفصل كان ميقاتا ميعادا للاولين والآخرين ان يجتمعوا فيه يوم ينفخ في الصور نفخة البعث
فتاتون افواجا فوجا جماعة جماعة وفتحت السماء ابواب السماء فكانت ابوابا فصارت طرقا وسيرت الجبال
عن وجه الارض فكانت سرابا فكانت كالسراب ان جهنم كانت مرصادا مجلسا او مسجنا للطاغين للكافرين
مآبا مرجعا لابثين فيها احقابا مقيمين في جهنم احقابا حقبا بعد حقب الحقب الواحد ثمانون سنة والسنة
ثلثمائة وستون يوما واليوم الواحد الف سنة مما تعد اهل الدنيا ويقال لا يعلم عدد تلك الاحقاب الا الله
بلا انقطاع عنهم لا يذوقون فيها في النار بردا ماء باردا ويقال نوما ولا شرابا باردا الا حميما ماء حارا قد
انتهى حره وغساقا زمهريرا ويقال ماء منتنا جزاء وفاقا موافقة اعمالهم انهم كانوا في الدنيا لا يرجون حسابا
لا يخافون عذابا في الآخرة ولا يؤمنون به وكذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا كذابا تكذيبا وكل شيء من اعمال
بني آدم احصيناه كتابا كتبناه في اللوح المحفوظ فذوقوا العذاب في النار فلن نزيدكم في النار الا عذابا لونا
بعد لون ثم بين كرامة المؤمنين فقال ان للمتقين الكفر والشرك والفواحش مفازا نجاة من النار وقربا
الى الله حدائق وهي ما احيط عليها من الشجر والنخل واعنابا كروما وكواعب اترابا جواري مفلكا الثديين
اترابا مستويات في السن والميلاد على ثلثة وثلثين سنة وكاسا دهاقا ملآنا متتابعة لا يسمعون فيها
اهل الجنة في الجنة لغوا حلفا وباطلا ولا كذابا لا يكذب بعضهم على بعض جزاء ثوابا من ربك عطاء اعطاهم
في الجنة حسابا بواحد عشرة ويقال موافقة اعمالهم رب السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب
الرحمن هو الرحمن لا يملكون منه عنده يعني الملائكة وغيرهم خطابا كلاما في الشفاعة حتى ياذن الله لهم
يوم يقوم الروح يعني جبريل ويقال هو خلق لا يعلم عظمته الا الله ويقال هو خلق من الملائكة لهم ارجل
وايدي مثل بني آدم والملائكة ويوم يقوم الملائكة صفا لا يتكلمون بالشفاعة يعني الملائكة الا من اذن له
الرحمن في الشفاعة وقال صوابا حقا لا اله الا الله ذلك اليوم الحق الكائن يكون فيه ما وصفت فمن شاء
اتخذ الى ربه وحد واتخذ بذلك التوحيد الى ربه مآبا مرجعا انا انذرناكم خوفناكم يا اهل مكة عذابا قريبا
يوم ينظر المرء المؤمن ويقال الكافر ما قدمت ما عملت يداه من خير وشر ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
مع البهائم من الهول والشدة والعذاب يتمنى الكافر ان يكون ترابا مع البهائم ومن سورة التي يذكر فيها النازعات وهي
كلها مكية

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والنازعات يقول اقسم الله بالملائكة الذين
ينزعون نفوس الكافرين غرقا اغرقت نفسه في صدره وهي ارواح الكافرين والناشطات واقسم بالملائكة
الذين ينشطون نفوس الكافرين بالكرب والغم نشطا كنشط السفود كثير الشعب من الصوف ويقال هي
ارواح المؤمنين تنشط بالخروج الى الجنة والسابحات سبحا واقسم بالملائكة الذين ينزعون نفوس الصالحين

سورة النازعات

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة والنازعات كان ممن حبسه الله في القيمة حتى يدخل الجنة قدر صلوة المكتوبة ١٢ بيضاوي

يسلونها

يسلونها سلا رفيقا رويدا ثم يتركونها حتى يستريح ويقال هي ارواح المؤمنين فالسابقات سبقا فاقسم
بالملائكة الذين يسبقون بارواح المؤمنين الى الجنة وارواح الكافرين الى النار ويقال هي ارواح المؤمنين
يسبقون الى الجنة فالمدبرات امرا واقسم بالملائكة الذين يدبرون امور العباد يعني جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت ويقال والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا كل هؤلاء
النجوم فالمدبرات امرا وهم الملائكة ويقال والنازعات غرقا هي قسي الغزاة والناشطات نشطا هي اسهام الغزاة
والسابحات سبحا هي سفن غزاة البحر والسابقات سبقا هي خيول الغزاة فالمدبرات امرا هم قواد الغزاة و
يقال والسابحات سبحا هي الشمس والقمر والليل والنهار اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان النفختين لكائنتان
بينهما اربعون سنة ثم بينهما فقال يوم ترجف الراجفة وهي النفخة الاولى يتزلزل كل شيء تتبعها الرادفة
وهي النفخة الاخيرة قلوب يومئذ يوم القيمة واجفة خائفة ابصارها خاشعة ذليلة يقولون كفار مكة
النضر بن الحارث واصحابه ءانا لمردودون في الحافرة الى الدنيا ويقال من القبور ائذا كنا عظاما نخرة ناخرة
بالية ويقال ميتة ان قرأت بالالف كيف يبعثنا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلى يبعثكم قالوا تلك
اذا كرة خاسرة رجعة غابنة لا نكون فقال الله فانما هي زجرة واحدة نفخة واحدة لا تثنى وهي نفخة البعث
فاذا هم بالساهرة على وجه الارض ويقال بارض المحشر هل اتك يا محمد استفهام منه يعني قد اتاك ويقال
ما اتاك ثم اتاك حديث موسى خبر موسى اذ ناديه ربه دعاه ربه بالواد المقدس المطهر طوى اسم الوادي
ويقال قد طوى ويقال طأ يا موسى هذا الوادي بقدميك بخيره وبركته اذهب يا موسى الى فرعون
انه طغى علا وتكبر وكفر بالله فقل هل لك يا فرعون الى ان تزكى تصلح وتسلم فتوحد بالله واهديك
ادعوك الى ربك فتخشى منه فتسلم فاراه موسى الاية الكبرى العلامة العظمى اليد والعصى فكذب وقال
ليس هذا من الله وعصى لم يقبل ثم ادبر اعرض عن الايمان ويقال عن موسى يسعى يعمل في امر موسى ويقال
سرع الى اهله فحشر قومه بالشرط فنادى فخطبهم فقال لهم انا ربكم الاعلى انا ربكم ورب اصنامكم الاعلى
فلا تتركوا عبادتها فاخذه الله فعاقبه الله نكال الاخرة والاولى عقوبة الدنيا بالغرق وعقوبة الاخرة
بالنار ويقال عاقبه الله بكلمة الاولى والاخرى وكلمة الاولى قوله ما علمت لكم من اله غيري وكلمة الاخرى قوله
انا ربكم الاعلى وكان بينهما اربعون سنة ان في ذلك فيما فعلنا بهم بفرعون وقومه لعبرة لعظة لمن يخشى
لمن يخاف ما صنع بهم ءانتم يا اهل مكة اشد خلقا بعثا واحكم صنعة ام السماء بناها رفع سمكها سقفها
فسوها على الارض واغطش ليلها اظلم ليلها واخرج ضحاها ابرز نهارها وشمسها والارض بعد ذلك
دحيها مع ذلك بسطها على الماء ويقال بعد ذلك بسطها على الماء بالفي سنة اخرج منها من الارض ماءها
الجاري والغاير ومرعيها كلاءها والجبال ارسيها اوتدها متاعا لكم منفعة لكم ولانعامكم الم
والكلاء فاذا جاءت الطامة الكبرى وهي قيام الساعة صيحة وقعت على كل شيء فيلبس فينسيها يوم يتذكر

الانسان يتعظ ويعلم الكافر النضر واصحابه ما سعى الذي عمل في كفره وبرزت الجحيم اظهرت الجحيم لمن يرى لمن
يجب له دخولها فاما من طغى علا وتكبر وكفر بالله هو الحارث بن علقمة وآثر الحيوة الدنيا اختار الدنيا على
الآخرة والكفر على الايمان فان الجحيم هي المأوى مأوى من كان هكذا واما من خاف عند المعصية مقام ربه مقام
بين يدي ربه فانتهى عن المعصية ونهى النفس عن الهوى عن الحرام الذي يشتهيه وهو مصعب بن عمير فان
الجنة هي المأوى مأوى من كان هكذا يسئلونك كفار مكة عن الساعة عن قيام الساعة ايان مرسها متى
قيامها انكارا منهم لها فيم انت من ذكرها ما انت وذاك ان تذكرها لهم الى ربك منتهها منتهى علم قيامها
انما انت منذر رسول مخوف بالقرآن من يخشها من يخاف قيامها كانهم يوم يرونها يعني الساعة كانهم
مقدم ومؤخرهم لم يلبثوا في القبور وفي الدنيا الا عشية قدر عشية او ضحها او قدر غدوة من اول النهار ومن سورة التي يذكر
فيها الاعمى وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

يا محمد

سورة الاعمى

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة عبس جاء يوم القيمة ووجهه ضاحك مستبشر ١٢ بيضاوي

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى عبس يقول كلح محمد عليه السلام وجهه وتولى اعرض بوجهه
ان جاءه الاعمى اذا جاءه عبد الله بن ام مكتوم وهو عبد الله بن شريح وام مكتوم كانت له ام ابيه وذلك ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع نفر من اشراف قريش منهم العباس بن عبد المطلب عمه وامية بن خلف
الجمحي وصفوان بن امية وكانوا كفارا فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعظهم ويدعوهم الى الاسلام فجاء ابن ام مكتوم
فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه عنه اشتغالا بهؤلاء النفر فنزل
فيه عبس كلح محمد عليه السلام بوجهه وتولى اعرض بوجهه عن عبد الله ان جاءه الاعمى ابن ام مكتوم وما يدريك
يا محمد لعله اي الاعمى يزكى يصلح بالقرآن او يذكر يتعظ بالقرآن فتنفعه الذكرى اي العظة بالقرآن وما
يدريك يا محمد لعله يزكى ان لا يصلح او يذكر او لا يتعظ فتنفعه الذكرى او لا تنفعه اي العظة اما من استغنى عن
الله في نفسه وهم هؤلاء الثلثة فانت له تصدى تقبل عليه بوجهك وما عليك الا يزكى الا يوحد هؤلاء
الثلثة واما من جاءك يسعى يسرع في الخير وهو يخشى من الله وهو مسلم وكان قد اسلم قبل ذلك ابن ام مكتوم
فانت عنه يا محمد تلهى تعرض مشتغلا بهؤلاء الثلثة كلا لا تفعل هكذا يقول لا تقبل على الذي استغنى
عن الله في نفسه وتعرض عمن يخشى الله فكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرم ابن ام مكتوم بعد ذلك ويحسن اليه كلا
حقا انها يعني هذه السورة تذكرة عظة من الله للغني والفقير فمن شاء ذكره فمن شاء الله له ان يتعظ اتعظ في
صحف يقول القرآن مكتوب في كتب ابن آدم مكرمة كريمة على الله مرفوعة مرتفعة في السماء مطهرة من
الادناس والشرك بايدي سفرة كتبة كرام هم كرام على الله مسلمون بررة صدقة وهم الحفظة اهل السماء
الدنيا قتل الانسان لعن الكافر عتبة ابن ابي لهب ما اكفره ما الذي اكفره بالله وبنجوم القرآن يعني
بالنجم اذا هوى فيقال ما اشد في كفره من اي شيء خلقه يقول فليتفكر في نفسه من اي شيء خلقه ثم
ثم بين له فقال من نطفة خلقه فقدره قدر خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر

الاعضاء ثم السبيل يسره طريق الخير والشر بينه ويقال سبيل الرحم يسره بالخروج ثم اماته بعد ذلك
فاقبره فامر به فقبر ثم اذا شاء انشره بعثه من القبر كلا حقا يا محمد لما لم يقض والالف ههنا صلة لم يؤد ما
امره الذي امره الله من التوحيد وغيره فلينظر الانسان فليتفكر الكافر عتبة بن ابي لهب الى طعامه في نفسه
الذي ياكله كيف يحوله من حال الى حال حتى ياكله ثم بين له تحويله فقال انا صببنا الماء صبا يعني المطر
على الارض صبا ثم شققنا صدعنا الارض شقا صدعا بالنبات فانبتنا فيها في الارض حبا الحبوب
كلها وعنبا يعني الكروم وقضبا قتا ويقال هو الرطبة وزيتونا شجرة الزيتون ونخلا يعني النخيل وحدائق
ما احيط عليها من الشجر والنخيل غلبا غلاظا طوالا وفاكهة والوان الفاكهة وابا يعني الكلا ويقال هو التبن
متاعا لكم الحبوب وغيرها ولانعامكم الكلا فاذا جاءت الصاخة وهو قيام الساعة صاخ وخضع و
انقاد واجاب لها كل شئ ويذل الخلائق ويعلمون انها كائنة ثم بين متى يكون فقال يوم يفر المرء المؤمن
من اخيه الكافر وامه ويفر من امه وابيه ويفر من ابيه وصاحبته ويفر من زوجته وبنيه ويفر من
بنيه ويقال يفر هابيل من قابيل ومحمد عليه السلام من امه امنة وابراهيم من ابيه ولوط من زوجته واعلة و
نوح من ابنه كنعان لكل امرئ منهم يومئذ يوم القيمة شان يغنيه عمل يشغله عن غيره وجوه وجوه المؤمنين
المصدقين في ايمانهم يومئذ يوم القيمة مسفرة مشرقة يرضى الله عنها ضاحكة معجبة بكرامة الله لها مستبشرة
مسرورة بثواب الله ووجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ يوم القيمة عليها غبرة غبار ترهقها تعلوها
وتغشاها قترة كابة وكسوف اولئك اهل هذه الصفة هم الكفرة بالله الفجرة الكذبة على الله ومن السورة التي يذكر فيها
كورت وهي كلها مكية

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اذا الشمس كورت يقول تكور كما تكور العمامة
وترمى في حجاب النور ويقال عورت ويقال ذهبت ضوءها واذا النجوم انكدرت
تساقطت على وجه الارض واذا الجبال سيرت ذهبت عن وجه الارض واذا العشار النوق الحوامل عطلت
عطلها اربابها اشتغالا بانفسهم واذا الوحوش حشرت البهائم للقصاص ويقال حشرها موتها واذا
البحار سجرت فتحت بعضها في بعض المالح في العذب فصارت بحرا واحدا ويقال صيرت نارا واذا النفوس
زوجت قرنت بالازواج ويقال قرنت بقرنائها المؤمن بحور العين والكافر بالشيطان والصالح بالصالح
والفاجر بالفاجر واذا الموؤدة المقتولة المدفونة سئلت اي سئلت اباها باي ذنب قتلت باي ذنب
قتلتني ويقال ماذا الوائد يعني القاتل سئل باي ذنب قتلتها واذا الصحف صحف ديوان الحسنات والسيئات
نشرت للحساب ويقال طايرت في الاكف واذا السماء كشطت نزعت من مكانها وطويت واذا الجحيم
سعرت اوقدت للكافرين واذا الجنة ازلفت قربت للمتقين علمت نفس كل نفس برة او فاجرة عند
ذلك ما احضرت ما قدمت من خير او شر فلا اقسم يقول اقسم بالخنس وهي نجوم التي تخنس بالنهار وتظهر

سورة تكوير

وقال عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة التكوير اعاذه الله ان يفضحه حين تنشر صحيفته

بالليل الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ويجرين بالليل الى المجرة يكنسن بالنهار ثم يرجعن الى ماكنهن ويغبن وكنوسهن
غيبوبتهن وسقوطهن ورجوعهن الى ماكنهن وهي هذه الانجم الخمسة زهرة وزحل ومريخ ومشتري وعطارد
وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ اذا ادبر وذهب وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ اذا اقبل واستضاء اقسم الله بهذه الاشياء إِنَّهُ يعني
القرآن لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ يقول الله نزل به جبرئيل على رسول كريم على الله يعني محمدا عليه السلام ذِي قُوَّةٍ على
اعدائه يعني جبرئيل عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ عند الله له القدر والمنزلة مُطَاعٍ يعني جبرئيل مطاع ثَمَّ في السماء
يطيعه الملائكة أَمِينٍ على الرسالة الى انبيائه وَمَا صَاحِبُكُمْ نبيكم محمد يا معشر قريش بِمَجْنُونٍ بمختنق كما تقولون
وَلَقَدْ رَآهُ راى محمد عليه السلام جبرئيل بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ بمطلع الشمس المرتفع وَمَا هُوَ يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
عَلَى الْغَيْبِ على الوحي بِظَنِينٍ بمتهم ويقال ببخيل ان قرأت بالضاد وَمَا هُوَ يعني القرآن بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ملعون
لعين واسمه المرجي فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ من اين تكذبون ويقال فاين تميلون عن القرآن فلا تؤمنون به إِنْ هُوَ ما
هو يعني القرآن إِلَّا ذِكْرٌ عظة من الله لِلْعَالَمِينَ الجن والانس لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ على ما امره الله من التوحيد
وغيره وَمَا تَشَاءُونَ من الاستقامة والتوحيد إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ لكم ذلك رَبُّ الْعَالَمِينَ رب كل ذي روح دب
على وجه الارض من اهل السماء ومن سورة التي يذكر فيها الانفطار وهي كلها مكية

سورة الانفطار
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة اذا السماء انفطرت كتب الله له بعدد كل قطرة من السماء حسنة وبعدد كل قبر حسنة ١٢ بيضاوى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ انشقت بنزول الرب
بلا كيف والملائكة وما يشاء من امره وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ تساقطت على وجه الارض وَإِذَا الْبِحَارُ
فُجِّرَتْ فتحت بعضها على بعض فصارت بحرا واحدا وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ بحثت واخرجت ما فيها من الاموات
عَلِمَتْ نَفْسٌ عند ذلك مَا قَدَّمَتْ من خير او شر وَأَخَّرَتْ ما اثرت من سنة صالحة او سنة سيئة ويقال
ما قدمت من طاعة والخسارة وما ضيعت يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ يعني الكافر كلدة بن اسيد مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ حين
كفرت بربك الْكَرِيمِ المتجاوز الَّذِي خَلَقَكَ نسمة من نطفة فَسَوَّاكَ في بطن امك فَعَدَلَكَ فجعلك معتدلا
القامة فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ان شاء شبهك في صورة الاعمام او صورة الاخوال وان شاء حسنا
وان شاء ذميما وان شاء صورك في صورة القردة والخنازير واشباه ذلك كَلَّا حقا بَلْ تُكَذِّبُونَ يا معشر
قريش بِالدِّينِ بالحساب والقضاء وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ من الملائكة يحفظونكم ويحفظون اعمالكم كِرَامًا
هم كرام على الله مسلمون كَاتِبِينَ يكتبون اعمالكم يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ وما تقولون من الخير والشر إِنَّ الْأَبْرَارَ
الصادقين في ايمانهم ابا بكر واصحابه لَفِي نَعِيمٍ في جنة دائم نعيمها وَإِنَّ الْفُجَّارَ الكفار كلدة واصحابه لَفِي جَحِيمٍ
في نار يَصْلَوْنَهَا يدخلونها يَوْمَ الدِّينِ يوم الحساب والقضاء فيه بين الخلائق وَمَا هُمْ يعني الكفار عَنْهَا
عن النار بِغَائِبِينَ اذا دخلوا فيها وَمَا أَدْرَاكَ يا محمد مَا يَوْمُ الدِّينِ ما يوم الحساب ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ يا محمد مَا
يَوْمُ الدِّينِ ما يوم الحساب يعجبه بذلك تعظيما له ثم بين له فقال يَوْمَ لَا تَمْلِكُ لا تقدر نَفْسٌ مؤمنة لِنَفْسٍ كافرة



سورة المطففين

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المطففين سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة

شيئا من النجاة والشفاعة والامر الحكم والقضاء بين العباد يومئذ لله بيد الله ومن سورة التي يذكر فيها
المطففين وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ويل شدة العذاب للمطففين بالكيل والوزن
هم اهل المدينة كانوا مسيئين بالكيل والوزن قبل مجيء محمد عليه السلام اليهم فنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
في مسيره بالهجرة الى المدينة هذه السورة ويل شدة العذاب للمطففين المسيئين بالكيل والوزن ثم بينهم فقال
الله الذين اذا اكتالوا على الناس اذا اشتروا من الناس وكالوا لانفسهم او وزنوا لانفسهم يستوفون يتمون
الكيل والوزن جدا واذا كالوهم كالوا لغيرهم يعني اهل المدينة مكة او وزنوهم وزنوا لغيرهم يخسرون ينقصون
في الكيل والوزن ويسيئون جدا الا يظن الا يعلم ويستيقن اولئك المطففون بالكيل والوزن انهم
مبعوثون محيون ليوم عظيم شديد هوله وهو يوم القيمة يوم يقوم الناس من القبور لرب العالمين رب
كل ذي روح رب على وجه الارض ومن اهل السماء فلما قرأ عليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة تابوا
ورجعوا الى وفاء الكيل والوزن كلا حقا يا محمد ان كتاب الفجار اعمال الكفار لفي سجين وما ادريك يا محمد

ما سجين

ما في السجين تعظيما لها كتاب مرقوم يقول اعمال بني آدم مكتوب في صخرة خضراء تحت الارضين السابعة
السفلى وهي سجين ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث الذين يكذبون
بيوم الدين بيوم الحساب والقضاء فيه وما يكذب به بيوم الدين الا كل معتد عن الحق غشوم ظلوم اثيم
فاجر مثل الوليد بن المغيرة المخزومي اذا تتلى تقرأ عليه على الوليد بن المغيرة آياتنا القرآن بالامر والنهي قال
اساطير الاولين هذه احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم كلا حقا يا محمد بل ران بل طبع الله على قلوبهم
على قلوب المكذبين بيوم الدين ويقال الران الذنب على الذنب حتى يسود القلب فهو ران القلب ما كانوا يكسبون
بما كانوا يقولون ويعملون في الشرك كلا حقا يا محمد انهم يعني المكذبين بيوم الدين عن ربهم عن النظر الى ربهم
يومئذ يوم القيمة لمحجوبون لممنوعون والمؤمنون لا يحجبون عن النظر الى ربهم ثم انهم لصالوا الجحيم
لداخلوا النار ثم يقال يقول لهم الزبانية اذا دخلوا فيها هذا الذي كنتم به هو الذي كنتم به في الدنيا تكذبون
انه لا يكون كلا حقا يا محمد ان كتاب الابرار اعمال الصادقين في ايمانهم لفي عليين وما ادريك يا محمد
ما عليون ما في عليين كتاب مرقوم يقول اعمال الابرار مكتوبة في لوح من زبرجد خضراء فوق السماء
السابعة تحت عرش الرحمن وهو عليون يشهده المقربون مقربوا هذه كل سماء اعمال الابرار ان الابرار
الصادقين في ايمانهم وهم الذين لا يؤذون الذر لفي نعيم في جنة دائم نعيمها على الارائك على السرر في الحجال
ينظرون الى اهل النار تعرف يا محمد في وجوههم وجوه اهل الجنة نضرة النعيم حسن النعيم يسقون في
من رحيق من خمر مختوم ممزوج ختامه عاقبته مسك وفي ذلك فيما ذكرت في الجنة فليتنافس المتنافسون
فليعمل العاملون وليجتهد المجتهدون وليبادر المبادرون وليبذل الباذلون ومزاجه خلطه

مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا منها من عين التسنيم الْمُقَرَّبُونَ الى الجنة يصب عليهم من جنة عدن خالص بلا خلط
إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا اشركوا ابوجهل واصحابه كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا على الذين آمنوا علي واصحابه يَضْحَكُونَ يهزؤن
ويسخرون وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ بالكفار يأتون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَغَامَزُونَ يطعنون وَإِذَا انْقَلَبُوا
واذا رجع الكفار إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا رجعوا فَكِهِينَ معجبين بشركهم واستهزائهم على المؤمنين وَإِذَا رَأَوْهُمْ رأوا
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قَالُوا يعني الكفار إِنَّ هَٰؤُلَاءِ اصحاب النبي عليه السلام لَضَالُّونَ عن الهدى وَمَا أُرْسِلُوا
عَلَيْهِمْ ما سلطوا على المؤمنين حَافِظِينَ لهم ولاعمالهم فَالْيَوْمَ وهو يوم القيامة الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد عليه السلام والقرآن
وهو علي واصحابه مِنَ الْكُفَّارِ على الكفار يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ على السرر في الحجال يَنْظُرُونَ الى اهل النار
يسحبون في النار هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ هل جوزي الكفار في الآخرة مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ الا بما كانوا يعملون
ويقولون في الدنيا ومن سورة التي يذكر فيها الانشقاق وهي كلها مكية

## سورة الانشقاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ يقول انشقت والغمام
مثل السحاب الابيض لنزول الرب بلا كيف والملائكة وما يشاء من امره وَأَذِنَتْ سمعت واطاعت لِرَبِّهَا
وَحُقَّتْ حق لها ان تفعل وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ مد الاديم العكاظي وبسطت ويقال نزعت من اماكنها
وسويت وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا من الاموات والكنوز وَتَخَلَّتْ من ذلك فصارت خالية من ذلك وَأَذِنَتْ سمعت
واطاعت لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ وحق لها ذلك يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ وهو الكافر ابو الاسود بن كلدة بن اسيد بن خلف
إِنَّكَ كَادِحٌ يقول عامل عملا في كفرك فترجع بذلك إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا في الآخرة فَمُلَاقِيهِ عملك من خير او شر
فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ اعطي كِتَابَهُ كتاب حسناته بِيَمِينِهِ وهو ابو سلمة بن عبد الاسد فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا
يَسِيرًا هينا وهو العرض وَيَنْقَلِبُ يرجع في الآخرة إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا الذي اعد الله لهم في الجنة مسرورا
بهم وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ اعطي كتابه سيئاته وَرَاءَ ظَهْرِهِ خلف ظهره بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد
اخو ابي سلمة فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا يقول واويلاه واويلاه واثبوراه وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا يدخل نارا وقودا إِنَّهُ
كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا إِنَّهُ ظَنَّ حسب أَنْ لَنْ يَحُورَ يعني ان لن يرجع الى ربه في الآخرة وهو بلسان الحبشة
يحور يرجع بَلَىٰ ليحورن الى ربه في الآخرة إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ من يوم خلقه بَصِيرًا عالما بان يبعثه بعد الموت فَلَا
أُقْسِمُ يقول اقسم بِالشَّفَقِ وهو حمرة المغرب بعد غروب الشمس وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ واقسم بالليل وما وسق جمع
ورجع الى وطنه اذا جن الليل وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ واقسم بالقمر اذا اجتمع وتكامل ثلث ليال ليلة عشر وليلة
اربعة عشر وليلة خمسة عشر لَتَرْكَبُنَّ لتحولن جملة الخلق طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ حالا بعد حال من حين خلقهم الى ان يموتوا
ومن حين موتهم الى ان يدخلوا الجنة او النار يحولهم الله من حال الى حال ويقال لتركبن يا محمد لتصعدن
طبقا عن طبق يقول من سماء الى سماء ليلة المعراج ان قرأت بنصب الباء ويقال لتركبن هذه المكذب طبقا

بالغمام

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الانشقاق اعاذه الله ان يعطيه كتابه وراء ظهره ١٢ بيضاوي

عن طبق حالا بعد حال من حين يموت الى ان يدخل النار ان قرأت بنصب التاء وبنصب الباء يا الهم لكفار مكة ويقال لبني عبد يا ليلا الثقفي وكانوا ثلثة مسعود وحبيب وربيعة فاسلم منهم حبيب وربيعة بعد ذلك لا يؤمنون بمحمد عليه السلم والقرآن وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ واذا قرأ عليهم محمد عليه السلم الْقُرْآنُ بالامر والنهي لَا يَسْجُدُونَ لا يخضعون لله بالتوحيد بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا كفار مكة ومن لم يؤمن من بني عبد يا ليلا يُكَذِّبُونَ بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ بما يقولون ويعملون ويقال بما يجمعون ويضمرون في قلوبهم فَبَشِّرْهُمْ يا محمد لمن لا يؤمن به بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم يوم بدر وفي الآخرة ثم استثنى في الذين آمنوا فقال إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد عليه السلم والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لَهُمْ أَجْرٌ ثواب في الجنة غَيْرُ مَمْنُونٍ غير منقوص ولا مكدر ويقال لا يمنون ذلك ويقال لا ينقص من حسناتهم بعد الهرم والموت ومن السورة التي يذكر فيها البروج وهي كلها مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ يقول اقسم الله بالسماء ذات البروج ويقال ذات القصور اثنا عشر قصرا بين السماء والارض يعلم الله ذلك وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ وهو يوم القيمة وَشَاهِدٍ وهو يوم الجمعة وَمَشْهُودٍ وهو يوم العرفة ويقال يوم النحر ويقال الشاهد بنو آدم ومشهود وهو يوم القيمة ويقال الشاهد محمد عليه السلم ومشهود امته اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان بطش ربك عذاب ربك لشديد لمن لا يؤمن به قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ بالنفط والزفت والحطب ويقال لعنوا ويقال هم قوم من المؤمنين قتلهم الكفار بالنار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب إِذْ هُمْ يعني الكفار عَلَيْهَا على الخندق ويقال على الكراسي قُعُودٌ جلوس حين احرقهم الله بالنار وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ حضور ويقال كانوا يشهدون على المؤمنين ان هؤلاء قوم ضلال وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ من المؤمنين ولا طعنوا عليهم إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الا لقبل ايمانهم بالله الْعَزِيزِ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَمِيدِ لمن آمن به الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ خزائن السموات المطر وَالْأَرْضِ النبات وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ من اعمالهم شَهِيدٌ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا احرقوا وعذبوا الْمُؤْمِنِينَ بالنار يعني المصدقين من الرجال بالايمان وَالْمُؤْمِنَاتِ المصدقات من النساء بالايمان ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا من كفرهم وشركهم فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ في الآخرة وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ الشديد في النار ويقال في الدنيا حيث احرقهم الله بالنار وكانوا هؤلاء قوما من نجران ويقال من اهل الموصل اخذوا قوما من المؤمنين نعذبوهم وقتلوهم بالنار كي يرجعوا الى دينهم وكان ست يسمى يوسف ويقال نا النواس ثم ذكر المؤمنين الذين لم يرجعوا عن الايمان لقبس عليهم فقال إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بالله وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فيما بينهم وبين ربهم لَهُمْ جَنَّاتٌ بساتين تَجْرِي مِن تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْأَنْهَارُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ اخذ ربك لمن لا يؤمن به لَشَدِيدٌ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ الخلق من النطفة وَيُعِيدُ بعد الموت خلقا جديدا وَهُوَ الْغَفُورُ

سورة البروج
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البروج اعطاه الله بعدد كل جمعة وعرفة يكون في الدنيا عشر حسنات

ص شهود

الودود المحب ويقال لمن تاب من الكفر وآمن بالله والودود المتودد لاوليائه ويقال المحب لاهل طاعته و
يقال المتحبب الى اهل طاعته ذو العرش ذو السرير المجيد الحسن المجيد ويقال الكريم ان قرأت بضم الدال
فهو الله فعال لما يريد يحيي ويميت هل اتاك يا محمد استفهم نبيه بذلك ولم ياته قبل ذلك فاتاه بعد ذلك
حديث الجنود يقول خبر جموع فرعون وثمود والذين من قبلهم ومن بعدهم كيف فعلنا بهم عند التكذيب
بل الذين كفروا كفار مكة في تكذيب بمحمد عليه السلام والقرآن والله من ورائهم محيط يقول عالم بهم وباعمالهم
بل هو يعني القرآن الذي يكرأه عليكم محمد صلى الله عليه وسلم قرآن مجيد كريم شريف في لوح محفوظ يقول مكتوب في لوح
محفوظ من الشياطين ومن سورة التي يذكر فيها الطارق وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الطارق

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الطارق اعطاه الله بكل نجم في السماء عشر حسنات ١٢ تفسير بيضاوي

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والسماء والطارق يقول اقسم الله بالسماء
والطارق وما ادراك يا محمد ما الطارق يعجبه بذلك ثم بين فقال النجم الثاقب المضيء النافذ وهو زحل
يطرق بالليل ويختنس بالنهار ان كل نفس ولهذا كان القسم يقول لكل نفس برة او فاجرة لما عليها الميم ولا
ههنا صلة ويقال ان كل نفس ما كل نفس لما عليها الا عليها ان قرأت لما بالتشديد حافظ يحفظ قولها و
عملها حتى يدفعها الى المقابر فلينظر الانسان ابو طالب مم خلق نفسه ثم بين فقال خلق نفسه من ماء
دافق مدفوق ومهراق في رحم المرأة يخرج من بين الصلب صلب الرجل والترائب ترائب المرأة انه يعني
الله على رجعه على رد ذلك الماء الى الاحليل لقادر ويقال على اعادته بعد الموت واحيائه لقادر يوم
تبلى السرائر تظهر السرائر فما له لابي طالب من قوة من منعة بنفسه ولا ناصر لا مانع له من عذاب الله و
السماء ذات الرجع واقسم الله بالسماء ذات المطر بعد المطر والسحاب بعد السحاب عاما بعد عام والارض
ذات الصدع بالنبات والزروع ويقال ذات الاودية انه يعني القرآن ولهذا كان القسم لقول فصل بيان
حق ويقال حكم من الله وما هو بالهزل بالباطل انهم يعني اهل مكة يكيدون كيدا يصنعون صنعا في
كفرهم وهو صدهم الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويقال يريدون قتلك وهلاكك في دار الندوة
يا محمد واكيد كيدا واريد قتلهم يا محمد يوم بدر فمهل الكافرين فاجل الكافرين امهلهم اجلهم رويدا قليلا
الى يوم بدر ومن سورة التي يذكر فيها الاعلى وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الاعلى

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاعلى اعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف انزله على ابراهيم وموسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام ١٢ بيضاوي

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى يقول صل يا محمد بامر
ربك الاعلى اعلى كل شيء ويقال اذكر توحيد ربك ويقال قل يا محمد سبحان ربي الاعلى في السجود الذي خلق
كل ذي روح فسوى خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء والذي قدر جعل
ذكرا وانثى فهدى فعرف والهم كيف ياتي الذكر الانثى ويقال قدر خلقه حسنا او ذميما او طويلا او قصيرا
ويقال قدر السعادة والشقاوة لخلقه فهدى فبين الكفر والايمان والخير والشر والذي اخرج انبت بالمطر
المرعى الكلاء الاخضر فجعله بعد خضرته غثاء يابسا احوى اسود اذا حال عليه الحول سنقرئك سنعلمك

يا محمد القرآن ويقال سيقرأ عليك جبرئيل القرآن فلا تنسى إلا ما شاء الله وقد شاء الله اى ان لا تنسى
فلم ينس النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك شيئا من القرآن إنه يعلم الجهر السر والعلانية من القول والفعل
وما يخفى الخفي من السر ما لم تحدث به نفسك بعد ونيسرك لليسرى سنهون عليك تبليغ الرسالة وسائر
الطاعات فذكر عظ بالقرآن وبالله إن نفعت الذكرى يقول لا ينفع العظة بالقرآن وبالله الا من يخشى
من الله سيذكر سيتعظ بالقرآن وبالله من يخشى من الله وهو مسلم ويتجنبها يتباعد ويتزحزح عن العظة
بالقرآن وبالله الأشقى في علم الله الذي يصلى النار يدخل النار في الآخرة الكبرى العظمى وليس شيء من العذاب
الأكبر من النار ثم لا يموت فيها في النار فيستريح ولا يحيى حيوة تنفعه قد أفلح قد فاز ونجا من تزكى من اتعظ
بالقرآن ووحد الله وذكر اسم ربه فصلى بامر ربه بالصلوات الخمس وغيرها فصلى الصلوات الخمس في الجماعة
ولها وجه آخر قد فاز ونجا من تزكى من تصدق صدقة الفطر قبل خروجه الى المصلى وذكر اسم ربه هلله وكبره في
في الذهاب والمجيء فصلى صلوة العيد مع الامام بل تؤثرون الحيوة الدنيا تختارون العمل للدنيا وثواب
الدنيا على ثواب الآخرة والآخرة عمل الآخرة وثواب الآخرة خير افضل من ثواب الدنيا وعمل الدنيا وأبقى ادوم
إن هذا من قوله قد افلح الى ههنا لفي الصحف الأولى في كتب الاولين صحف إبراهيم وموسى كتاب موسى
التورية وكتاب ابراهيم يعلم الله ذلك ومن سورة التي يذكر فيها الغاشية وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى هل أتاك يقول ما اتاك يا محمد ثم اتاك
ويقال اتاك حديث الغاشية خبر قيام الساعة ويقال الغاشية هي غاشية النار على اهلها وجوه وجوه
المنافقين والكفار يومئذ يوم القيمة خاشعة ذليلة بالعذاب عاملة تجر في النار ناصبة في تعب وعناء
ويقال عاملة في الدنيا ناصبة في الآخرة وهم الرهبان واصحاب الصوامع ويقال هم الخوارج تصلى تدخل
نارا حامية حارة قد انتهى حرها تسقى في النار من عين آنية حارة ليس لهم في تلك الدركة طعام إلا من ضريع
وهو الشبرق نبت يكون بطريق مكة اذا كان رطبا ياكل منه الابل واذا يبس صار كاظفار الهرة لا يسمن من
أكله ولا يغني من جوع من اكله وجوه وجوه المومنين المخلصين يومئذ يوم القيمة ناعمة حسنة جميلة لسعيها
راضية يقول لثواب عملها راضية في جنة عالية في درجة مرتفعة لا تسمع فيها في الجنة لاغية حلفا
باطلا ولا غير باطل فيها في الجنة عين جارية تجري عليهم بالخير والبركة والرحمة فيها في الجنة سرر مرفوعة في
الهواء ما لم يجئ اليها اهلها ويقال مرتفعة لاهلها وأكواب كيزان بلا آذان ولا عرى ولا خراطيم مدور
الراس موضوعة في منازلهم ونمارق وسائد مصفوفة قد صف بعضها الى بعض ويقال قد نضد بعضها
الى بعض وزرابي وهي شبه الطنافس مبثوثة مبسوطة لاهلها فلما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
قالوا كفار مكة ائتنا باية بان الله ارسلك الينا رسولا فقال الله تعالى أفلا ينظرون كفار مكة إلى الإبل

بصدقة

سورة الغاشية

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الغاشية حاسبه الله حسابا يسيرا
بيضاوي

كيف خلقت لقوتها تقوم بحملها ولا يقوم غيرها والى السماء كيف رفعت فوق الخلق لا بناء لها شيء و
الى الجبال كيف نصبت على الارض يعني كفار مكة لا يحركها شيء والى الارض كيف سطحت بسطت على
الماء كل هذا آية لهم فذكر عظ انما انت مذكر مخوف بالقرآن ويقال واعظ متعظ بالقرآن وبالله لست
عليهم يا محمد بمصيطر بمسلط ان تجبرهم على الايمان ثم امره بعد ذلك بالقتال فقال الا من تولى وكفر
ويقال ان لا من تولى نصب لا لفعن الايمان وكفر بالله فيعذبه الله في الآخرة العذاب الاكبر يعني
عذابا لنا بان الينا ايابهم مرجعهم في الآخرة ثم ان علينا حسابهم ثوابهم في الدنيا وثوابهم في الآخرة وعقابهم

# سورة الفجر

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفجر في الليالي العشر غفر له ومن قرأها في سائر الايام كان له نورا يوم القيمة "تفسير بيضاوي"

ومن سورة التي يذكر فيها الفجر وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والفجر يقول اقسم الله بالفجر وهو صبح النهار ويقال
هو النهار كله ويقال الفجر فجر السنة وليال عشر من اول ذي الحجة والشفع يوم عرفة ويوم النحر والوتر
ثلثة ايام بعد يوم النحر ويقال والشفع كل صلوة تصلى ركعتان واربعة من صلوة الغداة
والظهر والعصر والعشاء والوتر هي صلوة تصلى بثلثة وهي صلوة المغرب والوتر ويقال الشفع السماء و
الارض والدنيا والآخرة والجنة والنار والعرش والكرسي والشمس والقمر كل هذا شفع والوتر ما يكون فردا
ويقال الشفع الذكر والانثى والكافر والمؤمن والمخلص والمنافق والصالح والطالح والوتر هو الله والليل
اذا يسر يذهب وهي ليلة المزدلفة ويقال يذهب ويجيء فيه الناس اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان ربك يا محمد
لبالمرصاد يقول على الطريق والطريق عليه هل في ذلك يقول فيما ذكرت قسم لذي حجر لذي عقل الم تر
الم تخبر يا محمد في القرآن كيف فعل ربك صنع ربك بعاد قوم هود كيف اهلكهم الله تعالى عند التكذيب
ارم ابن ارم وارم هو سام بن نوح وكان ابن سام شيم وابن شيم هام وابن هام عاد ذات العماد عمود الناس
ويقال ذات القوة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالقوة والطول ويقال ارم وهو اسم المدينة التي بناها شداد
وشداد ذات العماد عماد الذهب والفضة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالحسن والجمال وثمود يقول كيف
اهلك ثمود قوم صالح الذين جابوا الصخر بالواد نقبوا الصخر بوادي القرى وفرعون وكيف اهلك فرعون
ذي الاوتاد وانما سمي ذا الاوتاد لانه جعل اربعة اوتاد فاذا غضب على احد مده بين الاوتاد فيعذبه حتى
يموت كما عذب امرأته آسية بنت مزاحم الذين طغوا في البلاد عصوا وكفروا في ارض مصر ويقال طغيانهم
حملهم على ذلك فاكثروا فيها في ارض مصر الفساد بالقتل وعبادة الاوثان فصب فانزل عليهم ربك سوط
عذاب عذابا شديدا ان ربك يا محمد لبالمرصاد يقول ممرهم عليه وممر سائر الخلق ويقال ان ملائكة ربك على
الصراط يحبسون العباد في سبع مواطن ويسألونهم عن سبع خصال فاما الانسان وهو الكافر ابي بن
خلف ويقال امية بن خلف اذا ما ابتلاه اذا اختبره ربه بالمال والغنى والعيش فاكرمه كثر ماله ونعمه وسع
عليه معيشته فيقول ربي اكرمن بالمال والمعيشة واما اذا ما ابتلاه اختبره بالفقر فقدر عليه قتر عليه

رِزْقَهُ معيشته فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ بالفقر وضيق المعيشة كَلَّا وهو رد عليه ليس اكرامي بالمال والغنى واهانتي بالفقر وقلة المال ولكن اكرامي بالمعرفة والتوفيق واهانتي بالنكرة والخذلان بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ لا يعرفون حق اليتيم كان في حجره يتيم لم يعرف حقه ولم يحسن اليه وَلَا تَحَاضُّونَ ولا تحثون انفسهم وغيرهم عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ على صدقة المساكين وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ الميراث أَكْلًا لَّمًّا شديدا وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا كثيرا كَلَّا وهو رد عليه إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا يقول اذا زلزلت الارض زلزلة بعد زلزلة وَجَاءَ رَبُّكَ ويجيء ربك بلا كيف وَالْمَلَكُ ويجيء الملائكة صَفًّا صَفًّا كصف اهل الدنيا في الصلوة وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ مع سبعين الف زمام ومع كل زمام سبعون الف ملك يقودونها الى المحشر ويكشف عنها يَوْمَئِذٍ يوم القيمة يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ يتعظ الكافر ابي بن خلف وامية بن خلف وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ من اين العظة وقد فاتته العظة يَقُولُ يَا لَيْتَنِي يتمنى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي الباقية من حياتي الفانية يقول يا ليتني عملت في الحياة الفانية للحياة الباقية فَيَوْمَئِذٍ يوم القيمة لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ كعذابه أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ كوثاقه وطا وجه آخر لمن قرأت بكسر الذال والثاء يقول لا يعذب عذابه كعذاب الله ولا يوثق وثاقه كوثاق الله احد اي لا يبلغ احد في الارض كما يبلغ الله في عذاب الخلق يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ الآمنة من عذاب الله الصادقة بتوحيد الله الشاكرة بنعماء الله الصابرة ببلاء الله الراضية بقضاء الله القانعة بعطاء الله ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ الى ما اعد الله لك في الجنة ويقال الى سيدك يعني الجسد رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً عنك بالتوحيد فَادْخُلِي فِي عِبَادِي في زمرة اوليائي وَادْخُلِي جَنَّتِي التي اعددت لك ومن سورة التي يذكر فيها البلد وهي كلها مكية

سورة البلد

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ لَا أُقْسِمُ يقول اقسم بِهَٰذَا الْبَلَدِ بلد مكة وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا الْبَلَدِ يقول قد احل الله لك في هذا البلد ما لا يحل لاحد قبلك ولا بعدك ويقال وانت حين نازل بهذا البلد ويقال لحل انت في حل مما صنعت في هذا البلد وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ قالوا الوالد آدم وما ولد بنوه ويقال والد الذي يلد من الرجال والنساء وما ولد الذي لا يلد من الرجال والنساء اقسم الله بهؤلاء الاشياء لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ يقول كلدة بن اسيد فِي كَبَدٍ معتدل القامة ويقال يكابد مر الدنيا والاخرة ويقال في كبد في قوة وشدة أَيَحْسَبُ ايظن الكافر في قوته وشدته أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ يعني على اخذه وعقوبته احد يعني الله يَقُولُ يعني كلدة بن اسيد ويقال الوليد بن المغيرة أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا انفقت مالا كثيرا في عداوة محمد عليه السلام ولم ينفعني ذلك شيئا أَيَحْسَبُ ايظن الكافر أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ لم يره الله صنيعه انفق ام لا ثم ذكر منته عليه فقال أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ينظر بهما وَلِسَانًا ينطق به وَشَفَتَيْنِ يضم ويرتفع بهما وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ بينا له الطريقين طريق الخير والشر ويقال طريق الثديين فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ يقول هلا جاوز تلك العقبة الذي يدعي القوة وهي الصراط وَمَا أَدْرَاكَ يا محمد مَا الْعَقَبَةُ يقول هي عقبة قحامة

ملساً بين الجنة والنار يحبسه بذلك فَكُّ رَقَبَةٍ يقول اقتحامها فك رقبة ويقال لا يتجاوز تلك العقبة
الا من قد فك رقبة اعتق نسمة اذا قرأت بنصب الكاف والتاء اَوْ اِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ذي مجاعة وشدة
يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ذا قرابة اَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ لاصقاً بالتراب من الجهد والمسكين الذي لا شيء له ثُمَّ كَانَ من بعد
عتق رقبة مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بعد الايمان فيما بينهم وبين ربهم وآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَتَوَاصَوْا تحاثوا
بِالصَّبْرِ على اداء فرائض الله والمرازي وَتَوَاصَوْا تحاثوا بِالْمَرْحَمَةِ بالترحم على الفقراء والمساكين اُولٰئِكَ اهل هذه
الصفة اَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ اهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن كلاً واصحابه هُمْ اَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ اهل النار الذي يعطون كتابهم بشمالهم عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ مطبقة بلغة طي

ومن سورة التي يذكر فيها الشمس وهي كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى وَالشَّمْسِ وَضُحٰهَا اقسم الله بالشمس وضوئها
وَالْقَمَرِ اِذَا تَلٰهَا تبعها يقول تبع الشمس اول ليلة رؤي الهلال وَالنَّهَارِ اِذَا جَلّٰهَا وَاللَّيْلِ اِذَا يَغْشٰهَا مقدم و
مؤخر يقول والليل اذا يغشيها يغشى ضوء النهار والنهار اذا جلاها جلى ظلمة الليل وَالسَّمَآءِ وَمَا بَنٰهَا والذي
خلقها وهو الله اقسم بنفسه وَالْاَرْضِ وَمَا طَحٰهَا والذي بسطها على الماء وَنَفْسٍ وَّمَا سَوّٰهَا والذي سوى
خلقها باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء فَاَلْهَمَهَا فُجُوْرَهَا وَتَقْوٰهَا فعرفها وبينها
ما تأتي وما تتقي اقسم الله بنفسه بهؤلاء الاشياء قَدْ اَفْلَحَ قد فاز نفس مَنْ زَكّٰهَا من اصلحها الله وعرفها ووفقها
وَقَدْ خَابَ خسر نفس مَنْ دَسّٰهَا من اغويها الله واضلها وخذلها كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ قوم صالح بِطَغْوٰهَا يقول
طغيانهم حملهم على ذلك اِذِ انْبَعَثَ اَشْقٰهَا قام اشقى القوم قدار بن سالف ومصدع بن دهر فعقروا الناقة
فَقَالَ لَهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صالح قبل ان عقروا الناقة نَاقَةَ اللّٰهِ هذه ناقة الله ذروا ناقة الله وَسُقْيٰهَا اي وشربها
فَكَذَّبُوْهُ فَعَقَرُوْهَا فعقروا الناقة فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ اهلكهم ربهم بذنبهم بقتلهم الناقة وتكذيبهم صالحاً
فَسَوّٰهَا بالعذاب الصغير والكبير وَلَا يَخَافُ عُقْبٰهَا تأثرها ويقال عقروها ولا يخاف عقبها تبعتها مقدم ومؤخر

ومن سورة التي يذكر فيها الليل وهي كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى وَاللَّيْلِ يقول اقسم الله بالليل اِذَا يَغْشٰى ضوء
النهار وَالنَّهَارِ اِذَا تَجَلّٰى ظلمة الليل وَمَا خَلَقَ والذي خلق الذَّكَرَ وَالْاُنْثٰى اِنَّ سَعْيَكُمْ عملكم لَشَتّٰى مختلف مكذب
بمحمد عليه السلام والقرآن ومصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعامل للجنة وعامل للنار ولهذا كان القسم فَاَمَّا
مَنْ اَعْطٰى تصدق ماله في سبيل الله واشترى تسعة نفر من المؤمنين كانوا في ايدي الكافرين يعذبونهم على
دينهم واشتراهم منهم واعتقهم وَاتَّقٰى الكفر والشرك والفواحش وَصَدَّقَ بِالْحُسْنٰى بعدة الله ويقال بالجنة
ويقال بلا اله الا الله فَسَنُيَسِّرُهٗ لِلْيُسْرٰى نسهل عليه الطاعة ونستوفقه بالطاعة مرة بعد مرة ويقال
الصدقة في سبيل الله مرة بعد مرة وهو ابو بكر الصديق وَاَمَّا مَنْ بَخِلَ بماله عن سبيل الله وهو الوليد بن

سورة الشمس

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والشمس وضحيها فكانما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر بيضاوي

سورة الليل

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والليل اعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر تفسير بيضاوي



المغيرة

المغيرة ويقال ابو سفيان بن حرب فلم يكن مؤمنا حينئذ وَاسْتَغْنَى في نفسه عن الله وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى بعدة الله ويقال بالجنة ويقال بلا اله الا الله فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى فسنهون عليه المعصية مرة بعد مرة والامساك عن الصدقة في سبيل الله وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ الذي جمع في الدنيا إِذَا تَرَدَّى اذا مات ويقال اذا تردى في النار إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى للبيان بيان الخير والشر وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ثواب الدنيا والآخرة ويقال لنا الآخرة والاولى ثواب الدنيا والآخرة ويقال لنا الآخرة بالثواب والكرامة والاولى بالمعرفة والتوفيق فَأَنْذَرْتُكُمْ خوفتكم يا اهل مكة بالقرآن نَارًا تَلَظَّى تغيظ وتتلهب لَا يَصْلَاهَا لا يدخلها يعني النار إِلَّا الْأَشْقَى الا الشقي في علم الله الَّذِي كَذَّبَ بالتوحيد ويقال قصر عن طاعة الله وَتَوَلَّى عن الايمان ويقال عن التوبة وَسَيُجَنَّبُهَا يباعد وينحى عن النار الْأَتْقَى التقي الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يعطي ماله في سبيل الله وهو ابو بكر الصديق يَتَزَكَّى يريد بذلك وجه الله وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ولم يعمل ذلك مجازة لاحد إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى الا طلب رضاء ربه الاعلى اعلى كل شيء وَلَسَوْفَ يَرْضَى يعطى من الثواب والكرامة حتى يرضى هو ابو بكر الصديق واصحابه ومن سورة التي يذكر فيها الضحى وهي كلها مكية

## سورة الضحى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى وَالضُّحَى يقول اقسم الله بالنهار كله وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى اذا اظلم واسود مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ما تركك ربك منذ اوحى اليك وَمَا قَلَى ما ابغضك منذ احبك ولهذا كان القسم وهذا بعد ما حبس الله عنه الوحي خمس عشرة ليلة لتركه الاستثناء فقال المشركون قد ودع الله وودعه ربه وقلاه وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى يقول ثواب الآخرة خير لك من ثواب الدنيا وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ في الآخرة من الشفاعة فَتَرْضَى حتى ترضى ثم ذكر منته عليه فقال أَلَمْ يَجِدْكَ يا محمد يَتِيمًا بلا اب ولا ام فَآوَى فآواك الى عمك ابي طالب وكفى مؤنتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يا جبرئيل ايضا وَوَجَدَكَ يا محمد ضَالًّا بين قوم ضلال فَهَدَى فهداك بالنبوة فقال صلى الله عليه وسلم نعم يا جبرئيل فقال ايضا وَوَجَدَكَ يا محمد عَائِلًا فقيرا فَأَغْنَى فاغناك بمال خديجة ويقال ارضاك بما اعطاك فقال النبي عليه السلام نعم يا جبرئيل فقال ايضا فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ فلا تظلمه ولا تحتقره وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ فلا ترده خائبا ولا تزجر وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بالنبوة والاسلام فَحَدِّثْ الناس بذلك واخبرهم واعلمهم ذلك ومن سورة التي يذكر فيها الم نشرح وهي كلها مكية

فقال جبرئيل

## سورة ألم نشرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وهذا معطوف على قوله ووجدك عائلا فاغنى فقال الم نشرح لك يا محمد صدرك فنبت للاسلام يقول الم نلين قلبك يوم ابنا بالمعرفة والفهم والنصرة والعقل والفقه وغير ذلك ويقال الم نوسع قلبك بالنبوة فقال نعم عليه السلام نعم فقال ايضا وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ حططنا عنك اثمك الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ اثقل ظهرك به يعني

وقال

الاثم ويقال اثقل ظهرك بالنبوة فقال النبي عليه السلام نعم ايضاً ورفعنا لك ذكرك صوتك بالاذان و
الدعاء والشهادة ان تذكر كما اذكر فقال عليه السلام نعم فقال الله تعالى نعزيه لنبيه بالفقر والشدة فان
مع العسر يسرا مع الشدة الرخاء ان مع العسر يسرا مع الشدة الرخا فذكر عسرا بين يسرين فاذا فرغت من
الغزو والجهاد والقتال فانصب في العبادة ويقال اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب في الدعا
والى ربك فارغب وحوائجك الى ربك فارفع ومن سورة التي يذكر فيها التين وهي كلها مكية

## سورة التين

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والتين اعطاه الله العافية واليقين ما دام حيا فاذا مات اعطاه من الاجر بعدد من قرأ هذه السورة ١٢ تفسير بيضاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والتين والزيتون يقول اقسم الله بالتين
تينكم هذا والزيتون زيتونكم هذا ويقال هما مسجدان بالشام ويقال هما جبلان بالشام ويقال
التين هو الجبل الذي عليه بيت المقدس والزيتون هو الجبل الذي عليه دمشق وطور سينين واقسم
بجبل زبير وهو جبل بمدين الذي كلم الله موسى عليه السلام فكل جبل هو الطور بلسان النبط وسينين
هو الجبل الحسن المشجر وهذا البلد الامين واقسم بهذا البلد بلد مكة الامين من ان يهاج فيه على من
دخل فيه لقد خلقنا الانسان هو الكافر الوليد بن المغيرة ويقال كلدة بن اسيد في احسن تقويم يقول
في اعدل الخلق وهذا كان القسم ثم رددناه اسفل سافلين يعني لنار ويقال لقد خلقنا الانسان
يعني ولد آدم في احسن تقويم في احسن صورة اذا تكامل شبابه ثم رددناه اسفل سافلين الى ارذل العمر فلا
يكتب له بعد ذلك سيئة الا ما قد عمل في شبابه وقوته الا الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فلهم اجر غير ممنون غير منقوص ولا مكدر يجزي لهم الحسنات بعد الهرم والموت
فما يكذبك يا وليد بن المغيرة ويقال يا كلدة بن اسيد ويقال فمن ذا الذي يكذبك يا محمد بعد بعد هذا الذي ذكرت
لك من تحويل الخلق ويقال فمن ذا الذي حملك على التكذيب يا كلدة ابن اسيد ويا وليد بن اسيد ويا وليد بن
المغيرة يعني الشباب والهرم والبعث والموت بالدين بحساب يوم القيمة اليس الله باحكم الحاكمين باعدل العادلين
وبافضل الفاضلين ان يحييك بعد الموت يا وليد ومن سورة التي يذكر فيها العلق وهي كلها مكية

## سورة العلق

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة العلق اعطي من الاجر كأنما قرأ المفصل كله ١٢ بيضاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اقرأ يقول اقرأ يا محمد القرآن وهذا اول ما نزل به جبرئيل
باسم ربك باسم ربك الذي خلق الخلائق خلق الانسان يعني ولد آدم من علق من دم عبيط فقال النبي عليه
السلام ما اقرأ يا جبرئيل فقرأ عليه جبرئيل اربع آيات من اول هذه السورة فقال له اقرأ القرآن يا محمد وربك
الاكرم المتجاوز الحليم عن جهل العباد الذي علم بالقلم الخط بالقلم علم الانسان يعني الخط بالقلم ما لم يعلم
قبل ذلك ويقال علم الانسان يعني آدم اسماء كل شيء ما لم يعلم قبل ذلك كلا حقا يا محمد ان الانسان يعني الكافر
ليطغى ليبطر فيرتفع من منزلة الى منزلة في المطعم والمشرب والملبس والمركب ان رآه استغنى اذا رأى نفسه مستغنيا

عن الله

عن الله بالمال إن إلى ربك يا محمد الرجعى مرجع الخلائق في الآخرة ثم نزل في شأن أبي جهل بن هشام حيث أراد
أن يطأ عنق النبي عليه السلام في الصلوة فقال أرأيت يا محمد الذي ينهى عبدا يعني محمدا عليه السلام إذا صلى لله أرأيت
إن كان على الهدى وهو على الهدى يعني النبوة والإسلام أو أمر بالتقوى وأمر بالتوحيد أرأيت إن كذب وهو
كذب بالتوحيد يعني أبا جهل وتولى عن الإيمان ألم يعلم أبو جهل بأن الله يرى صنيعه بالنبي صلى الله عليه
وسلم كلا حقا يا محمد لئن لم ينته لم يتب أبو جهل عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم لنسفعا بالناصية لنأخذن
ناصيته وهو مقدم رأسه ناصية كاذبة على الله خاطئة مشركة بالله فليدع ناديه قومه وأهل مجلسه
سندع الزبانية يعني زبانية النار كلا حقا يا محمد لا تطعه يعني أبا جهل فيما يأمرك أن لا تصلي لربك واسجد
لربك واقترب إليه بالسجود ومن سورة التي يذكر فيها القدر وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى إنا أنزلناه يقول أنزلنا جبرئيل بالقرآن
جملة واحدة على كتبة ملائكة سماء الدنيا في ليلة القدر في ليلة الحكم والقضاء ويقال في ليلة مباركة
بالمغفرة والرحمة ثم نزل بعد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم نجوما نجوما وما أدراك يا محمد تعظيما له
ما ليلة القدر ما فضل ليلة القدر ثم بين فضلها فقال ليلة القدر خير من ألف شهر يقول العمل فيها خير
من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملائكة والروح جبرئيل معهم فيها في أول ليلة القدر بإذن
ربهم بأمر ربهم من كل أمر سلام يقول يسلمون على أهل الصوم والصلوة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
هي يقول فضلها وبركتها حتى مطلع الفجر يعني إلى الصبح ومن سورة التي يذكر فيها البينة وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من أهل الكتب يعني اليهود
والنصارى والمشركين مشركي العرب منفكين مقيمين على الجحود بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والإسلام
حتى تأتيهم البينة بيان ما في كتابهم في كتاب اليهود والنصارى رسول من الله يعني محمدا عليه السلام وفيها وجه
آخر يقول لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب قبل مجيء محمد عليه السلام مثل عبد الله بن سلام وأصحابه والمشركين
بالله قبل مجيء محمد صلى الله عليه وسلم مثل أبي بكر وأصحابه منفكين مقيمين على الكفر والشرك حتى تأتيهم البينة
يعني جاءهم البينات رسول من الله يعني محمدا عليه السلام يتلو صحفا يقرأ عليهم كتابا مطهرة من الشرك فيها في
كتاب محمد عليه السلام كتب قيمة دين وطريق مستقيمة عادلة لا عوج فيها وما تفرق الذين أوتوا الكتاب ما اختلف
الذين أعطوا الكتاب التورية يعني كعب بن الأشرف وأصحابه في محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والإسلام إلا من بعد
ما جاءتهم البينة بيان ما في كتابهم من صفة محمد عليه السلام ونعته وما أمروا في جملة الكتب إلا ليعبدوا الله
ليوحدوا الله مخلصين له الدين بالتوحيد حنفاء مسلمين ويقيموا الصلوة يتموا الصلوات الخمس بعد

سجدة

سورة القدر

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر اعطي من الاجر كمن صام رمضان واحيى ليلة القدر

سورة البينة

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة لم يكن كان يوم القيامة مع خير البرية مساء ومقيلا

التوحيد ويؤتوا الزكوة يعطوا زكوة اموالهم بعد ذلك ثم ذكر التوحيد ايضا فقال وذلك يعني التوحيد
دين القيمة دين الحق المستقيم لاعوج فيه والهاء ههنا قافية السورة ويقال وذلك يعني التوحيد دين القيمة
دين الملائكة ويقال دين الحنيفة ويقال ملة ابراهيم ان الذين كفروا من اهل الكتب بمحمد عليه السلام والقرآن
والمشركين بالله يعني مشركي اهل مكة في نار جهنم خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها
اولئك اهل هذه الصفة هم شر البرية شر الخليقة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات مثل عبد الله بن سلام
واصحابه وابي بكر واصحابه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم اولئك اهل هذه الصفة هم خير البرية
خير الخليقة جزاؤهم عند ربهم ثوابهم عند ربهم جنات عدن مقصورة الرحمن معدن النبيين والمقربين تجري
من تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا رضي الله عنهم بايمانهم وباعمالهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة
ذلك الجنان والرضوان لمن خشي ربه لمن وحد ربه مثل ابي بكر الصديق واصحابه وعبد الله بن سلام ومن سورة
التي يذكر فيها الزلزلت وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها يقول اذا زلزلت الارض
زلزلتها واضطربت الارض اضطرابا فانكسر ما فيها من الشجر والجبال والبنيان واخرجت الارض اثقالها اموتها
وكنوزها وقال الانسان يعني الكافر للارض ما لها تعجبا منها مما يرى من الهول يومئذ يوم تزلزلت الارض
تحدث اخبارها تخبر الارض بما عمل عليها من الخير والشر بان ربك اوحى لها اذن لها في الكلام يومئذ
يوم تتكلم الارض يصدر يرجع الناس اشتاتا فرقا فرقا فريق الى الجنة وهم المومنون وفريق الى النار وهم
الكافرون ليروا لكي يروا اعمالهم ما عملوا عليها من الخير والشر ثم نزل في قوم كانوا يرون انهم لا يوجرون
على قليل من الخير ولا ياثمون على قليل من الشر فحثهم على القليل من الخير وحذرهم عن القليل من الشر فقال فمن يعمل
مثقال ذرة وزن نملة صغيرة ما يكون من النمل خيرا يره في كتابه فيسره ويقال المومن يرى عمله في الاخرة والكافر
يرى عمله في الدنيا ومن يعمل مثقال ذرة وزن نملة صغيرة شرا يره يجده في كتابه فيسوءه ويقال يرى المومن
في الدنيا والكافر في الاخرة ومن سورة التي يذكر فيها العاديات وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والعاديات ضبحا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث سرية الى بني كنانة فابطا عليه خبرهم فاغتم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره الله بخبرهم عن ذلك على وجه القسم
فقال والعاديات ضبحا يقول اقسم الله بخيول الغزاة ضبحت انفاسهن من العدو فالموريات قدحا يورين النار
بحوافرهن قدحا كالقادح لا ينتفع بنارها كما لا ينتفع بنار ابي حباحب وكان ابو حباحب رجلا من العرب بخل الناس
من يكون في العساكر لا يوقدها ابدا للخبز ولا لغيره حتى ينام كل ذي عين ثم يوقدها فاذا انقظ احدا طفاءها لكي
لا ينتفع بها فالمغيرات صبحا فاغرن عند الصباح فاثرن به فهيجن بحوافرهن ويقال بعدوهن نقعا غبارا ويقال

بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن

واصحابه

سورة الزلزلت

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الزلزلت اربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله ١٢ بيضاوي

اصغر

سورة العاديات

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والعاديات اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعا ١٢ بيضاوي

بالمكان ترابا فوسطن به بعدوهن جمعا جمع العدو ولها وجه آخر والعاديات اقسم الله بخيول الحجاج
وابلهم اذا رجعت من عرفة الى المزدلفة ضبحا ضبحت نفاسهن فالموريات قدحا يورين النار بالمزدلفة فهن
الموريات ويقال فالموريات قدحا فالمنجيات عملا وموالج فالمغيرات صبحا اذا رجعت من المزدلفة الى منى
غدوة فهن المغيرات فاثرن به بالمكان نقعا ترابا فوسطن به بعدوهن جمعا اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان
الانسان يعني الكافر وهو قرط بن عبد الله بن عمرو ويقال ابو حباحب لربه لكنود يقول بنعمة ربك لكفور بلسان
كندة ويقال بربه عاصي بلسان حضرموت ويقال البخيل بلسان بني مالك بن كنانة ويقال الكنود الذي يمنع رفده
ويجيع عبده ويأكل وحده ولا يعطي النائبة في قومه وانه على ذلك لشهيد والله على صنيعه لحافظ وانه يعني
قرطا لحب الخير لشديد يقول بحب حبا شديدا افلا يعلم قرط ويقال ابو حباحب اذا بعثر ما في القبور اخرج ما في
القبور من الاموات وحصل ما في الصدور بين ما في القلوب من الخير والشر والبخل والسخاء ان ربهم بهم وباعمالهم يومئذ
يوم القيمة لخبير لعالم ومن سورة التي يذكر فيها القارعة وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى القارعة ما القارعة يقول الساعة ما الساعة يعجبه بذلك و
انما سميت القارعة لانها تقرع القلوب وما ادراك يا محمد ما القارعة تعظيما لها ثم بينها فقال يوم يكون
الناس يجول الناس بعضهم في بعض كالفراش المبثوث المبسوط يجول بعضهم في بعض والفراش هو شيء يطير بين السماء
والارض مثل الجراد وتكون الجبال تصير الجبال كالعهن المنفوش كالصوف المندوف الملونة فاما من ثقلت موازينه حسناته
في ميزانه وهو المؤمن فهو في عيشة راضية في جنة مرضية قد رضيها بنفسه واما من خفت موازينه وهو الكافر فامه
هاوية جعل امه مأواه ومصيره الهاوية ويقال يهوي في النار على هامته وما ادراك يا محمد ما هيه تعظيما لها ثم
بينها فقال نار حامية حارة قد انتهى حرها ومن سورة التي يذكر فيها التكاثر وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الهكم التكاثر يقول شغلكم التفاخر بالحسب والنسب حتى
زرتم المقابر يقول ذلك ان بني سهم وبني عبد مناف تفاخروا فيما بينهم في الحسب والنسب حتى ذكروا الاموات في العدد
انهم اكثر فكثرتهم بنو عبد مناف في الكثرة اهلكنا البغي في الجاهلية فعدوا احياءنا واحياءكم وامواتنا وامواتكم ففعلوا فكثرهم
بنو سهم فنزلت فيهم الهكم التكاثر اشغلكم التفاخر في الحسب والنسب حتى زرتم المقابر حتى ذكرتم الاموات في العدد ويقال
اشغلكم التكاثر في المال والولد حتى تموتوا وتدفنوا في القبور كلا وهو رد عليهم ووعيد لهم سوف تعلمون ماذا يفعل
بكم في القبور ثم كلا سوف تعلمون ماذا يفعل بكم عند الموت كلا لو تعلمون ماذا يفعل بكم يوم القيمة علم اليقين
علما يقينا ما تفاخرتم في الدنيا لترون الجحيم يوم القيمة ثم لترونها عين اليقين عينا يقينا ثم لتسئلن يومئذ
يوم القيمة عن النعيم عن شكر النعيم ما تأكلون وما تشربون وما تلبسون وغير ذلك ومن سورة التي يذكر فيها العصر وهي كلها
مكية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
والعصر اقسم الله بنوائب الدهر يعني شدائده ويقال بصلوة العصر ان الانسان يعني الكافر لفي خسر لفي غبن وفي عقوبة

سورة القارعة
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القارعة ثقل الله بها ميزانه يوم القيمة ١٢ مصابيح

سورة التكاثر
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الهاكم لم يحاسبه الله بالنعيم الذي انعم الله به عليه في الدارين واعطي من الاجر كانما قرأ الف آية من القرآن ١٢ بيضاوي

سورة العصر
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والعصر غفر الله له وكان ممن تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ١٢ بيضاوي

عن ذهاب اهله ومنزله في الجنة ويقال في نقصان عمله بعد الهرم والموت ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ تحاثوا بالتوحيد ويقال بالقرآن ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ تحاثوا بالصبر على اداء فرائض الله واجتناب معاصيه والصبر على المرازى والمصيبات فانهم ليسوا كذلك ومن سورة التي يذكر فيها الهمزة وهي كلها مكية

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَيْلٌ﴾ شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار ﴿لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ مغتاب للناس من خلفهم ﴿لُمَزَةٍ﴾ طعان لعان فحاش في وجوههم نزلت هذه الآية في اخنس ابن شريق ويقال في الوليد بن المغيرة المخزومي كان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه ويطعن في وجهه ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا﴾ في الدنيا ﴿وَعَدَّدَهُ﴾ عدد ماله ونفاد عدد جماله ﴿يَحْسَبُ﴾ يظن الكافر ﴿أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ يخلد في الدنيا ﴿كَلَّا﴾ وهو رد عليه لا يخلد ﴿لَيُنْبَذَنَّ﴾ ليطرحن ﴿فِي الْحُطَمَةِ وَمَا أَدْرَاكَ﴾ يا محمد ﴿مَا الْحُطَمَةُ﴾ تعظيما لها ثم بينها فقال ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾ المستعرة على الكفار ﴿الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾ تاكل كل شيء حتى تبلغ الى القلب ﴿إِنَّهَا﴾ يعني النار ﴿عَلَيْهِمْ﴾ على الكفار ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ مطبقة ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ يقول طباقها ممدودة الى العمل ويقال نعرها بعيد ومن سورة التي يذكر فيها الفيل وهي كلها مكية

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ يعني الم تخبر في القرآن يا محمد ﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ كيف عذب ربك واهلك ربك ﴿بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ قوم نجاشي الذين ارادوا خراب بيت الله ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ﴾ صنيعهم ﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾ في اباطيل وتخسير ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ﴾ سلط عليهم ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ متتابعة ﴿تَرْمِيهِمْ﴾ ترمي عليهم ﴿بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ من سنج وطين مطبوخ مثل الآجر ويقال من سماء الدنيا ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ كورق الزرع المدقوق اذا اكله الدود ومن سورة التي يذكر فيها قريش وهي كلها مكية

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ يقول مر قريشا ليألفوا على التوحيد فقال اذكر نعمتي على قريش ليألفوا على التوحيد ﴿إِيلَافِهِمْ﴾ كايلافهم ﴿رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ على رحلة الشتاء الى الشام والصيف الى اليمن ويقال لا يشق التوحيد على قريش كما لا يشق عليهم رحلة الشتاء والصيف ﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾ فليوحدوا قريش ﴿رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ رب هذا الكعبة ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ﴾ من اشبعهم من جوع سبع سنين ويقال دفع عنهم مؤنة الجوع ومؤنة الرحلتين للشتاء والصيف كانوا يتحاولون في كل سنة رحلتين رحلة الى اليمن للصيف ورحلة الى الشام بالشتاء فدفع عنهم مؤنة ذلك ﴿وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ من خوف العدو بان يدخل بلدهم ويقال من خوف النجاشي واصحابه الذين ارادوا خراب البيت وهذه معطوفة على السورة الاولى ومن سورة التي يذكر فيها الماعون وهي كلها مكية

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن عبد الله ابن عباس في قوله تعالى ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾ ويقال يكذب بحساب يوم القيمة وهو عاص بن وائل السهمي ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ يقول يدفع اليتيم عن حقه ويقال يمنع حقه ﴿وَلَا يَحُضُّ﴾ لا يحث ولا يحافظ ﴿عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ على صدقة المساكين ﴿فَوَيْلٌ﴾ شدة العذاب في النار ﴿لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ تاركون ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾ في صلوتهم اذا راوا الناس صلوا واذا لم يروا لم يصلوا ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ المعروف ويقال الزكوة ويقال العواري بين الناس مثل القدر والاواني مما ينتفع به الناس الفاس وغير ذلك ومن سورة التي يذكر فيها الكوثر وهي كلها مكية

## بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن عبد الله ابن عباس في قوله تعالى ﴿إِنَّا﴾

انا اعطيناك الكوثر يعني الجنة هو حوض ترده امتي ... الخير الكثير ... والنبوة والقرآن والشفاعة ... فصل لربك وانحر ... ان شانئك اي مبغضك هو الابتر المنقطع عن كل خير ... سميت سورة الكوثر

اعطيناك الكوثر يقول اعطيناك يا محمد الخير الكثير والقرآن منه ويقال الكوثر نهر في الجنة اعطى الله محمدا صلى الله
عليه وسلم فصل لربك شكرا لذلك وانحر استقبل بنحرك الى القبلة ويقال ضع يمينك على شمالك في الصلوة ويقال
استو في الركوع والسجود حتى يبدو نحرك ويقال فصل لربك صلوة يوم النحر وانحر البدن ان شانئك يقول مبغضك فهو
هو الابتر ابتر عن اهله وولده وماله وعن كل خير لا يذكر بعد موته بخير وهو العاص بن وائل السهمي وانت تذكر بكل خير كما
اذكر وذلك انهم قالوا ان محمدا صلعم هو الابتر بعد ما مات ابناه عبد الله وابراهيم ومن سورة التي يذكر فيها الكافرون وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى قل يا ايها الكافرون

وذلك ان المستهزئين هو العاص بن وائل السهمي والوليد بن المغيرة واصحابهما قالوا استلم آلهتنا يا محمد حتى نعبد الهك
الذي تعبده فقال الله قل يا محمد لهؤلاء المستهزئين يا ايها الكافرون المستهزئون بالله وبالقرآن لا اعبد ما تعبدون من دون الله
من الاوثان ولا انتم عابدون تعبدون ما اعبد وهو في المستقبل ولا انا عابد ما عبدتم من دون الله ولا انتم عابدون ما اعبد
وهذا في الماضي ويقال لا اعبد لا اوحد ما تعبدون ما توحدون من دون الله ولا انتم عابدون موحدون ما اعبد اوحد ولا انا عابد
موحد ما عبدتم ما وحدتم من دون الله ولا انتم عابدون موحدون ما اعبد اوحد لكم دينكم عليكم دينكم الكفر والشرك بالله ولي
دين الاسلام والايمان بالله ثم نسختها آية القتال فقاتلهم بعد ذلك ومن سورة التي يذكر فيها النصر وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اذا جاء نصر الله يقول

اذا جاء نصر الله على اعدائه قريش وغيرهم والفتح فتح مكة ورأيت الناس اهل اليمن وغيرهم يدخلون في دين الله الاسلام
افواجا جماعات القبيلة باسرها بجماعتها فاعلم انك ميت فسبح بحمد ربك فصل بامر ربك شكرا لذلك واستغفره من
الذنوب انه كان توابا متجاوزا رحيما فنعي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة بالموت ومن سورة التي يذكر فيها ابو لهب وهي
كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى

تبت يدا ابي لهب وذلك انه لما قال الله لنبيه عليه السلام وانذر عشيرتك الاقربين فقال لهم بعد ما دعاهم قولوا لا اله الا الله
فقال له عمه اخو ابيه من امه واسمه عبد العزى كنيته ابو لهب تبا لك يا محمد الهذا دعوتنا فانزل الله فيه تبت يدا ابي
لهب يقول خسرت يدا ابي لهب من كل خير وتب خسر نفسه عن التوحيد ما اغنى عنه ماله كثرة ماله في الدنيا وما كسب
يعني كثرة الاولاد سيصلى سيدخل في الآخرة نارا ذات لهب ذات شعلة تشتعل وتتغيظ وامرأته معه ام جميلة بنت حارث
ابن امية حمالة الحطب نقالة النميمة كانت تمشي بالنميمة بين المسلمين والكافرين ويقال كانت تأتي بالشوك فتطرح في طريق النبي
صلى الله عليه وسلم الى المسجد وطريق المسلمين في جيدها في عنقها في النار حبل من مسد سلسلة من حديد ويقال في عنقها
رسن من ليف التي اختنقت به وماتت ومن سورة التي يذكر فيها الاخلاص وكلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن عبد الله ابن عباس في قوله تعالى قل هو الله احد وذلك ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك
من اي شيء هو من ذهب هو او من فضة فانزل الله في بيان صفته ونعته فقال قل يا محمد القرشي هو الله احد لا شريك له ولا ولد له
الله الصمد السيد الذي قد انتهى سودده واحتاج اليه الخلائق ويقال الصمد الذي لا يأكل ولا يشرب ويقال الصمد

سورة الكافرون

سورة النصر

سورة ابو لهب

صلة ١٢ تفسير جلالين — يكن من خبرها وعاية — الصمد بالنفي واخرا حد و — وقدم عليه لانه محط — لم يكن له كفوا — ولم يولد لانتفاء — منه لم يلد لانتفاء

الذي ليس بأجوف ويقال الصافي بلا عيب ويقال الصمد الدائم ويقال الصمد الباقي ويقال الصمد الكافي ويقال الصمد
الذي ليس له مدخل ولا مخرج ويقال الصمد الذي لم يلد ولم يولد يقول لم يلد من يرث ولم يولد لم يورث ويقال
لم يلد ليس له ولد فيرث ملكه ولم يولد وليس له والد فورث عنه الملك ولم يكن له كفوا أحد يقول لم يكن له كفوا
أحد ليس له ضد ولا ند ولا شبه ولا عدل ولا أحد يشاكله ومن سورة التي يذكر فيها الفلق وهي كلها مكية وقيل مدنية

## سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى قل أعوذ
برب الفلق يقول قل يا محمد امتنع ويقال استعيذ برب الفلق رب الخلق ويقال الفلق هو الصبح ويقال جب في النار و
يقال هو واد في النار من شر ما خلق من شر كل ذي شر خلق ومن شر غاسق إذا وقب من شر الليل إذا دخل وأدبر ومن
شر النفاثات المهيجات الواخذات الساحرات النافثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد لبيد بن عاصم اليهودي
إذا حسد النبي صلى الله عليه وسلم فسحره وأخذه عن عائشة ومن سورة التي يذكر فيها الناس وهي كلها مكية وقيل مدنية

## سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى قل أعوذ
يقول قل يا محمد امتنع ويقال استعيذ برب الناس بسيد الجن والإنس ملك الناس ملك الجن والإنس إله الناس
خالق الجن والإنس من شر الوسواس يعني الشيطان الخناس الذي إذا ذكر الله خنس نفسه وسترها وإذا لم يذكر
يوسوس الذي يوسوس في صدور الناس في صدور الخلق من الجنة والناس يقول يوسوس في صدور الجن
كما يوسوس في صدور الناس نزلت هاتان السورتان في شأن لبيد بن عاصم اليهودي الذي سحر النبي وقرأ
النبي عليه السلام على سحره ففرج الله عنه وكأنما انشط عن عقال

صدق الله العلي العظيم وصدق رسوله النبي الحبيب الكريم صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأتباعه
أفضل الصلوة وأكمل التحيات والتسليم وعلينا معهم وفيهم
برحمتك يا أرحم الراحمين

## خاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الحميد المجيد الذي قدر الوعد والوعيد وقسم العباد بالشقي والسعيد و
نزل في شأنه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ونور قلوبنا بنور معرفة التوحيد وجعل نصيبنا
جنات عدن بتلاوة كلامه المجيد واتباع نبيه وحبيبه الذي نزل عليه القرآن محمد خير عبيد
صلى الله وسلم عليه وزاده شرفا وفضلا لديه قوله تعالى وتمت أي اختتمت بيد كاتب
الحقير الفقير حسب الفرمايش نخبة المشايخ العظام وعمدة الأشراف الكرام الشيخ الأجل
الأكرم المؤيد بتأييد الملك التواب جناب كهف الحاج حاجي شيخ عبد الوهاب

الصمد

عن النبي صلى الله عليه وسلم لقد أنزلت علي سورتان ما أنزل مثلهما وإنك لن تقرأ سورتين أحب ولا أرضى عند الله منهما يعني المعوذتين ١٢ بيضاوي

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب التي أنزلها الله تبارك وتعالى والله تعالى أعلم نزلت هذه والتي بعدها لما سحر لبيد اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم في وتر به إحدى عشرة عقدة فأعلمه الله بذلك وبمحله فأحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم وأمر بالتعوذ بالسورتين فانشط من عقال

خاتمة

بجل المرحوم المغفور المبرور الشيخ محمد مؤمن طاب الله ثراه عفى الله عن بانيه وكاتبه ومصححه وعن
جميع المسلمين آمين في شهر الله الذي فيه ليلة البرات المسمى بشعبان المعظم الذي انعم على
سيدنا ونبينا فيه بافضل الانعام والبركات في التاريخ الثاني والعشرون يوم الاثنين وقت
الضحى سنة ۱۲۰۸ ثمانين ومائتين والف لهجرة مولانا وسيدنا ورسولنا محمد عليه افضل
الصلوة وازكى التحية واكمل السلام تسطير كلمة ربك يا نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم يعني القرآن الذي انزل الله عليك به جبرئيل لتبين علينا شريعة الله وتدعونا
الى دينه الذي هو توحيد الله وطاعته وطاعتك في جميع ما فرض الله علينا فيه من الحلال
والحرام والنهي والوعد والوعيد لانه سبحانه وتعالى قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
فانا آمنا بك وبكتابك الذي نزل الله به جبرئيل عليك بانك رسولنا ونبينا من الله الرحيم الغفور الوهاب
شفيع ذنوبنا في يوم الحساب وهادي لنا الى الخير والحق والصواب اسالك اللهم آت نبينا محمدا الوسيلة والفضيلة و
والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته في كلامك يا ودود وانك لا تخلف الموعود فزحزحنا
بنبيك المصطفى ورسولك المرتضى طهر قلوبنا من كل سيف يباعدنا عن مشاهدتك ومحبتك وامنا على الشريعة و
والشوق الى لقائك الكريم وارزقنا علما نافعا وفهما زاكيا وعقلا كاملا وطبعا صافيا ورزقا واسعا وعملا مقبولا وذنبا
مغفورا واجرا عظيما وصبرا جميلا وتوفيقا حسنا وتوبة نصوحا ونعيما مقيما ودعاء مستجابا بفضل رحمتك يا خير
الرازقين ويا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين آمين الحمد لله رب العالمين في التفسير المسمى تنوير الاقتباس من تفسير عبد الله ابن العباس
الذي هو سيد المفسرين رضي الله عنهما آمين فهمنا الله معانيه بفضله وكرمه ونفعنا بعلومه اجمعين آمين صدقت اي كلماتك
الذي نزلت على نبينا محمد صلعم ليامرنا على شريعتك التي فرضت عليه علينا صدقا في الاخبار والمواعيد والاقوال و
عدلا في الاقضية والاحكام والاكوان الذي يكون لا مبدل لكلماته لا يقدر احد ان يبدل شيئا من كلماته عز شانه
شانا ذاتيا كما بدل اليهود في التورية لانه لا نبي ولا كتاب بعدها ينسخها ويبدل احكامها لما بينت لنا فيها ان نبينا
محمد صلعم خاتم النبيين ولانك حافظ عليها لما قلت وانا له لحافظون وهو السميع بمقالتنا العليم
بما في قلوبنا وباعمالنا من الخير والشر يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك حمدا يوافي نعمك
ويكافي مزيدك حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه كما تحب ربنا وترضى حمدا كالذي نقول وخيرا مما نقول حمدا يملي السموات
والارض وما شئت يا ربنا من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قاله العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت و لا
معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وصل اللهم وسلم وبارك افضل صلوة وافضل سلام وافضل
بركة على عبدك و نبيك ورسولك النبي الامي وازواجه وذريته وصحابته وتابعيهم باحسان كما صليت وباركت و
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وكما يليق بعظيم شرفه وكماله ورضاك وترضى له عدد
معلوماتك ومداد كلماتك ابد الابدين ودهر الداهرين كلما ذكرك وذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك

وذكره الغافلون وعلينا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين آمين

| منزل | صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|---|
| ۲ | ۵ | ۵ | الظلمة | ظلمة |
| | ۵ | ۱۱ | لهم | هم |
| | ۵ | ۱۱ | مكه | مكة |
| | ۵ | ۱۴ | السخطة | السخط |
| | ۵ | ۱۳ | فبعثت | فانبت |
| | ۵ | ۱۲ | البفره | البقرة |
| | ۵ | ۲۰ | والحجارة | والحجارة |
| | ۵ | ۲۷ | الحبا | الحباء |
| | ۶ | ۷ | [illegible] | صلعم |
| | ۶ | ۸ | الارحا | ارحام |
| | ۶ | ۱۲ | السحر | السحر |
| | ۶ | ۲۱ | كنتم | كنتم |
| | ۶ | ۲۱ | قال | قلنا |
| | ۶ | ۲۳ | يعنى | يعنى ابليس |
| | ۶ | ۲۶ | العلم | العلم اى الفهم |
| | ۶ | ۲۶ | فقصرا | فتيسرا |
| | ۷ | ۳ | لكن | لكى |
| | ۷ | ۸ | الطفت | طغت |
| | ۷ | ۱۲ | واوفوا | وأوفوا |
| | ۷ | ۲۰ | ثم | ثم |
| | ۷ | ۲۲ | فلا يبتغوننه | فلا يبتغونه |
| | ۸ | ۵ | عظيمه | عظيمة |
| | ۸ | ۱۰ | بنيا | بينا |
| | ۸ | ۱۱ | قصصه | قصه |
| | ۸ | ۱۲ | باتخاذكم العجل | باتخاذكم العجل بشلوتكم العجل |
| | ۸ | ۱۶ | فاخرفنكم | فحرقتكم |

| منزل | صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|---|
| | ۸ | ۲۱ | حطه | حطة |
| ۳ | ۹ | ۲ | يخرج | يخرج |
| | ۹ | ۷ | والمسكنه | والمسكنة |
| ۰ | ۹ | ۷ | كانوا | كانوا |
| | ۹ | ۸ | وكانوا | وكانوا |
| | ۹ | ۱۱ | من خلفهم | من خلفهم [illegible] |
| | ۹ | ۱۳ | من امن | من امن منهم |
| | ۹ | ۲۱ | باخذ الميثا | باخذ الميثاق |
| | ۹ | ۲۴ | من البقود | من البقود |
| | ۱۰ | ۱ | الصفر | الصفرة |
| | ۱۰ | ۱ | والكبير | والكبيرة |
| | ۱۰ | ۲ | صفراء | صفراء |
| | ۱۰ | ۹ | ولا بياض | ولا بياض فيها |
| | ۱۰ | ۹ | ص | من |
| | ۱۰ | ۹ | بدبنها | يذبنها |
| | ۱۰ | ۱۲ | اواشد | اواشد |
| | ۱۰ | ۱۵ | تبارك | بنارك |
| | ۱۰ | ۲۸ | للسفاء | لا سنلة |
| | ۱۰ | ۲۰ | اتحدثنهم | اتحدثونهم |
| | ۱۰ | ۱۳ | بمحمد | محمد صلعم |
| | ۱۰ | ۲۴ | وانهم | وانهم |
| | ۱۱ | | ثم | ثم |
| | ۱۱ | ۳ | عندالله | عندالله عهدا |
| | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | ۱۱ | ۴ | بمحمد | محمد صلعم |
| | ۱۱ | ۲۱ | بنارك | بنارك |

| منزل | صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|---|
| | ۱۱ | ۲۴ | واوقفنا | وارد فنا |
| | ۱۲ | ۳ | وكانوا | وكانوا |
| | ۱۲ | ۵ | بمحمد | محمد صلعم |
| | ۱۲ | ۹ | ومن بينه | ومن بينه |
| | ۱۲ | ۷ | باعانة | باعوا |
| | ۱۲ | ۱۰ | فالوا نومن | قالوا نؤمن |
| | ۱۲ | ۱۱ | التورة | التورية |
| | ۱۲ | ۱۳ | لبديه | بديه |
| | ۱۲ | ۱۹ | ايمانكم | ايمانكم |
| | ۱۲ | ۲۰ | بمحمد | محمد صلعم |
| | ۱۲ | ۲۲ | اليهوديه | اليهودية |
| | ۱۲ | ۲۳ | ممنى | يتمنى |
| | ۱۲ | ۲۴ | ينروز | ينعروز |
| ۳ | ۱۳ | ۱ | وجبريل | وجبرئيل |
| | ۱۳ | ۴ | ونفطه | ونغضه |
| | ۱۳ | ۶ | النورة | التورية |
| | ۱۳ | ۱۰ | انزل | انزل |
| | ۳ | | | |
| | ۱۳ | ۷ | محمد | محمد صلعم |
| | ۱۳ | ۱۹ | اليهوديه | اليهودية |
| | ۱۳ | ۲۱ | بمحمد | محمد صلعم |
| | ۱۳ | ۲۳ | ما جيئ | ما نيمى |
| | ۱۳ | ۲۷ | على محمد | على محمد عليه السلام |
| | ۱۴ | | بى | [illegible] |
| | ۱۴ | | والعمل | [illegible] |
| | ۱۴ | ۹ | فخاص | فنحاص |

| منزل | صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|---|
| | ۱۴ | ۳ | الودبنهم | الى دينهم |
| | ۱۴ | ۲۴ | نقض | بقضى |
| | ۱۵ | ۲ | خراب | خراب اسم |
| | ۱۵ | ۱ | اراد | ارادان |
| | ۱۵ | ۲۲ | بصفونه | بصفوته |
| | ۱۵ | ۲۴ | واتى | وآتى |
| | ۱۵ | ۲۵ | ينفع | تنفع |
| | ۱۶ | ۳ | فوق | فوق |
| | ۱۶ | ۱۰ | يبتغى | يبتغى من الاشيا |
| | ۱۶ | ۱۰ | للطائفين | للطائفين حولهم |
| | ۱۶ | ۱۴ | فرغا | فرغا قالا |
| | ۱۶ | ۱۵ | ببنا ثنا | يبنا تنا |
| | ۱۶ | ۱۹ | بالنعة | بالنعمة |
| | ۱۶ | ۱۹ | اخترنا | اخترناه |
| | ۱۶ | ۳ | وهن | وهن |
| ۴ | ۱۷ | ۸ | هودا | هودا هدوا |
| | ۱۷ | ۱۲ | نقول | يقول |
| | ۱۷ | ۲۰ | دينكم | ودينكم |
| | ۱۷ | ۲۰ | ساويهم | ماولهم |
| | ۱۷ | ۵ | يتبع | يتبع |
| | ۱۸ | ۱۳ | تعلمون | [illegible] |
| | ۱۸ | ۲ | ونعمه | ونعمته |
| | ۱۸ | ۲ | نطر | شطر |
| | ۱۹ | | [illegible] | [illegible] |
| | ۱۹ | ۲ | لاف | لان |
| | ۱۹ | ۳ | الحق | الحف |

| منزل | صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|---|
| | ۲۰ | ۱ | بعضهم | بعضهم بعضا |
| | ۲۰ | ۷ | تصریف | تصریف |
| | ۲۰ | ۱۱ | كحب | كحب |
| | ۲۰ | ۲۱ | كذلك | ذلك |
| | ۲۰ | ۲۷ | الداعى | الراعى |
| منزل ۵ | ۲۱ | ۵ | ارادت | ارادة |
| | ۲۱ | ۶ | عمدا | عملا |
| | ۲۱ | ۱۰ | وجدي | وجدب |
| | ۲۱ | ۱۵ | علهم | عملهم |
| | ۲۱ | ۱۸ | كلا لبر | كلا البر |
| | ۲۱ | ۲۳ | المستعففين | المتعففين |
| | ۲۱ | ۲۳ | الضعيف | الضعف |
| | ۲۲ | ۱ | نقص | نقض |
| | ۲۲ | ۶ | نقاص | نقاض |
| | ۲۲ | ۶ | هوبر | هوبنا |
| | ۲۲ | ۷ | الدبر | الدبر |
| | ۲۲ | ۱۳ | نفعل | بفعل |
| | ۲۲ | ۱۹ | الجنف | الجود |
| | ۲۲ | ۲۱ | يبين | يتبين |
| | ۲۲ | ۲۷ | على صوم | على صوم |
| | ۲۳ | ۱ | آنزل | انزل |
| | ۲۳ | ۵ | اخر | اخر |
| | ۲۳ | ۶ | الصى | الصوم |
| | ۲۳ | ۹ | فليضعوا | فليطيعوا |
| | ۲۳ | ۱۱ | هن | هن |
| | ۲۳ | ۲۰ | فيها | فنها |

| منزل | صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|---|
| | ۲۳ | ۲۰ | ابن لاسوع | ابن الاسوع |
| | ۲۴ | ۳ | الجاهليه | الجاهلية |
| | ۲۴ | ۶ | شر | اشر |
| | ۲۴ | ۱۳ | واتقو | واتقو |
| | ۲۴ | ۱۳ | المسقين | المتقين |
| | ۲۴ | ۱۶ | واحسنوا | واحسنوا |
| | ۲۴ | ۱۶ | هنها | ههنا |
| | ۲۴ | ۱۷ | | وتقاتل المحسنين في النفقة في سبيل الله |
| | ۲۴ | ۲۰ | لتركه | لترك |
| | ۲۴ | ۲۰ | ولا تحلقوا | ولا تحلقوا |
| | ۲۴ | ۲۲ | قبل | قبل |
| | ۲۴ | ۲۲ | يتبلغ | تبلغ |
| | ۲۴ | ۲۲ | هدنه | هدية |
| | ۲۴ | ۲۴ | دبراءة | دبراءهم |
| منزل ۶ | ۲۵ | ۲ | منزلة | منزله |
| | ۲۵ | ۸ | ماتكفوان | ماتكفون |
| | ۲۵ | ۹ | والا توكلوا | وتوكلوا |
| | ۲۵ | ۱۰ | اخشون | اخشون يا اولى الالباب يا ذوى العقول |
| | ۲۵ | ۱۱ | لماء | ظلما |
| | ۲۵ | ۱۴ | تاب | مات |
| | ۲۵ | ۲۰ | وعبيد | وعبيدا |
| | ۲۶ | ۵ | والكرس | والكدس |
| | ۲۶ | ۵ | كوس | كدس |
| | ۲۶ | ۱۱ | ناسد | ياسر |
| | ۲۶ | ۱۴ | على | عن |
| | ۲۶ | ۱۹ | كذاهبتهم | لكراهيتهم |

| منزل | صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|---|
| | ۲۶ | ۲۳ | يضيق | بضيق |
| | ۲۷ | ۴ | بينات | ببيان |
| | ۲۷ | ۱۲ | شاف | شاق |
| | ۲۷ | ۲۱ | عمر | عمرو |
| | ۲۷ | ۲۴ | ولكن | ولكن |
| | ۲۷ / ۲۷ | ۲۵ / ۲۶ | عمر / عمر | عمرو / عمرو |
| | ۲۸ | ۱ | ورد | وردت |
| | ۲۸ | ۴ | عمر | عمرو |
| | ۲۸ | ۹ | ماذا فضل | ما فضل |
| | ۲۸ | ۱۰ | هكذ | هكذا |
| | ۲۸ | ۱۵ | بالدين | في الدين |
| | ۲۸ | ۲۵ | قدر | قذر |
| منزل ۷ | ۲۹ | ۲ | وحشم | وخشم |
| | ۲۹ | ۷ | افلا | ان لا |
| | ۲۹ | ۹ | الاحسان | الاحسان |
| | ۲۹ | ۹ | بمنكم | بيمينكم |
| | | ۱۱ | الاحسان | الاحسان |
| | ۲۹ | ۱۳ | عين | يمين |
| | ۲۹ | ۱۸ | حق | حتى |
| | ۲۹ | ۱۸ | بنطلقه | بتطليقة |
| | ۲۹ | ۲۴ | بالمعروف | بالمعروف |
| | ۲۹ | ۲۴ | احسان | احسان |
| | ۲۹ | ۱۷ | للطلاق | طلاق |
| | ۳۰ | ۴ | سهرها | بمهرها |
| | ۳۰ | ۲۷ | نفقهن | نفقتهن |
| | ″ | ″ | ″ | ″ |

| منزل | صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|---|
| | ۳۱ | ۱ | بغدر | بقدر |
| | ۳۱ | ۳ | الاب يا | الاب |
| | ۳۱ | ۷ | على ما | ما |
| | ۳۱ | ۱۳ | لتزوجها | لتزويجها |
| | ۳۱ | ۱۷ | اجله | اجله |
| | ۳۱ | ۲۱ | قدرطاله | قدر طاله الامكان وطاقته |
| | ۳۱ | ۲۱ | وملحمة | وطحمة |
| منزل ۸ | ۳۲ | ۳ | المسبقا | المسبقا |
| | ۳۲ / ۳۲ / ۳۲ / ۳۲ | ۴ / ۷ / ۱۰ / ۱۳ | فصلوا الله / من لسوق / النفقة / الانسان | فصلوا الله / من لسوق / النفقة / الاحسان |
| | ۳۲ | ۱۴ | المتر | المتر المحسن محمد في القرآن |
| | ۳۲ | ۲۵ | الآن تقاتل | الا تقاتل وقالوا لم |
| | ۳۴ | ۷ | القائم | القائم الدائم |
| | ۳۴ | ۸ | نعيل | ثقيل |
| | ۳۴ | ۱۰ | من امن | من امر |
| | ۳۴ | ۲۱ | يدعوهم | يدعونهم |
| | ۳۴ | ۲۴ | البعث | للبعث |
| | ۳۴ | ۲۴ | بيان | ببيان |
| | ۳۵ | ۳ | مكث | مكث |
| | ۳۵ | ۳ | ماعزبز | يا عزيز |
| | ۳۵ | ۶ | يحبون | يحبون |
| | ۳۵ | ۸ | خطام | عظام |
| | ۳۵ | ۱۲ | خليك | خليلك |
| | ۳۵ | ۱۶ | واحباء | واحيى |
| | ۳۵ | ۲۴ | يودبه | يوذبه |
| | ۳۵ | ۲۷ | بل | بلا |

| نمبر | صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|---|
| | ۳۶ | ۱ | ماکسبوا | مماکسبوا |
| | ۳۶ | ۳ | بنفعہ | بنفسہ |
| | ۳۶ | ۹ | عجزہ | عجزۃ |
| | ۳۶ | ۱۴ | بقابلۃ | بقابلہم |
| | ۳۶ | ۱۶ | نفقاتکم | نفقاتکم |
| | ۳۶ | ۱۲ | فی فعالہ | فی افعالہ |
| | ۳۶ | ۱۸ | نمنع | بمنع |
| نمبر ۹ | ۳۷ گ | ۱ | بتصدق | نتصدق |
| | ۳۷ | ۱ | الی نضرہ | ابی نضرۃ |
| نمبر ۱۰ | ۳۷ | ۵ | یوفوا | یوف |
| | ۳۷ | ۷ | لاتستطیعون | لایستطیعون |
| | ۳۷ | ۷ | التحمل | التجمل |
| | ۳۷ | ۱۳ | حد | حل |
| | ۳۷ | ۱۴ | النار | النار |
| | ۳۷ | ۱۸ | کان اللہ | کان للہ |
| | ۳۷ | ۲۲ | مشبغا | تقیفا |
| | ۳۷ | ۲۶ | من | بنی |
| | ۳۷ | ۲۴ | وجیبا | وجیبا |
| | ۳۷ | ۲۷ | بذنوبکم | بدبوبکم |
| | ۳۷ | ۲۷ | بدبوبکم | مدبوبکم |
| | ۳۸ | ۱ | وإن | وأن |
| | ۳۸ گ | ۸ | فی الابداء | فی الاملاء |
| | ۳۸ | ۱۴ | واشہدوا | واشہدوا |
| نمبر ۱۱ | ۳۸ | ۱۸ | لاتجروا | لاتجروا |
| | ۳۸ | ۲۶ | فمن | لمن |
| | ۳۹ | ۲ | عبادۃ | عبارۃ |

| نمبر | صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|---|
| | ۳۹ گ | ۳ | لاتکفر | لاتکفر |
| | ۳۹ | ۷ | ما اکتسبت | ما اکتسبت |
| | ۳۹ | ۲۱ | وقد | وفد |
| | ۳۹ | ۲۴ | بعمل | یعمل |
| | ۳۹ | ۲۷ | ماشبہت | ماتشبہت |
| | ۴۰ گ | ۴ | ھذا الامۃ | ھذہ الآیۃ |
| | ۴۰ | ۹ | النبوۃ | للنبوۃ |
| | ۴۰ | ۱۲ | یقوم | بقوم |
| | ۴۰ | ۱۲ | ازعاقب | اذاعاقب |
| نمبر ۱۰ | ۴۰ | ۲۵ | لایبتوہم | رابیتوہم |
| | ۴۱ گ | ۱ | العبد | العبید |
| | ۴۱ | ۲۱ | جرین | جرین |
| | ۴۱ | ۲۷ | اشتدوا | اشتدوا |
| | ۴۲ | ۱۵ | ام بنا | ام بنا |
| | ۴۲ | ۲۰ | ینام | ینام |
| | ۴۲ | ۲۲ | من الجنۃ | من الجنۃ |
| | ۴۲ | ۲۳ | الجیشۃ | الجنۃ |
| | ۴۲ | ۲۵ | بقول | یقول |
| | ۴۳ | ۶ | وبنہ | وبنہ |
| | ۴۳ | ۹ | آیۃ | آیۃ |
| | ۴۴ | ۱۲ | اہلیلی | الطیعی |
| | ۴۴ | ۱۵ | فی جرین | فی جری |
| | ۴۴ | ۸ | والمبتین | والعنبن |
| نمبر ۱۱ | ۴۵ گ | ۲ | ویاقوم | یاقوم |
| | ۴۵ | ۳ | تدخرون | تذخرون |
| | ۴۵ | ۵ | بالدین | یعنی بالدین |

| نمبر | صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|---|
| | ۴۵ | ۱۰ | نطمانوس | نطمانوس |
| | ۴۵ | ۱۸ | قضک | فانابضک |
| | ۴۵ | ۲۹ | انیسا | اسنا |
| | ۴۵ | ۲۹ | بقول | بقول |
| | ۴۶ گ | ۱۴ | نعبدوا | نعبد |
| | ۴۶ | ۱۴ | نشرک | نشرک |
| | ۴۶ | ۱۵ | وبعصیۃ | وبعصیتہ |
| | ۴۶ | ۲۰ | محمد | محمدا |
| | ۴۶ | ۲۱ | ثم | ثم |
| | ۴۶ | ۲۷ | ابضا | ایضا و |
| | ۴۷ گ | ۱ | ابراہیم | ابراہیم ایضا |
| | ۴۷ | ۳ | تمنت | تمنت |
| | ۴۷ | ۱۸ | بنابعہ | بنابیعہ |
| نمبر ۱۳ | ۴۷ | ۱۹ | من آن | من ان |
| | ۴۷ | ۱۹ | دمت | دمت |
| | ۴۷ | ۱۷ | اذی | اذا |
| | ۴۸ | ۴ | ایشا | اینا |
| | ۴۸ | ۹ | بالکفر | بالکرہ |
| نمبر ۱۲ | ۴۹ | ۴ | وکتابہم | وکتبہم |
| | ۴۹ | ۸ | بالبیات | بالبیان |
| | ۴۹ | ۱۳ | توبتہم | توبتہم |
| | ۴۹ | ۱۷ | من یتبع | من یتبع |
| | ۴۹ | ۲ | کل | یقول کل |
| | ۵۰ گ | ۱ | قل | قل لہم |
| | ۵۰ | ۳ | اضلف | اختلف |
| | ۵۰ | ۴ | النورتہ | النورتہ |

| نمبر | صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|---|
| | ۵۰ | ۱۱ | ربترک | وبترک |
| | ۵۰ | ۲۰ | ببضاہ | برضاہ |
| | ۵۱ گ | ۱ | ھمھرۃ | ھفوۃ |
| | ۵۱ | ۴ | ب ببنات | ذبان |
| | ۵۱ | ۱۱ | تنزل | ننزل |
| | ۵۱ | ۱۷ | العہد | للعہد |
| | ۵۱ | ۱۹ | فذلۃ | مذلۃ |
| | ۵۱ | ۲۵ | یصلون | یصلون للہ |
| | ۵۱ | ۲۶ | بالمعروف | بالمعروف |
| | ۵۲ | ۱ | متلا | مثل |
| | ۵۲ | ۹ | نہی | نہی اللہ |
| | ۵۲ | ۱۶ | منافق | منافقی |
| | ۵۲ | ۳ | عمایصیبکم | بمایصیبکم |
| نمبر ۱۳ | ۵۳ گ | ۳ | منعمین | متنعمین |
| | ۵۳ | ۱۴ | عبطہم | غیظہم |
| | ۵۳ | ۲۰ | والاحراز | والاحرار |
| | ۵۴ | ۲۰ | القبل نظرۃ | لقبل نظرۃ |
| | ۵۴ | ۲۲ | من دنوبہم | من ذنوبہم |
| | ۵۵ گ | ۱۴ | لکم بالنصر | بالنصرۃ |
| | ۵۵ | ۲۴ | ماسنضعوا | مااستضعفوا |
| | ۵۶ گ | ۱ | خزبعۃ | حذیفۃ |
| | ۵۶ | ۸ | اخلفتم | اختلعتم |
| | ۵۶ | ۱۰ | بجہادۃ | بجہادہ |
| | ۵۶ | ۱۱ | وقلبہم | وقلبہم |
| | ۵۶ | [illegible] | ولم یبن علکم | ثم لبساصلکم |
| | ۵۶ | ۱۱ | لبث جرمہم | لبث اسلامہم |

| نمبر | صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|---|
| | ۵۶ | ۱۴ | منخلفکم | من خلفکم |
| | ۵۶ | ۱۵ | خالدین | خالدین |
| | ۵۶ | ۱۹ | لم یاخذھم | ولم یاخذھم |
| | ۵۶ | ۲۳ | مخرج | مخرج |
| | ۵۶ | ۲۴ | لیجنبر | لیجتنبہ |
| | ۵۷گ | ۶ | اوکانوا | لوکانوا |
| | ۵۷ | ۱۸ | حنقہ | عنقہ |
| | ۵۷ | ۲۰ | نحی احد | نحی احذ |
| | ۵۷ | ۲۴ | ویاخذ | ویاخذ |
| المنزل ۱۴ | ۵۸گ | ۵ | جبر | جبیر |
| | ۵۸ | ۶ | ھم | ھمّ |
| | ۵۸ | ۸ | لاخوانہم | لاخوانہم |
| | ۵۸ | ۱۸ | معصیتہ | معصیۃ |
| | ۵۸ | ۲۴ | مریح | مریج |
| | ۵۹گ | ۱ | ینقضوا | ینقضوا |
| | ۵۹ | ۳ | اختار | اختاروا |
| | ۵۹ | ۵ | لاتحسبن | لاتحسبن |
| | ۵۹ | ۵ | ونیطہم | ونیطہم |
| | ۵۹ | ۹ | مبین | یبین |
| | ۵۹ | ۲۵ | احل | احلا |
| | ۶۰گ | ۳ | المنیر | المنیر |
| | ۶۰ | ۱۰ | والزبور | والزبور |
| | ۶۰ | ۱۳ | واذا | واذ |
| | ۶۰ | ۱۸ | النساء | النساء |
| | ۶۰ | ۱۹ | لایطنن | لایظنن |
| | ۶۰ | ۲۴ | الله | لله |

| نمبر | صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|---|
| | ۶۰ | ۲۶ | ثم | ثم ذکر |
| | ۶۰ | ۲۶ | استطاعوا | استطاعوا البا |
| | ۶۱گ | ۱۱ | وقاتلوا | وقاتلوا |
| | ۶۱ | ۲۴ | وقتلوا | وقتلوا |
| | ۶۱ | ۲۴ | والمزی | والمزای |
| | ۶۲ | ۱ | مدنیہ | مدینۃ |
| | ۶۲ | ۱۳ | لابن اخ | لابن اخ |
| | ۶۲ | ۱۴ | فلذلک | فکذلک |
| | ۶۲ | ۲۰ | ولاتجوزوا | ولاتجوروا |
| | ۶۲ | ۲۲ | والاولاد | والاولاد |
| | ۶۲ | ۲۵ | وساعطی | وساعطیکم |
| | ۶۳گ | ۲ | بقتا | بفتاد |
| | ۶۳ | ۱۹ | مبین | تبین |
| | ۶۳ | ۲۱ | ولد الصلب | ولد الصلب |
| | ۶۳ | ۲۶ | انتم | اذ انتم |
| | ۶۴گ | ۶ | وصیتہ | وصیۃ |
| | ۶۴ | ۱۰ | یوصی | یوصی |
| | ۶۴ | ۱۹ | الحسنات | الحسنات |
| | ۶۴ | ۲۰ | حلبس | حبس |
| | ۶۴ | ۲۲ | ذنبا | زنا |
| | ۶۵ | ۷ | امراۃ | امراۃ |
| | ۶۵ | ۷ | غنیمتہ | غنیمۃ |
| | ۶۵ | ۸ | نفدی | نفدی |
| | ۶۵ | ۱۳ | لخزیمۃ | لخزیمہ |
| | ۶۶گ | ۶ | استفعم | ما استنفعتم |
| | ۶۶ | ۷ | نفقصون | تنقصون |

| نمبر | صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|---|
| | ۶۶ | ۱۷ | لاانکون | لان تکون |
| | ۶۶ | ۲۱ | جرم | حرم |
| | ۶۷گ | ۶ | ودابیتہ | ودابتہ |
| | ۶۷ | ۱۵ | یثبتون | یثبون |
| | ۶۷ | ۱۷ | بغی | بغی |
| | ۶۷ | ۲۱ | المراۃ | المراۃ الی المراۃ |
| | ۶۷ | ۲۶ | انتم | اذ انتم |
| | ۶۸گ | ۳ | من زجہا | من زوجہا |
| | ۶۸ | ۱۰ | یتخلون | یتخلون |
| | ۶۸ | ۱۴ | علی سنتہ | علی سنۃ |
| | ۶۸ | ۱۴ | وتیقطون | وتیقطعون |
| | ۶۸ | ۱۹ | الاخر | الاخرۃ |
| | ۶۸ | ۱۹ | مرضاء | رضاء |
| | ۶۸ | ۲۲ | تمنی | تمنی |
| | ۶۹ | ۵ | جبرین | جبرین |
| | ۶۹ | ۹ | ومسمع | ومستمع |
| | ۶۹ | ۱۱ | الانفیۃ | الاتقیۃ |
| | ۶۹ | ۱۸ | اختلف | اختلق |
| | ۶۹ | ۲۲ | نقتل | تقتل |
| منزل ۱۵ | ۶۹ | ۲۶ | یحیص | یحیی بن |
| | ۷۰گ | ۳ | علی النواۃ | علی ظہر النواۃ |
| | ۷۰ | ۳ | محمد | محمد واصحابہ |
| | ۷۰ | ۶ | الملک | الملک |
| | ۷۰ | ۱۳ | وسرہا | وسرہا |
| | ۷۱گ | ۱ | لحاطب | لحاطب |
| | ۷۱ | ۳ | خاطب | حاطب |

| نمبر | صفحہ | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|---|
| | ۷۱ | ۶ | لدی | لدی |
| | ۷۱ | ۹ | تغلبنہ | تغلبنہ |
| | ۷۱ | ۱۷ | یسخفون | یستخفون |
| | ۷۱ | ۱۹ | احیا | اوحینا |
| | ۷۱ | ۲۵ | یارسول | یا رسول الله |
| | ۷۱ | ۲۶ | یصبر | یبصر |
| | ۷۲گ | ۶ | لیتقلن | لیثقلن |
| | ۷۲ | ۱۰ | وخطا | وحظا |
| | ۷۲ | ۱۲ | یبغون | یبسعون |
| | ۷۲ | ۲۴ | الحجر | الحجی |
| | ۷۳ | ۶ | الذی | الذی یکون |
| | ۷۳ | ۹ | قلمت | قلت |
| | ۷۳ | ۱۳ | ذکرہا | ذکرہا اذا |
| | ۷۳ | ۱۸ | ماعلمت | ماعلمت |
| | ۷۳ | ۲۴ | لفعلہ | نفعلہ |
| منزل ۱۶ | ۷۴گ | ۸ | کلہم | کلکم |
| | ۷۵گ | ۱ | ھلال | ھلال ابن ابی الاسلمی |
| | ۷۵ | ۴ | خضوا | خضعوا |
| | ۷۵ | ۲۱ | ضبابہ | ضبابہ |
| | ۷۵ | ۲۵ | یتبنی | یتبین |
| | ۷۵ | ۲۷ | مغارم | مغارم |
| | ۷۶گ | ۱۴ | العذب | العذب |
| | ۷۶ | ۲۰ | بالنعیم | بالنعیم |
| | ۷۶ | ۲۱ | بالنعیم | بالنعیم |
| | ۷۶ | ۲۴ | کانوا | کانوا |
| | ۷۶ | ۲۶ | قامت | قامت |